... والمنت کہ ... بتوفیق آن نعم المولیٰ و نعم النصیر و عنایات

آن ذات جلیل و عظیم و کبیر حصہ اولیٰ کتاب لاجواب موسوم بہ

آئینہ کمالات اسلام

جسکا دوسرا نام دافع الوساوس بھی ہے

بمقام ... ی سنہ ۱۸۹۳ء

مطبع ریاض ہند قادیان میں باہتمام شیخ نور احمد مہتمم

و مالک مطبع طبع ہوکر شائع ہوا

وأعمال محرّقة في النيران ۔ وأخلاق منقلبة من الفطرة الإنسانية إلى طبائع السباع
والثعبان ۔ الناصح الموقظ الذي أشفق على الناس كل الإشفاق
وأذهب الوسن من الآماق وأعطى الأفرخ الضعيفة قوت الزفيف و
الطيران ۔ وهدى الناس إلى أهدى سبيل وأطلق النفوس بأين وخدٍ
ذميل وجعل الأمة أمّةً وسطًا سابق الأمم في اللمعان كأنها الأزهار
وجذبهم بقوّته القدسيّة حتى أصبحوا كالطوع من حذائه في كل موطنٍ
وميدان ۔ وكمّل النفوس وربّى الأشجار حتى استأثر الثمر وتسمّن ومالت الأغصان
فدخلوا في دين الله مجدّين شارين أنفسهم ابتغاء مرضات الله الرحمن
وزلزلوا زلزالًا شديدًا حتى ضاق الأمر عليهم والتقت حلقتا البطان ۔
وقاسوا فصلوا مدلجين راضين بقضاء الله على ضعفٍ من المرية حتى أشرقت
كلاءة شمس نصر الله ونزلوا فرحين بروح وريحان ودخلوا في حضرة الله
ورضاءه لأنّهم كسروا قيودًا عائقة وأوثانًا مانعة من ذلك الإيوان وجعلوا
وقبلهم غرضة لمصائب الإسلام ونسوا كل رزء سلف قبل هذه
الأحزان ۔ وباتوا لربّهم سجّدًا وقيامًا وما طعموا النوم إلا مثاثًا من الأوان
وفنوا في اتباع رسول الله وما ابتدعوا وما خرجوا في استقراء المسالك
من كلام الله الحنّان ۔ واقتحموا كل مخوفة لدين الله الرّيان ۔ وقطعوا
لله ورسوله من كل ولي وحميم حتى برزوا السيوف من الجفان ۔ وآثروا
اسمائه على ألسنتهم ودلائل ونضوا عنهم لذّات البطن وروح البال وقنعوا
بالحميم من الزلال وتراءت الدنيا في أعينهم كالأموات ۔ واتقوا الله حق

التقاة فی الافعال والکلمات وفزعوا من فتن اللسن [illegible]
حتی صاروا اکبر خفرة فی ایثار الصمت وکف اللسان [illegible]
رسول الله صلعم فی اقوالهم وافعالهم وحرکاتهم وسکناتهم [illegible]
وسیرہم وعمارت الباطن والاقتیان ـ فاعطاہم الله قلبًا متقلبًا [illegible]
الحق ـ ولسانًا متحلیًا بالصدق ـ وجنانًا خالیًا من الحقد والغل [illegible]
رضی الله تعالی عنهم واحلهم جنات الرضوان ـ تدب الینا ذکرہم بالخبر
انهم برهان رسالة سیدنا وحجت صدق مولانا نجوم الهدٰی وسائل
الایقان ـ کل واحد منهم اوذی فی سبیل الله [illegible]
السیف والسنان ـ فما وهنوا وما استکانوا [illegible]
علی وجوده فان تلک امة روحانیة [illegible]
فایها الناس صلوا وسلموا علی رسول خیر الناس علی [illegible]
الرب الرحیم المنان ـ الذی اخرج خلقا کثیرا من المفاوز المهلکة
الی روضات الامن والامان ـ وشجع قلوبا مزؤدة ـ وقوی همما
وابدع انوارا مفقودة ـ وجاء بابهی الدرر والیواقیت والمرجان ـ وامتلأ
واذب العقول ـ ونجا کثیرا من الناس من سلاسل الکفر والضلال [illegible]
والطغیان ـ وسقی المؤمنین المسلمین الراغبین فی [illegible]
السکینة والاطمینان ـ وعصمهم من طرق [illegible]
وهداہم الی جمیع سبل الخیر والسعادة [illegible]
انه اخبرنا من فتن آخر الزمان ـ ثم بشرنا [illegible]

اللّٰهم فصلِّ وسلّم على ذلك الشفيع المشفّع المنجي لنوع الانسان - وايّدنا بان ننجح ونستفيض من حضرت هذا السّلطان - ونجّنا به من شرّ كلّ يدٍ قاسطةٍ بالجور باسطة - ومن علماء يتبعون لتطلب مثالب الاخوان - وينسون معائبهم كلّ النسيان - لا يحصر لسانهم عند السّبّ واللعن والطّعن والبهتان - ولكن يحصر عند شهادت الحق وبيان الحقيقة واقامة البرهان - يعظون ولا يتعظون - ويدّعون ولا يدعون - ويقولون ولا يفعلون - ويفسدون ولا يصلحون - ويشقّون ولا يخوصون - ويكفرون بغير علم ولا يخافون - ويحثّون الناس على الخير وهم على شرّهم راصعون - ويقولون للمؤمنين لست مومنا ولا يبالون من اخذ الله تعالى ولا يتفكرون - اللّٰهم فاحفظنا من فتنتهم وبرّنا من تهمتهم واخصصنا بعطائك واصطفائك وخيرك - ولا تكلنا الى كلاءة غيرك - واوزعنا ان نعمل صالحًا ترضاه نسئلك رحمتك وفضلك ورضاءك وانت خير الرّاحمين - ربّ كن بفضلك قوّتي ونور بصري ومافي قلبي وقبلة حياتي ومماتي - واشغفني محبّة وآتني حبًّا لا يزيد عليه احد من بعدي ربّ فتقبّل دعوتي واعطني منيتي وصافني وعافني واجذبني وقدني وايّدني ووفّقني وزكّني ونوّرني واجعلني جميعًا لك وكن لي جميعًا - ربّ تعالِ اليّ من كل بابٍ - وخلّصني من كلّ حجابٍ - واسقني من كلّ شرابٍ - واعني في هيجاء النفس وحبابانها - واحفظني من مهالك البين وظلماتها - ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واعصمني من سيّئاتها واحمل اليك رفعي وصعودي - وادخل كلّ ذرّة من ذرّات وجودي - واجعلني من الذين لهم مسيح في بحارك -

ونسرح في رياض انوارك ورضاء تحت مجاري اقدارك وباعد بيني وبين اغيارك ۔ **رب** بفضلك وبنور وجهك ارني جمالك واسقني زلالك واخرجني من كل انواع الحجاب والغبار ولا تجعلني من الذين نكسوا في الظلمة والاستتار ونادهم اعز البركات والاشراقات والانوار وانقلبوا بعقل الناقص وجدهم الناكص من دار النعيم الى دار البوار وارزقني امحاض الطاعة لوجهك وسعي الدوام في حضرتك واعطني همة تنحل فيها عين عنايتك واعطني شيئا لا انقطع الا لوجهه من المقبولين ۔ وانزل علي رحمة لا تنزلها الا على فريد من المحبوبين **رب احي الاسلام بجهدي**

وهمتي ودعائي وكلامي واعدني بحثه وحبره وسيره ومزق كل معاند وكبره

رب ارني كيف تحي الموتى ارني وجوها ذوي الشمائل الايمانية ونفوسا ذوي الحكمة اليمانية وعيونا باكية من خوفك وقلوبا مقشعرة عند ذكرك واصلا تقيا يرجع الى الحق والصواب ويتضيا عن ظلال المجاذيب والاقطاب وارني عرايتها ساعية الى المتاب والاعداد للمآب ۔ رب ظهر الفساد في البحر والبر والعمارات والصحراء واري عبادك في البلاء وحيطانك بالبيداء عودينك في البأساء والضراء واري الاسلام كمحتاج ترب بعد الاتراب او كشيخ من تعش شبابه من زمان الشباب او كمشتت اذا الافاق او كغريب تناهى عن الرفاق او كجريح انقلب في الافتراق او كيتيم تسقط سوالا ماق ۔ يعيين الباطل في برد الاستكبار ويلقم الحق من ايدي الاشرار ۔ يسعون لاطفاء نوره سعي العفاريت ۔ والله خير

حافظا ومن لنا غيرك ايها الخبير انتهى امر الدين الى الكساد وزارت بلاد

حصبة الفساد وجُبلوا لما ارتداد خرجوا من قيود الشريعة الغراء ونبذوا انفسهم

بالهراء تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضالة ائمة واستحلوا كلامهم

واستجادوا اوهامهم واُشربوا في قلوبهم عجل خيالات اليوروفيين وما هم

الا كجسدٍ له خوار وما شمّوا عرف العارفين وايم الله قد كنت اُقمت من الله

لاجدّد الدين باذنه واجدع انف الباطل من مارنه واُمرت لذالك من الله العلام

البديع فلبيت دعوته تلبية المطيع وبلّغت اوامره وبذلت فيها جهدي المستطيع

فارتاب القوم بعزوتي واَبَوا التصديق دعوتي وسبروه بغور عقلهم ودعوى نقلهم

فاشتغل المبطلون وظنوا بي الظنون ونهضوا اليّ بالتكذيب وما لهم بذالك

من علمٍ مثقال القطمير دخلوا فيما لم يعلموا واخذوا اللعن شرعة ولم يفتشوا

حقيقة وكل ذالك كان من لهب الغل اخذهم كداء السل واما انا فما كنت ان

آبى من امر ربي او افترى عليه من تلقاء نفسي هو حسبني ومنعمي اسبغ عليّ

من العطاء واتم عليّ من كل الآلاء واعطاني توفيقا قائدا الى الرشد وفهما مدركا

للحق وآتاني ما لم يؤت احد من الاقران وان هي الا تحديث بآلاء الرحمان

هو كفلني وتولى واعطى ما اعطى وبشرني بخير العاقبة والاولى ودنى مني وادنى

وحمدني من عرشه ومشى اليّ ورفعني الى السموات العلى وتلك كلها من بركات

المصطفى الظل باصله اقتدى فراى ما راى فالان لا اخاف ازدراء قادح

وهتك فاضح وافوض امري الى الله ان اك كاذبا فعليّ كذبي وان اك صادقا

فان الله لا يضيع امر الصادقين والربّ كفّل الرزء فان اعداء الدين لبسنا

الراحة بتوهين سيّدنا رسول آخر الزمان ۔ وضلّ سعي علمائنا في تكفير المسلمين واخراج الاخوان من الدّين والايمان ۔ فهذه عضلةٌ سقطت على الاسلام ۔ وداهيةٌ نزلت في دين خير الانام ۔ وخبت شموس العلوم وقلّت اشجارٌ طيّبة ۔ وكثرت شجرة الزقّوم ولم يبق الا اطلال العلماء وفضلة الفضلاء الا ما شاء الله ۔ فلمّا اضاعوا حقيقةً جُنًّا هوا سقطًا ۔ يا حسرة على العلماء انهم يقاتلون الاعداء كالطالع الاعمى في زلج البيداء ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع او البلاء النازل من السماء ۔ لم يبق فيهم علم وحلم وتفقه وتدبر ۔ انّهم الا اسماء خالية من الذكاء ۔ مملوّة من الكبر والخيلاء ۔ الا الذين تداركهم لطف الكبرياء ۔ وسبقتهم رحمة ارحم الرحماء ۔ فهم مُبرّؤن من هذا الداء ۔ بل هم ذو الزيادة او نيل الاولياء وحُجّة الله على الاشقياء ۔ وهم اول السعداء والنجباء والشرفاء ۔ في قلوبهم حرارة اسلامية لا يمسّهم برد هذا الشتاء ۔ هم عُمُد الاسلام ۔ وعماد دين خير الانام ۔ وهم ملوك الدين تجلب الخيرات من حرثهم ۔ ويُرجى كل مطلوب من كرمهم ۔ وهم خزنة اسرار الشرع ۔ وما هم كالاصول والفرع سلّمهم الله تعالى وابقاهم وعادى من عاداهم ۔ ووالى من والاهم ٭

ايها العلماء الطاعنون في ديني ببُهتان الالحاد ۔ واللاعنون عليّ بتهمة الارتداد ۔ اتعلمون لِمَ آويثُ ذكركُم بين ذكر نعت الرسول الكريم وما اظنّ ان تعلمون بغير التعليم ۔ فاعلموا انّ مقصدي من هذا امران توءمان شمّرتُ كشحي لهما ۔ وشيئتان متشابهتان سألتهما من ربّ الارض والسّماء ٭

الامر الاول استمالتکم بذکر الرسول المقبول
والشفیع المامول - الذی تعالی شانه عن العقول وتدارك قربه شقاوة
المخذول - فضمنت ذکرکم بذکر المصطفی - لعلی اجد شفاء صدورکم
من هذا الداوی ولعلکم تذکرون خاتم الانبیاء - وشانه الاعلی وشرفه
الذی هو شرف الله الاغنی - فیملککم الادب والهیبة والخشیة
والتقوی - ویحصل لکم حدیث صائب وجنان تائب وقلب اخشی - ویبعد منکم
عند ذکره سبیل قد اقترب منکم ودنی - وتلین جلودکم وتقشعر قلوبکم
وتسمعون ما اقول لکم ولا تتبعون کل قریحة تابی - فاتقوا الله یا اخوانی
وعند ذکر رسول الله صلعم تادبوا - واخفضوا جناحکم فی حضرته ولا تشمخوا
وادخلوا فی السلم ولا تفرقوا - واطیعوا ولا تمزقوا وتواخوا ولا تعادوا -
وصلوا ولا تقطعوا وابتغوا سبل رضاء الله ولا تبتئسوا - وکفوا السنتکم عباد الله
ولا تعتدوا - اتخرجون اهل قبلتکم من دینکم ولا تخافون - وتدعون
اخوانکم ولا تدعون - وتجدون علی انفسکم ولهم لا تجدون - وتکفرون
المسلمین المصلین الصائمین الموحدین القائمین علی حدود الله ولا
تبالون - اشرکاءکم فی کلمتکم کفار ما لکم کیف تحکمون - ارفقاءکم
فی قبلتکم اغیار انظروا ما تقولون - انحن نفر من رسول الله صلعم اتقوا الله
ایها المعتدون - الکفر بالله ورسوله - اتقوا الله ایها المفترون تجترئون
علی سب الاخوان - والله منعکم من سب الاوثان - وتؤذون المؤمنات عه
القانتات - والله منعکم من قتل الکافرات المشرکات - ا الکفار

عه اس اشتہار کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص چاہے انکی عورتوں کو نکاح کر لیجاوے کچھ گناہ نہیں ۱۲

وبشرنی بفتوحات من عندہ ـ وتائیدات من جندہ ـ وقال لا تخف
ہیچ غم مکن
انّی معک ـ وماشٍ مع مشیک ـ انت منی بمنزلة لا یعلمہا الخلق وجدت
کہ من باتو ہستم ذقدم من باقدم تو مے رود ونزد من بمقامی رسیدہ کہ خلق را بدان راہ نیست
ما وجدتک ـ انّی مہین من اراد اہانتک ـ وانی معین من اراد
یافتم ترا ہر چہ یافتم ومن آن کسی را رسوا خواہم کرد کہ در فکر رسوائی تست وآنکسی را مدد خواہم داد کہ خود را بر مدد
اعانتک ـ انت منی و سرّک سرّی وانت مرادی ومعی انت وجیہ
تو آمادہ کرد راز تو راز من است وتو مراد منی وبا منی تو در حضرت من
فی حضرتی ـ اخترتک لنفسی ـ ہذا ما بشرنی ربی وملجائی عند آذبی ـ
وجاہتے داری وبرائے خود ترا گزیدہ ام
وواللہ لو اطاعنی ملوک الارض کلہم وفتحت علی خزائن العالم کلہا

ما اسرّنی کسروری من ذالک ـ رب انی ملئت من آلائک ـ

واشربت من بحار نعمائک ـ رب بلّغ شکری الی ارجاء سمائک ـ وتعال

وادخل فی قلبی بجمیع ضیاءک ـ انی آثرتک ورسولک علی سواک ـ

وانسلخت من نفسی وجئت راغبًا فی رضائک ـ ولک ہذہ اشعاری وانت

محبوبی وشعاری ودثاری ـ

ننگ و ناموس و عزت دنیا ز دامان ریختیم	یار آمیز و مگر با یار بخاک آمیختیم
دل بداویم از کف و جان و سر ہی انداختیم	وارہے وصل نگاری حیلہ ہا انگیختیم

ثم استأنفت قصتی الاولٰی وغصتی العظمٰی ان العلماء ما وجدوا

من سہم الا رموا الیّ ـ وما من بلاء الا انزلوا علیّ ـ وامطروا علیّ بہتانات

لا اصل لہا ولا اثر ـ ولم یغادروا فی ذمی نظمًا ولا نثر[1] ـ فلما رئیت تباعدہم

عن الصواب وتصاعدہم فی الارتیاب لم اجد بدًا من تالیف ہذا الکتاب

فکتبتہا بدموع سائلة ـ وحسرات شائلة ـ وبذلت جہد نفسی لازالة

[1] اشارہ ہست بنظم منشی سعد اللہ صاحب در بدگوئی و دشنام دہی وغیرہ صاحبان نثر مثل آن صاحب وغیرہ مولویان

تشبيهاتهم واظهار هفواتهم ۔ واسئل الله تعالیٰ ان یجعل برکة کثیرة فیه
ویبزغ فی النفوس الضیقة معانیه ۔ وها انا بریٔ مما یقولون ۔ ویعلم الله
ولا یعلمون ۔ لست من الکافرین والملحدین والمرتدین ۔ وان انا الا کیوسف
فی المسجونین ۔ قد ارسلت لاضع عنهم سلاسلهم واغلالهم ۔ فکیف
اخاف اکفارهم واعلم حالهم ۔ ومن یقوم علی مصادٍ ما یخاف من
وهادٍ ۔ ومن یشرب من کاس وصالٍ ۔ ما یبالی من مکفرٍ ضالٍ ۔ وانی
اعلم من ربی ما جئت به من کوکبٍ ۔ فلا یزعجنی ضباح ثعلبٍ ۔ فاتقوا الله
ولا تبختروا ابدا بجاحکم ۔ ولا تنادوا الخلق علی بناحکم ۔ ما لکم لا تکبحون
افواهکم ولا تکمحون ولا تترکون التبلّخ والتبذّخ وبعیبتکم تفرحون ۔ وتکفرون
الناس بغیر علم وانتم فیها مفرطون ۔ ان کان فینا وفیکم اختلاف فقد اختلف
من قبل وکم من اختلافٍ رحمةٌ لو کنتم تعلمون ۔ والله یحکم بیننا وبینکم فی الدنیا
ویوم القیامة وینبئکم علی ما کنتم فیه تختلفون ۔ یا قوم مهلاً لبعض تلک الظنون
فان بعض الظن اثم ما لکم لا تفهمون ۔ وما جئت بکذبٍ ولا فریةٍ ولا شیٔ
یخالف سنن الهدیٰ ولکن عمیت علیکم فکیف ازخ فیکم ما لا تمسّون ۔
وستذکرون ما اقول لکم وافوض امری الی الله ۔ هو ربی ینظر الی قلبی ویجد فیه
ما لا تجدون ۔ یا قوم لما فرطتم فی امرکم ونبذتم القرآن وراء ظهورکم تقتدون
غیر الفرقان ۔ وانتم تعلمون ۔ ان الذین یتبتلون الی ربهم لا یخافون ۔ شنآن
احدٍ وبوعده ساکنون ۔ اطمئنوا بالله مولاهم وعلیه یتوکلون ۔ یسمعون به وینطقون
به وبنوره ینظرون ۔ یطلعون علی غرائب علومه وعلی اسراره یشرفون وانکم

فی شكٍّ مِن امری فاقرؤا كتابي ۔ وتدبّروا فی جوابي واسئلوا الله ما فی قلبي ان كنتم
للحق طالبين كما يطلب الصادقون فاسئلوا ولا تملّوا وطهروا النيات وتلطّفوا وادعوا في آناء لياليكم
ولا تسئموا وانتظروا وقت الرحم وترقبوا ۔ وجاهدوا حق جهادكم نكشف عليكم
وتهتدوا ۔ طوبى لمن جاء بقلب منيب وسليم ۔ طوبى لمن جاء بفهمٍ مستقيم
طوبى لِروعٍ يتحيّج عند الشبهات ۔ ويسئل الله تفهيم العويصات ۔ طوبى لقدمٍ
تطاوع الرجل على الفرار من مواقع الافتتان بغيبة الاخوان والاكفار ۔ وطوبى
لعين هداها الحق الى صواب ۔ وعصمها من طرق فساد وتباب ۔ وطوبى
لخطواتٍ تنتقل الى حسنات ۔ وتصرف من خطط الخطيّات ۔ وطوبى لنفسٍ زكيت
من فورتها ۔ وطوبى لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها ۔ وطوبى لفكرٍ لا يعلم
اللغوب ۔ ولا ينثني حتى يرى المطلوب ۔ وطوبى لكل غريبٍ وحليم وطوبى لمن
حبب اليه الرب الكريم ۔

يا قوم قد اناخ الاعادي بساحتنا من عبيد العباد وتسيّبت وامطر
علينا حجارةً من طين الشياطين ۔ حسبوا التبر ترابًا ۔ والحيات ثيابًا ۔ والنور نارًا
والنافع ضارًا ۔ داخت فتنتهم وضنئت دعوتهم ۔ شغبوا على الاسلام
(بکثرت بچہ داد ۱۲ — شاعت)
وجاؤا بالفتن العظام ۔ سرى سحرهم فی كل حجرٍ وشجرةٍ ۔ ومدرت من نفسهم
كل مدرةٍ ۔ يراؤن ما ضرهم كاللبن السائغ ۔ ويصولون على الصديقين
(شیر نرش بزبان گر)
بالقلب الزائغ فقد نفدو منهم فوج همّنا واجتمعت كتيبة غمّنا ۔ وسمّنا
تآليفهم متجرّعًا بالغصص ۔ حتى طبعت فی المطابع مصائبنا كالقصص ودّع
(چھاپ شدہ)
طيب عيشنا خوف هذا المقام ۔ ووجدنا اذا وجدنا لهب هذه الايام ۔ ومس
(غمگین شدیم ہر گاہ کہ یافتیم ۱۲)

الليل علينا من الغموم والأفكار۔ ووقعنا في تيه بعيد [illegible]
يا قوم هذا قوم كذبوا ديننا، واضلّوا احداثنا۔ وقرفوا رسولنا بالافتراء۔
وولجنا المضائق بولوجهم واصابنا عرج بعروجهم۔ واُزعِجَت معاطسنا
بالتوهين والاستهزاء۔ فأتى وقت أن نتضرّع بحضرت الرحمان۔ ونتأوّه
أهة الثكلان۔ ونقرع بابه قرع مُصابٍ ونسئل كشف الضرّ والنجات من عذابٍ
لتتحرك من الله رحمته الغرّاء ونسكن الضوضاء۔ ويجيئ بعد مكابدة العناء
يوم روحٍ وريحانٍ من قِبَل ارحم الرحماء۔ وتنزل سكينة القلب وقرة العين۔
بعد معانات الاين ومدانات الحينِ۔ يا قوم ادرِكوا رحيكم قبل أن يذهب
وارضوا ربكم قبل ان يسخط ويغضب۔ ولا تكونوا اوّل جارح له بينه۔ ولا تبتز
على آياته وبراهينه۔ لم بادرتم الى الاسائت في وقت المواسات والى
الفصل في وقت الوصل الا ترون فساد ابناء النفاثات۔ اخوان النزهات۔
قتأوّنا بالكلمات المؤذيات واذونا بتوهين السادات۔ وتكذيب كتاب الله
جامع البركات۔ وتوطّؤنا بالسنهم وارجلهم وختلوا احداثنا بايدي الاطماع
ولطائف حيلهم وصاروا للاسلام كالموصب وللمسلمين كالذيب فسقطنا
في شِصبٍ شديدٍ تداكّت آفاته وفي يد الله ابتحاثه واستحاثه۔ يردسون
على ديننا ويصولون على عِرض نبينا وحديثنا۔ فيا حسرتًا على الاسلام لم لا تتيقظون
من منامكم۔ الا ترون قد جاء وقت الانتهاء وهطل ركام الاعداء وضاقت
الارض علينا بالباساء والضراء۔ اعلموا انّ هذا اليوم للاسلام يوم نحست
وجنته مرت۔ وان لم يتداركه روح الله فقلت۔ ان الكفار زينوا الدقارير

وذموا المسك والعنبر - ونقص القرآن في العيون وقوم بالدون قدت تلا بيبه - وردت اعاجيبه - وغلت البول بالماء ورجحت الظلمة على الضياء واطاروا عيسىٰ بافراط الاطراء - وجعلوا الله الوحيد ذا البنات والابناء وعدلوا بالله عبده واوقعوا الناس في الليلة الليلاء - وختوا للرسول الكريم بهتانات واضلوا خلقا كثيرا بتلك الافتراء - وما اذىٰ قلبي شيء كاستهزاءهم في شان المصطفىٰ وجرحهم في عرض خير الورىٰ - ووالله لو قتلت جميع صبياني واولادي واحفادي باعيني - وقطعت ايدي وارجلي واخرجت الحدقة من عيني - واُبعدت من كل مرادي واوفى وادني - ما كان على اشق من ذالك - رب انظر الينا والىٰ ما ابتلينا واغفر لنا ذنوبنا واعف عن معاصينا - لا يتغير امر بدون تغييرك ولا ياتي ولا يرد بلاء الا بتقديرك ۔۔

وانتم يا معشر العلماء تساء تم بالدنيا ونعاسها ولذات دكاسها - ومنكم من تأخذت قدمه في وحل العيسائية - ومال من قوم اشعث اغبر الى ارباب الزينة والزربية - ليستوفي حظه من دخاخ الدنيا وجيفتها ويجني جنىٰ شهواته ويتلبس بقطيفتها - ومنكم قوم وقعوا في المكالبة بينهم لتقشوا على الاعداء شغتهم وشينهم - فاذا بعضهم بعضا وَرضَخ وبَدَح وبَذَخ وطرح ثوب السلم وفسخ وعاث كل حزب في اخوانهم كعيث الذئب في الغنم واراد ان يزعج اصل حريفه بالرمي والرجم - فاكلوا انفسهم كالديدان - وفسحوا الامر لاعداء الدين واهل الطغيان - وتركوا التقوىٰ وحاسدوا على الاذران - واسروا انفوسهم واغضبوا الله الرحمان - فلطم الاسلام من فساد نفسي

وافانی- واعوض من مواساته کل قلب نفاقی- وکنت اری کل ذالک واساقی
وعبراتی یتحدرن من المآقی- وزفراتی یتصعدن من التراقی- فتوکلت علی الله
الباقی- فاذا هبت نسیم الالهام علی جنانی- وجاءت بریّا التبشیر ورفع مکانی
فامرت وارسلت لاصلاح هذا الفساد وازالة ذالک النآد- ان مع الجدب
خصبًا ان مع الجدب خصبًا- فاتقوا الله ومهلًا تحجبوا- وما کان طروقی فی غیر
حینه بل عند عدل الناس الی المظلمة وترک نبراس الله وانوار دینه-
وجئت فی وقت کانت الملة فی مرایات مشتدة اللهوب وکانت الامة
فی امواج مرجدٍ للقلوب- وکان الناس اخذوا طرق الالحاد والاباحة والفساد
وترکوا سبیل الرشد والصلاح والسداد- وکان العلماء لایرون ملک القرآن
وتمجیده- ورشاقته وفی حلل النور میده- وکانوا عفروا اللولوء بالاستحقار
وحسبوا کتاب الله خالیًا من المعارف والاسرار- فاتخذوا معارفها سُخریًا
ومجیّرًا بالاقطار وقطعوا الاخوة بالاکفهرار- ومع ذلک کانت مبادی
المذاهب بطریق الاستدلال ودخل العقول- لایفوارس علی صهوات
الخیول وکانت عادة ابناء زماننا قد جرت واستحکمت لامتحان الحسن والجمال
والنظر الی الشمائل وانواع الکمال وکان الاسلام قد لوّحت خدوده وجبهته
وبدلت هیئته وصورته- واخفیت طاقته ولیاقته- وکتمت ملاحته ورشاقته
وکان هذا هو السبب الذی جرّء المخالفین علی الانکار- فزاغوا فی الظنون
والاستحقار- فبعث الله رجلًا لاعلاء شان کلامه- واظهار اسراره واعلان
معارفه- واداعة تضوّع مسکه وفض ختامه .:.

فالقوم ردّوه ولم يقبلوه وطردوه ولم يأووه۔ وسبّوه ولم يشكروه وأهانوه
ولم يوقّروه ولم ينظروا إليه كما ينظر مرموق الاهتداء۔ موموق الإخاء۔ وشطوا
في خوضهم حدود الاتقاء۔ وقالوا لقد جئت ادًّا۔ وخرّت عن الملة تجدّلا
فأمر بلبثه لشئ يهدد منهم إلى بطال الإكفار وكيف يطفي نور الله من
فوه بطالوي غدّار۔ ولكن سعى كل سعيه لمحو أشعة الحق وإطفاء
اى بٹالوی
أنواره۔ وتبديد أعوانه والنصاره۔ فلم يغادر جهدا ولا اقتراحا من
المستعجلين المتفقّهين۔ الا جعله من اللاعنين المكفرين الا ما شاء الله
رب العالمين۔ فكل بغاث استنسر وكل محجوب أكفر وكفّر واستهدفني
للنضال والأثر۔ وأخرج كل نجاره وما غادر فجعلوا عرضي للسهام معرضة۔
وحسبوا عملا يزيد قربة۔ وقلبوا الى الامور۔ وأوقدوا الى التنور۔ وأرادوا
أن يسحتوني ويحقروني۔ ويسقوني كأس المنايا والآفات۔ وأراد الله
أن يمنّ في مكائدهم ويريهم من بعض الآيات هو دليلي ورحمته تكفيني وله
حياتي ومماتي وتجهيزي وتكفيني۔ هو حِبّي كثير السماح۔ يأتيني ويسقيني
كاسات راح ط ذكره شراب يزيل الأحزان۔ ومحبّته شئ أسر أهل الصلاح
لن نفصل منا وصلنا له۔ ولو قطّعنا بالسيوف والرماح۔ وانظروا إلى آثار رحمته
وآيات قبوليته۔ ان القوم يسعون لإعدامي۔ وهو يبشّرني عن دوامي۔ والقوم
يمكر لقطع أصلي وهدم بنياني۔ وهو ينمّي أفناني وأغصاني۔ والقوم يريد اطرادي
وتحقيري وتوهيني۔ وهو يكرمني۔ ويبشّرني بمراتب رب يزيّني۔ ومن منّته
أنه أحياني۔ فأتوني يهرعون إليّ۔ وعبادًا يعتكفون لديّ۔ وأحبابًا يصلون

علیّ - وارسل فی اقطار العالم ریاحًا تحشر الناس الینا کانّه فوج نوریّ

یقود القلوب الی الدین المتین

او عبقری بھیرو نور الدین

(یعنی اخویم مولوی حکیم نور دین بھیروی کہ ہمدردی اسلام پریشان حالت ازیں حضرت با نور [illegible])

فهذا رحمة ربي وحقٌّ صراخ ما يبطله بطالوي وغيره وان نجّع نفسا
(ای بٹالوی)
من حسراتٍ ويطير من القالب طيره ووالله ان البطالوي ما قصر في
(ای بٹالوی)
مكائده - بل ضمّ بطالية بفحش لسانه وحصائده -

ولولا هيبة سيفٍ سلّه عدل سلطنة البرطانية لحثّ الناس على سفك دمي وجلب رجله وخيله لحسمي وحطمي ولكن منعه من هذا رعب هذه الدّولة ولمعان تلك الطاقة فنشكر الله كل الشكر على ما امّننا من كلّ خوفٍ تحت ظلّ هذه الدّولة البرطانية المباركة للضّعفاء وكهف الله للفقراء

والغرباء - وسوط الله على كلّ عنيد

وحامئ غریبان است وپناه فقرا وتازیانه خدا است بر هر سرکش

ذی الخیلاء - ثم وجب علینا شکر

تکبر کننده　باز بر ما　شکر احسانات

احسانات القیصرة العادلة التی یخاف

قیصره عادله　واجب است　آنکه هر ستمگار

اخذها قلب الجادل والجادلة -

از مواخذه او مے ترسد خواه مرد است و خواه زن

وکیف لا نشکرها وان الله عصمنا بهذه

وچرا شکر نه کنیم حالانکه خدا تعالیٰ در زیر سایه این سلطنت

السلطنة من حلول الاهوال وطمس

از هر خوف وخطر ما را رهانید　و آثار

بها آثار الظلم وانزل علینا من الآلاء

ظلم وتعدی را ناپدید کرد　وبر ما نعمت هائے خود ریخت

والاموال اللهم فاجز تلك الملیکة

اے خدا جل وعلا　این ملکه را از ما جزائے نیک

منا خیر جزائك وانصرها علی اعدائها واعدا

خیر بہ بخش وبر دشمنان او　وبر دشمنان تو او را فتح نصیب کن وبر توے مدد ده

وادخلها من کلّ شرّ فی ذراك وارزقها من

که دشمنان او وعزیز دشمنان تو هستند　و قیصره را از هر شر بہ پناه خود در آر

نعمائك - واهد قلبها وقلب ذراريها الى

وازنعمتهای خود وراه نمای دل او را و دل اولاد او را بسوی

دينك دين الاسلام ونجهم من آفة الشرك

دین خود که اسلام است و نجات بخش ایشان را از همه آفت ها و رنجها و شرک ها

واتخاذ العبيد الها ونجهم من جميع الآلام - رب

وازننگ بنده را خدا قرار دادن توفیق نجات ارزانی دار اے خدا این

احسن اليهم كما احسنوا الينا واجعل افئدة

برایشان احسان کن از آنسان که با احسان کردند و از ایشان در زمان حیات من

منهم يقبلون دينك في زمان حياتي رب

کسانی را برآر که دین ترا به پذیرند اے خدا

انزل عليهم مائدة من بركاتك واستجب دعواتي

برایشان مائده برکات خود فرود آر و این دعاهای مرا قبول فرما آمین ثم آمین

آمين ثم آمين

ويا عجبا كل العجب هذا قوم يقال لهم الكفار وذالك حزب يقال لهم الاخوان

و ببینید این تعجب را که انگریزان بدین همه احسان ها قومی هستند که بنام کفار موسوم اند و این مسلمانان بدین حرب و ستم

والانصار - فيا حزب اخوان اشر من الاعادى هلموا الى ما تنجيكم من النار

وا لا نطلبوا اسوء ظنكم بالاخوان - واتقوا الله مصرف الملوان اليس منكم رجل

رشيد يخاف المآل ويذر اللدد والجدال اتعلمون ما تواجهون - والى من

تتوجهون - اتكفرون فرق الاسلام باختلاف الفروع وتأبون من المندوب

والمشروع ـ وها انا اشهد بالرب العظيم ـ واحلف بالله الكريم على
انّنی مومن مسلم موحّد متبع لاحكام الله وسنن رسوله ـ وبرئ مما تظنون
ومن سمّ الكفر وحلول ـ وانی لا اری لغیر الشرع عزّة ـ ولا لعالم درجة
وآمنت بكتاب الله واشهد انّ خلقه زندقة ـ ومن تفوه بكلمة
ليس له اصل صحيح فی الشرع ـ ملهما كان او مجتهدا ـ فبه الشياطين عبثًا
وآمنت بانّ نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ـ وان كنا بنا
لقرآن كريم وسيلة الاهتداء ـ لا نبی لنا نقتدی به الا المصطفى ولا كتاب
لنا نتبعه الا الفرقان المهيمن على الصحف الاولى ـ وآمنت بان رسولنا سيد ولد آدم وسيد المرسلين وبانه
ختم به النبيين ـ وبان القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف
المحرفين وخطاء المخطئين ـ ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينتقص بعد رسول الله ولا يخالف الهام الملهمين الصادقين
وكل ما فهمت من عويصات القرآن او الهمت من الله الرحمان فقبلته على
شريطة الصحة والصواب والسمت ـ وقد كشف علىّ انه صحيح خالص
يوافق الشريعة لا ريب فيه ـ ولا لبس ولا شك ولا شبهة ـ وان كان
الامر خلاف ذالك على فرض المحال ـ فنبذناه كله من ايدينا كالمتاع الردّی
ومادة السعال ـ وآمنا بمعانی ارادها الله والرسول الكريم وان لم نعلمها
ولم يكشف علينا حقيقتها من الله العليم وعندنا نصوص وآيات وبراهين
على صحتها سنذكرها فی موضعها ووقتها ـ نردّ بها على الذين اختلقوا لهم قولًا
زورًا ـ وقذفت اقلامهم لغوًا موفورًا ـ وهم لا يقرؤن كتابی ـ ولا يتدبّرون
فی جوابی ولا يتفكّرون ـ فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ـ

وما اردنا المخالفين في ذلك الكتاب الاجواب اوهامهم واسعات الزامهم واما طريق السب بالسب واللعن باللعن والذب. فالكتاب نزه عنها وفوض الامر الى الله رب السماء - يا معشر العلماء لا تدخلوا في علم الله واسراره ولا تجترءوا على قولٍ ما اعطيتم من علم وآثاره - ولا يختلبكم حيات الدنيا وخضرائها - ولا يفتننكم صرخ صارخة وضوضاءها - واني اعزم عليكم بالله الرحمان - ان تذروني مجادلا باعداء المصطفى والفرقان - وتمدوني بكف اللسان - ان اك صادقا فسوف يريكم الله صدقي وشاني - وان اك كاذبا فكفى الله لاجحائي واعداني - فلا تشمتوا بي الاعداء ولا تعتدوا ولا تطيلوا الابداء ولعلم الله اوسع من علمكم هو يعلم في نفسي ما لا تعلمون - وان لم تنتهوا فستُرجعون الى الله ثم تُسئلون -

واما الامر الثاني الذي الجاءني الى ذكركم بذكر امام الاقاصي والاداني صلى الله عليه وسلم فاعلموا يا شرخ المسلمين وشيوخ المؤمنين - اني اردت من ترتيبي هذا ان استنزل رحم الله عليكم وتوبته بالتوسل بخاتم الانبياء واصفى الاصفياء - فاشهدوا اني امد الى الله يد المسئلة لكم واطلب منه هديكم - رب يا رب اسمع دعائي في قومي وتضرعي في اخوتي - اني اتوسل اليك بنبيك خاتم النبيين وشفيع ومشفع للمذنبين - رب اخرجهم من الظلمات الى نورك ومن بيداء البعد الى حضورك - رب ارحم على الذين يلعنون علي - واحفظ من تبك قوما يقطعون يدي - وادخل هدايتك في جذر قلوبهم واعف عن خطيئاتهم

وذنوبهم - واغفر لهم وعافهم - ووادعهم وصافهم واعطهم عیونًا
یبصرون بها - وآذانًا یسمعون بها - وقلوبًا یفقهون بها - وانوارًا یعرفون
بها - وارحم علیهم واعف عما یقولون فانهم قوم لا یعلمون -

رب بوجه المصطفیٰ ودرجته العلیا - والقائمین فی آناء اللیل والغازین
فی ضوء الضحیٰ - ورکابٍ لك نغدوا السریٰ - ورحالٍ تنشد الی ام القریٰ -
اصلح بیننا وبین اخواننا وافتح ابصارهم ونور قلوبهم وفهمهم ما فهمتنی
وعلمهم طرق التقوی واعف عما مضیٰ واخر دعوانا ان الحمد لله رب السموٰت
العلیٰ ٭

در نعت ومدح حضرت سیدنا وسید الثقلین محمد مصطفیٰ واحمد مجتبیٰ صلی اللہ علیہ وسلم

چون زمن آید ثنائی سرورِ عالی تبار
عاجز از مدحش زمین و آسمان و هر دو دار

آن مقامِ قرب کو دارد بدلدارِ قدیم
کس ندانند شانِ آن از واصلانِ کردگار

آن عنایت ها که محبوبِ ازل را دید او
کس بخوابی هم ندیده مثل آن اندر دیار

سرورِ خاصانِ حق شاهِ گروهِ عاشقان
آنکه در روحش کرد طی هر منزلِ وصلِ نگار

آن مبارک پی که آمد ذات با آیاتِ او
رحمتی زان ذاتِ عالم پرور و پروردگار

آنکه وارد قربِ خاص اندر جنابِ پاکِ حق / آنکه شانِ او نفهمد کس ز خاصانِ کبار

احمدِ آخر زمان کو اوّلین را جائی فخر / آخرین را مقتدا و ملجا و کهف و حصار

صلی اللہ علیہ وسلم

هست درگاهِ بزرگش کشتیِ عالم پناه / کس نگردد روزِ محشر جز پناهش رستگار

از همه چیزی فزون‌تر در همه نوعِ کمال / آسمانها پیشِ اوجِ همتِ او ذره‌وار

مظهرِ نوری که پنهان بود از عهدِ ازل / مطلعِ شمسی که بود از ابتدا در استتار

صدرِ بزمِ آسمان و حجة الله بر زمین / ذاتِ خالق را نشانی بین رگ و شوار

هر رگ و تارِ وجودش خانهٔ یارِ ازل / هر دم و هر ذره‌اش پر از جمالِ دوستدار

حسنِ روی او به از صد آفتاب و ماهتاب / خاکِ کوی او به از صد نافهٔ مشکِ تتار

هست او از عقل و فکر و وهمِ مردم دورتر / کی مجالِ فکر تا آن بحرِ ناپیدا کنار

روحِ او در گفتنِ قولِ بلی اوّل کسی / آدم و تو پیش از آدمش بود یار

اشاره بسوی الست بربکم قالوا بلی

جانِ خود دادن پئ خلقِ خدا در فطرتش / جان نثارِ خسته جانان بیدلان را غمگسار

اندران وقتی که دنیا پر ز شرک و کفر بود / هیچکس را خون شد دل جز دلِ آن شهریار

هیچکس از خبثِ شرک و خبثِ بت آگه نشد / این خبر شد جانِ او را که بود از عشقِ یار

صلی اللہ علیہ وسلم

این چه میبایست گر ازان ناله‌ها باشد خبر / کان شفیعم کرد به جهان و کنجِ غار

من نمیدانم چه دردی بود و اندوه و غمی
کاندران غاری درآوردش حزین و دلفگار

نی ز تاریکی نه وحشت نی ز تنهائی هراس
نی ز مردن غم نه خوفِ گرسنگی نی بیم مار

کشته قوم و فدائی خلق و قربانِ جهان
نی بجسم خویش میلش نی به نفسِ خویش کار

گریه ها پر درد میزد از پی خلقِ خدا
شد تضرع کار او پیشِ خدا لیل و نهار

سخت شوری بر فلک افتاد زان عجز و دعا
قدسیان را تر شده چشم از غم آن اشکبار

آخر از عجز و مناجات و تضرع کردنش
شد نگاه لطفِ حق بر حالِ آن زار و نزار

در جهان از معصیتها بود طوفانِ عظیم
بود خلق از شرک و عصیان کور و کر در هر دیار

همچو وقتِ نوح دنیا بود پر از هر فساد
هیچ دل خالی نبود از ظلمت و گرد و غبار

مر شیاطین را تسلط بود بر هر روح و نفس
پس تجلی کرد بر روحِ محمد صلی الله علیه وسلم کردگار

شفقتِ او بر همه شرح و دنیای [illegible]
آنکه بهر نوع انسان کرد جانِ خود نثار

یا نبی الله توئی خورشید های تیره را
بی تو تار و در رهی عارف بپیشِ هر گذار

یا نبی الله لبت چشمهٔ جان پرور است
یا نبی الله توئی در راهِ حق آموزگار

آن یکی جوید حدیثِ پاکِ تو از زید و عمرو
وان دگر جوید [illegible]

زنده آن شخصی که نوشد جرعه از چشمه ات
[illegible]

عارفان را منتهای معرفت علم خفیت ٭ صادقان را منتهای صدق بر عشقت قرار

بی تو هرگز دولت عرفان نمیابد کسی ٭ گرچه میرد در ریاضت ها و جهد بیشمار

تکیه بر اعمال خود بی عشق و رویت الهی است ٭ غافل از رویت نبیند روی نیکی زینهار

در دمی حاصل شود نوری ز عشق رو تو ٭ کان نباشد سالکان را حاصل اندر روزگار

از عجایبهای عالم هر چه محبوب خوش است ٭ شان آن هر چیز بینم در وجودت آشکار

خوشتر از دوران عشق تو نباشد هیچ دور ٭ خوشتر از وصف و مدح تو نباشد هیچ کار

منکه هر دم جویمت بی پایان تو ٭ جان گدازم هر تو گر دیگری خندد نگار

هر کسی اندر نماز خود دعای می کند ٭ من دعاهای برد بار تو ای بلخ بهار

یا نبی الله فدای هر سر موی توام ٭ وقف راه تو کنم گر جان دهندم صد هزار

انتباع و عشق و رویت از ره تحقیق چیست ٭ کیمیای هر دلی اکسیر هر جان فگار

دل اگر خون نیست از بهرت چه چیز آید ٭ ور نثار تو نگردد جان کجا آید بکار

دل نمی ترسد بهر تو مرا از موت هم ٭ پایداری ها ببین خویش میرم تا پا و دار

راغب اندر رحمت یا رحمة الله آمدیم ٭ ایکه چون بار در تو صد هزار امیدوار

یا نبی الله نثار روی محبوب توام ٭ وقف را همت کرده ام این کیسه [illegible]

تا بمن نورِ رسولِ پاک را بنموده اند — عشقِ او در دل همی جوشد چو آب از آبشار

آتشِ عشق از دمم هست همچو برقی می جهد — یک طرف ای همدمان حالم از گرد و غبار

[illegible] تا دیده ام روی او بخواب — ای بر آن روی و سرش جان و سر و دم نثار

[illegible] تو قدیم و درین چاهِ ذقن — وآن مسیحِ ناصری اش از دمِ او بیشمار

[illegible] کشور آفتابِ شرق و غرب — پادشاهِ ملک و ملت ملجاءِ هر خاکسار

کامران آن دل که زد در راهِ او از صدق گام — نیکبخت آن سر که سیدار و سرِ آن شهسوار

یا نبی الله جهان تاریک شد از شرک و کفر — وقتِ آن آمد که بنمائی رخِ خورشید وار

بینم انوارِ خدا در روی تو ای دلبرم — مستِ عشقِ روی تو بینیم دل هم هوشیار

اهلِ دل فهمند قدرت عارفان دانند حال — از دو چشمم شیران پنهان چو نصف النهار

هر کسی دارد سری با دلبری اندر جهان — من فدائی روی تو ای دلستانِ گلعذار

از همه عالم دل اندر روی خوبت بسته ام — بر وجودِ خویشتن کردم وجودت اختیار

زندگانی چیست جان کردن براهِ تو فدا — رستگاری چیست بندِ تو بودن صد هزار

تا وجودم هست خواهد بود عشقت در دلم — تا دلم دورانِ خون دارد بتو دارد مدار

یا رسول الله بروئیت عهد دارم استوار — عشقِ تو دارم از آن روزی که بودم شیرخوار

یعنی عشقِ تو در وجودِ من فطرتی است ۱۲

پیر گشتی خلق پیران را نمیدانی هنوز ایزدت بخشد چو پیران صدق و شو و اصطبار

گر کنی تکفیر قوم خود چه کارے کرده رو اگر مردی یہودی را باسلام اندر آر

چون نسیم صبح محشر پرده بردارد ز کار کیست کافر کیست مومن خود بگردد آشکار

گر خردمندی برو کن فکر نفس خود نخست لاف ایمان خود چه چیزی نور ایمان را بیار

چند بر تکفیر نازی چند استهزا کنی رو بایمان خود و مارا بکفر ما گذار

نی ز فر و سهم حکایت کن نه از آلام نار گر بفهم دین محمدؐ میسر شود دیده وا

اندر آن وقتیکه یاد آید مهم سن مرا پس فراموشم شود هر عیش و رنج هر دو دار

اما بعد یہ کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ کمالاتِ اسلام

اور دوسرا نام دافع الوساوس بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے خدا تعالیٰ اسمیں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کرے

آمین ثم آمین

مُقدمہ
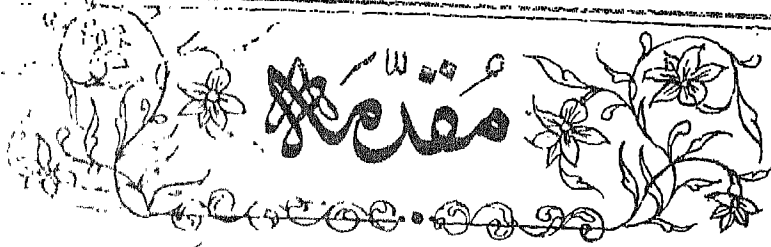
تہوڑا عرصہ گذرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالی سے توفیق پاکر تین رسالے تائید اسلام مین تالیف کئے تہے جنمین سے پہلے کا نام فتح اسلام اور دوسرے کا نام توضیح مرام اور تیسرے کا نام ازالہ اوہام ہے ان رسالون مین حسب ایما اور الہام اور القاء ربانی اس مرتبہ **مثیل مسیح** ہونیکا ذکر بہی تہا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی ان دقایق حقائق ومعارف عالیہ کا بیان تہا جو اسلام اور قرآن کریم کے اعلیٰ حقیقتین اور مسلمانون کیلئے بمقابلہ مخالفین جائے فخر ہین اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خوبی و رفعت اور شان ان حقایق سے ظاہر ہوتی تہی۔ اور نیز وہ سب معارف ان بیرونی حملون کے کافی و شافی جواب تہے جو موجودہ زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تعلیم اسلام پر کرتے ہین اور یہ سب کچہہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے لیا گیا تہا۔ اور گذشتہ اکابر کی ان کتابون پر شہادتین بہی موجود ہین اور امید تہی کہ عقلمند لوگ ان کتابون کو شکر گذاری کی نظر سے دیکہین گے اور خدا تعالی کی جناب مین سجدات شکر بجا لاوینگے کہ عین ضرورت کے وقت مین اسنے یہ روحانی نعمتین عطا فرمائین۔ لیکن افسوس کہ بعض علما کی فتنہ اندازی کی وجہ سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اسکے کہ لوگ خدا تعالی کا شکر کرتے ایک شور اور غوغا ناشکری کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقایق اور لطائف اور نکات اور معارف الہیہ کلمات کفر قرار دئے گئے۔ اور اسی بنا پر اس عاجز کا نام بہی کافر اور ملحد اور زندیق اور دجال رکہا گیا۔ بلکہ دنیا کے تمام کافرون اور دجالون سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہین جو بٹالہ ضلع گورداسپور مین رہتے ہین اور جیسے اس زمانہ کے اکثر ملا تکفیر مین مستعجل ہین اور قبل اسکے جو کسی قول کی تہ تک پہنچین اُسکے قائل کو کافر ٹھہرا دیتے ہین یہ عادت شیخ صاحب موصوف مین اَورون کی نسبت بہت کچھ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے۔ اور اب تک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو تدبر اور غور اور حسن ظن کا حصہ قسام ازل سے بہت ہی کم ملا ہے۔ اسی وجہ سے پہلے سب سے **استفتا** کا کاغذ ہاتھ مین لیکر ہر یک طرف یہی صاحب دوڑے۔ چنانچہ سب سے پہلے کافر اور مرتد ٹھہرانے مین میان نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اُٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استفتا کو اپنی کُفر کی شہادت سے مُزیّن کیا اور میان نذیر حسین نے جو اس عاجز کو بلا توقف و تامل کافر ٹھہرا دیا۔ باوجود اسکے جو مین پہلے اس سے انکی طرف صاف تحریر کر چکا تھا کہ مین کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہین ہون۔ اسکی بہت سی وجوہ مین سے ایک وجہ یہی ہے کہ میان صاحب موصوف اب ارذل عمر مین ہین۔ اور بجز زیادت غضب اور طیش اور غصہ کے اور کوئی عمدہ قوت غور اور خوض کی اُن مین باقی نہین رہی۔ بلکہ اگر مین غلطی نہین کرتا تو میری رائے مین بباعث پیر فرتوت ہو جانے کے اُن کے حواس بھی کسیقدر قریب الاختلال ہین ماسوا اسکے مجھے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتدا سے ہی ایک سطحی خیالات کے آدمی ہین اور انکی فطرت ہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقائق عالیہ و معارف دقیقہ سے انکی طبیعت کو کچھ مناسبت نہین غرض بانی استفتا بٹالوی صاحب اور اوّل المکفرین میان نذیر حسین صاحب ہین اور باقی سب انکے پیرو ہین۔ جو اکثر بٹالوی صاحب کی دلجوئی اور دہلوی صاحب کی حق استادی کی رعایت سے اُن کے قدم پر قدم رکھتے گئے۔ یون تو ان علماء کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہین یہ عادت تو اس گروہ مین خاص کر اس زمانہ مین بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اِس قدر کہ ایسے فتوے
صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہین بلکہ بات بات مین خلاف امانت
اور تقوے عمل مین آتا ہے اور نفسانی حسدون کو در پردہ مدنظر رکھہ کر دینی مسایل کے پیرایہ
مین اُسکا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہین کہ ایسے نازک مسایل مین کافر قرار دیتے ہین
اسقدر مُنہہ زوری دکھلائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے
اور اُن تہمتون سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹھرائی گئی ہین مگر پھر بھی اس کو
کافر ٹھرایا جاتا ہے اور لوگون کو تلقین کیجاتی ہے کہ باوجود اقرار کلمہ لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہ
مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰہ اور باوجود توحید اور ماننے عقائد ضروریہ اسلام اور
پابندی صوم و صلوٰۃ اور اہل قبلہ ہونیکے پھر بھی کافر ہے۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح
ہمیشہ جہنم مین رہیگا اور کبھی اُس سے باہر نہین ہوگا۔

ایکہ دجالم بچشمت نیز ضال	چون نترسی از خدای ذوالجلال
مومنی را نام کافر مے نہی	کافرم گر مومنی با این خیال

اور عموماً تمام عُلماے مکفرین پر یہ افسوس ہے کہ اُنہون نے بلا تفتیش و تحقیق بٹالوی صاحب کے
کفرنامہ پر مہرین لگا دین اور اول سے آخر تک میری کتابین نہ دیکھین اور نہ بذریعہ خط و کتابت
مجھہ سے کچھہ دریافت کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے مہرین لگاتے تو اُن کا نور قلب ضرور اُن کو
اِس بات کیطرف مضطر کرتا کہ پہلے مجھہ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کے حل معانی
مجھہ سے ہی چاہتے۔ پھر اگر بعد تحقیق وہ کلمات درحقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو ایک
بھائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھہ کفر کی شہادت لکھہ دیتے اگر وہ ایسا کرتے اور مطابقت

کام نہ لیتے تو ان الزامون سے بری ٹھہرتے جو عند اللہ ایک تکفیر کے شتاب باز
پر عاید ہوسکتے ہین - مگر افسوس کہ اُنہون نے ایسا نہین کیا بلکہ جیسی ایک بھیڈ دوسری
بھیڈ کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کہانے لگتی ہے اُسی پر یہ بھی وانت مارتی ہے
یہی طریق اس تکفیر مین ہمارے بعض علماء نے بھی اختیار کر لیا فما اشکوا الا الی اللہ - اس بات
کو کون نہین جانتا کہ ایک مسلمان موحد اہل قبلہ کو کافر کہدینا نہایت نازک امر ہے
بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بار ہا اپنی تحریرات و تقریرات مین ظاہر کرے کہ مین مسلمان ہون
اور اللہ اور رسول اور اللہ جلشانہ کے ملایک اور اُسکی کتابون اور اُسکے رسولون اور
بعث بعد الموت پر اُسی طرح ایمان لاتا ہون جیسا کہ اللہ جلشانہ اور رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم نے اپنی تعلیم مین ظاہر فرمایا ہے - اور نہ صرف یہی بلکہ اُن تمام احکام صوم و
صلواۃ کا پابند بھی ہون جو اللہ اور رسول صلعم نے بیان فرمائے ہین تو ایسے مسلمان کو
کافر قرار دینا اور اُس کا نام اکفر اور دجال رکھنا کیا یہ اُن لوگون کا کام ہے جن کا شعار
تقوی اور خدا ترسی سیرت اور نیک ظنی عادت ہو - اگرچہ جیسا کہ مین ابھی بیان کرچکا
ہون یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ مشائخ اور اکابر اور آئمہ وقت
کی کتابون سے جب بعض بعض حقایق اور معارف اور دقایق اور نکات عالیہ اُنکو سمجھ
نہین آئے اور اُن کے زعم مین وہ خلاف کتاب اللہ اور آثار نبویہ پائے گئے تو بعض
نے علماء مین سے اُن اکابر اور ائمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کرکے
کافر تو نہ کہا لیکن اہلسنت والجماعت سے باہر کر دیا - پھر جب وہ زمانہ گذر گیا اور دوسرے
قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالی نے اُن پچھلے علماء کے سینون اور دلون کو کھولدیا
اور اُنکو وہ باریک باتین سمجھادین جو پہلون نے نہین سمجھی تہین - تب اوتھون نے اُن

گذشتہ اکابر اور اماموں کو اُن تکفیر کے فتووں سے بری کر دیا اور نہ صرف بری بلکہ اُنکی قطبیت اور غوثیت اور اعلےٰ مراتب ولایت کے قائل بھی ہو گئے اور اسی طرح علماء کی عادت رہی اور ایسے سعید اُن میں سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولان درگاہ الٰہی کو وقت پر قبول کر لیا امام کامل حسین رضی اللہ عنہ سے لیکر ہمارے اِس زمانہ تک یہی سیرت اور خصلت اِن ظاہر پرست مدعیان علم کی چلی آئی کہ انہوں نے وقت پر کسی مرد خدا کو قبول نہیں کیا خدا تعالیٰ نے یہودیوں کی نسبت قرآن کریم میں بیان فرمایا تھا کہ اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰۤى اَنْفُسُكُمُ الخ

یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہو گئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا تو تمنے بعض کی اُن میں سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کر ڈالا۔ سو یہی خصلت اسلام کے علماء نے اختیار کر لی تا یہودیوں سے پوری پوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے نقل اُتارنے میں کچھ فرق نہیں رکھا اور ضرور تھا کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب باتیں پوری ہو جائیں جو ابتدا سے رسول کریم نے اِس مشابہت کے بارہ میں فرمائی تہیں۔ ہاں علماء نے مقبولوں کو قبول بھی کیا اور بڑی ارادت بھی ظاہر کی یہاں تک کہ اُنکی جماعت میں بھی داخل ہو گئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اِس دُنیا ناپائیدار سے گذر گئے اور جبکہ کروڑہا بندگان خدا پر اُنکی مقبولیت ظاہر ہو گئی۔ وللہ دَرُّ القائل۔

جب مر گئے تو آئے ہمارے مزار پر
پتھر پڑیں صنم تیرے ایسے پیار پر

اور میری حالت جو ہے وہ خداوند کریم خوب جانتا ہے اُسنے مجھ پر کامل جلوہ…

نازل کی ہین - اور اتباع نبوی مین ایک گرم جوش فطرت بخش کر مجھے بہیجا ہے کہ تا حقیقی متابعت کی راہین لوگون کو سکہلاؤن اور اُن کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالون جو بوجہ کم توجہی اُنپر محیط ہو رہی ہے - مین اسبات کا دعوے نہین کرتا کہ میری روح مین کچہہ زیادہ سرمایہ علوم کسبیہ ہے بلکہ مین اپنی ہیچمدانی اور کم لیاقتی کا سب سے زیادہ اور سب سے پہلے اقرار کرتا ہون لیکن ساتہہ اسکے مین اس اقرار کو بہی مخفی نہین رکہہ سکتا کہ میری جیسے ہیچ اور ذلیل اور اُمی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنار تربیت مین لیلیا - اور اُن سچی حقیقتون اور کامل معارف سے مجھے آگاہ کر دیا کہ اگر مین تمام غور و فکر کرنیوالون سے ہمیشہ زیادہ غور و فکر کرتا رہتا اور با اینہمہ ایک لمبی عمر بھی پاتا تب بہی اُن حقائق اور معارف تک ہرگز پہنچ نہ سکتا - مین اُس مولے کریم کا اِس وجہ سے بہی شکر کرتا ہون کہ اُس نے ایمانی جوش اسلام کی اشاعت مین مجہہ کو اِس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ مین مجھے اپنی جان بہی فدا کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہ تعالی کچہہ بہاری نہین - اگرچہ مین اِس دُنیا کے لوگون سے تمام امیدین قطع کر چکا ہون مگر خدا تعالی پر میری اُمیدین نہایت قوی ہین سو مین جانتا ہون کہ اگرچہ مین اکیلا ہون مگر پہر بھی مین اکیلا نہین وہ مولے کریم میرے ساتہہ ہے اور کوئی اس سے بڑہکر مجہہ سے قریب تر نہین اُسی کے فضل سے مجہہ کو یہ عاشقانہ روح ملی ہے کہ دُکہہ اُٹہا کر بہی اُسکے دین کے لئے خدمت بجا لاؤن اور اسلامی مہمات کو بشوق و صدق تمام تر انجام دون اِس کام پر اُسنے آپ مجھے مامور کیا ہے اب کسی کے کہنے سے مین رُک نہین سکتا اور نہ نعوذ باللہ اُسکے الہامی احکام کو بنظر استخفاف دیکہہ سکتا ہون بلکہ اُن مقدس حکمون کی نہایت تکریم کرتا ہون اور چاہتا ہون کہ میری ساری زندگی اِسی خدمت مین صرف ہو اور درحقیقت خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الہی دین کی

خدمت اور اشاعت مین بسر ہو ورنہ اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جاے
اور اس قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا مین ایک شہنشاہ کے
لئے ممکن ہین وہ سب عیش اسے حاصل ہوں پھر بھی وہ عیش نہین بلکہ ایک قسم عذاب
کی ہے جسکی تلخیان کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد مین کہلتی ہین —

مین افسوس کرتا ہون کہ ہمارے اکثر علما کی توجہ اکثر ظاہری اور پست اور ردی
خیالون کیطرف کہنچی ہوئی ہے اور وہ ان باریک حقیقتون کو سمجھتے نہین کہ جو خداوند
کریم نے کتاب عزیز مین لکھی ہین اور جو ہمارے سید و ہادی علیہ السلام نے بیان فرمائی
ہین اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالی سے معارف علمیہ کا انعام
پاوے اور ان دقایق کو کہولے جو ضرورت وقت نے ان کا اظہار فرض کر دیا ہے
زندیق اور ملحد اور محرف اور دین سے برگشتہ قرار دیتے ہین — مین سچ سچ کہتا ہون کہ وہ
حقیقتون سے اکثر ناواقف اور صرف ظاہر اور [illegible] پر قناعت کرنیوالے ہین اور
اس سرور حقیقی کیطرف انکی طبیعتون کو میل بھی نہین اور نہ کچھ مناسبت ہے جو اسرار
تامہ پر اطلاع پانے سے حقانی عارفون کو حاصل ہوتا ہے مشرقی جنت پرستی کا اثر اگرچہ
کما حقہ ہو تو ان پر پڑا نہین مگر پھر بھی اسکے [illegible] سے ایسے [illegible] ہین
کہ وہ قبلہ حقیقت تک پہنچنے سے [illegible] رہ رہے ہین - مین [illegible] یقین کہتا ہون کہ
ان بتون کے توڑنے کے لئے خدا تعالی نے ارادہ کیا ہے اور مین کسی دلیل سے شبہ
نہین کر سکتا کہ اب وہ وقت آگیا ہے کہ ان بتون کو کلی توڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ
گم گشتہ حقیقتون کو پہر پا لیوین خدا تعالی [illegible] خوب جانتا ہے
کہ [illegible] [illegible] روشنی [illegible]

چھوڑ دیا ہے ۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جسکا ہمنے مجمل طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قوموں کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک درخت کسی پھل سے لدا ہوا ہوتا ہے اُنکے کینے ہماری زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑھ گئے ہیں ۔ اور ہر ایک قوم اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص علم طبعی میں دخل رکھتا ہے تو وہ اپنے طبعیانہ طرز اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے ۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ رکھتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سراسر دھوکہ دہی کے راہ سے اسلام پر اعتراض کرنیکے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام ان تجارب مشہودہ محسوسہ کے مخالف بیان کر رہا ہے جو نئی تحقیقاتوں کے ذریعہ سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں ۔ اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جسکو کچھ نظر ہے وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وارد کر رہا ہے غرض جہانتک ہمنے دریافت کیا ہے تین ہزار (۳۰۰۰) کے قریب اعتراض اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و مولیٰ کی نسبت کوتہ بینوں نے کئے ہیں اور اگرچہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال تزلزل اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جاوے تو یہ اعتراضات اسلام کے لئے مضر نہیں ہیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مخفی دقائق و حقائق کے کھلنے کیلئے حکمت خداوندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا ہے تا ان معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس تقریب سے غور کرنے والوں پر کھلیں گی اور کھل رہی ہیں حق کے طالب ان تاریکیوں سے بچ جاویں جو اس زمانہ میں رنگا رنگ کی [illegible]

ظہور پذیر ہو رہی ہین - ہان یہہ اعتراضات غفلت کی حالت مین سخت خوف کی جگہ ہین اور
ایک ضلالت کا طوفان برپا کرنیوالے معلوم ہوتے ہین - اور مجرد اسلامی عقاید کا یاد
رکھنا یا پرانی کتابون کو دیکھنا انسے محفوظ رہنے کیلئے کافی نہین اور حقیقت شناس لوگ
سمجھتے ہین کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات کا ایک بھاری ابتلا مسلمانون کے لئے پیش آگیا ہے
اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکھین گے تو رفتہ رفتہ انہین اور انکی
ذریت مین یہہ زہرناک مادہ اثر کریگا یہان تک کہ ہلاکت تک پہنچا دیگا - وہ ایمان جو بُرے
ارادون اور لغزشون پر غالب آتا ہے بجز عرفان کی آبپاشی کے کبھی ظہور پذیر نہین ہو سکتا
پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہین جو قرآن کریم کی خوبیون سے
ناواقف اور بیرونی اعتراضات کے دفع کرنیسے عاجز اور کلام الٰہی کے حقایق اور معارف
عالیہ سے منکر ہین بلکہ اس زمانہ مین اُن کا وہ خشک ایمان تحت معرض خطرات سے اور
کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہین ہے - خدا تعالیٰ پر اسی شخص کا ایمان مستحکم ہو سکتا ہے
جسکا اسکی کتاب پر ایمان مستحکم ہو اور اسکی کتاب پر تبھی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حاجت
منقولی معجزات کے کہ جواب آنکھون کے سامنے بھی موجود نہین ہین خود خدا تعالیٰ کا پاک کلام
اعلیٰ درجہ کا معجزہ اور معارف وحقایق کا ایک ناپیدا کنار دریا نظر آوے - پس جو لوگ ایک
مکھی کی نسبت تو یہہ اعتقاد رکھتے ہین کہ اسمین بیشمار عجائبات قدرتِ قادر ایسی موجود ہین کہ
کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہو انکی نظیر نہین بنا سکتا اور ایسا ہی کوئی نسبت
انکو یہہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن تک اسکی عجائبات اور خواص تدقیق
کو سوچین تب بھی یقیناً نہین کہہ سکتے کہ انہون نے وہ تمام خواص دریافت کرلئے ہین
لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر اور مسلمانون کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہہ یقین رکھتے

ہیں کہ وہ بجز موٹے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی باریک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلام الٰہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورت وقت و بلحاظ موجودہ استعدادات کے فرمائے تھے اور یہ نہیں جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلے اللہ علیہ وسلم باستیفا ضبط میں بھی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہئے محفوظ رہا۔ مگر باوجود ان سب باتوں کے اسرار جدیدہ قرآنیہ کے دریافت کرنے سے بکلی فارغ اور لاپروا ہیں۔

یاد رہے کہ اسرار جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآن کریم سے روز بروز نکل سکتی ہیں جو اسکی مقررہ مصرحہ شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ امور مراد ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مسلم رکھ کر انکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتی ہیں اور ان کی حقیقت کاملہ کو بمنصہ ظہور لاتے ہیں۔ یہاں تک کہ منقول کو معقول کر کے دکھلا دیتے ہیں۔ سو انہیں اسرار کی اس معقولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی۔ جہاں تک نظر اٹھا کر دیکھو یہی سنت اللہ پاؤ گے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی مدد کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالت نے بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دکھلاتا رہا ہے تا اس بات کا ثبوت دے کہ اس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہے۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابلہ پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت مسیح کے مقابل طبیبوں اور افسون خوانوں کے مقابل پر روحانی طبابت کے دکھلانے کی حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدا تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتدا ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں درحقیقت کسی ایک نوع

ہیں محدود نہ تہیں اور یہ زمانہ بھی کوئی محدود زمانہ نہ تھا بلکہ ایسا وسیع تھا جسکا دامن قیامت تک
پھیل رہا ہے اسلئے خداوند قدیر و حکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پر مشتمل کیا۔
اور قرآن کریم بوجہ اپنے ان کمالات کے جنمیں سے کوئی دقیقہ خیر کا باقی نہیں رہا تھا ہر ایک
زمانہ کے فساد کا کامل طور پر تدارک کرتا رہا چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بڑا
کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولوں کی اصلاح تھی سو اُسنے تمام دنیا کو صاف اور سیدھے
اصول خداشناسی اور حقوق عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دنیا کے
پر ظلمت خیالات کے مقابل پر وہ پر حکمت اور پر نور اور ایسا اعلیٰ درجہ کا بلیغ و فصیح کلام
پیش کیا جسنے تمام اسوقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کر دیا اور حکمت اور معرفت اور بلاغت
اور فصاحت اور تاثیرات قویہ میں ایک عظیم الشان معجزہ دکھلایا۔ پھر ایسا ہی ہر ایک وقت میں
جب کسی قسم کی ظلمت جوش میں آگئی تو اسی پاک کلام کا نور اس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا۔
کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانوں کی مختلف تاریکی کے اٹھانے کے لئے
ایک کامل روشنی اپنے اندر رکھتا تھا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے
رفع دفع کرتا رہا یہاں تک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جسمیں ہم ہیں اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیشگوئی کی
تھی زمین نے ہمارے زمانہ میں وہ تمام تاریکیاں جو زمین کے اندر مخفی تہیں باہر رکھدیں اور ایک سخت
جوش ضلالت اور بے ایمانی اور بد اعمالی عقل کا برپا ہو گیا۔ یہ وہی طبائع زمانہ کا جوش
ہے جسکو دوسرے لفظوں میں **دجال** کے نام سے موسوم کیا گیا تھا اور خدا تعالیٰ
نے قرآن کریم میں خبر دی تھی کہ وہ عالی شان اور کامل کلام ایسے اوقات پر بھی غالب
آئیگا۔ سو ضرور تھا کہ کلام الٰہی میں وہ سچا فلسفہ بھرا ہوا ہوتا جو عالم کے دھوکہ دینے والے
فلسفہ پر غالب آجاتا کیونکہ وہ ابدی [illegible] اور [illegible] رہا تھا

ہوگا جبتک کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قایم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر
کہانیوالے اس تریاق کے منتظر تھے۔ سو خداتعالی نے اسکو ظاہر کردیا اور ناپاک معقولیت
کا غلبہ توڑنیکے لئے اُسنے یہی چاہا کہ قرآنی معقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور مخالفون
کی باطل معقولیت کو پیس ڈالے۔ مگر افسوس اُن لوگون پر جو وقت کو شناخت نہین
کرتے۔ انہین اس بات کا بہی خیال نہین کہ مسلمانون کی ذریت کو بیرونی حملون
اور فتنون کیوجہ سے کیسی ہر روز ناقابل برداشت تکلیفین پیش آرہی ہین اور کس قدر
اسلام کو فلسفیانہ وساوس سے صدمہ پہنچ گیا ہے یہانتک کہ ایک بڑا حصہ نوتعلیم
یافتہ مسلمانون کا ایسا اسلام سے دور جا پڑا ہے کہ گویا اُس نے اسلام کو چہوڑ دیا ہے۔
ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی روشنی کو ترک کرکے عیسائی عقاید کی
ظلمت مین داخل ہوگئے اور ایک قابل شرم عقیدہ جو جائے ننگ و عار ہے اختیار کرلیا
ہے اسکا یہی سبب ہوا کہ زمانہ حال کے بیہودہ اعتراضات جو دہریہ اور فلسفہ سے بہرے
ہوئے تہے اُنکی نظر ناقص مین باوقعت معلوم ہوئے۔

ایک بڑی خرابی یہ ہے کہ بعض باتون مین اس زمانہ کے علماء خود بہی
عیسائیون وغیرہ کو اُنکی مشرکانہ تعلیم پر مدد دیتے ہین مثلاً حال کے عیسائیون کے
عقاید باطلہ کے رو سے حضرت مسیح علیہ السلام کی **حیات کا مسئلہ** ایک ایسا
مسئلہ ہے جو حضرت عیسیٰؑ کو خدا بنانیکے لئے گویا عیسائی مذہب کا یہی ایک ستون
ہے لیکن زمانہ حال کے مسلمان ایک طرف تو ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کی
وفات اور زمین مین مدفون ہونیکا اقرار کرکے پہر اس بات کے بہی اقراری ہو کر کہ مسیح
ابتک زندہ ہے عیسائیون کے ہاتھ مین ایک تحریری اقرار اپنا دیدیتے ہین کہ

مسیحؑ اپنے خواص میں عام انسانون کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سے مستثنےٰ اور نرالا ہے۔ کیونکہ جبکہ ایک **افضل البشر** جو مسیح سے چھہ سو برس پیچھے آیا تھوڑی سی عمر پاکر فوت ہوگیا اور تیرہ سو برس اس نبی کریمؐ کے فوت ہونے پر گذر بھی گئے مگر مسیح ابتک فوت ہونے مین نہین آیا تو کیا اس سے یہی ثابت ہوا یا کچھہ اور کہ مسیح کی حالت لوازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگرچہ بظاہر صورت شرک سے **بیزاری** ظاہر کرتے ہین مگر مشرکون کو **مدد دیتے** ہین کوئی دقیقہ انہون نے اٹھا نہین رکھا۔ غضب کی بات ہے کہ اللہ جلشانہ تو اپنی پاک کلام مین حضرت مسیحؑ کی وفات ظاہر کرے اور یہ لوگ ابتک اسکو زندہ سمجھہ کر ٹھہرا رہا اور بیشمار فتنے اسلام کے لئے برپا کردین اور مسیح کو آسمان کا حیّ و قیوم اور سید الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مردہ ٹھہرا دین حالانکہ مسیح کی گواہی قرآن کریم مین اس طرح پر لکھی ہے کہ مُبشراً برسول یأتی من بعدی اسمہ احمد یعنی مین ایک رسول کی بشارت دیتا ہون جو میرے بعد یعنی میرے **مرنے** کے بعد آئیگا اور نام اس کا احمدؐ ہوگا۔ پس اگر مسیح ابتک اس عالم جسمانی سے گذر نہین گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی ابتک **اس عالم** مین تشریف فرما نہین ہوئے کیونکہ **نص** اپنے کھلے کھلے الفاظ سے بتلا رہی ہے کہ جب مسیح اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائیگا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس عالم **جسمانی** مین تشریف لائین گے۔ وجہ یہ کہ آیت مین آنیکے مقابل پر جانا بیان کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونون ایک ہی رنگ کے ہون۔ یعنی ایک اس عالم کیطرف چلا گیا اور ایک اس عالم کیطرف سے آیا۔ پھر دوسری **گواہی** حضرت مسیح کی انکی وفات کر بارہ مین آیت فلمّا توفّیتنی مین صریح صریح موجود ہے جسکی انہین

ہون دیکھے - اور یاد رہے کہ آیت فلمّا توفّیتنی میں اُسی وعدہ کے پورا ہونے کی
طرف اشارہ ہے جو آیت یا عیسیٰ انّی متوفّیک و رافعک الیّ میں کیا گیا تھا -
اور توفّی کے اُن معنوں کے سمجھنے کیلئے جو مراد و منشا اللہ جلشانہ کا ہے ضرور ہے
کہ ان دونوں آیتوں وعدہ اور تحقق وعدہ کو یکجائی نظر سے دیکھا جائے مگر افسوس کہ ہمارے
علماء کو ان تحقیقوں سے کچھ سروکار نہیں - یہی توفّی کا لفظ جو قرآن کریم کے دو
مقام میں حضرت مسیح کے بارے میں درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم
کے بارے میں بھی یہی لفظ قرآن کریم میں موجود ہے جیسا کہ اللہ جلشانہ فرماتا
ہے واِمّا نُرینّک بعض الّذی نعدھم او نتوفّینّک اگر ہمارے علماء اس
جگہ بھی توفّی کے معنے یہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اُٹھائے
گئے ہیں تو ہمیں اُنپر کچھ بھی افسوس نہ ہوتا مگر اُنکی بیباکی اور گستاخی تو دیکھو کہ توفّی کا لفظ
جہاں کہیں قرآن کریم میں ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آتا ہے تو اُسکے
معنی **وفات** کے لیتے ہیں اور پھر جب وہی لفظ حضرت مسیح کے حق میں آتا ہے تو اُسکے
معنی **زندہ** اُٹھائے جانیکے بیان کرتے ہیں اور کوئی اُن میں سے نہیں دیکھتا کہ
لفظ تو ایک ہی ہے اندھے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو مانتے جاتے ہیں جس لفظ
کو خدا تعالیٰ نے **پچیس ۲۵ مرتبہ** اپنی کتاب قرآن کریم میں بیان کرکے صاف طور پر
کھول دیا کہ اُسکے معنی روح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچھ ابتک یہ لوگ اُس لفظ کے معنی
مسیح کے حق میں کچھ اور کے اور کر جاتے ہیں گویا تمام جہان کیلئے توفّی کے معنی تو
قبض روح ہی ہیں - مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اُٹھا لینا اُسکے معنی ہیں اگر یہ طریقہ
شرک کی تائید نہیں تو اور کیا ہے ایک طرف تو نالائق متعصب عیسائی ہمارے سید و مولیٰ

کو صاف اور کھلے طور پر گالیاں دیتے ہیں اور مسیح کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علما اس نازک زمانہ میں انکو مدد دے رہے ہیں اور عیسائیوں کے مشرکانہ خیالات کو تسلیم کر کے اور بھی انکے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں ۔

کاش یہ لوگ ایک منٹ کیلئے اپنے تعصبوں سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ شرک کیا چیز ہے اور اسکی کیا حقیقت ہے اور اسکی مبادی اور مقدمات کیا ہیں تا انپر جلد کھلجاتا کہ خدا تعالیٰ کی ذات یا صفات یا اقوال و افعال یا اسکے استحقاق معبودیت میں کسی دوسرے کو شریکانہ دخل دینا گو مساوی طور پر یا کچھہ کم درجہ پر وہی **شرک** ہے جو کبھی بخشا نہیں جائیگا ۔

اور اسکے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوتا ہے یہ ہیں کہ کسی شے میں کوئی ایسی خصوصیت اسکی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قایم کر دی جاوے جو اسکے بنی نوع میں ہرگز نپائی جاسکے نہ بطور ظل اور نہ بطور اصل ۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کیلئے یہ تجویز کرلیں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے منفرد اور مستثنی اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی زائد خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھہ حصہ نہیں تو ہم اس بیجا اعتقاد سے ایک تو دہ شرک کا اسلام کے راہ میں رکھدیں گے قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے ۔ اس نے اپنی مخلوق کو متشارک الصفات رکھا ہے اور بعض کو بعض کا مثیل اور شبیہ قرار دیا ہے تا کسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہے اس دھوکہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنی بنی نوع سے بڑھکر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص اصلاً و نہ ظلاً اُسکا شریک نہیں اور خدا تعالیٰ کیطرح کسی اپنی صفت میں واحد لاشریک ہو۔ چنانچہ قرآن کریم میں سورۃ اخلاص اسی بھید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالیٰ کا خاصہ ہے دیکھو اللہ جلشانہ فرماتا ہے۔ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی شناخت کی بڑی علامت یہی ہو کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہیں اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہیں رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اس سے حصہ نہ ہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو پھر اگر اس صورت میں ہم کوئی ایسا فرد افراد بشریہ سے تسلیم کریں جو اپنی بعض صفات یا افعال میں دوسروں سے بکلّی ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھکر ہے اور خدا تعالیٰ کیطرح اپنے اس فعل یا صفت میں یگانگت رکھتا ہے تو گویا ہمنے خدا تعالیٰ کی صفت وحدانیت میں ایک شریک قرار دیا۔ یہ ایک دقیق راز ہے اِسکو خوب سوچو۔ خدا تعالیٰ نے جو اپنی کلام میں کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہانتک کہ انکی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو بالاتفاق فوت شدہ ہے ان کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانا یاکلان الطعام کہ وہ دونوں جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے اِس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ میں لوگ بباعث خیال حیات مسیح سخت فتنہ میں پڑینگے اور وہ فتنہ اسلام کے لئے سخت مُضر ہوگا اِسلئے اُسنے پہلے ہی سے فیصلہ کردیا اور بخوبی ظاہر کردیا کہ مسیح فوت ہو گیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہیں کہ آیت اِنِّیْ مُتَوَفِّیْکَ میں صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اِس قدر نکلتا ہے کہ کسیوقت خدا تعالیٰ مسیح کو وفات دیدیگا یہ تو نہیں نکلتا کہ وفات دیدی بھی دی

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے پورا ہونے سے پہلے ہی تو خبر دیدی جبکہ خود
حضرت مسیح کی زبان سے فلما توفیتنی کا ذکر بیان فرما دیا ماسوا اسکے یہ بھی سوچنے
کے لایق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلالت کرتے
ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہونیوالا ہے اور اُسمیں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اسی
وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گذر گئے
پورا ہونے میں نہ آوے ۔

اے ناظرین ! اِسوقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا مطلب نہیں کہ
میں زمانہ حال کے علماء کی غلطیاں لوگوں پر ظاہر کروں ۔ کیونکہ جو کچھ انکی بدفہمی اور بداندرونی
اور بدگمانی اور بدزبانی کی حالت کھل گئی ہے وہ عنقریب انہیں کے سوالات کے جواب
میں بیان کروں گا ۔ اور اس **مقدمہ** میں تو صرف یہ ظاہر کرنا منظور ہے کہ ہمارے
علماء نے اِس نازک وقت کو جو اسلام پر وارد ہے شناخت نہیں کیا اُنہوں نے بجائے
اسکے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حصہ
ثبوت کا اُنہیں دیدیا ۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ[۱۲]
مستحکم دلیلوں اور قراین قطعیہ سے ہمکو سمجھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم
علیہ السلام فوت ہو چکا اور آنیوالا مسیح موعود اسی اُمت میں سے
ہے ۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اُس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی خرابیوں
کو اسلام کیلئے قبول کر لیا اور بیرونی آفات کو اندرونی افترآت سے قوت دیدی ۔ انہیں
زہرناک ہواؤں کے چلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطروں میں
پڑا ہوا ہے اور اب کسی دانشمند کی عقل قبول نہیں کرسکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

قومی کا کام ہے ؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دریاؤں کو خشکی اور خشکی کو دریا
کے نیچے لاسکتا ہے اسیکا یہ کام ہے کہ اس بگڑے ہوئے فساد کی اصلاح کرے۔ یہ یقیناً
سمجھو کہ آجکل مسلمانوں کی اُس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے
وقت میں یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد ایسی مشکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے
کہ جیسے کسی قلعہ کے گرد بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کس قدر
دشوار گذار ہو گئی ہیں اور کیا کچھ پیچ در پیچ دقتیں ایک دائرہ کی طرح اسلام پر احاطہ کر رہی ہیں
اسکا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جسکی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھر گئی ہو۔ مگر
افسوس کہ ہمارے اکثر علماء جنکی نادانی اور جہل رحم کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفان بے تمیزی
سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے اُس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں
کہ باوجود اس لاپروائی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے
اُن کے سچے تقویٰ اور راستبازی میں بھی بہت ہی فرق آگیا ہے اور نیک دلی اور متانت
اور استقامت اور بلند ہمتی اور وسعت اخلاق اور ہمدردی اسلام و مسلمین و بنی نوع گویا
انکے دلوں سے بکلی اٹھ گئی ہے اور فضائل حمیدہ عفو و احسان و اخلاص و مصالحت گویا
اُن کے صحن سینہ سے محو ہو گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جنکی طبیعتوں پر شر انگیزی کے
ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر شر سے باہر نکلنے اور صلح جوئی کا ایک بھی نہیں
میں دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرت غفلت کی وجہ سے انکی روحانیت نہایت کمزور ہو گئی
ہے۔ دنیا کی طرف اور اُسکی جاہ و نمود کی طرف اُنہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ
کی طرف سے قبض ہے۔ اِسکا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دور جا پڑے
ہیں کہ جو دلوں کو صاف کرنے والی اور اندرونی غلاظتوں کو دھونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہین پر گرنے نہیں اور دکھلاتے ہین پر خود چلتے نہیں اسلیئے خدا تعالی نے اُنکے دلون پر مُہرین لگا دین اور اُنکے فہم اور سمجھہ کو موٹا کر دیا - کیونکہ یہ سنت اللہ ہے کہ جبتک کوی باریک احتیاط کیساتھہ اعمال صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اُس کے دل کو عطا نہین کیئے جاتے -

یہ تو حال علماء کا ہے مگر افسوس کہ ہمارے فقرا کا حال اس سے بدتر معلوم ہوتا ہے الا ماشاء اللہ ہماری قوم مین اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہین جنہون نے اسلام پر داغ لگایا کہ ہزارہا ایسی بدعتین ایجاد کر دین کہ جن کا شرع شریف مین کوئی اصل صحیح نہین پایا جاتا وہ ایسے بیہودہ رسوم اور خیالات مین گرفتار ہین کہ جنکے لکھنے سے بھی شرم آتی ہے بعض تو ہندون کے جوگیون کی طرح اور قریب قریب انکی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک مین عمر بسر کرتے ہین - اور نہایت بیجا اور وحشیانہ ریاضتون مین جو مسنون طریقون سے کوسون دور ہین اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہین - ان کے چہرون کو دیکھنے سے ایسے آثار قہر الہی معلوم ہوتے ہین اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالم سفلی مین اس سے زیادہ بدبختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو -

اکثر فقرا مین بہت سی ایسی باتین ہین جنکو وہ اپنے دلون مین ایک کمال خیال کرتے ہین اور اس بات کی دلیل ٹھہراتے ہین کہ گویا انہون نے ایک بہت سا حصہ سلوک کا طے کر لیا ہے مگر در اصل وہ باتین صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہین اور سچے معارف سے ایسی دور ہین کہ جیسے ایک تیز دھوپ کے وقت بادل دُنیا سے دور ہوتا ہے - یہ لوگ دینی خدمت کچھہ بھی بجا نہین لاسکتے اور سستی اور تضییع اوقات اور بد قیدی اور آرام طلبی اور مُردہ طبعی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر معلوم

ہوتا ہے جنہیں وہ اپنی ساری عمر کو کھو دیتے ہین اور اسباب ہین وہ بڑے لاچار اور عاجز پائے گئے ہین کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع شریف بلکہ مخالف انسانیت ہو بدل سکین۔

کئی لوگ فقیری کے بہیس مین ایسے پہرتے ہین کہ جنہون نے اپنے خراب ارادون کی تحریک سے عمداً اسلام کی پاکیزہ راہون کو چہوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت ذلیل اور قابل شرم کامون مین مبتلا ہو گئے ہین کہ مجھے شک ہے کہ شیطان باوجود اپنی بدنامیون کے ان کے برابر ہے یا نہین۔

لیکن درحقیقت یہ تمام گناہ علماء کی گردن پر ہے جو بیہودہ جہگڑون مین اپنے وقتون کو کہوتے ہین اور خلق اللہ کی سچی ہمدردی کیطرف متوجہ نہین ہوتے۔ کیا وہ یہودیون سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریاکاری اپنی ہوس بازی اپنی فتنہ پردازی اپنی سخن سازی مین کچھہ کم ہین؟ ہرگز نہین بلکہ یہ سب صفات انمین کچھہ بڑہکر ہین جنکو وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھہ غیرون سے چہپاتے ہین۔ وہ راستی سے نفرت اور ناراستی سے محبت رکہتے ہین اور نہ صرف یہی بلکہ چاہتے ہین کہ اور دن کو بھی اُسی گڑہے مین دہکیل دین جسمین وہ آپ گرے ہوئے ہین۔ وہ فطرتی بدبختی کے وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت اور شریعت کی ادنٰی جزئیات مین اُلجہے ہوئے ہین اور اسلام کے حقائق عالیہ اور معارف دقیقہ کو چہونا نہین چاہتے اور نہ اُن اسرار اور نکات سے کچھہ مناسبت رکہتے ہین۔ جیسے ہوا ایک چشمہ کے اندر بہری ہوئی ہوتی ہے اور اُسکے لحظہ بہ لحظہ اوپر کو چڑہنے سے وہ چشمہ اُچہلتا ہے ایسا ہی اُنکے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی ہواؤن اور بخارات سے اُن کا وہ گندہ چشمہ آجکل بڑے جوش کے ساتھہ ظاہر ہو رہا ہے جسکو وہ مدت سے مخفی طور پر رکہتے تھے۔

ربّ ارحم ربّ ارحم۔

غرض اے بھائیو! اس زمانہ مین وہ زہرناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور پر پھیلی ہوئی ہے کہ جسکا استیصال انسان کے اختیار مین نہین بلکہ اُس خدا ئے حی قیوم قادر مطلق کے اختیار مین ہے جو موسمون کو بدلتا اور وقتون کو پھیرتا اور خشکسالی کے بعد باران رحمت نازل کرتا ہے۔ اور جیساکہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت آخر بارش کو کھینچ لاتی ہے اسی طرح پر کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہے کہ جس سے قریب ہے کہ بنی آدم ہلاک ہو جائین تب اُس صانع قدیم کی حکمت کاملہ سے اُس گرمی کا اثر سمندرون مین پڑتا ہے اور بوجہ شدت اُس گرمی کے سمندرون مین سے بخارات اُٹھتے ہین تب سمندرون کی ہوا جو کہ سرد اور بھاری اور امساک کی قوت اپنے اندر رکھتی ہے اُن بخارات کو اپنے مین جذب کرکے ایک حاملہ عورت کیطرح اُن سے بھر جاتی ہے اور قرب جوار کی ہوائین قدرتی طور پر متحرک ہو کر اُسکو دھکیلتی اور حرکت مین لاتی ہین اور خود واسطہ بنکر اس بات کے لئے موجب ٹھہرتی ہین کہ تا وہ ہوا بادلون کی صورت مین ہو کر اپنے تئین طبعاً اُسی زمین کی طرف لاوے جہان کی ہوا اُسکی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاحم ہو تب اُسی قدر کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی بھی ہے جو ظاہری بارش کیطرح قدیم سے اپنے موسمون پر برستی چلی آئی ہے یعنی اسطرح پر کہ خشکسالی کے ایام مین جبکہ خشکسالی اپنے کمال اور انتہا کو پہنچ جاتی ہے یکدفعہ مستعد دلون کی گرمی اور طلب اور خواہش کی حرارت نہایت جوش مین آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دریا تک جو ایک سمندر ناپیدا کنار ہے اپنے التہاب اور سوز کو پہنچا دیتی ہے تب دریائے رحمت اُسکے تدارک کیلئے توجہ فرماتا ہے اور فیض مبدء علت کے نورانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہین تب وہ مقرب فرشتے جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرد پڑے ہوئے اور نہایت لطیف اور فعلون

مَایُؤمَرُوْنَ کا مصداق ہین اُن فیوض کو قبول کر لیتے ہین پہر اُن فرشتون سے تعلق رکہنے والی طبیعتین جو انبیا اور رسل اور محدثین ہین اپنے حقانی جوشون سے انکو حرکت مین لاتی ہین اور خود واسطہ بنکر ایسے محل مناسب پر برسا دیتے ہین جو استعداد اور طلب کی گرمی اپنے اندر رکہتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم مین بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہی ہان اُس بہاری برسات کے بعد جو عہد **مقدس نبی** صلے اللہ علیہ وسلم مین ہو چکی ہے بڑی بڑی بارشون کی ضرورت نہین رہی - اور وہ مصفا پانی ابتک ضائع بہی نہین ہوا مگر چہوٹی چہوٹی بارشون کی ضرورت ہے تا زمین کی عام سرسبزی مین فرق نہ آجاوے سو جسوقت خداوند حکیم وقدیر دیکہتا ہے کہ زمین پر خشکی غالب آ گئی ہے اور اسکے باغ کے پودے مرجہاتے جاتے ہین تب ضرور بارش کا سامان پیدا کردیتا ہی یہ قدیم قانون قدرت ہی جسمین تم فرق نہین پاؤگے - اسی کے موافق ضرور تہا کہ خدا تعالی ان دنون مین بہی اپنے عاجز بندون پر رحم فرماتا - زمانہ کی حالت کو دیکہو اور آپ ہی ایمانا گواہی دو - کیا یہ وقت وہی وقت نہین ہے جسمین الٓہی مددون کی دین اسلام کو ضرورت ہے - اس زمانہ مین جو کچہہ دین اسلام اور رسول کریم صلے اللہ علیہ وسلم کی توہین کیگئی اور جسقدر شریعت ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ارتداد اور الحاد کا دروازہ کہلا کیا اسکی نظیر کسی دوسرے زمانہ مین بہی مِلسکتی ہے ؟ کیا یہ سچ نہین کہ تہوڑے ہی عرصہ مین اس ملک ہند مین **ایک لاکہہ** کے قریب لوگون نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا - اور **چہہ کروڑ** اور کسیقدر زیادہ اسلام کے مخالف **کتابین** تالیف ہوئین اور بڑے بڑے شریف خاندانون کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کہو بیٹہے یہانتک کہ وہ جو آلِ رسول کہلاتے تہے وہ عیسائیت کا جامہ پہنکر دشمنِ رسول بنگئے اور اس قدر بدگوئی اور اہانت اور

دشنام دہی کی کتابیں نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم کے حق میں چھاپی گئیں اور شائع کی گئیں
کہ جنکے سننے سے بدن پر لرزہ پڑتا اور دل رو رو کر یہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے
بچوں کو ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو
جو دنیا کے عزیز ہیں ٹکڑے ٹکڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سے مارتے
اور ہمارے تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو واللہ ثم واللہ ہمیں رنج نہ ہوتا اور اس قدر کبھی
دل نہ دکھتا جو ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی کی گئی دکھا۔
پس کیا ابھی اُس آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لئے دنیا کے آخری
دنوں میں مقدر تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھکر کوئی اور زمانہ بھی آنیوالا ہے
جو قرآن کریم اور حدیث کی رو سے ان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنے رکھتا ہوگا۔
سو بھائیو تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی
فتنے انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پلہ میزان میں رکھو اور دوسرے پلہ
کیلئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو انکے برابر کیا ان کا ہزارم حصہ
بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رو سے ثابت نہیں ہونگے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ
اور کس مسیح دجّال کا وقت ہے جو اس زمانہ کے بعد آئیگا اور فتنہ اندازی
کے رو سے اس سے بدتر ہوگا۔ کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھکر قرآن کریم
اور احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جنکا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو
کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کرنے کے لئے کوشش کرو یہاں تک کہ اسی کوشش میں مر بھی
جاؤ تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کبھی کسی زمانہ میں
ان موجودہ فتنوں سے بڑھکر کوئی اور فتنے بھی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہان وہ دجالیتین پہیل رہی ہین جو تمہارے فرضی دجال کے باپ کو بہی یاد نہین ہونگی - یہ کارروائیان خلق اللہ کے اغوا کیلئے ہزار ہا پہلو سے جاری کیگئی ہین جنکے لکہنے کے لئے بہی ایک دفتر چاہئے - اور انہین مخالفین کو کامیابی بہی ایسی اعلےٰ درجہ کی ہوئی ہے کہ دلون کو ہلا دیا ہے اور ان کے مکرون نے عام طور پر دلون پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبیعی اور فلسفہ نے ایسی شوخی اور بیباکی کا تخم پہیلا دیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اسکے فلسفہ دانون مین سے انا الرّب ہونیکا دعوے کرتا ہے - پس جاگو اور اُٹھو اور دیکھو کہ کیسا وقت اگیا اور سوچو یہ موجودہ خیالات توحید محض کے کسقدر مخالف ہین یہانتک کہ خدا تعالیٰ کی قدرت کا خیال بہی ایک بڑی نادانی کا طریق سمجہا جاتا ہے اور تقدیر کے لفظ کو مونہہ پر لانیوالا بڑا بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریّت کو پہیلاتے جاتے ہین اور اس فکر مین لگے ہوئے ہین کہ تمام کل الوہیّت کی کسیطرح ہمارے ہاتہہ مین ہی آجاوے ہم ہی جب چاہین وباؤن کو دور کر دین موتون کو ٹال دین اور جب چاہین بارش برسادین کہیتی اگالین اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو - سوچو کہ اس زمانہ مین ان بیراہیون کا کچہہ انتہا بہی ہے ان آفتون نے اسلام کے دونون بازؤن پر تبر رکہدیا ہے اے سونے والو بیدار ہو جاؤ اے غافلو اُٹھ بیٹھو کہ ایک انقلاب عظیم کا وقت اگیا - یہ رونے کا وقت ہے نہ سونے کا اور تضرّع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور ہنسی اور تکفیر بازی کا دعا کرو کہ خداوند کریم تمہین آنکہین بخشے تا تم موجودہ ظلمت کو بہی بتمام وکمال دیکہہ لو اور نیز اُس

نور کو بھی جو رحمت الٰہیہ نے اُس ظلمت کے مٹانیکے لئے تیار کیا ہے پچھلی راتوں کو
اٹھو اور خدا تعالیٰ سے رو رو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقانی سلسلہ کے مٹانیکے لئے
بد دعائیں مت کرو اور نہ منصوبے سوچو خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور بھول کے ارادوں
کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیاں تم پر ظاہر کریگا اور
اپنے بندہ کا مددگار ہوگا اور اُس درخت کو کبھی نہیں کاٹیگا جسکو اُسنے اپنے ہاتھ سے
لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اُس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پھل لانیکی اُسکو
توقع ہے پھر وہ جو دانا و بینا اور ارحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اِس پودہ کو کاٹے
جسکے پھلوں کی مبارک دنوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام کرنا
نہیں چاہتے۔ پھر وہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک دل کی تہ تک پہنچا ہوا ہے کیوں ایسا
کام کریگا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اِس لڑائی میں اپنے ہی اعضاء پر تلواریں مار رہے ہو
سو تم ناحق آگ میں ہاتھ مت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ آگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو بھسم کر ڈالے
یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتیرے اِسکے نابود کرنیوالے پیدا ہو جاتے اور نیز
یہ اِس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری نظر
میں کبھی کوئی ایسا مفتری گذرا ہے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا افترا کرکے کہ وہ مجھ سے
ہم کلام ہے پھر اس مدت مدید کے سلامتی کو پا لیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے
اور قرآن کریم کی اُن آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جلشانہ فرماتا ہے
اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر افترا کرتا تو میں تیری رگِ جان کاٹ دیتا۔ پس
نبی کریم سے زیادہ تر کون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا افترا کرکے اب تک بچا رہے بلکہ خدا تعالیٰ کی
نعمتوں سے مالا مال بھی ہو۔ سو بھائیو نفسانیت سے باز آؤ اور جو باتیں خدا تعالیٰ کے علم سے

خاص ہین ان مین جلسے بڑہکر خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑ کر اور ایک نئے انسان بنکر تقوے کی راہون مین قدم رکہو تا تم پر رحم ہو اور خدا تعالی تمہارے گناہون کو بخشدیوے۔ سو دوڑو اور باز آجاؤ۔ کیا تم مین ایک بہی رشید نہین۔ وان لم تنتہوا فسوف یاتی اللہ بنصرۃ من عندہ وینصر عبدہ ویمزق اعداءہ ولا تضرونہ شیئا۔

بده از چشمِ خود آبی درختانِ محبت را ‫—‬ مگر روزی دہند این میوہای پر حلاوت را

مدارِ اسلام در باطن حقیقتہا ہمی دارد ‫—‬ کجا باشد خبر زان مہ گرفتارانِ صورت را

من از یار آمدم تا خلق را این بادہ بنمایم ‫—‬ گر امروزم نمی بینی بہ بینی روزِ حسرت را

گر از چشمِ تو پنہانست شانم وہم مزن بارے ‫—‬ کہ بدبین بسکہ بیمارے نہ بیند روی صحت را

چو چشمِ حق شناس و نورِ عرفانت نہ بخشیدند ‫—‬ نہادی نام کافر لاجرم عشاقِ ملت را

کجا از آستانِ مصطفی ای ابلہ بگریزیم ‫—‬ نمی یابیم در جائی دگر این جاہ و دولت را

بحمد اللہ کہ خود قطعِ تعلق کرد این قومی ‫—‬ خدا از رحمت و احسان میسر کرد خلوت را

چہ دور از خود کہ میدارید ہم بیدار چنین رو ہا ‫—‬ بنازم دلبرِ خود را کہ بازم داد جنت را

چہ پُرسوزی از آن قربی کہ با دلدار میدارم ‫—‬ اگر زور است در دستت بگردان رزقِ قسمت را

بہ نخوتہا نمی آید بدست آن دامنِ پاکش ‫—‬ کسی عزت ازو یابد کہ سوزد رختِ عزت را

اگر خواہی رہ مولی ز لافِ علم خالی شو ‫—‬ کہ رہ ندہند در کوئش اسیرِ کبر و نخوت را

منہ دل در تنعمہای دنیا گر خدا خواہی ‫—‬ کہ میخواہد نگارِ من تہیدستانِ عشرت را

مصفا قطرہ باید کہ تا گوہر شود پیدا ‫—‬ کجا بیند دلِ ناپاک روی پاکِ حضرت را

(الہامی) نمی باید مرا یکذرہ عزتہای این دنیا ‫—‬ (الہامی) منہ از بہر ما کرسی کہ ماموریم خدمت را

همه خلق و جهان خواهد برای نفس خود عزت ❊ خلاف من که میخواهم براه یار ذلت را

همه در دور این عالم امان و عافیت خواهند ❊ چه افتاد این سر ما را که میخواهد مصیبت را

مرا هر جا که می بینم رخ جانان نظر آید ❊ ور تشد در خور و در راه بنماید ملاحت را

حریص غربت و هجرم ازان روزیکه دانستم ❊ که جا در خاطرش باشد دل مجروح غربت را

من آن شاخ خودی و خودروی از بیخ برکندم ❊ که می آرد زناپاکی بر نفرین و لعنت را

اگر از روضهٔ جان و دل من پرده بردارند ❊ ببینی اندران آن دلبر پاکیزه طلعت را

فروغ نور عشق او ز بام و قصر یار روشن ❊ نگر بیند کسی آنرا که بیدار و بصیرت را

نگاه رحمت جانان بخشایشها بمن کردست ❊ وگرنه چون منی کسی یابد آن رشد و سعادت را

نظر بازان علم ظاهر اندر علم خود نازند ❊ ز دست خود فگنده معنی و مغز حقیقت را

همه فهم و نظر در پرده های کبر پوشیدند ❊ چنان خواهند این خمری که پاکان جام قربت را

خدا خود قصهٔ شیطان بیان کردست تا دانند ❊ که این نخوت کند ابلیس هر اهل عبادت را

بلفاظی بسر کردند عمر خود بلا حاصل ❊ دمی از بهر معنی ها نمی یابند فرصت را

گزاف لاف شان در ظاهر شرعست هم باطل ❊ که غافل از حقائق کسی نکو داند شریعت را

بشیخ ناصری را تا قیامت زنده می فهمند ❊ نگر بر قول پیغمبر (صلی الله علیه وسلم) راندا وند این فضیلت را

ز بوی نافهٔ عرفان چو محروم ازل بودند ❊ پسندیدند در شان مسیح خلق این ذلت را

همه درهای قرآن را چو خاشاک بفگندند ❊ ز علم ناتمام شان چها گم گشت امت را

همه عیسائیان را از مقال خود مدد دادند ❊ دلیری ها پدید آمد پرستاران میت را

درین هنگامه پر آتش بخواب خوش چسان خسپیم ❊ زبان فریاد و بیدار و که بستانید نصرت را

نشستن یک دمی نتوان هم با چنین غافل ❊ کجا زین غم رهم یارب تو خود دست قدرت را

بسجاک انگیزی شان صفابی خود نمی ترسم	نہان کی ماند آن نوری کہ حق بخشید فطرت را
کجا شوغائی شان بر خاطر من وحشتی آرد	کہ صادق بزدلی نبود وگر بیند قیامت را

اب قبل اسکے جو ہم دوسری بحثون کی طرف توجہ کرین اس بحث کا لکہنا نہایت ضروری ہے جو **دین اسلام** کی حقیقت کیا ہے اور اس حقیقت تک پہنچنے کے وسایل کیا ہین اور اس حقیقت پر پابند ہونیکے ثمرات کیا ہین کیونکہ بہت سے اسرار دقیقہ کا سمجہنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے **حقیقت اسلام** اور پہر اس حقیقت کے وسایل اور پہر اسکے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہوجائین اور ہمارے اندرونی مخالفون کے لئے یہ بات نہایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقت اسلام اور اسکی ابحاث متعلقہ کو توجہ سے پڑہین کیونکہ جن شکوک وشبہات مین وہ مبتلا ہین اکثر وہ ایسے ہین کہ فقط اسی وجہ سے دلون مین پیدا ہوئے ہین کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اسکے وسایل اور ثمرات پر غور نہین کی گئی — اور اس بات مین کچھ شبہ نہین کہ ان تمام حقیقتون پر غور کرنیکے بعد اگر اس عاجز کی اندرونی مخالف اپنے اعتراضات کے مقابل پر میرے جوابات کو پڑہینگے تو بہت سے اوہام اور وساوس سے مخلصی پا جائینگے بشرطیکہ وہ غور سے پڑہین — اور پہر ان مقامات کو نظر کے سامنے رکہہ کر میرے ان جوابات کو سوچین جو مینے انکے شبہات کے قلع وقمع کے لئے لکہے ہین — ایسا ہی مخالفین مذہب کو بہی ان حقایق کے بیان کرنیسے بہت فایدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے سمجہ سکتے ہین کہ **مذہب** کیا چیز ہے اور اسکی سچائی کے نشان کیا ہین —

اب واضح ہو کہ لغت عرب مین **اسلام** اسکو کہتے ہین کہ بطور پیشگی ایک چیز کا مول دیا جاے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپین اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہون اور یا یہ کہ کسی امر یا خصومت کو چھوڑ دین ۔

اور اصطلاحی معنے اسلام کے وہ ہین جو اس آیت کریمہ مین اسکی طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ بَلٰى مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهٗٓ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۔

یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالی کی راہ مین اپنے تمام وجود کو سونپ دیوے یعنی اپنے وجود کو اللہ تعالی کے لیئے اور اسکے ارادون کی پیروی کے لیئے اور اسکی خوشنودی کی حاصل کرنیکے لیئے وقف کر دیوے اور پھر نیک کامون پر خدا تعالی کے لیئے قایم ہوجاے اور اپنے وجود کی تمام عملی طاقتین اسکی راہ مین لگا دیوے مطلب یہ ہے کہ اعتقادی اور عملی طور پر محض خدا تعالی کا ہو جاوے ۔

"اعتقادی" طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو درحقیقت ایک ایسی چیز سمجھ لے جو خدا تعالی کی شناخت اور اسکی طاعت اور اسکے عشق اور محبت اور اسکی رضامندی حاصل کرنیکے لیئے بنائی گئی ہے ۔

اور "عملی" طور پر اس طرح سے کہ خالصاً للہ حقیقی نیکیان جو ہر ایک قوت سے متعلق اور ہر یک خداداد توفیق سے وابستہ ہین بجا لاوے مگر ایسے ذوق و شوق و حضور سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آئینہ مین اپنے معبود حقیقی کے چہرہ کو دیکھ رہا ہے ،

پھر بقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جسکی اعتقادی و عملی صفائی ایسی محبت ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمال حسنہ اس سے صادر ہون وہی ہے جو عنداللہ مستحق اجر ہے اور ایسے لوگون پر نہ کچھہ خوف ہے اور نہ وہ کچھہ غم رکھتے ہین یعنی ایسے لوگون کے لیئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالی کی ذات اور

صفات پر ایمان لاکر اس سے موافقت تامہ ہوگئی اور ارادہ اُسکا خدا تعالی کے ارادہ سے ہمرنگ ہوگیا اور تمام لذّت اُسکی فرمانبرداری میں ٹھہر گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ مشقت کی راہ سے بلکہ تلذذ اور احتظاظ کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے جسکو فلاح اور نجات اور رستگاری سے موسوم کرنا چاہئے اور عالم آخرت میں جو کچھہ نجات کے متعلق مشہود و محسوس ہوگا وہ درحقیقت اسی کیفیت راسخہ کے اظلال و آثار ہیں جو اس جہان میں جسمانی طور پر ظاہر ہوجائینگے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی اسی جہان سے شروع ہوجاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جڑھ بھی اسی جہان کی گندی اور کورانہ زیست ہے۔

اب آیات ممدوحہ بالا پر ایک نظر غور ڈالنے سے ہر یک سلیم العقل سمجھہ سکتا ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی میں متحقق ہوسکتی ہے کہ جب اُسکا وجود معہ اپنی تمام باطنی و ظاہری قویٰ کے محض خدا تعالی کیلئے اور اُسکی راہ میں وقف ہوجاوے اور جو امانتیں اُسکو خدا تعالی کیطرف سے ملی ہیں پھر اُسی معطی حقیقی کو واپس دی جائیں اور نہ صرف اعتقادی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ میں بھی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقت کاملہ کی ساری شکل دکھلائی جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کردیوے کہ اُسکے ہاتھہ اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اُس کا فہم اور اُسکا غضب اور اُسکا رحم اور اُسکا علم اور اُسکا حلم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتیں اور اُسکی عزت اور اُسکا مال اور اُسکا آرام اور سرور اور جو کچھہ اُسکا سر کے بالوں سے پیروں کے ناخنوں تک باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہانتک کہ اُسکی نیات اور اُسکے دل کے خطرات اور اُسکی نفس کے جذبات سب خدا تعالی کے ایسے تابع ہوگئے ہیں کہ جیسے ایک شخص کے

اعضا اس شخص کے تابع ہوتے ہیں غرض یہ ثابت ہو جائے کہ صدق قدم اس درجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اسکا ہے وہ اسکا نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کا ہو گیا ہے اور تمام اعضا اور قویٰ الٰہی خدمت میں ایسے لگ گئے ہیں کہ گویا وہ **جوارح الحق** ہیں۔

اور ان آیات پر غور کرنے سے یہ بات بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم پر ہے۔ ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اسکی عبادت اور محبت اور خوف اور رجا میں کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اسکی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اوامر اور حدود اور آسمانی قضا و قدر کے امور بدل و جان قبول کئے جائیں اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب حکموں اور حدوں اور قانونوں اور تقدیروں کو بارادت تام سر پر اٹھا لیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتیں اور پاک معارف جو اسکی وسیع قدرتوں کی معرفت کا ذریعہ اور اسکی ملکوت اور سلطنت کے علو مرتبہ کو معلوم کرنے کے لئے ایک واسطہ اور اس کے آلاء اور نعماء کے پہچاننے کے لئے ایک قوی رہبر ہیں بخوبی معلوم کر لی جائیں۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ میں زندگی وقف کرنے کی یہ ہے کہ اسکے بندوں کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوئی اور بار برداری اور سچی غمخواری میں اپنی زندگی وقف کر دی جاوے دوسروں کو آرام پہنچانے کے لئے دکھ اٹھاویں اور دوسروں کی راحت کیلئے اپنے پر رنج گوارا کر لیں۔

اس تقریر سے معلوم ہوا کہ اسلام کی حقیقت نہایت ہی اعلیٰ ہے

اور کوئی انسان کبھی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر ملقب نہیں ہو سکتا جب تک
کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اسکے تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حوالہ بخدا نکردیوے
اور اپنی انانیت سے معہ اسکے جمیع لوازم کے ہاتہہ اٹھا کر اسیکی راہ مین نہ لگ جاوے -
پس حقیقی طور پر اسی وقت کسیکو مسلمان کہا جائیگا کہ جب اسکی غافلانہ زندگی پر ایک
سخت **انقلاب** وارد ہو کر اسکے نفس امارہ کا نقش ہستی معہ اسکے تمام جذبات
کے یکدفعہ مٹ جائے اور پہر اس موت کے بعد محسن للہ ہونیکے نئی زندگی اسمین پیدا
ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو اسمین بجز طاعت خالق اور ہمدردی مخلوق کے اور کچہہ بہی نہ ہو
خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے
بیعزتی اور ذلت قبول کرنیکے لئے مستعد ہو اور اسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کے لئے
ہزاروں موتوں کے قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اسکی فرمانبرداری مین ایک
ہاتہہ دوسرے ہاتہہ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اس کے احکام کی عظمت کا پیار اور
اسکی رضاجوئی کے پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کہا جانیوالی ایک
آگ ہی یا ہلاک کرنیوالی ایک زہر ہے یا بہسم کردینے والی ایک بجلی ہے جس سے
اپنی تمام قوتوں کے ساتہہ بہاگنا چاہیے - غرض اسکی مرضی ماننے کے لئے اپنے نفس
کی سب مرضیات چہوڑ دے اور اسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا
قبول کرلے اور اسکے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے
اور خلق اللہ کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور
جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے قسام ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکہا ہے
ان تمام امور مین محض للہ اپنی حقیقی اور بے غرضانہ اور سچی ہمدردی سے جو اپنے وجود سے صادر

ہو سکتی ہے انکو نفع پہنچاوے اور ہر یک مدد کے محتاج کو اپنی خداداد قوت سے مدد دے
اور انکی دنیا و آخرت دونوں کی اصلاح کیلئے زور لگاوے۔

مگر یہ للّٰہی وقف محض اس صورت میں اسم بامسمّی ہوگی کہ جب تمام اعضا للّٰہی
طاعت کے رنگ سے ایسے رنگ پذیر ہو جائیں کہ گویا وہ ایک الٰہی آلہ ہیں جنکے ذریعہ سے
وقتاً فوقتاً افعال الٰہیہ ظہور پذیر ہوتے ہیں یا ایک مصفا آئینہ ہیں جن میں تمام مرضیات
الٰہیہ بصفائی تام عکسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہیں۔ اور جب اس درجہ کاملہ پر للّٰہی طاعات
وخدمات پہنچ جائیں تو اس صبغۃ اللہ کی برکت سے اس وصف کے انسان کی قوتوں اور
جوارح کی نسبت وحدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنکھیں خدا تعالیٰ
کی آنکھیں اور یہ زبان خدا تعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خدا تعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کان خدا تعالیٰ
کے کان اور یہ پاؤں خدا تعالیٰ کے پاؤں ہیں۔ کیونکہ وہ تمام اعضا اور قوتیں للّٰہی راہوں
میں خدا تعالیٰ کے ارادوں سے پُر ہو کر اور اسکی خواہشوں کی تصویر بنکر اس لائق ہو جاتے
ہیں کہ انکو اُسی کا روپ کہا جاوے وجہ یہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضا پورے طور پر
اُسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہیں ایسا ہی کامل انسان اُس درجہ پر پہنچکر خدا تعالیٰ
کی مرضیات و ارادات سے موافقت تامہ پیدا کر لیتا ہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور
وحدانیت اور مالکیت اور معبودیت اور اسکی ہر یک مرضی اور خواہش کی بات ایسی ہی
اُسکو پیاری معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خدا تعالیٰ کو۔ سو یہ عظیم الشان للّٰہی طاعت
وخدمت جو پیار اور محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور حنیفیت تامہ سے بھری ہوئی ہے یہی
اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہے جو نفس اور خلق اور ہوا اور ارادہ سے
موت حاصل کرنیکے بعد ملتا ہے۔

اِس جگہ یہ نکتہ بہی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالا یعنے **بلیٰ من اسلم وجہہ للہ وھو محسن فلہ اجرہ عند ربہ ولاخوف علیہم ولا ھم یحزنون** ۔ سعادت تامّہ کے تینون ضروری درجون یعنے **فنا** اور **بقا** اور **لقا** کیطرف اشارت کرتی ہے ۔ کیونکہ جیساکہ ہم ابہی بیان کر چکے ہین **اسلم وجہہ للہ** کا فقرہ یہ تعلیم کر رہاہے کہ تمام قُوٰے اور اعضا اور جو کچہہ اپنا ہے خداتعالی کو سونپ دینا چاہیئے اور اُسکی راہ مین وقف کردینا چاہیئے اور یہ وہی کیفیت ہی جسکا نام دوسرے لفظون مین **فنا** ہے وجہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اِس آیت ممدوحہ کے اپنا تمام وجود معہ اُسکی تمام قوتون کے خداتعالی کو سونپ دیا اور اُسکی راہ مین وقف کردیا اور اپنی نفسانی جنبشون اور سکونون سے بکلی باز آگیا ۔ تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اُسپر طاری ہوگئی اور اِسی موت کو اہل تصوّف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہین

پہر بعد اسکے **وھو محسن** کا فقرہ مرتبہ **بقا** کیطرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ جب انسان بعد فنا اکمل واتم وسلب جذبات نفسانی ۔ الٰہی جذبہ اور تحریک سے پہر جنبش مین آیا اور بعد منقطع ہوجانے تمام نفسانی حرکات کے پہر ربانی تحریکون سے پُر ہو کر حرکت کرنے لگا تو یہ وہ **حیات ثانی** ہے جس کا نام **بقا** رکہنا چاہیئے

پہر بعد اسکے یہ فقرات **فلہ اجرہ عند ربہ ولاخوف علیہم ولا ھم یحزنون** ۔ جو اثبات وایجاب اجر ونفی وسلب خوف وحزن پر دلالت کرتی ہین یہ حالت **لقا** کیطرف اشارہ ہے کیونکہ جس وقت انسان کی عرفان اور یقین اور توکّل اور محبت مین ایسا مرتبہ عالیہ پیدا ہوجائے کہ اُسکے خلوص اور ایمان اور وفا

کا اجر اسکی نظر مین وہمی اور خیالی اور ظنی نرہی بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور مشہود اور مرئی اور محسوس ہو کہ گویا وہ اسکو مل چکا ہے اور خدا تعالی کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے کہ گویا وہ اسکو دیکھہ رہا ہے اور ہر یک آیندہ کا خوف اسکی نظر سے اٹھہ جاوے اور ہر یک گذشتہ اور موجودہ غم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر یک روحانی تنعم موجود الوقت نظر آوے تو یہی حالت جو ہر یک قبض اور کدورت سے پاک اور ہر یک غارغہ اور شک سے محفوظ اور ہر یک درد انتظار سے منزہ ہے **لقا** کے نام سے موسوم ہے اور اس مرتبہ لقا پر **محسن** کا لفظ جو آیت مین موجود ہے نہایت صراحت سے دلالت کر رہا ہے کیونکہ **احسان** حسب تشریح نبی صلے اللہ علیہ وسلم اسی حالت کاملہ کا نام ہے کہ جب انسان اپنی پرستش کی حالت مین خدا تعالی سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اسکو دیکھہ رہا ہے۔

اور یہ **لقا** کا مرتبہ تب سالک کیلئے کامل طور پر متحقق ہوتا ہے کہ جب ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو تمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متواری اور پوشیدہ کر دیوے جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ نظر ظاہر مین بجز آگ کے اور کچھہ دکھائی نہین دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جسپر پہنچکر بعض سالکین نے لغزشین کھائی ہین اور شہودی پیوند کو وجودی پیوند کے رنگ مین سمجھہ لیا ہے۔

اس مقام مین جو اولیاء اللہ پہنچے ہین یا جنکو اسمین سے کوئی گھونٹ میسر آگیا ہے بعض اہل تصوف نے ان کا نام **اطفال اللہ** رکھہ دیا ہے اس مناسبت سے کہ وہ لوگ صفات الٰہی کے کنار عاطفت مین لکلی جا پڑتے ہین اور جیسے ایک شخص کا لڑکا اپنے حلیہ و خط و خال مین کچھہ اپنے باپ سے مناسبت رکھتا ہے ویسا ہی انکو بھی ظلی طور پر بوجہ تخلق باخلاق اللہ خدا تعالی کی صفات جمیلہ سے کچھہ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسے نام

اطفال اللہ

اطفال اللہ

اگرچہ کہلے کہلے طور پر بزبان شرع مستعمل نہین ہین مگر حقیقت عارفون نے قرآن کریم سے ہی اسکو استنباط کیا ہے کیون کہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے **فاذکروا اللہ کذکرکم آباءکم او اشد ذکرا** یعنے اللہ تعالی کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپون کو یاد کرتے ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجازی طور پر ان الفاظ کا بولنا منہیات شرع سے ہوتا تو خدا تعالی ایسی طرز سے اپنی کلام کو منزہ رکہتا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہو سکتا ہے۔۔

اقتداری معجزات رسول اللہ صلعم

اور اس درجہ لقا مین بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہین کہ جو **بشریت کی طاقتون** سے بڑہے ہوئے معلوم ہوتے ہین اور الٰہی طاقت کا رنگ اپنے اندر رکہتے ہین جیسے ہمارے **سید و مولی سید الرسل حضرت خاتم الانبیا صلے اللہ علیہ وسلم** نے جنگ بدر مین ایک سنگریزون کی مٹہی کفار پر چلائی اور وہ مٹہی کسی دعا کے ذریعہ سے نہین بلکہ خود اپنی **روحانی طاقت** سے چلائی مگر اس مٹہی نے **خدائی طاقت** دکہلائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت اسکا اثر پڑا کہ کوئی ان مین سے ایسا نہ رہا کہ جسکی آنکہہ پر اسکا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ سب اندہون کیطرح ہو گئے اور ایسی سراسیمگی اور پریشانی انہین پیدا ہو گئی کہ مدہوشون کی طرح بہاگنا شروع کیا۔ اسی معجزہ کی طرف اللہ جلشانہ اس آیت مین اشارہ فرماتا ہے۔

وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی ط

یعنی جب تو نے اس مٹہی کو پہینکا وہ تو نے نہین پہینکا بلکہ خدا تعالی نے پہینکا یعنی درپردہ الٰہی طاقت کام کر گئی انسانی طاقت کا یہ کام نہ تہا۔

اور ایسا ہی دوسرا **معجزہ** آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا جو

شق القمر ہے یہی الٰہی طاقت سے ظہور میں آیا تہا کوئی دعا اسکے ساتہہ شامل نہ تہی کیونکہ وہ صرف انگلی کے اشارہ سے جو الٰہی طاقت سے بہری ہوئی تہی وقوع میں آگیا تہا۔ اور اس قسم کے اور بہی بہت سے معجزات ہیں جو صرف ذاتی اقتدار کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکہلائے جنکے ساتہہ کوئی دعا نہ تہی۔ کئی دفعہ تہوڑے سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ میں تہا اپنی انگلیوں کو اس پانی کے اندر داخل کرنیسے اس قدر زیادہ کر دیا کہ تمام لشکر اور اونٹوں اور گہوڑوں نے وہ پانی پیا اور پہر بہی وہ پانی ویسا ہی اپنی مقدار پر موجود تہا۔ اور کئی دفعہ دو چار روٹیوں پر ہاتھ رکہنے سے ہزارہا بہوکوں پیاسوں کا ان سے شکم سیر کر دیا اور بعض اوقات تہوڑے دودہ کو اپنے لبوں سے برکت دیکر ایک جماعت کا پیٹ اس سے بہر دیا۔ اور بعض اوقات شور آب کنوئیں میں اپنے منہ کا لعاب ڈالکر اسکو نہایت شیریں کر دیا۔ اور بعض اوقات سخت مجروحوں پر اپنا ہاتہہ رکہہ کر ان کو اچہا کر دیا۔ اور بعض اوقات آنکہوں کو جنکے ڈیلے لڑائی کے کسی صدمہ سے باہر جا پڑے تہے اپنے ہاتہہ کی برکت سے پہر درست کر دیا۔ ایسا ہی اور بہی بہت سے کام اپنے ذاتی اقتدار سے کئے جن کے ساتہہ ایک چھپی ہوئی طاقت الٰہی مخلوط تہی +

حال کے برہمو اور فلسفی اور نیچری اگر ان معجزات سے انکار کریں تو وہ معذور ہیں کیونکہ وہ اس مرتبہ کو شناخت نہیں کر سکتے جسمیں ظلی طور پر الٰہی طاقت انسان کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتوں پر ہنسیں تو وہ اپنے ہنسنے میں بہی معذور ہیں کیونکہ انہوں نے بجز طفلانہ حالت کے اور کسی درجہ روحانی بلوغ کو طے نہیں کیا۔ اور نہ صرف اپنی حالت ناقص رکہتے ہیں بلکہ اسبات پر خوش ہیں کہ اسی حالت ناقصہ میں مریں بہی ٭

اقتداری معجزات رسول اللہ صلعم

مگر زیادہ تر افسوس اُن **عیسائیون** پر ہے جو بعض خوارق اِسی کے مشابہ مگر اِن سے ادنیٰ حضرت مسیح مین سن سُنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹھے ہین اور کہتے ہین کہ حضرت مسیح کا مُردون کا زندہ کرنا اور مفلوجون اور مجذومون کا اچھا کرنا اپنے اقتدار سے تہا کسی دعا سے نہین تہا۔ اور یہ دلیل اس بات پر ہے کہ وہ حقیقی طور پر ابن اللہ بلکہ خدا تہا۔ لیکن افسوس کہ اِن بیچارون کو خبر نہین کہ اگر اِنہین باتون سے انسان خدا بن جاتا ہے تو اِس خدائی کا زیادہ تر استحقاق ہمارے سید و مولےٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے کیونکہ اِس قسم کے اقتداری خوارق جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے ہین حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھلا نہین سکے اور ہمارے ہادی و مقتدا صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھلائے بلکہ اِن خوارق کا ایک لمبا سلسلہ روز قیامت تک اپنی امت مین چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ مین حسب ضرورت زمانہ ظہور مین آتا رہا ہے اور اِس دنیا کے آخری دنون تک اِسی طرح ظاہر ہوتا رہیگا اور **الٰہی طاقت** کا پرتوہ جس قدر اِس اُمت کی مُقدّس رُوحون پر پڑا ہے اسکی نظیر دوسری اُمتون مین ملنی مشکل ہے پھر کس قدر بیوقوفی ہے کہ ان خارق عادت امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا بیٹا قرار دیا جائے اگر ایسے ہی خوارق سے انسان خدا بن سکتا ہے تو پھر خداؤن کا کچھ انتہا ہی ہے ؟

لیکن یہ بات اِس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اِس قسم کے اقتداری خوارق گو خدا تعالیٰ کی طرف سے ہی ہوتے ہین مگر پھر بھی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا توسط ارادہ غیری ظہور مین آتے ہین کسی طور سے برابری نہین کر سکتے اور نہ برابر ہونا اُن کا مناسب ہے کیونکہ جب کوئی نبی یا ولی اقتداری طور پر بغیر توسط کسی دعا کے کوئی ایسا امر خارق عادت دکھلاوے جو انسان کو کسی حیلہ اور تدبیر اور علاج سے اُسکی قوّت نہین دیگی تو نبی کا وہ فعل خدا تعالیٰ کے

اُن افعال سے کم رتبہ پر رہیگا جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہر اپنی قوّت کاملہ سے ظہور مین لاتا ہے یعنی ایسا اقتداری معجزہ بہ نسبت دوسرے الٰہی کاموں کے جو بلاواسطہ اللہ جلشانہ سے ظہور مین آتے ہین ضرور کچھہ نقص اور کمزوری اپنے اندر رکھتا ہوگا تا سرسری نگاہ والون کی نظر مین **تشابہ فی الخلق** واقع نہ ہو۔ اسیوجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا **عصا** باوجود اسکے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا۔ اور حضرت مسیح کی **چڑیان** باوجودیکہ معجزہ کے طور پر اُن کا پرواز قرآن کریم سے ثابت ہی مگر پھر بھی مٹی کے مٹی ہی تہے۔ اور کہین خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ بھی ہوگئین اور ہمارے

نبی صلّی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق ہین

چونکہ طاقت الٰہی سب سے زیادہ بھری ہوئی تہی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات الٰہیہ کے لئے اتم و اعلیٰ و ارفع و اکمل نمونہ تہا اسلئے ہماری نظر مین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہین مگر تاہم ہمارا اسپر ایمان ہے کہ اس جگہ بھی اللہ جلشانہ اور اسکے رسول کریم کے فعل مین مخفی طور پر کچھہ فرق ضرور ہوگا۔

اب اِن تحریرات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ **لقا** کا مرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اُس مرتبہ کی **تموّج** کے اوقات مین الٰہی کام ضرور اُس سے صادر ہوتے ہین اور ایسے شخص کی گہری صحبت مین جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھہ نہ کچھہ یہ اقتداری خوارق مشاہدہ کریگا کیونکہ اس تموج کی حالتین کچھہ الٰہی صفات کا رنگ ظلّی طور پر انسان مین آجاتا ہے یہانتک کہ اسکا رحم خدا تعالیٰ کا رحم اور اُسکا غضب خدا تعالیٰ کا غضب ہوجاتا ہے اور بسا اوقات وہ بغیر کسی دعا کے کہتا ہے کہ فلان چیز پیدا ہوجائے تو وہ پیدا ہوجاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اسپر کوئی وبال

اقتداری معجزہ خدا کے اُن افعال سے کم رتبہ ہے جو بلاواسطہ ظہور پذیر ہوں

آنحضرت صلعم کے اقتداری نشان اعلیٰ ہیں

اہل اللہ کی ہر ایک چیز میں برکت ہوتی ہے

نازل ہوتا ہے اور کسیکو رحمت کی نظر سے دیکھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک مورد رحم ہو جاتا ہے اور جیساکہ خدا تعالیٰ کا **کُن** دائمی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلاتخلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اسکا **کُن** بھی اُس **تموّج** اور **مدّ** کیحالت میں خطا نہیں جاتا۔ اور جیساکہ میں بیان کر چکا ہوں ان اقتداری خوارق کی اصل وجہ یہی ہوتی ہے کہ یہ شخص شدت اتصال کیوجہ سے خدائے عزّوجل کے رنگ سے ظلی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیات الٰہیہ اسپر دائمی قبضہ کر لیتے ہیں اور محبوب حقیقی حجب حائلہ کو درمیان سے اٹھا کر نہایت شدید قرب کی وجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے اور جیساکہ وہ خود **مبارک** ہے ایسا ہی اسکے اقوال وافعال وحرکات اور سکنات اور خوراک اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اس کے جمیع لوازم میں **برکت** رکھہ دیتا ہے تب ہر ایک چیز جو اس سے مس کرتی ہے بغیر اس کے جو یہ دعا کرے برکت پاتی ہے اس کے مکان میں برکت ہوتی ہے اسکے دروازوں کے آستانے برکت سے بھرے ہوتے ہیں اس کے گھر کے دروازوں پر برکت برستی ہے جو ہر دم اسکو مشاہدہ ہوتی ہے اور اُسکی خوشبو اسکو آتی ہے جب یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتوں کے اسکے ساتھہ ہوتا ہے اور جب یہ گھر میں آوے تو ایک دریا نور کا ساتھہ لاتا ہے غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جسکی کُنہ بجز خدا تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔

فنا اور بقا اور لقا کے مرتبہ کی کیفیت

اس جگہہ یہ بھی واضح رہے کہ **فنا فی اللہ** کے درجہ کی تحقق کے بعد یعنے اُس درجہ کے بعد جو **اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ** کے مفہوم کو لازم ہے جسکو صوفی فنا کے نام سے اور قرآن کریم **استقامت** کے اسم سے موسوم کرتا ہے درجہ **بقا** اور **لقا** کا بلاتوقف پیچھے آنیوالا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بکلی خالی ہو کر فنا کی حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونیکے ساتھہ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

بقا اور لقا مرتبہ کی کیفیت

جبتک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالی کیطرف بکلی جہک جانا ایک طبعی امر نہ ٹہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اُسیوقت پیدا ہوگا کہ جب ہریک اطاعت کا تصنع درمیان سے اُٹھہ جائے اور ایک طبعی روئیدگی کیطرح فرمانبرداری کی سرسبز اور لہراتی ہوئی شاخین دل سے جوش مار کر نکلین اور واقعی طور پر سب کچھہ اپنا سمجہا جاتا ہے خدا تعالی کا ہو جائے اور جیسی دوسرے لوگ ہوا پرستی مین لذت اُٹھاتے ہین اُس شخص کی تمام کامل لذتین پرستش اور یاد الہی مین ہون - اور بجائے نفسانی ارادون کے خدا تعالے کی مرضیات جگہ پکڑ لین -

پہر جب یہ **بقا** کی حالت بخوبی استحکام پکڑ جائے اور سالک کے رگ وریشہ مین داخل ہو جائے اور اُسکا جزو وجود بن جائے **اور ایک نور آسمان سے اُترتا ہوا دکہائی دے** جسکے نازل ہونے کے ساتہہ ہی تمام پردے دور ہو جائین اور نہایت لطیف اور شیرین اور حلاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل مین پیدا ہو جو پہلے نہین تہی اور ایک ایسی خنکی اور اطمینان اور سکینت اور سرور دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوست مدت کے بچہڑے ہوے کی یکدفعہ ملنے اور بغلگیر ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالی کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سرور بخش اور فصیح اور معطر اور مبشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جاگتے اِس طرح پر نازل ہونے شروع ہو جائین کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پر خوشبو ہوا ایک گلزار پر گذر کر آتی اور صبح کے وقت چلنی شروع ہوتی اور اپنے ساتھ ایک سکر اور سرور لاتی ہے - اور انسان خدا تعالی کیطرف ایسا کہینچا جائے کہ بغیر اُسکی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عزت اور اولاد اور جو کچھہ اسکا ہے قربان کرنیکے لئے طیار ہو بلکہ اپنے دل مین قربان کرچکا

چمکا ہوا اور ایسی ایک زبردست کشش سے کھینچا گیا ہو جو نہیں جانتا کہ اُسے کیا ہو گیا اور نورانیت کا بشارت اپنے اندر انتشار پاوے جیسا کہ دن چڑہا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محبت اور وفا کی نہرین بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر مشاہدہ کرے اور لمحہ بہ لمحہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گویا خدا تعالیٰ اُسکے قلب پر اُترا ہوا ہے۔

جب یہ حالت اپنی تمام علامتوں کے ساتھ محسوس ہو تب خوشی کرو اور محبوب حقیقی کا شکر بجا لاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جسکا نام **لقار** کہا گیا ہے۔

اِس آخری مقام مین انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سے پاک پانیوں سے اُسکو دہو کر اور نفسانیت کا بکلی رگ و ریشہ اُس سے الگ کرکے نئے سرے اُسکو پیدا کیا گیا اور پہر رب العالمین کا تخت اُسکے اندر بچھایا گیا اور خدائے پاک و قدوس کا چمکتا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش حسن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُسکے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اسکے یہ بہی یاد رکہنا چاہئے کہ یہ دونون آخری درجہ بقا اور لقا کے کسبی نہین ہین بلکہ وہبی ہین اور کسب اور جد و جہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہے اور اسی حد تک تمام راستباز سالکون کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیہ کا اپنے استدارت تامہ کو پہنچتا ہے اور جب اِس درجہ فنا کو پاک باطن لوگ جیسا کہ چاہئے طے کر چکتے ہین تو عادت الہیہ اسیطرح پر جاری ہے کہ بیک دفعہ عنایت الٰہی کی نسیم چل کر بقا اور لقا کے درجہ تک اُنہین پہنچا دیتی ہے

اب اِس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اِس سفر کی تمام صعوبتین اور مشقتین فنا کی حد تک ہی ہین اور پہر اِس سے آگے گذر کر انسان کی سعی اور کوشش اور مشقت اور محنت

مرد سالک کا سلوک درجۂ فنا کی حد تک ہی ہے۔

کو دخل نہین بلکہ وہ محبت صافیہ جو فنا کی حالت مین خداوند کریم وجلیل سے پیدا ہوتی ہو الٰہی محبت کا خودبخود اُسپر ایک نمایان شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ **بقا اور لقا** سے تعبیر کرتے مین اور جب محبّتِ الٰہی بندہ کی محبت پر نازل ہوتی ہے تب دونون محبّتون کے ملنے سے **رُوح القدُس** کا ایک روشن اور کامل سایہ انسان کے دل مین پیدا ہوجاتا ہے اور لقا کے مرتبہ پر اُس رُوح القدس کی روشنی نہایت ہی نمایان ہوتی ہے اور اقتداری خوارق جنکا ابھی ہم ذکر کرآئے ہین اسیوجہ سے ایسے لوگون سے صادر ہوتے ہین کہ یہہ **روح القدس کی روشنی** ہر وقت اور ہر حال مین اُن کے شامل حال ہوتی ہے اور اُن کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اُس روشنی سے کبھی اور کسی حال مین جدا نہین ہوتے اور نہ وہ روشنی اُن سے جدا ہوتی ہے - وہ روشنی ہر دم اُن کے تنفّس کے ساتھ نکلتی ہے اور اُن کی نظر کے ساتھہ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے - اور اُن کی کلام کے ساتھہ اپنی نورانیت لوگون کو دکھلاتی ہے اُسی روشنی کا نام رُوح القدس ہے مگر یہ حقیقی رُوح القدس نہین حقیقی روح القدس وہ ہے جو آسمان پر ہے یہ روح القدس اُسکا ظل ہے جو پاک سینون اور دلون اور دماغون مین ہمیشہ کے لئے آباد ہوجاتا ہے اور ایک طرفۃ العین کے لئے بھی اُن سے جدا نہین ہوتا اور جو شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ **روح القدس** کسیوقت اپنی تمام تاثیرات کے ساتھہ اُن سے جدا ہوجاتا ہے وہ شخص سراسر باطل پر ہے اور اپنی پر ظلمت خیال سے خدا تعالیٰ کے مقدس برگزیدون کی توہین کرتا ہے - ہان یہ سچ ہے کہ حقیقی روح القدس تو اپنے مقام پر ہی رہتا ہے لیکن **روح القدس** کا سایہ جسکا نام مجازاً روح القدس ہی رکھا جاتا ہے اُن سینون اور دلون اور دماغون اور تمام اعضا مین داخل ہوتا ہے جو مرتبہ **بقا اور لقا** کا پاکر اِس لائق ٹھہر جاتے ہین کہ اُن کی نہایت اصفٰی اور اجلٰی محبت

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ دو محبتون کے ملنے سے لقا کی حالت مین پیدا ہوتا ہے

اس بات کا سبب کہ اقتداری خوارق اور نشانات کیون صادر ہوتے ہین —

وہ لوگ باطل پر ہین جو روح القدس کا … نبیون … ہمیشہ …

روح القدس کبھی کاملوں سے علیحدہ نہیں ہوتا ہمیشہ ان کے ساتھ رہتا ہے

خدا تعالیٰ کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھ نازل ہو۔ اور جب وہ روح القدس نازل ہوتا ہے تو اُس انسان کے وجود سے ایسا تعلق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وُہ قوت بینائی بنکر آنکھوں میں کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حس بخشتا ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقوےٰ اور دماغ کی ہشیاری بنجاتا ہے اور ہاتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے۔ غرض تمام ظلمت کو وجود میں سے اُٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرفۃ العین کے لئے بھی علیحدہ ہوجائے تو فی الفور اُسکی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملوں کو ایسا **نعم القرین** عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کے لئے بھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا اور یہ گمان کرنا کہ اُن سے علیحدہ بھی ہوجاتا ہے یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پھر تاریکی میں پڑجاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ کئے گئے پھر نفس امّارہ اُنکی طرف عود کرتا ہے اور بعد اسکے جو رُوحانی حواس اُنپر کھولے گئے پھر وہ تمام حواس بیکار اور معطل کئے جاتے ہیں۔ سو اے وے لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس **نکتہ معرفت** سے انکاری ہو مجھ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نور قلب سے گواہی طلب کرو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بتمام وکمال اُن سے دور بھی ہوجاتی ہے۔ کیا یہ درست ہے؟ کہ وہ تمام نورانی نشان کامل مومنوں سے بکمال ایمان کیحالت میں کبھی گم بھی ہوجاتے ہیں

اگر یہ کہو کہ ہمنے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی روحانی روشنی کبھی سب کی سب دور بھی ہوجاتی ہے اور سراسر ظلمت اُنپر احاطہ کرلیتی ہے نہ اُنکا

یہ جواب ہے کہ آپ لوگون کے **عقیدہ** سے ایسا ہی نکلتا ہے کیونکہ آپ لوگ بالتزام واتباع آیات کلام الٰہی اسبات کو بھی مانتے ہین کہ ہریک نور اور سکینت اور اطمینان اور برکت اور استقامت اور ہریک روحانی نعمت **برگزیدون کو روح القدس** سے ہی ملتی ہے اور **جیسے** اشرار اور کفار کے لئے دایمی طور پر شیطان کو **بئس القرین** قرار دیا گیا ہے تا ہر وقت وہ اُنپر ظلمت پہیلاتا رہے اور اُن کے قیام اور قعود اور حرکت اور سکون اور نیند اور بیداری مین اُنکا ہمسایہ نہ چہوڑے **ایساہی** مقربین کے لیئے دائمی طور پر **روح القدس** کو **نعم القرین** عطا کیا گیا ہے تا ہر وقت وہ اُنپر نور برساتا رہے اور ہر دم اُن کی تائید مین لگا رہے اور کسی دم اُن سے جدا نہ ہو۔

اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل **بئس القرین** کے جو ہمیشہ اشرار شریرون کا ملازم اور رفیق ہے **مقربون** کیلئے **نعم القرین** کا ہر وقت رفیق اور انیس ہونا نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم اسکی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اس **نعم القرین** کی علیحدگی مقربون سے تجویز کیجائے جیسا کہ ہمارے اندرونی مخالف نومسلم بہائی گمان کرتے ہین اور کہتے ہین کہ روح القدس **جبرائیل** کا نام ہے کبھی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا ہے اور مقربون سے نہایت درجہ اتصال کر لیتا ہے یہان تک کہ اُن کے دل مین دہنس جاتا ہے اور کبھی اُنکو اکیلا چہوڑ کر اُن سے جدائی اختیار کر لیتا ہے اور کروڑہا بلکہ بیشمار کوسون کی دوری اختیار کر کے **آسمان پر چڑھ جاتا ہے** اور اُن مقربون سے بالکل قطع تعلقات کر کے اپنے قرارگاہ مین جا چہپتا ہے تب وہ اُس روشنی اور اُس برکت سے بکلّی محروم رہ جاتے ہین جو اُسکے نزول کے وقت اُن کے دل اور دماغ اور بال بال مین پیدا ہوتی ہے **تو کیا اس عقیدہ سے** لازم نہین آتا کہ

اس عقیدہ کا بطلان کہ روح القدس ہمیشہ مقربون کے ساتھ نہیں رہتا بلکہ انبیاء اور اولیاء سے قطع تعلق کر کے آسمان پر چلا جاتا ہے اور وہ خالی رہ جاتے ہین —

روح القدس کے جدا ہونے سے پھر اُن برگزیدوں کو ظلمت گھیر لیتی ہے اور نعوذ باللہ نعم القرین کی جدائی کیوجہ سے بئس القرین کا اثر اُن میں شروع ہوجاتا ہے اب ذرہ خوف آلہی کو اپنے دل میں جگہ دیکر سوچنا چاہئے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان

اور یہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اِس نقص اور تنزل کی حالت کو روا رکھا جائے کہ گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتوں تک علیحدہ ہو جاتا تھا اور نعوذ باللہ اُن مدتوں میں آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم انوار قدسیہ سے جو روح القدس کا پرتوہ ہے محروم ہوتے تھے۔ غضب کی بات ہو کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھیں[⁂] کہ روح القدس جب سے حضرت مسیح پر نازل ہوا کبھی اُن سے جدا نہیں ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہر دم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہانتک کہ خواب میں بھی اُن سے روح القدس جدا نہیں ہوتا تھا اور اُن کا روح القدس کبھی آسمان پر اُن کو اکیلا اور مہجور چھوڑ کر نہیں گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایکدم کے لئے بھی کبھی اُن سے جدا ہوئی لیکن مسلمانوں کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا روح القدس آنجناب صلے اللہ علیہ وسلم سے جدا بھی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنوں کے سامنے بصراحت تام یہ اقرار کریں کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت عیسیٰ کیطرح نصیب نہیں ہوئی۔

اب سوچو کہ اِس سے زیادہ تر اور کیا بے ادبی اور گستاخی ہوگی کہ آنحضرت صلعم کی صریح توہین کیجاتی ہے اور عیسائیوں کو اعتراض کرنیکے لئے موقعہ دیا جاتا ہے اس بات کو

آن حضرت صلعم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ آپ سے اکثر اوقات روح القدس جدا ہوجاتا تھا نہایت درجہ کی توہین ہے

[⁂] نوٹ۔ حضرت مسیح کی نسبت مسلمانوں کا بھی یہی اعتقاد ہے دیکھو تفسیر ابن جریر و ابن کثیر و معالم و فتح البیان و کشاف و تفسیر کبیر و حسینی وغیرہ بموقعہ تفسیر آیت وایدناہ بروح القدس۔ افسوس صد افسوس۔ منہ

کون نہیں جانتا کہ روح القدس کا نزول نورانیت کا باعث اور اُسکا جدا ہو جانا ظلمت اور تاریکی اور بدخیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے خدا تعالی **اسلام** کو ایسے مسلمانون کے شر سے بچاوے جو کلمہ گو کہلا کر **رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم** پر ہی حملہ کر رہے ہین۔ عیسائی لوگ تو حواریون کی نسبت بہی یہ اعتقاد نہین رکھتے کہ کبہی اُنسے روح القدس جدا ہوتا تہا بلکہ اُن کا تو یہہ عقیدہ ہے کہ وہ لوگ روح القدس کا فیض دوسرون کو بھی دیتے تہے۔ لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور **مولوی** اور **محدث** اور **شیخ الکل** نام رکہا کر پہر جناب **ختم المرسلین خیر الاولین والآخرین** کی شان مین ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہین اور اس قدر سخت بدزبانی کر کے پہر خاص کے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ انکی نظر مین کافر ہین۔

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم مین اسبات کی کہان تشریح یا اشارہ ہے کہ روح القدس مقربون مین ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جدا نہین ہوتا تو اسکا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم اِن تصریحات اور اشارات سے بھرا پڑا ہے بلکہ وہ ہر ایک مومن کو روح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اس بارہ مین کہلے کہلے بیان سے ناطق ہین۔ **سورۃ الطارق** کی پہلی دو آیتین ہین اور وہ یہ ہین۔ **وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ وَمَآ اَدْرٰکَ مَا الطَّارِقُ**

اس بات کا آیات اور احادیث میں ثبوت کہ روح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے

شفا اِن آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اُسکی جو رات کو آنیوالا ہے۔ اور تجہے کیا خبر ہے کہ رات کو آنیوالی کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارا ہے۔ اور قسم اس بات کے لئے ہے کہ ایک بہی ایسا جی نہین کہ جو اُسپر نگہبان نہ ہو یعنی ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات مین سے ایک فرشتہ موکل ہے جو اُسکی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُسکے ساتھ رہتا ہے

النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۙ اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؕ یہ آخری آیت یعنی اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جسکے یہ معنی ہین کہ ہرایک نفس پر ایک فرشتہ نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر وجود کے لئے فرشتہ مقرر ہے جو اس سے جدا نہین ہوتا ویسا ہی اسکی باطن کے حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے جو باطن کو شیطان سے روکتا ہے اور گمراہی کی ظلمت سے بچاتا ہے اور وہ روح القدس ہے جو خدا تعالی کے خاص بندون پر شیطان کا تسلط ہونے نہین دیتا اور اسی کی طرف یہ آیت بھی اشارہ کرتی ہے کہ اِنَّ عِبَادِیْ لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطٰنٌ اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتلا رہی ہے کہ خدا تعالی کا فرشتہ انسان کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اسکے ساتھ رہتا ہے اور ایکدم بھی اس سے جدا نہین ہوتا۔ کیا اس جگہ یہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہر کی نگہبانی کے لئے تو دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اسکی باطن کی نگہبانی کیلئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

خدا تعالی نے جو اس آیت کو کلی طور پر یعنی کُلّ کے لفظ سے مقید کر کے بیان فرمایا ہے اس سے یہ بات بخوبی ثابت ہو گئی کہ ہریک چیز جسپر نفس کا نام اطلاق پاسکتا ہے اس کی فرشتے حفاظت کرتے ہین پس بموجب اس آیت کے نفوس کواکب کی نسبت بھی یہ عقیدہ رکھنا پڑا کہ کل تارے کیا سورج کیا چاند کیا زحل کیا مشتری ملایک کی زیر حفاظت ہین یعنے ہریک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ مین سے ایک ایک فرشتہ مقرر ہے جو اسکی حفاظت کرتا ہے اور اس کے کامون کو احسن طور پر چلاتا ہے —

اس جگہ کئی اعتراض پیدا ہوتے ہین جنکا دفعہ کرنا ہمارے ذمہ ہے از انجملہ ایک یہ کہ جس حالت مین روح القدس صرف ان مقربون کو ملتا ہے کہ جو لقا اور لقا کے

ہر ایک ستارہ کی اور [illegible] ایک فرشتہ مقرر ہے

* نوٹ — اس مضمون کی تائید یہ آیت بھی کرتی ہے ولقد زینا السماء الدنیا بمصابیح وجعلنا ھا رجوما للشیاطین چونکہ رجم کی خدمت فرشتے کرتے ہین نہ کہ ستارے لہذا اسی سے قطعی طور پر ثابت ہوا کہ ہریک ستارے پر ایک فرشتہ موکل ہے اور چونکہ فرشتے ستارون کے لئے بوجہ شدت تعلق جان کی طرح ہین اسلئے اس آیت مین فرشتون کا فعل ستارون کیطرف منسوب کیا گیا۔ فتدبر — منہ

مقرر نہیں بلکہ متعصب سے متعصب انسان سمجھ سکتا ہے کہ باطن کی حفاظت اور روح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہے کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دکھ ہے لیکن روح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس خدائے رحیم و کریم کو انسان کے اس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اُسکی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ اُسکو انسان کی روح پر رحم نہیں - پس اس نص قطعی اور یقینی سے ثابت ہے کہ **روح القدس** یا یوں کہو کہ اندرونی نگہبانی کا فرشتہ ہمیشہ نیک انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اسکی بیرونی حفاظت کیلئے رہتا ہے -

اِس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اُس کے اعمال کے لکھنے کیلئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں - چنانچہ منجملہ اُن کے یہ آیات ہیں

اِس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقربوں سے خاص ہے تو عام لوگوں کو کیوں عطا ہوتا ہے

مرتبہ تک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے - اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقربوں پر ہی ہوتا ہے مگر اس کی **فی الجملہ** تائید حسب مراتب محبت و اخلاص دوسروں کو بھی ہوتی ہے - ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلےٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب لقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الٰہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ **اعلیٰ تجلّی** روح القدس کی اُن دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کالعدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو بھی ضائع نہیں کرتا - انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اسی مقدار پر روح القدس

وَاِنَّ علیکم لحافظین ۔ یرسل علیکم حفظۃ ۔ لہ معقبات من بین یدیہ ومن خلفہ یحفظونہ من امر اللہ ط

ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کرنیوالے مقرر ہین خدا تعالیٰ اُنکو بھیجتا ہے ۔ اور خدا تعالیٰ کیطرف سے چوکیدار مقرر ہین جو اُسکے بندون کے ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری طور پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہین ۔ اس مقام مین صاحب معالم نے یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کے لئے ایک فرشتہ موکل ہے جو اُسکے ساتھ ہی رہتا ہے اور اُسکی نیند اور بیداری مین شیاطین اور دوسری بلاؤن سے اُسکی حفاظت کرتا رہتا ہے ۔ اور اسی مضمون کی ایک اور حدیث کعب الاحبار سے بیان کی ہے اور ابن جریر اس آیت کی تائید مین یہ حدیث لکھتا ہے اِنَّ معکم من لا یفارقکم الّا عند الخلاء وعند الجماع فاستحیوھم واکرموھم ۔ یعنی تمہارے ساتھ وہ فرشتے ہین کہ بجز جماع اور پاخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہین ہوتے ۔ سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

حاشیہ

روح القدس کے ناقص نزول کا حال

کی چمک پیدا ہوتی ہے ۔ یہ خدا تعالیٰ کا ایک بندھا ہوا قانون ہے کہ ہر ایک محبت کے اندازہ پر الٰہی محبت نزول کرتی رہتی ہے اور جب انسان محبت کا ایک دریا بہ نکلتا ہے تو اُس طرف سے بھی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونون دریا ملتے ہین تو ایک عظیم الشان نور اُن مین سے پیدا ہوتا ہے جو ہمارے اصطلاح مین روح القدس سے موسوم ہے لیکن جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر بیس سیر پانی مین ایک ماشہ مصری ڈال دیجائے تو کچھ بھی مصری کا ذائقہ معلوم نہین ہوگا اور پانی پھیکے کا پھیکا ہی ہوگا ۔ مگر یہ نہین کہہ سکتے کہ مصری اُسمین نہین ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہین کہ پانی میٹھا ہے ۔ یہی حال اُس روح القدس کا ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگون پر اُترتا ہے اُس کے اُترنے مین تو شک نہین ہو سکتا

کرو اور اسی جگہ عکرمہ سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملائکہ ہر ایک شر سے بچانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور جب تقدیر مبرم نازل ہو تو الگ ہو جاتے ہیں۔ اور پھر **مجاہد** سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہیں جسکی حفاظت کیلئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو۔ پھر ایک اور حدیث **عثمان بن عفان** سے لکھی ہے جس کا ماحصل یہ ہے کہ بیس فرشتے مختلف خدمات کے بجالانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گھات میں لگے رہتے ہیں اور پھر امام **احمد** رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے۔

حدثنا اسود بن عامر حدثنا سفیان حدثنی منصور عن سالم بن ابی الجعد عن ابیہ عن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ما منکم من احدٍ الّا وقد وُکّل بہ قرینہ من الجن وقرینہ من الملائکۃ قالوا وایاک یارسول اللہ قال وایای ولکن اللہ اعانني علیہ فلا یامرني الا بخیر انفرد باخراجہ مسلم ص ۲۴۴

کیونکہ ادنیٰ سے ادنے آدمی کو بھی نیکی کا خیال روح القدس سے پیدا ہوتا ہے۔ کبھی فاسق اور فاجر اور بدکار بھی سچی خواب دیکھ لیتا ہے اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے مگر وہ تعلق عظیم جو مقدسوں اور مقربوں کے ساتھ ہے اُسکے مقابل پر یہ کچھ چیز نہیں گویا کالعدم ہے۔

ازانجملہ ایک یہ سوال ہے کہ جس حالت میں روح القدس انسان کو بدیوں سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اُس سے گناہ کیوں سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر اور فسق اور فجور میں کیوں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اِسکا یہ جواب ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو **روحانی داعی** مقرر کر رکھی ہیں۔ ایک **داعی خیر** جسکا نام روح القدس ہے اور ایک **داعی شر** جسکا نام ابلیس اور

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت کہ ملائک آمر خیر اور شیاطین آمر شر ضرور انسانوں کے ساتھ رہتے ہیں۔

اس بات کا جواب کہ اگر روح القدس ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے تو پھر گناہ کیوں کرتے ہیں

یعنی بتوسط اسود وغیرہ عبد اللہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تم مین سے ایسا نہین کہ جسکے ساتھ ایک **قرین جن کی نوع مین سے اور ایک قرین فرشتون مین سے موکل نہ ہو** - صحابی نے عرض کی کہ کیا آپ بہی یا رسول اللہ صلعم فرمایا کہ ہان مین بہی پر خدا نے میرے **جن** کو میری تابع کر دیا - سو وہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچہہ بہی مجہے نہین کہتا - اس کے اخراج مین **مسلم** منفرد ہے اس حدیث سے صاف اور کہلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شر انسان کے لیئے مقرر ہے جو ہمیشہ اُسکے ساتھ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بہی ہر یک بشر کے لئے موکل ہے جو کبہی اُس سے جدا نہین ہوتا اور ہمیشہ اُسکا قرین اور رفیق رہتا ہے - اگر خدا تعالیٰ فقط ایک داعی الی الشر ہی انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالیٰ کے عدل اور رحم پر دہبہ لگتا کہ اُس نے شر انگیزی اور وسوسہ اندازی کی غرض سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ مین ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفس امارہ ساتھ رکہتا ہے

اور شیطان ہے - یہ دونون داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلاتے رہتے ہین مگر کسی بات پر جبر نہین کرتے جیساکہ اس آیت کریمہ مین اسی امر کیطرف اشارہ ہے **فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** - یعنی خدا بدی کا بہی الہام کرتا ہے اور نیکی کا بہی - بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتون کے خیالات دلون مین ڈالتا ہے اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل مین ڈالتا ہے اور چونکہ خدا تعالیٰ **علت العلل** ہے اسلئے یہ دونون الہام خدا تعالیٰ نے اپنی طرف منسوب کر لئے کیونکہ اُسکی طرف سے یہ سارا انتظام ہے ورنہ شیطان کیا حقیقت رکہتا ہے جو کسی کے دل مین وسوسہ ڈالے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقوی کی راہون کی ہدایت کرے

حدیث سے بھی ثابت ہے کہ انسان کو دو چیزین عطا کی گئی ہین ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا **قرین** اور رفیق اُسکا ٹہرادیا جو اُسکے خون میں بھی سرایت کرجاتا ہے اور دل میں داخل ہوکر ظلمت کی نجاست اُسمیں چھوڑ دیتا ہے مگر نیکی کیطرف بلانے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نکیا تا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تا ہر ان کے دونوں پلّے برابر رہتے ۔ مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہوگیا کہ جیسی بدی کی دعوت کے لیئے خدا تعالیٰ نے ہمیشہ کا قرین شیطان کو مقرر کر رکھا ہے ۔ ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنیکے لئے **روح القدس** کو اُس رحیم وکریم نے دائمی قرین انسان کا مقرر کردیا ہے اور نہ صرف اِس قدر بلکہ بقا اور لقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہوجاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کرلیتا ہے اور روح القدس کا نور انتہائی درجہ پر چمک اُٹھتا ہے تو **اسوقت** اِس پاک اور اعلےٰ درجہ کی تعلیم پر کون اعتراض

بقیہ حاشیہ

ہمارے مخالف آریہ اور برہمو اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کیوجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے دانستہ انسان کے پیچھے شیطان کو لگا رکھا ہے گویا اسکو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شتاب باز مخالفوں کی غلطی ہے اُن کو معلوم کرنا چاہیئے کہ قرآن کریم کی یہ تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنیکے لئے جبر کرسکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کیطرف بلانیکے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمایش اور امتحان کی غرض سے ++

نوٹ ++ اسجگہ آزمایش کے لفظ سے کوئی دہوکہ نہ کہا دے کہ خدای عالم الغیب کو امتحان اور آزمایش کی کیا ضرورت ہے کیونکہ بلاشبہ آسکو کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان سے اظہار حقائق مخفیہ ہوتا ہے اسلیے یہ لفظ خدا تعالیٰ کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اسلیئے نہیں ڈالتا کہ اُسکو معلوم نہیں بلکہ اسلئے کہ تا شخص زیر امتحان پر اُسکی حقیقت ظاہر کرے کہ آیا وہ یہ فساد یا صلاحیت ہی اور نیز دوسروں پر بھی اُسکا جوہر کہولدیوے ۔ منہ

قرآن کریم کی یہ تعلیم نہیں ہے کہ شیطان کسی پر جبر کرسکتا ہے اور نہ یہ تعلیم کہ صرف شیطان ہی انسان کا رفیق مقرر کیا گیا ہے جو بدی کے خیالات دل میں ڈالتا ہے بلکہ انسان کو ملہم خیر اور ملہم شر دونوں دیئے گئے ہیں

بسر کرسکتا ہے بجز اُس نادان اور اندھے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کی نور سے کچھ بھی حصہ نہیں رکھتا **بلکہ سچ اور واقعی امر** تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی یہ تعلیم بھی منجملہ معجزات کے ایک معجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال اور حکیمانہ شان سے اس تعلیم نے اس عقدہ کو حل کردیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات خیر یا شر کے پائے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رؤیا میں بھی اُن کے انوار یا ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اس طرز محکم اور حقانی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تر اعجاز کی صورت اس سے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق یقینی نہیں پڑتا۔ اور اس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ اُن سے مخلصی حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر ہماری نفوس

لمۂ ملک اور لمۂ ابلیس برابر طور پر انسان کو دئیے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر تا انسان اس ابتلا میں پڑ کر مستحق ثواب یا عقاب کا ٹھہر سکے کیونکہ اگر اسکے لئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اسکو بیرونی اور اندرونی اسباب جذبات نیکی کیطرف ہی اُسکو کھینچتے یا اُسکی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ بجز نیکی کے کاموں کے اور کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اُسکو کوئی مرتبہ قرب کا مل سکے کیونکہ اُسکے لئے تو تمام اسباب و جذبات نیک کام کرنیکے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابتدا سے ہی اُسکی فطرت سے مسلوب ہے تو پھر بدی سے بچنے کا اسکو ثواب کس استحقاق سے ملے مثلاً ایک شخص ابتدا سے ہی نامرد ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں رکھتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلاں وقت جوان عورتوں کے ایک گروہ میں رہا جو خوبصورت بھی تھیں مگر میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ میں نے اُن کو شہوت کی نظر سے ایکدفعہ بھی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا رہا تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

قرآن کریم کی یہ تعلیم کہ انسان کیلئے داعی الی الخیر اور داعی الی الشر دونوں مقرر کئے گئے ہیں حقیقت میں الہامی تعلیم معجزہ ہے کیونکہ نہایت عمدہ اور لطیف حکمت پر مشتمل ہے

وقویٰ واجسام کو اُس ذات مبدءٔ فیض سے فائدہ پہنچتا ہے وہ بعض اور چیزون کی توسّط سے
پہنچتا ہے مثلاً اگرچہ ہماری آنکھون کو وہی روشنی بخشتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کی توسط سے
ملتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے
حقوق اُنہین ادا کر لیتے ہین وہ بہی درحقیقت اُسی کیطرف سے ہوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر ایک
پیدا شوندہ کی علت العلل وہی ہے۔ پہر جبکہ ہم دیکھتے ہین کہ یہ ایک **بندہا ہوا قانون**
قدیم سے ہماری افاضہ کے لیئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کی توسّط سے ہر یک فیض خدا
تعالی کا پاتے ہین ہان اس فیض کے قبول کرنیکے لیئے اپنے اندر قوٰے بھی رکہتے ہین جیسی
ہماری آنکھہ روشنی کے قبول کرنے کے لیئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکہتی ہے اور ہمارے
کان بہی اُن اصوات کے قبول کرنیکے لیئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنے اعصاب

ہنسین گے اور طنز سے کہین گے کہ اے نادان کب اور کس وقت تجہہ مین یہ قوت موجود
نہی تا اُسکے روکنے پر تو فخر کرسکتا یا کسی ثواب کی اُمید رکھتا۔ پس جاننا چاہیئے کہ سالک
کو اپنی ابتدائی اور درمیانی حالات مین تمام امیدین ثواب کی مخالفانہ جذبات سے پیدا ہوتی ہین
اور ان منازل سلوک مین جن امور مین فطرتاً ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اُس قسم کی بدی
وہ کرہی نہین سکتا تو اس قسم کے ثواب کا بہی وہ مستحق نہین ہو سکتا۔ مثلاً ہم بچھو اور سانپ
کی طرح اپنے وجود مین ایک ایسی زہر نہین رکہتے جسکے ذریعہ سے ہم کسیکو اُس قسم کی ایذا پہنچا
سکین جو کہ سانپ اور بچھو پہنچاتے ہین۔ سو ہم اس قسم کی ترک بدی مین عنداللہ کسی ثواب
کے مستحق بہی نہین۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہوا کہ مخالفانہ جذبات جو انسان مین پیدا ہو کر
انسان کو بدی کیطرف کہینچتے ہین درحقیقت وہی انسان کے ثواب کا بہی موجب ہین
کیونکہ جب وہ خدا تعالی سے ڈر کر اُن مخالفانہ جذبات کو چھوڑ دیتا ہے تو عنداللہ بلاشبہ

ثواب کی تمام امیدین مخالفانہ جذبات انسانی سے پیدا ہوتی ہین

ہین موجود رکھتے ہین لیکن یہ تو نہین کہ ہماری قوٰے ایسی مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ رکھتی ہین کہ انکو خارجی معینات اور معاونات کی کچھہ بھی ضرورت اور حاجت نہین ہم کبھی نہین دیکھتے کہ کوئی ہماری جسمانی قوت صرف اپنے ملکہ موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی ممد و معاون کے محتاج نہو - مثلاً اگرچہ ہماری آنکھین کیسی ہی تیز بین ہون مگر پھر بھی ہم آفتاب کی روشنی کے محتاج ہین اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہون مگر پھر بھی ہم اُس ہوا کے حاجتمند ہین جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانون تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہے کہ صرف ہماری قوٰی **ہماری انسانیت کی کل چلانیکے لئے کافی نہین ہین** - ضرور ہمین خارجی مُمِدّون اور معاونون کی حاجت ہے مگر قانون قدرت ہمین بتلا رہا ہے کہ وہ خارجی ممد و معاون اگرچہ بلحاظ علت العلل ہونیکے خدا تعالی ہی ہے

بقیہ حاشیہ

تعریف کے لایق ٹھہر جاتا ہے اور اپنے رب کو راضی کر لیتا ہے - لیکن جو شخص انتہائی مقام کو پہنچ گیا ہے اُسمین مخالفانہ جذبات نہین رہتے گویا اُسکا جن مسلمان ہو جاتا ہے مگر ثواب باقی رہ جاتا ہے کیونکہ وہ ابتلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھہ طے کر چکا ہے جیسے ایک صالح آدمی جسنے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی مین کئے ہین اپنی پیرانہ سالی مین بھی اُنکا ثواب پاتا ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ خدا تعالی کو فرشتون سے کام لینے کی کیا حاجت ہے کیا اُسکی بادشاہی بھی انسانی سلطنتون کی طرح عملہ کی محتاج ہے اور اُسکو بھی فوجون کی حاجت تھی جیسی انسان کو حاجت ہے - اما الجواب پس واضح ہو کہ خدا تعالی کو کسی چیز کی حاجت نہین نہ فرشتون کی نہ آفتاب کی نہ ماہتاب کی نہ ستارون کی لیکن اسی طرح اُس نے چاہا کہ تا اُسکی قدرتین اسباب کے توسط سے ظاہر ہون اور تا اس طرز سے انسانون مین حکمت اور علم پھیلے - اگر اسباب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا مین علم ہیئت ہوتا نہ نجوم

اس بات کا جواب کہ خدا تعالی کو انسانوں کی طرح اسباب یعنی ملائک وغیرہ کی کیا ضرورت

مگر اُسکا یہ انتظام ہرگز نہیں ہے کہ وُہ بلا توسط ہمارے قُوٰے اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ جہاں تک ہم نظر اُٹھا کر دیکھتے ہیں اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہیں صریح اور صاف اور بدیہی طور پر ہمیں نظر آتا ہے کہ ہر یک فیضان کے لیئے ہم میں اور ہمارے خداوند کریم میں **علل متوسّطہ** ہیں جن کی توسط سے ہر یک قوّت اپنی حاجت کے موافق فیضان پاتی ہے **پس اسی دلیل سے ملایک اور جنات کا وجود بھی ثابت ہوتا ہے** ۔ کیونکہ ہمنے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے اکتساب میں صرف ہماری ہی قوٰے کافی نہیں بلکہ خارجی ممدات اور معاونات کی ضرورت ہے جو خارق عادت اثر رکھتے ہوں مگر وہ ممد اور معاون خداتعالی براہ راست اور بلاتوسط نہیں بلکہ بتوسط بعض اسباب ہے سو **قانون قدرت** کے ملاحظہ نے قطعی اور

ملایک اور جنات کے وجود کا ثبوت

نہ طبی نہ طبابت نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہیں جن سے علم پیدا ہوئے ۔ تم سوچکر دیکھو کہ اگر فرشتوں سے خدمت لینے سے کچھ اعتراض ہے تو وہی اعتراض ۔ سورج اور چاند اور کواکب اور نباتات اور جمادات اور عناصر سے خدمت لینے میں پیدا ہوتا ہے ۔ جو شخص معرفت کا کچھ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر یک ذرہ خداتعالی کے ارادہ کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جاتا ہے وہ بھی بغیر اذن الٰہی کے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہیں سکتا پس تمام ذرات اور سیارات وغیرہ درحقیقت ایک قسم کے فرشتے ہیں جو دن رات خدمت میں مشغول ہیں کوئی انسان کے جسم کی خدمت میں مشغول ہو اور کوئی روح کی خدمت میں اور جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لیئے بہت سے اسباب کا توسط پسند کیا اور اپنی طرف سے بہت سے جسمانی مؤثرات پیدا کیئے تا انسان کے جسم پر انواع اقسام کے طریقوں سے تاثیر ڈالیں ۔ اُسی وحدہ لاشریک جس کے کاموں میں

یقینی طور پر ہمپر کہول دیا کہ وہ مدّات اور معاونات خارج مین موجود ہین گو انکی کنہ اور کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ یقینی طور پر معلوم ہے کہ وہ نہ براہ راست خدا تعالی ہے اور نہ ہماری ہی قوتین اور ہماری ہی ملکے ہین بلکہ وہ اِن دونون قسمون سے الگ ایسی مخلوق چیزین ہین جو ایک مستقل وجود اپنا رکہتی ہین اور جب ہم اِن مین سے کسیکا نام

داعی الی الخیر رکہین گے تو اسی کو ہم روح القدس یا جبرائیل کہین گے اور جب ہم اُن مین سے کسیکا نام داعی الی الشر رکہین گے تو اُسی کو ہم شیطان اور ابلیس

کے نام سے بہی موسوم کرینگے یہ تو ضرور نہین کہ ہم روح القدس یا شیطان ہر کسی تا ریک

اور تناسب ہے یہ بہی پسند کیا کہ انسان کی روحانی تربیت بہی اسی نظام اور طریق سے ہو کہ جو جسم کی تربیت مین اختیار کیا گیا تا وہ دونون نظام ظاہری و باطنی اور روحانی اور جسمانی اپنے تناسب اور یکرنگی کی وجہ سے **صانع واحد مدبر بالارادہ** پر دلالت کرین

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی روحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے بہی فرشتے وسائط مقرر کئے گئے مگر یہ تمام وسائط خدا تعالی کے ہاتہ مین مجبور اور ایک کل کیطرح ہین جسکو اُسکا پاک ہاتہ چلا رہا ہے اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکہتی ہین نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالی کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اُسی کے حکم سے باہر آتی ہے اور اُسی کے حکم سے تاثیر کرتی ہے یہی صورت اور بتمامہ یہی حال فرشتون کا ہے **یفعلون ما یؤمرون** پنڈت دیا نند نے جو فرشتون کے اِس نظام پر اعتراض کیا ہے کاش پنڈت صاحب کو خدا تعالی کے نظام

مصنف دافع الوساوس اور آریون کو غلطی ہوئی ہے [illegible] نظام میں [illegible] ملائکہ یا شیطان [illegible] انسان کا [illegible] افعال و اقوال دیتا ہے

دل کو دکھلا دین اگرچہ عارف اُنکو دیکھ بھی لیتے ہین اور کشفی مشاہدات سے وہ دونون نظر
بھی آجاتی ہین مگر محجوب کیلئے جو ابھی نہ شیطان کو دیکھ سکتا ہے نہ روح القدس کو یہ ثبوت
کافی ہے کیونکہ تاثر کے وجود سے موثّر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہین
ہے تو پھر خدا تعالی کے وجود کا بھی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دکھلا سکتا ہے کہ خدا
تعالی کہان ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھ کر جو اسکی قدرت کے نمونے ہین اس
موثر حقیقی کی ضرورت تسلیم کیگئی ہے - ہان عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھون
سے اُسکو دیکھتے ہین اور اُسکی باتون کو بھی سنتے ہین مگر محجوب کے لئے بجز اسکے اور ستدلال
کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھ کر اُس موثر حقیقی کے وجود پر ایمان لاوے سو اسی
طریق سے روح القدس اور شیاطین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

بقیہ حاشیہ

جسمانی اور روحانی کا علم ہوتا - تا بجائے اعتراض کرنیکے کمالات تعلیم قرآنی کے قایل
ہوجاتے کہ کیسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصویر اس مین موجود ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور
ایسا ہی بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض ایام مین جبرائیل کے اترنے مین کسیقدر
توقف بھی وقوع مین آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بعثت مین یہ بھی اتفاق
ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہین
ہوا اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین ائمی آنحضرت صلعم تھے اور روح القدس کا
اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری و ساری تھا تو پھر توقف
نزول کے کیا معنے ہین　**اما الجواب** پس واضح ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس
کبھی انبیا کو خالی چھوڑ کر آسمان پر چڑھ جاتا ہے صرف ایک دھوکہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی
نزول اور صعود کے معنون کے دلون مین متمکن ہوگیا ہے - **پوشیدہ** نرہے کہ نزول

اگر روح القدس ہمیشہ انبیا کی ساتھ رہتا ہی تو پھر ان آیات اور احادیث کی کیا معنی ہین جنسے معلوم ہوتا ہی کہ بعض اوقات کئی دنون تک جبرائیل ہماری نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہین ہوا —

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آجاتا ہے افسوس ان لوگوں کی حالت پر جو فلسفہ باطلہ کی ظلمت سے متاثر ہو کر ملایک اور شیاطین کے وجود سے انکار کر بیٹھے ہیں اور بینات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور بادانی سے بھرے ہوئے الحاد کے گڑھے میں گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح رہے کہ یہ مسئلہ ان مسایل میں سے ہے جنکے اثبات کیلئے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کی استنباط حقایق میں اس عاجز کو متفرد کیا ہے۔ فالحمد للہ علی ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

حاشیہ: کہ یہ معنی ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر چھوڑ کر زمین پر نازل ہو جاتا ہے ایسے معنے تو صریح نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں۔ چنانچہ فتح البیان میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما فی السماء موضع قدم الا علیہ ملک ساجد او قائم وذلک قول الملائکۃ۔ وما منا الا لہ مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جس میں کوئی فرشتہ ساجد یا قائم نہ ہو اور یہی معنے اس آیت کے ہیں کہ ہم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم یعنے ثابت شدہ رکھتا ہے جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں آسکتا۔ اب دیکھو اس حدیث سے صاف طور پر ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا اتفاق نہیں ہوتا

کہ حال کے اکثر ملا جیسے **شیخ بٹالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی نذیر حسین** اس اعتقاد کے مخالف ہیں اور اس بات کے وہ ہرگز قائل نہیں ہیں کہ ہریک انسان کو دو قرین دئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس ہے اور ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے بلکہ اُن کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی **قرین** دیا گیا ہے جو داعی الی الشر ہے اور انسان کی ایمانی بیخکنی کیلئے ہر وقت اسکے ساتھ رہتا ہے اور خدا تعالیٰ کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دوامی کا مصاحب بنا کر اور انسان کے خون اور رگ و ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تباہی میں ڈالدیوے اور جبرائیل جسکا دوسرا نام روح القدس بھی ہے ہرگز عام انسانوں کیلئے بلکہ اولیا کے لئے بھی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے پنجہ میں چھوڑے گئے ہاں انبیا پر روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ بھی صرف ایکدم

بقیہ حاشیہ

کا ایک قدم کی جگہ بھی آسمان پر خالی نظر آوے مگر افسوس کہ بٹالوی صاحب اور دہلوی شیخ صاحب بھی ابتک اس زمانہ میں بھی کہ علوم حسیہ طبعیہ کا فروغ ہے یہی عقیدہ رکھتے ہیں کہ آسمان کا صرف باندازہ ایک **قدم خالی رہنا کیا مشکل بات ہے** بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتوں کے نزول سے ہزارہا کوس تک آسمان خالی ویران سنسان پڑا رہجاتا ہے جسمیں ایک فرشتہ بھی نہیں ہوتا کیونکہ جب چھ سو موتیوں کے پروں والا فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب تک ہے یعنی جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اُتر آیا تو پھر سوچنا چاہیئے کہ ایسے جسیم فرشتہ کے اُترنے سے ہزارہا کوس تک آسمان خالی رہ جائیگا یا اس سے کم ہوگا **شیخ الکل کہلانا** اور احادیث نبویہ کو نہ سمجھنا چاہئے افسوس اور صد ہزار شرم

الغرض جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں یہ بات نہایت احتیاط سے

شیخ بٹالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ انسان کیلئے دائمی قرین صرف شیطان کو مقرر کیا گیا ہے اور روح القدس کی دائمی صحبت اور لوگ تو کیا چیز نعوذ باللہ انبیا بھی بے بہرہ ہیں بجز حضرت عیسیٰ کے —

بٹالوی اور دہلوی کا یہی مذہب ہے کہ کبھی آسمان فرشتوں سے خالی بھی رہتا ہے بالخصوص لیلۃ القدر کی رات میں تو آسمان ایسا ہو جاتا ہے جیسے اجڑا ہوا گھر کیونکہ تمام فرشتے اور روح القدس زمین پر اتر آتے ہیں اور صبح تک زمین پر ہی رہتے ہیں —

یا بہت ہی تہوڑے عرصہ کے لئے اور پہر آسمان پر جبرائیل چڑہ جاتا ہے اور انکو خالی
چہوڑ دیتا ہے بلکہ بسا اوقات چالیس چالیس روز بلکہ اس سے بہی زیادہ روح القدس
یا یوں کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیا محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قرین جو شیطان
ہے وہ نعوذ باللہ اُن کا ساتہہ ایک دم بہی نہیں چہوڑتا گو آخر کو مسلمان ہی ہوجائے
تو **اسکا جواب** یہ ہے کہ یہ لوگ محجوب اور حقایق قرآن کریم سے
غافل اور بے نصیب ہیں اور کہلے طور پر اِن کا یہ عقیدہ بہی نہیں بلکہ نادانی اور قلت
تدبر اور پہر اس عاجز کے ساتہہ بخل اور کینہ ورزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے
ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل پر جن راہوں پر یہ لوگ چلے اُن راہوں میں آفات
موجود تہیں اسلئے نادانستہ اُن میں پہنس گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کسی دانہ
کی طمع سے ایک جال میں پہنس جاتا ہے۔ **بات** یہ ہے کہ جب اِن لوگوں نے

اپنے حافظہ میں رکہہ لینی چاہیئے کہ مقربوں کا روح القدس کی تاثیر سے علیحدہ ہونا
ایک دم کے لئے بہی ممکن نہیں کیونکہ انکی نئی زندگی کی روح یہی روح القدس ہے
پہر وہ اپنی روح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور
بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اُس سے مُراد صرف ایک قسم کی تجلّی ہے
کہ بعض اوقات بوجہ مصالح الٰہی اُس قسم کی تجلّی میں کبہی دیر ہوگئی ہے اور اصطلاح
قرآن کریم میں اکثر نزول سے مراد وہی تجلّی ہے ورنہ ذرہ سوچنا چاہیئے کہ جس
آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہے **ما ینطق عن الھوٰی**
ان ھو الا وحی یوحیٰ یعنی اُس کا کوئی نطق اور کوئی کلمہ اپنے
نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں وہ تو سراسر وحی ہے جو اُسکے دل پر نازل

اسباب پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنے اصلی وجود کے ساتھ ہی زمین پر نازل ہوتے ہین اور پھر تھوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے جاتے ہین۔ جب آسمان سے اُترتے ہین تو آسمان اُنکے وجود سے خالی رہجاتا ہے اور پھر جب زمین سے آسمان کیطرف پرواز کرتے ہین تو زمین اُن کے وجود سے خالی رہ جاتی ہے **تو صدہا اعتراض** قرآن اور حدیث اور عقل کے اُنپر وارد ہوتے چنانچہ منجملہ ان بلاؤن کے جو اِن کے اس عقیدہ کے لازم حال ہوگئین ایک یہ بھی بلا ہے جو خدا تعالی کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جاتا رہا اور کفار اور تمام مخالفین کو **اسلام پر یہ اعتراض کرنیکے لئے موقعہ ملا** کہ یہی سخت دلی اور خلاف رحم بات ہے کہ خدا تعالی شیطان اور اُسکی ذریت کو انسان کی اغوا

بقیہ حاشیہ

ہو رہی ہے **اُسکی نسبت** کیا ہم خیال کر سکتے ہین کہ وہ مدتون نور وحی سے بکلی خالی ہی رہ جاتا تھا۔ مثلاً یہ جو منقول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض دفعہ بیس دن اور بعض دفعہ اِس سے زیادہ ساٹھہ دن تک بھی وحی نازل نہین ہوئی۔ اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل بکلی آنحضرت صلعم کو اس عرصہ تک چھوڑ کر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آئیگا کہ اِس مدت تک جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے باتین کین کیا وہ احادیث نبویہ مین داخل ہین نہین اور کیا **وحی غیر متلو اُن کا نام** نہین تھا اور کیا اِس عرصہ مین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کوئی خواب بھی نہین آئی تھی جو بلاشبہ وحی مین داخل ہے **اور اگر حضرت بٹالوی صاحب اور میان نذیر حسین دہلوی** سچے ہین اور یہ بات صحیح ہے کہ ضرور مدتون جبرائیل آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر بھی چلا جاتا تھا اور آنحضرت بکلی وحی سے خالی رہ جاتے تھے تو بلاشبہ اُن دِنون کی احادیث

کیلئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اوسکا قرین اور مصاحب مقرر کرے تا وہ اُسکے ایمان
کی پختگی کے فکر میں رہیں اور ہر وقت اُسکے خون اور اُس کے دل اور دماغ اور
رگ و ریشہ میں اور آنکھوں اور کانوں میں گھس کر طرح طرح کے وساوس ڈالتے رہیں
اور ہدایت کرنیکا ایسا قرین جو ہر دم انسان کے ساتھ
رہ سکے ایک بھی انسان کو نہ دیا جائے — یہ اعتراض درحقیقت اُنکے
عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہہ لوگ بموجب آیت **وما
منّا الا لہٗ مقام معلوم** یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ حضرت جبرائیل و عزرائیل
یعنے ملک الموت کا مقام آسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت نیچے
اُتر سکتے ہیں نہ ایک بالشت اوپر چڑھ سکتے ہیں اور پھر باوجود اُسکے اُن کا زمین پر

بقیہ حاشیہ

ان دونوں حضرتوں کے نزدیک قابل اعتبار نہیں ہونگی کیونکہ وحی کی روشنی
سے خالی ہیں اور اُن کے نزدیک اُن دنوں میں خوابوں کا سلسلہ بھی بکلی بند تھا
اب تم منصفو دیکھو کہ کیا ان دونوں شیخوں کی بے ادبی آنحضرت
صلے اللہ علیہ وسلم کی نسبت انتہا کو پہنچ گئی یا نہیں وہ آفتاب صداقت
جس کا کوئی دل کا خطرہ بھی بغیر وحی کی تحریک کے نہیں اُس کے بارے میں ان
لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ گویا وہ نعوذ باللہ مدتوں ظلمت میں بھی پڑا رہتا تھا اور اُس کے
ساتھ کوئی روشنی نہ تھی — اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ
روح القدس کی قدسیت ہر وقت اور ہر دم اور ہر لحظہ بلا فصل ملہم کے
تمام قوے میں کام کرتی رہتی ہے اور وہ بغیر روح القدس اور اُسکی تاثیر قدسیت
کے ایک دم بھی اپنے تئیں ناپاکی سے بچا نہیں سکتا اور انوار دائمی اور استقامت
دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا یہی سبب ہوتا ہے کہ روح القدس

بطالوی اور شیخ دہلوی نے آنحضرت صلعم کی جناب میں سخت بے ادبی کی ہے کہ آنحضرت صلعم کا روح القدس سے بھی بعض
اوقات میں بکلی علیحدہ ہو جانا تجویز کیا ہے مگر حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ تجویز نہیں کیا یہ اُنکے علم اور معرفت کا ایک نمونہ ہے —

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آنا بھی ضروری خیال کرتے ہین اور ایسا ہی پھر آسمان پر اُنکا اپنے اصلی وجود کیساتھ چڑھ جانا بھی اپنے زعم مین یقینی اعتقاد رکھتے ہین اور اگر کوئی اصلی وجود کیساتھ اُترنے یا چڑھنے سے انکار کرے **تو وہ اُنکے نزدیک کافر** ہے ان عجیب مسلمانوں کے عقیدہ کو یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ **اعتدالی نظام** جس کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہین یعنی بدقرین کے مقابل پر نیک قرین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ ہونا اپنے اعتقاد سے **بالکل درہم برہم ہو جاتا ہے** اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہی کیونکہ اگر فرشتہ روح القدس کسی پر مسافر کیطرح نازل ہی ہوا تو بموجب ان کے عقیدہ کے ایک دم یا کسی اور بہت تھوڑے عرصہ کیلئے آیا اور پھر اپنے اصلی وطن آسمان کیطرف پرواز کر گیا اور انسان کو گو وہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی صحبت مین چھوڑ گیا۔ کیا یہ ایسا اعتقاد نہین جس سے **اسلام کو سخت دھبہ لگے** کیا خداوند کریم

بطالوی اور دہلوی کا یہ عقیدہ کہ دائمی قرین انسان کیلئے صرف شیطان ہی ہے وبس خدا تعالیٰ کی اعتدالی نظام کو جو انسان کی تربیت کی متعلق تھی توڑتا اور درہم برہم کرتا ہی

بقیہ حاشیہ:

ہمیشہ اور ہر وقت اُن کے ساتھ ہوتا ہے پھر امام المعصومین اور امام المتبرکین اور سید المقربین کی نسبت کیونکر خیال کیا جائے کہ نعوذ باللہ کسیوقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور روشنیوں سے خالی رہ جاتے تھے افسوس کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے ہین کہ تینتیس برس روح القدس ایکدم کے لئے بھی اُن سے جدا نہین ہوا مگر اس جگہ اس قربت سے منکر ہین۔

ازانجملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ والطارق مین خدا تعالیٰ نے غیر اللہ کی قسم کیوں کھائی حالانکہ آپ ہی فرماتا ہے کہ بجز اسکے کسی دوسرے کی قسم نہ کھائی جائے نہ انسان نہ آسمان کی نہ زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی اور پھر غیر کی قسم کھانے ہین خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی۔ خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آپڑی

اس اعتراض کا جواب کہ خدا تعالیٰ نے قرآن کریم مین غیر اللہ کی قسمین کیون کھائی ہین۔

درجہ کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو بہ نسبت اسکے ہدایت پانے کے زیادہ چاہتا ہے تو نعوذ باللہ ہرگز نہیں **نابینا آدمی** قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھتا نہیں اسلئے اپنی نادانی کا الزام اسپر لگا دیتا ہے یہ تمام بلائیں جنسے نکلنا کسی طور سے ان علماء کے لئے ممکن نہیں اسوجہ سے انکو پیش آگئیں کہ انہوں نے یہ خیال کیا کہ ملائک اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہ بھی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بالاتفاق آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں - ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس شکنجہ میں آگئے کہ اپنے لئے یہ بھی عقیدہ تراش لیا کہ جن القرین کے مقابل پر کوئی ایسا ملک القرین انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اسکے ساتھ ہی رہے - پس ایسا عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت تہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

سے وہ حقیقتیں واضح ہوجاتی ہیں جو اکثر سے تعلق رکھتے ہیں اور بوجہ اسکے باہمی تعلقات کے ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ ان کے متعلق ایک ایک جگہ بیان کئے جائیں

اول قسم کے بارے میں تو ہمیں یاد رکھنا چاہئے کہ اللہ جلشانہ کی قسموں کو انسانوں کی قسموں پر قیاس کرلینا قیاس مع الفارق ہے خدا تعالیٰ نے جو انسانوں کو غیر اللہ کی قسم کھانے سے منع کیا ہے تو اسکا سبب یہ ہے کہ انسان جب قسم کھاتا ہے تو اسکا مدعا یہ ہوتا ہے کہ وہ جس چیز کی قسم کھاتا ہے اسکو ایک ایسے گواہ رویت کا قائم مقام ٹھہراوے کہ جو اپنے ذاتی علم سے اسکے بیان کی تصدیق یا تکذیب کرسکتا ہے کیونکہ اگر سوچکر دیکھو تو قسم کا اصل مفہوم شہادت ہی ہے جب انسان معمولی شاہدوں کے پیش کرنے سے عاجز آجاتا ہے تو پھر قسم کا محتاج ہوتا ہے تا اس سے وہ فائدہ اٹھاوے جو ایک شاہد رویت کی شہادت سے اٹھانا چاہیے لیکن یہ تجویز کرنا یا اعتقاد رکھنا کہ بجز خدا تعالیٰ کے اور بھی حاضر ناظر ہے اور تصدیق یا تکذیب یا سزا دہی یا کسی اور امر پر قادر ہے صریح کا کفر ہے اسلئے خدا تعالیٰ کی

حملہ کرنے کا موقعہ دیدیا۔ اگر یہ لوگ اسبات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذات خود ہرگز نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے ظلی وجود سے نازل ہوتا ہے جسکی تمثل کی اُسکو طاقت دیگئی ہے جیساکہ دحیہ کلبی کی شکل پر حضرت جبرائیل متمثل ہو کر ظاہر ہوتے تھے اور جیساکہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ متمثل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا **اور دوام نعم القرین** پر کوئی شخص جرح نہ کرسکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے مین قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہین قرآن کریم ایک طرف تو ملایک کے قرار اور ثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنون کو تائید کیلئے دائمی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور اُن سے الگ نہین ہوتا گو ہر یک شخص اپنے فطرتی نور کی وجہ سے کچھہ نہ کچھہ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگون مین شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی

خدا تعالیٰ کی قسموں کی حقیقت اور دوسرے صفحہ کا حصہ جو قسموں میں چھپا ہوا ہی

تمام کتابون مین انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اللہ کی ہرگز قسم نہ کھاوے اب ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کی قسمون کا انسان کی قسمون کے ساتھہ قیاس درست نہین ہوسکتا کیونکہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی مشکل پیش نہین آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اُس کا قسم کھانا ایک اور رنگ کا ہے جو اُسکی شان کے لائق اور اُسکے قانون قدرت کے مطابق ہے اور غرض اُس سے یہ ہے کہ تا صحیفہ قدرت کے بدیہات کو شریعت کے اسرار دقیقہ کے حل کرنیکے لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس مدعا کو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کھانیوالا جب مثلاً خدا تعالیٰ کی قسم کھاتا ہے تو اُسکی غرض یہ ہوتی ہے کہ خدا تعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہے اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض کھلے کھلے افعال بعض چھپے ہوئے افعال پر گواہ ہین اسلئے اُس نے قسم کے رنگ مین اپنے افعال بدیہیہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت مین جابجا

ایسی دب جاتی ہے کہ گویا اُسکا کچھہ بھی وجود نہیں یاد رکہنا چاہیئے کہ گروہ تین ہین
جیساکہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے **منھم ظالم ومنھم مقتصد و**
منھم سابق بالخیرات یعنی ایک وہ گروہ ہے جنپر شیطانی ظلمت
غالب ہے اور روح القدس کی چمک کم ہے اور دوسری وہ گروہ ہے جو روح القدس
کی چمک اور شیطانی ظلمت اُن مین مساوی ہین اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر
روح القدس کی چمک غالب اگئی ہے اور خیر محض ہوگئی ہین۔ روح القدس کے
بارہ مین جو قرآن کریم میں آیات ہین جن سے معلوم ہوتا ہے کہ ہمیشہ کیلئے کامل
مومنون کو روح القدس دیا جاتا ہے منجملہ اُن کے ایک یہ آیت ہے یا ایھا الذین
امنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا و یجعل لکم نورا تمشون بہ یعنی اے
وے لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقوے اختیار کرو اور اللہ جل شانہ سے ڈرتے رہو

قرآن کریم مین بہت سی ایسی آیات ہین جن سے ثابت ہوتا ہے کہ کامل مومنون کو ہمیشہ کیلئے روح القدس عطا ہوتا ہے۔

قرآن کریم مین پیش کیا اور اسکی نسبت یہ نہیں کہہ سکتے کہ اُس نے غیر اللہ کی قسم کہائی
کیونکہ وہ درحقیقت اپنے افعال کی قسم کہاتا ہے نہ کسی غیر کی اور اُس کے افعال اسکے(؟)
غیر نہیں ہین مثلاً اُسکا آسمان یا ستارہ کی قسم کہانا اس قصد سے نہیں ہے کہ وہ کسی غیر
کی قسم ہے بلکہ اس نیت سے ہے کہ جو کچھہ اُسکے ہاتھون کی صنعت اور حکمت آسمان اور ستارون
مین موجود ہے اسکی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجھانیکے لئے پیش کرے۔
سو درحقیقت خدا تعالی کی اِس قسم کی قسمین جو قرآن کریم مین موجود ہین بہت سے اسرار
معرفت سے بھری ہوئی ہین اور جیساکہ مین ابھی بیان کر چکا ہون۔ قسم کی طرز پر ان اسرار
کا بیان کرنا محض اس غرض سے ہے کہ قسم درحقیقت ایک قسم کی شہادت ہے جو شاہد رویت(؟)
کے قایم مقام ہو جاتی ہے اسی طرح خدا تعالی کے بعض افعال ہی بعض دوسرے
افعال کیلئے بطور شاہد کے واقعہ ہوئے ہین سو اللہ تعالی قسم کے لباس مین اپنے قانون

اس بات کا بیان کہ جب انسان کامل ایمان اور کامل استقامت کو پہنچ جاتا ہے تو فرشتے اسپر اترتے ہین اور دائمی مصاحبت اسکی اختیار کرتے ہین اور خدا تعالیٰ کیطرف سے اسکے تمام کاروبار مین آسکی خادم ہوتے ہین

توخدا تعالیٰ تمہین وہ چیز عطا کریگا (یعنے روح القدس) جسکے ساتہہ تم غیرون سے امتیاز کلی پیدا کرلوگے ۔ اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کردیگا (یعنی روح القدس) جو تمہارے ساتھ ساتہہ چلیگا ۔ قرآن کریم مین روح القدس کا نام نور ہے ۔ پہر ایک دوسرے مقام مین فرماتا ہے ۔۔ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیھم الملائکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاءکم فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ ۔ یعنی جو لوگ کہتے ہین کہ ہمارا رب اللہ جلشانہٗ ہے پہر اپنی ثابت قدمی دکہلاتے ہین کہ کسی مصیبت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان سے انکے صدق مین ذرہ فرق نہین آتا انپر فرشتے اترتے ہین یہ کہتے ہوئے کہ تم ذرہ خوف مت کرو اور نہ غمگین ہو اور اس بہشت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جسکا تمہین وعدہ دیا گیا ہے ہم تمہارے متولی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہین کیا دنیا مین

خدا تعالیٰ نے جو قرآن کریم مین اپنی بعض مخلوقات کی قسمین کہائی ہین انمین ایک بڑا بھید یہ بھی ہے کہ تا انسان کو اس طرف توجہ پیدا ہو کہ یہ تمام اقوال اور افعال ایک ہی چشمہ مین سے ہین ۔

حاشیہ: قدرت کے بدیہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض دقایق حل کرنیکے لئے پیش کرتا ہے تا قانون قدرت جو خدا تعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہے اسکی قولی کتاب پر شاہد ہوجاوے اور تا اسکے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہوکر طالب صادق کیلئے مزید معرفت اور سکینت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ جلشانہٗ کا قرآن کریم مین ہے کہ اپنے افعال قدرتیہ کو جو اسکی مخلوقات مین باقاعدہ منضبط اور مترتب پائی جاتی ہین اقوال شرعیہ کے حل کرنیکے لئے جابجا پیش کرتا ہے تا اس بات کیطرف لوگون کو توجہ دلاوے کہ یہ شریعت اور یہ تعلیم اسی ذات واحد لاشریک کیطرف سے ہے جس کے ایسے افعال موجود ہین جو اسکے ان اقوال سے مطابقت کلی رکہتی ہین کیونکہ اقوال کا افعال سے مطابق آجانا بلاشبہ اس بات کا ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہین اسی کے یہ اقوال ہین ۔ اب ہم نمونہ کے طور پر ان چند قسمون کی تفسیر لکہتے ہین جو قرآن کریم مین

اور کیسا آخرت مین ـ پھر ایک دوسرے مقام مین فرماتا ہے اَوَمَن کان میتاً فاحییناہ وجعلنا لہ نوراً یمشی بہ فی الناس کمن مثلہ فی الظلمات لیس بخارج منہا وما یستوی الاحیاء والاموات ـ یعنی کیا وہ شخص جو مردہ تھا اور ہمنے اسکو زندہ کیا اور ہمنے اسکو ایک نور عطا کیا جس کے ساتھ وہ لوگون مین چلتا ہے یعنی اُس نور کے برکات لوگون کو معلوم ہوتی ہین کیا ایسا آدمی اُس آدمی کی مانند ہو سکتا ہے جو سراسر تاریکی مین اسیر ہے اور اُس سے نکل نہین سکتا ـ نور اور حیات سے مراد روح القدس ہے کیونکہ اُس سے ظلمت دور ہوتی ہے اور وہ دلون کو زندہ کرتا ہے اسی لئے اُسکا نام روح القدس ہے یعنی پاکی کی روح جسکے داخل ہونے سے ایک پاک زندگی حاصل ہوتی ہے

روح القدس کا کام روحانی زندگی اور روحانی روشنی دلون مین ڈالنا ہے اسلئے نور اور روح روح القدس کہلاتا ہے

اور منجملہ ان آیات قرآنی کے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ روح القدس

بقیہ حاشیہ

وارد ہین چنانچہ منجملہ ان کے ایک یہی قسم ہے کہ والسماء والطارق وما ادراک ما الطارق النجم الثاقب ـ ان کل نفس لما علیہا حافظ ـ ان آیات مین اصل مدعا اور مقصد یہ ہے کہ ہر ایک نفس کی روحانی حفاظت کیلئے ملائک مقرر ہین جو ہر دم اور ہر وقت ساتھ رہتے ہین اور جو حفاظت کا طالب ہو اسکی حفاظت کرتے ہین لیکن یہ بیان ایک باریک اور نظری ہے ـ فرشتون کا وجود خود ہی غیر مرئی ہے

نوٹ ـ اگرچہ ملائک جسمانی آفات سے بھی بچاتے ہین لیکن انکا بچانا روحانی طور پر ہی ہے مثلاً ایک شخص ایک گرنے والی دیوار کے نیچے کھڑا ہے تو یہ تو نہین کہ فرشتہ اپنے ہاتھون سے اُٹھا کر اسکو دور لیجائیگا بلکہ اگر اس شخص کا اُس دیوار سے بچنا مقدر ہے تو فرشتہ اُسکے دل مین الہام کر دیگا کہ یہان سے جلد کھسکنا چاہیئے لیکن ستارون اور عناصر وغیرہ کی حفاظت جسمانی ہے ـ منہ

ملائک خواہ جسمانی آفات سے بچاوین اور خواہ روحانی آفات سے دونون حالتون مین اُن کا بچانا روحانی طور پر ہے ـ

ہمیشہ کیلئے خدا تعالیٰ کے مُلہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور اُنہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولٰئک کتب فی قلوبہم الایمان وایدہم بروح منہ** سورۃ المجادلہ یعنی ان مومنوں کے دلوں میں خدا تعالیٰ نے ایمان کو لکھدیا اور روح القدس سے انکو مدد دی۔ دل میں ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہو کہ ایمان فطرتی اور طبعی ارادوں میں داخل ہوگیا اور جزو طبیعت بنگیا اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نرہا۔ اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ وریشہ میں داخل ہو جائے اس وقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس سے مؤید ہو کر ایک نئی زندگی پاوے اور جس طرح جان ہر وقت جسم کی محافظت کیلئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

پھر ان کی حفاظت پر کیونکر یقین آوے اسلئے خداوند کریم و حکیم نے اپنے قانون قدرت کو جو اجرام سماوی میں پایا جاتا ہے۔ اس جگہ قسم کے پیرایہ میں بطور شاہد کے پیش کیا اور وجہ یہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالیٰ کا صاف اور صریح طور پر نظر آتا ہے کہ آسمان اور جو کچھ کواکب اور شمس اور قمر اور جو کچھ اس کے پول میں ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جسمانی خدمات میں لگے ہوئے ہیں اور طرح طرح کے جسمانی نقصانوں اور حرجوں اور تکلیفوں اور تنگیوں سے بچاتے ہیں اور اسکی جسم اور جسمانی قویٰ کے کل احتیاج کو طیار کرتے ہیں خاص کر رات کے وقت جو ستارے پیدا ہوتے ہیں جنگلوں اور بیابانوں میں چلنے والے اور سمندر کی سیر کرنیوالے ان ستاروں سے بڑا ہی فائدہ اٹھاتے ہیں اور اندھیری رات کیوقت میں ہر یک نجم ثاقب رہنمائی کرکے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہوں جو اپنے اپنے وقت میں شرط حفاظت بجا لارہے ہیں تو انسان ایک طرفۃ العین کے لئے بھی زندہ نہ رہ سکے سوچکر جواب دینا چاہئے کہ کیا ہم بغیر ان تمام محافظوں

خدا تعالیٰ کا جسمانی انتظام ہے اور جیسا کہ روحانی انتظام بھی ایسا ہی ہو کیونکہ ان دونوں انتظاموں کا منبع ایک ہی ہے

روشنی اُسپر ڈالتی رہتی ہے اِسیطرح اِس نئی زندگی کی روح القدس ہی اندر آباد ہو جاتے
اور دل پر ہر وقت اور ہر لحظہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھ ہر وقت
زندہ ہے دل اور تمام روحانی قوے روح القدس کے ساتھ زندہ ہوں اسیوجہ سے
خدا تعالی نے بعد بیان کرنے اِس بات کے کہ ہمنے ان کے دلوں میں ایمان کو لکھدیا
یہ بہی بیان فرمایا کہ روح القدس سے ہمنے اِنکو تائید دی کیونکہ جبکہ ایمان دلوں مین لکھا گیا
اور فطرتی حروف مین داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدایش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی
پیدائش بجز تائید روح القدس کے ہر گز نہین ملسکتی - روح القدس کا نام اسی لئے
روح القدس ہے کہ اُسکے داخل ہو نیسے ایک پاک روح انسان کو مل جاتی ہے -

روح القدس کی حقیقت کا بیان

ضمیمہ حاشیہ

سکے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوبہ طیار رکہتا ہے اور کوئی اناج اور پہل لگاتا ہے
اور کوئی ہمارے پینے کیلئے پانیوں کو برساتا ہے اور کوئی ہمین روشنی بخشتا ہے اور کوئی
ہمارے تنفس کے سلسلہ کو قایم رکہتا ہے اور کوئی ہماری قوت شنوائی کو مدد دیتا ہے
اور کوئی ہماری حرارت عزیزی پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہین - اب
اِسی سے انسان سمجھ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہزارہا اجرام سماوی
و عناصر وغیرہ ہمارے اجسام کی درستی اور قایمی کے لئے پیدا کئے اور دن رات
بلکہ ہر دم انکو خدمت مین لگا دیا ہے کیا وہ ہماری روحانی حفاظت کے انتظام
سے غافل رہ سکتا تہا - اور کیونکر ہم اُس کریم و رحیم کی نسبت ظن کر سکتے ہین کہ
ہمارے جسم کی حفاظت کیلئے تو اس نے اسقدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان
ہمارے لئے خادم بنا دیا لیکن ہماری روحانی حفاظت کے لئے کچھہ بندوبست
نہ فرمایا -
اب اگر ہم انصاف سے سوچنے والے ہون تو اسی سے ایک محکم دلیل ملسکتی ہے

خدا تعالی کی جسمانی اور روحانی انتظام کا بیان

قرآن کریم روحانی حیات کے ذکر سے بھرا پڑا ہے اور جابجا کامل مومنوں کا نام احیاء یعنی زندے اور کفار کا نام اموات یعنی مردے رکھا ہے یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو روح القدس کے دخول سے ایک جان ملجاتی ہے اور کفار گو جسمانی طور پر حیات رکھتے ہیں مگر اس حیات سے بے نصیب ہیں جو دل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشتی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہئے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ میں جابجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے ہے اور وہ یہ ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع لحسان ابن ثابت منبرا فی المسجد فکان ینافح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ۔

روح القدس جو حفاظت کیلئے مومنوں کو ملتا ہے اس پر حسان بن ثابت کی بخاری کی حدیث

کہ بیشک روحانی حفاظت کیلئے بھی حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہوگا کہ جو جسمانی انتظام سے مشابہ ہوگا سو وہ ملایک کا حفاظت کیلئے مقرر کرنا ہے۔

سو اسی غرض سے خدا تعالی نے یہ قسم آسمان اور ستارون کی کھائی تا ملایک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کھول دیوے اور ملایک کے وجود کے ماننے کے لئے غور کرنیوالون کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھدیوے جو جسمانی انتظام ہے تا عقل سلیم جسمانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے

سورۃ والنجم کی چند آیات کی تفسیر

والنجم اذا ھوی ما ضل صاحبکم وما غوی وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی

وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اید حسان بروح القدس کما نافح عن نبیک ۔ یعنی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے حسان بن ثابت کیلئے مسجد مین منبر رکہا اور حسان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کیطرف سے کفار سے جہگڑتا تہا اور انکی ہجو کا ہجو کے ساتھ جواب دیتا تہا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کے حق مین دعا کی اور فرمایا کہ یا الٰہی حسان کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیل کے ساتھ مدد کر اور ابو داؤد نے بہی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے بہی یہ حدیث لکہی ہے اور اسکو حسن صحیح کہا ہے ۔ اور بخاری اور مسلم مین بطول الفاظہ یہ حدیث بہی موجود ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کو کہا اجب عنی اللھم ایدہ بروح القدس ۔ یعنی میری طرف سے (اے حسان) کفار کو جواب دے یا الٰہی اسکی روح القدس سے مدد فرما ۔ ایسا ہی حسان کے حق مین ایک یہ بہی حدیث ہے

حاشیہ: حسان بن ثابت کیلئے تائید روح القدس کی بارے مین بعینہ وہ الفاظ استعمال کیے گئے جو قرآن کریم مین حضرت عیسیٰ کی نسبت استعمال کیے گئے ہین اور یہ تسلیم کیا گیا ہے کہ ابن مریم ... وہان ان الفاظ کے یہی معنی ہین کہ روح القدس دائمی طور پر حضرت عیسیٰ کو دیا گیا تھا اور ایک طرفۃ العین جدا نہین ہوتا تھا لہذا یہی جائے ان الفاظ اس جگہ بھی یہی معنی ہونے چاہئین ۔

ترجمہ: علمہ شدید القوی ذو مرۃ فاستوی وھو بالافق الاعلی الجزو ۲۷ سورۃ النجم ۔ یعنی قسم ہے تارے کی جب طلوع کرے یا گرے کہ تمہارا صاحب بیراہ نہین ہوا اور نہ بہک گیا اور وہ اپنی خواہش سے نہین بولتا بلکہ اسکی ہر ایک کلام تو وحی ہے جو نازل ہو رہی ہے جسکو سخت قوت والی یعنی جبرائیل نے سکہلایا ہے ۔ وہ صاحب قوت اسکو پوری طور پر نظر آیا اور وہ کنارہ بلند پہ تہا

اس قسم کی کہانے سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کا امر کہ کفار کی نظر مین ایک نظری امر ہے ان کے ان مسلمات کی رو سے ثابت کر کے دکہلایا جاوے جو انکی نظر مین بدیہی کا حکم رکہتے تہے ۔

اب جاننا چاہیئے کہ عرب کے لوگ بوجہ ان خیالات کے جو کاہنون کے ذریعہ سے

هاجهم وجبرائيل معك یعنے اے حسان کفار کی بدگوئی کا بدگوئی کے ساتھ جواب دے اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے۔

اب ان احادیث سے ثابت ہوا کہ حضرت جبرائیل حسان کے ساتھ رہتے تھے اور ہر دم انکے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ ایدهم بروح منه صاف اور کھلے کھلے طور پر بتلا رہی ہے کہ روح القدس مومنون کے ساتھ رہتا تھا کیونکہ اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ کے حق میں آئی ہے یعنی وایدناه بروح القدس اسکی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات پر متفق ہیں کہ روح القدس ہر وقت قرین اور رفیق حضرت عیسیٰ کا تھا اور ایک دم بھی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا دیکھو تفسیر حسینی تفسیر مظہری تفسیر عزیزی معالم ابن کثیر وغیرہ۔ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر میں یہ عبارت لکھتے ہیں وکان جبرائیل یسیر مع عیسیٰ حیث سار فلم یفارقه

علماء اسلام کا یہ عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ کے ساتھ روح القدس ہر دم اور ہر وقت رہتا تھا

حاشیہ: اُن میں پھیل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو مانتے تھے کہ جس وقت کثرت سے ستارے یعنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص کر اُن کے کاہن جو ارواح خبیثہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اخبار غیبیہ بتلایا کرتے تھے انکا تو گویا پختہ اور یقینی عقیدہ تھا کہ کثرت شہب یعنی تارون کا معمولی اندازہ سے بہت زیادہ ٹوٹنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہونیوالا ہے اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعثت کے وقت حد سے زیادہ سقوط شہب ہوا جیسا کہ سورۃ الجن میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور حکایتاً عن الجنات فرمایا ہے۔ وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له

حتی صعد بہ الی السماء۔ یعنی جبرائیل ہمیشہ حضرت مسیح علیہ السلام کے ساتھ ہی رہتا تہا ایک طرفۃ العین بہی اُن سے جدا نہین ہوتا تہا یہان تک کہ اُن کے ساتہہ ہی آسمان پر گیا **اسجگہہ دو باتین نہایت قابل افسوس ناظرین** کی توجہ کے لائق ہین۔

(۱) اول یہ کہ اِن مولویون کا تو یہ اعتقاد تہا کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے نبیون پر وقتاً فوقتاً نازل ہوتا تہا اور تبلیغ وحی کرکے پہر بلا توقف آسمان پر چلا جاتا تہا۔ اب مخالف اِس عقیدہ کے حضرت عیسی کی نسبت ایک نیا عقیدہ تراشا گیا اور وہ یہ حضرت عیسی کی وحی کیلئے جبرائیل آسمان پر نہین جاتا تہا بلکہ وحی خود بخود آسمان سے گر پڑتی تہی اور جبرائیل ایک طرفۃ العین کیلئے بہی حضرت عیسی سے جدا نہین ہوتا تہا اُسی دن آسمان کا موہنہ جبرائیل نے بہی دیکہا جب حضرت عیسی آسمان پر تشریف لیگئے

حال کی مولویون کا یہ عقیدہ ہی کہ حضرت عیسی کی ساتھ تنتیس برس تک برابر دن رات جبرائیل رہا کبھی اس عرصہ مین انسی جدا نہین ہوا اور رکھتی ہین کہ یہ اعلی درجہ کی فضیلت حضرت عیسی کو ہی دیگئی ہی اور کوئی نبی اسمین شریک نہین یہان تک کہ ہماری نبی صلعم بہی اِس فضیلت سی نعوذ باللہ محروم ہین۔

بقیہ شہابا رصدا ۔ سورۃ الجن الجزو نمبر ۲۹ ۔ یعنی ہمنے آسمان کو ٹٹولا تو اُسکو چوکیدارون سے یعنی فرشتون سے اور شعلون سے بہرا ہوا پایا اور ہم پہلے اِس امور غیبیہ کے سننے کے لئے آسمان مین گہات مین بیٹھا کرتے تہے اور اب جب ہم سُننا چاہتے ہین تو گہات مین ایک شعلے کو پاتے ہین جو ہمپر گرتا ہے۔ ان آیات کی تائید مین کثرت سے احادیث پائی جاتی ہین۔ بخاری مسلم ابو داؤد ترمذی ابن ماجہ وغیرہ سب اِس قسم کی حدیثین اپنی تالیفات مین لائے ہین کہ شہب کا گرنا شیاطین کے رد کرنیکے لیئے ہوتا ہے اور امام احمد ابن عباس سے روایت کرتے ہین کہ شہب جاہلیت کے زمانہ مین بہی گرتے تہے لیکن انکی کثرت اور غلظت بعثت کے وقت مین ہوئی چنانچہ تفسیر ابن کثیر مین لکہا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت جب کثرت سے شہب گرے تو اہل طائف بہت ہی ڈر گئے اور کہنے لگے کہ شاید آسمان کے لوگون مین تہلکہ پڑ گیا

آنحضرت صلعم کی بعثت کی سال مین شہب کثرت سی گرے تھے

حال کے علماء کا یہ عقیدہ کہ مسیح کی وحی کی طرز عام انبیاء کی وحی سے نرالی ہے

ورنہ پہلے اس سے تینتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے بھی حضرت عیسٰی سے جدا نہیں ہوئے اور برابر تینتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران سنسان چھوڑ دیا حالانکہ احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ ایکدم کیلئے بھی آسمان بقدر بالشت بھی فرشتوں سے خالی نہیں رہتا۔ اور تینتیس برس تک جو حضرت عیسٰی کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب انبیاء سے نرالی نکلی کیونکہ **بخاری** نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی **ابوداؤد** اور ترمذی اور **ابن ماجہ** نے اور ایسا ہی **مسلم** نے بھی اسپر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل کا وحی کے ساتھ انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنے وہ تجلی جسکی ہم تصریح کر آئے ہیں) اور اسکی تائید میں **ابن جریر** اور **ابن کثیر** نے یہ حدیث بھی لکھی ہے **عن** النواس بن سمعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

عرب کے کاہنوں کے دلوں میں یہ بسا ہوا تھا کہ [illegible]

بقیہ حاشیہ تب ایک نے اُن میں سے کہا کہ ستاروں کی قرارگاہوں کو دیکھو اگر وہ اپنے محل اور موقعہ سے ٹل گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے)۔ غرض عرب کے لوگوں کے دلوں میں یہ بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم الشان آدمی پیدا ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں۔ اسی وجہ سے بمناسبت خیالات عرب کے شہب کے گرنے کی خدا تعالیٰ نے قسم کھائی جسکا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے ہو اور تمہارے کاہن اِس بات کو مانتے ہیں کہ جب کثرت سے شہب گرتے ہیں تو کوئی نبی یا ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے تو پھر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرنا عرب کے کاہنوں کی نظر میں اسبات کے ثبوت کے لئے ایک بدیہی امر تھا

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تبارک وتعالی ان یوحی بامرہ تکلم بالوحی فاذا تکلم اخذت السموات منہ رجفۃ او قال رعدۃ شدیدۃ من خوف اللہ تعالی فاذا سمع بذالک اہل السموات صعقوا وخروا للہ سجدا فیکون اول من یرفع راسہ جبرئیل علیہ الصلوۃ والسلام فیکلمہ اللہ من وحیہ بما اراد فیمضی بہ جبرئیل علیہ الصلواۃ والسلام علی الملائکۃ کلما مر بسماء سالہ ملائکتہا ماذا قال ربنا یا جبرئیل فیقول علیہ السلام قال الحق وہو العلی الکبیر فیقولون کلہم مثل ما قال جبرائیل فینتہی جبرائیل بالوحی الی حیث امرہ اللہ تعالی من السماء والارض یعنی نواس بن سمعان سے روایت ہے کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہ جسوقت خدا تعالی ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی متکلم ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ابھی اجمال پر مشتمل ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

بقیہ حاشیہ کہ کوئی نبی اور ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کاہنوں کے ایسے تابع تھے جیساکہ ایک مرید مرشد کا تابع ہوتا ہے اسلئے خدا تعالی نے وہی بدیہی امر اُن کے سامنے قسم کے پیرایہ میں پیش کیا تا اُن کو اس سچائی کیطرف توجہ پیدا ہو کہ یہ کاروبار خدا تعالی کی طرف سے ہے انسان کا ساختہ پرداختہ نہیں ۔

اگر یہ **سوال** پیش ہو کہ شہب کا گرنا اگر کسی نبی یا ملہم یا محدّث کے مبعوث ہونے پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر اُن کے گرنیسے کوئی نبی یا محدّث دُنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا تو **اس کا جواب یہ ہے** کہ حکم کثرت پر ہے اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور خارق عادت طور پر اُنکی کثرت پائی جائے تو کوئی مرد خدا دُنیا میں خدا تعالی کیطرف سے اصلاح خلق اللہ کے لئے آتا ہے کبھی یہ واقعات ارہاص کے طور پر اسکے وجود سے [illegible]

وحی انبیاء پر کس طرح سے نازل ہوتی ہے

وحی کبھی طور پیدا ہوتی اور کبھی بطور ابتدا نازل ہوتی ہے

کی اُسپر ہوتی ہے تب اُس محجوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانون پر پڑجاتا ہے
جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانون مین پھر جاتا ہے اور کوئی نہین سمجھتا کہ اِسکے کیا
معنی ہین اور خوف الٰہی سے ہریک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہونیوالا ہے
اور اُس ہولناک آواز کو سُنکر ہریک فرشتہ پر غشی طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ مین گرجاتے
ہین پھر سب سے پہلے جبرائیل علیہ الصلواۃ والسلام سجدہ سے سر اُٹھاتا ہے اور خدا تعالےٰ
اس وحی کی تمام تفصیلات اُسکو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے
تب جبرائیل اُس وحی کو لیکر تمام فرشتون کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانون مین ہین اور
ہریک فرشتہ اُس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسی تھی اور اِس سے کیا مراد تھی
تب جبرائیل اُنکو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالی بلند اور نہایت بزرگ
ہے یعنی یہ وحی اُن حقایق مین سے ہے جنکا ظاہر کرنا اُس **العلی الکبیر** نے

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستنبط ہوتا ہے

بقیہ حاشیہ چندسال پہلے ظہور مین آجاتے ہین اور کبھی عین ظہور کے وقت خارج نما ہوتے ہین
اور کبھی اُنکی کسی اعلیٰ فتحیابی کے وقت یہ خوشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔
ابن کثیر نے اپنی تفسیر مین سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت سے گرنا
کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ
اشارات نص قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس سے صاف اور
صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ جب کوئی نبی یا وارث نبی زمین پر مامور ہو کر آوے یا آنے
پر ہو یا اُسکے ارہاصات ظاہر ہونیوالے ہون یا کوئی بڑی فتحیابی قریب الوقوع ہو
تو ان تمام صورتون مین ایسے ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہین اور اس سے
انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدم علم سے عدم شئے لازم نہین آتا۔ بعض مصلح اور
مجدد دین دنیا مین ایسے آتے ہین کہ عام طور پر دنیا کو اُنکی کچھ خبر نہین ہوتی۔

قرین مصلحت سمجھتا ہے تب وہ سب اُسکے ہمکلام ہو جاتے ہین - پھر جبرائیل اُس وحی کو اُس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانیکے لئے اُسکو حکم تھا خواہ آسمان یا زمین -

اب اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیسا کہ خدا تعالیٰ نے اسکی آواز مین قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل مین آس وحی کو پہنچا دیتا ہے - اِس صورت مین یہ عقیدہ رکہنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانون سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آگیا تہا اور تینتیس برس برابر اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانون پر اُسکے سپرد تہین جن کا ہم ابہی ذکر کر چکے ہین وہ تینتیس برس تک معرض التوا مین رہین - کیسا باطل عقیدہ ہی جس سے یہ بہی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر ہی وہ وحی جبرائیل کو ملجاتی تہی -

اپنی عقلمندی کی بطالت کہ یہ بات کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانون سے غائب رہا ... [illegible]

حکایت

اپنی ہمسر گذشتہ کی نسبت ایک حکایت

تجھہ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت مین جب مین مامور کیا گیا تو مجھے یہ الہام ہوا کہ جو براہین کے صفحہ ۲۳۸ مین مندرج ہے یا احمد بارك الله فيك ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - الرحمن علم القرآن - لتنذر قوما ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين - قل انى امرت وانا اول المؤمنين - یعنی اے احمد خدا نے تجھہ مین برکت رکھدی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہین چلایا بلکہ خدا نے چلایا اُس نے تجھے علم قرآن کا دیا تا تو اُن کو ڈراوے جن کے باپ دادے نہین ڈرائے گئے اور تا مجرمون کی راہ کھل جائے یعنی سعید لوگ الگ ہو جائیں اور شرارت پیشہ اور سرکش آدمی الگ ہو جائیں اور لوگون کو کہدے کہ مین مامور ہو کر آیا ہون اور مین

دوسری بات ناظرین کی **توجہ کے لایق** ہے کہ ان مولویوں نے بات بات میں حضرت عیسیٰ کو بڑہایا اور ہمارے سید و مولیٰ صلے اللہ علیہ وسلم کی توہین کی۔ غضب کی بات ہے کہ انکا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کبہی روح القدس ان سے جدا نہیں ہوتا تہا اور مس شیطان سے وہ بری تھے اور یہ دو نو باتیں انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کی نسبت انکا یہ عقیدہ ہو کہ نہ روح القدس ہمیشہ اور ہر وقت ان کے پاس رہا اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر کفر نباشد مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتوں کے یہ لوگ مسلمان کہلاوین انکی نظر مین ہمارے سید و مولیٰ **محمد صلی اللہ علیہ وسلم** فوت شدہ مگر حضرت عیسیٰ ابتک زندہ۔ اور عیسیٰ کیلئے روح القدس دائمی رفیق مگر ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم نعوذ باللہ اس نعمت سے بے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محفوظ مگر ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم محفوظ نہین

حال کے مولوی [illegible]

نشان بقیہ حاشیہ اول المومنین ہوں — ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے چنانچہ منجملہ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ **نومبر ۱۸۸۵ء** کی رات کو یعنی اس رات کو جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شہب کا **تماشا آسمان پر تہا** جو مینے اپنی تمام عمر مین اسکی نظیر کبہی نہین دیکہی اور آسمان کی فضا مین اس قدر ہزارہا شعلے ہر طرف چل رہے تھے جو اس رنگ کا دنیا مین کوئی بہی نمونہ نہین تا مین اسکو بیان کرسکون مجکو یاد ہے کہ اسوقت یہ الہام بکثرت ہوا تہا کہ **ما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی** — سو اس رمی کو رمی شہب سے بہت مناسبت تھی — یہ **شہب ثاقبہ** کا تماشا جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو ایسا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کی عام اخبارون مین بڑی حیرت کے ساتہ چہپ گیا لوگ خیال کرتے ہون گے کہ یہ بیفائدہ تہا۔ لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات شہب کا حال

جن لوگوں کے یہ عقائد ہوں اُن کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو اس زمانہ میں نقصان پہنچ رہا ہے کون اُسکا اندازہ کر سکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہیں چاہئے کہ ہریک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے سلف صالح کو سراسر شرارت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کی ساتھ شامل کرنا چاہتے ہیں حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہیں سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں صرف دھوکا دینے کی راہ سے کہتے ہیں کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اے نادانوں! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہیں۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے کہ کبھی یا مدتوں تک آپ سے روح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا تو وہ ہرگز ہریک وقت اور ہریک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

جاننا ہے کہ سب سے زیادہ غور سے اُس تماشا کے دیکھنے والا اور پھر اُس سے حظ اور لذت اُٹھانے والا میں ہی تھا۔ میری آنکھیں بہت دیر تک اس تماشا کے دیکھنے کی طرف لگی رہیں اور وہ سلسلہ رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہو گیا تھا۔ جسکو میں صرف الہامی بشارتوں کی وجہ سے بڑے سرور کے ساتھ دیکھتا رہا کیونکہ میرے دل میں الہاماً ڈالا گیا تھا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوا ہے۔

اور پھر اسکے بعد یورپ کے لوگوں کو وہ ستارہ دکھائی دیا جو حضرت مسیح علیہ السلام کے ظہور کے وقت میں نکلا تھا میرے دل میں ڈالا گیا کہ یہ ستارہ بھی تیری صداقت کے لیے ایک دوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علم حکمت کے محققوں کی تحقیقات قدیمہ و جدیدہ کی رو سے شہب وغیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب کے بیان کیا

اخذ نہ کرتے انکی نظر تو اس آیت پر تھی وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی - اگر صحابہ تمہاری طرح مس شیطان کا اعتقاد رکھتے تو وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو سید المعصومین کیون قرار دیتے خدا تعالیٰ سے ڈرو کیون افترا پیکر باندھتے ہو -

مصطفیٰ را چون فرو تر شد مقام	از مسیح ناصری اے طفل خام
آنکہ دست پاک او دست خدا ست	چون توان گفتن کہ از روح القدس جدا ست
یعنی دست او دست ابراہیم ۱۲	یعنی از روح القدس ۱۲
آنکہ ہر کردار و قولش دین ماست	یکدم از جبریل بعدش چون رواست
بر امام انبیاء این افترا	چون سزد ترسید از قہر خدا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا بلا شبہ یہ اعتقاد تھا کہ آنجناب کا کوئی فعل اور کوئی قول وحی کی آمیزش سے خالی نہین گو وہ وحی جلی ہو یا مفصل خفی ہو یا جلی ہو یا

بقیہ حاشیہ جو ان امور سے بیان کئے گئے ہین کچھ بھی تعلق نہین رکھتے - چنانچہ شرح اشارات مین جہان کائنات الجو کے اسباب اور علل لکھے ہین صرف اسیقدر حدوث شہب کا سبب لکھا ہے کہ جب دخان حیز نار مین پہنچتا ہے اور اسمین کچھ دہنیت اور لطافت ہوتی ہے تو باعث آگ کی تاثیر کے یکدفعہ بھڑک اٹھتا ہے اور ایسا معلوم ہوتا ہے کہ بھڑکنے کے ساتھ ہی بجھ گیا مگر اصل مین وہ بجھتا نہین - بات یہ ہے کہ دخان کی دونون طرفون مین سے پہلے ایک طرف بھڑک اٹھتی ہے جو اوپر کی طرف ہے پھر وہ اشتعال دوسری طرف مین جاتا ہے اور اس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا اس اشتعال کا ایک خط ممتد ہے اور اسی کا نام شہاب ہے جو دخان کے خط ممتد مین طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پھر جب اجزا ارضیہ اس دخان کی آتش خالص کی طرف مستحیل ہو جاتی ہین تو بوجہ پیدا ہو جانے بساطت کے

ہی باتون کی تحقیق کی رو سے شہاب ثاقب کی کیفیت

یا مشتبہ یہانتک کہ جو کچھہ آنحضرت صلعم کے خاص معاملات و مکالمات خلوت اور سر مین بیویون سے تہے یا جس قدر اکل اور شرب اور لباس کے متعلق اور معاشرت کی ضروریات مین روزمرہ کے خانگی امور تہے سب اسی خیال سے احادیث مین داخل کیئے گئے کہ وہ تمام کام اور کلام روح القدس کی روشنی سے ہین چنانچہ ابوداود وغیرہ مین یہ حدیث موجود ہے اور امام احمد بخاری وسائط عبد اللہ ابن عمر سے روایت کرتے ہین کہ عبد اللہ نے کہا کہ مین جو کچھہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سنتا تھا لکھہ لیتا تہا تا مین اُسکو حفظ کر لون۔ پس بعض نے مجھہ کو منع کیا کہ ایسا مت کر کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشر ہین کبھی غضب میں بھی کلام کرتے ہین تو مین یہ بات سنکر لکھنے سے دستکش ہو گیا اور اس بات کا رسول اللہ صلعم کے پاس ذکر کیا۔ تو آپ نے فرمایا کہ اُس ذات کی مجھہ کو قسم ہے جسکے ہاتھہ مین میری جان ہے کہ جو مجھہ سے صادر ہوتا ہی خواہ قول ہو یا فعل وہ سب خدا تعالی کیطرف سے ہے اگرچہ کہا

بقیہ حاشیہ وہ عنصر نار نظر نہین آتا اور دیکھنے والے کو یہ گمان گذرتا ہے کہ گویا وہ بجھہ گیا ہے حالانکہ دراصل وہ بجھا نہین ہے اور یہ صورت اُس وقت پیدا ہوتی ہے کہ جب دُخان لطیف ہو لیکن اگر غلیظ ہو تو اشتعال اُس آگ کا کئی دنون اور برسون تک رہتا ہی اور طرح طرح کی شکلون مین وہ روشنی جو ستارہ کے رنگ پر ہے آسمان کے جو مین نظر آتی ہے کبھی ایسا دکھائی دیتا ہے کہ گویا **دُم دار ستارہ** ہی اور کبھی وہ دم زلف کی شکل پر نظر آتی ہے کبھی **ناری ہیکل** نیزہ کی صورت مین نمودار ہوتی ہی اور کبھی ایک حیوان کیطرح جو کئی سینگ رکھتا ہے اور کبھی یہ ناری ہیکل بصور مختلفہ ایک برس تک یا کئی برسون تک دکھائی دیتی ہے اور کبھی یہ ناری ہیکل ٹکڑے ٹکڑے ہو کر **شہب ثاقبہ** کی صورت مین آجاتی ہے اور کبھی شہب ثاقبہ اس ناری ہیکل کی شکل قبول کر لیتی ہین جب یہ ناری ہیکل قطب شمالی کے عین کنارہ پر نظر آتی ہے تو بسا اوقات نسبت اور اطراف کے بہت دیر تک رہتی ہے اور اگر بہت دور اور تشکل تا سفلہ

جناب رسالت مآب رسول اللہ صلعم کی تمام کام اور کلام یہان تک کہ کیا کھاتے اور کیونکر کھاتے اور کیا پہنتے اور کیونکر پہنتے اور بیویون کی فرائض اور حقوق کیونکر ادا کرتے ایسا ہی معاشرت کی تمام باتین صحابہ رض اس نیت سے یاد رکھتی تھے اور حفظ کر لیتے تھے کہ یہ سب وحی ہی اور آنحضرت صلعم نے بھی یہی ارشاد فرمایا تھا۔

چاہیئے کہ انہین احادیث کی کتابون مین بعض امور مین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہادی غلطی کا بہی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تہا تو پہر وہ غلطی کیون ہوئی گو آنحضرت اسپر قایم نہین رکہے گئے - تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہادی غلطی بہی وحی کی روشنی سے دور نہین تہی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالی کے قبضہ سے ایک دم جدا نہین ہوتے تہے پس اس اجتہادی غلطی کی ایسی ہی مثل ہے جیسی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز مین چند دفعہ سہو واقع ہوا تا اُس سے دین کے مسایل پیدا ہون سو اسی طرح بعض اوقات اجتہادی غلطی ہوئی تا اُس سے بہی تکمیل دین ہو - اور بعض باریک مسائل اُسکے ذریعہ سے پیدا ہون اور وہ سہو بشریت بہی تمام لوگون کی طرح سہو نہ تہا بلکہ در اصل ہمرنگ وحی تہا کیونکہ خدا تعالی کیطرف سے ایک خاص تصرف تہا جو نبی کے وجود پر حاوی ہو کر اُسکو کبہی ایسی طرف

بقیہ حاشیہ موجود رہے تو اُسکی حرارت سے کئی ہولناک نتائج پیدا ہو جاتے ہین -

تاریخ کی رو سے یہ بہی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول **شہب ثاقبہ** اور پہر ایک زبانہ آتش پوری ایک مہینہ تک جو آسمان مین دکہائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خاکستر کی طرح برستی تہی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندہیرا ہو جاتا تہا -

غرض **شہب** اور دمدار ستارون کی اصلیت مین یہ یونانیون کے خیالات ہین جو اسلام کے ہکانے کیلئے اور اپنے تجارب کو بہی اُن مین ملایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتون کا اُن سے بہت کچہہ اختلاف ثابت ہوتا ہے ان ظنی علوم مین یہ بات نہایت درجہ دل توڑنیوالی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہین - ایک زمانہ وہ تہا کہ یونانی کے طبعی اور ہیئت حکمت کے کمال تک پہنچنے کیلئے ایک صراط مستقیم سمجہی جاتی تہی اور اب یہ زمانہ ہے کہ اسکی اکثر تحقیقاتون پر ہنسا جاتا ہے

مائل کردیتا تھا جسمین خدا تعالیٰ کے بہت مصالح تھے - سو ہم اُس اجتہادی غلطی کو بھی وحی سے علیحدہ نہیں سمجھتے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالیٰ اُس وقت اپنے نبی کو اپنے قبضہ مین لیکر مصالح عام کیلئے ایک نور کو سہو کی صورت مین یا غلط اجتہاد کے پیرایہ مین ظاہر کردیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش مین آجاتی تھی جیسے ایک چلنے والی نہر کا ایک مصلحت کیلئے پانی روکدین اور پھر چھوڑدین پس اِس جگہ کوئی عقلمند نہیں کہہ سکتا کہ نہر سے پانی خشک ہوگیا یا اُسمین سے اُٹھالیا گیا - یہی حال انبیاء کی اجتہادی غلطی کا ہے کہ روح القدس تو کبھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا - مگر بعض اوقات خدا تعالیٰ بعض مصالح کیلئے انبیاء کی فہم اور ادراک کو اپنے قبضہ مین لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی کی شکل پر اُن سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کی گئی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

بقیہ حاشیہ

اور صرف نہایت تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی وجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کرین کہ کچھ عرصہ کے بعد اس [illegible] کی بھی اور [illegible] ہی کی گئی ہے [illegible] کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کے [illegible] اور [illegible] [illegible] کی گئی ہے مگر در حقیقت یہ دعوے نہایت [illegible] [illegible] مسائل قطعیہ مین اُن ہزارہا مشتبہ اور ظنی اور [illegible] خیالات کو [illegible] [illegible] جنکا ابھی تک ہرگز ہرگز پورا پورا اور کامل طور پر [illegible] نہیں کیا

نئی روشنی کے متعلق [illegible] [illegible] ہیں کہ وہ [illegible] وہی اور کئی [illegible] ہوتے ہیں جنکا قطر [illegible] زیادہ سے زیادہ چند [illegible] ہوتا ہے اور [illegible] ستارون کی مانند [illegible] کے [illegible] دائرے بناتے ہوئے سورج کے اردگرد چکر مین پھرتے ہین - انکی روشنی کیوجہ در حقیقت وہ حرارت ہے جو انکی تیزی رفتار سے پیدا ہوتی ہے - اور دُمدار ستارون کی نسبت اُن کا بیان ہے کہ بعض اُنمین سے کئی ہزار

[illegible]

پھر وحی کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اُٹھا دیا جاتا ہے گویا اُسکا کبھی
وجود نہین تہا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دوڑے گئے کہ تا اُسکا پھل کھائین اور
روح القدس ساتھ ہی تہا۔ مگر روح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اسوقت انجیر پر کوئی پھل
نہین۔ باین ہمہ یہ سب لوگ جانتے ہین کہ شاذ و نادر معدوم کے حکم مین ہوتا ہے پس جس
حالت مین ہمارے سید و مولے محمد مصطفے صلی اللہ علیہ وسلم کے قول لاکہہا کے قریب
قول و فعل مین سر سر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات مین حرکات
و سکنات مین اقوال مین افعال مین روح القدس کے چمکتے ہوئے انوار نظر آتے ہین تو
پھر اگر ایک آدہ بات مین بشریت کی بھی بو آوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرور تہا
کہ بشریت کی تحقیق کیلئے کبھی کبھی ایسا ہی ہوتا تا لوگ شرک کی بلا مین مبتلا نہ ہو جائین۔

بقیہ حاشیہ

سال رہتی ہین اور آخر لوٹ کر شہاب بنجاتے ہین۔ وہ یہ بھی کہتے ہین کہ جب آفتاب برج اسد
مین یا میزان مین ہو تو ان دونون وقتون مین کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کیجاتی ہے
اور اکثر ۳۳ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہین بسا اوقات ان وقتون
سے پس و پیش بھی یہ حوادثات ظہور مین آجاتے ہین۔ چنانچہ سنہ ۱۸۶۶ء مین ستارون کا گرنا
بازاران ہیئت دانون کے بالکل غیر مترقبہ تہا۔ اگرچہ ۱۴ نومبر ۱۸۳۳ء اور ۲۷ نومبر ۱۸۸۵ء
کو کثرت سے یہ واقعہ ظہور مین آیا اُنکے قواعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹٹولنے سے
معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ نہایت فرق کے ساتھہ اور ان تاریخون سے بہت دور بھی وقوع
مین آیا ہے چنانچہ ۹ مارچ ۱۵۲۱ء اور ۱۹ جنوری ۱۸۳۵ء اور ماہ مئی ۶۱۰ء مین جو
کثرت شہب ثاقبہ وقوع مین آئے اُنہین ان تمام ہیئت دانون کو بجز سکتہ حیرت اور کوئی دم
مارنیکی جگہ نہین۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد ظہور مین آئے
اور پھر ایک دُمدار ستارہ کی صورت مین ہو گئے۔ اگرچہ اب ہم پوری صحت کے ساتھہ اسکی

بالآخر ہم چند اقوال پر اس مضمون کو ختم کرتے ہین جن سے معلوم ہوتا ہے کہ سلف صالح کا ہرگز یہ عقیدہ نہ تھا کہ روح القدس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر خاص خاص وقتون پر نازل ہوتا تہا اور دوسری اوقات مین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُس سے نعوذ باللہ بکلی محروم ہوتے تھے ازانجملہ وہ قول ہے جو **شیخ عبد الحق محدث** دہلوی نے اپنی کتاب **مدارج النبوت** کے صفحہ ۴۴ مین لکھا ہے جسکا ماحصل یہ ہے کہ ملایک وحی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے دائمی رفیق اور قرین ہین چنانچہ وہ جامع الاصول اور کتاب الوفا سے نقل کرتے ہین کہ ابتدای نبوت سے تین برس برابر حضرت اسرافیل ملازم صحبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رہے اور پھر حضرت جبرائیل ابدی رفاقت کیلئے آئے اور بعد اسکے صاحب **سفر السعادت** سے نقل کرتے ہین کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سات سال کے تھے جب حضرت اسرافیل کو اللہ جلشانہ کیطرف سے

بقیہ حاشیہ کوئی تاریخ مقرر نہین کر سکتے۔ مگر قیاساً معلوم ہوتا ہے کہ اس حادثہ کی ابتدا جون کے مہینہ سے ہوگی کیونکہ گو ہم اس پرانے واقعہ کی تشخیص مین عیسائیون کے مختلف فیہ بیانات سے کوئی عمدہ فائدہ نہین اُٹھا سکتے مگر استنباط کے طور پر ہم پتہ ملتا ہے کہ حضرت مسیح جب یہودیون کے ہاتھ مین گرفتار ہوئے تب شدت گرمی کا مہینہ تھا کیونکہ گرفتاری کی حالت مین اُن کا سخت پیاسا ہونا صاف ظاہر کر رہا ہے کہ موسم کا یہی تقاضا تھا کہ گرمی اور پیاس محسوس ہو سو وہ مہینہ جون ہے کیونکہ اُسوقت ایک سخت آندھی بھی آئی تھی جسکے ساتھ اندھیرا ہوگیا تہا اور جون کے مہینہ مین اکثر اندھیان بھی آتی ہین —

اب اس تمام تحقیقات سے معلوم ہوا کہ درحقیقت کائنات الجو بالخصوص شہب ثاقبہ اور دمدار ستارون کے بارے مین کوئی قطعی اور یقینی طریق بصیرت ہیئت دانون اور طبعی والون کو ابتک ہاتھ مین نہین آیا جب کبھی اُن کے قواعد

شیخ عبد الحق صاحب محدّث دہلوی نے بحوالہ کتاب الوفا و شواہد صاحب سفر السعادۃ وغیرہ لکھا ہی کہ آنحضرت صلعم سی ملائیک وحی جدا نہین ہوتی تھی اور انحضرت کیلئے جبرائیل علیہ السلام دائمی قرین تھا —

شہب ثاقبہ وغیرہ کائنات الجو کی نسبت یورپ کی نئی تحقیقاتین پرانی تحقیق کے مینار تک ہرگز نہین پہونچین اور شبہات سی پُر ہین —

حکم ہوا کہ آنحضرت صلعم کے ملازم خدمت رہیں پس اسرافیل ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلعم کے پاس رہتا تہا اور آنحضرت صلعم کی عمر کا گیارہواں سال پورا ہونے تک یہی حال تہا مگر اسرافیل بجز کلمہ دو کلمہ کے اور کوئی بات وحی کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں نہیں ڈالتا تہا ایسا ہی میکائیل بہی آنحضرت کا قرین رہا۔ پہر بعد اسکے حضرت جبرائیل کو حکم ہوا اور وہ پورے انتیس سال قبل از وحی ہر وقت قرین اور مصاحب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔ پہر بعد اس کے وحی نبوت شروع ہوئی۔

اس بیان سے ہر ایک عقلمند سمجھ سکتا ہے کہ جن بزرگوں نے مثلاً حضرت جبرائیل کی نسبت لکہا ہے کہ وہ نبوت سے پہلے بہی انتیس سال تک ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا دائمی رفیق تہا اُن کا ہرگز یہ عقیدہ نہیں ہو سکتا تہا کہ جبرائیل کسی وقت آسمان پر بہی چلا جاتا تہا

بقیہ حاشیہ

تراشیدہ کے برخلاف کوئی امر ظہور میں آتا ہے تو ایک سخت پریشانی اور حیرت اُن کو لاحق ہو جاتی ہے اور گھبراہٹ کا ایک غل غپاڑہ اُن میں اٹھتا ہے۔ یورپ کے ہیئت دان اور سائینس اور نجوم میں بڑی بڑی لافیں مارنیوالے ہمیشہ کائنات الجو اور اُنکے نتائج کے بارہ میں پیشگوئیاں ایک بڑے دعوے کے ساتھ شایع کیا کرتے ہیں اور کبہی لوگوں کو خوفناک سیلابوں سے ڈراتے اور طوفانوں اور آندھیوں کی پیش خبری سے دہڑکے میں ڈالتے اور کبہی بروقت کی بارشوں اور ارزانی کی امید دیتے ہیں مگر قدرت حق ہے کہ اکثر وہ اُن خبروں میں جہوٹے نکلتے ہیں مگر بایں ہمہ پہر بہی لوگوں کے دماغوں کو ناحق پریشان کرتے رہتے ہیں یوں تو وہ اپنے فکروں کو دور تک پہنچا کر خدائے عز و جل کی خدائی میں ہاتہ ڈالنا چاہتے ہیں مگر حکمت ازلی ہمیشہ اُنکو شرمندہ کرتی ہے۔ اب ظاہر ہے کہ جن لوگوں کی فاش خطا ہمیشہ ثابت ہوتی رہتی ہے اُنکی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ جو کچہ اُنہوں نے نظام اور سائینس کے

(حاشیہ) یہ بات ثابت ہو چکی ہے اور اکابر امت میں سے کوئی اس سے منکر نہیں کہ وحی کا زمانہ تو وحی کا زمانہ ہے اُس زمانہ سے پہلے بہی ملائک وحی ہر مرا اور ہر وقت آنحضرت صلعم کے ساتھ رہے ہیں چنانچہ حضرت جبرائیل انتیس سال تک برابر قبل از وحی قرآن ہر دم قرین اور مصاحب تھے اور یہ بات بالکل خلاف قیاس ہے کہ جب وحی قرآن کا نزول نہیں تہا اُسوقت تو فرشتہ جبرائیل ہر وقت اور ہر لحظہ حاضر اور قرین رہے اور جب وحی قرآن کا وقت آیا اور دوام قرب کی ضرورت بھی پیش آئی تب جبرائیل اپنی پہلی عادت کو ترک کر دیوے اور تنہا چہوڑ کر آسمان پر چلا جاتا اور پہر بسا اوقات کئی مہینے منہہ نہ دکہلانا اختیار کر لیوے۔

کیونکہ کسیوقت چھوڑکر چلا جانا دوام قرب اور معیت غیر منقطع کے منافی ہے لیکن جب ان
بزرگون کا دوسرا عقیدہ بھی دیکھا جاوے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرارگاہ آسمان ہی ہے اور
وہ ہر ایک وحی آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونون عقیدون کے ملانیسے جو تناقض پیدا
ہوتا ہے اُس سے رہائی پانیکے لئے بجز اسکے اور کوئی راہ نہیں ملسکتی کہ یہ اعتقاد رکھا جاوے
کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اُترنا حقیقی طور پر نہیں بلکہ تمثلی ہے اور جب تمثلی طور
پر اُترنا ہوا تو اسمین کچھہ حرج نہین کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے تمثلی وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت
اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھہ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے
ساتھہ تو آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبدالحق محدث دہلی نے
اپنی کتاب مدارج النبوت کے صفحہ ۴۵ مین کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہین کہ نزول جبرائیل

بقیہ حاشیہ

بارے مین ایک دریافت کیا گیا وہ سب یقینی ہے بہت تو اُن اکثر معلومات کا ظنی
مرتبہ ماننے مین بھی شرم آتی ہے کیونکہ ایک اُن کے خیالات مین بے اصل اور
بے ثبوت باتون کا ذخیرہ پڑا ہوا ہے — اسوقت **امام رازی** رحمہ اللہ کا یہ قول
نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اراد ان یکتال مملکت الباری بمکیال العقل
فقد ضل ضلالا بعیدا — یعنی جو شخص خداتعالی کے ملک کو اپنی عقل کے پیمانہ
سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامت روی سے دور جا پڑا —
اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچھہ کھولا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر ہیئت دانون
اور طبعی والون کے قواعد کسیقدر شہب ثاقبہ اور مدار ستارون کی نسبت قبول بھی کئے
جائین تب بھی جو کچھہ **قرآن کریم** مین اللہ جلشانہ وعزاسمہ نے اِن کا ئنات الجو
کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اُسمین اور ان ناقص العقل حکماء کے بیانات
مین کوئی مزاحمت اور جھگڑا نہین کیونکہ ان لوگون نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبدالحق محدث دھلوی نے اپنی کتاب مدارج النبوۃ مین اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی ھی کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے اپنے وجود اصلی کے ساتھہ اترتے نہین
بلکہ وہ ھمیشہ آسمان پر اپنے قرارگاہ مین ثابت اور قائم رھتا ہے ہان اسکی تمثلی صورت بقدرت حق تعالی نمودار ھوجاتی ہے اور وہ تبلیغ وحی کرتی ہے —

جو بعض اوقات دحیہ کلبی کی صورت میں یا کسی اور انسان کی صورت میں ہوتا تھا انہیں اہل
نظر کو اشکال ہے اور یہ اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ اگر درحقیقت جبرائیل علیہ السلام ایک نیا
جسم اپنے لئے مشابہ جسم دحیہ کلبی حاصل کر کے اسمیں اپنا روح داخل کر دیتے تھے تو پھر وہ
اصلی جسم ان کا جسکے تین سو جناح ہیں کس حالت میں ہوتا تھا کیا وہ جسد بے روح پڑا
رہتا تھا اور حضرت جبرائیل فوت ہو کر پھر بطریق تناسخ دوسرے جسم میں آجاتے تھے
اس کے جواب میں وہ لکھتے ہیں کہ اہل تحقیق کے نزدیک یہ تمثلی نزول ہے
نہ حقیقی تا حقیقتاً ایک جسم کو چھوڑنا اور دوسرے جسم میں داخل ہونا لازم آوے پھر لکھتے ہیں
بات یہ ہے کہ جبرائیل علیہ السلام کے ذہن میں جو دحیہ کلبی کی صورت علمیہ تھی تو حضرت
جبرائیل علیہ السلام بوجہ قدرت کاملہ و ارادت شاملہ اپنی کے اس صورت پر اپنے وجود

بقیہ حاشیہ قرار دیا ہے کہ علل مادیہ اور اسباب عادیہ ان چیزوں کے دریافت کر کے نظام ظاہری
کا ایک باقاعدہ سلسلہ مقرر کر دیا جائے۔ لیکن قرآن کریم میں **روحانی** نظام کا
ذکر ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کا ایک فعل اسکے دوسرے فعل کا مزاحم نہیں ہو سکتا
پس کیا یہ تعجب کی جگہ ہو سکتی ہے کہ جسمانی اور روحانی نظام خدا تعالیٰ کی قدرت سے
ہمیشہ ساتھ ساتھ رہیں بالخصوص جس حالت میں ہمیشہ ربانی مصلح دنیا میں آتے رہتے ہیں
اور خدا تعالیٰ کے بڑے بڑے ارادوں کی حرکت شروع رہتی ہے اور کوئی صدی
ایسی نہیں آتی کہ جو دنیا کے کسی نہ کسی حصہ میں ان امور میں سے کسی امر کا ظہور نہ ہو تو اس بات
کے ماننے کے لئے ذرہ بھی استبعاد باقی نہیں رہتا کہ کثرت شہب وغیرہ روحانی طور
پر ضرور خدا تعالیٰ کی اس روحانی انتظام کے تجدد اور حدوث پر دلالت کرتے ہیں
جو الٰہی دین کی تقویت کیلئے ابتدا سے چلا آتا ہے خاص کر جب اس بات کو ذہن
میں خوب یاد رکھا جائے کہ کثرت سقوط شہب وغیرہ پر فاسی ام سے براہ

کا افاضہ مع جمیع صفات کاملہ اپنی کے کرکے تمثل کے طور پر آسمین اپنے تئیں ظاہر کردیتے تھے یعنی وجہ کلی کی صورت میں بطور تمثل اپنے تئیں دکھلا دیتے تھے اور اس صورت علمیہ کو اپنی صفات سے متلبس کرکے نبی علیہ السلام پر تمثلاً ظاہر کردیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل آپ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان سے اترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان میں ثابت و دائم رہتا تھا اور یہ جبرائیل اس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنے اسکا ایک ظل تھا اسکا عین نہیں تھا کیونکہ عین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان پر موجود ہے اور اسکی حقیقت اور شان الگ ہی۔ پھر اسقدر تحریر کے بعد شیخ صاحب موصوف لکھتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام تمثلی صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا رہا ہے یہی مثال روحانیات کی ہے جو بصورت جسمانیات متمثل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالی کے

بقیہ حاشیہ (۱)

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو بلکہ اس کے ضمن میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اس نبی یا وارث اور قایم مقام نبی کے ارہاصات پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اسکی نمایاں فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی ہے کیونکہ اسوقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پالیتا ہے پس جب ایسے بڑے بڑے امور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے بطور ارہاص ہیں یا اسکی کارروائیوں کے اول حصہ پر ممد اور معاون ہیں یا اس کی فتحیابی کے آثار ہیں تو انکے قرب زمانہ میں بھی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث وقوع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر یک غبی کو بھی یہ بات صفائی سے سمجھ میں آسکتی ہے کہ درحقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے لئے اور انکے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہو اور جاری رہیگا۔ مثلاً حال کے یورپ کے ہیئت دان جو ۲۷ نومبر ۱۸۸۵ء کے شہب یا انیسویں صدی کے دوسرے واقعات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور اکثر ایسا زور دیتے ہیں کہ

منزل کی یہی ہے جو اہل کشف کو صورت میں پیش آتا ہے اور یہی مثال اہل اولیاء کی ہے
جو مواضع متفرقہ میں [illegible] لفظ آچکا ہیں —
مولانا شیخ بزرگ سید [illegible] کہ جبرائیل [illegible] کیونکہ انہوں نے بصدق
دل قبول کر لیا کہ جبرائیل علیہ السلام بذات خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک تمثلی وجود انبیاء
علیہم السلام کو دکھائی دیتا ہے اور جبرائیل اپنے مقام آسمان پر [illegible] اور بدستور قرار رہتا ہے —
یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جس پر خیال کرنے کو باطن [illegible] کفر کا فتویٰ دیتے
ہیں افسوس کہ یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مفسرین [illegible] اتفاق
کیا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام اپنی حقیقی [illegible] آنحضرت صلی اللہ علیہ
وسلم کو دکھائی دیا ہے اور ایک حصہ بھی اس بات کو [illegible]

[illegible] بقیہ حاشیہ

گویا ان کے پاس [illegible]
صدی کے اواخر میں روحانی سلسلہ کے [illegible]
اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کی توسط سے [illegible] کا ارادہ
فرما رہا تھا۔ اسلئے اس نے اس [illegible] صدی عیسوی [illegible] کثرت سے قطع شہب
کا تماشا دکھلایا تا وہ امر مؤکد ہو جاوے جس کا قطعی طور پر اس نے ارادہ فرما دیا ہے —
اور اگر یہ سوال کیا جاوے کہ اس تماشا قطع شہب کو جو کہا جاتا ہے [illegible]
معلوم ہوتے ہیں رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے اور کیونکر معلوم ہو کہ درحقیقت اس حادثہ
سے شیاطین آسمان سے دفع اور دور کئے جاتے ہیں
اس سوال کا جواب یہ ہے کہ ایسے اعتراض درحقیقت اس وقت پیدا ہوتے
ہیں کہ جب روحانی سلسلہ کی یادداشت سے خیال دور ہو جاتا ہے [illegible] سلسلہ کے وجود پر
یقین نہیں ہوتا ورنہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ بآسانی سمجھ سکتا ہے

[illegible]

اس سوال کا جواب کہ تماشا قطع شہب کو رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلعم کے پاس آتے تو خود یہ غیر ممکن تھا کیونکہ انکا حقیقی وجود تو مشرق
مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور ان کے بازو آسمانوں کے کناروں تک پہنچے ہوئے ہیں پھر
وہ مکہ یا مدینہ میں کیونکر سما سکتے تھے۔ جب تم حقیقت اور اصل کی شرط سے جبرائیل
کے نزول کا عقیدہ رکھو گے تو ضرور تم پر یہ اعتراض وارد ہوگا کہ وہ اصلی وجود کیونکر آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں سما گیا اور اگر کہو کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر ترک اصل کے
بعد تمثل ہی ہوا یا کچھ اور ہوا اصل کا نزول تو اس حالت میں ہو کہ جب آسمان میں اس وجود
کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہئے
کہ کہاں آسکے ٹھہرنے کی گنجایش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے
ساتھ زمین پر اتر آتا تھا بدیہی البطلان ہے۔ خاص کر جب دوسری شق کیطرف نظر کریں اور ایسا

تنبیہ — کہ اجرام علوی اور اجسام سفلی اور تمام کائنات الجو میں جو کچھ تغیر اور تحول اور کوئی امر
مستحدث ظہور میں آتا ہے اسکے حدوث کی درحقیقت دو علتیں یعنی موجب ہیں۔

اول پہلی تو یہی سلسلہ علل نظام جسمانی جس سے ظاہری فلسفی اور طبعی بحث
اور سروکار رکھتا ہے اور جسکی نسبت ظاہر بین حکما کی نظر یہ خیال رکھتی ہے کہ وہ جسمانی
علل اور معلولات اور مؤثرات اور متاثرات سے منضبط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوم۔ دوسرے وہ سلسلہ جو ان ظاہر بین حکما کی نظر قاصر سے مخفی ہے اور وہ
خدا تعالیٰ کے ملائک کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے
اور اس ظاہری کاروبار کو انجام تک پہنچا دیتا ہے اور بالغ النظر لوگ بخوبی اس بات
کو سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو روحانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز چل
ہی نہیں سکتا۔ اگرچہ ایک ظاہر بین فلاسفر اسباب کو موجود پاکر خیال کرتا ہے کہ
فلاں نتیجہ ان اسباب کے لئے ضروری ہے مگر ایسے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے

فساد کو دیکہین کہ ایسا عقیدہ رکہنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فیض وحی سے محروم اور معطل رہین تو پہر نہایت بیشرمی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال بہی دل مین لاوین۔ شیخ عبد الحق محدث دہلوی مدارج النبوت کے صفحہ ۸۴۳ مین لکہتے ہین کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات وحادیث **وحی خفی** ہین باستثنا چند مواضع یعنی قضیہ اساراے بدر وقصہ ماریہ وغسل وتابیرنخل جو نادر اور حقیر ہین۔ اور پہر اسی صفحہ مین لکہتے ہین کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہین بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہی بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد بہی وحی مین سے ہی۔ اور پہر صفحہ ۸۴۷ مین لکہتے ہین کہ صحابہ آنحضرت صلعم کے ہر ایک قول وفعل قلیل وکثیر وصغیر وکبیر کو **وحی سمجہتے تہے** اور اسپر عمل کرتے ہین

سلف صالح کا یہ مذہب کہ آنحضرت صلعم کے اقوال وافعال وحی سے ہین

جبکہ باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب اپنی احتیاط اور تدبیر سے باہر ہو جاتے ہین مثلا ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا مثلاً ایک گروہ طبیبون کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشخیص مرض اور تجویز دوا اور تدبیر غذا مین ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل اسپر خرچ کر دیتا ہے مگر جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوتی ہے تو وہ تمام تجویزین خطا جاتی ہین اور چند روز طبیبون اور موت کی لڑائی ہوکر آخر موت فتح پاتی ہے۔ اس طور کے ہمیشہ نمونے ظاہر ہوتے رہتے ہین مگر افسوس کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہین دیکہتے بہرحال یہ ثابت ہے کہ قادر مطلق نے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محصور اور محدود نہین کیا بلکہ ایک باطنی سلسلہ ساتہہ ساتہہ جاری ہے۔ اگر آفتاب ہے یا ماہتاب یا زمین یا وہ بخارات جن سے پانی بنتا ہے یا وہ آندہیان جو زور سے آتی ہین یا وہ اولے جو زمین پر گرتے ہین یا وہ شہب ثاقبہ جو ٹوٹتے ہین اگرچہ یہ تمام چیزین اپنے کامون اور تمام تغیرات اور تحولات اور حدوثات

کچھہ توقف اور بحث نہین کرتے تھے اور حرص رکھتے تہے کہ جو کچھہ آنحضرت صلعم ستر اور خلوت
مین کرتے ہین وہ بہی معلوم کرلین - پس کچھہ شک نہین کہ جو شخص احوال صحابہ مین تامل
کرے کہ وہ کیونکر ہر یک امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے
تہے اور کیونکر وہ آنحضرت کے ہر یک زمانہ اور ہر یک وقت اور ہر یک دم کو وحی مین
مستغرق جانتے تھے - تو اس اعتقاد کے رکہنے سے کہ کبہی جبرائیل حضرت صلی اللہ علیہ وسلم
کو چہوڑ کر آسمان پر چلا جاتا تہا خدا تعالی سے شرم کریگا اور ڈریگا کہ ایسا وہم بہی اُس کے
دل مین گذرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث بہی کہلاتے ہین کچھہ بہی ڈرتے
نہین اگر اُنکے ایسے عقیدون کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر ملے تو زہے سعادت -
ہم اُنکے ایسے ایمان سے سخت بیزار ہین اور خدا تعالی کیطرف اُن کے ایسے اقوال سے

بقیہ حاشیہ

ہیں ظاہری اسباب بہی رکہتی ہین جنکے بیان ہین ہیئت اور طبعی کے دفتر بہرے پڑے
ہین لیکن با این ہمہ عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کے نیچے اور اسباب بہی ہین جو مدبر
بالارادہ ہین جنکا دوسرے لفظوں ہیں نام **ملایک** ہے وہ جس چیز سے تعلق رکہتی ہین
اُسکے تمام کاروبار کو انجام تک پہنچاتے ہین اور اپنے کامون ہیں اکثر اُن روحانی
اغراض کو مدنظر رکہتے ہیں جو مولے کریم نے اُنکو سپرد کی ہیں اور اُن کے کام
بیہودہ نہین بلکہ ہر ایک کام مین بڑے بڑے مقاصد اُنکو مدنظر رہتے ہین

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے جسکو ہم اس سے پہلے بہی
کسیقدر تفصیل سے لکہہ چکے ہین اور ہمارے رسالہ **توضیح مرام** مین بہی یہ تمام بحث
نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے احسن طور پر کاروبار چلانے
کیلئے دو نظام رکہے ہوئے ہین اور باطنی نظام فرشتون کے متعلق ہے اور کوئی جز ظاہری
نظام کی ایسی نہین جسکے ساتہہ دَرپردہ باطنی نظام نہ ہو تو **اس صورت مین**

بول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مخالفون مین ہوئی
ن اور کیا لکھین جنہون نے کفار کو ہنسی اور ٹھٹھہ کا
سلم کے مرتبہ کو حضرت عیسیٰ کی نسبت ایسا اور اسقدر
لرزہ پڑتا ہے۔

حقیقت اسلام کیطرف رجوع کرکے لکھتے
یہ جسکی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہین ہے بلکہ
کے ظاہر کرنیکے بھیجے گئے تھے اور تمام الہی کتابون کا بھی
صراط مستقیم پر قایم کرین لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری
یت ہے تو اسکی دو وجہ ہین۔

بڑی آسانی سے سمجھ سکتا ہے کہ شہب ثاقبہ کے تساقط کا ظاہری نظام جن
سباب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور
ہین اور روحانی نظام یہ ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے دراصل اسپر
فرشتہ موکل ہوتا ہے جو اسکو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ
ب کی طرز حرکات ہی اسپر شاہد ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ کا کام
ث نہین ہو سکتا اسکی تحت مین ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور
دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملایک کے کامون کے اغراض کو سمجھنا بجز توسط ملایک
ممکن نہین سو بتوسط ملایک یعنی جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلے اللہ علیہ وسلم
پر یہی ظاہر ہوا کہ ملایک کے اس فعل رمی شہب سے علت غائی رجم **شیاطین** ہے
اور یہ بھید کہ شہب کے ٹوٹنے سے کیونکر شیاطین بھاگ جاتے ہین اسکا
سر روحانی سلسلہ پر نظر کرنے سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیاطین اور ملایک کی عداوت ذاتی ہے

اوّل یہ کہ پہلے نبی اپنے زمانہ کے جمیع بنی آدم کیلئے مبعوث نہین ہوتے
تھے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعداد وین محدود
اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش مین قابل اصلاح ہوتے تھے
پس اس وجہ سے وہ کتابین قانون مختص القوم کیطرح ہوکر صرف اسی حد تک اپنے ساتھ ہدایت
لاتی تہین جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق تہی

دوسری وجہ یہ کہ اُن انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تہی جو
ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تہی اور خدا تعالی نے اُن کتابون مین یہ ارادہ نہین کیا تہا
کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہدایتین جاری رہین اسلئے وہ کتابین قانون مختص الزمان کی طرح ہوکر
صرف اسی زمانہ کی حد تک ہدایت لاتی تہین جو اِن کتابون کی پابندی کا زمانہ حکمت الٰہی نے

بقیہ حاشیہ پس ملایک ان شہب کے چہوڑنیکے وقت جن پر وہ ستارون کی حرارت کا بہی اثر ڈالتے
ہین اپنی ایک نورانی طاقت جو ان مین پہیلاتے ہین اور ہر ایک شہاب جو حرکت کرتا ہے وہ
اپنے ساتھ ایک ملکی نور رکہتا ہے کیونکہ فرشتون کے ہاتھ سے برکت پاکر آتا ہے
اور شیطان سوزی کا انہین ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہین ہوسکتا کہ جنات
تو آگ سے مخلوق ہین وہ آگ سے کیا ضرر اٹھا سکین گے۔ کیونکہ درحقیقت جسقدر رمی شہب
سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اسکا یہ ظاہری موجب آگ نہین - بلکہ وہ روشنی موجب ہے
جو فرشتہ کے نور سے شہب کے ساتھ شامل ہوتی ہے جو بالخاصیت محرق شیاطین ہے

اس ہماری تقریر پر کوی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر
صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کار خطابیات مین سے ہے جسکا معقولی طور پر کوئی
بہی ثبوت نہین کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کرچکے ہین کہ اس عالم کی حرکات اور
حوادث خود بخود نہین اور نہ بغیر مرضی مالک اور نہ عبث اور بیہودہ ہین بلکہ در پردہ تمام

اندازہ کر رکھا تھا۔

یہ دونون قسم کے نقص جو ہمنے بیان کئے ہین قرآن کریم کلی ان سے مبرا ہے کیونکہ قرآن کریم کے اتارنیسے اللہ جلشانہ کا یہ مقصد تھا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانون اور تمام استعدادون کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کرسکے اور **اسلام کی پوری شکل** اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اسکے ظہور کا وقت بھی آپہنچا تہا۔ اسلئے خدا تعالی نے قرآن مجید کو تمام قومون اور تمام اُن زمانون کے لئے جو قیامت تک آنیوالے تہے ایک کامل اور جامع قانون کیطرح نازل فرمایا اور ہر ایک درجہ کی استعداد کیلئے افادہ اور افاضہ کا دروازہ کہولدیا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے۔ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ ومنہم مقتصد ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ ذلک ہو الفضل الکبیر۔

بقیہ حاشیہ اجرام علوی اور اجسام سفلی کیلئے منجانب اللہ مدبر مقرر ہین جنکو دوسرے لفظون مین ملایک کہتے ہین اور جبتک کوئی انسان پابند اعتقاد وجود ہستی باری ہے اور دہریہ نہین اسکو ضرور یہ بات ماننی پڑیگی کہ یہ تمام کاروبار عبث نہین بلکہ ہر ایک حدوث اور ظہور پر خدا تعالی کی حکمت اور مصلحت بالارادہ کام کرتی ہے اور وہ ارادہ تمام انتظام کے موافق بتوسط اسباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالی نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہین دیا اس لئے اُن باتون کے پورا کرنیکے لئے جن مین علم اور شعور درکار ہے ایسے اسباب یعنی ایسی چیزون کی توسط کی حاجت ہوئی جنکو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملایک ہین۔

اب ظاہر ہے کہ جیسا ملایک کی یہی شان ہے کہ وہ عبث اور بیہودہ طور پر کوئی کام نہین کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات مین اغراض اور مقاصد رکہتے ہین ایسا ہی انکی نسبت یہ بات ضروری طور پر ماننی پڑیگی کہ رحم کی خدمات مین بھی ان کا کوئی اصل مقصد ہے اور چونکہ عقل اس بات کے دریافت سے قاصر ہے کہ وہ کونسا مقصد ہے اسلئے

یعنی پھر ہم نے اپنی کتاب کا اُن لوگون کو وارث کیا جو ہماری بندون مین سے برگزیدہ ہین اور وہ تین گروہ ہین (۱) ایک اُنمین سے ظالمون کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہین یعنی اکراہ اور جبر سے نفس امارہ کو خدا تعالی کی راہ پر چلاتے ہین اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کرکے مجاہدات شاقہ مین مشغول ہین (۲) دوسری میانہ حالت آدمیون کا گروہ جو بعض خدمتین خدا تعالی کی راہ مین اپنے نفس سرکش سے باکراہ اور جبر لیتے ہین اور بعض للّٰہی کامون کی بجاآوری مین نفس اُنکا بخوشی

شبہ نہم

اس عقدہ کے حل کیلئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا اسمین کچھ دخل ہے تو صرف اس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور فہم اور شعور رکھتے ہون ہرگز یہہ تجویز نہین کرسکتی کہ انکے وہ افعال عبث اور بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہین۔ پس اگر عقل سلیم اول اسباب کو بخوبی سمجھ لے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام سماوی و ارضی اور کائنات الجو مین انواع اقسام کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہورہے ہین وہ صرف علل ظاہریہ تک محدود نہین ہین بلکہ اُن تمام حوادث کیلئے اور علل بھی ہین جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت رکھتے ہین تو اس سمجھ کے بعد ضرور عقل اسبات کا اقرار کریگی کہ یہ تمام تغیرات اور حدوثات جو عالم سفلی اور علوی مین ہمین نظر آتے ہین عبث اور بیہودہ اور لغو نہین بلکہ اُن مین مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہین گو ہم اُنکو سمجھ سکین یا ہماری سمجھ اور فہم سے بالاتر ہون ــ اور اس اقرار کے ضمن مین تساقط شہب کی نسبت بھی یہی اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑیگا کہ یہ کام بھی عبث نہین کیونکہ یہ بات بداہتاً ممتنع ہے کہ ایسا خیال کیا جاوے کہ جو نفوس ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہین وہ ایک لغو کام پر ابتدا سے اصرار کرتے چلے آئے ہین۔ سو اگرچہ عقل پورے طور پر اس سرّ کو دریافت نہ کرسکے مگر وجود ملایک اور اُنکے منصبی خدمات کے ماننے کے بعد اس قدر

خاطر تابع ہو جاتا ہو اور ذوق اور شوق اور ارادت سے اُن کاموں کو بجا لانا ہے غرض وہ لوگ کچھ تو
تکلف اور مجاہدہ سے خدا تعالیٰ کے حکموں پر چلتے ہیں اور کچھ طبعی جوش اور دلی شوق سے بغیر کسی تکلف
کے اپنے رب جلیل کی فرمانبرداری اُن سے صادر ہوتی ہے یعنی ابھی پوری موافقت اللہ جلشانہ کے
ارادوں اور خواہشوں سے اُنکو حاصل نہیں اور نہ نفس کے جنگ اور مخالفت سے بکلی فراغت بلکہ بعض سلوک
کی راہوں میں نفس موافق اور بعض راہوں میں مخالف ہو (۳) تیسری سابق بالخیرات اور اعلیٰ درجہ

بقیہ حاشیہ

تو ضرور دریافت کر لیگی کہ اُن کا کوئی فعل عبث اور بیہودہ طور پر نہیں --
اس اقرار کے بعد اگرچہ عقل مفصلاً تساقط شہب کی اُن اغراض کو
دریافت نہ کر سکے جو ملایک کے ارادہ اور سمجھ میں ہیں لیکن اس قدر اجمالی طور پر تو ضرور
سمجھ جائیگی کہ بیشک اس فعل کیلئے بھی مثل اور افعال ملایک کے درپردہ اغراض
و مقاصد ہیں پس وہ بوجہ اسکے کہ ادراک تفصیلی سے عاجز ہے اس تفصیل کیلئے
کسی اور ذریعہ کے محتاج ہوگی جو حد عقل سے بڑھکر ہے اور وہ ذریعہ وحی اور
الہام ہے جو اسی غرض سے انسان کو دیا گیا ہے کہ انسان کو اُن معارف اور
حقایق تک پہنچاوے کہ جن تک مجرد عقل پہنچا نہیں سکتی اور وہ اسرار دقیقہ ایسے
کہولے جو عقل کے ذریعہ سے کہل نہیں سکتے - اور وحی سے مراد ہماری وحی
قرآن ہے جس نے ہمپر یہ عقدہ کہول دیا کہ اسقاط شہب سے ملایک کی غرض
رجم شیاطین ہے - یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت ملایک کا ہے
جو اُنکی نورانی آمیزش سے ہے جسکا جنات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے اور
جنات کے افعال مخصوصہ اس سے رد کئے ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار
نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے مقناطیسی جذب کے مظاہر کاملہ نورانیت
کی انسانوں میں سے پیدا ہوتے ہیں ورنہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی ملکی خاصیت

ایسے آدمیون کا گروہ ہے یعنی وہ گروہ جو نفس امارہ پر بکلی فتحیاب ہو کر نیکیون مین آگے نکلجانیوالے ہین جنکے نفوس کی سرکشی اور آوارگی بکلی دور ہوگئی ہے اور خدا تعالی کے احکام سے اور اسکی شریعت کی تمام ہدایتون اور اسکی تمام قضا و قدر سے اور اسکی تمام مرضی و مشیت کی باتون سے وہ طبعًا پیار کرتی ہین نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اٹھا نہین رکھتے اور اللہ جلشانہ کی فرمانبرداری انکی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے کہ

بقیہ حاشیہ

سکے کسقدر دلون کو نور اور حقانیت کیطرف کہینچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے جو ہمیشہ دنیا مین **اتمّ** طور پر اسکا ثبوت ملتا رہا ہے - دنیا مین ہزارہا چیزون مین ایسے خواص پائے جاتے ہین جو انسان کے عقل سے برتر ہوتے ہین اور انسان کوئی عقلی دلیل اُنپر قایم نہین کرسکتا اور اُن کے وجود سے بہی انکار نہین کرسکتا - پہر اس خاصیت ثابت شدہ کا صرف اس بنیاد پر انکار کرنا کہ عقل اسکی سمجہنے سے قاصر ہے اگر نادانی نہین تو اور کیا ہے - کیا انسانی عقل نے تمام اُن خواص دقیقہ پر جو اجسام اور اجرام مین پائے جاتے ہین دلائل عقلی کی روسے احاطہ کر لیا ہے ؟ تا اس اعتراض کا حق پیدا ہو کہ تنافط شہب کی نسبت جو انتشار نور ایمانی کا بہید بیان کیا جاتا ہے یہ کیون عقل کے دریافت سے باہر رہ گیا ہے - اور جیسا کہ ہم ابہی لکہہ چکے ہین یہ بات بہی نہین کہ اس بہید کے تسلیم کرانیکے لئے عقل پر سراسر جبر ہے بلکہ جس حد تک عقل انسانی اپنے وجود مین طاقت فہم رکہتی ہے وہ اپنی اُس حد کی مناسب حال اس بہید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہین کرتی کیونکہ عقل سلیم کو وجود ملایکہ اور انکی خدمات مفوضہ کے تسلیم کرنیکے بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تنافط شہب بہی ملایکہ کے ذریعہ سے ظہور مین آتا ہے اور ملایکہ کسی غرض اور مقصد کیلئے اس

بغیر اسکے وہ جی ہی نہیں سکتے اور اُن کا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت ابتلاء اور خوشی سے بھرے ہوئے انشراح کے ساتھہ خدا تعالی کی اطاعت بجالاتا ہے اور اس بات کی طرف وہ کسی وقت اور کسی محل اور کسی حکم الٰہی یا مشیت الٰہی کی نسبت محتاج نہیں ہوتے کہ اپنے نفس سے باکراہ اور جبر کام لیں بلکہ ان کا نفس نفس مطمئنہ ہو جاتا ہے اور جو خدا تعالی کا ارادہ وہ اُن کا ارادہ اور جو اسکی مرضی وہ اُنکی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالی کی حکمون

تشبیہ بتقریب حال — فعل کو بحکم مولے کریم بجالاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا اسی قدر ماننا اسکی ترقی کے لئے ایک زینہ کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر تسلیم کے بعد عقل سلیم تساقط شہب کو دہریوں اور طبیعیون کی عقول ناقصہ کیطرح ایک امر عبث خیال نہین کریگی بلکہ تعاین کامل کے ساتھہ اس راے کیطرف جھکیگی کہ درحقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت مین مقاصد عالیہ ہین اور اس قدر علم کے ساتھہ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو مفصل طور پر معلوم کرے پس یہ حرص اور شوق صادق اسکو کشان کشان اس مرشد کامل کیطرف لے آیگا جو وحی قرآن کریم ہے — ہان اگر عقل سلیم کچہہ بحث اور چون چرا کر سکتی ہے تو اس موقعہ پر تو نہین لیکن ان مسایل کے ماننے کیلئے بلاشبہ اوّل اسکا یہ حق ہے کہ خدا تعالے کے وجود مین جسکی سلطنت تبہی قایم رہ سکتی ہے کہ جب ہر یک ذرہ عالم کا اُسکا تابع ہو بحث کرے۔ پھر ملایک کے وجود پر اور انکی خدمات پر دلایل شافیہ طلب کرے یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لیوے کہ درحقیقت خدا تعالی کا انتظام یہی ہے کہ جو کچہہ اجرام اور اجسام اور کائنات الجو مین ہو رہا ہے یا کبھی کبھی ظہور مین آتا ہے وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر بے مہار کیطرح نہین ہین بلکہ اُن کے تمام واقعات کی زمام اختیار حکیم قدیر نے ملایک کے ہاتہہ مین دے رکہی ہے جو ہر دم

اور شتیون سے ایسا پیار کرتے ہین کہ جیسا خدا تعالیٰ ان امور سے پیار کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالیٰ کے امتحانون کے وقت پیچھے نہین ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکھدیتے ہین۔ پھر بعد اسکے اللہ جلشانہ فرماتا ہے کہ ان تینون گروہ ہو نیز ہیبر اٹیا فضل ہے یعنی ظالم بھی اور مقتصد بھی اور فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے بندے ہین یعنی ظالم بھی مقتصد بھی اور سابق بالخیرات تو خود ظاہر ہین اب ظاہر ہے کہ اس آیت مین اللہ جلشانہ نے ظالمون کو بھی اپنے برگزیدہ

بقیہ حاشیہ

اور ہر طرفۃ العین مین اس قادر مطلق سے اذن پاکر انواع اقسام کے تصرفات مین مشغول ہین اور نہ عبث طور پر بلکہ سراسر حکیمانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کرۂ ارض و سما کو طرح طرح کی جنبشین دے رہے ہین اور کوئی فعل بھی انکا بیکار اور بے معنی نہین۔

اور ہم فرشتون کے وجود اور انکی ان خدمات پر کسیقدر اسی رسالہ مین بحث کر آئے ہین جسکی تفصیل یہ ہے کہ فرشتون کا وجود ماننے کیلئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کرین کہ یہ بات طے شدہ اور فیصلہ شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور تکمیل کیلئے اور نیز اس کام کے لئے کہ تا ہماری ظاہری حواس کے افعال مطلوبہ کماینبغی صادر ہوسکین خدا تعالیٰ نے یہ قانون قدرت رکھا ہے کہ عناصر اور شمس و قمر اور تمام ستارون کو اس خدمت مین لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قوے کو مدد پہنچا کر ان سے بوجہ احسن انکے تمام کام صادر کرادین اور ہم ان صداقتون کے ماننے سے کسیطرف بھاگ نہین سکتے کہ مثلاً ہماری آنکھ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بھی انجام نہین دے سکتی جبتک آفتاب کی روشنی اُسکے ساتھ شامل نہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچھ بھی سن نہین سکتے جبتک کہ ہوا متکیف بصوت انکی ممد و معاون

بناء ی اور مورد فضل قرار دیدیا ہے اور انکو اپنے اُن پیارے اور چُنے ہوئے اور قابل تحسین لوگوں مین شمار کر لیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہے حالانکہ قرآن کریم اس مضمون سے بھرا پڑا ہے کہ اللہ جلشانہ ظالمون سے پیار نہین کرتا اور عدل کو چھوڑنیوالے کبھی مورد فضل نہین ہوسکتے پس اس دلیل سے بہ بداہت معلوم ہوتا ہے کہ اِس آیت مین ظالمون کے گروہ سے مراد وہ گروہ نہین ہی جو خدا تعالی کا سرکش اور نافرمان اور مشرک اور کافر اور

تشبیہ لطیف

نہ ہو - پس کیا اس سے یہ ثابت نہین کہ خدا تعالی کے قانون نے ہماری قوے کی تکمیل اسباب خارجیہ مین رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہین ہی کہ اسباب خارجیہ کی مدد سے مستغنی ہو اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دو بات مین بلکہ ہم اپنے تمام حواس تمام قوا سے تمام طاقتون کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہین پھر جبکہ یہ قانون اور انتظام خدائی واحد لاشریک کا جسکے کامون مین وحدت و تناسب ہے ہمارے خارجی قوے اور حواس اور اغراض جسمانی کی نسبت نہایت شدت اور استحکام اور کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو پھر کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہین کہ ہماری روحانی تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے بھی یہی انتظام ہوتا دونون انتظام ایک ہی طرز پر واقع ہوکر صانع واحد پر دلالت کرین اور خود ظاہر ہی کہ جس حکیم مطلق نے ظاہری انتظام کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہے کہ اجرام سماوی اور عناصر وغیرہ اسباب خارجیہ کے اثر سے ہمارے ظاہر اجسام اور قوے اور حواس کی تکمیل ہو اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت کیلئے بھی یہی انتظام پسند کیا ہوگا کیونکہ وہ واحد لاشریک ہے اور اسکی حکمتون اور کامون مین وحدت اور تناسب ہے اور دلایل انیہ بھی اسی پر دلالت کرتی ہین - سو وہ اشیاء خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈالکر شمس اور قمر اور عناصر کیطرح جو اغراض جسمانی کیلئے ممد ہین ہماری اغراض روحانی کو پورا کرتی ہین انہین کا نام ہم ملائک

طریق عدل اور راستی کو چھوڑنیوالا اور خدا تعالیٰ کی مخالفت کو اختیار کرنیوالا ہے کیونکہ ایسے
لوگوں کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہراتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالیٰ ایسے
ظالموں اور معتدین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہیں دوست نہیں رکھتا
پھر وہ لوگ مورد فضل کیونکر ٹھہر سکتے ہیں اور کیونکر اُن کا نام مصطفیٰ اور برگزیدہ اور چنا ہوا
رکھا جا سکتا ہے سو ان یقینی اور قطعی دلایل سے ہمیں ماننا پڑا کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

بقیہ حاشیہ

رکھتی ہیں پس اس تقریر سے وجود ملایک کا بوجہ احسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پر انکی کنہ کھل
نہ سکے اور کھلنا کچھ ضرور بھی نہیں لیکن اجمالی طور پر قانون قدرت کے توافق اور اتحاد
پر نظر کر کے اُن کا وجود ہمیں ماننا پڑتا ہے کیونکہ جس حالت میں ہمنے لطیف خاطر ظاہری
قانون کو مان لیا ہے تو پھر کیا وجہ کہ ہم اسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نکریں
بیشک ہمیں باطنی قانون بھی اسی طرح قبول کرنا پڑیگا کہ جس طرح ہمنے ظاہری قانون
کو مان لیا۔ یہی بہتر ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنی کتاب عزیز میں بعض جگہ ان
دونوں قانونوں کو مشترک الفاظ میں بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے
وَالذّٰرِيٰتِ ذَرْوًا فَالْحٰمِلٰتِ وِقْرًا فَالْجٰرِيٰتِ
يُسْرًا فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا یعنی اُن ہواؤں کی قسم ہے جو سمندروں
اور دوسرے پانیوں سے بخارات کو ایسا جدا کرتی ہیں جو حق جدا کرنیکا ہے۔ پھر اُن
ہواؤں کی قسم ہے جو اُن گران بار بخارات کو حمل دار عورتوں کیطرح اپنے اندر لے لیتی ہیں
پھر اُن ہواؤں کی قسم ہے جو بادلوں کو منزل مقصود تک پہنچانیکے لئے چلتی ہیں۔ پھر
اُن فرشتوں کی قسم ہے جو در پردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہیں۔ یعنی
ہوائیں کیا چیز ہیں اور کیا حقیقت رکھتی ہیں جو خود بخود بخارات کو سمندروں میں سے
اُٹھا دیں اور بادلوں کی صورت بنا دیں اور عین محل ضرورت پر جا کر برسا دیں اور منقسم امور

نہ صرف معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسے محمود اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے
جو درجہ سابق بالخیرات سے حصہ لینے کے مستحق اور اس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ
معنے بجز اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتے کہ ظالم سے مراد اس قسم کے لوگ رکھے جائیں کہ جو خدا تعالے
کے لئے اپنے نفس مخالف پر جبر اور اکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کرنیکے لئے دن رات
مجاہدات شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی رو سے بھی ثابت ہے کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

بقیہ حاشیہ

نہیں یہ تو در پردہ ملایک کا کام ہے سو خدا تعالی نے ان آیات میں اول حکمائی ظاہر کے
طور پر بادلوں کے برسنے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکر پانی بخار ہو کر بادل
اور ابر ہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی **فَالْمُقَسِّمَاتِ اَمْرًا**
میں حقیقت کو کھولدیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر بین یہ خیال نہ کرے کہ صرف
جسمانی علل اور معلولات کا سلسلہ نظام ربانی کیلئے کافی ہے بلکہ ایک اور سلسلہ
علل روحانیہ کا اس جسمانی سلسلہ کے نیچے ہے جسکے سہارے سے یہ ظاہری سلسلہ جاری
ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا وَّ النّٰشِرٰتِ نَشْرًا فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا فَالْمُلْقِیٰتِ ذِكْرًا ۔ یعنی قسم ہے ان ہواؤں کی اور ان فرشتوں
کی جو نرمی سے چھوڑے گئے ہیں اور قسم ہے ان ہواؤں کی اور ان فرشتوں کی
جو زور اور شدت کے ساتھ چلتی ہیں اور قسم ہے ان ہواؤں کی جو بادلوں کو اٹھاتی
ہیں اور ان فرشتوں کی جو ان بادلوں پر موکل ہیں اور قسم ہے ان ہواؤں کی
جو ہر یک چیز کو جو مرض فرحین آجائے کانوں تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے ان فرشتوں کی

اورلحاظ کے فقط کم کرنیکے لئے بھی آیا ہے جیسا کہ اللہ جلشانہ قرآن کریم مین ایکدوسرے مقام مین فرماتا ہے ولم تظلم منہ شیئا ای ولم تنقص اور خدا تعالی کی آیت ۰۰ نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ ان معنون کی روسے ایک ظلم ہے ماسوا اس کے ہم ان کتب لغت کو جو صدہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے موافق طیار ہوئی ہین قرآن مجید کا حکم نہین ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کے لئے

بقیہ حاشیہ جو الہی کلام کو اون تک پہنچاتے ہین۔ اسیطرح خدا تعالی نے آیت فالمدبرات امرا مین فرشتون اور ستارون کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت مین کواکب سبع کو ظاہری طور پر مدبر مافی الارض ٹھہرایا ہے اور ملایک کو باطنی طور پر اُن چیزون کا مُدبّر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان مین معاذ بن جبل اور قشیری سے یہ دونون روایتین موجود ہین اور ابن کثیر نے حسن سے یہ روایت ملایک کی نسبت کی ہے کہ تدبر الامر من السماء الی الارض یعنی آسمان سے زمین تک جسقدر امور کی تدبیر ہوتی ہے وہ سب ملایک کی ذریعہ سے ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے کہ یہ متفق علیہ قول ہے کہ **مُدبّرات امر ملایک ہین**۔

اور ابن جریر نے بھی آیات **فالمدبرات امرا** کے نیچے یہ شرح کی ہے کہ اس سے مراد ملایک ہین جو مدبّر عالم ہین یعنی گو بظاہر نجوم اور شمس و قمر وعناصر وغیرہ اپنے اپنے کام مین مشغول ہین مگر درحقیقت مُدبّر ملایک ہی ہین۔

اب جبکہ خدا تعالی کے قانون قدرت کے روسے یہ بات نہایت صفائی سے ثابت ہوگئی کہ نظام روحانی کیلئے بھی نظام ظاہری کیطرح موثرات خارجیہ ہین جنکا نام کلام الہی مین ملایکہ کہا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام ظاہری مین بھی جو کچھ ہو رہا ہے اُن تمام افعال اور تغیّرات کا بھی انجام اور انصرام بغیر فرشتون کی شمولیت کے نہین ہوتا سو منقولی طور پر تو اسکا ثبوت ظاہر ہے کیونکہ خدا تعالی نے فرشتون کا نام مُدبّرات اور مقسمات امر کہا ہے اور نہر ایک

آپ متکفل ہے اور اُسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہین یہ بات ظاہر ہے
کہ اصطفاء کا عزت بخش لفظ کبھی دوسرے ظالمون کے حق مین خدا تعالی نے استعمال
نہین کیا بلکہ اُن کو مردود اور مخذول اور مورد غضب ٹھہرایا ہے مگر اس جگہ ظالم کو اپنا
برگزیدہ قرار دیا اور مورد فضل ٹھہرایا ہے اور اس آیت سے صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے
مقتصد اسلئے برگزیدہ ہے کہ مقتصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق
بالخیرات ہے۔ اسیطرح ظالم بھی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے۔ پس کیا اب اس ثبوت
مین کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالی کو پیارا معلوم ہوتا ہے یعنے
خدا تعالی کیلئے اپنے نفس پر اکراہ اور جبر کرنا اور نفس کے جذبات کو اللہ جلشانہ کے رضی

شبہ بعینہا عرض اور جوہر کے حدوث اور قیام کا وہی موجب ہین یہانتک کہ خدا تعالی کے
عرش کو بھی وہی اُٹھائے ہوئے ہین جیسا کہ آیت وان کل نفس لما علیہا
حافظ سے کلی طور پر فرشتون کا تقرر ہر یک چیز پر ثابت ہوتا ہے اور نیز قرآن کریم
کی آیت مندرجہ ذیل بھی اسی پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے وانشقت السماء
فھی یومئذ واھیۃ ۔ والملک علی ارجائھا ویحمل عرش ربک
فوقہم یومئذ ثمانیۃ۔ یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پھٹ جائیگا
اور ڈھیلا اور سست ہو جائیگا اور اُسکی قوتین جاتی رہینگی ☩ کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

آسمان کی حقیقت

حاشیہ در حاشیہ ☩ آجکل کے علم ہیئت کے محققین جو یورپ کے فلاسفر ہین جس طرز سے آسمانون کے وجود کی نسبت خیال
رکھتے ہین درحقیقت وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہین کیونکہ قرآن کریم نے اگرچہ آسمانون کو نرا پول تو نہین
ٹھہرایا لیکن اُس مادی مادہ کو جو پول کے اندر بھرا ہوا ہے سب اور لطیف اور متموج الغرض مادہ جدا قرار نہین دیا
بلکہ ہوا یا پانی کی طرح نرم اور لطیف مادہ قرار دیا جسمین ستارے تیرتے ہین اسیکی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلشانہ فرماتا ہے
کل فی فلک یسبحون۔ ہان یونانیون نے آسمانون کو اجسام کثیفہ تسلیم کیا ہوا ہے اور پیاز کے چھلکون
کی طرح تہ بتہ تلے اوپر مانا ہے اور آخری تہ کا آسمان جو تمام تہون پر محیط ہو رہا ہے جمیع مخلوقات کا انتہا قرار دیا ہے

کرنیکی غرض سے کم کردینا اور گھٹا دینا اور اس قسم کے ظالمون کا قرآن کریم کے دوسرے مقامات مین تو ابین بہی نام ہے جنسے اللہ جلشانہ پیار کرتا ہے۔ غرض ایسا خیال کرنا نعوذ باللہ سخت دہوکا ہے کہ ان ظالمون سے جو اس آیت مین درج ہین وہ ظالم مراد لئے جائین جو خدا تعالی کے سخت نافرمان ہین اور شرک اور کفر اور فسق کو اختیار کرنیوالے اور اسپر راضی ہوجانیوالے اور ہدایت کی راہون سے بغض رکہنے والے ہین بلکہ وہ ظالم مراد ہین جو باوجود نفس کے سخت جذبات کے پہر افتان خیزان خدا تعالی کیطرف دوڑتے ہین۔ اسپر ایک اور قرینہ یہ ہے کہ اللہ جلشانہ نے قرآن کریم کے نزول کی علت غائی ہدی للمتقین قرار دی ہے اور قرآن کریم سے رشد اور ہدایت اور فیض حاصل کرنیوالے بالتخصیص متقیون کو ہی ٹہرایا

بقیہ حاشیہ

آسمانی اجرام کے لئے جان کیطرح تہے وہ سب تعلقات کو چہوڑ کر کنارون پر چلے جائینگے اور اس دن خدا تعالے کے عرش کو آٹہہ فرشتے اپنے سر پر اور کاندہون پر اٹہائے ہوئے ہون گے۔ اس آیت کی تفسیر مین شاہ عبد العزیز صاحب لکہتے ہین کہ درحقیقت آسمان کی بقا باعث ارواح کے ہے یعنی ملایک کے جو آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور روحون کے ہین اور جیسی روح بدن کی محافظ ہوتی ہے اور بدن پر تصرف رکہتی ہے اسیطرح بعض [illegible] آسمانی اجرام پر تصرف رکہتی ہین اور تمام اجرام سماوی ان کے ساتہہ ہی زندہ ہین اور انہین کے ذریعہ سے صدور افعال کواکب ہے

بقیہ حاشیہ

جسکا وہ فلک الافلاک اور فلک دہم کہتے ہین جو ان کے زعم مین ستین اور آسمانون کے جنکا نام [illegible] اور چوبیس اور [illegible] سے مشرق سے مغرب کیطرف گردش کرتا ہے اور باقی آسمان مغرب سے مشرق کیطرف کہسکتے ہین اور انکے گمان مین فلک دہم وہ عالم کا منتہا ہے جسکے پیچہے خلا ملا نہین گویا خدا تعالی نے اپنے سالک [illegible] کی ایک دیوار کہینچی ہوئی ہے جسکا ماورا کچہہ بہی نہین نہ خلا نہ ملا۔

جیسا کہ وہ فرماتا ہے ۔ الٓمٓ ذٰلِکَ الْکِتٰبُ لَا رَیْبَ فِیْہِ ھُدًی لِّلْمُتَّقِیْنَ ۝
پس اِس علت غائی پر نظر ڈالکر یقینی اور قطعی طور پر یہ بات فیصلہ پا جاتی ہے کہ ظالم
کا لفظ اِس آیت میں ایسے شخص کی نسبت ہرگز اطلاق نہیں پا سکتا جو عمداً نافرمان اور
سرکش اور طریق عدل کو چھوڑنیوالا اور شرک اور بے ایمانی کو اختیار کرنیوالا ہو کیونکہ ایسا
آدمی تو بلاشبہ دائرہ اتقا سے خارج ہے اور اِس لایق ہرگز نہیں ہے کہ ادنیٰ سے ادنیٰ
قسم متقیون میں اُسکو داخل کیا جائے مگر آیت ممدوحہ میں ظالم کو متقیون اور مومنون کے
گروہ میں نہ صرف داخل ہی کیا ہے بلکہ متقیون کا سردار اور اُن میں سے برگزیدہ ٹھہرا دیا ہے
پس اس سے جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہین ثابت ہوا کہ یہ ظالم اُن ظالمون میں سے

بقیہ حاشیہ پھر جبکہ وہ ملایک جان کی طرح اُن قالب سے نکل جائینگے تو آسمان کا نظام اُنکے نکلنے
سے درہم برہم ہو جائیگا جیسے جان کے نکلنے سے قالب کا نظام درہم برہم ہو جاتا
ہے ۔ پھر ایک اور آیت قرآن کریم کی بھی اِسی مضمون پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے
وَلَقَدْ زَیَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْیَا بِمَصَابِیْحَ وَجَعَلْنٰھَا رُجُوْمًا
لِّلشَّیٰطِیْنِ ۔ سورۃ الملک الجزو نمبر ۲۹ ۔ یعنے ہمنے سماء الدنیا کو ستارون کے
ساتھہ زینت دی ہے اور ستارون کو ہمنے رجم شیاطین کیلئے ذریعہ ٹھہرایا ہے اور
پہلے اِس سے نص قرآنی سے ثابت ہو چکا ہے کہ آسمان سے زمین تک ہر یک امر کے

یونانیون کی اِس رائے پر جس قدر اعتراض وارد ہوتے ہین وہ پوشیدہ
نہین نہ صرف قیاسی طور پر بلکہ تجربہ بھی انکا مکذب ہے جس حالت مین آجکل کے
آلات دوربین نہایت دور کے ستارون کا بھی پتہ لگاتے جاتے ہین اور چاند اور
سورج کو ایسا دکھا دیتے ہین کہ گویا وہ پانچ چار کوس پر ہین تو پھر تعجب کا مقام ہے
کہ باوجودیکہ آسمان یونانیون کے زعم مین ایک کثیف جوہر ہے اور ایسا کثیف جو

نہیں ہیں جو دائرہ اتقا سے بکلی خارج ہیں بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں کہ جو ظلمت
معصیت میں مبتلا تو ہیں مگر با ایں ہمہ خدا تعالیٰ سے سرکش نہیں ہیں بلکہ اپنے سرکش نفس
سے کشتی کرتے رہتے ہیں اور تکلف اور تصنع سے اور جس طرح بن پڑے حتی الوسع نفس کے
جذبات سے رکنا چاہتے ہیں مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور معصیت میں ڈال دیتا ہے اور
کبھی وہ غالب آجاتے ہیں اور رو رو کر اس سیہ دستے کو دھو ڈالتے ہیں اور یہ صفت جو ان
میں موجود ہوتی ہے دراصل مذموم نہیں ہے بلکہ محمود اور ترقیات غیر متناہیہ کا مرکب
اور مجاہدات شاقہ کا ذریعہ ہے اور درحقیقت یہی صفت مخالفت نفس کی جو دوسرے
لفظوں میں **ظلومیت** کے اسم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابل تعریف

بقیہ حاشیہ

مقسم اور مدبر فرشتے ہیں اور اب یہ قول اللہ جلشانہ کا کہ شہب ثاقبہ کو چلانیوالے
وہ ستارے ہیں جو سماء الدنیا میں ہیں بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی
دیتا ہے جو فرشتوں کے بارے میں آئی ہیں لیکن اگر بنظر غور دیکھا جائے تو کچھ منافی
نہیں کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن کریم کی تعلیم سے یہی ثابت ہوتا ہے

کہ فرشتے آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور جان کے ہیں
اور ظاہر ہے کہ کسی شے کی جان اس شے سے جدا نہیں ہوتی

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

قابل خرق والتیام نہیں اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اسکی ضخامت کی
ساتھ کچھ بھی نسبت نہیں۔ پھر بھی وہ ان دوربین آلات سے نظر نہیں آسکا۔
اگر دور کے آسمان نظر نہیں آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب سے قریب ہے ضرور نظر آجانا
چاہئے تھا۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو یونانیوں نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ
صحیح نہیں اور اس قدر اسپر اعتراض پیدا ہوتے ہیں کہ جن سے مخلصی حاصل کرنا ممکن

جوہر انسان میں ہے جو فرشتوں کو بھی نہیں دیا گیا اور اسکی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلشانہٗ فرماتا ہے **فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا** یعنے انسان میں ظلومیت اور جہولیت کی صفت تھی اسلیئے اُسنے اِس امانت کو اُٹھا لیا۔ جسکو وہی شخص اُٹھا سکتا ہے جسمیں اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کرنیکی صفت ہو۔ غرض یہ صفت **ظلومیت** انسان کی مراتب سلوک کا ایک مرکب اور اسکے مقامات قرب کے لیئے ایک عظیم الشان ذریعہ اسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہدات شاقہ کے اوائل حال میں نار جہنم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نعماء جنت تک پہنچا دیتا ہے اور درحقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام میں جو آیت ہے وان منکم الا واردها كان

شہب ثاقبہ

اِسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات میں رمی شہب کا فاعل فرشتوں کو ٹھہرایا اور بعض دوسرے مقامات میں اُسی رمی کا فاعل ستاروں کو ٹھہرا دیا کیونکہ فرشتے ستاروں میں اپنا اثر ڈالتے ہیں جیسا کہ جان بدن میں اپنا اثر ڈالتی ہے تب وہ اثر ستاروں سے نکلکر اُن ارضی بخارات پر پڑتا ہے جو شہاب بننے کے لائق ہوتے ہیں تو وہ فی الفور قدرت خدا تعالیٰ سے مشتعل ہو جاتے ہیں اور فرشتے ایک دوسرے رنگ میں شہب ثاقبہ سے تعلق پکڑ کر اپنے نور کے ساتھ ہیں اور جسطرف چاہتے اُنکو چلاتے ہیں اور اس بات میں تو کسی فلسفی کو کلام نہیں کہ جو کچھہ کائنات الجو

[illegible]

ہی نہیں لیکن قرآن کریم نے جو سموات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہے جسکے ماننے کے بغیر انسان کو کچھہ بن نہیں پڑتا اور اسکی مخالفت میں جو کچھہ بیان کیا جاتا ہے وہ سراسر نادانی یا تعصب پر مبنی ہوگا۔ قرآن کریم نہ آسمانوں کو یونانی حکماء کی طرح طبقات کثیفہ ٹھہراتا ہے اور نہ بعض نادانوں کے خیال کے موافق نرا پول جسمیں کچھہ بھی نہیں۔ چنانچہ شق اول کی معقولی طور پر غلطی ظاہر ہے جسکی نسبت ہم ابھی بیان کر چکے ہیں۔ اور شق دوم یعنے یہ کہ آسمان کچھہ بھی وجود مادی نہیں رکھتا

عَلٰی رَبِّکَ حَتْمًا مَّقْضِیًّا۔ ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِیْنَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِیْنَ فِیْهَا جِثِیًّا

یہ بھی درحقیقت صفت محمودۂ ظلومیت کیطرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے
کہ تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں جو آگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو تیرے رب نے
اپنے پر امر لازم اور واجب الادا ٹھہرا رکھا ہے پھر ہم اس آگ میں وارد ہونیکے بعد متقیوں کو نجات
دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی انکو جو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں زانو پر گرے ہوئے چھوڑ
دیتے ہیں۔ اس جگہ الظالمین پر جو الف لام آیا ہے وہ فایدہ تخصیص کا دیتا ہے اور
اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دو قسم کے ہیں۔

(۱) ایک مُتّقی ظالم جنکی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالی کے پیارے ہیں

بقیہ حاشیہ

یا زمین میں ہوتا ہی علل ابتدائیہ اُن کے نجوم اور تاثیرات سماویہ ہی ہوتی ہیں ہاں اس
دوسرے دقیق بھید کو ہر یک شخص نہیں سمجھ سکتا کہ نجوم کے قویٰ فرشتوں سے فیضیاب ہیں
اس بھید کو اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پھر عارفوں کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی۔
غرض ان آیت سے بھی منقولی طور پر یہی ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قوے کیلئے
جان کیطرح ہیں اسیوجہ سے خدا تعالی نے قرآن کریم میں کبھی نجوم کا فعل فرشتوں کیطرف
منسوب کیا ہے اور کبھی فرشتوں کا فعل نجوم کیطرف منسوب کر دیا ہے بات یہ ہے کہ جب کہ
قرآن کریم کی تعلیم کی رو سے فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

نرا پول استقرا کی رو سے سراسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اس فضا کی نسبت جو چمکتے
ہوئے ستاروں تک ہمیں نظر آتا ہے بذریعہ اپنے تجارب استقرائیہ کے تحقیقات کرنا چاہیں
توصاف ثابت ہوتا ہے کہ سنت اللہ یا قانون قدرت یہی ہے کہ خدا تعالی نے کسی فضا کو
محض خالی نہیں رکھا چنانچہ جو شخص غبارہ میں بیٹھ کر ہوا کے طبقات کو چیرتا چلا جاتا ہے
وہ شہادت دیسکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑھا اُس نے کسی حصہ فضا کو خالی نہیں پایا

اور جو آیت فمنھم ظالم میں ناجیون میں شمار کئے گئے ہین۔

(۲) دوسرے مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم مین گرائی جائینگے اور اس آیت مین بیان فرمایا کہ متقی بہی اس نار کی مس سے خالی نہین ہین۔ اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اِسی دُنیا مین جو دارالابتلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ مین بڑی مردانگی سے اُس نار مین اپنے تئین ڈالتے ہین اور خدا تعالی کیلئے اپنی جانون کو ایک بھڑکتی ہوئی آگ مین گراتے ہین اور طرح طرح کے آسمانی قضا و قدر بھی نار کی شکل مین اُنپر وارد ہوتے ہین وہ ستائے جاتے اور دکہہ دئے جاتے ہین اور اس قدر بڑے بڑے زلزلے اُنپر آتے ہین کہ اُن کے ماسوا کوئی اُن زلازل کی برداشت نہین کرسکتا اور حدیث صحیح مین

بقیہ حاشیہ کیلئے جان کیطرح ہین اور قیام اور بقا اِن تمام چیزون کا فرشتون کے تعلق پر موقوف ہے۔ اور اُن کے ارجاع کیطرف کہسک جانیسے تمام اجرام ستارون اور شمس و قمر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پہر اس صورت مین وہ جان کیطرح ہوئے یا کچہہ اور ہوئے۔ مین ان مولویون کی حالت پر سخت افسوس کرتا ہون کہ جو ان تمام کہلے کہلے مقامات قرآنی کو دیکہہ کر پہر بھی اس بات کے قبول کرنیسے متامل ہین کہ ملایکہ کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتون کو جو عنصریون ہین عناصر اور اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو قوالب کے ساتہہ ہوتا ہے یہ تو سچ ہے

پس یہ استقرا ہمین اس بات کے سمجہنے کیلئے بہت مدد دیسکتا ہے کہ اگرچہ یونانیون کیطرح آسمان کی صلبیت ناجائز ہے مگر یہ بہی تو درست نہین ہے کہ آسمانون سے مراد صرف ایک خالی فضا اور پول ہے جسمین کوئی مخلوق ارادہ نہین ہم جہانتک ہماری تجارب رویت رسائی رکہتے ہین کوئی مجرد پول مشاہدہ نہین کرتے پہر کیونکر خلاف اپنی مستمر استقرا کے حکم کرسکتے ہین کہ ان مملو فضاؤن سے آگے چل کر ایسے فضا بہی ہین جو بالکل خالی ہین۔ کیا بر خلاف ثابت شدہ استقراء کے اس

بقیہ حاشیہ

ہے کہ تپ بھی جو مومن کو آتا ہے وہ نار جہنم میں سے ہے اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے نار کا حصہ اسی عالم میں لے لیتا ہے اور ایک دوسری حدیث میں ہے کہ مومن کے لئے اِس دنیا میں بہشت دوزخ کی صورت میں متمثل ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کی راہ میں تکالیف شاقہ جہنم کی صورت میں اُسکو نظر آتی ہیں پس وہ بطیب خاطر اُس جہنم میں وارد ہو جاتا ہے تو معاً اپنے تئیں بہشت میں پاتا ہے۔ اِسی طرح اور بھی احادیث نبویہ بکثرت موجود ہیں جنکا ماحصل یہ ہے کہ مومن اِسی دنیا میں نار جہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کافر جہنم میں بجبر و اکراہ گرایا جاتا ہے لیکن مومن خدا تعالیٰ کے لئے آپ آگ میں گرتا ہے **ایک اور حدیث** اِسی مضمون کی ہے جسمیں لکھا ہے کہ ایک حصہ نار کا ہر یک بشر کیلئے مقدر ہی چاہے تو وہ اِس دنیا میں اُس آگ کو اپنے لئے خدا تعالیٰ کے راہ میں قبول کر لیوے

بقیہ حاشیہ

کہ قرآن کریم سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ ملایک آسمان پر ایک مستقل وجود رکھتے ہیں مگر کیا یہ دوسری بات بھی اُسی کتاب عزیز کی رو سے ثابت نہیں ہوتی کہ ملایکہ کا تعلق ہر ایک جرم سماوی سے ایک حافظانہ تعلق ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور صدور افعال میں ملایکہ کی تائید کا محتاج ہے افسوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئیں **مولوی** کہلاتے ہیں یوں تو مسلمانوں کو **کافر بنانے** کیلئے بڑے سرگرم ہیں مگر قرآن کریم کی تعلیم مبارکہ حکمیہ کو تدبر اور تعمق کی نظر سے نہیں دیکھتے پھر حق کے سمجھنے میں کیونکر کامیاب ہوں وہ قرآن کریم کا ذرا قدر نہیں کرتے اور اُسکو نعوذ باللہ ایک موٹے خیالات کا مجموعہ سمجھتے ہیں اور قرآن کریم کی اعلیٰ طاقتوں اور

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

وہم کا کچھ بھی ثبوت ہے ایک ذرا بھی نہیں۔ پھر کیونکر ایک بے بنیاد وہم کو قبول کیا جاسکے اور مان لیا جاسکے۔ ہم کیونکر ایک قطعی ثبوت کو بغیر کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چھوڑ سکتے ہیں اور علاوہ اسکے اللہ جلشانہ کی یہ بھی کسرشان ہے کہ گو وہ عام اور کامل خالقیت سے عاجز تھا تبھی تو تھوڑا سا بنا کر باقی بے انتہا فضا چھوڑ دیا اور میں نہیں سمجھ سکتا کہ اس استقرائی ثبوت سے انکار ہی یا کوئی فضا کسی جوہر لطیف سے خالی نہیں کونسی یقینی اور قطعی دلیل ایسے شخص کو

اور چاہتے تو تنعم اور غفلت میں عمر گذارے اور آخرت میں اپنے تنعم کا حساب دیوے اور آیت وان منکم الا واردھا کے ایک دوسرے معنے بھی ہیں اور وہ یہ ہے کہ عالم آخرت میں ہر یک سعید اور شقی کو متمثل کر کے دکھلا دیا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہ دن میں چلا یا اس نے ہلاکت اور موت اور جہنم کی راہیں اختیار کیں سو اُس دن سلامتی کی راہ جو صراط مستقیم اور نہایت باریک راہ ہے جس پر چلنے والے بہت تھوڑے ہیں اور جس سے تجاوز کرنا اور ادہر ادوہر ہونا درحقیقت جہنم میں گرنا ہے تمثل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراط مستقیم پر چل نہیں سکے وہ اس روز اُس صراط پر بھی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراط درحقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جیسا کہ ابھی روحانی آنکھوں سے ہم دیکھ سکتے ہیں کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں درحقیقت جہنم ہے اگر

بقیہ حاشیہ حکمتوں اور اُسکے دقیق بھیدوں سے بے خبر ہیں۔

یہ تو ہم نے منقولی طور پر ثبوت دیا لیکن معقولی طور پر اس بات کا ثبوت کہ نظام ظاہری میں جو کچھہ امر خیر ہو رہا ہے اُن تمام امور کا ظہور و صدور دراصل ملائکہ کے افعال خفیہ سے ہے **اِن امور پر غور کرنے سے** پیدا ہوتا ہے کہ ہر یک چیز سے اللہ جلشانہ وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اُس چیز کو قوتیں عطا کی گئی ہیں۔ پس اب خیال کرنا کہ ہر یک تغیر اجرام سماوی اور کائنات الجو کا صرف اسباب طبیعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا ہے اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیر معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

اس بات کا ثبوت کہ اس عالم کے تمام امور کا ظہور ملائکہ کے ذریعہ سے ہے نہ خود بخود۔

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

کے ماتحت میں ہے جو مجرد پول کے قائل ہیں یا قائل ہوں۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور ارادہ رکھتا ہے کہ چند مادی کرون کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بیٹا تھا ہے تو وہ ہماری اس حجت استقرائی سے صاف اور صریح طور پر ملزم ٹہر جاتا ہے ظاہر ہے کہ استقراء وہ استدلال اور حجت کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے ثبوتوں کو اسی سے مدد ملی ہے مثلاً ہمارا یہ قول کہ انسان کی دو آنکھیں ہوتی ہیں اور ایک زبان اور دو کان اور وہ عورتوں کی پیشاب گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے

ہم صراط کو چھوڑ کر دائیں طرف ہوئے تب بھی جہنم میں گرے اور اگر بائیں طرف ہو تب بھی گرے اور اگر سیدھے صراط مستقیم پر چلے تب جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جسمانی طور پر عالم آخرت میں ہمیں نظر آجائیگی اور ہم آنکھوں سے دیکھیں گے کہ درحقیقت ایک صراط ہے جو پل کی شکل پر دوزخ پر بچھایا گیا ہے جسکے دائیں بائیں دوزخ ہے تب ہم مامور کئے جائینگے کہ اُسپر چلیں۔ سو اگر ہم دنیا میں صراط مستقیم پر چلتے رہے ہیں اور دائیں بائیں نہیں چلے تو ہمکو اِس صراط سے کچھ بھی خوف نہیں ہوگا اور نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچیگی اور نہ کوئی فزع اور خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نور ایمان کی قوت سے چمکتی ہوئی برق کیطرح ہم اُس سے گذر جائینگے کیونکہ ہم پہلے اُس سے گذر چکے ہیں اسی طرف اللہ جلشانہ اشارہ فرماتا ہے مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ۔ الجزو نمبر ۲۰ سورۃ القصص یعنے نیکی کرنیوالوں کو قیامت کے دن اُس نیکی سے زیادہ بدلا ملیگا

بقیہ حاشیہ تغیرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات الجو جو بڑے بڑے مصالح پر مشتمل اور بنی آدم کی بقا اور صحت اور ضرورات معاشرت کی اِس شرط سے ممد و معاون ہیں کہ ان میں افراط اور تفریط نہ پایا جائے اگر یہ خود بخود ہوتے اور ایسی ذی شعور چیزوں کا درمیان قدم نہ ہوتا جو ارادہ اور فہم اور مصلحت اور اعتدال کی رعایت کرسکتے ہیں اور ہمارا تمام کاروبار زندگی اور بقا اور ضرورات معاشرت کا صرف ایسی چیزوں پہ چھوڑا جاتا جو نہ شعور رکھتے ہیں نہ ادراک اور نہ مصلحت وقت کو پہچان سکتے ہیں اور نہ اپنے کاموں کو افراط اور تفریط سے محفوظ رکھ سکتے ہیں اور نہ نیک انسان

اور پہلے بچہ پھر جوان اور پھر بڈھا ہوتا ہے اور آخر کسیقدر عمر پاکر مر جاتا ہے اور ایسا ہی بعضا یہ قول کہ انسان سوتا بھی ہے اور کھاتا بھی اور آنکھوں سے دیکھتا اور ناک سے سونگھتا اور کانوں کے ذریعہ سے سنتا اور پیروں سے چلتا اور ہاتھوں سے کام لیتا اور دو کان ہیں اور کان سر میں ہے ایسا ہی اور صدہا باتیں اور ہزارہا ایسے امور جنکا ان سے اور حیوانات کی نسبت جو ہر طرح کے خواص دریافت کئے ہیں ان سبکا ذریعہ تجربہ استقرا ہے اور کیا ہے

اور وہ ہر ایک ڈر سے اسدن امن مین رہینگے ایسا ہی فرمایا ہے یا عباد لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون۔ الجزو ۲۵ سورہ الزخرف یعنے اے میرے بندو آج کے دن کچھہ تم کو خوف نہین اور نہ کوئی غم تمہین ہو سکتا ہے۔ لیکن جو شخص دنیا مین صراط مستقیم پر نہین چلا وہ اسوقت بھی چل نہین سکیگا اور دوزخ مین گریگا اور جہنم کی آگ کا ہیمہ بنجائیگا۔ جیسا کہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے۔ ومن جاء بالسیئۃ فکبت وجوہہم فی النار ہل تجزون الا ما کنتم تعملون۔ الجزو ۲۰ یعنی بدی کرنیوالے اسدن جہنم مین گرائے جائینگے اور کہا جائیگا کہ جزا درحقیقت وہی تمہارے اعمال ہین جو تم دنیا مین کرتے تھے یعنی خدا تعالی کسی پر ظلم نہین کریگا بلکہ نیکی کے اعمال جنت کی صورت مین اور بدی کے اعمال دوزخ کی صورت مین ظاہر ہو جائین گے۔۔

جاننا چاہئے کہ عالم آخرت درحقیقت دنیوی عالم کا ایک عکس ہے اور جو کچھہ دنیا

بقیہ حاشیہ اور بد انسان مین فرق کر کے ہر ایک کے ساتھہ اسکے مناسب حال معاملہ کر سکتے ہین تو دنیا مین اندھیر پڑ جاتا اور صانع حکیم وفادار و عادل و رحیم و کریم کا کچھہ پتہ نہ لگتا بلکہ یہ سلسلہ ذی روحون کی حیات کا جو زمین پر بستی ہین ایکدم بھی چل نہ سکتا اور دنیا مع اپنے تمام لوازم کے اپنی خاتمہ کے صدمہ کو دیکھہ لیتی۔ پس اس سے صاف تر اور صریح تر اور روشن تر اور کیا دلیل ہوگی کہ اب آسمانی اور کائنات الجو کے سلسلہ مین وہ گڑبڑ اور اندھیر نظر نہین آتا جو اس صورت مین ہوتا جبکہ

پھر اگر استقرا مین کسیکو کلام ہو تو یہ تمام سلوم و سیم برہم ہو جائینگے اور اگر یہ خلجان اُن کے دلون مین پیدا ہو کہ آسمانون کا اگر کچھہ وجود ہے تو کیون نظر نہین آتا تو اسکا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود کا مرئی ہونا شرط نہین جو وجود نہایت لطافت اور بساطت مین پڑا ہے وہ کیونکر نظر آجاوے اور کیونکر کوئی دوربین اسکو دریافت کر سکے۔ غرض ہمادی وجود کو خدا تعالی نے نہایت لطیف قرار دیا ہے چنانچہ اسی کی تصریح مین یہ آیت اشارہ کر رہی ہے کہ کل فی فلک یسبحون یعنی ہر ایک ستارہ اپنے اپنے آسمان مین جو اسکا مبلغ دور ہے تیر رہا ہے۔ اور درحقیقت خدا تعالی نے یونانیون

ہین رُوحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کُفر اور کُفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہین وہ عالم آخرت

ہین جسمانی طور پر ظاہر ہو جائینگے اللہ جلشانہ فرماتا ہے من کان فی ھذہٖ اعمیٰ فھو فی الاٰخرۃ اعمیٰ

یعنی جو اِس جہان مین اندہا ہے وہ اُس جہان مین بہی اندہا ہے ہوگا ہمین اُس تمثلی وجود سے

کچھہ تعجب نہین کرنا چاہئیے اور ذرا سوچنا چاہئیے کہ کیونکر روحانی امور عالم رؤیا مین متمثل ہوکر

نظر آجاتے ہین اور عالم کشف تو اِس سے بہی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غیبت حس اور بیداری

کے رُوحانی امور طرح طرح کے جسمانی اشکال مین انہین آنکہون سے دکہائی دیتے ہین جیساکہ

بسا اوقات عین بیداری مین اُن روحون سے ملاقات ہوتی ہے جو اِس دُنیا سے گذر چکے ہین

اور وہ اِسی دنیوی زندگی کے طور پر اپنے اصلی جسم مین اِسی دُنیا کے کپڑون مین سے ایک پوشاک

پہنے ہوئے نظر آتے ہین اور باتین کرتے ہین اور بسا اوقات اُنمین سے مقدس لوگ باذنہٖ تعالےٰ

بقیہ حاشیہ تمام مدار اِس نظام کا بیجان اور بے شعور چیزون پر ہونا سو ہمین اِس دلیل کی روشنی ملایک کے وجود اور اُن کی ضرورت کے ماننے کیلئے ایسی بصیرت بخشتی ہے کہ گویا ہم بچشم خود ملایک کے وجود کو دیکھہ رہے ہین —

اور اگر کوئی اِس جگہ یہ شبہ پیش کرے کہ کیون یہ بات روا نہین کہ ملایک درمیان ہون اور ہر ایک چیز خدا تعالیٰ کے حکم اور اذن اور تدبیر محکم سے وہی خدمت بجالاوے جو اللہ جلشانہ کا منشا ہے

کی محدود کی طرح اپنے عرش کو قرار نہین دیا اور نہ اُسکو محدود قرار دیا۔ ہان اُسکو اعلےٰ سے اعلےٰ ایک طبقہ قرار دیا ہے جس باعتبار اُسکی کیفیت اور کمیت کے اور کوئی اعلےٰ طبقہ نہین ہے اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے ممتنع اور محال نہین ہوسکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس ہے کہ جو طبقہ عرش اللہ کہلاتا ہے وہ اپنی وسعتون مین خدا کے غیر محدود کے مناسب حال اور غیر محدود ہو —

اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم مین یہ بہی لکہا ہے کہ کسی وقت آسمان پہٹ جائینگے اور اُن مین شگاف ہو جائینگے اگر وہ لطیف مادہ ہے تو اُسکے پہٹنے کے کیا معنی ہین

[illegible]

[illegible]

آیندہ کی خبریں دیتے ہیں اور وہ خبریں مطابق واقعہ نکلتی ہیں بسا اوقات عین بیداری میں ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف سے ہاتھ میں آتا ہے اور وہ کھانے میں نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور میں یہ عاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسموں میں سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیداری میں واقع ہوتی ہے اور یہاں تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہے کہ ایک شیرین طعام یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غیب سے نظر کے سامنے آگیا ہے اور وہ ایک غیبی ہاتھ سے منہ میں پڑتا جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اسکے لذیذ طعم سے لذت اٹھاتی جاتی ہے اور دوسرے لوگوں سے باتوں کا سلسلہ بھی جاری ہے اور حواس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام دے رہے ہیں اور یہ شربت یا میوہ بھی کھایا جاتا ہے اور اسکی لذت اور حلاوت بھی ایسی ہی کھلی کھلی طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذت اُس لذت سے نہایت الطف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہیں کہ وہ وہم ہوتا ہے یا صرف

(بقیہ حاشیہ) تو ایسا شبہ درحقیقت غلط فہمی کی وجہ سے پیدا ہوگا کیونکہ ہم ابھی پہلے اس سے لکھ چکے ہیں کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علوی اور عناصر اور کائنات الجو جو ہماری بقا اور حیات اور معاشرت کے خادم ٹھہرائے گئے ہیں علم اور شعور اور ارادہ نہیں رکھتے پس صرف انہیں کے تغیرات اور حوادث سے وہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد ہمارے لئے حاصل ہو جانا جو محض عاقلانہ وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت اندیشی سے صادر ہو سکتے ہیں بداہت ممتنع

(بقیہ حاشیہ در حاشیہ نمبر ۷) تو اسکا یہ جواب ہے کہ اکثر قرآن کریم میں سماء سے مراد کل ما فی السماء کو لیا ہے جس میں آفتاب اور ماہتاب اور تمام ستارے داخل ہیں۔ اسوا اس کے ہر یک جرم لطیف ہو یا کثیف قابل خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے پھر کیا تعجب ہے کہ آسمانوں کے مادہ میں بحکم رب قدیر وحکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ وذالک علی اللہ یسیر۔ بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لایق ہے کہ قرآن کریم کے ہر یک لفظ کو حقیقت پر حمل کرنا بھی بڑی غلطی ہے۔ اللہ جلشانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اعلیٰ درجہ کی بلاغت کے استعارات لطیفہ سے بھرا ہوا ہے۔ سو ہمیں اس فکر میں پڑنا کہ انشقاق اور انفجار آسمانوں کا کیونکر ہوگا درحقیقت

بے بنیاد تخیلات ہوتے ہیں بلکہ واقعی طور پر وہ خدا جسکی شان **بکل خلق علیم**
ہے ایک قسم کے خلق کا تماشا دکھا دیتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدایش کا دنیا میں
ہی نمونہ دکہائی دیتا ہے اور ہر ایک زمانہ کے عارف اسکے بارے میں گواہی دیتے چلے آئے
ہیں تو پہر وہ تمثلی خلق اور پیدایش جو آخرت میں ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط
نظر آئیگا اور ایسا ہی بہت سے اور امور روحانی جسمانی تشکل کے ساتھ نظر آئینگے اس سے کیوں عقلمند
تعجب کرے کیا جس نے یہ سلسلہ تمثلی خلق اور پیدایش کا دنیا میں ہی عارفوں کو دکہا دیا ہے
اُسکی قدرت سے یہ بعید ہے کہ وہ آخرت میں بھی دکہاوے بلکہ ان تمثلات کو عالم آخرت سے
نہایت مناسبت ہے کیونکہ جبکہ انہیں اس عالم میں جو کمال انقطاع کا محل نہیں گاہ گاہ یہ تمثلی پیدایش تزکیہ
یافتہ لوگوں پر ظاہر ہو جاتی ہے تو پہر عالم آخرت میں جو اکمل اور اتم انقطاع کا مقام ہے کیوں نظر نہ آوے

بقیہ حاشیہ ہے خدا تعالی جس چیز سے کوی کام لینا چاہتا ہے اول اس کام کے متعلق جس قدر مصالح
ہیں اُن تمام مصالح کے مناسب حال اُس چیز میں قوی رکہدیتا ہے۔ مثلاً ایک فعل
خدا تعالی کا بارش ہے جسکی انواع اقسام کے اغراض کیلئے ہمیں ضرورت ہے اور خدا تعالی اپنے
بندوں کے اعمال کے موافق کبھی اس بارش کو عین وقتوں پر نازل کرتا ہے اور افراط
تفریط کے نقصانوں سے ہماری کھیتوں اور ہماری صحتوں کو بچا لیتا ہے اور کبھی دنیا کو

ان الفاظ کے وسیع مفہوم میں ایک دخل بیجا ہے صرف یہ کہہ سکتے ہیں کہ یہ تمام الفاظ اور
اس قسم کے اور بھی عالم مادی کے فنا کی طرف اشارہ ہے الہی کلام کا مدعا یہ ہے کہ اس عالم
کون کے بعد فساد بھی لازم پڑا ہوا ہے ہر ایک جو بنایا گیا توڑا جائیگا اور ہر ایک ترکیب پاش
پاش ہو جائیگی اور ہر ایک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائیگا اور ہر ایک جسم اور جسمانی پر عام فنا
طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت سے مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشقاق اور انفجار
کے الفاظ جو آسمانوں کی نسبت وارد ہیں اُن سے ایسے معنی مراد نہیں ہیں جو کسی جسم صلب
اور کثیف کے حق میں مراد لئے جاتے ہیں جیسا کہ ایک دوسرے مقام میں اللہ جلشانہ فرماتا ہے

[illegible]

یہ بات بخوبی یاد رکہنی چاہئیے کہ انسان عارف پر اسی دُنیا میں وہ تمام عجائبات کشفی رنگون مین کہلجاتے ہین کہ جو ایک محجوب آدمی قصہ کے طور پر قرآن کریم کی ان آیات مین پڑہتا ہے جو معاد کے بارے مین خبر دیتی ہین سو جسکی نظر حقیقت تک نہین پہنچتی وہ ان بیانات سے تعجب مین پڑجاتا ہے بلکہ بسا اوقات اُسکے دل مین اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالی کا عدالت کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملایک کا صف باندہکے کہڑے ہونا اور ترازو مین عملون کا تُلنا اور لوگون کا پُل صراط پر سے چلنا اور سزا جزا کے بعد موت کو بکرے کیطرح ذبح کر دینا اور ایسا ہی اعمال کا خوش شکل یا بدشکل انسانون کیطرح لوگون پر ظاہر ہونا اور بہشت مین دودہ اور شہد کی نہرین چلنا وغیرہ وغیرہ یہ سب باتین صداقت اور معقولیت سے دور معلوم ہوتی ہین لیکن یہ تمام شکوک اِس ایک ہی نکتہ کے حل ہونیسے رفع ہو جاتے ہین کہ عالم آخرت

بقیہ حاشیہ کوئی تنبیہ نازل کرنا منظور ہوتا ہے تو بارش کو جس ملک سے چاہے روک لیتا ہے دیا اسمین افراط تفریط رکہدیتا ہے کبہی ایک ملک یا ایک شہر یا ایک گانو یا ایک قطعہ زمین کو بعض آدمیونکو سزا دینے کیلئے اُس بارش کے نفع سے بکلی محروم کر دیتا ہے اور جس قدر چاہتا ہے فقط اُسیقدر بادل کو آسمان کی فضا مین پہیلاتا ہے یہان تک کہ ایک کہیت مین بارش برستی ہے اور ایک دوسرا کہیت جو اُسی کے ساتہہ ملحق ہے اس بارش کے ایک قطرہ سے بہی بہرہ یاب نہین ہوتا

وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِیّٰتٌ بِیَمِیْنِہٖ یعنی دنیا کے فنا کرنیکے وقت خدا تعالی آسمانون کو اپنے دہنے ہاتہہ سے لپیٹ لیگا اب دیکہو کہ اگر شق السموات سے درحقیقت پہاڑنا مراد لیا جائے تو **مطویات** کا لفظ اُس سے مغائر اور منافی پڑیگا کیونکہ اسمین پہاڑنیکا کہین ذکر نہین صرف لپیٹنے کا ذکر ہے - پہر ایک دوسری آیت ہے جو سورۃ الانبیا جزو ۱۷ مین ہے اور وہ یہ ہے یَوْمَ نَطْوِی السَّمَآءَ کَطَیِّ السِّجِلِّ لِلْکُتُبِ کَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِیْدُہٗ وَعْدًا عَلَیْنَا اِنَّا کُنَّا فٰعِلِیْنَ یعنی ہم اُسدن آسمانون کو ایسا لپیٹ لینگے جیسے ایک خط متفرق

ایک تمثلی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالیٰ کے بہیدون مین سے ایک بہید ہے کہ وہ بعض اشیا کو تمثلی طور پر ایسا ہی پیدا کر دیتا ہے جیسا دوسرے طور پر ہوا کرتا ہے جیسے تم دیکہتے ہو کہ آئینہ مین تمہاری ساری شکل منعکس ہو جاتی ہے اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکسی طور پر تمہاری تصویر کہنچی جاتی ہے کیسے تمہارے تمام خال و خط اسمین آجاتے ہین۔ پہر اگر خدا تعالیٰ روحانی امور کی صحیح تصویر کہنچ کر اور ان مین صداقت کی جان ڈالکر تمہاری آنکہون کے سامنے دکہدیوے تو کیون اس سے تعجب کیا جاوے اللہ جلشانہ ڈہونڈہنے والون پر اسی دنیا مین یہ تمام صداقتین ظاہر کر دیتا ہے اور آخرت مین کوئی بہی ایسا امر نہین جسکی کیفیت اس عالم مین کہل نہ سکے۔

اور اگر یہ اعتراض کسیکے دل مین خلجان کرے کہ آیت وان منکم الا واردھا کے بعد مین یہ آیت ہی کہ ثم ننجی الذین اتقوا ونذر الظالمین فیھا جثیا جسے پہر ہم ورود

بقیہ حاشیہ اور خشک اور دہوپ مین سڑا ہوا رہ جاتا ہے - ایسا ہی کبہی ایک ہوا کا بگڑنا ایک شہر یا ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت وبا مین ڈالتا ہے اور دوسری طرف کو بکلی بچا لیتا ہے - اسی طرح ہم ہزارہا دقیق در دقیق ربانی مصالح دیکہتے ہین جنکو ہم بے شعور عناصر اور اجرام کیطرف ہرگز منسوب نہین کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہین کہ ایسے مصالح سے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے اور جس طرز سے ہمنے اس عالم کو وجود کیطرف حرکت دی تہی انہین قدمون پر پہر یہ عالم عدم کیطرف لوٹایا جائیگا یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جسکو ہم کرنے والے ہین - بخاری نے بہی اس جگہ ایک حدیث لکہی ہے جسمین جائے غور یہ لفظ ہین - وتکون السموات بیمینہ یعنی لپیٹنے کے یہ معنی ہین کہ خدا تعالیٰ آسمانون کو اپنے دہنے ہاتہ مین چہپا لیگا اور جیسا کہ اب اسباب ظاہر اور مسبب پوشیدہ ہے اسوقت مسبب ظاہر اور اسباب زاویہ عدم مین چہپ جائینگے اور ہر ایک چیز اسکی طرف رجوع کرکے تجلیات قہریہ مین مخفی ہوجائیگی - اور ہر ایک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چہوڑ دیگی اور تجلیات الہیہ

دوزخ کے بعد متقیون کو نجات دینگے اور ظالمون کو دوزخ مین گرے ہوئے چہوڑ دینگے - اور نجات

دینے کے مفہوم مین یہ بات داخل ہے کہ اوّل انسان کسی عذاب یا بلا مین مبتلا ہو پہر اس سے

اسکو رہائی بخشی جاوے لیکن ان معنون کی رو سے نعوذ باللہ لازم آتا ہے کہ خدا تعالی کے مقرب

بندے کسی حد تک عذاب دوزخ مین مبتلا ہو جائینگے اور پہر اس سے انکو نجات دیجائیگی - تو اس وہم

کا یہ جواب ہو کہ نجات کا لفظ اس جگہ اپنے حقیقی معنون پر مستعمل نہین بلکہ اس سے صرف اسی قدر مراد

ہے کہ مومنون کا نجات یافتہ ہونا اسوقت ہم ظاہر کر دینگے اور لوگون کو دکہائینگے کہ وہ اس خوف و قلق

اور کرب کی جگہ سے نجات پا کر اپنی مرادات کو پہنچ گئے اور قرآن کریم مین یہ سنت اللہ ہے کہ بعض

الفاظ اپنی اصلی حقیقت سے پہر کر مستعمل ہوتے ہین جیسا کہ فرماتا ہے واقرضوا اللہ قرضا حسنا

یعنی قرض دو اللہ کو قرض اچہا - اب ظاہر ہے کہ قرض کی اصل تعریف [illegible]

بقیہ حاشیہ پہرتے ہوئے تمام صرف بیجان اور بے شعور اور بے تدبیر اجرام [illegible]

کائنات الجو سے ہرگز نہین ہو سکتے - بیشک خدا تعالی اس بات پر قادر تہا [illegible]

سے یہ کام لے لیتا لیکن اگر وہ ایسا کرتا تو اول ان چیزون کو فہم اور ادراک اور [illegible]

وضع الشی فی محلہ کی عقل بخشتا اور جبکہ یہ ثابت نہین تو پہر یہ قرینہ ثابت ہے [illegible]

انکی جگہ لین گی اور علل ناقصہ کے فنا اور انعدام کے بعد علت تامہ [illegible]

رہ جائیگا اسیکی طرف اشارہ ہے کل من علیہا فان ویبقی وجہ ربک ذو الجلال

والاکرام - لمن الملک الیوم للہ الواحد القہار - یعنی خدا تعالی اپنی قہری تجلی

سے ہر ایک چیز کو معدوم کر کے اپنی وحدانیت اور یگانگت دکہائیگا اور خدا تعالی کے

[illegible] سے مراد یہ بات نہین کہ اتفاقا کوئی بات منہ سے نکل گئی اور پہر حالت [illegible]

مجہول رہا یا پر الہ کیونکہ اس قسم کے وعدے خدا [illegible] علیم و حکیم کی شان کے لایق نہین [illegible]

انسان ضعیف البنیان کا خاصہ ہے جسکا کوئی وعدہ [illegible] اور [illegible]

الرحمٰن [illegible] المؤمن [illegible]

کہ انسان حاجت اور لاچاری کیوقت دوسرے سے بوقت دیگر ادا کرنیکے عہد پر کچھ مانگتا ہے لیکن اللہ جلشانہ حاجت سے پاک ہے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں سے صرف ایک چیز مراد لیگئی یعنے اس طور سے لینا کہ پھر دوسرے وقت اسکو واپس دیدینا اپنے ذمہ واجب ٹھہرالیا ہو۔ ایسا ہی یہ آیت ولنبلونکم بشیءٍ من الخوف والجوع اصل مفہوم سے پھیری گئی کیونکہ عرف عام میں آزمایش کرنیوالا اُس نتیجہ سے غافل اور بے خبر ہوتا ہے جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہے مگر اس جگہ یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کے امتحان میں ڈالنے سے یہ مطلب ہے کہ تا شخص زیر امتحان پر اُسکے اندرونی عیب یا اندرونی خوبیاں کہولدے۔ غرض اسیطرح پر یہ لفظ نجات بھی اپنے حقیقی معنوں سے پھیر لیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اسکی تصریح ثابت ہی اور وہ یہ ہے ویوم القیامۃ تری الذین کذبوا علی اللہ وجوھھم مسودۃ ۔ الیس فی جھنم مثوی للمتکبرین ۔

بقیہ حاشیہ ساتھہ در پردہ اور چیزیں ہیں جنکو وضع الشئ فی محلہ کی عقل دیگئی ہے اور وہی ملایک ہیں ۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالیٰ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور اُسکو رحیم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کریگا کہ اُس حکیم و کریم نے اپنی ربوبیت کے نظام کا تمام کارخانہ ایسی چیزوں کے ہاتھ میں دیدیا ہے جنکو نیک و بد

سکے سوا نیز ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا اور با این ہمہ تقریبات اتفاقیہ پر مبنی ہوتا ہے نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر۔ مگر خدا تعالیٰ کے وعدے اُسکی صفات قدیمہ کے تقاضا سے موافق صادر ہوتے ہیں اور اُسکے مواعید اُسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے ایک شاخ ہوتے ہیں ۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات میں کیوں محدود کیا اسکی کیا وجہ ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ درحقیقت یہ تاثیرات مختلفہ کیطرف اشارہ ہے جو مختلف طبقات سماوی سے مختلف ستارے اپنے اندر جذب کرتے ہیں ۔

وینجی اللہ الذین اتقوا بمفازتہم لا یمسہم السوء ولا ہم یحزنون الجزو نمبر ۲۴ سورۃ الزمر

یعنی قیامت کے دن تو دیکھے گا کہ جنہوں نے خدا تعالیٰ پر جھوٹھ بولا اُن کے مونہہ کالے ہین (اور کیون کالے نہ ہون) کیا یہ لایق نہین کہ متکبر لوگ جہنم مین ہی گرائے جائین اور اللہ تعالیٰ متقیون کو نجات دیگا اس طور سے کہ ان کو انکی مرادات تک پہنچا دیگا ان کو برائی نہین لگیگی اور نہ وہ غمگین ہونگے۔ اب یہ آیت اُس پہلی آیت کی گویا تفسیر کرتی ہے کیونکہ اسمین نجات دینے کی حقیقت یہ کہولی ہے کہ وہ اپنی مرادات کو پہنچ جائینگے اور یہہ بہی ظاہر کر دیا کہ وہ اُس دن بُرائی کی مس سے بالکل محفوظ ہونگے ایک ذرا تکلیف اُنکو چہوئیگی ہی نہین اور غم اُن کے نزدیک نہین آئیگا۔

اور اِس آیت وان منکم الا واردہا کے یہ معنے بہی ہو سکتے ہین کہ دراصل

بقیہ حاشیہ کی شناخت عطا نہین ہوئی اور تدابیر اور تعدیل اور مصلحت شناسی کی توفیق بخشی نہین گئی ہان ایک طبعی اور دہری جو خدا تعالیٰ کے وجود سے ہی منکر ہے ضرور ایسا خیال کریگا مگر وہ ساتھ ہی غفلت کی وجہ سے یہ بہی کہیگا کہ جو کچھہ اجرام سماوی یا عناصر اور کائنات الجو سے ظہور مین آرہا ہے وہ بر وفق حکمت اور مصلحت نہین ہے اور نہ خلد موجود ہے تا اسکو حکمت اور مصلحت سے کام کرنیوالا مان لیا جائے بلکہ اتفاقاً اجرام علوی اور

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

اور پہر زمین پر ان تاثیرات کو ڈالتے ہین چنانچہ اسی کی تصریح اِس آیت مین موجود ہے۔

اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن یتنزل الامر بینہن لتعلموا ان اللہ علی کل شیء قدیر وان اللہ قد احاط بکل شیء علماً الجزو ۲۸

یعنے خدا تعالیٰ نے آسمانون کو سات پیدا کیا اور ایسا ہی زمینین بہی سات ہی پیدا کین اور اُن سات آسمانون کا اثر جو بامر الٰہی انمین پیدا ہے سات زمینون مین ڈالا تاکہ تم لوگ معلوم کر لو کہ خدا تعالیٰ ہر ایک چیز کے بنانے پر اور ہر ایک انتظام کے کرنے پر اور رنگا رنگ

مخاطب وہی لوگ ہون کہ جو عذاب دوزخ مین گرفتار ہون - پہر بعض ایسے ہین کہ کچہہ حصہ تقوی کا رکہتے ہین اُس عذاب سے نجات پاوین اور دوسرے دوزخ مین ہی گرے رہین اور یہ تو اُس حالت مین ہونگے کہ جب اس خطاب سے ابرار اور انبیاء اور تمام مقدس اور مقرب لوگ باہر رکہے جائین لیکن حق بات یہ ہے کہ اللہ جلشانہ کی کلام کا منشاء وہی معنی معلوم ہوتے ہین جو ابہی ہم لکہہ چکے ہین واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب -

اب پہر ہم بحث ظلومیت کیطرف رجوع کرکے لکہتے ہین کہ ظلومیت کی صفت جو مومن مین ہے یہی اُسکو خدا تعالی کا پیارا بنا دیتی ہے اور اِسی کی برکت سے مومن بڑے بڑے مراحل سلوک کے طی کرتا اور ناقابل برداشت تلخیان اور طرح طرح کی دوزخون کی جلن اور حرقت اپنے لئے بخوشی خاطر قبول کر لیتا ہے یہی وجہ ہے کہ خدا تعالی نے جس جگہ انسان کی لئے اعلی درجہ کی مدح بیان کی ہے اور اُسکو

بقیہ حاشیہ سفلی کے حوادث اور تغیرات سے کبہی خیر اور کبہی شر انسانون کے لئے پیش آجاتی ہے سو اسکے قایل کرنیکے لئے الگ طریق ہے جو بہت صاف اور جلد اسکا مونہہ بند کرنیوالا ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالی کے زبردست کام اور پیشگوئیان جو ربانی طاقت اپنے اندر رکہتی ہین جو ظہور اور دلائل الہی کو دکہلاتی ہین اللہ جلشانہ کے وجود اور اسکی صفات کاملہ جمیلہ جلیلہ پر دلالت تو یقینیہ قطعیہ رکہتی ہین لیکن افسوس کہ دنیا مین

حاشیہ در حاشیہ: کے پیرایون مین اپنے کام دکہلانے پر قدرت تامہ رکہتا ہے اور تا تمہارے علم وسیع ہوجائین اور علوم وفنون مین تم ترقی کرو اور ہیئت اور طبعی اور طبابت اور جغرافیہ وغیرہ علوم تم مین پیدا ہو کر خدا تعالی کی عظمتون کیطرف تمکو متوجہ کرین اور تم سمجہہ لو کہ کیسے خدا تعالی کا علم اور اُسکی حکمت کا دایرہ ہر یک شیء پر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب ابلغ اور ترتیب محکم کے ساتہ آسمان اور جو کچہہ اسمین ہے اپنا رشتہ زمین سے رکہتا ہے اور کیسے خدا تعالی نے دنیا کو قوت قابلہ عطا کر رکہی ہے اور آسمانون اور اُن کے اجرام کو قوت موثرہ مرحمت فرمائی

فرشتوں پر بھی ترجیح دی ہے اس مقام میں اسکی یہی فضیلت پیش کی ہے کہ وہ ظلوم اور جہول ہے
جیسا کہ وہ فرماتا ہے فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا یعنی اس امانت کو جو ربوبیت کا
کامل انعکاس ہے [illegible] کامل اٹھا سکتی ہے انسان نے اٹھا لیا کیونکہ وہ ظلوم اور جہول تھا
یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر سختی کرسکتا تھا اور غیر اللہ سے اس قدر دور ہوسکتا تھا کہ اسکی صورت
علمی بھی اسکے ذہن میں باقی نہ رہتا تھا - واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کرینگے اگر اس جگہ ظلوم کے لفظ
سے کافر اور سرکش اور مشرک اور عدل کو چھوڑنے والا مراد لینگے کیونکہ یہ ظلوم جہول کا لفظ اس
جگہ اللہ جلشانہ نے انسان کیلئے مقام مدح میں استعمال کیا ہے نہ مقام ذم میں - اور اگر نعوذ باللہ
یہ مقام ذم میں ہو تو اسکے یہ معنی ہونگے کہ [illegible] انسان [illegible] جس نے خدا تعالیٰ کی
پاک امانت کو اپنے سر پر اٹھا لیا اور اسکے حکم کو مان لیا - بلکہ نعوذ باللہ [illegible]

ضروری تنبیہ: صدق دل سے خدا تعالیٰ کو طلب کرنیوالے اور اسکی معرفت کے بھوکے پیاسے اور [illegible]
بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دنیا بھری پڑی ہے جو پکارنے والوں کی آواز نہیں
سنتے اور بلانیوالے کیطرف متوجہ نہیں ہوتے اور جگانیوالے کے شور سے آنکھ نہیں
کھولتے - جنہیں اس امر کی تصدیق کرانے کیلئے خدا تعالیٰ کے فضل اور توفیق [illegible]
ہر ایک مخالف کو بلایا مگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طلب سے ہماری طرف متوجہ نہیں ہوا

اور یاد رہے کہ جس طرح تنزل امر جسمانی اور روحانی دونوں طور پر آسمانوں سے ہوتا ہے
اور ملائک کی توجہات اجرام سماوی کی تاثیرات کے ساتھ مخلوط ہو کر زمین پر گرتی ہیں ایسا ہی زمین
اور زمین والوں میں بھی جسمانی اور روحانی دونوں قوتیں قابلیت کی ملائی گئی ہیں تا قوابل
اور موثرات میں کلی مساوات ہو -
اور سات زمینوں سے مراد زمین کی آبادی کے سات طبقے ہیں جو نسبتی طور پر
بعض بعض کے تحت واقع ہیں اور کچھ بعید نہ ہوگا اگر ہم دوسرے لفظوں میں یہ کہیں [illegible]

جسکا اتم اور اکمل اور اعلیٰ اور ارفع فرد ہمارے سید و مولیٰ سید الانبیاء سید الاحیاء محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں + سو وہ نور اُس انسان کو دیا گیا اور حسب مراتب اُسکے تمام ہمرنگوں کو بھی یعنے اُن لوگوں کو بھی جو کسیقدر وہی رنگ رکھتے ہیں اور امانت سے مراد انسان کامل کے وہ تمام قوےٰ اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت اور عزت اور وجاہت اور جمیع نعماء روحانی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسان کامل کو عطا کرتا ہے اور پھر انسان کامل برطبق آیت ان اللہ یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اھلھا اس ساری امانت کو جناب الٰہی کو واپس دیدیتا ہے یعنی اُسمیں فانی ہو کر اُسکے راہ میں وقف کر دیتا ہے۔ جیسا کہ ہم مضمون حقیقت اسلام میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شان اعلیٰ اور اکمل اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولیٰ ہمارے ہادی نبی امی صادق مصدوق محمد مصطفیٰ

بقیہ حاشیہ کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر یک برزخ سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات میں مظاہر مناسبہ کا مرتبہ لیتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی ہستی کی کامل تقیدات میں مقید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود رکھ کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پاکر اور ایک مستقل وجود جامع موجبیت نفس اور مالیت ہو بیت غیر متکیر ذات علت العلل اور فیاض مطلق سے دور جا پڑی ہیں اور اُن کے وجود کے گرد اگرد اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی موٹا حجاب ہے اسلئے وہ اس لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہ راست اُن پر نازل ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتے ہیں کہ سبب حجب مذکورہ بالا درمیان نہ ہوں

[illegible] جو اُسکے علم میں ایک علمی وجود رکھتا ہے فقط یہ کہتا ہے کہ ہو تو وہ ہو جاتی ہے۔
اسی بات کا جواب ہے کہ قدرت اور طاقت کا مفہوم اس بات کو مستلزم نہیں کہ وہ

صلے اللہ علیہ وسلم میں پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُل اِنّ

صلواتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ ربّ العالمین لاشریک لہ وبذالک امرت

وانا اول المسلمین وانّ ھذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولاتتبع السبل فتفرق

بکم عن سبیلہ۔ قل ان کنتم تحبّون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفرلکم ذنوبکم

واللہ غفور رحیم۔ فقل اسلمت وجھی للہ۔ وامرت ان اسلم لربّ العالمین

یعنی انکو کہدے کہ میری نماز اور میری پرستش میں جد وجہد اور میری قربانیان اور میرا زندہ رہنا اور میرا مرنا سب خدا کے لئے اور اسکی راہ میں ہے وہی خدا جو تمام عالموں کا رب ہے جس کا کوئی شریک نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اوّل المسلمین ہون یعنی دنیا کی ابتدا سے اسکے اخیر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ درجہ کا فنا فی اللہ ہو

بقیہ حاشیہ اور ایک ایسی ہستی موجود کی نیستی کے مشابہ ہو کیونکہ ان تمام چیزون کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے بزبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور وشور سے اقرار کر رہی ہے۔ آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہون جسپر تمام گرمی وسردی وروشنی کا مدار ہے جو ۳۶۵ صورتون میں تین سو پینسٹھ قسم کی تاثیرین دنیا میں ڈالتا ہے اور اپنی شعاعون کے مقابلہ سے گرمی اور اپنے انحراف شعاعون سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام کی شکلون اور خواص پر اپنی حکومت رکھتا ہے۔ زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہون کہ جسپر ہزارہا ملک آباد ہین اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جواہر اپنے اندر طیار کرتی اور آسمانی تاثیرات کو عورت کی طرح قبول کرتی ہے۔ آگ بزبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جلانیوالی

چیز خواہ مخواہ بلا توقف ہو جاے اور نہ ارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر یہ بات داخل ہے کہ جس چیز کا ارادہ کیا گیا ہے وہ اسی وقت ہو جاے بلکہ ہر حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کو کامل قدرت

جو خدا تعالی کی ساری امانتیں اسکو واپس دینے والا ہو - اِس آیت میں اُن نادان موحدوں کا
ردّ ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے دوسرے انبیاء پر فضیلت
کلی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس
بات سے منع فرمایا ہے کہ مجھہ کو یونس بن متّٰی سے بھی زیادہ فضیلت دی جاوے یہ نادان نہیں
سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح بھی ہو تب بھی وہ بطور انکسار اور تذلّل ہے جو ہمیشہ ہمارے سید صلی اللہ علیہ وسلم
کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقعہ اور محل ہوتا ہے اگر کوئی صالح اپنے خط میں احقر عباد اللہ
لکھے تو اُس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ یہ شخص درحقیقت تمام دنیا یہاں تک کہ تمام بُت پرستوں اور تمام فاسقوں
سے بدتر ہے اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ احقر عباد اللہ ہے کس قدر نادانی اور شرارت نفس ہے -
غور سے دیکھنا چاہئے کہ جس حالت میں اللہ جلشانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

بقیہ حاشیہ چیز ہوں اور بالخاصیت قوت احراق میرے اندر ہے اور بالذات میرے میں قائم مقام آفتاب ہوں
اسیطرح زمین کی ہر ایک چیز بزبان حال اپنی ثنا کر رہی ہے مثلاً سنا کہتی ہے کہ میں دوسرے
درجہ کے آخری حصہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بلغم اور سودا اور صفرا اور اخلاط
سوختہ کا مسہل ہوں اور دماغ کی منقّی ہوں - اور صرع اور شقیقہ اور جنون اور صداع کہنہ
و درد پہلو وضیق النفس و قولنج وعرق النساء و نقرس و تشنج عضل و داء الثعلب وداء الحیہ
اور حکہ اور جرب اور بثور کہنہ اور اوجاع مفاصل بلغمی و صفراوی مخلوط باہم اور تمام امراض سوداوی
کو نافع ہوں اور ریوند بول رہی ہے کہ میں مرکب القویٰ ہوں اور دوسرے درجہ کی پہلے
مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض مبرّد بھی بوجہ شدّت تحلیل ہوں اور رطوبات فضلیہ

بقیہ ترجمہ اور کامل ارادہ کہا جائیگا جبکہ وہ ایک فاعل کے اصل منشاء کے موافق جلد یا دیر کے ساتھ حسب حال
منشاء ہو ظہور میں آوے مثلاً چلنے میں کامل قدرت اُس شخص کی نہیں کہہ سکتے کہ جلد جلد وہ

کا نام اول المسلمین رکھتا ہے اور تمام مطیعوں اور فرمانبرداروں کا سردار ٹھہراتا ہے اور سب سے پہلی امانت کو واپس دینیوالا آنحضرت صلعم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اسکے کسی قرآن کریم کے ماننے والے کو گنجایش ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلیٰ میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالیٰ نے آیت موصوفہ بالا میں اسلام کیلئے کئی مراتب رکھ کر سب مدارج سے اعلیٰ درجہ وہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی فطرت کو عنایت فرمایا سبحان اللہ ما اعظم شانک یا رسول اللہ ؎

موسیٰ و عیسیٰ ہمہ خیل تو اند جملہ درین راہ طفیل تو اند

پھر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اللہ جلشانہ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ ان کو کہدے کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سیدھی ہے سو تم اسکی پیروی کرو اور اور راہوں پر مت چلو کہ وہ تمہیں خدا تعالیٰ سے دور ڈال

بقیہ حاشیہ — اپنے اندر رکھتے ہوں منقّی ہوں قابض ہوں جالی ہوں اور تریاق ہوں اور اور زہروں اور سموم باردہ کا تریاق ہوں خاص کر عقرب کیلئے اور اخلاط غلیظہ اور رقیقہ کا مسہل ہوں اور حیض اور بول کی مدر ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اسکے اور تمام سدّے اور امعاء کے سدّے کھولتی ہوں اور ریحوں کو تحلیل کرتی ہوں اور پرانی کھانسی کو مفید ہوں اور ضیق النفس اور سل اور قرحہ ریہ و امعا اور استسقا کی تمام قسموں اور یرقان سدّی اور اسہال سدّی اور ماساریقا اور ذوسنطاریا اور تحلیل نفخ اور سیاح اور اور اورام باردہ احشاء و ثفنہ و مغص اور اسہر ولواسیر و تپ ربع کو مفید ہوں - اور خدا دار کہتے ہیں کہ یہ تین قسم ہے اور یہ جو کہتے ہیں اول درجہ میں گرم اور خشک ہوں اور حرارت غریزی سے بہت ہی مناسبت رکھتی ہوں اور

چل سکتا ہے اور آہستہ آہستہ چلنے سے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کامل القدرت کہیں گے کہ دونو طور چلنے اور دوڑنے پر قدرت رکھتا ہو مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنے ہاتھ کو لمبا رکھتا ہے اور اکٹھا کرنے کی

دینگی - اِن کو کہدے کہ اگر تم خدا تعالی سے محبت رکہتے ہو تو آؤ - میرے پیچھے پیچھے چلنا اختیار کرو یعنے میرے طریق پر جو اسلام کی اعلے حقیقت ہے - قدم مارو تب خدا تعالی تم سے بہی پیار کریگا اور تمہارے گناہ بخشدیگا - اِن کو کہدے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا تمام وجود خدا تعالی کو سونپ دون اور اپنے تئین رب العالمین کے لئے خالص کر لون یعنے اُس مین فنا ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہے مین خادم العالمین بنون اور ہمہ تن اُسیکا اور اسی کی راہ کا ہو جاؤن - سو مینے اپنا تمام وجود اور جو کچہہ میرا تھا خدا تعالی کا کر دیا ہے اب کچہہ بہی میرا نہین جو کچہہ میرا ہے وہ سب اُسکا ہے

اور یہ وسوسہ کہ ایسے معنے آیت ظلوم وجہول کے کس نے متقدمین سے کئے ہین اور کون اہل زبان مین سے ظلم کے ایسے معنے بہی کرتا ہے اِس وہم کا جواب یہ ہے کہ ہمین بعد

اِس وسوسہ کا جواب کہ آیت ... کے معنے متقدمین نے ... نہین کئے ... [illegible]

بقیہ حاشیہ — مفرح اور مقوی قوائے اور اعضائے رئیسہ دل اور دماغ اور کبد ہون اور احشا کی تقویت کرتی ہون اور تمام گرم اور سرد زہرون کا تریاق ہون - اور اِسی وجہ سے زرنباد اور مشک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتہہ ملا کر تیزاب گوگرد اور آب قاقلہ سفید اور آب پودینہ اور آب بادیان کے ساتہہ ہیضہ وبائی کو باذن اللہ بہت مفید ہون اور مسکن اوجاع اور مقوی باصرہ ہون اور تفتیت حصاۃ اور قلع قولنج وعسر البول ورفع تپ ربع مین نفع رکہتی ہون اور بقدر نیم مثقال گزیدہ مار اور عقرب کے لئے بہت ہی فایدہ مند ہون یہان تک کہ عقرب جرارہ کی بہی زہر دور کرتی ہون اور بیدمشک اور عرق نیلوفر کے ساتھ دل کے ضعف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہون اور کم ہوتی ہوئی نبض کو تہام لیتی ہون اور گلاب کے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ — طاقت نہین یا کہڑا رہنا ہے اور بیٹہنے کی طاقت نہین تو ان سب صورتون مین ہم اُسکو قوی قرار نہین دینگے بلکہ بیمار اور معلول کہین گے غرض قدرت اسیوقت کامل طور پر تحقق ہو سکتی ہے

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہین - کلام الٰہی کے بعض مقامات بعض کی شرح ہین
پس جس حالت مین خدا تعالیٰ نے بعض متقیون کا نام بہی ظالم رکہا ہے اور مراتب ثلاثہ
تقوی سے پہلا مرتبہ تقوے کا ظلم کو ہی ٹہرایا ہے تو اس سے ہمنے قطعی اور یقینی طور پر سمجہہ
لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہین ہے جو تقوے سے دور اور کفار اور مشرکین اور
نافرمانون کا شعار ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کی ابتدائی حالات مین متقیون کے لئے
شرط متحتم ہے یعنی جذبات نفسانی پر حملہ کرنا اور بشریت کی ظلمت کو اپنے نفس سے کم کرنے
کیلئے کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت مین بہی کم کرنیکے ہی معنی ہین اور وہ یہ ہے
ولم تظلم منہ شیئًا - ای ولم تنقص دیکہو قاموس اور صحاح اور صراح
جو ظلم کے معنے کم کرنیکے ہی لکہے ہین اور اس آیت کے یہی معنے کئے ہین یعنی ولم تنقص

بہیہ حاشیہ
شیرہ کے ساتھہ وجع مفاصل کو مفید ہون اور سنگ گردہ اور مثانہ کو نافع ہون اگر بول بند ہوجائے
تو شیرہ تخم خیارین کے ساتہہ جلد اسکو کہول دیتی ہون اور قولنج ریحی کو مفید ہون اور
اگر بچہ پیدا ہونے مین مشکل پیش آجائے تو آب عنب الثعلب یا حلبہ یا شیرہ خارخسک کے
ساتہہ صرف دو دانگ پلا نیسے وضع حمل کرا دیتی ہون اور رام الصبیان اور اکثر امراض دماغی
اور اعصابی کو مفید ہون اور اورام مغابن یعنے پس گوش اور زیر بغل اور بین ران اور خناق
اور انیشا زیر اور تمام اورام گلو کو نفع پہنچاتی ہون اور طاعون کے لئے مفید ہون اور
سرکہ کے ساتہہ پلکون کے ورم کو نفع دیتی ہون اور دانتون پر ملنے سے ان کے اس
درد کو دور کر دیتی ہون جو بوجہ مادہ باردہ ہو اور بواسیر پر ملنے سے اسکی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جبکہ دونون شق برعکس اور بطور پر قدرت ہو اگر ایک شق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہین بلکہ
عجز اور ناتوانائی ہے تعجب کہ ہمارے مخالف خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو بہی نہین دیکہتے کہ

ماسوا اِسکے اِس معنے کے کرنے مین یہ عاجز منفرد نہین بڑے بڑے محقق اور
فضلا نے جو اہل زبان تھے یہی معنے کئے ہین چنانچہ منجملہ اُنکے صاحب فتوحات مکیہ ہین جو
اہل زبان بھی ہین وہ اپنی ایک تفسیر مین جو مصر کے چھاپہ مین چھپ کر شایع ہوئی ہے یہی معنے
کرتے ہین چنانچہ اُنہون نے زیر تفسیر آیت وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا یہی تحریر
لکھے ہین کہ یہ ظلوم و جہول مقام مدح مین ہے اور اِس سے مطلب یہی ہے کہ انسان اوامر
احکام الٰہی کے بجا آوری مین اپنے نفس پر اِس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس کے مدعا ہے اور
خواہشون کا مخالف ہو جاتا ہے اور اُس سے اُسکے جوشون کو گھٹاتا ہے اور کم کرتا ہے —
اور صاحب تفسیر حسینی خواجہ محمد پارسا کی تفسیر سے نقل کرتے ہین کہ آیت کے یہ معنی ہین کہ انسان نے
اُس امانت کو اِسلئے اٹھا لیا کہ وہ ظلوم تہا یعنے اِس بات پر قادر تہا کہ اپنے نفس اور اُسکی خواہشون

بقیہ حاشیہ

ہون اور آنکھ مین چکانے سے رمد بارد کو دور کر دیتی ہون اور احلیل مین چکانے سے نافع
حبس البول ہون اور مثانہ وغیرہ اور دیہ مناسبہ کے ساتھ باہ کے لئے سخت مفید ہون اور صرع
اور سکتہ اور فالج اور لقوہ اور استرخا اور رعشہ اور خدر اور اِس قسم کی تمام امراض کو نافع
ہون اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکسیر ہون اور اگر مین نہ ملون تو اکثر بالون مین
زرنیخ ادہیر اقائیم مقام ہے —

غرض یہ تمام چیزین بزبان حال اپنی اپنی تعریف کر رہی ہین اور محجوب بانفسہا
ہین یعنی اپنے خواص کے پردہ مین محجوب ہین اسلئے مبدء فیض سے دور پڑ گئی ہین اور
بغیر ایسی چیزون کی توسط کے جو اِن حجابون سے منزہ ہون مبدء فیض کا کوئی استفادہ اُن سے

بقیہ حاشیہ

دنیا مین اپنے قضا و قدر کو جلد ہی نازل کرتا ہے اور دیر سے بھی ہان یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ صفات قہریہ اکثر
جلدی کے رنگ مین ظہور پذیر ہوتے ہین اور صفات لطیفہ دیر اور توقف کے پیرایہ مین مثلاً

باہر آجاوے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور ہویت مطلقہ مین گم جاوے اور انسان
جہول تہا اسلئے کہ اُسمین یہ قوّت ہی کہ غیر حق سے بکلی غافل اور نادان ہوجاوے اور بقول لا الٰہ الا اللہ
نفی ماسوائے کی کر دیوے اور ابن جریر بہی جو رئیس المفسرین ہے اس آیت کی شرح
مین لکہتا ہے کہ ظلوم اور جہول کا لفظ محل مدح مین ہے نہ ذم مین غرض اکابر اور محققین جنکی
آنکہون کو خدا تعالی نے نور معرفت سے منور کیا تہا وہ اکثر اسی طرف گئے ہین کہ اس آیت کی بجز
اسکے اور کوئی معنے نہین ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالی کی امانت کو اُٹہا کر ظلوم اور جہول
کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر چنانچہ ابن کثیر نے بہی بعض روایات اسی
کی تائید مین لکہی ہین اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ انا عرضنا الامانۃ علی السموات و
الارض والجبال فابین ان یحملنہا واشفقن منہا وحملہا الانسان انہ کان

بقیہ حاشیہ: تعلق نہین پکڑ سکتا کیونکہ حجاب اُس فیض سے مانع ہے اسلئے خدا تعالی کی حکمت نے تقاضا کیا
کہ اسکی ارادات کا مظہر اول بننے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محجوب بنفسہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک
ایسی نرالی خلقت ہو جو برخلاف اور چیزون کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس حجاب
سے خالی اور خدا تعالی کے لئے اسکی جوارح کیطرح ہو اور خدا تعالی کے جمیع ارادات کے
موافق جو مخلوق اور مخلوق کے کل عوارض سے تعلق رکہتے ہین اُسکی تعداد ہو اور وہ نرالی پیدائش
کی چیزین سراپا صافیہ کیطرح اپنی فطرت رکہہ کر ہر وقت خدا تعالی کے سامنے کہڑے
ہون اور اپنے وجود مین ذوجہتین ہون ایک جہت تجرد اور تنزہ کے جو اپنے وجود مین
وہ نہایت الطف اور منزہ عن الحجب ہون جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے نرالی

(ایم علمی: انسان تو مہینے پیٹ مین رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچتا ہے اور مرنے کیلئے کچھ بہی دیر کی ضرورت نہین مثلاً
انسان اپنی عمر کے وقت ہضم ایک ہی ہیضہ کا دست یا تہوڑا سا پانی قے کے طور پر نکال کر راہی ملک بقا ہو جاتا ہے اور وہ

ظلوماً جہولاً ایک نظر غور کی کریں تو یقینی طور پر معلوم ہوگا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور
زمین اور پہاڑوں اور تمام کواکب پر عرض کی گئی تھی اور انہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا
وہ جس وقت انسان پر عرض کی گئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی روحوں پر
عرض کی گئی ہوگی کیونکہ وہ انسانوں کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اول
المستحقین ہیں پس اگر ظلوم اور جہول کے معنے یہی مراد لئے جائیں جو کافر اور مشرک اور
پکے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر نعوذ باللہ سب سے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہوگا لہذا
یہ بات نہایت روشن اور بدیہی ہے کہ ظلوم اور جہول کا لفظ اس جگہ محل مدح میں ہے اور
ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لینا اور اس سے منہ نہ پھیرنا موجب معصیت نہیں ہو سکتا
یہ تو عین سعادت ہے تو پھر ظلوم اور جہول کے حقیقی معنی جو اِبا اور سرکشی کو مستلزم ہیں کیونکر

بقیہ حاشیہ

اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر منشاء ہستی تام رکھتے ہوں اور محجوب بالنفسہا
نہ ہوں ۔ دوسری جہت مخلوقیت کی جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت
رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ اُنمیں تغیر کیا کریں سو خدا تعالیٰ نے اس ارادہ
سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جسکو ملائک کہتے ہیں ۔ یہ ملائک ایسے فنا فی
اللہ ہیں کہ اپنا ارادہ اور جنبش اور توجہ اور اپنے ذاتی قوت سے یعنی یہ کہ اپنے نفس سے
کسی پر مہربان ہونا یا اس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا
یا اس سے کراہت کرنا کچھ بھی نہیں رکھتے بلکہ بکلی جوارح الحق کی طرح ہیں خدا تعالیٰ کے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

بدن جسکی سالہا سے دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوئی تھی ایک ہی دم میں اسکو چھوڑ کر
رخصت ہو جاتا ہے اب جس قدر میں نے اس اعتراض کے جواب میں لکھا ہے میری دانست
میں کافی ہے اسلئے میں اسی پر بس کرتا ہوں لیکن یہ بات کھولکر یاد دلانا ضروری ہے کہ

اس مقام میں کسی نا سمجھ کا خیال ہو سکتا ہے جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کلام کو بخوبی جانتا ہے اس پر پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کریم و رحیم جلّ شانہٗ اپنے خواص عباد کیلئے ایسا لفظ استعمال کر دیتا ہے کہ بظاہر بد نما ہوتا ہے مگر معناً نہایت عمدہ اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہے جیسا کہ اللہ جلّ شانہٗ نے اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ظاہر ہے کہ ضال کے معنے مشہور اور متعارف جو اہل لغت کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں گمراہ کے ہیں جس کے اعتبار سے آیت کے یہ معنی ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (اے رسول اللہ) تجھ کو گمراہ پایا اور ہدایت دی حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کبھی گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کبھی آنحضرت صلعم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا تھا تو وہ کافر بیدین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہ معنی لینے چاہیے جو آیت کے سیاق

بقیہ حاشیہ: تمام ارادے اول انہیں کے مرایا صافیہ میں منعکس ہوتے ہیں اور پھر ان کی توسط کل مخلوقات میں پھیلتے ہیں چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس تام کے نہایت تجرد اور تنزہ میں ہے اسلئے وہ چیزیں جو انانیت اور ہستی محجوبہ کی کثافت سے خالی نہیں اور محجوب بانفسہا ہیں اس مبدء فیض سے کچھ مناسبت نہیں رکھتیں اور اسی وجہ ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو من وجہ خدا تعالیٰ سے مناسبت رکھتی ہوں اور من وجہ اسکی مخلوق سے تا اس طرف سے فیضان حاصل کریں اور اس طرف پہنچا دیں یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزوں میں سے کوئی چیز بھی اپنے وجود و قیام اور حرکت اور

حاشیہ در حاشیہ: ارادہ کا ملکہ بھی قدرت کاملہ کی طرح دونوں شقوں سے متعلق ہوتا ہے اور دونوں کو چاہتا ہے ہم جیسا یہ ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہوگا ایسا ہی یہ بھی ارادہ کر سکتے ہیں کہ دس برس کے بعد ہو مثلاً ریل اور تار اور صدہا کلیں جو اب نکل رہی ہیں بیشک ابتدا سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں تھیں۔

ضالاً فہدیٰ اسکے مقابل پریہ فرمایا واما السائل فلا تنہر یعنے یاد کر کہ تو بھی ہمارے وصال اور جمال کا سائل اور ہماری حقایق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہمنے باپ کی جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی ہمنے استاد کی جگہ ہو کر تمام دروازے علوم کے تجھ پر کہول دیئے اور اپنے لقاء کا شربت سب سے زیادہ عطا فرمایا اور جو تو نے مانگا سب کچھ تجھ کو دیا سو تو بھی مانگنے والوں کو رد مت کر اور ان کو مت جھڑک اور یاد کر کہ تو عائل تھا اور تیری معیشت کے ظاہری اسباب بکلی منقطع تھے سو خدا خود تیرا متولی ہوا اور غیروں کیطرف حاجت لیجانے سے تجھے غنی کر دیا نہ تو والد کا محتاج ہوا نہ والدہ کا نہ استاد کا اور نہ کسی غیر کی طرف حاجت لیجانے کا بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالیٰ نے آپ ہی کر دئے اور پیدا ہوتے ہی اس نے تجھ کو آپ سنبھال لیا سو اسکا شکر بجا لا اور حاجتمندوں سے تو بھی ایسا ہی معاملہ کر۔ اب ان تمام

بقیہ حاشیہ مضغہ میں ہمارے جنین میں اور ہماری ہر یک حرکت میں اور سکون میں اور قول میں اور فعل میں غرض ہماری تمام مخلوقیت کے لوازم میں کام کرتی ہے مگر وہ فیوض بوجہ ہمارے محجوب بالنفس ہونیکے براہ راست ہم پر نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں اور اس ذات الطف اللطائف اور اصلے اور اشفٰے اور نور الانوار میں کوئی مناسبت درمیان نہیں کیونکہ ہر ایک چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بے جان محجوب بنفسہ اور مسافت قریبہ سے بہت دور ہے اسلئے خدا تعالیٰ میں اور ہم میں ملایک کا وجود اسی طرح ضروری ہوا جیسا کہ نفس ناطقہ اور بدن انسان میں قویٰ روحانیہ اور جسمیہ کا توسط ضروری ٹھہرا

اور اس جگہ کے متعلق ایک اور اعتراض ہے جو بعض ناواقف آریہ پیش کیا کرتے ہیں اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ربکم الذی خلق السموات والارض فی ستۃ ایام ثم استوی علی العرش۔ یعنے خدا نے جو تمہارا رب ہے

آیات کا مقابلہ کرکے صاف طور پر کہلتا ہے کہ اِس جگہ ضال کے معنی گمراہ نہین ہے
بلکہ انتہا درجے کے تعشق کیطرف اشارہ ہے جیساکہ حضرت یعقوب کی نسبت اِسی کے مناسبت
آیت ہے انك فی ضلالك القدیم سو یہ دونون لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ اِن معنون
پر بہی آتے ہین کہ کوئی شخص جادۂ اعتدال اور انصاف کو چہوڑکر اپنے شہوات غضبیہ یا بہیمیہ
کا تابع ہوجاوے۔ لیکن قرآن کریم مین عشاق کے حق مین بہی آئے ہین جو خدا تعالی کے
راہ مین عشق کی مستی مین اپنے نفس اور اُسکے جذبات کو پیرون کے نیچے کچل دیتے ہین
اِسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمان بارِ امانت نتوانست کشید — قرعۂ فال بنام من دیوانہ زدند

اِس دیوانگی سے حافظ صاحب حالت تعشق اور شدت حرص اطاعت مراد لیتے ہین۔

بقیہ حاشیہ کیونکہ نفس ناطقہ نہایت تجرد اور لطافت مین تہا اور بدن انسان محجوب بنفسہ اور کثافت
اور ظلمت مین پڑا تہا اسلئے خدا تعالی نے اِن دونون کے درمیان مین قُوٰی روحانیہ اور جسمیہ
کو دو جہتین پیدا کیا تا وہ قُوٰی نفس ناطقہ سے فیضان قبول کرکے تمام جسم کو اِس سے متادب
اور مہذب کرین۔

چاننا چاہیئے کہ انسان بہی ایک **عالم صغیر** ہے اور عالم کبیر کے
تمام شیون اور صفات اور خواص اور کیفیات اسمین بہری ہوئی ہین جیساکہ اسکی طاقتون
اور قوتون سے اِس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقت کا یہ نمونہ ظاہر کرسکتا ہے

زمین اور آسمانون کو چہہ دن مین بنایا اور پہر عرش پر ٹہرا یہ چہہ دن کی کیون تخصیص ہے یہ تو تسلیم
کیا کہ خدا تعالی کے کام اکثر تدریجی ہین جیساکہ اب بہی اسکی خالقیت جو جمادات اور نباتات اور
حیوانات مین اپنا کام کررہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اسکی خلقت کا ملہ تک پہنچاتی ہے

جس سے خدا تعالی کا یہ منشا ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانون نے اس امانت کو کامل طور پر
قبول نہین کیا صرف مومنون نے قبول کیا ہے اور منافقون اور مشرکون کی فطرتون مین
گوایک ذرہ استعداد کا موجود تہا مگر بوجہ نقصان استعداد وہ کامل طور پر اس پیارے لفظ
ظلوم اور جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تہی وہ کامل طور پر اس نعمت
کو لے گئے انہون نے اس امانت کے قبول کرنیکا صرف اپنی زبان سے اقرار نہین
کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال مین ثابت کر کے دکہلا دیا اور جو امانت لی تہی کمال دیانت کے
ساتہہ اسکو واپس دیدیا۔

بالآخر یہ بہی واضح رہے کہ جہول کا لفظ بہی ظلوم کے لفظ کی طرح ان معنون مین
استعمال کیا گیا ہے جو اتقا اور اصطفا کے مناسب حال ہین کیونکہ اگر جاہلیت کا حقیقی مفہوم مراد

بقیہ حاشیہ بقیہ ترجمہ حاشیہ یہ کہین کہ ملایک کی نسبت جو اجرام علوی اور اجسام سفلی کیطرف ہے وہ درحقیقت ایسی
ہی ہے جیسے قویٰ روحانیہ اور حسیہ کی نسبت بدن انسان کیطرف ہے کیونکہ جیسا کہ
نفس ناطقہ انسان کا بدن انسان کی تدبیر بتوسط قوائے روحانیہ اور حسیہ کے کرتا ہے
ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس مدبرہ کیطرح اور بحکم آیت
اللہ نور السموات والارض انکی حیات کا نور ہے تدبیر عالم کبیر کی بواسطہ ملایک
کے فرماتا ہے اور ہمین اس بات کے ماننے سے چارہ نہین کہ جو کچہہ عالم صغیر مین ذات
واحد لاشریک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بہی نظام ہے کیونکہ یہ دونو

بقیہ حاشیہ در حاشیہ نمبر ۲

زمانہ سے خاص نہین چنانچہ اللہ جلشانہ ہر ایک انسان کی پیدایش کی نسبت بہی یہی مراتب ستہ
کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اٹہارہوین سیپارے سورۃ المومنون مین یہ آیت ہے
ولقد خلقنا الانسان من سلالۃ من طین ثم جعلناہ نطفۃ فی قرار مکین

ہو جو علوم اور عقاید صحیحہ سے بیخبری اور نا راستی اور بیہودہ باتوں میں مبتلا ہوتا ہے
تو یہ تو صریح متقیوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت
جمع نہیں ہو سکتی حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا
ہے یا ایہا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا و یجعل لکم نورا
تمشون بہ۔ یعنے اے ایمان والو اگر تم متقی ہونے پر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالےٰ
کے لئے اتقا کی صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالےٰ تم میں اور تمہارے
غیروں میں فرق رکھ دیگا وہ فرق یہ ہے کہ تمکو ایک نور دیا جائیگا جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام
راہوں میں چلوگے یعنے وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قویٰ اور حواس میں جائیگا
تمہاری عقل میں بھی نور ہوگا اور تمہاری ایک اٹکل کی بات میں بھی نور ہوگا اور تمہاری

بقیہ حاشیہ　عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد لاشریک کا یہی تقاضا ہونا
چاہئے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں ملکر ایک ہی خالق
اور صانع پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عزاسمہ کے مسئلہ کو موئید ہے
وجہ یہ کہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔
غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ ایک اللہ عالم کبیر کے لئے ایسی ہی ضروری
ہیں جیسے قوی روحانیہ و جسمانیہ نشاء انسانیہ کے لئے جو عالم صغیر ہے۔
اگر یہ اعتراض پیش کیا جائے کہ اگر ملائک فی الحقیقت موجود ہیں تو کیوں نظر نہیں

[illegible]　ثم خلقنا النطفۃ علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاما
فکسونا العظام لحما۔ ثم انشانٰہ خلقا آخر فتبارک اللہ احسن
الخالقین ط۔ یعنے پہلے ترجمے انسان کو اس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

اس بات کا ثبوت کہ [illegible]

آنکھوں میں بھی نور ہوگا اور تمہارے کانوں اور تمہاری زبانوں اور تمہارے بیانوں اور تمہاری ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلوگے وہ راہ نورانی ہوجائینگی غرض جتنی تمہاری راہیں تمہارے قویٰ کی راہیں تمہارے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائینگی اور تم سراپا نور میں ہی چلوگے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جاہلیت ہرگز جمع نہیں ہوسکتی ہاں فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہوسکتا ہے اسی مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ بڑی اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیا اللہ کو دیجاتی ہے جنکو تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دیجاتی ہے کہ اُنکے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور اُنکی قوت کشفی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کرلیتی ہے کہ جو دوسروں

بقیہ حاشیہ آتے اور کیوں اُنکی کسی مدد کا ہمیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صریح دیکھتے ہیں کہ ہر یک چیز اپنی فطرتی طاقت سے کام دے رہی ہے مثلاً رحم میں جو بچہ پیدا ہوتا ہے یا درختوں کو جو پھل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو صرف اُس ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبیعت مدبرہ حیوانی اور نباتی اور جمادی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکماء کا قدیم سے یہی قول ہے اور تجربہ بھی اسی قول کا مؤید نظر آتا ہے کیونکہ کبھی ہم حیوانی اور نباتی اور جمادی افعال کو اپنے ارادوں کے بھی تابع کر لیتے ہیں یعنے اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام صادر کراسکتے ہیں مثلاً رحم میں جو کبھی بچہ قبل از تکمیل خلقت ساقط ہوجاتا ہے اور

بقیہ حاشیہ در حاشیہ انواع اور اقسام کا لُب لباب تھا اور اسکی تمام قوتیں اپنے اندر رکھتا تھا تو وہ باعتبار جسم بھی عالم صغیر ٹھہری اور زمین کی تمام چیزوں کی اسمیں قوت اور خاصیت ہو جیسا کہ وہ بر طبق آیت واذا سوّیتہ ونفخت فیہ من روحی۔ باعتبار روح عالم صغیر ہے

کو نصیب نہین ہوتی اُنکے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہین اور معارف اور دقایق کے پاک چشمے اُن پر کہولے جاتے ہین اور فیض سابغ ربّانی اُنکی رگ و ریشہ مین خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے۔

اب پہر ہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیتّ اسلام ہے عنان قلم پہیرتے ہین سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اُسکی حقیقت کیا ہے سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ بہی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جسکا نام اسلام ہے کیونکر حاصل ہو سکتی ہے اور قرآن کریم مین اُسکے حصول کے لئے کیا کیا وسایل بتلائے گئے ہین۔

اوّل جاننا چاہئے کہ کسی شئے کا وسیلہ اُس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹہیک ٹہیک

بقیہ حاشیہ عورتون کو سقوط حمل کی ایک مرض ٹہر جاتی ہے تو طبیب حاذق سمجہہ لیتا ہے کہ رحم کی قوتین کمزور ہو گئی ہین تب وہ مثلاً اوایل حمل مین ایک ملیّن خفیف سا دیتا ہے اور سوا وسوذ یہہ کو دور کر کے تقویّات رحم مثلاً جوارش لولو اور دوالمسک وغیرہ استعمال کرتا ہے اور عورت کو اُسکے مرد سے پرہیز فرماتا ہے تب اس تجویز سے صریح فایدہ محسوس ہوتا ہے اور بچہ ساقط ہونے سے بچ جاتا ہے ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پہلدار درخت کو ایسا پاتا ہے کہ اب وہ پہل کم دیتا ہے تو وہ غور کرتا ہے کہ اسکا کیا سبب ہے۔ تب بلحاظ اسباب متفرقہ کبہی وہ شاخ تراشی کرتا ہے اور کبہی دور کہود کر لقدر ضرورت آبپاشی کرتا ہے اور کبہی معمولی کہات

اور بلحاظ شیون و صفات کاملہ و ظلیّت تامہ روح الہی کا مظہر تام ہے۔ پہر بعد اسکے انسان کو ہمیشہ دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لیئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر نطفہ پیدا کیا اور اس نُطفہ کو ہمیشہ ایک مضبوط تہیلی مین جو ساتھ ہی رحم مین بنتی

استعمال یا بد وسے اس شئے کا بیشتر آجانا ضروری ہو اور اُسکے عوض اُسکی نقیض کا
استعمال کرنا موجب بعد و ناکافی نہو۔

بعد اسکے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقت اسلامیہ کی تحصیل کے لئے بہت وسائل بیان فرمائے ہیں مگر درحقیقت اُن سب کا مآل دو قسم پر ہی جا ٹھہرتا ہے اول یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُسکی مالکیت تامہ اور اُسکی قدرت تامہ اور اُسکی حکومت تامہ اور اُسکے علم تام اور اُسکے حساب تام اور نیز اُسکے واحد لاشریک اور حیی قیوم اور حاضر ناظر ذو الاقتدار اور ازلی ابدی ہونے میں اور اُسکی تمام قوتوں اور طاقتوں اور جمیع جلال و کمال کے ساتھ یگانہ ہونے میں پورا پورا الیقین آجاوے یہاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اُسکے تصرف اور حکم میں دکھائی دے اور

بقیہ حاشیہ ہڈیاں جیسی کہ اُسکی جڑوں میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی کانوں کی تحقیق میں دخل کرنے والے اسی طور پر تجویزیں کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کامیاب ہو جاتے ہیں پس اگر یہ سلسلہ ملایک کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملایک ٹھہر نہیں سکتے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبعی کی کامل تحقیقات سے بے بہرہ تھے انہیں دنوں میں ملایک کا وجود تراشا گیا ہے انسان کی عادت ہے کہ معلولات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے پس جبکہ علت صحیحہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملایک کا وجود قوت متخیلہ کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا یہ حال

جاتے ہی جگہ دی۔ قرار داد مکین میں کا لفظ اسلئے اختیار کیا گیا کہ تا رحم اور نطفہ دونوں پر اطلاق پا سکے) اور پھر ہمنے نطفہ سے علقہ بنایا اور علقہ سے مضغہ اور مضغہ کے بعض حصوں میں سے ہڈیاں اور ہڈیوں پر پوست پیدا کیا پھر اسکو ایک اور پیدائش دی یعنے روح اس

هو القاهر فوق عباده کی تصویر سامنے نظر آجاوے اور نقش راسخ بید ہ ملکوت السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھہ دل مین لکہا جائے۔ یہانتک کہ اُسکی عظمت اور ہیبت اور کبریائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی قہری شعاعون سے مضمحل اور خیرہ کرکے اُنکی جگہ بیلے اور ایک دائمی رُعب اپنا دلپر جما دیوے اور اپنے قہری حملہ سے نفسانی سلطنت کے تخت کو خاک ذلت مین پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور اپنے خوفناک کرشمون سے غفلت کی دیوارون کو گرادے اور تکبر کے منارون کو توڑ دے اور ظلمت بشری کی حکومتین وجود انسانی کی دار السلطنت سے بکلّی اُٹھا دیوے اور جو جذبات نفس امّارہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور با عزّت سمجھے گئے تھے اُنکو ذلیل اور خوار اور ہیچ اور بیمقدار کرکے دکھلا دیوے۔

بقیّہ حشیہ کی نئی روشنی (کہ خاک برفرق این روشنی) نو تعلیم یافتہ لوگون کو اوہام باطلہ سکھا رہی ہے اور ہم نے تو ڈرتے ڈرتے اسقدر بیان کیا ہے اکثر انکی تو فقط اسی پر نہین ٹھہرتی بلکہ حضرت خداوند تعالیٰ کی نسبت بھی ایسا ہی جرح پیش کرکے صانع حقیقی کے وجود سے فارغ ہو بیٹھے ہین۔

اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ خیال کہ فرشتے کیون نظر نہین آتے بالکل عبث ہے فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف وجود رکھتے ہین پس کس طرح ان آنکہون سے نظر آدین کیا خدا تعالیٰ جسکا وجود ان فلسفیون کے نزدیک بہی

مین ڈالدی پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی صنعت کاری مین تمام صناعون سے بلحاظ حسن صنعت و کمال عجائبات خلقت بڑہا ہوا ہے۔

اب دیکہو خدا تعالیٰ نے اس جگہ بہی اپنا قانون قدرت یہی بیان فرمایا کہ انسان

دوم یہ کہ اللہ جل شانہ کے حسن و احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حُسن کے ذریعہ سے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعہ سے اور اللہ جل شانہٗ کا حُسن اُسکی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور مبدا ہے جمیع فیضون کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہریک امر کا اور موجد ہے تمام وجودون کا اور علّت العلل ہے ہریک موثّر کا جس کی تاثیر یا عدم تاثیر ہریک وقت اُسکے قبضہ مین ہے اور واحد لاشریک ہے اپنی ذات مین اور صفات مین اور اقوال مین اور افعال مین اور اپنے تمام کمالون مین اور ازلی اور ابدی ہے اپنی جمیع صفات کاملہ کے ساتھہ - بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم باوجود قدرت کاملہ سزا دہی کے ہزارون برسون کی خطائین ایکدم کے رجوع مین بخشنے والا بڑا ہی حلیم اور بُردبار اور پردہ پوش کروڑہا لغزشون کا معاف کرنیوالا اور گناہون کو

بقیہ حاشیہ سلّم ہے ان فانی آنکھون سے نظر آتا ہے - ماسوا اسکے یہ بات ہی درست نہین کہ کسی طرح نظر ہی نہین آسکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے مکاشفات کے ذریعہ سے جو اکثر بیداری مین ہوتے ہین فرشتون کو روحانی آنکھون سے دیکھہ لیتے ہین اور اُن سے باتین کرتے ہین اور کئی علوم اُن سے اخذ کرتے ہین اور مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھہ مین میری جان ہے اور جو مفتری کذاب کو بغیر ذلیل اور معذّب ہونے کے نہین چھوڑتا کہ مین اس بیان مین صادق ہون کہ بارہا عالم کشف مین مَینے ملایک کو دیکھا ہے اور اُن سے بعض علوم اخذ کئے ہین اور اُن سے گذشتہ یا آنیوالی

جیسا طریقے خلقت کے مدارج طے کرکے اپنے کمال انسانیت کو پُہنچتا ہے اور یہ تو ظاہر ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر مین نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر ہونا ثابت ہے اور آیت انّا خلقنا الانسان فی احسن تقویم - اسی کی

دیکھنے والا اور پھر جلد نہ پکڑنے والا اگر اسکا روحانی جمال تمثل کے طور پر ظاہر ہو تو ہریک
دل پروانہ کی طرح اسپر گرے پر اسنے اپنا جمال غیروں سے چھپایا اور انہیں پر ظاہر
کیا جو صدق سے اسکو ڈھونڈتے ہیں اسنے ہریک خوبصورت چیز پر اپنے حسن کا
پرتوہ ڈالا اگر آفتاب ہے یا ماہتاب یا وہ ستارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے
معلوم ہوتے ہیں یا خوبصورت انسانوں کے مونہہ جو دلکش اور ملیح دکھائی دیتے ہیں
یا وہ تازہ اور سبز اور خوشنما پھول جو اپنے رنگ اور بو اور آب و تاب سے دلوں کو اپنی
طرف کھینچتے ہیں یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اس حسن لازوال سے ایک ذرہ کے
موافق حصہ لیتے ہیں وہ حسن ظن اور وہم اور خیال نہیں بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت
روشن ہے جسکے تصور سے تمام نظریں خیرہ ہوتی ہیں اور پاک دل اُسکی طرف کھینچے جاتے

بقیہ حاشیہ خبریں معلوم کی ہیں جو مطابق واقعہ نہیں پھر ہیں کیوں کر کہوں کہ فرشتے کسی کو نظر
نہیں آسکتے بلاشبہ نظر آسکتے ہیں مگر اور آنکھوں سے اور جیسے یہ لوگ ان باتوں
پر ہنستے ہیں عارف اُنکی حالتوں پر روتے ہیں - اگر صحبت میں رہیں تو کشفی طریقہ
سے مطمئن ہوسکتے ہیں لیکن مشکل تو یہی ہے کہ ایسے لوگوں کی کھوپری میں ایک
قسم کا تکبر ہوتا ہے وہ تکبر انہیں اس قدر بھی اجازت نہیں دیتا کہ انکسار اور تذلل
اختیار کرکے طالب حق بنکر حاضر ہو جائیں -
اور یہ خیالات کہ ہمیں فرشتوں کے کاموں کا کیوں کچھ احساس نہیں ہوتا -

---

[illegible] طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی متفرق خوبیوں اور حسنوں کا ایک ایک حصہ
انسان کو دیکر بوجہ جامعیت جمیع شمایل و شیون عالم اسکو احسن ٹھہرایا ہے پس اب
بوجہ تشابہ عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعال صانع واحد ماننا پڑتا ہے کہ جو

ہین - اور اُس محبوب حقیقی کے احسانات جو انسان پر ہین وہ دفترون مین سما نہین سکتے کیونکہ اُسکی نعمتین بیشمار ہین گناہ پر گناہ دیکھتا ہے اور احسان پر احسان کرتا ہے اور خطا پر خطا پاتا ہے اور نعمت پر نعمت دیتا ہے - درحقیقت نہ زید ہم سے کچھ بھلائی کر سکتا ہے اور نہ بکر نہ آفتاب اپنی روشنی سے ہمکو کچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ ماہتاب اپنے نور سے ہمکو کوئی نفع دے سکتا ہے نہ ستارے ہمارے کام آسکتے ہین نہ اُنکی تاثیر کچھ چیز ہے ایسا ہی نہ دوست کام آسکتا ہے نہ فرزند غرض کوئی چیز بھی ہمین آرام نہین پہنچا سکتی جبتک وہ ارادہ نہ فرماوے پس اس سے ظاہر ہے کہ ہزارہا اور بیشمار طریقون سے جو ہماری حاجات پوری ہوتی ہین درحقیقت بہ تفصیل اُسی منعم حقیقی کی طرف سے ہے پس اُسکے انعامات کو کون گن سکتا ہے اگر ہم انصاف سے بولین تو ہمین یہ شہادت دینی پڑیگی کہ کسی نے ہم سے ایسا پیار نہین کیا جیسا کہ اُسنے

بقیہ حاشیہ دراصل پہلے اعتراض کی ایک فرع ہین محجوب ہونے کی حالت مین جیسے فرشتے نظر نہین آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا بھی کچھ پتہ نہین لگتا صرف اپنے خیالات پر سارا مدار ہوتا ہے ایسا ہی فرشتون کے کامون کا بھی جو روحانی ہین کچھ احساس نہین ہوتا اس جگہ یہ مثل ٹھیک آتی ہے کہ ایک اندھے نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا کہ ٹٹولنے سے اسکا کچھ پتہ نہین لگتا تب آفتاب نے اُسکو مخاطب کر کے کہا کہ اے اندھے مین ٹٹولنے سے معلوم نہین ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھون سے بہت دور ہون تو یہ دعا کر کہ خدا تعالیٰ تجھکو آنکھین بخشے تب تو آنکھون کے ذریعہ سے مجھے دیکھیگا

بقیہ حاشیہ در حاشیہ عالم صغیر مین مراتب ستہ کیونکر موجود ہین وہی مراتب ستہ کیونکر عالم کبیر مین بھی ملحوظ ہونا چاہیے ہم صریح اپنی آنکھون سے دیکھتے ہین کہ یہ عالم صغیر جو انسان کے اسم سے موسوم ہے اپنی پیدائش مین چھ طریق رکھتا ہے اور کچھ شک نہین کہ یہ عالم عالم کبیر کے کوائف

یہ دونون قسم کے وسایل جن پر حقیقت اسلامیہ کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن کریم مین ان دونون وسیلون کی طرف اس آیت مین اشارہ فرمایا گیا ہے انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء - الجزو نمبر ۲۲ سورۃ الفاطر - یعنے اللہ جل شانہ سے وہ لوگ ڈرتے ہین جو اسکی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر علم کامل رکھتے ہین خشیت اور اسلام درحقیقت اپنے مفہوم کے رو سے ایک ہی چیز ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے معنون کا مآل اور ماحصل یہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت ذات وصفات باری ہے جسکی ہم تفصیل لکھ چکے ہین اور اسی کی طرف درحقیقت اشارہ اس آیت مین بھی ہے - یوتی الحکمۃ من یشاء ومن یوت الحکمۃ

بقیہ حاشیہ — اور یہ خیال کہ اگر مدبرات اور مقسمات امر فرشتے ہین تو پھر ہماری تدبیرین کیون پیش جاتی ہین اور کیون اکثر امور ہمارے معالجات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے موافق ہوجاتے ہین تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معالجات اور تدبیرات بھی فرشتون کے دخل اور القاء اور الہام سے خالی نہین ہین جس کام کو فرشتے باذنہٖ تعالیٰ کرتے ہین وہ کام اُس شخص یا اُس چیز سے لیتے ہین جس مین فرشتون کی تحریکات کے اثر کو قبول کرنیکا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کھیت یا ایک ٹکڑا یا ایک ملک مین باذنہٖ تعالیٰ پانی برسانا چاہتے ہین تو وہ آپ تو پانی نہین بن سکتے اور نہ آگ سے

[illegible] خوشبو کے شناخت کرنے کے لیئے ایک آئینہ کا حکم رکھتا ہے پس جبکہ اُسکی پیدائش کے حبیہ [illegible] تو قطعی طور پر یہ حکم دیسکتے ہین کہ عالم کبیر کے بھی وہ تمام کلون جیسی ہین جو بلحاظ موثرات [illegible] تجلیات سے جن کے آثار باقیہ نجوم سے مین مخفی ہوہ

فقد اوتی خیرا کثیرا - یعنے جسکو خدا تعالیٰ چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور
جسکو حکمت دی گئی اُسکو خیر کثیر دی گئی حکمت سے مراد علم عظمت ذات و صفات
باری ہے اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ جل شانہٗ قرآن کریم مین
فرماتا ہے ھو خیر مما یجمعون - پھر ایک دوسری آیت مین فرماتا ہے قل
رب زدنی علما یعنے اے میرے رب تو مجھے اپنی عظمت اور معرفت شیون اور
صفات کا علم کامل بخش اور پھر دوسری جگہ فرمایا وبذالک امرت وانا اول المسلمین
ان دونون آیتون کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم جو
اول المسلمین ٹھہرے تو اسکا یہی باعث ہوا کہ اورون کی نسبت علوم معرفت الٰہی
مین اعلم ہین یعنے علم انکا معارف الٰہیہ کے بارے مین سب سے بڑھ کر ہے

بقیہ حاشیہ پانی کا کام لے سکتے ہین بلکہ بادل کو اپنی تحریک سے جا بجا تک محل مقصود پر پہنچا دیتے ہین
اور مدبرات امر جیسے کم اور کیف اور حد اور اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے پہنچا دیتے ہین
بادل مین وہ تمام قوتین موجود ہوتی ہین جو ایک حیوان اور جسکے ارادہ اور [illegible] شعور
چیزین باعتبار اسکے جمادی حالت اور عنصری تماشہ [illegible] ہو سکتے ہین اور فرشتون کی [illegible]
خدمت در اصل تقسیم اور تدبیر ہوتی ہے اسی لئے وہ مقسمات اور مدبرات کہلاتے
ہین اور القا اور الہام بھی جو فرشتے کرتے ہین وہ بھی بدیہا فطرت [illegible] ہوتا ہے مثلاً وہ
الہام جو خدا تعالیٰ اپنے برگزیدہ بندون پر وہ نازل کرتے ہین دوسرون پر نہین کر سکتے

گئے ہین [illegible] تحقیق ہوتے ہین اور [illegible] جنین کی [illegible]
سے [illegible] تعلق مانا جاتا ہے چنانچہ [illegible]
نادان اس جگہ [illegible]

اسلئے انکا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اوّل المسلمین ہیں - اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم کے اس زیادت علم کی طرف اُس دوسری آیت میں بھی اشارہ ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وعلمک ما لم تکن تعلم وکان فضل اللہ علیک عظیما الجزو ۵ یعنے خدا تعالیٰ نے تجکو وہ علوم عطا کئے جو تو خود بخود نہیں جان سکتا تھا اور فضل الٰہی سے فیضان الٰہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنے تو معارف الٰہیہ اور اسرار اور علوم ربّانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے عطر کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے معطر کیا غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے حقیقت اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہے اور اگرچہ حصول حقیقت اسلام کے وسایل اور بھی ہیں جیسے صوم و صلوٰۃ اور دُعا اور تمام احکام الٰہی جو چھہ سو سے بھی کچھہ زیادہ

بقیہ حاشیہ بلکہ اُس طریق [illegible] کے موافق ہر یک شخص اپنے اندازہ استعداد [illegible] اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا روئے خیال ہے [illegible] اللہ جل شانہ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی دوا سے [illegible] دل میں فرشتے ڈالدیتا ہے کہ فلاں مسہل کی دوا اسکو [illegible] یا سقمونیا یا سنا یا کسٹر آئل یا کوئی اور چیز جیسے دل میں ڈالدیتا [illegible] کو بتلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اس دوا کو طبیعت قبول کر لیتی [illegible] تب فرشتے اس دوا پر اپنا اثر ڈالکر بدن میں

[illegible] سے ثابت نہیں ہوتی بلکہ برخلاف اسکے ثابت ہوتا ہے لیکن یہ اعتراض [illegible] کی کم فہمی یا صریح تعصب پر مبنی ہے اس بات کی تجربہ کے لئے کسی ڈاکٹر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر یک انسان اس آزمائش کے لئے

عظمت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلالی و جمالی
ی عزاسمہ وسیلۃ الوسایل اور سب کا موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص
اور معرفت الہی سے بکلّی بے نصیب ہے وہ کب توفیق پا سکتا ہے کہ صوم اور
لاوے یا دعا کرے یا اور خیرات کی طرف مشغول ہو ان سب اعمال صالح
معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسایل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور
بنین و بنات ہیں اور ابتدا اس معرفت کی پرتوہ اسم رحمانیت سے ہے نہ
سے نہ کسی دعا سے بلکہ بلاعلّت فیضان سے صرف ایک موہبت ہے لہذی
ناء و لیفضّل من یشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حسن ایمان کے شمول
یادہ ہوتی جاتی ہے یہان تک کہ آخر الہام اور کلام الہی کے رنگ میں نزول

نیٹا اُسکی تاثیرات پہنچاتے ہیں اور مادہ موذیہ کا اخراج باذنہٖ تعالیٰ شروع ہوجاتا ہے۔
خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری علوم و فنون کو بھی
ضایع ہونے نہیں دیا اور اپنی خدائی کے تصرفات اور دائمی قبضہ کو بھی معطل نہیں رکھا او
اگر خدا تعالیٰ کا اسقدر دقیق در دقیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اُسکی بقا اور فنا
پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ٹھہر سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی ہاں یہ بات درست
ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم میں نہیں چاہا کہ یہ تمام اسرار عام نظروں میں بدیہی
ٹھہر جاویں کیونکہ اگر یہ بدیہی ہوتی تو پھر اُن پر ایمان لانے کا کچھ بھی ثواب نہ ہوتا مثلاً

وقت خرچ کرکے اور ان تجربوں کے بعد جو ہم خلقت یا تمام خلقت کی حالت میں پیدا ہوتے
ہیں یا منقولاً عمل کے طور پر کرتے ہیں حقیقت واقعہ تک پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم
اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہیں یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پکڑ کر تمام صحن سینہ کو اس نور سے منور کر دیتی ہے جسکا نام اسلام ہے اور اس
معرفت تامہ کے درجہ پر پہنچکر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت
اسکی جو ہم بیان کر چکے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی روح نہایت انکسار سے
حضرت احدیت میں اپنا سر رکھہ دیتی ہے تب دونوں طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ
جو میرا سو تیرا ہے۔ یعنے بندہ کی روح بھی بولتے ہے اور اقرار کرتی ہے کہ یا الٰہی جو
میرا ہے سو تیرا ہے۔ اور خدا تعالیٰ بھی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ اے میرے
بندے جو کچھہ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھہ ہے وہ سب تیرے ساتھہ ہے۔
اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے۔ قل یا عبادی الذین اسرفوا
علی انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا الجزو

بقیہ حاشیہ اگر لوگ خدا تعالیٰ کو اپنی آنکھوں سے دیکھہ لیتے اور اسکے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے
تو پھر یہ معلومات بھی اُن تمام معلومات کی ذہن میں داخل ہو جاتے جو انسان بذریعہ
حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے اس صورت میں اُن امور کا ماننا موجب نجات نہ
ٹھہر سکتا جیسا کہ اور دوسرے صدہا امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے مثلاً
ہم اس بات کو مانتے ہیں کہ درحقیقت سورج اور چاند موجود ہیں اور زمین پر صدہا
قسم کے جانور صدہا قسم کی بوٹیاں صدہا قسم کی کانیں اور دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا
اس ماننے سے ہمیں کوئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم اِن چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالیٰ

نطفہ سے کسی بچہ کو رحم میں بنانے کیلئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا نطفہ رحم میں ٹھہرتا
ہے اور صرف چند روز تک اُن دونوں منیوں کے امتزاج سے کچھہ تغیر طاری ہو کر جمے
ہوئے خون کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جسپر ایک نرم سی جھلی ہوتی ہے یہ جھلی جیسے جیسے

الجزو ۲۴ سورۃ الزمر کہہ اے میرے غلامو جنہوں نے اپنے نفسوں پر زیادتی کی ہے
کہ تم رحمت الٰہی سے نا امید مت ہو خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دیگا اب اس
آیت میں بجائے قل یا عباد اللہ کے جسکے یہ معنے ہیں کہ کہہ اے خدا تعالیٰ
کے بندو یہ فرمایا کہ قل یا عبادی یعنے کہہ کہ اے میرے غلامو۔ اس طرز کے
اختیار کرنے میں بھید یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ تا خدا تعالیٰ
بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ
ہیں انکو تسکین بخشے سو اللہ جل شانہٗ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا
ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلاوے کہ میں کہاں تک اپنے وفادار
بندوں کو انعامات خاصہ سے مشرف کرتا ہوں سو اسنے قل یا عبادی کے

بقیہ حاشیہ کے مقرب ہو جائینگے ہرگز نہیں پہرا سکی کیا وجہ کہ جو شخص خدا تعالیٰ کے فرشتوں کو اور
بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میزان عمل کا قبول کرتا ہے اور
پل صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو مانتا ہے کہ خدا تعالیٰ
کی کتابیں ہیں جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اسکے رسول ہیں جو دنیا میں آئے
ہیں اور اسکی طرف سے حشر اجسام ہونا ہے جو ایکدن ہوگا اور خدا ہی موجود ہے جو یہ
واحد لا شریک ہے تو وہ شخص عند اللہ قابل نجات ٹھہر جاتا ہے۔ پیارو! یقیناً سمجھو
کہ اسکی یہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پہ جو ہنوز در پردہ غیب ہے ایمان لاتا ہے اور اسکی

[illegible] بچہ بڑہتا ہے بڑہتی جاتی ہے یہانتک کہ فنا کی [illegible] ایک [illegible] ہو جاتی ہے جو
[illegible] کٹہڑی کی طرح نظر آتی ہے اور اپنی [illegible]
[illegible] قرآن کریم سے معلوم ہوتا ہے [illegible] عالم کبیر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے کس درجہ تک پہنچا کہ اب جو کچھ ہے ہے وہ اُسکا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اُسکا غلام ہو جاوے یعنے ایسا اُسکی طاعت میں محو ہو جاوے کہ گویا اُسکا غلام ہے تب وہ گو کیسا ہی پہلے گناہ گار تھا بخشا جائیگا۔ جاننا چاہیئے کہ عبد کا لفظ لغت عرب میں غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے ولعبد مومن خیر من مشرک اور اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی نجات چاہتا ہے وہ اس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنے اُسکے حکم سے باہر نہ جاوے اور اُسکے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جانے جیسا کہ غلام جانتا ہے تب وہ نجات پائیگا اس مقام میں اُن کوربا طن نام کے موحدوں پر افسوس آتا ہے کہ جو ہمارے

بقیہ حاشیہ آگے کے خیال غفلت مج سمجھا ہو خدا تعالیٰ کے نزدیک ایک راستباز اور نیک خیال اور نیک ظن اور فرمانبردار ٹھہرتا ہے تب اس صدق کی برکت سے بخشا جاتا ہے ورنہ مجرد معلوم سو جانے سے کیا ہے کیا اگر کوئی روز قیامت میں کل حجابوں کے رفع کے بعد یہ کہے کہ یہ بہشت اور دوزخ جو سامنے نظر آرہا ہے اور یہ ملایک جو صف باندھے کھڑے ہیں اور یہ میزان جس سے عمل تل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کر رہا ہے ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہا ہو جائیگا ہرگز نہیں لیں اگر رہا نہیں ہوگا تو اسکا سبب کیا ہے کیا اسکا یہ نہیں کہ حقیقت

ہے یہ اپنے کمال خلقت کے وقت تک ایک گٹھری کی طرح تھا جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقنا ہما وجعلنا من الماء کل شیء حی [illegible]

نبی صلے اللہ علیہ وسلم سے یہان تک بغض رکھتے ہین کہ انکے نزدیک یہ نام کہ غلام نبی غلام رسول غلام مصطفی غلام احمد غلام محمد شرک مین داخل ہین اور اس آیت سے معلوم ہوا کہ مدار نجات یہی نام ہین۔ اور چونکہ عبد کے مفہوم مین یہ داخل ہے کہ ہر ایک آزادگی اور خودروی سے باہر آجاے اور پورا متبع اپنے مولیٰ کا ہو اسلئے حق کے طالبون کو یہ رغبت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہین تو یہ مفہوم اپنے اندر پیدا کرین اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم از روے مفہوم کے ایک ہی ہین کیونکہ کمال اتباع اُس محبت اور اطاعت تامہ کو مستلزم ہے جو عبد کے مفہوم مین پائی جاتی ہے یہی سر ہے کہ جیسے پہلی آیت مین مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الٰہی بننے کی

بقیہ حاشیہ — سنے اُن تمام چیزون کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب مین تہین اسلئے وہ موقعہ ثواب کا ہاتھ سے جاتا رہا جو صرف اُسی شخص کو مل سکتا ہے جو ان بدیہی ثبوتون سے بیخبر ہو اور محض قراین دقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت تک پہنچ گیا ہو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مرے جاتے ہین اُنکی عقلون پہ یہی پردہ پڑا ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہین سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجود ملایک اور علم حشر اجسام اور علم جنت و جہنم اور علم نبوت اور رسالت ایسے کہنچے جاتے اور صاف کئے جاتے اور بدیہی طور پر کہل جاتے کہ جیسے علم ہندسہ و حساب اور

[illegible] زمین کو نہین دیکھا کہ گٹھڑی کی طرح اپنے بند [illegible] تھے اور ہمنے اُنکو کھولدیا۔ سو ہمارے منکرون نے تو آسمان اور زمین بنتا نہین دیکھا اور نہ اُنکی گٹھڑی دیکھی لیکن اس جگہ روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جنکی گٹھڑی کفار [illegible]

خوشخبری ہے گویا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظون مین اس طرح پر ہے کہ قل
یا متبعی یعنے اے میری پیروی کرنے والو جو بکثرت گناہون مین مبتلا ہو رہے ہو رحمت
الٰہی سے نومید مت ہو کہ اللہ جل شانہ ببرکت میری پیروی کے تمام گناہ بخشدیگا اور
اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائین تو معنے خراب ہوجاتے ہین
کیونکہ یہ ہرگز درست نہین کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایمان اور بغیر تحقق شرط پیروی تمام مشرکون
اور کافرون کو یون ہی بخش دیوے ایسے معنے تو نصوص بینہ قرآن سے صریح مخالف
ہین ۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ ماحصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے
تیرے یا رسول اللہ غلام بنجائینگے انکو وہ نور ایمان اور محبت اور عشق بخشا جائیگا

بقیہ حاشیہ بعض حصے علوم طبعی اور طبابت اور ہیئت صاف کئے گئے ہین تو پھر ایسے علوم بدیہیہ ضروریہ
کو نجات انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ نجات کی یہ حقیقت ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کا
محبت اور پیار سے بھرا ہوا ایک فضل ہے جو راستبازون اور صادقون اور سچے ایماندارون کو سالک

کہان گئی اور فیضان سماوی زمین پر جاری ہوگئے اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف عود
کرکے کہتے ہین کہ نطفتین مرد اور عورت کے جو آپس مین ملجاتے ہین وہ اول مرتبہ تکوین
کا ہے اور پھر ان مین ایک جوش آکر وہ مجموعہ نطفتین جو قوت عاقدہ اور منعقدہ اپنے
اندر رکھتا ہی سرخی کی طرف مائل ہوجاتا ہے گویا وہ منی جو پہلے خون سے بنی تھی پھر اپنی اصلی رنگ
کی طرف جو خونی ہے عود کرآتی ہے یہ دوسرا درجہ ہے پھر وہ خون جما ہوا جسکا نام علقہ
ہے ایک گوشت کا مضغہ ہوجاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ خاکہ نہایت دقیق طور پر
اپنے اندر رکھتا ہے یہ تیسرا درجہ ہے اور اس درجہ میں اگر بچہ ساقط ہوجائے تو اسکے دیکھنے سے غور کی

[illegible]

کہ جو انکو غیر اللہ سے رہائی دیگا اور وہ گناہون سے نجات پا جائینگے اور اسی دنیا
مین ایک پاک زندگی انکو عطا کیجائیگی اور نفسانی جذبات کی تنگ و تاریک قبرون
سے وہ نکالے جائینگے اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے انا الحاشر الذی
یحشر الناس علی قدمی یعنی مین وہ مردون کو اٹھانیوالا ہون جسکے قدمون پر
لوگ اٹھائے جاتے ہین واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بھرا پڑا ہے کہ دنیا
مرچکی تھی اور خدا تعالی نے اپنے اس نبی خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیجکر نئے سر
دنیا کو زندہ کیا جیسا کہ وہ فرماتا ہے اعلموا ان اللہ یحیی الارض بعد موتھا
یعنے اس بات کو سن رکھو کہ زمین کو اسکے مرنے کے بعد خدا تعالی زندہ کرتا ہے پھر اسی
کے مطابق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق مین فرماتا ہے -

---

بقیہ حاشیہ — دلاوردن اور اخبار ظنیہ کے ماننے والونکی طرف رجوع کرتا ہے تو پھر علوم بدیہیہ ضروریہ کا ماننا کس
راستبازی اور صدق اور صفا کو ثابت کرسکتا ہے ہم صریح دیکھتے ہین کہ جیسے ہم اشیا کے قایل ہین جایا
نصف دو ہین ایسا ہی ایک اول درجہ کا بدمعاش بھی اسی بات کا قایل ہوتا ہے ہم دنیا

نظر سے کچھ خطوط انسان بننے کے اس مین دکھائی دیتے ہین چنانچہ اکثر بچے اس حالت
مین بھی ساقط ہو جاتے ہین جن عورتون کو کبھی یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دایہ کا
کام کرتی ہین وہ اس حال سے خوب واقف ہین - پھر چوتھا درجہ وہ ہے جب مضغہ
سے ہڈیان بنائی جاتی ہین جیسا کہ آیت فخلقنا المضغۃ عظاما بیان فرما رہی ہے
مگر المضغہ پر جو الف لام ہے وہ تخصیص کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے
کہ تمام مضغہ ہڈی نہین بنجاتا بلکہ جہان جہان ہڈیان درکار ہین باذنہ تعالی وہی
نرم گوشت کسیقدر صلب ہو کر ہڈی کی صورت بنجاتا ہے اور کسیقدر بدستور نرم گوشت

وَاَیَّدَھُمْ بِرُوْحٍ مِّنْہُ یعنے اُنکو روح القدس کے ساتھ مدد دی اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلون کو زندہ کرتا ہے اور روحانی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ قوتین اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینیہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالیٰ کے مقام قرب تک پہنچا دیتا ہے کیونکہ اُسکے مقرب وہی ہین جو یقینی طور پر جانتے ہین کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہین کہ اُسکی قدرتین اور اُسکی رحمتین اور اُسکی عقوبتین اور اُسکی عدالتین سب سچ ہے اور وہ جمیع فیوض کا مبدأ اور تمام نظام عالم کا سرچشمہ اور تمام سلسلہ مؤثرات اور متاثرات کا علت العلل ہے اور متصرف بالارادہ جسکے ہاتھ مین کل ملکوت السموات والارض ہے اور یہ علوم جو مدار نجات ہین یقینی اور قطعی طور پر بجز اُس حیات کے حاصل نہین ہو سکتے جو بتوسط روح القدس انسان کو

بقیہ حاشیہ مین ہزارہا بلکہ کروڑہا چیزون کو یقینی اور قطعی طور پر جانتے ہین اور اُنکے وجود مین ذرہ شک نہین کرتے تو کیا اُنکے ماننے سے کوئی ثواب بھی مل سکتا ہے ہرگز نہین یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنے نشانون کو بھی ایسے بدیہی طور سے اپنے نبیون کے ذریعہ سے

حاشیہ در حاشیہ

رہتا ہے اور اِس درجہ پر انسانی تشکل کا کُھلا کُھلا خاکہ ظاہر ہو جاتا ہے جسکے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہین اس خاکہ مین انسان کا اصل وجود جو کچھ بننا چاہئے تھا بن چکتا ہے لیکن وہ ابھی اُس لحم سے خالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک موٹے اور نشاندار اور چمکیلے لباس کے لئے ہے جس سے انسان کے تمام خط وخال ظاہر ہوتے ہین اور بدن پر تازگی آتی ہے اور خوبصورتی نمایان ہو جاتی ہے اور تمام اعضا پیدا ہوتا ہے پھر بعد اسکے پانچوان درجہ وہ ہے کہ جب اُس خاکہ پر لحم یعنے موٹا گوشت بمعاینت مواضع مناسبہ چڑھایا جاتا ہے یہ وہی گوشت ہے کہ جب انسان پر

ملتی ہے اور قرآن کریم کا بڑے زور شور سے یہ دعویٰ ہے کہ وہ حیات روحانی فقط
متابعت اِس رسول کریم سے ملتی ہے اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت
سے سرکش ہیں وہ مُردے ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہے اور حیات
روحانی سے مراد انسان کے وہ علمی اور عملی قُویٰ ہیں جو روح القدس کی تائید سے
زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جل شانہٗ
انسان کو قایم کرنا چاہتا ہے وہ چھ سو ہیں ایسا ہی اِسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام
کے پر بھی چھ سو ہیں اور بیضہ بشریت جبتک چھ سو حکم کو سر پر رکھ کر جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آوے
اُس میں فنافی اللہ ہونیکا بچہ پیدا نہیں ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چھ سو بیضہ کی استعداد رکھتی ہے
پس جس شخص کا چھ سو بیضہ استعداد جبرائیل کے چھ سو پر کے نیچے آگیا وہ انسان کامل اور یہ تولد اسکا

بقیہ حاشیہ ظاہر نہیں کیا جیسے ہمیشہ سے دُنیا کے جاہل لوگ تقاضا کر رہے ہیں بلکہ جنکی استعدادوں پر پردہ تھا
اُن پر ابتلا کا پردہ بھی ڈالدیا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ مکہ کے جاہل یہ درخواست کرتے
تھے کہ ہم اس شرط پر ایمان لاسکتے ہیں کہ عرب کے تمام مردے زندہ کئے جائیں یا یہ کہ پہاڑ سے [illegible]

وغیرہ سے بیمار رہتا ہے تو نافہ اور بیماری کی تکالیف شاقہ سے وہ گوشت تحلیل ہو جاتا
ہے اور بسا اوقات انسان ایسی لاغری کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ
کا خاکہ یعنی مُشت استخوان رہ جاتا ہے جیسے مدقوقوں اور مسلولوں اور اصحاب
ذیابیطس کو مرض کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے اور اگر کسی کی حیات
مقدر ہوتی ہے تو پھر خدا تعالیٰ اُسکے بدن پر گوشت چڑھاتا ہے غرض یہ وہی گوشت
ہے جس سے خوبصورتی اور تناسب اعضا اور رونق بدن پیدا ہوتی ہے اور [illegible]
نہیں کہ یہ گوشت خاکہ طیار ہونیکے بعد آہستہ آہستہ جنین پر چڑھتا رہتا ہے اور جنین

تولّد کامل اور یہ حیات حیات کامل ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ بقیہ بشریت کے روحانی بچے جو روح القدس کی معرفت آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلّم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی کمیّت اور کیفیّت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیا کے بچوں سے اتم اور اکمل ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہٗ فرماتا ہے کنتم خیر امتٍ اُخرجت للناس یعنے تم سب اُمتوں سے بہتر ہو جو لوگوں کی اصلاح کے لئے پیدا کئے گئے ہو اور درحقیقت جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اِس اُمت مرحومہ کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں کیونکہ اللہ جل شانہٗ کی کتابیں ہمیشہ استعداد نازل ہوتی ہیں جس قدر اُس اُمت میں جو تعمیل کتاب کی مکلّف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

بقیہ حاشیہ ایک زینہ لگا کر آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے روبرو ہی آسمان سے اترو اور کتاب الٰہی ساتھ لاؤ جسکو ہم ہاتھ میں لیکر پڑھ لیں۔ اور وہ نادان نہیں سمجھتے تھے کہ اگر کشف حقیقت اس قدر ہو جائے تو پھر اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا اور ایسے ہی

بقیہ حاشیہ

ایک کافی حصہ اسکا سے لیتا ہے تب باذنہ تعالیٰ اس میں جان پڑ جاتی ہے تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشو و نما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیت پیدا کر لیتا ہے اور پیٹ میں حرکت کرنے لگتا ہے غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ بچہ اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو تب اختیار کرتا ہے اسوقت قبول کرتا ہے کہ جب کہ تمام طور پر موٹا گوشت اسکے بدن پر اسکی ہڈی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے یہی بات ہے جسکو آج تک انسان کے مسلسل تجارب اور مشاہدات نے ثابت کیا ہے یہی تمام صورت ہے جو قرآن کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے بتواتر ثابت ہے پھر اسپر اعتراض

اُسکی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو
کو بکُلّی چھوڑ رہی ہے لیکن دراصل یہ قصور اُن استعدادوں کا ہے جن کے لئے انجیل نازل
ہوئی تھی چونکہ خداتعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اِس لئے
اوایل زمانوں میں اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلید اور کم عقل اور
کم فہم اور کم دل اور کم ہمت اور کم یقین اور پست خیال اور دُنیا کے لالچوں میں پھنسے
ہوئے تھے اور دماغی اور دلی قوتیں اُنکی نہایت ہی کمزور تھیں مگر ان زمانوں کے بعد ہمارے
سیّد و مولیٰ نبی صلے اللہ علیہ وسلم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی
کر گئیں گویا دُنیا نے اپنے فطرتی قویٰ میں ایک اَور ہی صورت بدل لی پس
اُن کی کامل استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

بقیہ حاشیہ نشانوں کے بعد اُس قبول پر ایمان کا لفظ کیونکر اطلاق کرینگے کون شخص ہے جو حقائق
بدیہیہ مبیّنہ کو قبول نہیں کرتا غرض فلسفہ والوں کے خیالات کی بُنیاد ہی غلط ہے وہ
چاہتے ہیں کہ کُل ایمانیات کو علوم مشہودہ محسوسہ میں داخل کر دیں اور ہر ایک امر

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے؟
اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ چونکہ عالم صغیر میں جو انسان
ہے سنت اللہ یہی ثابت ہوئی ہے کہ اُسکے وجود کی تکمیل چھ مرتبوں کے طے کرنے کے
بعد ہوتی ہے تو اِسی قانون قدرت کی رہبری سے ہمیں معقولی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ
دُنیا کی ابتدا میں جو اللہ جلّ شانہٗ نے عالم کبیر کو پیدا کیا تو اُسکی طرز پیدائش میں بھی یہی مراتب
ستہ ملحوظ رکھے ہونگے اور ہر ایک مرتبہ کو تفریق اور تقسیم کی غرض سے ایکدن یا ایک
وقت سے مخصوص کیا ہوگا جیسا کہ انسان کی پیدائش کے مراتب ستہ چھ وقتوں سے

تنبیہ

برادارالہ و ہسم نور افشان ۱۳ - اکتوبر ۱۸۹۳ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۴ - آیت مین حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہے کہ قیامت اور زندگی مین ہی ہون جو مجھہ پر ایمان لاوے اگرچہ وہ مرگیا ہو تو بھی جئیگا یعنے گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پاکر اطاعت الٰہی کی روحانی زندگی حاصل کریگا - انجیل کے اس فقرہ پر اڈیٹر نور افشان نے اپنے پرچہ ۱۳ - اکتوبر ۱۸۹۳ء مین کم فہمی کی راہ سے لکھا ہے کہ آدم سے تا ایندم کوئی شخص دنیا کی تواریخ مین ایسا نہین ہوا جسنے ایسا بھاری دعویٰ کیا ہو اور اپنے حق مین ایسے لفظ استعمال کئے ہون کہ قیامت اور زندگی مین ہون اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اُسکے مطابق ثابت کردینا غیر ممکن

بقیہ حاشیہ جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہوجاے جیسا کہ آجکل کی تحقیقاتون سے اکثر معمورہ ارض اور بہت سے نباتات اور کانون کا پتہ لگ گیا ہے مگر جب چیز کو خدا تعالیٰ اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق نکالنے کے لئے ایمانیات مین

خاص ہین اور دنیا کی تمام قومون کا سات دنون پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل کا نکالکر چھہ دنون کو کامون کے لئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ چھہ دن اُن چھہ دنون کی یادگار چلے آتے ہین کہ جن مین زمین و آسمان اور جو کچھہ ان مین ہے بنایا گیا تھا -

اور اگر کوئی اب بھی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہین کہ جسنے تو عالم کبیر کے لئے عالم صغیر کی پیدائش کے مراتب ستہ کا ثبوت دیدیا اور جو کام کرنیکے دن بالاتفاق ہر ایک قوم مین مسلّم ہین اُنکا چھہ ہونا بھی ظاہر کردیا اور یہ بھی ثابت کردیا کہ

ہوتا لیکن خداوند مسیح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا ویسا ہی اسکو ثابت بھی کر دکھلایا فقط ۔

اڈیٹر صاحب کا یہ مقولہ حقیقت راستی اور صداقت سے دور ہے کسی حقیقت شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا واقعی امر یہ ہے کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرتے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں تو چونکہ وہ سچے نبی تھے اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد انکے روحانی حیات دنیا میں بذریعہ انکے پھیل جاتی لیکن جس قدر حضرت مسیح الٰہی صداقت اور ربانی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے تھا اسکی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں بہت ہی کم ملیگی ہمارے اس زمانہ میں یہ شہادت ظاہر ہے جو بہت پادری صاحبان بھی دیکھیے

بتجشا داخل کر دیا ہے وہ کیونکر بہ خلاف ارادہ الٰہی اس درجہ کی ہدایت تک پہنچ جاتے ہاں جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو لا اشتبہ یہ تمام امور ہدایت کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ شہادی ثبوتوں سے بڑھ کر انکا ثبوت ہوتا ہے

خدا تعالیٰ کے تمام پیدائشی کام اس دنیا میں تدریجی ہیں تو پھر اگر مسلک کی تندرستی پر یہ دلیل کافی نہیں تو آپ پر واجب ہوگا کہ وہ بھی تو اپنے اس دعویٰ پر کوئی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جسمانی صرف ایکدم میں پیدا کر دیا تھا تدریجی طور سے پیدا نہیں کیا تھا ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا اب بھی ہے جو پہلے تھا اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب بھی جاری ہے جو پہلے جاری تھا اور صاف بدیہی طور پر نظر آ رہا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدریجی طور پر اپنے کمال وجود تک پہنچاتا ہے یہ تو نہیں کہ پہلے وہ قوی تھا اور جلد کام کر لیتا تھا اور اب ضعیف ہو گیا اور دیر سے کرتا ہے بلکہ ہمیشہ سے

بلکہ مسیح کی تعلیم خود انکے شاگردوں کی پست خیالی اور کم فہمی اور دنیا طلبی کو دور
نہیں کرسکی اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے اپنی بزدلی اور بداعتقادی
اور بیوفائی دکھلائی بلکہ بعض کی زبان پر بھی جو کچھ اس آخری وقت میں لعن طعن
کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات ہے کہ پڑھے لکھے
اور اعلیٰ درجہ کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بیجا حرکات کو مسیحیوں کے
لئے سخت قابل شرم قرار دیا ہے پھر یہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح روحانی قیامت تھے
اور ان میں داخل ہوکر روحانی مردے زندہ ہوگئے کس قدر دور از صداقت ہے
جو کچھ حضرت مسیح کے پیرووں نے آپکی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور ایمانداری
کا نمونہ دکھلایا وہ تو ایک ایسا بد نمونہ ہے کہ ضرور ان مسیحیوں کو جو اب ہند میں ابتک دنیا میں

بقیہ حاشیہ کیونکہ شہد کی شیرینی اکثر دواؤں میں ہو ہو کر پہنچتی ہیں کہ یعنی امور عرفانی مرتبہ میں وہم اور
شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ سے زیادہ بھی

حاشیہ در حاشیہ

کہ اسکا قانون قدرت ہی ابتدا سے یہی ہے کہ وہ ہر ایک مخلوق کو بتدریج پیدا
کرتا ہے سو حال کے افعال الٰہی ہمیں بتلا رہے ہیں کہ گذشتہ اور ابتدائی زمانہ
میں بھی یہی تدریج ملحوظ تھی بڑا صواب ہے ہم سخت نادان ہونگے۔ اگر ہم حال کے آئینہ میں
گذشتہ کی صورت مشہودہ نہ دیکھیں اور حال کی طرز خالقیت پر نظر ڈالکر صرف اٹکل سے
کیا ثابت نہیں ہوتا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو تدریج سے کمال وجود تک
پہنچاتا ہے بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر یک مخلوق کی پیدائش میں جیسی تدریج ملحوظ ہے
اور حکمت الٰہی نے ہر یک مخلوق کی پیدائش میں یہی لحاظ کیا ہے کہ اسکے پیدا
ہونے کے چھ مرتبے ہیں جو چھ دنوں میں انجام پذیر ہوں کسی مخلوق پر نظر ڈالکر

آتے گئے اُسکا بد اثر پڑا ہوگا کیونکہ ہر یک شخص سمجھ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے حقیقی معجزات ظہور میں آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجائب کام اُن سے ظاہر ہوتے تو اُنکے حواریوں کا جو ایمان لا چکے تھے ایسا بد انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض چند درہم رشوت لیکر اُنکو گرفتار کراتے اور بعض اُنکو گرفتار ہوتے دیکھ کر بھاگ جاتے اور بعض اُنکے روبرو اُن پر لعنت بھیجتے جن کے دلوں میں ایمان رچ جاتا ہے اور جنکو نئی زندگی حاصل ہوتی ہے کیا اُنکے یہی آثار ہوا کرتے ہیں اور کیا وہ اپنے مخدوم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریاں کیا کرتے ہیں اور حضرت مسیح کے الفاظ ہی جو انجیلوں میں درج ہیں دلالت کر رہے ہیں کہ آپکے حواری اور آپکے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ بکلّی روحانیت سے خالی تھے اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

بقیہ حاشیہ طور پر ثابت ہو سکتی ہے اُسی طور پر اُن تمام عقاید کا ثبوت ملجاتا ہے بلکہ ایسا اعلیٰ ثبوت کہ کوئی نمونہ اُسکا دنیا میں پایا نہیں جاتا مگر کمبخت انسان ان راہوں کی طرف

حاشیہ در حاشیہ

دیکھ لویں چھ مراتب اُس میں متحقق ہونگے یعنے بنظر تحقیق یہ ثابت ہوگا کہ ہر یک جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چھ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے اور انسان پر کچھ موقوف نہیں زمین پر جو ہزارہا حیوانات ہیں اُنکے وجود کی تکمیل بھی انہیں مراتب ستّہ پر موقوف پاؤگے۔

پھر ایک اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب ستّہ کا صرف جسمانی مخلوق میں ہی محدود نہیں بلکہ روحانی امور میں بھی اسکا وجود پایا جاتا ہے مثلاً تھوڑے سے غور سے معلوم ہوگا کہ انسان کی روحانی پیدائش کے مراتب بھی چھ ہی ہیں پہلے وہ نطفہ کی صورت پر صرف حق کے قبول کرنے کی ایک استعداد اپنے اندر رکھتا ہے اور پھر جب

بعض کو انہین سست اعتقاد کے لفظ سے پکارا ہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے اور اگر ہم حواریون کو الگ رکہہ کر ان عیسائیون کے حالات پر نظر ڈالین جو بعد انکے وقتاً فوقتاً آجتک پیدا ہوتے رہے تو ہمین ایک بہی ان مین سے نظر نہین آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے نکلکر نئی زندگی کی قیامت مین برانگیختہ ہوگیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ و تاریک قبرون مین مرے ہوئے اور سڑے ہوئے نظر آرہے ہین اور روحانی حیات کی ہوا انکو چہو ہی نہین گئی وہ جانتے ہی نہین کہ خدا کون ہے اور اسکی عظمت اور قدرت کیا شے ہے اور کیونکر وہ پاک دلون کو پاک زندگی بخشتا اور ان سے قریب ہوجاتا ہے وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر اور بے وجہ اسپر دوسرونکے گناہ ہونکا بوجہ لاد کر خوش ہو رہے ہین جاننا چاہئے کہ موت چار قسم کی ہوتی

بقیہ حاشیہ ذرہ رغبت نہین کرتا اور ان راہون سے حق الیقین تک پہنچنا چاہتا ہے جو خدا تعالیٰ کے قدیم قانون قدرت نے وہ راہین ان امور کے دریافت کے لئے مقرر نہین کین اسکی

اس استعداد کے ساتھ ایک قطرہ رحمت الہی ملتا ہے اسی طرز کے موافق کہ جب عورت کے نطفہ مین مرد کا نطفہ پڑتا ہے تب انسان کی باطنی حالت نطفہ کی صورت سے علقہ کی صورت مین آجاتی ہے اور کچہ رشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور پہر وہ علقہ اعمال صالحہ کے خون کی مدد سے مضغہ بنتا ہے اسی طرز سے کہ جیسے خون حیض کی مدد سے علقہ مضغہ بنتا ہے اور مضغہ کی طرح ابہی اسکے اعضا ناتمام ہوتے ہین جیسا کہ مضغہ مین ہڈی والے عضو ابہی ناپدید ہوتے ہین ایسا ہی اس مین بہی شدت للہ اور ثبات للہ اور استقامت للہ کے عضو ابہی کما حقہ پیدا نہین ہوتے گو تواضع اور نرمی موجود ہوجاتی ہے۔ اور اگرچہ پوری شدت

ہے غفلت کی موت گناہ کی موت شرک کی موت کفر کی موت سو یہ چاروں قسموں
کی موت عیسائی مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اسلئے کہ انکی تمام قوتیں دنیا
کی آرائشوں اور جمعیتوں کے لئے خرچ ہو رہی ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور ان میں جو حجاب
ہیں انکے دور کرنے کیلئے ایک ذرہ بھی انہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھنی
ہو تو یورپ کی سیر کرو اور دیکھو کہ ان لوگوں میں عفت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کسقدر باقی
رہ گئی ہے اور شرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنایا اور خدا تعالیٰ کو بھلا دیا
اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے منکر ہو گئے اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ حضرت
مسیح کی نسبت یہ گمان کرنا کہ انہوں نے روحانی مردوں کے زندہ کرنے میں قیامت
کا نمونہ دکھلایا سراسر خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا نمونہ

بقیہ حاشیہ ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آنکھ پر رکھ کر اسکا میٹھا یا کڑوا ہونا
امتحان کرے یا آنکھوں کو بند کر کے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے مگر یاد رہے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

اور صلاحیت اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی مگر مضغہ کی طرح کسیقدر قضا و قدر کی مضغ کے لائق
ہو جاتا ہے یعنے کسیقدر اس لائق ہو جاتا ہے کہ قضا و قدر کے دانت اسپر چلیں اور
وہ انکے نیچے ٹھہر سکے کیونکہ نطفہ جو ایک سیال رطوبت کے قریب قریب ہے وہ تو اس
لائق ہی نہیں کہ دانتوں کے نیچے پیسا جاوے اور ٹھہرا رہے لیکن مضغہ مضغ کے لائق
ہے اسی لئے اسکا نام مضغہ ہے سو مضغہ ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاشنی
محبت الٰہی کی دل میں پڑ جاتی ہے اور تجلی جلالی توجہ فرماتی ہے کہ بلاؤں کے ساتھ اس کی
آزمائش کرے تب وہ مضغہ کی طرح قضا و قدر کے دانتوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب
قیمہ کیا جاتا ہے غرض تیسرا درجہ سالک کے وجود کا مضغہ ہونے کی حالت اور چوتھا درجہ

روحانی حیات کے بخشنے مین اس ذات کامل الصفات نے دکھلایا جسکا نام نامی محمد ہے صلی اللہ علیہ وسلم سارا قرآن اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے کہ یہ رسول اس وقت بھیجا گیا تھا کہ جب تمام قومین دنیا کی روح مین مرچکی تھین اور فساد روحانی نے بر و بحر کو ہلاک کر دیا تھا تب اس رسول نے آکر نئے سرے سے دنیا کو زندہ کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ عرب کے لوگ اوّل کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کیسی انکی وحشیانہ حالت اعلیٰ درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس صدق و صفا سے انہون نے اپنے ایمان کو اپنے خونون کے بہانے سے اور اپنی جانون کے فدا کرنے اور اپنے عزیزون کو چھوڑنے اور اپنے مالون اور عزتون اور آرامون کو خدا تعالیٰ کی راہ مین

بقیہ حاشیہ کہ یہ بات ہی نہین کہ ایمانی مرتبہ مین خدا تعالیٰ نے ان تمام امور کے تسلیم کرانے مین اپنے بندون کو صرف تکلیف مالایطاق دینا چاہا ہے بلکہ انکی تسلیم کے لئے براہین

وہ یہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلاؤن کی برداشت کی برکت سے آزمائے جانے کے بعد نقوش انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنے روحانی طور پر اسکے لئے ایک صورت انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اسکو دو آنکھین دو کان اور دل اور دماغ اور تمام ضروری قویٰ اور اعضاء عطا کئے جاتے ہین اور بمقتضائے آیت اشداء علی الکفار رحماء بینھم سختی اور نرمی اپنے مناسبہ مین ظاہر ہو جاتی ہے یعنے ہر یک خلق اسکا اپنے اپنے محل پر صادر ہوتا ہے اور آداب طریقت تمام محفوظ ہوتے ہین اور ہر یک کام اور کلام حفظ حدود کے لحاظ سے بجا لاتا ہے یعنے نرمی کی جگہ پر نرمی اور سختی کی جگہ پر سختی اور تواضع کی جگہ پر تواضع اور ترفع کی جگہ پر ترفع ایسا ہی تمام قویٰ

لگانے سے ثابت کر دکہلایا تو بلاشبہ اُنکی ثابت قدمی اور اُنکا صدق اور اپنے پیارے رسول کی راہ میں اُنکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کی رنگ میں اسکو نظر آیگی وہ پاک نظر اُنکے وجودوں میں کچھہ ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کہوئے گئے اور اُنہوں نے فنا فی اللہ ہوکر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکہلائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھہ اُنہوں نے عقاید کے طور پر حاصل کیا تہا وہ یہ تعلیم نہی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جاوے یا خدا تعالیٰ کو بچوں کا محتاج ٹہرایا جائے بلکہ اُنہوں نے حقیقی خدا کو ذوالجلال جو ہمیشہ سے غیر متبدّل اور حیّ قیّوم اور ابن اور اب ہونے کی حاجات سے منزّہ اور موت اور پیدایش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تہا اور وہ لوگ سچ مچ موت کے گڑہے سے نکلکر پاک حیات کے بلند مینار پر کہڑے ہوگئے تہے اور ہر ایک

بقیہ حاشیہ لطیفہ وسیٔے ہیں جن پر ایک سلیم العقل نظر غور ڈالکر ایک حصہ وافر یقین کا حاصل کر سکتا ہے مثلاً گو ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

سے اپنے محل پر کام لیتا ہے یہ درجہ جنین کے اُس درجہ سے مشابہت رکہتا ہے کہ جب وہ مضغہ کی حالت سے ترقی کر کے انسان کی صورت کا ایک پورا خاکہ حاصل کر لیتا ہے اور مضغہ کی جگہ پر ہڈی نمودار ہوجاتی ہے اور گوشت کی جگہ پر گوشت باقی رہتا ہے ہڈی نہیں بنتی اور تمام اعضا میں باہم تمیز کلی پیدا ہوجاتی ہے لیکن ابھی خوبصورتی اور تازگی اور نما سب اعضا نہیں ہوتا صرف خاکہ ہوتا ہے جو نظر دقیق دکہائی دیتا ہے پہر لیپ اسکے عنایت الٰہی توفیقات متواترہ سے موفق کر کے اور تزکیہ نفس کے کمال تک پہنچا کر اور فنا فی اللہ کے انتہائی نقطہ تک پہنچا کر اسکے خاکہ کے بدن پر انواع اقسام کی برکات کا گوشت بہر دیتی ہے اور اُس گوشت

نے ایک تازہ زندگی پالی تہی اور اپنے ایمانون مین ستارون کی طرح چمک اُٹہے تہے سو درحقیقت ایک ہی کامل انسان دُنیا مین آیا جسنے ایسے اتم اور اکمل طور پر یہہ روحانی قیامت دکہلائی اور ایک زمانہ دراز کے مُردون اور ہزارون برسون کے عظم رمیم کو زندہ کر دکہلایا اُسکے آنے سے قبرین کہل گئین اور بوسیدہ ہڈیون مین جان پڑ گئی اور اُسنے ثابت کر دکہلایا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس کے قدمون پر ایک عالم قبرون مین سے نکل آیا اور بشارت و رأیت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہوگئی اور پہر یہہ قیامت کا نمونہ صحابہ تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادر قدیر نے جسنے ہر قوم اور ہر زمانہ اور ہر ملک کے لئے اُس بشیر و نذیر کو مبعوث کیا تہا ہمیشہ کے لئے جاودانی کبہیہ

بقیہ حاشیہ بالغیب ہے مگر قرآن کریم کو دیکہو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنیکے لئے کس قدر استدلالات اور براہین شافیہ سے بہرا ہوا ہے۔ ایسا ہی اگرچہ یہہ تو نہین کہ

اُسکی شکل کو چمکیلی اور اُسکی تمام ہیکل کو آبدار کر دیتی ہے تب اُسکے چہرہ پر ملیّت کا نور برستا ہے اور اُسکے بدن پر کمال تام کی آب و تاب نظر آتی ہے اور یہہ درجہ پیدائش کا جسمانی پیدائش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے قالب کی ہڈیون پر گوشت چڑہایا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تناسب اعضا ظاہر کیا جاتا ہے۔ پہر بعد اسکے روحانی پیدائش کا چہٹا درجہ ہے جو مصداق ثم انشاناہ خلقا آخر کا ہی وہ مرتبہ بقا ہے جو فنا کے بعد ملتا ہے جسمین روح القدس کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی کی روح انسان کے اندر پہونک دیجاتی ہے۔ ایسا ہی یہہ چہہ مراتب خدا تعالیٰ کی پاک کلام مین جو

اُسکے پیچھے تا ابد اُن میں رکھ دیں اور وعدہ کیا کہ وہ نور اور وہ روح القدس جو اس
کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تھا آنیوالے متبعین اور صادق الاخلاص لوگوں کو بھی
ملیگا جیسا کہ اُسنے فرمایا ھو الذی بعث فی الامیین رسولاً منھم یتلوا علیھم
آیاتہ و یزکیھم و یعلمھم الکتاب والحکمۃ و ان کانوا من قبل لفی ضلال
مبین و آخرین منھم لما یلحقوا بھم وھو العزیز الحکیم یعنے وہ خدا جس نے امیوں میں انہیں میں سے
ایک رسول بھیجا جو اُن پر اسکی آیتیں پڑھتا ہے اور انہیں پاک کرتا ہے اور انہیں
کتاب اور حکمت سکھلاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اس سے صریح گمراہ تھے اور ایسا ہی وہ رسول
جو انکی تربیت کر رہا ہے ایک دوسرے گروہ کی بھی تربیت کریگا جو انہیں میں سے ہو جائینگے اور انہیں کے کمالات
پیدا کر لینگے مگر ابھی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غالب ہے اور حکمت والا ہے

بقیہ حاشیہ ہم لا یکسر کو کسی منکر کے ہاتھ میں پکڑا دیں یا کام کرتے دکھلا دیں لیکن طالب حق
کے لئے اسقدر کافی ہے کہ دقیق در دقیق تدبیرات نظام کو دیکھے کہ ضرورت

حاشیہ در حاشیہ

جمع ہیں۔ اوّل حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الٰہی اور کلمات کتاب اللہ کے لئے بطور
تخم کے ہیں جنکو معانی مقصودہ سے کچھ بھی حصہ نہیں ہاں اُنکے حصول کے لئے ایک
استعداد بعیدہ رکھتے ہیں دوم کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی
کے رنگ میں آئے جنکو معانی مقصودہ سے کچھ حصہ نہیں مگر اُنکے حصول کے لئے ایک
ذریعہ قریبہ ہیں سوم اُن فقرات ناتمام کا مرتبہ جو ابھی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے
تھے کیونکہ ہنوز تنزیل کا سلسلہ ناتمام تھا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ابھی اپنا کامل چہرہ نہیں
دکھلایا تھا مگر اُن فقرات کو معانی مقصودہ سے ایک وافر حصہ تھا اسلئے وہ کلام الٰہی تام کے
لئے بطور بعض اعضا کے ٹھہرے جنکا نام بلحاظ قلت و کثرت آیتیں اور سورتیں رکھا گیا

یہ نکتہ یاد رہے کہ آیت و آخرین منھم میں آخرین کا لفظ مفعول کے محل پر واقع ہے گویا تمام آیت معہ
اپنے الفاظ مقدرہ کے یوں ہے ھو الذی بعث فی الامیین رسولاً منھم یتلو علیھم
آیاتہ و یزکیھم و یعلمھم الکتاب و الحکمۃ و یعلم الآخرین منھم
لما یلحقوا بھم یعنے ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور
بھی ہیں جنکا گروہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہوگا اور جیسی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی ایسا ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس
گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائینگے یعنے وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جس
زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا اور مذہب اسلام
بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پُر ہو جائیگا اور فقرا کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

بقیہ حاشیہ ملائکہ اسکی نظر میں ضرور ثابت ہو جائینگے اھ۔ اگر ایسا طالب دہریہ ہے تو پہلے ہم وجود باری
کا اسکو ثبوت دینگے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اسکے ہو ہی نہیں سکتا

چہارم اُس کلام جامع تام مفصل مبیّن کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور جمیع مضامین مقصودہ
اور علوم حکمیہ و قصص و اخبار و احکام و قوانین و ضوابط و حدود و مواعید و انذارات
و تبشیرات اور درشتی اور نرمی اور شفقت اور رحم اور حقائق و نکات پر بالاستیفا مشتمل ہے
پنجم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو زینت اور آرایش کے لئے اُس کلام پر ازل سے
چڑھائی گئی ششم برکت اور تاثیر اور کشش کی روح کا مرتبہ جو اُس پاک کلام میں موجود ہے
جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اُسکو زندہ اور منورہ کلام ثابت کیا۔
اسی طرح ہر ایک عاقل اور فصیح منشی کے کلام میں بھی چھ مراتب جمع ہو سکتے
ہیں گو وہ کلام اعجازی حد تک نہیں پہنچیگا کیونکہ جبکہ حروف میں کوئی کلام لکھا جائیگا

رہیگی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلوں اور طریقوں کے صرف نبی کریم کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچا دیگا اور اسکو ایک گروہ بنائیگا اور وہ گروہ صحابہ کی گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کریگا کیونکہ وہ تمام وکمال آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی نزاعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا فیضان ان میں جاری وساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملینگی یعنے اپنے کمالات کے رو سے انکی مشابہ ہوجائینگی اور انکو خدا تعالیٰ کے فضل وکرم سے وہی موقعہ ثواب حاصل کرنے کے حاصل ہوجائینگے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور بباعث تنہائی اور بیکسی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھی جائینگی جس طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت سی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

بقیہ حاشیہ کہ اُسکے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک پتہ بھی ہل نہ سکے اور پھر یہ ثبوت دینگے کہ جن مصالح وقتیہ کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان تدبیر شمس وقمر ونجوم

خواہ وہ عربی ہوں یا انگریزی یا ہندی پہلے اُنکا وجود ضروری ہے سو یہ تو پہلا مرتبہ ہوا جو مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعیدہ ہے مگر ان مضامین سے کچھ حصہ نہیں رکھتا پھر بعد اسکے دوسرا مرتبہ کلمات کا ہے جو حروف کے ذریعہ سے پیدا ہونگے جن کو معانی ومضامین مقصودہ سے ابھی کچھ حصہ نہیں مگر انکے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریبہ ہیں پھر اسکے بعد تیسرا مرتبہ فقرات کا ہے جو ابھی معانی مقصودہ کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس مضمون کے لئے جو منشی کے ذہن میں ہے بطور بعض اعضا کے ہیں پھر چوتھا مرتبہ کلام جامع تام کا ہے جو منشی کے دل میں سے نکلکر بہ تمام وکمال کاغذ پر اندراج پا گیا ہے اور تمام معانی اُس

پھیلنے کا زمانہ ہوگا اور راستبازوں کو وہی مشکلات پیش آجائینگی جو صحابہ
رضی اللہ عنہم کو پیش آئی تھیں اسلئے وہ ثابت قدمی دکھلانے کے بعد صحابہ کے تبر
پر شمار ہونگے لیکن درمیانی زمانہ فیج اعوج ہے جسمیں باعث رعب اور شوکت
سلاطین اسلام اور کثرت اسباب تنعم صحابہ کے قدم بقدم رکھنے والے اور انکے
مراتب کو ظلی طور پر حاصل کرنیوالے بہت ہی کم تھے مگر آخری زمانہ اول زمانہ کے مشابہ
ہوگا کیونکہ اس زمانہ کے لوگوں پر غربت طاری ہوجائیگی اور بجز ایمانی قوت کے اور کوئی سہارا ابتلاؤں
کے مقابلہ پر انکے لئے نہ ہوگا سو انکا ایمان خدا تعالی کے نزدیک ایسا مضبوط اور ثابت
ہوگا کہ اگر ایمان آسمان پر چلا جاتا تب بھی وہ اسکو زمین پر لے آتے یعنے ان پر
زلزلے آئینگے اور وہ آزمائے جائینگے اور سخت فتنے انکو گھیرینگے لیکن وہ ایسے

بقیہ حاشیہ وابر وباد وغیرہ کررہا ہے ان مصالح کے شناخت اور وضع شے فی محلہ کے قوی ہرگز
ان چیزوں کو نہیں دیئے گئے جیسا کہ ابھی ہم ثابت کر چکے اور یہ بھی ثابت کرچکے کہ

مضامین مقصودہ کو اپنے اندر جمع رکھتا ہے پھر پانچواں مرتبہ یہ ہے کہ ان سادہ فقرات
اور عبارتوں پر بلاغت اور فصاحت کا رنگ چڑھایا جاوے اور خوش بیانی کے نمک سے
ملیح کیا جاوے پھر چھٹا مرتبہ جو بلا توقف اس مرتبہ کے تابع ہے یہ ہے کہ کلام میں
اثر اندازی کی ایک جان پیدا ہوجاوے جو دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیوے اور طبیعتوں
میں گھر کر لیوے۔ اب غور کرکے دیکھو کہ یہ مراتب ستہ بکلی ان مراتب ستہ
کی مانند اور انکی مثیل ہیں جنکا قرآن کریم میں نطفہ علقہ مضغہ اور کچھ مضغہ اور کچھ
عظام یعنے انسان کی شکل کا خاکہ اور انسان کی پوری شکل اور جاندار انسان نام
رکھا ہے۔

ثابت قدم نکلیں گے کہ اگر ایمان آفلاک پر بھی ہوتا تب بھی اُسکو نہ چھوڑتے سو یہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اِس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئینگے کہ جب چاروں طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خداتعالیٰ کی سچی محبت دلوں سے نکل جائیگی مگر اُنکا ایمان اُن دلوں میں ٹہرے نہ رہیں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلاکشی کی اُنہیں بہت قوت ہوگی اور صدق اور ثبات بے انتہا ہوگا نہ کوئی خوف اُنکے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی دُنیوی اُمید اُنکو سُست کریگی اور ایمانی قوت اُنھیں باتوں سے آزمائی جاتی ہے کہ ایسی آزمایشوں کی وقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اس گروہ کا اُسی وقت میں ناضر ہونا ہی ہے جبکہ اسکی آزمایش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

بقیہ حاشیہ خداتعالیٰ بغیر وسایط کے کوئی کام نہیں کرتا اور جن کو وسایط ٹہراتا ہے پہلے اُنکو اُن کاموں کی مناسبِ حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے مثلاً شعور کے کام صاحب

حاشیہ در حاشیہ

اور ہمنے ارادہ کیا تھا کہ اُن اعتراضوں کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیوں چار دن میں بنائی گئی اور آسمان دو دن میں۔ اور کیوں یہ کہا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار فرشتے اٹھا رہے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ اٹھائینگے اور اسکے کیا معنے ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا لیکن چونکہ اب وقت بہت کم ہے اور طول بہت ہوگیا ہے اور ان اعتراضات کے جوابات نہایت ورجہ کے معارف حقایق سے بھرے ہوئے ہیں جو بہت طول چاہتے ہیں اس لئے بالفعل ہم اِس حاشیہ کو ختم کرتے ہیں اور انشاء اللہ القدیر براہین احمدیہ کے حصہ پنجم میں یہ تمام معارف مع الہیہ تحریر کرکے دکھلائینگے اور حقایق اللہ ظاہر کرینگے کہ جن سے

اور دنیا حقیقی ایمان سے ایسی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ خلاصہ کلام یہ کہ اللہ جلّ شانہٗ انکے
حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آنیوالے خالص اور کامل بندے ہونگے جو اپنے
کمال ایمان اور کمال اخلاص اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی
اور کمال معرفت اور کمال فدائی کے رو سے صحابہ کے ہمرنگ ہونگے
اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہئے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے
کاملین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہر الفاظ سے ہی
معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہونگے جیسا کہ آیت وآخرین
منھم لمّا یلحقوا بھم صاف بتلا رہی ہے اور زمانے تین ہیں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ
ہے اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

بقیہ حاشیہ شعور سے لینا ہے اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے انسان کا کام انسان
سے اور حیوان کا کام حیوان سے اور نظر دقیق کا کام نظر دقیق سے پس ان

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

مشتبہ کار اور پلید طبع مخالفین نے ایسے اعتراضات کے کرنے میں کس قدر
معرفت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ اور انکی مذاہب ذاتیہ
حقانیت سے دور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و
معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع رکھتا ہے اور کیونکہ تمام روحانی
محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے بالآخر ہم دعا کرتے ہیں کہ اے قادر خدا
اے اپنے بندوں کے رہنما جیسا تو نے اس زمانہ کو صنائع جدیدہ کے ظہور و بروز
کا زمانہ ٹھہرایا ہے ایسا ہی قرآن کریم کے حقائق معارف ان غافلوں پر
ظاہر کر اور اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی توحید کی

جو مسیح موعود کا زمانہ اور مصداق آیت وآخرین منھم کا ہے وہ وہی زمانہ
ہے جس میں ہم ہیں جیسا کہ مولوی صدیق حسن مرحوم قنوجی ثم بھوپالوی جو شیخ بٹالوی
کے نزدیک مجدد وقت ہیں اپنی کتاب حجج الکرامہ کے صفحہ ۱۳۵ میں لکھتے ہیں
کہ آخریت این امت از بدایت الف ثانی شروع کردیدہ آثار تقوی از اول کم
شدہ بودند و اکنون سطوت ظاہری اسلام ہم مفقود شدہ انتہی کلامہ اور یہ تو ظاہر
ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو ہی زمانے نیک قرار دیئے ہیں ایک صحابہ
کا زمانہ جسکا امتداد اس حد تک متصور ہے جس میں سب سے آخر کوئی صحابی فوت ہوا
ہو اور امتداد اس زمانہ کا امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے وقت تک ثابت
ہوتا ہے اور دوسرا زمانہ وسط ہے جسکو بلحاظ بدعات کثیرہ ام الخبائث کہنا چاہیئے

بقیہ حاشیہ ثبوتوں کے بعد بلا شبہ ملایک کے وجود کی ضرورت ثابت ہوتی ہے اور ایمانی امور کے لئے صرف
اسقدر ثبوت کی حاجت ہے تا تکلیف مالایطاق نہ ہو اور نیز ایمان لانیکا ثواب بھی ضایع نہ ہو کیونکہ اگر
ملایک کے وجود کا ایسا ثبوت دیا جاتا کہ گویا انکو پکڑ کر دکہلا دیا جاتا تو پھر ایمان ایمان نہ رہتا اور نجات
کی حکمت عملی فوت ہوجاتی فافہم وتدبر ولا تکن من المستعجلین ۔ منہ

طرف کھینچ لے کفر اور شرک بہت بڑھ گیا اور اسلام کم ہو گیا اب اے
کریم مشرق اور مغرب میں توحید کی ایک ہوا چلا اور آسمان پر جذب کا ایک
نشان ظاہر کر اے رحیم تیرے رحم کے ہم سخت محتاج ہیں اے ہادی تیری
ہدایتوں کی ہمیں شدید حاجت ہے مبارک وہ دن جس میں تیرے انوار ظاہر
ہوں کیا نیک ہے وہ گھڑی جس میں تیری فتح کا نقارہ بجے توکلنا علیک
ولا حول ولا قوۃ الا بک وانت العلی العظیم۔

منہ

اور جسکا نام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج اعوج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے اُسکا حال احادیث نبویہ کے رو سے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے۔ بیہقی نے اُسکے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنے یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اُس زمانہ کے مولوی اور فتویٰ دینے والے اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو اُسوقت روئے زمین پر موجود ہونگے۔ اور حجج الکرامہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت مہدی اللہ (مسیح موعود) پر کفر کا فتویٰ دینے والے بھی لوگ ہونگے اس بات سے اکثر مسلمان بے خبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر بھی کفر کا فتویٰ ہوگا چنانچہ وہ پیشگوئی پوری ہوئی غرض وہ زمانہ جو اوّل زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے شبا...

حاشیہ ایک رویائے بیان میں٭ جب یہ عاجز نور افشان کے جواب میں اس بات کو دلائل شافیہ کے ساتھ لکھ چکا کہ درحقیقت روحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور کسیقدر نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو درحقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے ان صفحات میں درج کر چکا اور نیز بطور نمونہ کچھ مناقب و محامد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی اسی ثبوت کے ذیل میں تحریر کر چکا تو ۱۷ اکتوبر ۱۸۹۲ء کا دن تھا بروز پیر جس رات کو بعد تحریر نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناقب و محامد صحابہ رضی اللہ عنہم ہو چکا تو مجھے ایک نہایت مبارک اور پاک رؤیا دکھایا گیا کیا دیکھتا ہوں کہ میں ایک وسیع مکان میں ہوں جسکے نہایت کشادہ اور وسیع دالان ہیں اور نہایت صاف و شفاف ہو رہے ہیں اور اوپر کی منزل ہے اور میں ایک جماعت کثیر کو تائید حقائق و معارف سنا رہا ہوں اور ایک اجنبی اور غیر معتقد مولوی اس جماعت میں بیٹھا ہے جو ہماری جماعت میں سے نہیں ہے مگر میں اُسکا حلیہ پہچانتا ہوں وہ لاغر اندام اور سفید ریش ہے

خواب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و حضرت علی کا ... [illegible]

فاسد زمانہ ہے چنانچہ اس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
فرماتے ہیں خیر هذه الامة اولها و آخرها - اولها فیهم رسول الله
صلی الله علیه وسلم و آخرها فیهم عیسی بن مریم و بین ذلک ثبج اعوج
لیسوا منی ولست منهم یعنی امتیں دو ہی بہتر ہیں ایک اول اور ایک آخر اور
درمیانی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک فوج اور روحانیت کے رو
سے مردہ ہیں نہ وہ مجھ سے اور نہ میں ان میں سے ہوں - حدیث صحیح میں ہے کہ
جب یہ آیت نازل ہوئی کہ آخرین منهم لما یلحقوا بهم تو آنحضرت صلی اللہ علیہ
وسلم نے سلمان فارسی کے کاندھے پر ہاتھ رکھا اور فرمایا لو کان الایمان عند الثریا

بقیہ حاشیہ اسنے میرے اس بیان میں دخل بیجا دیکر کہا کہ یہ باتیں کتب پارسی میں دخل ہے الخ
کتب پارسی میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے تو میں نے کہا کہ اے نادان ان بیانوں کو
کتب پارسی سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف ہیں اور میں نے اسکے بیجا دخل سے دل میں بہت
رنج کیا اور کوشش کی کہ وہ چپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا غصہ
بھڑکا اور میں نے کہا کہ اس زمانہ کے بدذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے
خدا انکی پردہ دری کریگا اور ایسے ہی چند الفاظ اور بھی کہے جو اب مجھے یاد نہیں رہے
تب میں نے اسکے بعد کہا کہ کوئی ہے کہ اس مولوی کو اس مجلس سے باہر نکالے تو میرے
ملازم حامد علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا اسنے اٹھتے ہی اس مولوی کو پکڑ لیا اور
دھکے دیکر اسکو اس مجلس سے باہر نکالا اور زینہ کے نیچے اتار دیا تب میں نے نظر اٹھا کر
دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب
ایک وسیع چبوترہ پر کھڑے ہیں اور یہ بھی گمان گذرتا ہے کہ چہل قدمی کر رہے ہیں
اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ کے

لنالہ رجل من فارس او رجال من فارس ہیں اِس حدیث سے معلوم ہوا کہ آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہوگا کہ وہ ایمان میں ایسا مضبوط ہوگا کہ اگر ایمان ثریا میں ہوتا تو وہیں سے اسکو لے آتا اور ایک دوسری حدیث میں اسی شخص کو مہدی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اسکا

بقیہ حاشیہ ہی کھڑے تھے مگر اس وقت نظر اٹھا کر دیکھا نہیں اب جو دیکھا تو معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں کتاب آئینہ کمالات اسلام ہے یعنی یہی کتاب اور یہ مقام کتاب اسوقت چھپا ہوا معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی انگشت مبارک اُس مقام پر رکھی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے محامد مبارکہ کا ذکر اور آپکی پاک اور پُر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک انگشت اُس مقام پر بھی رکھی ہوئی ہے کہ جہاں صحابہ رضی اللہ عنہم کے کمالات اور صدق و وفا کا بیان ہے اور آپ تبسم فرماتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

یعنی یہ تعریف میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لیے۔ اور پھر بعد اسکے خواب سے الہام کی طرف میری طبیعت منتقل ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہوگئی تو کشفاً میرے پر ظاہر کیا گیا کہ اِس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی تعریف ہے اسپر اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا ظاہر کی اور پھر اسکی نسبت یہ الہام ہوا کہ

ہذا التاؤلی

اور یہ رات منگل کی تھی، اور تین بجے پر پندرہ منٹ گذر گئے تھے

ظہور آخری زمانہ مین بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے اور دجّال کا ظہور بھی آخری زمانہ مین بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے ان دونون حدیثون کے ملانے سے معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص دجال کے مقابل پر آنیوالا ہے وہ یہی شخص ہے اور سنت اللہ بھی اسی بات کو چاہتی ہے کہ جس مُلک مین دجال جیسا خبیث پیدا ہوا اسی مُلک مین وہ طبیب بھی پیدا ہو کیونکہ طبیب جب آتا ہے تو بیمار کی طرف ہی رُخ کرتا ہے اور یہ نہایت تعجب کا مقام ہے کہ بموجب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان مین پیدا ہوا اور مسیح دمشق کے مینارون پر جا اُترے اسمین شک نہین کہ مدینہ منورہ سے ہندوستان سمت مشرق مین واقع ہے بلاشبہ حدیث صحیح سے ثابت ہے کہ مشرق کی طرف سے ہی دجال کا ظہور ہوگا اور مشرق کی طرف سے ہی رایات سود مہدی اللہ کے ظاہر ہونگے گویا روز ازل سے یہی مقرر ہے کہ محل فتن بھی مشرق ہی ہو اور محل

بقیہ حاشیہ مگر یہ کہ ١٦۔ اکتوبر ١٨٩٢ء کے بعد ٢١ دسمبر ١٨٩٢ء کو ایک اور رویا دیکھا۔ کیا دیکھتا ہون کہ مین حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہون یعنے خواب مین ایسا معلوم کرتا ہون کہ وہی ہون اور خواب کے عجائبات مین سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے تئین دوسرا شخص خیال کرلیتا ہے سو اُس وقت مین سمجھتا ہون کہ مین علی مرتضیٰ ہون اور ایسی صورت واقعہ ہے کہ ایک گروہ خوارج کا میری خلافت کا مزاحم ہو رہا ہے یعنے وہ گروہ میری خلافت کے امر کو روکنا چاہتا ہے اور اسمین فتنہ انداز ہے تب مین نے دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس ہین اور شفقت اور تودد سے مجھے فرماتے ہین کہ یا علی دعهم وانصارهم

اصلاح فتن بھی مشرق ہی ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جیسا اللہ جل شانہ نے ظاہر الفاظ آیت مین وآخرین منھم کا لفظ استعمال کرکے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات مین صحابہ کے رنگ مین ظاہر ہونگے وہ آخری زمانہ مین آئینگے ایسا ہی اس آیت وآخرین منھم لما یلحقوا بھم کے تمام حروف کے اعداد سے جو ۱۲۷۵ ہین اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منھم کا مصداق جو فارسی الاصل ہے اپنے نشاء ظاہر کا بلوغ اس سن مین پورا کرکے صحابہ سے

بقیہ حاشیہ

یعنے اسے علی ان سے اور انکے مددگارون اور ان کی کھیتی سے کنارہ کر اور انکو چھوڑ دے اور ان سے مونہہ پھیر لے اور مین نے پایا کہ اس فتنہ کی وقت صبر کیلئے ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم مجھہ کو فرماتے ہین اور اعراض کے لئے تاکید کرتے مین اور کہتے ہین کہ تو ہی حق پر ہے مگر ان لوگون سے ترک خطاب بہتر ہے اور کھیتی سے مراد مولویون کے پیروون کی وہ جماعت ہے جو انکی تعلیمون سے اثر پذیر ہے جسکی وہ ایک مدت سے آبپاشی کرتے چلے آتے ہین پھر بعد اسکے میری طبیعت الہام کی طرف متوجہ ہوئی اور الہام سے روشنہ حق تعالی نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کہتا ہے

یعنے مجھہ کو چھوڑ تا مین موسیٰ کو یعنے اس عاجز کو قتل کر دون۔ اور یہ [illegible]
[illegible] قریبا مین [illegible] دیکھی تہی اور صبح [illegible] ۲۸ [illegible]

مناسبت پیدا کریگا سو یہی سن ۱۲۷۵ ہجری جو آیت وآخرین منهم لما یلحقوا بهم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اس عاجز کی بلوغ اور پیدائش ثانی اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوتے ہیں۔

اور اگر یہ کہا جاوے کہ آخرین منھم کا لفظ جمع ہے پھر ایک پر کیونکر اطلاق پاسکتا ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم نے خود اسکا ایک پر اطلاق کر دیا ہے کیونکہ آپ نے اس آیت کی شرح کے وقت سلمان فارسی کے کاندھے پر ہاتھ رکھہ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک ایسا رجل پیدا ہوگا کہ قریب ہے جو ایمان کو ثریّا سے زمین پر لے آوے یعنے وہ ایسے وقت مین پیدا ہوگا کہ جب لوگ بباعث شایع ہو جانے فلسفی خیالات اور پہیل جانے دہریت اور ٹہنڈے ہو جانے الہی محبّت کے ایمانی حالت مین نہایت ضعیف اور نکمی ہو جائینگی تب خدا تعالیٰ اسکے ہاتھہ سے اور اسکے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگون کے دلون مین پیدا کریگا گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پھر نازل ہوگا۔ اور قرآن کریم مین جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اُمّت کہا گیا ہے حالانکہ وہ ایک فرد تھے ماسوا اسکے اس آیت مین اس تفہیم کی غرض سے بھی یہ لفظ اختیار کیا گیا ہے کہ تا ظاہر کیا جاوے کہ وہ آنیوالا ایک نہین رہیگا بلکہ وہ ایک جماعت ہو جائیگی جنکو خدا تعالیٰ پر سچّا ایمان ہوگا اور وہ اُس ایمان کے رنگ و بو پائینگی جو صحابہ کا ایمان تہا۔

اب پہر ہم پرچہ نور افشان کے بے بُنیاد دعوی کے ابطال کی غرض سے لکہتے ہین کہ اگر اُس محرّف مبدّل انجیل کی نسبت جو عیسائیون کے ہاتھہ مین ہے فواحش

رکھکر اِس فقرہ کو صحیح ہی سمجھا جاے کہ حضرت مسیح نے ضرور یہ دعویٰ کیا ہے کہ دنیا اور زندگی مین ہون تو اس سے کچھہ حاصل نہین کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتھہ اپنا ثبوت نہین رکھتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہین ہو سکتا اگر ایک انسان ایک امر کی نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر کر دکہاے تو اُس دوسرے انسان سے بدرجہا بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز رہے انجیل خود شہادت دے رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اور ان کی نسبت تو کیا خود حواریون کی حالت پر نظر ڈالنے سے ایک معترض کی نظر مین سخت قابل اعتراض ٹھہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے کہ حضرت مسیح اپنے حواریون کو بھی نفسانی قبرون مین ہی چھوڑ گئے اور جب ہم حضرت مسیح کے اِس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے مقابلہ کرتے ہین تو اُس دعویٰ اور اِس دعویٰ مین ظلمت اور نور کا فرق دکہائی دیتا ہے حضرت مسیح کا دعویٰ عدم ثبوت کی ایک تنگ و تاریک گڑھے مین گرا ہوا ہے اور کوئی نور اپنے ساتھہ نہین رکھتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بھی بڑی ایک بہاری دلیل ہے کہ حضرت ممدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اِس زمانہ مین بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرتا ہے وہ بلاشبہ قبر مین سے اٹھایا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی اُسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثار صحیحہ صادقہ اُسکے ظاہر ہوتے ہین اور آسمانی مددین اور سماوی برکتین اور روح القدس کی خارق عادت تائیدین اُسکے شامل حال ہو جاتی ہین اور وہ تمام دُنیا کے انسانون مین سے ایک منفرد انسان ہوجاتا ہے یہانتک کہ خدا تعالیٰ اُس سے ہمکلام ہو

ہے اور اپنے اسرار خاصہ اس پر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقایق و معارف کھولتا ہے اور اپنی
محبت اور عنایت کے چمکتے ہوئے علامات اس مین نمودار کر دیتا ہے اور اپنی نصرتین
اس پر اتارتا ہے اور اپنی برکات اس مین رکھ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا آئینہ اسکو
بنا دیتا ہے اسکی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اسکے دل سے نکات لطیفہ کے
چشمے نکلتے ہین اور پوشیدہ بھید اس پر آشکار کئے جاتے ہین اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان
تجلی اس پر فرماتا ہے اور اس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجابت دعاؤن
مین اور اپنی قبولیتون مین اور فتح ابواب معرفت مین اور انکشاف اسرار غیبیہ مین اور
نزول برکات مین سب سے اوپر اور سب پر غالب رہتا ہے چنانچہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ
سے مامور ہو کر انہین امور کی نسبت اور اسی اتمام حجت کی غرض سے کئی ہزار رجسٹری
شدہ خط ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی مخالفون کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی
کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ روحانی حیات بجز اتباع خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور ذریعہ
سے بھی مل سکتی ہے تو وہ اس عاجز کا مقابلہ کرے اور اگر یہ نہین تو طالب حق بنکر
یکطرفہ برکات اور آیات اور نشانون کے مشاہدہ کے لئے حاضر آوے لیکن کسی نے صدق
اور نیک نیتی سے اس طرف رخ نہ کیا اور اپنی کنارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب
تاریکی مین گرے ہوئے ہین - اور حال مین جو ہمارے بعض ہم مذہب بھائی مسلمان کہلا کر
اس روشنی سے منکر ہین نہ قبول کرتے اور نہ صدق دل سے آتے اور آزماتے ہین
اور تکفیر کرنے پر کمر باندھ رہے ہین ان سب امور کا اصل باعث نابینائی اور بخل اور شدت
تعصب ہے اور ایسے لوگون کا اسلام مین ہونا اسلام کی ہتک کا موجب نہین اور یہ اعتراض
نہین ہو سکتا کہ ان لوگون کے امراض روحانی کیون دور نہین ہوتی اور یہ لوگ کیون تیرہ

ہین سے نہ نکلے کیون کہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گہر کے کواڑ
بند کرکے ایک تاریک گوشہ مین بیٹھ جائے تو اگر اُس تک آفتاب کی روشنی نہ
پُہنچے تو یہ آفتاب کا قصور نہین بلکہ خود اُس شخص کا قصور ہے جسنے ایسا کیا ماسوا اِس
کے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محجوب اور دور از حقیقت ہین مگر پہر بھی علانیہ توحید کے
قایل ہین کسی انسان کو خدا نہین بناتے اور بہ برکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی
رکھتے ہین اور کسی قدر زندگی کی حرارت اُنمین موجود ہے اِس لئے ہم نہین کہہ سکتے
کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت مین ہین اگر کوئی عیسائی یا ہندو ہماری طرف
سے مونہہ پھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصّب یا سخت نادان ہے باغ مین
کانٹون کا ہونا بھی ضروری ہے جہان پہول ہین کانٹے بھی ہونگے مگر فرقہ مخالفہ مین تو
سراسر کانٹون کا ہی انبار نظر آتا ہے عیسائیون کی یہ سراسر بیہودہ باتین ہین کہ
مسیح روحانی قیامت تھا اور مسیح مین ہو کر ہم جی اُٹھے حضرات عیسائی خوب یاد رکھین
کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا ہرگز ثابت نہین اور نہ عیسائی جی اُٹھے
بلکہ مُردہ اور سب مُردون سے اول درجہ پر اور تنگ و تاریک قبرون مین پڑے
ہوئے اور شرک کے گڑھے مین گرے ہوئے ہین نہ ایمانی روح اُن مین ہے نہ ایمانی
روح کی برکت بلکہ ادنےٰ سے ادنےٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے؛
بھی اُنکو نصیب نہین ہوا اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتوان کو خالق سمجھکر اُسکی
پرستش کرتے ہین - یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہین سب سے ادنےٰ درجہ یہہ ہے
کہ اپنے جیسے مخلوق کی پرستش نہ کرین نہ پتھر کی نہ آگ کی نہ آدمی کی نہ کسی ستارہ کی
دوسرا درجہ یہ ہے کہ اسباب پر بھی ایسے نہ گرین کہ گویا ایک قسم کا اُنکو ربوبیت کے

کارخانہ میں مستقل دخیل قرار دیں بلکہ ہمیشہ سبب پر نظر رہے نہ اسباب پر۔ تیسرا
درجہ توحید کا یہ ہے کہ تجلیات الٰہیہ کامل مشاہدہ کر کے ہر یک غیر کے وجود کو کالعدم
قرار دیں اور ایسا ہی اپنے وجود کو بھی غرض ہر یک چیز نظر میں فانی دکھائی دے بجز اللہ تعالیٰ
کی ذات کامل الصفات کے یہی روحانی زندگی ہے کہ یہ مراتب ثلثہ توحید کے حاصل ہو جائیں اب غور
کر کے دیکھ لو کہ روحانی زندگی کی تمام جاودانی چشمے محض حضرت محمد مصطفے صلی اللہ علیہ وسلم کی طفیل
دنیا میں آئے ہیں یہی امت ہے کہ اگرچہ نبی تو نہیں مگر نبیوں کی مانند خدا تعالیٰ سے ہمکلام
ہو جاتے ہے اور اگرچہ رسول نہیں مگر رسولوں کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان
اُسکے ہاتھ پر ظاہر ہوتے ہیں اور روحانی زندگی کے دریا اس میں بہتے ہیں اور کوئی
نہیں کہ اُسکا مقابلہ کر سکے **کوئی ہے کہ جو برکات اور نشانوں کے دکھلانے
کے لئے مقابل میں کھڑا ہو کر ہمارے اس دعوی کا جواب
دے!!!-**

ہر طرف فکر کو دوڑا کے تھکایا ہمنے | کوئی دیں دین محمد سا نہ پایا ہمنے
کوئی مذہب نہیں ایسا کہ نشاں دکھلاوے | یہ ثمر باغ محمد سے ہی کھایا ہمنے
ہمنے اسلام کو خود تجربہ کر کے دیکھا | نور ہے نور اُٹھو دیکھو سنایا ہمنے
اَور دینوں کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تھا | کوئی دکھلائے اگر حق کو چھپایا ہمنے
تھک گئے ہم تو انہیں باتوں کو کہتے کہتے | ہر طرف دعوتوں کا تیر چلایا ہمنے
آزمایش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند | ہر مخالف کو مقابل پہ بلایا ہمنے
یوں ہی غفلت کے لحافوں میں پڑے سوتے ہیں | وہ نہیں جاگتے سو بار جگایا ہمنے
جل رہے ہیں یہ سبھی بغضوں میں اور کینوں میں | باز آتے نہیں ہر چند ہٹایا ہمنے

آؤ لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے
لو تمہیں طورِ تسلّی کا بتایا ہم نے

آج اُن نوروں کا اک زور ہے اِس عاجز میں
دل کو اُن نوروں کا ہر رنگ دلایا ہم نے

جب سے یہ نور ملا نورِ پیمبر سے ہمیں
ذات سے حق کے وجود اپنا ملایا ہم نے

مصطفیٰ پر ترا بے حد ہو سلام اور رحمت
اُس سے یہ نور لیا بارِ خدایا ہم نے

ربط ہے جانِ محمدؐ سے مری جاں کو مدام
دل کو وہ جام لبالب ہے پلایا ہم نے

اُس سے بہتر نظر آیا نہ کوئی عالم میں
لاجرم غیروں سے دل اپنا چھڑایا ہم نے

موردِ قہر ہوئے آنکھ میں اغیار کے ہم
جب سے عشق اُسکا تہِ دل میں بٹھایا ہم نے

زعم میں اُنکے مسیحائی کا دعویٰ میرا
افترا ہے جسے از خود ہی بنایا ہم نے

کافر و ملحد و دجّال ہمیں کہتے ہیں
نام کیا کیا غمِ ملت میں رکھایا ہم نے

گالیاں سُن کے دُعا دیتا ہوں اُن لوگوں کو
رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا ہم نے

تیرے مونہہ کی ہی قسم میرے پیارے احمدؐ
تیری خاطر سے یہ سب بار اُٹھایا ہم نے

تیری اُلفت سے ہے معمور مرا ہر ذرّہ
اپنے سینہ میں یہ اِک شہر بسایا ہم نے

صفِ دشمن کو کیا ہم نے بہ حجّت پامال
سیف کا کام قلم سے ہی دکھایا ہم نے

نور دکھلا کے تیرا سب کو کیا ملزم و خوار
سب کا دل آتشِ سوزاں میں جلایا ہم نے

نقشِ ہستی تری اُلفت سے مٹایا ہم نے
اپنا ہر ذرّہ تری رہ میں اُڑایا ہم نے

تیرا میخانہ جو اک مرجعِ عالم دیکھا
خم کا خم مونہہ سے بصد حرص لگایا ہم نے

شانِ حق تیرے شمایل میں نظر آتی ہے
تیرے پانے سے ہی اُس ذات کو پایا ہم نے

چھُو کے دامن ترا ہر دام سے ملتی ہے نجات
لاجرم در پہ ترے سر کو جھکایا ہم نے

دلبرا مجھکو قسم ہے تری یکتائی کی
آپ کو تیری محبت میں بھُلایا ہم نے

واضح ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالب کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

بقیہ حاشیہ: پر میں وہ بیٹھ گئے اور وہ یہ کہ قبل اسکے کہ وہ قرآن کریم کی تعلیمات میں تدبر کرتے اور اُسکے تسلّی بخش دلایل سے اطلاع پاتے کسی منحوس وقت میں اُن کتابوں کی طرف متوجہ ہو گئے جو اِس زمانہ کے یورپ کے فلاسفروں نے جو دہریہ کے قریب قریب ہیں تالیف کی ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے طبع نوتعلیم یافتہ لوگوں کی باتیں بھی سُنتے رہے جنکی طبیعتوں میں یورپ کے طبعی اور فلسفہ بیٹھ گیا تھا سو جیسا کہ کمطرفہ خیالات کے سُننے کا نتیجہ ہوا کرتا ہے وہی نتیجہ سیّد صاحب کو بھی بھگتنا پڑا۔ قرآن کریم کے حقایق معارف سے تو بیخبر ہی تھے اِس لئے فلاسفروں کی تقریروں کے ساحرانہ اثر نے سیّد صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طبیعت کی پاکیزگی جو اُسی کے فضل سے تھی اُنکو نہ تھامتے تو معلوم نہیں کہ اُنکی یہ سرگردانی اُنکو کہاں تک پہنچاتی۔ سیّد صاحب کی یہ نیکبختی درحقیقت قابل تعریف ہے کہ انہوں نے بہرحال قرآن شریف کا دامن نہیں چھوڑا اگر سہواً اُسکے منشاء اور اُسکی تعلیم اور اُسکی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جو تاویلیں قرآن کریم کی نہ خدا تعالیٰ کے علم میں تھیں نہ اُسکے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیاء اور قطبوں اور غوثوں اور ابدال کے علم میں اور نہ اُن پر دلالت النص نہ اشارۃ النص وہ سیّد صاحب کو سوجھیں زیادہ تر افسوس کا یہ مقام ہے کہ سیّد صاحب قرآن شریف کی اُن تعلیموں پر جو اصل اصول اسلام اور وحی الٰہی کا لُب لباب تھیں پانی پھیر کر جنکا نام اسلام تھا خیرخواہی کی نیت سے پانی پھیر دیا اور اپنی تفسیر میں آیات بینات قرآن کریم کی ایسی بعید از صدق و انصاف تاویلیں کی کہ جن کو ہم کسی طرح سے تاویل نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرایہ میں قرآن کریم کی پاک تعلیمات کا ردّ ہے سیّد صاحب کے ہر ایک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا اس نئے فلسفہ سے جو یورپ نے پیش کیا ہے انکا دل

قوّت اُسکے کام مین لگ جائے تو آخری نتیجہ اُسکی اِس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کی ہدایت کے اعلیٰ تجلّیات تمام حُجب سے مبرّا ہو کر اُسکی طرف رُخ کرتے ہین اور طرح طرح کے برکات اُسپر نازل ہوتے ہین اور وہ احکام اور وہ عقاید جو محض ایمان اور

بقیہ حاشیہ — کانپتا اور لرزتا ہے اور اُنکی روح اُسکو سجدہ کر رہی ہے ہمنے جب کسی ایسے مقام سے اُنکی تفسیر کو دیکھا جہان اُنہین قرآن کریم بیچ فلسفہ موجودہ کے مخالف یا بظاہر نظر مخالف معلوم ہوتا تھا وہان یہی پایا کہ سیّد صاحب اقراری مدعا علیہ کی طرح فلسفہ کے قدمون پر گر پڑے — اور فلسفی تعلیمات کو بسر و چشم قبول کر کے تاویلات رکیکہ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلّت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچایا کہ جیسے عاجز اور مغلوب دشمن درماندہ ہو کر اور ہر طرف سے رُک کر چند کچّے اور بیہودہ عذرات سے مصالحہ کا طالب ہوتا ہے ہمکو یہ شوق ہی رہا کہ سیّد صاحب کی کوئی ایسی تالیف بھی دیکھین جس مین سیّد صاحب نے کوئی تیز تلوار فلسفہ موجودہ پر چلائی ہو اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بول بالا ثابت کیا ہو مگر افسوس کہ یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا۔ اگر سیّد صاحب اُن احادیث کی تاویلات کرتے جو قرآن کریم کے بیّنات سے بظاہر اُنکو معارض معلوم ہوتی ہین اور نیز فلسفہ موجودہ کے رو سے قابل اعتراض ٹھہرتی ہین تو ہمین چندان افسوس نہ ہوتا کیونکہ ہم خیال کرتے کہ ہمارا مسلّم اور مدار ایمان جسکا حرف حرف قطعی اور متواتر اور یقینی الصحت ہے یعنی قرآن کریم سیّد صاحب کے ہاتھ مین ہے مگر اُنکی اِس لغزش کو کہان چھپا سکتے ہین اور کیونکر پوشیدہ کرین کہ اُنہون نے تو قرآن کریم پر ہی خط نسخ کھینچنا چاہا ہے مین کبھی تسلیم نہین کرونگا کہ کسی موقع پر اُنکے قلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچھ تاویلات کا دور دراز تک دامن اُنہون نے پھیلایا ہے وہ صحیح ہے بلکہ جا بجا خود اُنکا دل اُنکو ملزم کرتا ہوگا کہ ایسے شخص تیری تمام تاویلات ایسی ہین کہ اگر قرآن کریم ایک مجسم شخص ہوتا تو بہ پیوند زبان اُن سے بیزاری ظاہر کرتا اور اُسنے بیزاری ظاہر کی ہے کیونکہ اُسنے اُن لوگونکو تحت مورد غضب ٹھہرایا ہے جو اُسکی آیات مین الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور الہامات یقینیہ قطعیہ مشہود اور محسوس طور پر کھولے جاتے ہین اور معضلات شرع اور دین کے اور اسرار لطیفہ ملت حنیفیہ کے اُسپر منکشف ہو جاتے ہین اور ملکوت الہی کا اُسکو سیر کرایا جاتا ہے تا وہ یقین اور معرفت مین مرتبہ کامل حاصل کرے اور اُسکی زبان اور اُسکے بیان اور تمام افعال اور اقوال اور حرکات سکنات مین ایک برکت رکھی جاتی ہے اور ایک فوق العادت شجاعت اور استقامت اور ہمت اُسکو عطا کیجاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلیٰ مقام اُسکو عنایت کیا جاتا ہے اور بشریت کے حجابون کی تنگدلی اور خست اور بخل اور بار بار کی لغزش اور تنگ چشمی اور غلامی شہوات اور ردائت اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بکلّی اُس سے دور کر کے اُسکی

بقیہ حاشیہ کرتے ہین یہود یون کی کارستانیون کا نمونہ ہماری آنکھون کے سامنے ہے کہ انہون نے کلام الہی مین تحریف اور الحاد اختیار کر کے کیا نام رکھایا قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے معنے کرنے چاہیئے کہ جو صدہا دوسری آیات سے جو اُسکی تصدیق کے لئے کھڑے ہون مطابق ہون اور دل مطمئن ہو جاوے اور بول اُٹھے کہ ہان یہی منشا اللہ جلشانہٗ کا اُسکے پاک کلام مین سے یقینی طور سے ظاہر ہوتا ہے یہ سخت گناہ اور معصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دور از حقیقت تاویلین کرین کہ گویا ہم اُسکے عیب کی پردہ پوشی کر رہے ہین یا اُسکو دہ باتین جتلا رہے ہین جو اُسکو معلوم نہین تھین سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوئی کہ حال کی تحقیقاتون کو ایسا مسلّم الثبوت اور یقینی مان لیا کہ گویا اُن مین غلطی ہونا ممکن ہی نہین حالانکہ اِس نئی فلسفہ اور سائنس مین ایسی ہی غلطیان نکلنا ممکن ہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبعی کی اب غلطیان نکل رہی ہین سید صاحب اِس مثل مشہور کو بھول گئے کہ - پائے استدلالیان چوبین بود

جگہ ربانی اخلاق کا نور بھر دیا جاتا ہے تب وہ بکلّی مبدّل ہو کر ایک نئی پیدائش
کا پیرایہ پہن لیتا ہے اور خدا تعالیٰ سے سنتا اور خدا تعالیٰ سے دیکھتا اور خدا
تعالیٰ کے ساتھ حرکت کرتا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ ٹھہرتا ہے اور اُسکا غضب
خدا تعالیٰ کا غضب اور اُسکا رحم خدا تعالیٰ کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں
اُسکی دعائیں بطور اصطفاء کے منظور ہوتی ہیں نہ بطور ابتلا کے اور وہ زمین پر
حجت اللہ اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اُسکے وجود سے خوشی کیجاتی ہے
اور اعلیٰ سے اعلیٰ عطایا جو اُسکو عطا ہوتا ہے مکالمات الٰہیہ اور مخاطبات حضرت
یزدانی ہیں جو بغیر شک اور شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اُسکے دل پر
نازل ہوتے رہتے ہیں اور ایک شدید الاثر لذت اپنے ساتھ رکھتے ہیں اور

بقیہ حاشیہ ور تھے فلسفہ کو وہ عزت دی جو خدا تعالیٰ کی پاک اور لاریب کلام کا حق تھا چند ماہ
کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیالکوٹ
میں رہتے ہیں اس عاجز کی تالیفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک ذرہ کسی کو فائدہ
نہیں پہنچا سکتیں یعنے بکلّی صداقت سے خالی ہیں اور نہ صرف اسقدر بلکہ مجھے
یاد پڑتا ہے کہ ایک دفعہ سید صاحب نے ایک اخبار میں چھپوا بھی دیا تھا کہ کسی سے
الہامی پیشگوئی کا ظہور میں آنا یا اسکا مکاشفات و مخاطبات الٰہیہ سے مشرف ہو
ہونا ایک غیر ممکن امر ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجانین میں سے ہے اور
ایسے خیالات جنون کے مقدمات میں سے ہیں اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ
ہو جائیں تو پھر وہ پورا پورا جنون ہے اگرچہ اسوقت مجھکو ٹھیک ٹھیک یاد نہیں کہ سید
صاحب کے اپنے الفاظ کیا تھے مگر قریباً اُنکا خلاصہ یہی تھا۔ القصہ مجھے ایسے کلمات
کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی جسے

طمانیت اور تسلّی اور سکینت بخشتے ہیں اور اس کلام اور الہام میں فرق یہ ہے کہ الہام کا چشمہ تو گویا ہر وقت مقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ روح القدس کے بلانے سے بولتے اور روح القدس کے دکھلانے دیکھتے اور روح القدس کے سنانے سے سنتے اور اُنکے تمام ارادے روح القدس کے نفخ سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات سچ اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں وما ینطق عن الھوٰی ان ھو الا وحی یوحٰی لیکن مکالمہ الٰہیہ ایک الگ امر ہے اور وہ یہ ہے کہ وحی متلو کی طرح خدا تعالیٰ کا کلام اُن پر نازل ہوتا ہے اور وہ اپنے سوالات کا خدا تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دوست دوست کو جواب دیتا ہے اور اُس کلام کی اگر ہم تعریف کریں تو صرف اسقدر کر سکتے ہیں

بقیہ حاشیہ صاحب اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کرنیکا ولولہ اور ذہانت اور استقلال او نیک منشی کا دم بھی مارتا ہو وہ ایسی جلدی ایسی باتیں سوچنے پر لاوے کہ جو قرآن مجید کی تعلیمات سے بالکل مخالف ہیں مجھے نہایت خوشی ہوتی اگر منشی صاحب صرف اسقدر پر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر معتقدانہ باتیں کہہ کر اور مکالمہ الٰہیہ کے مدعی کو مجنون اور پاگل قرار دیکر چپ ہو جاتے بلکہ جیسا کہ داب اور طریق حق پسند دینداروں [illegible] کی وجہ سے دلیل طلب کرتے تا اگر ہم غلطی پر تھا تو اس غلطی کا صاف فیصلہ ہو جاتا اور اگر منشی صاحب آپ ہی غلطی پر تھے تو انکو اپنے اقوال سے رجوع کرنا [illegible] بہر حال اس تقریب سے [illegible] [illegible] گفتگو [illegible] [illegible]

کہ وہ اللہ جل شانہٗ کی ایک تجلی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اُسکے مقرب فرشتہ کے ظہور
مین آتی ہے اور اُس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تا دعا کے قبول ہونے سے اطلاع
دیجائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جاوے یا آئندہ کی خبرون پر آگاہی دیجائے
یا کسی امر مین خدا تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جاوے یا کسی اور قسم کے
واقعات مین یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جاوے بہرحال یہ وحی ایک الٰہی آواز ہے
جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کرنیکے لئے منجانب اللہ پیرایہ مکالمہ و مخاطبہ مین
ظہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے بڑھ کر اُسکی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف
الٰہی تحریک اور ربانی نفخ سے بغیر کسی قسم کے فکر اور تدبر اور خوض اور غور اور اپنے
نفس کے دخل کی خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک قدرتی ندا ہے جو لذیذ اور پُر برکت

بقیہ حاشیہ دستایہ باعث قرار دیا تو صحیح معلوم نہ ہوا کہ سید صاحب ہر ایک شخص سے بحث کی
طرح ڈالنا پسند نہیں کرتے کیونکہ میرے دعاوی ایک معمولی دعاوی نہیں بلکہ یہ وہ
امور ہین کہ اگر کروڑہا لوگون مین اُنکا چرچا نہیں تو لاکھون مین تو ضرور ہوگا ماسوا اِسکے
سید صاحب کا الہامی پیشگویون اور خوارق سے ایک تام انکار ہے جس سے انبیا
بھی جیسا کہ جیسے اُنکی تالیفات کا منشا معلوم ہوتا ہے باہر نہیں مین بس کیا اچھا ہوتا کہ
اِس موقع پر جو الہامی پیشگویون پر نہ صرف ایمانا میرا اعتقاد ہے بلکہ اُنکا تجربہ کر کر خود
دعویٰ بھی ہے سید صاحب مجھ سے اپنے شکوک دور کرا لیتے اور اگر مین اپنے دعویٰ
مین سچا نہ نکلتا تو جس سزا کو سید صاحب میرے لئے تجویز کرتے مین اُسکے بھگتنے
کے لئے حاضر تھا اور اگر میرا صدق کُھل جاتا تو سید صاحب اِسوقت مین کہ ستارہ
زندگی قریب الغروب ہے نہ صرف میری سچائی کے قائل ہوتے بلکہ اِن پاک اعتقادون
کو جو وحی نبوت کی نسبت ضایع کر بیٹھے ہین پھر حاصل کر لیتے عزیز من ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربّانی تجلّی اور الٰہی صولت رکھتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچّے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہوگا کہ مجھے کیا کرنا چاہئے کہ تا یہ مرتبہ عالیہ مکالمہ الٰہیہ حاصل کرسکوں پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی قوتیں نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کیجاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہوسکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعہ سے جو فدائے نفس اور فدائے عزّت و مال و دیگر لوازم نفسانیہ سے مراد ہے بکلّی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی الفور اسکی جگہ لے لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ پہلی ہستی کے دور ہونے کے نشان کیا ہیں تو

بقیہ حاشیہ کی آواز کو جو سچائی کی طرف بلا رہا ہے نہ سُننا اور تحقیر کی نظر سے اسکو دیکھنا اور بے تحقیق اسکی نسبت مخالفانہ بولنا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جمے رہنا ہلاک ہونے کی راہ ہے مجھے آپکے کلمات سے بو آتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس اُمّت کو مرتبہ مکالمات الٰہیہ سے تہیدست خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نبی کے لئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا زندہ اور خدا کی قدرتوں سے بھرا ہوا کلام اسپر یقینی نازل ہوا ہو پس اگر آپکا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گذرا ہے تو نعوذ باللہ آپکا ایمان نہایت خطرناک ورطہ میں پڑا ہوا ہے اور میں بہت خوش ہونگا اگر آپ کسی اخبار کے ذریعہ سے مجھکو اطلاع دیدیں کہ ہمارا انبیا کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ اُن پر خدا تعالیٰ کا زندہ کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخبار غیبیہ پر مشتمل نہیں ہوتا اور اگر خدانخواستہ آپکا الہامی کتابوں کی نسبت بھی جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی اور حقیقی طور پر خدا تعا

اسکا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دور ہوکر نئے خواص اور نئے
جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں
کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا تعبّدی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا اُن پر اب
رنگ ہی اور ہے غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی
پاوے اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یاد الٰہی
میں نئی لذّتیں پیدا ہوجائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس
ہوکہ اب اپنا نفس اپنے ربّ پر بکلّی متوکل اور غیر سے بکلّی لاپروا ہے اور تصوّر وجود
حضرت باری اس قدر اُسکے دل پر استیلا پکڑ گیا ہے کہ اب اُسکی نظر شہود میں وجود غیر
بکلّی معدوم ہے اور تمام اسباب ہیچ اور ذلیل اور بیقدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

بقیہ حاشیہ اسکا کلام نہیں اور وحی سے مراد صرف ایک ملکہ ہے جو انبیا کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے
یعنے اُنکی فطرت کچھ ایسی ہی واقعہ ہوتی ہے کہ صداقت اور حکمت کی باتیں اُن کے
مونہہ سے نکلتی ہیں تو پھر میں آپ پر کھلے کھلے معارضہ کے ساتھ اتمام حجت کرنا
چاہتا ہوں تا لوگ آپکی پیروی سے ہلاک نہ ہوں اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقرار
کرکے مجھ سے اس بات کا ثبوت چاہیں کیونکہ وحی فی الواقعہ خدا تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے
اور اخبار غیبیہ اور آئندہ اور گذشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں بڑی خوشی سے
الہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دینے کو طیار ہوں اور اس بات کے سُننے سے
کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کے لئے مستعد ہوگئے ہیں مجھے اس قدر خوشی ہوگی کہ
شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہوسکے اسلئے کہ آپکا اپنی مُہلک غلطیوں سے باز آجانا
میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح سے کم نہیں جبکہ میں دیکھتا ہوں کہ قرآن کریم تو آئندہ
اور گذشتہ پیشگوئیوں سے بھرا ہوا ہے مثلاً اُسکا ہر ایک قصہ ہی اخبار غیبیہ ہے یہ نہیں

وفا کا مادہ اسقدر جوش میں آگیا ہے کہ ہریک مصیبت کا تصور کرنے سے وہ مصیبت آسان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہریک درد برنگ لذت نظر آتا ہے تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہیئے کہ اب پہلی ہستی پر بکلّی موت آگئی۔

اِس موت کے پیدا ہو جانے سے عجیب طور کی قوتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں اور وہ بوجھ جو دوسرے جانچتے ہیں پر اُٹھاتے نہیں ان سب اُمور شاقہ کی اُسکو توفیق دیجاتی ہے کیونکہ وہ اپنی قوت سے نہیں بلکہ ایک زبردست الٰہی طاقت اُسکی اعانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

بقیہ حاشیہ کر کسی سے سُنکر لکھا ہے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اِس بات کے مدعی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں امور غیبیہ اور آئندہ اور گذشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نعوذ باللہ آپکا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جو مثلاً یوسف کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدا تعالیٰ کی وحی یعنے اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں اور عیسائیوں سے سُن سُنا کر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے اگر یہی بات ہے تو بہت سا حصہ قرآن کریم کا اُس پاک کلام سے خارج کرنا پڑیگا کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں سے سُنکر لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہوگا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام اور پھر سخت مشکل یہ پیش آئیگی کہ قرآن کریم توریت کے قصوں سے بہت جگہ مخالف ہے اِس صورت میں نعوذ باللہ یہ ماننا پڑیگا کہ جو کچھ شریر یہودیوں نے دھوکہ کی راہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو آنجناب نے سادگی اور

اُسکو استحکام کی رو سے کر دیتی ہے اور ایک وفادار دل اُسکو بخشتی ہے تب خدا تعالیٰ کے جلال کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہین اور وہ صدق کی باتین ظہور مین آتی ہین کہ انسان کیا چیز ہے اور آدمزاد کیا حقیقت ہے کہ خود بخود اُنکو انجام دے سکے وہ بکلّی غیر سے منقطع ہو جاتا ہے اور ماسوا اللہ سے دونون ہاتھ اُٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتون اور فرقون کو درمیان سے دور کر دیتا ہے اور وہ آزمایا جاتا اور دکھہ دیا جاتا ہے اور طرح طرح کے امتحانات اُسکو پیش آتے ہین اور ایسی مصایب اور تکالیف اُسپر پڑتی ہین کہ اگر وہ پہاڑون پر پڑتین تو انہین نابود کر دیتین اور اگر وہ آفتاب اور ماہتاب پر وارد ہوتین تو وہ بھی تاریک ہو جاتی لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام سختیون کو بڑی انشراح صدر سے برداشت

بقیہ حاشیہ پنجبری کی وجہ سے ایسے قصہ کو قرآن کریم مین درج کر دیا اب سوچنا چاہئیے کہ جسکا یہ اعتقاد ہو کہ قرآن کریم مین یہودیون اور عیسائیون سے سُنی سُنائی باتین لکھی گئی ہین وہ کس مونہہ سے کہہ سکتا ہے کہ مین قرآن کریم کو خدا تعالیٰ کا کلام جانتا ہون مگر میرے خیال مین ہے کہ آپکے دل مین ایسا عقیدہ نہین ہوگا گو مغربی فلسفہ کا ستارہ کیسا ہی چمکدار آپ کو دکھلائی دیا ہو مگر نعوذ باللہ یہ کب ہو سکتا ہے کہ آپکی حالت اِس حد تک پہنچ جائے کہ وہ گہرا اور مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طینت سے بھی آپکے وجود مین ہے یعنی یہ کہ قرآن کریم بالفظ لفظ وحی متلو ہے آپکے دل سے یک لخت اُکھڑ گیا ہو اور بجاے اسکے یہ خیال باطل دل مین جم گیا ہو کہ قرآن کریم کے قصص اور اخبارات ماضیہ خالص امور غیبیہ نہین بلکہ یہودیون اور عیسائیون سے لئے گئے ہین لیکن مشکل یہ ہے کہ اگر آپ اِس بات پر ایمان رکھتے ہین کہ وہ تمام قصے جو اللہ جل شانہ نے قرآن مجید مین حضرت آدم سے لیکر حضرت مسیح علیہ السلام تک بیان فرمائے ہین خالص غیب کی خبرین ہین جو انسان کی

سر لیتا ہے اور اگر وہ ہاون حوادث میں پیسا بھی جاوے اور غبار سا کیا جاوے
تب بھی بجز **انی مع اللہ** کے اور کوئی آواز اُسکے اندر سے نہیں
آتی۔ جب کسی کی حالت اس نوبت تک پہنچ جاوے تو اُسکا معاملہ اِس عالم سے وراء
الوراء ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور مقامات عالیہ کو ظلّی طور پر پا لیتا ہے جو
اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیا اور رسل کا وارث اور نائب
ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیا میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اِس
میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیا میں عصمت کے
نام سے نامزد کیجاتی ہے اِس میں محفوظیت کے نام سے پکاری جاتی ہے اور وہی
حقیقت جو انبیا میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے اِس میں محدثیت کے پیرایہ میں

(بقیہ حاشیہ) طاقت اور انسان کی فطرت سے باہر نہیں تو پھر آپکا یہ اصول ٹوٹتا ہے کہ وحی اور کوئی چیز
نہیں صرف ملکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدائی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں
کر سکتی ہر ایک انسان کی فطرت اُسی قدر رنگ رکھتی ہے جو اُسکی کیفیت کے مناسب حال
ہے اور چونکہ آپکا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت ملکہ فطرت سے زیادہ نہیں تو وہی اعتراض
جسکا ابھی میں نے ذکر کیا ہے وارد ہوگا ہر ایک اہل حال جو وحی کی حقیقت کو بطور واردات
کے جانتا ہے وہ آپکی اِس قیاسی بات کو ہرگز نہیں مانیگا جو وحی صرف ملکہ فطرت ہے۔ اگرچہ اسقدر
تو سچ ہے کہ وحی الٰہی کے انوار قبول کرنیکے لئے فطرت قابلہ شرط ہے جس میں وہ انوار
منعکس ہو سکیں جو خدا تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرتا ہے مگر یہ سراسر
جھوٹ ہے کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی جمع ہیں اور مبدء فیض سے اسکے ارادہ
کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدائی طاقتوں کی چمک رکھتا ہو پھر جبکہ
سید صاحب کے آپ اِس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں تو وہ حقیقت اسلام کو

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بہ باعث شدت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتے ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدث نبی بالقوہ ہوتا ہے اور اگر باب نبوت مسدود نہ ہوتا تو ہر یک محدث اپنے وجود میں قوت اور استعداد نبی ہو جانے کی رکھتا تھا اور اسی قوت اور استعداد کے لحاظ سے محدث کا حمل نبی پر جائز ہے یعنے کہہ سکتے ہیں کہ المحدث نبی جیسا کہ کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظراً علی القوۃ والاستعداد و مثل ھذا الحمل شایع متعارف فی عبارات القوم وقد جرت المحاورات علیٰ ذالک کما لا یخفی علیٰ کل ذکی عالم مطلع علیٰ کتب الادب والکلام والتصوف اور اسی حمل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ نے اس قراءت کو جو

بقیہ حاشیہ نہیں ہے بلکہ ان کو باطن فلسفیوں کی رائیں ہیں جو حضرت باری تعالیٰ عزّ اسمہٗ کو مدبر بالارادہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور ماہتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علت موجبہ خیال کرتے ہیں جب آپ خدا تعالیٰ کو مدبر بالارادہ اور اپنی مرضی کے ساتھ منزل وحی یقین کرینگے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اُسی سے نکلتی ہے اور اُسی کے ارادہ سے اپنی قوت کے ساتھ دلوں پر اُترتی ہے تو اُس صورت میں آپ اسکو ملکہ فطرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اسکا نام فطرتی قوت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک نور اللہ قرار دینگے جو خدا تعالیٰ کے ہاتھ سے اور اسکے ارادہ سے اسیوقت اُترتا ہے جب وہ چاہتا ہے ہاں وہ نور جو اُترتا ہے وہ فطرتی قابلیتوں پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا رنگ اسکو دکھلا دیتا ہے ۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مافوق ہے تو اسکا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من رسولٍ ولا نبیٍ ولا محدث پر مختصر کرکے قراءت ثانی میں صرف یہ الفاظ کافی قرار دے کہ وما ارسلنا من رسولٍ ولا نبی۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف مکالمہ الٰہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن حالات میں اضافہ کلام الٰہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شدائد اور مصائب کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الٰہی نازل ہوتا ہے تا اُنکی تسلّی اور تقویت کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاقت سے نہایت شکستہ اور دردمند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور حزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا تعالیٰ کی صفت کلام اُنکے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الٰہیہ سے اُنکو سکینت اور تشفّی بخشی جاتی ہے حقیقت یہ ہے کہ مُلہم کی انکساری حالت الہامی آگ کے افروختہ

بقیہ حاشیہ۔ بالاتر ہیں تو وہ صداقت صرف اس وجہ سے رد کرنیکے لایق نہیں ٹھیریگی کہ عقل اُسکی حقیقت تک نہیں پہنچتی دُنیا میں بہتیرے ایسے خواص نباتات وجمادات وحیوانات میں پائے جاتے ہیں کہ وہ تجارب صحیحہ کے ذریعہ سے ثابت ہیں مگر عقل انسان کی مافوق ہیں یعنے عقل اُنکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور اُنکی حقیقت تبلا نہیں سکتے پس ایسا ہی وہ وحی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ علوم پہنچاتی ہے جو بشری طاقتوں سے بلند تر ہیں پھر جبکہ یہ حال ہے کہ عقل بجائے خود حجت نہیں بلکہ ثابت شدہ صداقتوں کے ذریعہ سے قدر ومنزلت پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے ہیں کہ وحی سماوی ایک ثابت شدہ صداقت ہے جو اپنے اندر اعجازی قوت رکھتی ہے اور علوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعوے کے ثابت کرنے کے ذمہ وار ہیں پھر آزمائش کے لئے متوجہ نہ ہونا کیا اُن لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صداقتوں کے بھوکے اور پیاسے ہیں۔

ہونے کے لئے بہت ہی دخل رکھتی ہے جب ایک شرف یاب مکالمہ الٰہی کمال
درد مند اور مضطر ہوتا ہے اور اسکی توجہ درد اور حزن سے ملی ہوتی ہے ایک ناچیزہ
جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تضرع اور صدق کے ساتھ
ربوبیت کی شعاعوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو یکدفعہ ربوبیت کا ایک شعاع اپنی
ربوبیت کی تجلی کے ساتھ اسپر گرتا ہے اور اسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی
کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنے
والے دل کو اس فتیلہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے ربانی نور سے
منور کر دیتی ہے کیا یہ بدیہی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فتیلہ جو پاکیزہ تیل اپنے اندر رکھتا
ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو وہ فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

بقیہ حاشیہ — اگر آپ ایک صادق دل لیکر میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پاکر
عہد کرتا ہوں کہ آپکو مطمئن کرنیکے لئے اس قادر مطلق سے دعا مانگونگا اور میں یقین رکھتا
ہوں کہ وہ میری فریاد سنیگا اور آپکو ان غلطیوں سے نجات دیگا جنکی وجہ سے نہ صرف
آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گرداب شبہات میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں
محض للہ اس کام کے لئے مستعد کھڑا ہوں کہ آپکی رائے کا غلط ہونا آپ پر ثابت کر
دکھلاؤں تو اب آپ میرے اس تعجب اور تاسف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپکے ان
کلمات سے مجھکو ہو رہا ہے جن میں آپ نے بلا غور و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ ملائک
کچھ چیز ہیں اور نہ وحی ملائک کچھ چیز ہے یہ سب انسانی فطرت کی قوتوں کے نام ہیں۔
ہر چیز میں انسانی فطرت کا ظرف خدائی طاقتوں کا مظہر نہیں ہو سکتا اور جو کچھ انسان کو
اسکی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے باہر نہیں ہوتا۔
مثلاً انسانوں کی جسقدر ایجادات ہیں اور جسقدر انسانوں نے اب تک صنعتیں نکالی ہیں

کی صحبت سے واپس آنے وقت ایک چمکتا ہوا شعلہ اپنے ساتھ لاتا ہے پس ایک
عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الٰہیہ کے لئے نہایت ہی استعداد قریبہ
رکھتا ہے جب وہ دردمند ہوکر آستانہ الٰہی پر گرتا ہے اور ہریک طرف سے
منقطع ہوکر اُس موافقت اور مصادقت کو جو اُسکے رگ و ریشہ میں رچی ہوئی
ہے ایک تازہ اور نیا جوش دیتا ہے اور دردناک روح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی مدد
کے لئے التجا کرتا ہے تب خدا تعالیٰ اُسکی سنتا ہے اور اُسے تودد اور محبت کے
ساتھ جواب دیتا ہے اور اُسپر رحم کرتا ہے اور اُسکی دعاؤں کو اکثر قبول فرما
لیتا ہے۔ آج کل کے بعض ملحدانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور نیچر کے تابع
ہوگئے ہیں اور اجابت اور قبولیت دعا سے منکر ہیں اُنکے یہ خیالات سراسر

بقیہ حاشیہ گو وہ کیسے ہی غریب اور نادر ہوں کر نہیں کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ
ہیں لیکن وہ وحی جسکا ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جسکی بابرکت آوازیں
ہمیشہ اپنے کانوں سے سنتی ہیں وہ بلاشبہ انسان کی فطرت سے مافوق اور الوہیت کی
زبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہے جسکے دیکھنے سے گویا ہم خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں
اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی فعل خالص ہے جیسا کہ زمین اور آفتاب اور ماہتاب
خدا تعالیٰ کا فعل خالص۔ اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حدود سے ایسا ہی بلند تر
ہے جیسا کہ خدا انسان سے۔ اگر آپ تھوڑی سی زحمت اُٹھا کر اور بزرگواری کے حجابوں
الگ ہوکر چند ہفتہ اِس عاجز کی صحبت میں رہیں تو میں امید رکھتا ہوں کہ آپ کے
بہت سے امور مافوق العقل جو کہ آسانی سے آپکو معقول اور ممکن دکھائی دیں گو
آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سائنس کا مجموعہ اپنے دماغ میں جمع رکھتے ہیں اور اسی پر سے
تمام درجے طے کرکے نئی روشنی سے منور ہوچکے ہیں لیکن عزیز من [illegible]

باطل ہیں کہ قبولیت دعا کچھ چیز نہیں اور تحصیل مرادات کے لئے دعا کرنا نہ کرنا برابر ہے ۔ یا درکھنا چاہیئے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضلوں میں سے یہ ایک بڑا بھاری فضل ہوتا ہے جو اسکی دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اسکی درخواستیں گو کیسے ہی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر بہ پایہ اجابت پہنچتے ہیں اور وہ اصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اوروں کے بہت دعائیں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور خالص دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اسکی قبول کی جائیں پس جو شخص کہتا ہے کہ دعا قبول ہونے کے اس سے زیادہ اور کچھ معنے نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدا تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اسنے دعا کی ہے ایسا شخص مسخرہ ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

بقیہ حاشیہ آسمانی روشنی شیے دیگر ہے اور مغربی علوم کی روشنی دیگر۔ اگر آپکو اس روشنی کی تاریکیوں اور مضرتوں کی کچھ خبر ہوتی تو آپ اسلام کی اُمیّت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین العجایز اختیار کرکے اور اس زمانہ کے دجّالی فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی امور پر صبر کی خواہش کر کے ہمیشہ تضرع سے یہ دعا کیا کرتے کہ ربنا افرغنا علینا صبرًا وتوفنا مسلمین ۔ آپکو معلوم رہے کہ فلسفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مُردہ اور بے طاقت ہے کوئی علم نیا ہو یا پرانا واقعات صحیحہ پر غالب نہیں آسکتا اگر میں دو اور دو کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا اندیشہ ہے کہ کوئی بڑا فلاسفر میری مخالفت پر کھڑا ہے یا اگر میں دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہیئے کہ ایک گروہ فلاسفروں کا میرے سامنے اس وقت دن کو رات کہہ رہا ہے کوئی فلسفہ ان کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے برہان یقینی اور انکشاف تام دکھاوے اور یہ انکشاف اور یہ برہان جو معرفت الٰہی اور معاد میں مطلوب

اور اُسکے وہن سے محض بیگانہ ہے اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت مین داخل ہے
اور اس سے زیادہ کوئی بات نہین تو پھر ہریک کہہ سکتا ہے کہ میری دعا رد نہین
ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع بر دُعا ہے تو پھر کون شخص ہے
جسکی دُعا سے خدا تعالی بے خبر رہتا ہے ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہٗ بباعث اپنی صفت
علیم اور خبیر اور سمیع ہونیکے ہریک بات کو سُنتا ہے اور ہریک شخص کی آواز اُس تک پہنچ
جاتی ہے پھر ایسے سُننے مین مومن اور غیر مومن کی دعا مین فرق کیا ہے اور یہ
کہنا کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہین یہ کیونکر ثابت ہو جب کہ اصل
محرومی مین مومن اور غیر مومن دونون مساوی ہین تو ایک کافر بھی کہہ سکتا ہے
کہ میری دُعا پر لبیک کہا گیا ہے تو اب اسکا کون فیصلہ کرے کہ نہین کہا گیا۔ اور

بقیہ حاشیہ ہے جو درحقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سچے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صرف
انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے پُرانے یا نئے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہین ہو سکتا
لیکن ان لوگون پر یہ امر مشتبہ رہتا ہے کہ جو نہ ایمان کو مرتبہ کمال تک پہنچاتے ہین تا
اسکے انوار معلوم کرین اور نہ فلسفہ مین پوری ترقی کرتے ہین تا اُسکی زہریلی اثر پورے طور
پر اُن پر ظاہر ہون۔ ہریک چیز کی پوری حقیقت اُسکے کمال سے کُھلتی ہے مثلاً اگر کسی زہر یا
تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اسکی پوری خوراک کھا کر دیکھین اور اگر کسی فلاسفر
یا نبی کی ہدایات کے نتایج کاملہ دریافت کرنے مقصود ہون تو پورے طور پر اُسکے چیلے یا متبعین
بنین۔ آپکو معلوم ہوگا کہ فلسفہ کا کمال جس حد تک انسان کو پہنچا رہا ہے اور اب بھی
لے جا رہا ہے وہ وہی حد ہے جسکو دہریت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ کیا آپکا گمان
سکا ہم مستحق خدا دانی کے وہ لوگ وارث ہین جو فلاسفر کہلاتے ہین۔ کیا حقیقی انکسار
خطرناک تباہی اور حقیقی خداترسی اور کامل طور پر خدا تعالی کی عظمتون کو دل مین بٹھانا

ایسی بے معنی لبیک کا فائدہ کیا بلکہ مومن کی دُعا ضرور قبول کیجاتی ہے اور اگر
قبول کرنا مومن کے حق میں بہتر نہ ہو تو کم سے کم یہ ہوتا ہے کہ مومن کو نرمی اور محبت
کی راہ سے بذریعہ محبانہ مکالمہ کے اُسپر اطلاع دیجاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام
رحمتوں کا سرچشمہ ہے سب سے زیادہ رحمت مومن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک
مصیبت کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اگر تمام دنیا
ایک طرف ہو اور مومن ایکطرف تو فتح مومن ہی کو دیتا ہے اور اُسکی عمر اور عافیت کے دن بڑھاتا
ہے۔ دشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپدید ہو جائے پر وہ دشمن کو ہی
ہلاک کرتا ہے اور اُسکی بد دعائیں اُسی کے سر پر مارتا ہے پر مومن کی دعا کو قبول
کر لیتا ہے اور اُسکی دعاؤں کو قبول کر کے وہ خوارق دکھلاتا ہے جن سے دنیا

بقیہ حاشیہ جو حقیقی خدا دانی کے نتائج ہیں کبھی اُن فلاسفروں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں
کیا فلسفہ کی کتابوں کے ورق گردانے سے اُس سچی معرفت کی اُمید ہے جو نفسانی
جذبات سے آزاد کرتی اور محبت الٰہی دل میں بٹھاتی ہے میری دانست میں تو ہرگز نہیں
فلسفہ کے علم کا انتہائی معراج تو یہی ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا تابع ہے خدا اور رسول
اور بہشت اور دوزخ سے منکر ہو کر دہریت پر دلیر ہو جاتا اور تکبر اور رعونت اور نفس پرستی اختیار کر لیوے اور اگر نزدیک
اُس کے وجود ذات [illegible] مدبر بالارادہ صرف ایک وہم اور صوم و صلوٰۃ تضیع اوقات اور فکر معاد مجنونانہ خیال ہے تو اُن کی
[illegible] ہیں وہ باتیں [illegible] دل میں [illegible] کی طرح مردم دہریت کی طرف کھینچی چلی جاتی ہیں
اسلامی حکمت اور معرفت کا مرکز دائرہ وجود باری اور اُسکا مدبر بالارادہ ہونا نہ ہی سمجھوں
[illegible] ہوتا ہے اور اُسی کے مناسب حال [illegible] دین کے [illegible] سامنے اس وقت
فلسفیوں کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز دائرہ دہریت ہے [illegible] جیسے برہان یقینی
حال [illegible] تمام [illegible] جن انسان ہیں ان سے بعض ایسے [illegible] الٰہی اور معاد میں مطلوب

حیران ہو جاتی ہے کرامت کیا چیز ہے؟ ! مومن کی دعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے پھر کیونکر کہا جائے کہ دعا قبول نہیں ہوتی نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے یہ دعویٰ بے دلیل نہیں ہمارے میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن براہین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر پٹی باندھتا ہے تا آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز نہیں ہے جسکے ثبوت کے لئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دیں اور محض قبروں کے نشان دکھلا ویں اسلام مردہ مذہب نہیں تا یہ کہا جاوے کہ اسکی سب برکات پیچھے رہ

بقیہ حاشیہ خدا تعالیٰ کو علت العلل سمجھتے ہیں لیکن اسکو مدبر بالارادہ اور اپنی مخلوق میں متصرف اور عالم جمیع جزئیات کائنات یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اسکا عالم پر تسلیم نہیں کرتے سو وہ بھی درحقیقت دہریوں کے چھوٹے بھائی ہیں یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اسکو لیلے لیکن ہمیں نہیں چاہئے کہ مسموم کھانوں میں ایک کھانے کو اس خیال سے کھانے لگیں کہ غالباً اس میں زہر نہیں ہوگا یہ یقینی امر ہے کہ ہر ایک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے پھر جبکہ فلاسفروں کا اصل عقیدہ دہریت یا اسی کے قریب قریب ہے تو کیا امید ہو سکتی ہے کہ انکے دوسرے مباحث میں جو اسی اصول کے زیر سلسلہ چلے جاتے ہیں کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کونسی ضرورت اور حاجت انکی طرف باقی رکھی ہے تا ہم دانستہ ایسے خطرناک راہ کو اختیار کر رہا ہو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی رہتی ہے ہر ایک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور ہم آگے خاتمہ ہے اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اُسکی برکات ہمیشہ
اُسکے ساتھ ہیں اور وہ صرف گذشتہ حصوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات
پیش کرتا ہے دُنیا کو برکات اور آسمانی نشانوں کی ہمیشہ ضرورت ہے یہ نہیں کہ
پہلے تھیں اور اب نہیں ہیں ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوا ہے
ہمیشہ اِس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اُسکو کچھ پتہ لگے اور وہ
خدا جسکے وجود پر ایمان ہے اُسکی ہستی اور قُدرت کے کچھ آثار بھی ظاہر ہوں پچھلے زمانہ
کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی نہیں ہو سکتے کیونکہ خبر معاینہ کی مانند نہیں
ہو سکتی اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں ہر ایک
نئی صدی جو آتی ہے تو گویا ایک نئی دُنیا شروع ہوتی ہے اسلئے اسلام کا خدا جو

بقیہ حاشیہ وقت اپنی نماز میں یہ دُعا پڑھتا ہے کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط الذین
انعمت علیھم اور خدا تعالیٰ نے آپ فرما دیا ہے کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ صدیقوں
کی راہ شہیدوں کی راہ ہے پھر ہم سخت نادان ہونگے اگر ہم اُن راہوں کے طلبگار
نہ ہوں جن کی طلب کے لئے خدا تعالیٰ نے ہمیں حکم دیا ہے اور فلسفیوں کے پیچھے بھٹکتے
پھریں اور یہ خیال کہ ہمکو اپنے جمیع عقاید ایسے معقولی طور پر ثابت کر لینی چاہئے کہ
جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے علوم طبعی کے ثابت ہیں کیونکہ انسان مکلّف
بعقل ہے پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کرنے کے لایق نہیں ہیں یہ
سخت سفر اور مہلک دھوکا ہے جو آپکو لگا ہوا ہے اور اسی وجہ سے آپکی یہ حالت ہے
کہ آپ علم اور مذہب کو دو چیز کہنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع مسایل اور عقاید مذہب کو
ایسا علم بنانا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے بھی بڑھ کر ہو مگر افسوس
کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے ہی علوم بدیہہ میں سے ہوتے

سچا خدا ہے ہریک نئی دنیا کے لئے نئے نشان دکھلاتا ہے اور ہریک صدی کے سر پر اور خاصکر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت سے دور پڑ گئی ہے اور بہت سی تاریکیاں اپنے اندر رکھتی ہے ایک قایم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جسکے آئینہ فطرت میں نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہے اور وہ قایم مقام نبی متبوع کے کمالات کو اپنے وجود کے توسّط سے لوگوں کو دکھلاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت نمائی اور پردہ دری کے رو سے مُلزم کرتا ہے۔ سچائی کے رو سے اس طرح کہ وہ سچے نبی پر ایمان نہ لاے پس وہ دکھلاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اُسکی سچائی پر آسمانی نشان یہ ہیں اور حقیقت نمائی کی رو سے اس طرح کہ اُس نبی متبوع کے تمام مغلقات دین کا حل کر کے دکھلا دیتا ہے اور تمام شُبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

بقیہ حاشیہ کہ جیسے دو اور دو چار تو پھر کیا وجہ تھی کہ اُنکے ماننے اور تسلیم کرنے سے ہمیں نجات کا وعدہ دیا جاتا میں نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے نجات کو کیا تعلق ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں نے مان لیا کہ اب تک جو ۴ نومبر ۱۸۹۳ء ہے سید صاحب صحیح سالم زندہ موجود ہیں یا اگر میں قبول کروں کہ فی الواقع اتوار کے بعد پیر آتا ہے اور درحقیقت نبل کا نصف ونل ہوتے ہیں تو کیا مجھے ان باتوں پر ایمان لانے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہئے پھر اگر مثلاً وجود فرشتہ ملایک کا اشیاء مشہودہ محسوسہ کی طرح ہوتا مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدا تعالیٰ آپکو کوئی پکڑ کر دکھا دیتا اور آپ ملایک کو ہاتھوں سے ٹٹول لیتے اور آنکھوں سے دیکھ لیتے اور ایسا ہی بہشت کی نہریں اور حور اور غلمان آپکو علیگڈہ میں بیٹھے ہوئے نظر آ جاتیں اور شراب طہور کا کوئی پیالہ بھی پی لیتے اور دوزخ بھی سامنے نظر آتا تو میں نہیں سمجھ سکتا کہ ان تمام کھلم کھلے ثبوتوں کے بعد ہم آپکا آمنّا و صدّقنا کہنا کیا وزن رکھتا

ہے۔ اور پردہ دری کے رو سے اس طرح کہ وہ مخالفوں کے تمام پردے پھاڑ
دیتا ہے اور دنیا کو دکھلا دیتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارف دین کو نہ سمجھنے
والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جناب الٰہی سے دور
و مہجور ہیں۔ اس کمال کا آدمی ہمیشہ مکالمہ الہیہ کا خلعت پاکر آتا ہے اور اُنکی دعا
مبارک اور مستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو ثابت
کرکے دکھلا دیتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بصیر اور سمیع اور علیم اور مدبر بالارادہ
ہے اور درحقیقت دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں
پس صرف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الہیہ سے مالا مال ہے بلکہ اُسکے زمانہ
میں دنیا کا ایمان عام طور پر دوسرا رنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

حاشیہ۔ اے میرے عزیزو وقت گذرتا جاتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو
کہ مدار نجات ایمان پر ہے اور ایمان اسی بات کے ماننے کا نام ہے کہ جب امور مسلّمہ چند
قرائن سے ممکن الوجود نظر آویں مگر ہنوز مخفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے
سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے وجہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول
کی خبر کو مان لیا اور اُسکے بیان کو صادق سمجھ لیا سو اس صدق اور حسن ظن سے وہ بخشا
جاتا ہے۔ اس دقیق حقیقت کو تلاش کرنا ہر یک عقلمند کا فرض ہے کہ خدا تعالیٰ نے کیوں
ایسا کیا کہ بعض امور پر ایمان لانے کی تکلیف دی اور انکو ایسا مخفی اور مستور رکھا کہ وہ اس دنیا کی
حد تک اور دوسری دنیا کی طرف اور اس دنیا کے علم سے نہیں ہو سکتے مثلاً ایمان لایا گیا ہے
حاشیہ۔ مقدم امر خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُسکے علیم اور حکیم اور قادر مطلق اور مدبر بالارادہ
اور واحد لاشریک اور ازلی ابدی اور زوال سے پاک اور ہر یک جگہ حاضر ناظر ہونے پر
ایمان لانا ہے مگر [illegible] باتوں اور حقیقتوں کا خیال [illegible] کونسا پتہ ان کو

دُنیا کے لوگ منکر تھے اور اُن پر ہنستے تھے اور اُنکو خلاف فلسفہ اور بیہودہ سمجھتے تھے
یا اگر بہت نرمی کرتے تھے تو بطور ایک قصہ اور کہانی کے اُنکو مانتے تھے اب
اُسکے آنے سے اور اُسکے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں
بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جسکو ہم
عقلمندی سمجھتے تھے اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جسکو ہم علم اور حکمت اور قانون قدرت
خیال کرتے تھے غرض وہ فلق الصبح ایک شعلہ کی طرح گرتا ہے اور سب کو کم و بیش
حسب استعداد اوسکے شغلہ اپنے رنگ میں لے آتا ہے اگرچہ وہ اوائل میں آزمایا
جاتا اور تکالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ طرح طرح کے دُکھ اُسکو دیتے اور
طرح طرح کی باتیں اُسکے حق میں کہتے ہیں اور انواع اقسام کے طریقوں سے

بقیہ حاشیہ اس عقل لگا سکتی ہے اور کیونکہ ایسا شخص جو انکشاف حقیقت کا بہوکا پیاسا اور زندہ
خدا کی معرفت چاہتا ہے عقل کی یکطرفہ اور ناکافی استدلالات پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل
انسانی ہزار سوچے اور گو لاکھ دفعہ زمین اور اجرام آسمانی کی پُر حکمت بناوٹ پر نظر
غور کرے لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتی کہ اس عالم کا کوئی صانع ہے کیونکہ ایسا دعویٰ
ثابت کرے کہ اُسکو دیکھا بھی ہو اُسکا کوئی پتہ بھی لگا ہو ہاں اگر عقل دہوکا نہ کہاوے
اور دوسری طرف رُخ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیب محکم اور ترکیب ابلغ اور
اس کاروبار پُر حکمت کا کوئی صانع ہونا چاہئیے گر ہے اور ہونا چاہئیے میں جس قدر فرق ہے
وہ ظاہر ہے اور یہ بات بھی بطور تنزل ہمنے بیان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود
کا پتہ لگانے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اُسی کی رہبری سے کسی منزل تک
پہنچنا چاہا تھا اُنکو عقل نے جس جگہ پہنچایا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آخرکار دہریہ ہوگئے اور
یا خدا تعالیٰ کو ایک ضعیف طور پر ماننا جولہ ماننے کے برابر تھا اب جبکہ خداداد الٰہی کے مرتبہ پر پہنچی

اُسکو ستاتے اور اُسکی ذلّت ثابت کرنا چاہتے ہیں لیکن چونکہ وہ برہان حق اپنے ساتھ رکھتا ہے اِس لئے آخر اُن سب پر غالب آتا ہے اور اُسکی سچائی کی کرنیں بڑے زور سے دُنیا میں پھیلتی ہیں اور جب خدا تعالیٰ دیکھتا ہے کہ زمین اُسکی صداقت پر گواہی نہیں دیتی تب آسمان والوں کو حکم کرتا ہے کہ وہ گواہی دیں سو اُسکے لئے ایک روشن گواہی خوارق کے رنگ میں دُعاؤں کے قبول ہونے کے رنگ میں اور حقایق و معارف کے رنگ میں آسمان سے اُترتی ہے اور وہ گواہی بہروں اور گونگوں اور اندھوں تک پہنچتی ہے اور بہتیرے ہیں جو اُسوقت حق اور سچائی کی طرف کھینچے جاتے ہیں مگر مبارک وہ جو پہلے سے قبول کر لیتے ہیں کیونکہ اُنکو بوجہ نیک ظن اور قوت ایمان کے صدیقوں کی شان کا ایک

بقیہ حاشیہ: عقلمندوں کا یہ حال ہوا اور بسم اللہ ہی غلط ہوئی تو پھر دوسرے امور غیبیہ کو عقل انسانی کو کچھ پتہ لگ جانا کیا امید تھیں سو اِس سوال کا جواب کہ یہ ایمانی امور کیوں مخفی رکھے گئے وہی ہے جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں یعنے خدا تعالیٰ کی رحمت اور بخشش اور فضل نے اِن امور مخفیہ کو انسان کی نجات کے لئے ایک راہ نکالی کیونکہ خدا تعالیٰ نے اپنی ہستی کو جو علّت العلل ہے اور نیز اسکے ملائک کو جو باذنہ تعالیٰ مدبّرات امور ہیں اور روز قیامت کو جو تجلّی گاہ قدرت تامہ ہے اور بہشت اور دوزخ اور حقیقت نبوّت اور رسالت اور وحی کو عقلمندوں کی نظر سے پوشیدہ کیا اور اپنے اُمّی بندوں کو اِن امور کی معرفت بخش کر اور تاج نبوّت اور خلعت رسالت عطا فرما کر دعوت ایمان کے لئے دُنیا میں بھیجا پھر جنہوں نے اُنکو مخبر صادق سمجھا اور اُنکی باتوں پر ایمان لایا وہ مومن کہلایا اور نجات پا گیا اور جس نے دُنیا کی عقل اور منطق کو اپنا قبلہ بنا کر چون و چرا کیا وہ مردود اور کافر و خسر الدنیا و الآخرت قرار دیا گیا اور جہنم اُسکا ٹھکانا ہوا لیکن اِس جگہ کوئی یہ دھوکا نہ کھاوے کہ اِس دعوت ایمان میں محض

حصہ ملتا ہے اور یہ اُسکا فضل ہے جسپر چاہے کرے۔

اب اتمام حجت کے لئے میں یہ ظاہر کرنا چاہتا ہوں کہ اُسی کے موافق جو ابھی میں نے ذکر کیا ہے خدا تعالیٰ نے اس زمانہ کو تاریک پاکر اور دُنیا کو غفلت اور کفر اور شرک میں غرق دیکھ کر اور ایمان اور صدق اور تقویٰ اور راستبازی کو زائل ہوتے ہوئے مشاہدہ کر کے مجھے بھیجا ہے کہ تا وہ دوبارہ دُنیا میں علمی اور عملی اور اخلاقی اور ایمانی سچائی کو قائم کرے اور تا اسلام کو اُن لوگوں کے حملہ سے بچائے جو فلسفیت اور نیچریت اور اباحت اور شرک اور دہریت کے لباس میں اس الٰہی باغ کو کچھ نقصان پہنچانا چاہتے ہیں سو اے حق کے طالبو سوچ کر دیکھو کہ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں اسلام کے لئے آسمانی مدد کی ضرورت تھی

بقیہ حاشیہ: جبر اور تکلیف مالایطاق ہے کیونکہ جیسا کہ ہم اس تالیف اور تالیفات سابقہ میں لکھ چکے ہیں اُن ایمانی امور کے ساتھ ایسے قرائن مرجحہ بھی ہیں جو طالب حق کو تشفی بخشتے ہیں اور عقل سلیم کے لئے قائم مقام دلائل و براہین ہو جاتے ہیں اور اوہام فلسفیہ کو کالعدم اور نابود کر دیتے ہیں پھر جب کہ وہ ایسے شخص کے مونہہ سے نکلے جو بہت سے انوار سماوی اور برکات اور خوارق اپنے ساتھ رکھتا ہے تو اُن انوار کو ملحوظ نظر رکھنے سے بلاشبہ ایک سلیم الفطرت آدمی کا یقین نور علیٰ نور ہو جاتا ہے سو ایمان کی یہی فلاسفی ہے جو میں نے بیان کی خدا تعالیٰ کا کلام میں بھی یہی سکھلاتا ہے کہ تم ایمان لاؤ تب نجات پاؤ گے یہ نہیں ہدایت نہیں دیتا کہ تم اُن عقائد کو جو نبی علیہ السلام نے پیش کئے دلائل فلسفیہ اور براہین یقینیہ کا مطالبہ کرو اور جب تک علوم ہندسہ اور حساب کی طرح وہ صداقتیں کھل نہ جائیں تب تک اُن کو صداقت [illegible] ظاہر ہے کہ اگر نبی کی باتوں کو علوم حسیہ کے ساتھ وزن کر کے ہی ماننا ہے تو وہ

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرھویں صدی تھی کیا کیا صدمات اسلام پر پہنچ گئے اور ضلالت کے پھیلنے سے کیا کیا ناقابل برداشت زخم ہمیں اٹھانے پڑے کیا ابھی تک تمنے معلوم نہیں کیا کہ کن کن آفات نے اسلام کو گھیرا ہوا ہے۔ کیا اسوقت تمکو یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے نکل گئے کس قدر عیسائیوں میں جا ملے کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہوگئے اور کس قدر شرک اور بدعت نے توحید اور سنت کی جگہ لے لی اور کس قدر اسلام کے ردّ کے لئے کتابیں لکھی گئیں اور دنیا میں شایع کی گئیں سو تم اب سوچ کر کہو کہ کیا اب ضرور نہ تھا کہ خدا تعالی کی طرف سے اِس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جاتا جو بیرونی حملوں کا مقابلہ کرتا اگر ضرور تھا تو تم دانستہ الہی نعمت کو ردّ مت کرو اور اس شخص سے منحرف مت ہو جاؤ

بقیہ حاشیہ نبی کی قبالیت نہیں بلکہ ہر ایک صداقت جب کامل طور پر کھل جاتے تو واجب التسلیم ٹھہرتی ہے خواہ اسکو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی بلکہ اگر ایک فاسق ہی بیان کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا ہے جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اسکی صداقت کو مسلّم رکھکر ہم قبول کرینگے وہ خبر ضرور ایسی ہونی چاہئے کہ گو عند العقل صدق کا بہت زیادہ احتمال رکھتی ہو مگر کذب کی طرف بھی کسیقدر نادانوں کا وہم جا سکتا ہو تا ہم صدق کے شق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دیکر اپنی نیک ظنی اور اپنی فراست دقیقہ اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا اجر پالیویں یہی لب لباب قرآن کریم کی تعلیم کا ہے جو ہمنے بیان کر دیا ہے لیکن علماء اور فلاسفر اس پہلو پر چلے ہی نہیں اور وہ ہمیشہ ایمان سے الہ وار ہے اور ایسے علم کو ڈھونڈتے رہے جسکا فی القدر قطعی اور یقینی ہونا اُن پر کھلجاوے مگر یاد رہے کہ خدا تعالی نے ایمان بالغیب کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی معرفت سے محروم رکھنا نہیں چاہا بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کرنیکے لئے ایمان ایک زینہ کر

جسکا آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تہا اور جسکی ابتدا سے نبی
کریم نے خبر دی تہی اور اہل اللہ نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اُسکی نسبت
لکہا تہا ذرہ نظر اُٹہا کر دیکہو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤن نے مجبور کرلیا ہے اور
کیسے چارون طرف سے اسلام پر مخالفون کے تیر چہوٹ رہے ہین اور کیسے کروڑہا
نفسون پر اس زہر نے اثر کردیا ہے یہ علمی طوفان یہ عقلی طوفان یہ فلسفی طوفان
یہ مکر اور منصوبون کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان
یہ اباحت اور دہریت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانون
کو ذرہ آنکہین کہولکر دیکہو اور اگر طاقت ہے تو ان مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ مین نظیر بیان
کرو اور ایمانا کہو کہ حضرت آدم سے لیکر تا این دم اسکی کوئی نظیر بہی ہے اور اگر نظیر

بقیہ حاشیہ — جس زینہ پر چڑہنے کے بغیر سچی معرفت کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے لیکن اس زینہ
پر چڑہنے والے معارف صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکہہ لیتے ہین جب
ایک ایماندار بحیثیت ایک صادق مومن کے احکام اور اخبار الہی کو محض اس جہت سے
قبول کرلیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک مخبر صادق کے ذریعہ سے خدا تعالی نے اُسکو
عطا فرمائے ہین تو عرفان کا انعام پانے کے لئے مستحق ٹہر جاتا ہے اسی لئے خدا تعالی نے
اپنے بندون کے لئے یہی قانون ٹہرا رکہا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لاکر فرمان بردارون
مین داخل ہون اور پہر عرفان کا مرتبہ عطا کرکے سب عقدے اُنکے کہولے جائین لیکن
افسوس کہ جلد باز انسان ان راہون کو اختیار نہین کرتا خدا تعالی کا قرآن کریم مین یہ وعدہ
ہے کہ ہر شخص ایمانی طور پر نبی کریم کی دعوت کو مان لیوے تو وہ اگر مجاہدات کے ذریعہ سے
علم کی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اُس پر بذریعہ کشف اور الہام کے کہولے جائینگے اور ایسی
کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائیگا اور اس وعدہ کا صدق ہمیشہ راستبازون

سکتیں تو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور حد شوخی سے آگے قدم نہ رکھو جو ہو سکتے ہیں واقعات موجودہ کو نظر انداز مت کرو تا تم پر کھل جائے کہ یہ تمام ضلالت وہی تثلیث بیجا ہے جس سے ہر ایک نبی ڈرتا آیا ہے جس کی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور عیسائی قوم نے ڈالی جس کے لئے ضرور تھا کہ عین وقت پر مسیح کے نام پر آوے کیونکہ بنیاد فساد مسیح کی ہی امت ہے اور مسیح پر کذب ظاہر کیا گیا ہے کہ یہ بنیاد کس جگہ ہو عیسائی قوم سے دنیا میں پھیل گئی حضرت عیسیٰ کو اس کی خبر دی گئی تب ان کی روح روحانی نزول کے لئے حرکت میں آئی اور اس نے جوش میں آکر اور اپنی امت کو ہلاکت کا مفسدہ پرداز پا کر زمین پر اپنا قائم مقام اور شبیہ چاہا جو اس کا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو سو اس کو خدا تعالیٰ نے وعدہ کے موافق ایک شبیہ عطا کیا اور اس میں مسیح کی ہمت اور سیرت

بقیہ حاشیہ پر جو چھپا ہوا ہے خدا تعالیٰ کو جو اس فرشتے سے ظاہر ہو جاتا ہے۔ غرض جو باتیں مومنوں کی معمولی سمجھ سے برتر ہیں ان کے دریافت کرنے کی یہ راہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ ضالہ فلاسفروں کے دست نگر ہوں اور گم گشتہ راہ بنیں بلکہ ان کے لئے صدق و صفا صبر و عرفان کا مرتبہ عطا کیا جاتا ہے جس مرتبہ پر پہنچ کر تمام مشکلات ان کے حل ہو جاتے ہیں۔

اس زمانہ میں جو مذہب اور علم کی نہایت سرگرمی سے لڑائی ہو رہی ہے اس کو دیکھ کر اور علم کے مذہب پر حملے مشاہدہ کر کے بیدل نہیں ہونا چاہئے کہ اب کیا کریں۔ یقیناً سمجھو کہ اس لڑائی میں اسلام کو مغلوب اور عاجز دشمن کی طرح صلح جوئی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی روحانی تلوار کا ہے جیسا کہ وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہے۔ یہ پیشگوئی یاد رکھو کہ عنقریب اس لڑائی میں بھی دشمن ذلت کے ساتھ پسپا ہوگا اور اسلام فتح پائے گا۔ حال کے علوم جدیدہ کیسے ہی زور آور حملے کریں۔ کیسے ہی نئے نئے ہتھیاروں کے ساتھ چڑھ چڑھ کر آویں مگر انجام کار ان کے لئے ہزیمت ہے۔ میں شکر نعمت کے

وہ روح دنیا پر نازل ہوئی اور اسمیں اور مسیح میں بشدت اتصال کیا گیا گویا وہ ایک ہی جوہر کے دو ٹکڑے بنائے گئے اور مسیح کی توجہات نے اسکے دل کو اپنا قرارگاہ بنایا اور اسمیں ہوکر اپنا تقاضا پورا کرنا چاہا پس ان معنوں سے اسکا وجود مسیح کا وجود ٹھہرا اور مسیح کے پرجوش ارادات اسمیں نازل ہوئے جنکا نزول الہامی استعارات میں مسیح کا نزول قرار دیا گیا یاد رہے کہ یہ ایک عرفانی بھید ہے کہ بعض گذشتہ کاملوں کا ان بعض پر جو زمین پر زندہ موجود ہوں عکسی توجہ پڑکر اور اتحاد خیالات ہوکر ایسا تعلق ہوجاتا ہے کہ وہ انکے ظہور کو اپنا ظہور سمجھ لیتے ہیں اور انکے ارادات جیسے آسمان پر انکے دل میں پیدا ہوتے ہیں ویسا ہی باذنہ تعالیٰ اسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح جسکی حقیقت کو اس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہے ایک ایسا ملکہ رکھتی ہے

بقیہ حاشیہ طور پر کہتا ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجھ کو علم دیا گیا ہے جس علم کی رو سے میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدیدہ کے حملہ سے اپنے تئیں بچائیگا بلکہ حال کے علوم مخالفہ کو جہالتیں ثابت کر دیگا۔ اسلام کی سلطنت کو ان چڑھائیوں سے کچھ بھی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہو رہے ہیں اسکے اقبال کے دن نزدیک ہیں اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اسکی فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ اقبال روحانی ہے اور فتح بھی روحانی تا باطل علم کی مخالفانہ طاقتوں کو اسکی الٰہی طاقت ایسا ضعیف کرے کہ کالعدم کر دیوے۔ میں متعجب ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہاں سے سن لیا اور کیونکر سمجھ لیا کہ جو باتیں اس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں وہ اسلام پر غالب ہیں حضرت خوب یاد رکھو کہ اس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی اٹکل ہی ایک ادھورا سا ہتھیار ہے اور اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر اور دوسرے آسمانی ہتھیار بھی ہیں پھر اسلام کو اسکے حملہ سے کیا خوف چونکہ معلوم کرتا ہوں اس قدر اس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اس میں ڈالتی رہے اور اُن ارادات کو
خدا تعالیٰ اُس دل سے اِس دل میں رکھہ دیتا ہے غرض یہ سنت اللہ ہے کہ کبھی
گذشتہ انبیاء و اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایلیا نبی نے بھی یحیی نبی میں ہو کر
اسی طور سے نزول کیا تھا سو مسیح کے نزول کی سچی حقیقت یہی ہے جو اس عاجز پر ظاہر
کی گئی اور اگر اب بھی کوئی باز نہ آوے تو میں مباہلہ کے لئے طیار ہوں پہلے صرف اس
وجہ سے میں نے مباہلہ سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے ملاعنہ جائز نہیں مگر
اب مجھہ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہے اور اُسکو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقائد
اسلام کا معتقد پاکر پھر بھی کافر کہنے سے باز نہیں آتا وہ خود دائرہ اسلام سے خارج ہے
سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمۃ التکفیر ہیں اور مفتی اور مولوی اور محدث

بقیہ حاشیہ کیوں ڈرتے ہیں اور کیوں اُسکے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیوں قرآنی آیات
کو تاویلات کے شکنجہ میں چڑھا رہے ہیں افسوس کہ جن باتوں میں سے ایک بات کو بھی ماننا اس امر کو مستلزم
ہے کہ اسلام کے سارے عقائد سے انکار کیا جائے ان باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ آپ نے مان
لیا ہے الغرض یہ کہ باوجود انکار معجزات انکار ملائک انکار اخبار غیبیہ انکار وحی انکار اجابت
دعا وغیرہ انکارات کے آپ جا بجا یہ بھی مانتے گئے کہ قرآن برحق رسول برحق اسلام
برحق اور مخالف اسکے سب باطل تو ان متضاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے
آپکی تالیفات اس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جاوے کہ جسکا مونہہ آدمی
کا ہو اور دم شیر کی اور کہال بکرے کی اور پنجے بہیڑیئے کے اور دانت ہاتھی کے کہانے
کے اور دکہانے کے اور یہ نہایت افسوس کی جگہ ہے کہ شیعوں کی طرح آپکے کلام
میں تقیہ بھی پایا جاتا ہے چنانچہ اپنی بعض رایوں کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی
ذو الوجوہ بات بیان کر جاتے ہیں جسکا کچھ ماحصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہین اور ابناء اور نساء بھی رکھتے ہین مباہلہ کرون اور پہلے ایک عام مجلس
مین ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے اُنکو اپنے دلایل سمجہا دون اور اُسی مجلس
مین انکے تمام الزامات اور شبہات کا جو انکے دل مین خلجان کرتے ہین جواب بھی
دیدون اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آوین تو اُن سے مباہلہ کرون مباہلہ اِس بناپر
نہین ہوگا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت والجماعت سے مجہہ کو باہر کیون
سمجہتے ہین کیونکہ اِس سے تو مجہہ کو کچہہ بھی رنج نہین جب مین دیکہتا ہون
کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئین اہل حدیث کہلاتا ہے آمین بالجہر سے مقلدین کا نام بدعتی
اور فیج اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے اُنکو باہر سمجہتا ہے اور جماعت
سلف کا اُنکو مخالف خیال کرتا ہے ایسا ہی ایک مثلاً حنفی تمام موحدین غیر مقلدین کو

بقیہ حاشیہ آپکا کلام دونون صورتون کی گنجایش رکہتا ہے مشترکی بہی اور مزیح کی بہی۔
شاید آپ اپنے اُسی پہلے عُذر کو جو ابہی مین ذکر کرچکا ہون دوہرا کر کہین کہ اِس
قسم کی تالیفات کے زمانہ کو ضرورت نہی اور شاید آپکا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ مین
تمام مال غارت ہوتا ہو تو یہ کچہہ بُری بات نہین کہ اگر کچہہ تہوڑا سا نقصان اُٹھاکر بڑے
نقصان سے بچ سکین تو بچنے کی کوشش کرین کیونکہ تہوڑے کا ہاتہ سے جانا
اِس سے بہتر ہے کہ سارا جاوے لیکن یہ تمام خیالات آپکی قلت تدبر سے ہونگے۔
آپکو یاد رہے کہ قرآن کا ایک نقطہ یا شعشہ بہی اولین اور آخرین کے فلسفہ کے مجموعی
حملہ سے ذرہ سے نقصان کا اندیشہ نہین رکہتا وہ ایسا پتھر ہے کہ جس پر گریگا اُسکو
پاش پاش کریگا اور جو اُس پر گریگا وہ خود پاش پاش ہوجائیگا پہر آپکو دب کر صلح
کرنیکی کیون فکر پڑگئی آپ نے اسلام کے لئے بجز اِسکے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ
موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا اور اُس کتاب کو جسکے ایک ایک حرف

بدمذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہے تو پھر مجھے کیون افسوس
کرنا چاہیئے کہ مین کیون سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہون در حقیقت اہل سنت
والجماعت کہلانا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہین کیا گیا ہر ایک اپنے زعم مین اہل
سنت ہے اور دوسرون کو اس سے خارج کر رہا ہے پس یہ کچھ ایسا جھگڑا نہین
جسکا عند اللہ بہت قدر ہو مگر جزئیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو جھٹ پٹ
کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے جہنم کا سزاوار اسکو ٹھہرانا یہ امر در حقیقت عند اللہ کوئی
سہل اور معمولی بات نہین بلکہ بہت ہی بُرا ہے اور جائے تعجب ہے کہ ایک شخص
کلمہ گو ہو اور اہل قبلہ اور موحد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور اُن سے سچی محبت
رکھنے والا اور قرآن پر ایمان لانیوالا ہو اور پھر کسی جزئی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

بقیہ حاشیہ سے شان فدا نظر آتی ہے فلاسفرون کے خیالات کے تابع کرنا چاہا اور گو آپ مصلح کے
لئے مجبوری ظاہر کی سو میرے خیال مین آپکی یہ کارروائیان اِس زمانہ کے دجالی فتنون
سے بچا نہین سکتین بلکہ اِسکی شاخون مین سے یہ بھی ایک شاخ ہے کیونکہ آپ نے
اسلامی قلعہ کے اندر ہوکر دشمنون کے لئے دروازہ کھولدیا اور مسلمانون کے ہاتھ
پاؤن باندھنے مین کوشش کی تا دشمن آرام و امن اِس شہر مین داخل ہوکر جس
طرح چاہین دست برد کرین اور مسلمان کچھ ہاتھ پیر نہ ہلا سکین مگر میری یہی رائے
ہے کہ آپ نے یہ طریق عمداً اختیار نہین کیا بلاشبہ آپ کی نیت بخیر ہوگی کیونکہ آپ
کی تالیفات سے یہ بھی مترشح ہوتا ہے کہ آپکے اسلامی خیرخواہ ہونے مین شک نہین گو
آپکی خیراندیشی در حقیقت بد اندیشی کا کام دیگی اور یہ قوم کی بدقسمتی ہے کہ ایک مصلح کے
پیرایہ مین وہ ضرر آپ سے مسلمانون کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفسد باجھہ بھی ایسا ضرر
نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ عذر پیش کرین کہ اِس طریق کے اختیار کرنے مین ایک

کافر ٹھہر جاسے کہ یہود و نصاریٰ کی طرح بلکہ اُن سے بھی بدتر شمار ہو اور میاں نذیر حسین اور شیخ
بٹالوی اِس بات پر راضی ہوں کہ وہ نہ صرف کافر بلکہ اُسکا نام اکفر رکھا جائے یعنے ہمیشہ کی جہنم
سے بھی اُسکی سزا کچھہ زیادہ ہو اہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تہے
اور اُنمیں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی بلکہ
مروی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ باوجود اپنی اُس جلالت وشان کے جو علماء میں مسلّم ہے
دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے پچاس مسئلہ میں مخالف تہے اور یہ مخالفت اس کمال تک
پہنچ گئی تہی کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام قطعی بلکہ صریح
فسق سمجہتے تھے اور حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما اور اُنکے گروہ کے
لوگ معراج اور رویت باریتعالے کے بارہ میں دوسروں سے بکلّی مخالف تہے مگر کوئی کسی کو کافر نہیں کہتا تہا اگر یہہ کیا ایک

بقیہ حاشیہ حکمت عملی تہی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تالیفات کیں کہ جب مغربی
علوم کے بد اثر بہت قوت سے دنیا میں پہیلتے جاتے تہے اور طوفان ضلالت بہت
طغیانی پر تہا تو آپ نے نجاست خوردن کے لئے ایک نجاست بطور نمونہ کے پیش
کر دی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں نجاست کہائیں بارے اسلام میں تو رہیں لیکن
ہم کو نسبت بعض کا یہ مقولہ شاید کسیقدر ٹہیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کے لئے سید صاحب
ایسی نمونہ پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کس حیوانات کی قطار میں ملجاتے اگر آپ کی
یہی نیت تہی تو پہر بہی میرے نزدیک غلطی سے خالی نہیں کیونکہ آپ کسی کے مادہ
کو اُسکے تقاضائے ظہور سے روک نہیں سکتے اللہ جل شانہٗ فرماتا ہے کل یعمل
علیٰ شاکلتہ یعنے ہر ایک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے انسان کو چاہئے
کہ مسایل صحیحہ کا معلم ہو جاہے کوئی اُنکو قبول کرے یا رد کرے یہی طریق انبیاء کا
نہ یہ کہ دوسرے کو اندہا دیکہہ کر اپنی آنکہہ بہی پہوڑے۔ شاید آپکے دل میں یہ عذر

ایسا زمانہ آیا کہ مولویوں نے اپنے بھائی مسلمان کو کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی
قرار دیدینا ایک ایسی سہل بات سمجھ لی کہ جیسے کوئی پانی کا گھونٹ پی لے اسی
پرانی عادت کی وجہ سے اِس عاجز کو بھی اُنہوں نے کافر ٹھہرایا سو اب میں مامور
ہوں جو انہیں لوگوں سے جو ائمۃ التکفیر ہیں یعنے نذیر حسین دہلوی اور شیخ محمد حسین
بطالوی اور جو انکے ہم رتبہ اور ہم خیال ہیں مباہلہ کی درخواست کروں لہذا اِس
فرض سے سبکدوش ہونیکے لئے ان ائمۃ التکفیر کے نام پر مباہلہ کا اشتہار ذیل
میں شایع کیا جاتا ہے ۔

بقیہ حاشیہ بھی مخفی ہو کر اِس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت میں
تھی اور گو وہ کشتی جواہرات اور نفیس مال و متاع سے بھری ہوئی تھی مگر چونکہ وہ [illegible]
طوفان کے نیچے آ گئے تھے اسلئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تھی اور اُسکے
بغیر کوئی اور چارہ نہیں تہا کہ کسیقدر وہ جواہرات اور نفیس مال کی گٹھریاں دریا
میں پھینک دی جائیں اور جہاز کو ذرہ ہلکا کر کے جانوں کو بچا لیا جاوے لیکن اگر
آپنے اِس خیال سے ایسا کیا تو یہ بھی خود روی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جسکے آپ
مجاز نہیں تہے اِس کشتی کا ناخدا خدا تعالیٰ ہے نہ آپ وہ بار بار وعدہ کر چکا ہے کہ
ایسے خطرات میں یہ کشتی قیامت تک نہیں پڑیگی اور وہ ہمیشہ اُسکو طوفان اور باد
مخالف سے بچاتا رہیگا جیسا کہ فرماتا ہے انا نحن نزلنا الذکر و انا له
لحافظون یعنے ہمنے ہی اِس کلام کو اوتارا اور ہم ہی اِسکو بچاتے رہیں گے تو آپکو
چاہئے تہا کہ آپ اُس ناخدا کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین سے سمجھتے کہ
اگر طوفان آ گیا ہے تو اب اُس ناخدا کی مدد بھی نزدیک ہے جسکا نام خدا ہے جو مالک جہاز
بھی ہے اور ناخدا بھی پس چاہئے تہا کہ ایسی بے رحمی اور جرات نہ کرتے اور آپ ہی خود مختار
بنکر بے بہا جواہرات کے صندوق اور زر خالص کی تھیلیاں اور نفیس اور قیمتی پارچات

اُن تمام مولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اس عاجز کو جزئی اختلافات کے وجہ سے یا اپنی نافہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب میں خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تا میں آپ لوگوں سے مباہلہ کرنے کی درخواست کروں اس طرح پر کہ اوّل آپکو مجلس مباہلہ میں اپنے عقاید کے دلائل از رُوئے قرآن اور حدیث کے سُناؤں اگر پھر بھی آپ لوگ تکفیر سے باز نہ آویں تو اُسی مجلس میں مباہلہ کروں سو میرے پہلے مخاطب میاں نذیر حسین دہلوی

بقیہ حاشیہ کی گٹھریاں دریا میں نہ پھینکتے خیر ہرچہ گذشت گذشت اب میں آپکو اطلاع دیتا ہوں اور بشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس ناخدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے زمین کے طوفان زدوں کی فریاد سُن لی اور جیسا کہ اُسنے اپنی پاک کلام میں طوفان کے وقت اپنے جہاز کو بچانے کا وعدہ کیا ہوا تھا وہ وعدہ پورا کیا اور اپنے ایک بندہ کو یعنے اِس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے مامور کرکے وہ تدبیریں سمجھا دیں جو طوفان پر غالب آویں اور مال ومتاع کے صندوقوں کو دریا میں پھینکنے کی حاجت نہ پڑے اب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ قلنا یا ارض ابلعی ماءک ویا سماء اقلعی وغیض الماء وقضی الامر واستوت علی الجودی مگر ابھی تو طوفان زوروں میں ہے اسی طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اِس عاجز کو مامور کیا اور فرمایا واصنع الفلک باعیننا ووحینا یعنے تو ہمارے حکم سے اور ہماری آنکھوں کے سامنے کشتی طیار کر اُس کشتی کو اِس طوفان سے کچھ خطرہ نہ ہوگا اور خدا تعالیٰ

ہیں اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بٹالوی اور اگر وہ انکار کریں تو پھر
بعد اسکے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجھ کو کافر ٹھہراتے اور مسلمانوں میں
سرگروہ سمجھے جاتے ہیں اور ہیں ان تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو
دہم دسمبر ۱۸۹۲ء ہے چار ماہ تک مہلت دیتا ہوں اگر چار ماہ تک ان لوگوں
نے مجھ سے بشرائط مذکورہ بالا مباہلہ نہ کیا اور نہ کافر کہنے سے باز آئے تو پھر
اللہ تعالیٰ کی حجت اُن پر پوری ہو گی میں اوّل یہ چاہتا تھا کہ وہ تمام بیجا
الزامات جو میری نسبت ان لوگوں نے قایم کر کے موجب کفر قرار دیئے
ہیں اس رسالہ میں اُنکا جواب شایع کروں لیکن بباعث بیمار ہو جانے
کاتب اور حرج واقع ہونیکے ابھی تک وہ حصہ طبع نہیں ہو سکا سو میں مباہلہ کی

بقیہ حاشیہ کا باعث ہوگا سو وہ خالص اسلام کی کشتی ہی ہے جس پر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو
بُلاتا ہوں اگر آپ جاگتے ہو تو اُٹھو اور اِس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر
سخت جوش کر رہا ہے اور ہر یک جان خطرہ میں ہے اگر آپ انصاف پسند ہوں تو سب
سے پہلے آپ اِس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے کئی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ
اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اُس طوفان
اور اُس وعدہ کا تماشا یہی ہے ایسے طوفان کا زمانہ اِس اُمت پر کبھی نہیں آیا جو اب
آگیا۔ دنیا نے کبھی علم اور مذہب کی وہ لڑائیاں نہ دیکھیں جو اب ہو رہی ہیں کبھی کسی
پُرانے طبعی اور فلسفہ نے اسلام کا ایسا نقش مٹانا نہ چاہا جو حال کا سائنس مٹانے
کی فکر میں ہے کون اُس درجہ کی عقلی اور علمی رہزنیوں کا پہلے زمانوں میں کوئی نشان
دے سکتا ہے جنکو اب ہم بچشم خود دیکھ رہے ہیں کس کی یہ طاقت ہے کہ اس معقولی
طوفان کا نمونہ ان پہلے وقتوں میں بتاوے جبکہ اب ہم دن رات مشاہدہ کر رہے ہیں۔ الخ

مجلس مین وہ مضمون بہرحال سناؤنگا اگر اُسوقت طبع ہوگیا ہو یا نہ ہوا ہو۔ لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ شرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتوی لکھنے والون نے جو کچھہ سمجھا ہے اول اُس تحریر کی غلطی ظاہر کیجاے اور اپنی طرف سے دلایل شافیہ کے ساتھہ اتمام حجت کیا جاے اور پھر اگر باز نہ آوین تو اُسی مجلس مین مباہلہ کیا جاے اور مباہلہ کی اجازت کے بارے مین جو کلام الٰہی میرے پر نازل ہوا وہ یہ ہے۔

نظر اللّٰہ الیک معطرًا وقالوا اتجعل فیھا من یفسد فیھا

بقیّہ حاشیہ دقیق در دقیق فلسفیانہ اور دہریانہ حملون کے پہلے وقتون مین کہان نظیر مل سکتی ہے اور ان پیچ در پیچ عاقلانہ ہنگامون کا قرون گذشتہ مین کہان پتہ لگ سکتا ہے اِس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ مین کہان ہین جنکا اب اسلام کو سامنا ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی مشکلات کسی پہلے زمانہ مین بھی پیش آئی تھین جو اب پیش آرہی ہین۔ کیا آپکو اِس بات کا اقرار نہین کہ یہ اشدّ درجہ کی علمی مباحث کی مصیبتین اور صعوبتین جو اب اسلام پر وارد ہین اِسکے پہلے زمانون مین ایسی مصیبتین کبھی وارد نہین ہوئین اور نہ آدم سے لیکر اسوقت تک اِسکی کوئی نظیر پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اِس بات کو نہین مانتے کہ اِس فلسفہ اور سائنس کی بلا اُس بلا سے ہزارہا درجہ شدّت اور غلظت مین بڑھ کر ہے جو یونانیون کے علوم سے اسلامی ملکون مین پھیلی تھی کیا آپ اِس امر واقعہ کو تسلیم نہین کرتے کہ یہ دشمن جواب پیدا ہوا ہے اپنی قوّت بازو مین اُن تمام دشمنون کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو متفرق زمانون مین

قال انی اعلم ما لا تعلمون۔ قالوا الکتاب ممتلئ من الکفر والکذب قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتہل

بقیہ حاشیہ پیدا ہوتے رہے ہیں پھر آپ اس اقرار سے کہاں بھاگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ جسکو یہ پیارے الفاظ ادا کر رہے ہیں کہ انا نحن نزلنا الذکر وانا لہ لحافظون وہ انہیں دنوں کے لئے وعدہ ہے جو بتلا رہا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا اور سخت دشمن اُسکے مقابل کھڑا ہوگا اور سخت طوفان پیدا ہوگا تب خدا تعالیٰ آپ اُس کا معالجہ کریگا اور آپ اُس طوفان سے بچنے کے لئے کوئی کشتی عنایت کریگا وہ کشتی اسی عاجز کی دعوت ہے اگر کوئی سُن سکتا ہے تو سُنے آپ احادیث نبویہ کے تو سرے سے انکاری ہیں پھر ہر ایک صدی پر مجدد آنے کی حدیث آپکے سامنے پیش کرنا فضول ہے آپ کیوں اُسکو قبول کرینگے اس سے تو فراغت ہے مگر میں آپکو اسی آیت موصوفہ بالا اور اسی کے مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو میں نے اس بحث کے متعلق اسی کتاب میں لکھی ہیں۔ حقیقت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ آفات ہیں کہ جن کے لئے مژدہ نصرت کو عنایت ازلی اپنی توجہ کرتی قرآن کریم اسی زمانہ کی بلاؤں کی طرف

فنجعل لعنۃ اللہ علی الکاذبین

یعنے خدا تعالیٰ نے ایک مضطر نظر سے تجھکو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو قائم کردیگا کہ جو دنیا میں فساد پھیلاوے تو خدا تعالیٰ نے اُنکو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور اُن لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو اُنکو کہہ دے کہ آؤ ہم اور تم معہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے مباہلہ کریں پھر اُن پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

بقیہ حاشیہ اشارہ کرکے فرماتا ہے کہ انا نحن نزلنا الذکر وانا لہ لحافظون یعنے ہم نے ہی اس کلام کو اُتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچائینگے پہلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی ظاہری تلوار نے بہت سی فضول بحثوں سے فراغت کر رکھی تھی اور ظالم اور شریر طبع لوگوں کے لئے اُن کے مناسب حال تدارک موجود تھا اور عہد نبوت بھی قریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ آثار ہنا اور سچی ہمدردی اسلام کی موجود تھی اب یہ سب کچھ نہ رہا اور اب اسلام جیسا دنیا میں کوئی غریب اور یتیم اور مسکین نہیں اکثر اہل مقدرت اپنی عیاشیوں میں مصروف اور اُنکو اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذات کے سامان طیار کرنے یا کسیقدر رنگ و ناموس کے لئے مال خرچ کرنے سے فراغت نہیں اور مولوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور وہ خدمت اسلام کی لیاقت رکھتے ہیں نہ اُسکا کچھ جوش نہ اُسکی کچھ پروا اگر اُن سے کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اسقدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی بھائیوں اور اپنے جیسے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت مباہلہ ہے جو اس عاجز کو دی گئی لیکن ساتھ اسکے جو بطور تبشیر کے اور الہامات ہوئے اُن میں سے بھی کسیقدر لکھتا ہون اور وہ یہ ہین یوم یجیئ الحق ویُکشف الصدق ویخسر الخاسرون۔ انت معی وانا معک ولا یعلمها الا المسترشدون نرد الیک الکرّۃ الثانیۃ ونبدلنّک من بعد خوفک آمنا۔ یاتی قمر الانبیا۔ وامرک یتأتّی یسر اللہ وجھک وینیر برھانک۔ سیولد لک الولد ویُدنی منک الفضل انّ نوری قریب وقالوا انّی لک ھذا قل ھو اللہ عجیب۔ ولا تیئس من روح اللہ۔ انظر الی یوسف واقبالہ۔ قد جاء وقت الفتح والفتح اقرب۔ یخرون علی المساجد ربنا اغفر لنا انّا کنا خاطئین۔ لا تثریب علیکم الیوم

بقیہ حاشیہ کلمہ گویوں اور اپنے جیسے اہل قبلہ کو کافر قرار دیتے دجّال کہتے ہین اور بے ایمان نام رکھتے ہین اور فتوی لکھتے ہین کہ ان سے ملنا جائز نہین اور انکا جنازہ پڑھنا روا نہین یہ ایسے ہین اور ایسے ہین اور کیا کیا ہین۔

اور اس وقت کے پیرزادے اور گوشہ نشین بھی جو فقرا اور اہل اللہ کہلاتے ہین سکالزن ہین۔ وہی دیکھ بیٹھے ہوئے ہین اسلام کو انکی آنکھون کے سامنے ایک معصوم بچہ کی طرح پاؤن میں پڑا رہی ہین اور دشمن نے اسکا گھونٹنے کو طیار ہے لیکن ان حضرات ولی نام کے فقیرون کو کچھ بھی پروا نہین۔ پھر اسلام کس سے مدد چاہے اور کسکو اپنا ہمدرد سمجھے اول تو اسلام کے لئے ان تمام فرقون سے کچھ خدمت ہوتی ہی نہین اور اگر شاذ و نادر کبھی ہوتی بھی تو وہ ریا اور ملونی سے خالی نہین ہے اگر اسلام اسوقت غریب نہین تو پھر کسوقت ہوگا اور اگر یہ مصیبت کے دن نہین تو پھر اور کب آئینگے مین خداتعالیٰ سے یقینی اور قطعی علم پاکر کہتا ہون کہ یہ وہی سخت بلاؤن کے دن اور وہی دجالیت

یغفر اللہ لکم وھو ارحم الراحمین۔ اردت ان استخلف فخلقت آدم
نجی الاسرار۔ انا خلقنا الانسان فی یوم موعود۔ یعنے اس دن حق آئیگا
اور صدق کھل جائیگا اور جو لوگ خسارہ مین ہین وہ خسارہ مین پڑینگے۔ تو میرے ساتھ
اور مین تیرے ساتھ ہون۔ اور اس حقیقت کو کوئی نہین جانتا مگر وہی جو رشد
رکھتے ہین ہم پھر تجھ کو غالب کرینگے اور خوف کے بعد امن کی حالت عطا کر دینگے
نبیون کا چاند آئیگا۔ اور تیرا کام تجھے حاصل ہو جائیگا خدا تیرے موہنہ کو بشاش کریگا
اور تیرے برہان کو روشن کردیگا اور تجھے ایک بیٹا عطا ہوگا اور فضل تجھ سے قریب
کیا جائیگا اور میرا نور نزدیک ہے۔ اور کہتے ہین کہ یہ مراتب تجھ کو کہان ملے انکو کہہ
کہ وہ خدا عجیب خدا ہے اسکے ایسے ہی کام ہین جسکو چاہتا ہے اپنے مقربون مین

بقیہ حاشیہ: زمانہ ہے جسکے آنے کی نبی معصوم علیہ السلام نے خبر دی تھی حال کے نادان مولوی انکار کرتے
ہین اور کہتے ہین کہ یہ دجالیت کبری اور فتن عظمی کا زمانہ نہین مگر ثابت تو تب ہو کہ آدم سے لیکر تا
انبیاءہم ان عظیم الشان فتنون کے جو اسلام کے جگر پر چل رہے ہین کوئی نظیر پیش کرسکین اور چونکہ
اس زمانہ سے بکلی صلاحیت اٹھ گئی اور حقیقی تقوی جاتی رہی اور بعضون کے ہاتھ
مین صرف تقوی اور اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز اور بعضون کے ہاتھ مین
نہ پوست رہا اور نہ مغز بجز خدا تعالی کے پوشیدہ بندون کے جو شاذ و نادر کے
حکم مین ہین اسلئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ خیر سے خمیر ہو اور ایک چراغ سے دوسرا
چراغ روشن ہو سکے اور خدا تعالی نے دیکھا جو زمین بگڑ گئی اور کوئی نہین جو آپ
اصلاح کر سکتا ہو ایک بھی نہین اور اسنے دیکھا کہ کامون اور کلامون اور نیات اور تمنیات
ارادات مین فساد راہ پا گیا ہے اور اعمال درست نہین ہے تب اسنے وعدہ کے
موافق آسمان سے اس مقدس شخص کی شبیہ کو اتارا جسکی پیروی کے دعوی کیا ہوا

جگہ دیتا ہے۔ اور میرے فضل سے تو سیدہ مست ہو۔ یوسف کو دیکھ اور اُس کے
اقبال کو۔ فتح کا وقت آرہا ہے اور فتح قریب ہے۔ مخالف یعنے جنکے لئے تو یہ مقدر
ہے اپنے سجدہ گاہوں میں گرینگے کہ اے ہمارے خدا ہمیں بخش کہ ہم خطا پر تھے آج
تم پر کوئی سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ ارحم الراحمین ہے۔ میں نے
ارادہ کیا کہ ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کروں تو میں نے آدم کو پیدا کیا جو نجی الاسرار
ہے ہم نے ایسے دن اُسکو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تھا۔ یعنے جو پہلے سے پاک نبی کے
واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تھا کہ وہ فلاں زمانہ میں پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا
فُلاں قوم دُنیا میں اپنی سلطنت اور طاقت میں غالب ہوگی اور فُلاں قسم کی مخلوق
پرستی روئے زمین پر پھیلی ہوئی ہوگی اُسی زمانہ میں وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

بقیہ حاشیہ دُنیا و فساد اور زمین میں دجالیت کی نجاست پھیلانے والے تھے اور اصلیت سے
بگڑ کر دجال اکبر بن گئے تھے اور چونکہ اُس اترنے والے کے لئے یہ موقعہ نہ ملا کہ وہ
کچھ روشنی زمین والوں سے حاصل کرتا یا کسی کی بیعت یا شاگردی سے فیضیاب ہوتا
بلکہ اُسنے جو کچھ پایا آسمان کے خدا سے پایا اسی وجہ سے اُسکے حق میں نبی معصوم
کی پیشگوئی میں یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اُتریگا یعنے آسمان سے پائیگا زمین سے
کچھ نہیں پائیگا اور حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آنیکا سِر یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عیسائی
فتنہ کے وقت میں یہ فتنہ حضرت مسیح کو دکھایا یعنے اُنکو آسمان پر اس فتنہ کی اطلاع دیدی کہ تیری
قوم اور تیری اُمت نے اس طوفان کو برپا کیا ہے تب وہ اپنی قوم کی خرابی کمال فساد پر دیکھ کر نزول کے
لئے بیقرار ہوا اور اسکی روح سخت جنبش میں آئی اور اُسنے زمین پر اپنی ارادات کا ایک مظہر چاہا تب خدا تعالیٰ
نے اُس وعدہ کے موافق جو کیا گیا تھا مسیح کی روحانیت اور اُسکے جوش کو ایک جوہر
قابل میں نازل کیا سو ان معنوں کر کے وہ آسمان سے اُترا اسی کے موافق جو ایلیا نبی

صلیب کا زمانہ اور عیسائی پرستی کا زمانہ ہی جو شخص کچھ سمجھ سکتا ہے چاہیئے کہ ہلاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ یکسر الصلیب پر غور کرے یقتل الخنزیر کو سوچے۔ یفیض الجزیۃ کو نظر تدبر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں ہیں اور انکی شان میں وارد ہوئی ہیں نہ کسی اور کے حق میں پھر جب تسلیم کیا گیا کہ اس زمانہ میں اعلیٰ طاقت عیسائی مذہب کی طاقت اور عیسائی گورنمنٹوں کی طاقت ہوگی جیسا کہ قرآن کریم بھی اسی بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو پھر ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور وہمی دجّال کی گنجایش کہاں ہی لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں پھر اگر انکے مقابل پر کوئی اور دجّال خارج ہو تو وہ باوجود انکے کیونکر زمین پر محیط ہو ایک میان میں دو تلواریں تو سما نہیں سکتیں جب ساری زمین پہ دجّال کی بادشاہت ہوگی تو پھر

بقیہ حاشیہ یوحنا کے رنگ میں اترا تھا مسلمان اگر اس قصہ کو جو انجیل میں موجود ہے اور خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصفیہ یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدثوا عن بنی اسرائیل پر تو عمل کرنا چاہیئے اور تکذیب تو کسی طرح مجاز نہیں کیونکہ تکذیب سے ہر ایک مسلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اور بھی بہت دلایل قرآن کریم سے ملتے ہیں جنکا ہم نے اپنی تالیفات میں اور کچھ اس رسالہ میں بھی ذکر کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو طول دینا نہیں چاہتا صرف اپنی اس تقریر کو اس بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے بھیجا ہے کہ تا میں اس زمانہ کے اوہام دور کروں اور ٹھوکر سے بچاؤں اور مجھے اس نے توفیق عنایت کی ہے کہ اگر آپ حق کے طالب ہوں تو میں آپکی تسلی کروں سو اب میں خدا تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں کہ میں نے آپکو آپکی غلطیوں کے رفع کرنے کیلئے بلایا اگر اب بھی آپ خاموش رہے تو اللہ جلّ شانہ کی حجت آپ پر پوری ہوگی اور آپکے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پر ہوگا حضرت

یاں ہونگے اور روس کہاں اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کہاں
ی حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب
وعود کے لئے یہی ضروری ہے کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پاوے اور تمام صفا
یاں انھیں کے ہاتھ میں دیکھے انھیں کی صلیبوں کو توڑے اور انھیں کے خنزیروں کو قتل کرکے
نھیں کو اسلام میں داخل کرکے جزیہ کا قصہ تمام کرے تو پھر سوچو کہ فرضی دجال کی سلطنت
بود عیسائی سلطنت کے کیونکر ممکن ہے مگر یہ غلط ہے کہ مسیح موعود ظاہری تلوار کے ساتھ
بڑا تعجب کہ یہ علماء یضع الحرب کے کلمہ کو کیوں نہیں سوچتے اور حدیث الائمۃ من قریش
و کیوں نہیں پڑھتے لیں جبکہ ظاہری سلطنت اور خلافت اور امامت بجز قریش
کے کسی کے لئے روا ہی نہیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے نہیں ہے۔

بقیہ حاشیہ: آپکو اس ذات کی قسم کہ جسکے قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز نامہ
کو لاپروائی سے ٹال نہ دیں اور سوچ سمجھ کر جواب شایع کریں۔
اس حاشیہ کے خاتمہ پر میں محض للہ اُن تمام صاحبوں کو جو سید صاحب کی تالیفات
پر فریفتہ ہو رہے ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے نجات
ملتی ہے یا فلسفہ سے میں بار بار کہتا ہوں اور زور سے کہتا ہوں کہ اگر عقاید دینیہ فلسفہ
کے رنگ پر اور ہندسہ اور حساب کی طرح تمام امور بدیہی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز
نجات کا ذریعہ نہ ٹھہر سکتے۔ پس یاد رکھو کہ نجات ایمان سے وابستہ ہے اور ایمان امور
مخفیہ سے وابستہ ہے۔ اگر حقایق اشیاء مستور نہ ہوتیں تو ایمان نہ ہوتا اور اگر ایمان نہ
ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو رضاء الٰہی کا وسیلہ اور مراتب قرب
کا زینہ اور گناہوں کا زنگ دھونے کے لئے ایک چشمہ ہے اور یہ جو خدا تعالیٰ کی
طرف حاجت ہے اس کا ثبوت ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکر ظاہری خلیفہ ہو سکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بیعت کریگا اور اُسکا
تابع ہوگا اور نوکرون کی طرح اُسکے کہنے سے تلوار اُٹھائیگا عجب بیہودہ باتین
ہین نہین حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگون کو ہدایت دے مسیح موعود کی روحانی خلافت
ہے دُنیا کی بادشاہتون سے اُسکو کچھہ تعلق نہین اُسکو آسمانی بادشاہت دی گئی
ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہین کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکین ۔ آجکل تو
پہلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کر رہے ہین چہ جائیکہ نئے سر سے اِنکو تلوارون
سے قتل کیا جاوے ہان روحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلیگی اور کوئی
اُسکو روک نہین سکتا اب ہم اس مقدمہ کو ختم کرتے ہین لیکن ذیل مین
ایک روحانی تلوار مخالفون پر چلا دیتے ہین اور وہ یہ ہے ۔

بقیہ حاشیہ لئے اور ہر ایک دُکھ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج ہین اور وہ نجات
صرف ایمان سے ہی ملتی ہے کیا دُنیا کا عذاب اور کیا آخرت کا دونون کا علاج ایمان
ہے ۔ جب ہم ایمان کی قوت سے ایک مُشکل کا حل ہوجانا غیر ممکن نہین دیکھتے
تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کیجاتی ہے ۔ ہم ایمان ہی کی قوت سے خلاف قیاس
اور بعید از عقل مقاصد کو بھی پالیتے ہین ۔ ایمان ہی کی قوت سے کرامات ظاہر ہوتی
ہین اور خوارق ظہور مین آتی ہین اور انہونی باتین ہوجاتی ہین پس ایمان
ہی سے پتہ لگتا ہے کہ خدا ہے خدا فلسفیون سے پوشیدہ رہا اور حکیمون کو اُسکا کچھہ
پتہ نہ لگا مگر ایمان ایک عاجز دلق پوش کو خدا تعالیٰ سے ملا دیتا ہے اور اُس سے
باتین کرا دیتا ہے مومن اور محبوب حقیقی مین قوت ایمانی دلالہ ہے یہ قوت ایک مسکین
ذلیل خوار مردود خلائق کو صد ہا منزل سے آگے جو عرش الہی ہے پہنچا دیتی ہے اور تمام
پردون کو اُٹھاتی دلالہ ازلی کا چہرہ دکھا دیتی ہے سو تم ایمان کو ڈھونڈو

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم

(اللہ اکبر ضُربت الذلۃ علی کل مخالف)

اشتہار

بنام جملہ پادری صاحبان و ہندو صاحبان و آریہ صاحبان و

شحنۂ حق اور فلسفہ کے خشک اور بے سود فنون کو چلاؤ کہ ایمان سے تسکین کیفیت ملتی ہیں کہ ایمان
کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار دفتر سے بہتر ہے اور ایمان سے صرف آخری نجات نہیں بلکہ
ایمان دنیا کے عذابوں اور لعنتوں سے بھی چھوڑا دیتا ہے اور روح کے تحلیل کرنے
والے غموں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی
ہے جس سے مومن کامل سخت گھبراہٹ اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے
وقت اور اس وقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آثار ظاہر ہو جاتے ہیں اور
اسباب یاوری کے تمام دروازے مقفل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش
ہوتا ہے ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا
نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان
دنیا میں ہر ایک ماتم زدہ ہے مگر ایماندار دنیا میں ہر ایک سوزش اور حرقت اور جلن

الحمد للہ الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ و دین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ و لو کرہ المشرکون والصلوٰۃ والسلام علی خیر رسلہ وافضل انبیائہ وسلالۃ اصفیائہ محمدن المصطفیٰ الذی یصلّی علیہ اللہ وملائکتہ والمومنون المقرّبون۔ اما بعد چونکہ اس زمانہ میں مذاہب مندرجہ عنوان تعلیمِ قرآن کے سخت مخالف ہیں اور اکثر قوم کی ہمارے

بقیہ حاشیہ ہیں گرفتار ہے مگر مومن اسے ایمان کیا ہے تیرے ثمرات شیرین ہیں کیا ہی تیرے پھول خوشبودار ہیں سبحان اللہ کیا عجیب تجھ میں برکتیں ہیں کیا ہی خوش نور تجھ میں چمک رہیں کوئی شریر ان تک پہنچ نہیں سکتا مگر وہی جس میں تیری کشش ہیں خدا تعالیٰ کو یہی پسند آیا کہ رب تو آوے اور فلسفہ جاوے ولا راد لفضلہ۔ منہ

سید و مولیٰ حضرت محمد مصطفیٰ خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلّم کو حق پر نہیں سمجھتے اور قرآن شریف کو ربّانی کلام تسلیم نہیں کرتے اور ہمارے رسول کریم کو مفتری اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افترا قرار دیتے ہیں اور ایک زمانہ دراز ہم میں اور ان میں مباحثات میں گذر گیا اور کامل طور پر اُنکے تمام الزامات کا جواب دے دیا گیا اور جو اُنکے مذاہب اور کتب پر الزامات عاید ہوتے ہیں وہ شرطیں باندھ کر اُنکو سُنائے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ اُنکے مذہبی اصول اور عقاید اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہیں کیسے دور از صداقت اور جائے ننگ و عار ہیں مگر پھر بھی ان صاحبوں نے حق کو قبول نہیں کیا اور نہ اپنی شوخی اور بدزبانی کو چھوڑا آخر ہمنے پورے پورے اتمام حجّت کی غرض سے یہہ اشتہار آج لکھا ہے جسکا مختصر مضمون ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو سزا جزا کو مانتے ہیں اور بقاء روح اور روز آخرت پر یقین رکھتے ہیں اگرچہ صدہا باتوں میں مختلف ہیں مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہیں جو خدا موجود ہے اور یہہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اُسی خدا نے ہمیں یہہ مذہب دیا ہے اور اُسی کی یہہ ہدایت ہے جو ہمارے ہاتھ میں ہے اور کہتے ہیں کہ اُسکی مرضی پر چلنے والے اور اُسکے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہیں اور باقی سب مورد غضب اور ضلالت کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں جنسے خدا تعالیٰ سخت ناراض ہے پس جبکہ ہر یک کا دعویٰ ہے کہ میری راہ خدا تعالیٰ کی مرضی کے موافق ہے اور مدار نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے ولیس اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور ایسوں سے ہی وہ پیار کرتا ہے

اور ایسون کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتین مانتا ہے اور دعائین قبول
کرتا ہے تو پہر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکور مین ہر ایک صاحب
کے ساتھہ اتفاق کرتے ہین ہمارے نزدیک بہی یہ سچ ہے کہ سچے اور جہوٹے
مین اسی دنیا مین کوئی ایسا مابہ الامتیاز قایم ہونا چاہئیے جو خدا تعالی کی طرف
سے ظاہر ہوں تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قومون سے خدا ترسی اور پرہیزگاری
اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ مین کم نہین سمجہیگا پہر
اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے اگرچہ ہم کہتے ہین کہ اسلام مین وہ قابل تعریف
باتین ایک بے نظیر کمال کے ساتھہ پائی جاتی ہین جن سے اسلام کی خصوصیت
ثابت ہوتی ہے مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقوی اسلام کے قواعد حفظان
عفت حفظان حقوق جو عملاً و اعتقاداً کروڑ ہا افراد مین موجود ہین اور اسکے
مقابل پر جو کچہہ ہمارے مخالفون کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شئے ہے
جو کسی منصف سے پوشیدہ نہین لیکن جب کہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی
ان خوبیون کو کون قبول کرسکتا ہے اور کون سن سکتا ہے سو یہ طریق نظری ہے
اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلون کے خانہ بدوش
بہی اسکو سمجہہ سکتے ہین یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت مین جو تمام مذاہب
مین ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اسی سے مدد طلب کرین جسکی راہ مین
یہ جنگ و جدل ہے جبکہ خدا تعالی موجود ہے اور درحقیقت اسی کے بارے مین
یہ سب لڑائیان ہین تو بہتر ہے کہ اسی سے فیصلہ چاہین - اب واضح ہو کہ خدا تعالی
کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ مین صرف اسلام کو سچا مذہب سمجہتا ہوں اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہوں اور میں دیکھتا ہوں
کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چشمے میرے اندر بہ رہے ہیں اور محض محبت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الٰہیہ اور اجابت دعاؤں کا مجھے
حاصل ہوا ہے کہ جو بجز سچے نبی کے پیرو کے اور کسیکو حاصل نہیں ہو سکیگا اور اگر ہندو
اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودوں سے دُعا کرتے کرتے مر بھی جائیں تب بھی انکو
وہ مرتبہ مل نہیں سکتا اور وہ کلام الٰہی جو دوسرے ظنی طور پر اسکو مانتے ہیں میں
اسکو سُن رہا ہوں اور مجھے دکھلایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دُنیا میں فقط اسلام
ہی حق ہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھ بہ برکت پیروی حضرت خاتم الانبیاء
صلی اللہ علیہ وسلم تجھ کو ملا ہے اور جو کچھ ملا ہے اُسکی نظیر دوسرے مذاہب میں نہیں
کیونکہ وہ باطل پر ہیں اب اگر کوئی سچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا آریہ
یا یہودی یا برہمو یا کوئی اور ہے اُسکے لئے یہ خوب موقعہ ہے جو میرے مقابل پر کھڑا
ہو جائے اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دُعاؤں کے قبول ہونے میں میرا مقابلہ
کر سکا تو میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ اپنی تمام جائیداد غیر منقولہ جو دس ہزار
روپیہ کے قریب ہوگی اُسکے حوالہ کر دونگا یا جس طور سے اُسکی تسلّی ہو سکے اسی طور سے
تاوان ادا کرنے میں اُسکو تسلّی دونگا میرا خدا واحد شاہد ہے کہ میں ہرگز فرق نہیں کرونگا
اور اگر سزائے موت بھی ہو تو بدل و جان روا رکھتا ہوں میں دل سے یہ کہتا ہوں اور
اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں سچ کہتا ہوں اور اگر کسی کو شک ہو اور میری اس تجویز پر اعتبار نہ ہو
تو وہ آپ ہی کوئی احسن تجویز تاوان کی پیش کرے میں اُسکو قبول کر لونگا میں ہرگز عذر
نہیں کرونگا اگر میں جھوٹا ہوں تو بہتر ہے کہ کسی سخت سزا سے ہلاک ہو جاؤں اور اگر

مین سچا ہوں تو چاہتا ہوں کہ کوئی ہلاک شدہ ہے تا تمہیں سچ جاہے اے حضرات
پادری صاحبان جو اپنی قوم مین معزز اور ممتاز ہو آپ لوگون کو اللہ جلّ شانہٗ کی
قسم ہے جو اس طرف متوجہ ہو جاؤ اگر آپ لوگون کے دلون مین ایک ذرہ اُس
صادق انسان کی محبّت ہے جسکا نام عیسیٰ مسیح ہے تو مین آپکو قسم دیتا ہوں کہ ضرور
میرے مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جاؤ آپکو اُس خدا کی قسم ہے جسنے مسیح کو مریم صدیقہ کے
پیٹ سے پیدا کیا جسنے انجیل نازل کی جسنے مسیح کو وفات دیکر پھر مُردون مین نہین
رکھا بلکہ اپنی زندہ جماعت ابراہیم اور موسیٰ اور یحییٰ اور دوسرے نبیون کے
ساتھ شامل کیا اور زندہ کرکے اُنھین کے پاس آسمان پر بُلا لیا جو پہلے اُس سے
زندہ کئے گئے تھے کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائین اگر حق
تمہارے ہی ساتھ ہے اور سچ مچ مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے اور اگر وہ خدا
نہین ہے اور ایک عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام مین ہے تو خدا تعالیٰ
میری سُنیگا اور میرے ہاتھ پر وہ امر ظاہر کر دیگا جسپر آپ لوگ قادر نہین ہو سکین گے
اور اگر آپ لوگ یہ کہین کہ ہم مقابلہ نہین کرتے اور نہ ایماندارون کی نشانیاں ہم مین
موجود ہین تو آؤ اسلام لانے کی شرط پر یکطرفہ خدا تعالیٰ کے کام دیکھو اور چاہئے کہ
تم مین سے جو نامی اور پیشرو اور اپنی قوم مین معزز شمار کئے جاتے ہین وہ سب
یا اُن مین سے کوئی ایک میرے مقابل پر آوے اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو صرف اپنی طرف سے
یہ وعدہ کرکے کہ مین کوئی ایسا کام دیکھ کر جو انسان سے نہین ہو سکتا ایمان لے آونگا
اور اسلام قبول کر لونگا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کرین اور چاہئے کہ
اپنے وعدہ کو بہ ثبت شہادت بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنے چار عیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو موکد بہ قسم کرکے بطور اشتہار کے چھپوا دیں اور اشتہار مجھ کو بھی بھیج دیں اور اگر خدا تعالیٰ کوئی معجزہ قدرت ظاہر کرے جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توقف اسلام کو قبول کر لیویں اور اگر قبول نہ کریں تو پھر دوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہونگا کہ ایک سال تک ایسے شخص پر کوئی سخت وبال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت اور اگر یہ دُعا منظور نہ ہو تو پھر بھی میں ہر یک تاوان کا جو تجویز کیا جائے سزاوار ہونگا یہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے اگر وہ اپنے وید کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو انسان کا افترا خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آویں اور یاد رکھیں کہ وہ مقابلہ کے وقت نہایت رسوا ہونگے اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاکی سب سے زیادہ ہے مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کر دیگا کہ میں ہوں اور اگر مقابلہ نہ کریں تو یکطرفہ نشان بغیر کسی بیہودہ شرط کے مجھ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ ہونے کے لئے یہ کافی ہے کہ اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو بلا توقف مسلمان نہ ہو جائے تو میں اُس پر بد دُعا کرونگا پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی یا موت کی بلا میں مُبتلا نہ ہو تو ہر یک سزا اُٹھانے کے لئے میں طیار ہوں اور باقی صاحبوں کے لئے بھی یہی شرائط ہیں اور اگر اب بھی میری طرف مونہہ نہ کریں تو اُن پر خدا تعالیٰ کی حجت پوری ہو چکی۔

المشتھر

خاکسار غلام احمد قادیان ضلع گورداسپورہ

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں
کیونکہ انجام کار فتح انھین کی ہے

پرچہ نورافشان دہم مئی ۱۸۸۸ء کے دیکھنے والون کو معلوم ہوگا کہ اس پرچہ کے اڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیشگوئی پر مشتمل ہے اپنے اس پرچہ مین درج کرکے کس قدر بدزبانی کے ساتھہ زبان کہولی تہی اور کیا کیا بیجا اور خلاف تہذیب اور اور گندے لفظ اس عاجز کے حق مین بولے تہے یون تو ان پادری صاحبون پر کچہہ بہی افسوس نہین کرنا چاہئے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور انکار اور توہین سے پیش آنا انکا قدیمی شیوہ ہے لیکن اسوقت ہمین یہ دکہلانا منظور ہے کہ جس الہامی پیشگوئی کو انھون نے نفسانی منصوبہ اور انسانی افترا قرار دیکر اپنی عادت کے موافق زبان درازی کی تہی اسکا انجام کیا نکلا کیا انجام کار وہ انسانی افترا ہی ثابت ہوا یا خدا تعالی نے جو سچ کا حامی ہے اسکی صداقت کہولدی۔

سو واضح ہو کہ اس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۸۸۸ء کو پرچہ نورافشان مین چہپا ہے اسکی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۳ و ۴ مین مرزا **احمد بیگ** ہوشیارپوری کی نسبت یہ ہے۔ خدا تعالی اسنے اپنے الہام پاک سے میری پر ظاہر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر کلان کا رشتہ میرے ساتہہ منظور کرین تو وہ تمام نحوستین آپکی اس رشتہ سے دور کردیگا اور آپکو آفات سے محفوظ رکہہ کر برکت پر برکت دیگا

بازآجائیں جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے نہیں بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی

یا معین بحمدک نستعین

ایک پیش گوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیش گوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا قدرت حق کا عجب ایک تماشا ہوگا

جھوٹ اور سچ میں جو ہے فرق وہ پیدا ہوگا کوئی پا جائیگا عزّت کوئی رسوا ہوگا

اخبار نور افشان ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں جو اس راقم کا ایک خط متضمن درخواست نکاح چھاپا گیا ہے اس خط کو صاحب اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کر کے عجیب طرح کی زباندرازی کی ہے اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام دہی میں ہی سیاہ کیا ہے یہ کیسی بے انصافی ہے کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سینکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ دو یا تین بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا اور حرامکاری خیال کرتے ہیں کسی خاندان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے جاری نہیں رہ سکتا۔ بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آپڑتی ہے کہ ایک جورو عقیمہ اور ناقابل اولاد نکلتی ہے اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ در اصل بنی آدم کی نسل ازدواج مکرّر سے ہی قایم و دایم چلی آتی ہے اگر ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہوتا تو ابتک نوع انسان قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی تحقیق سے ظاہر ہوگا کہ اس مبارک اور مفید طریق سے انسان کی کہانتک حفاظت کی ہے اور کیسے اسنے اُجڑے ہوئے گھروں کو یکدفعہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ فعل کیسا زبرد

مددو معین ہے خاوندوں کی حاجت براری کے بارے مین جو عورتوں کی فطرت مین ایک
نقصان پایا جاتا ہے جیسے ایام حمل اور حیض نفاس مین یہ طریق بابرکت اُس نقصان کا تدارک تام
کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کے رو سے کرسکتا ہے وہ اُسے بخشتا ہے ایسا ہی مرد
اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کرنیکے لئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک
بیوی تغیّر عمر یا کسی بیماری کی وجہ سے بدشکل ہو جاوے تو مرد کی قوّت فاعلی جس پر سارا مدار عورت کی
کارروائی کا ہے بیکار اور معطل ہو جاتی ہے لیکن اگر مرد بدشکل ہو تو عورت کا کچھ بھی حرج نہین
کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دی گئی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ہاتھ مین ہے ہان اگر مرد اپنی
قوّت مردی مین قصور یا عجز رکھتا ہے تو قرآنی حکم کے رو سے عورت اُس سے طلاق لے سکتی ہے اور اگر
پوری پوری تسلّی کرنے پر قادر ہو تو عورت یہ عذر نہین کرسکتی کہ دوسری بیوی کیون کی ہے کیونکہ
مرد کی ہر روزہ حاجتون کی عورت ذمہ وار اور کاربرار نہین ہوسکتی اور اس سے مرد کا استحقاق دوسری
بیوی کرنیکے لئے قایم رہتا ہے جو لوگ قوی الطاقت اور متقی اور پارسا طبع ہین اُنکے لئے یہ طریق نہ
صرف جایز بلکہ واجب ہے۔ بعض مخالف اسلام کے نفس امّارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے
ہین مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہین کیونکہ بوجہ اندرونی بیقیدی کے جو اُن
مین پھیل رہی ہے اُنکو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہین اس مقام مین عیسائیون
پر سخت افسوس ہے کیونکہ وہ اپنے مسلّم النبوّت انبیا کے حالات سے آنکھ بند کرکے مسلمانون
پر ناحق دانت پیسے جاتے ہین شرم کی بات ہے کہ جن لوگونکا اقرار ہے کہ حضرت مسیح علیہ السلام
کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑہ اپنی ماں کی جہت سے وہی کثرت ازدواج ہے جسکی حضرت
داؤد علیہ السلام (مسیح کے باپ) نے نہ دو نہ تین بلکہ سو بیوی تک نوبت پہنچائی تھی وہ بھی ایک
سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہین اور اس پر خبث کلمہ کا نتیجہ جو حضرت مریم

صدیقہ کی طرف عاید ہوتا ہے اس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے
دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہیئے کہ **بائبل** کے رو سے تعدد نکاح نہ صرف قولاً ثابت ہے
بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں عملاً
اس فعل کے جواز بلکہ استحباب پر مہر لگا دی ہے۔ اے ناخدا ترس عیسائیو! اگر ملہم کے لئے ایک
ہی جورو ہونا ضروری ہے تو پھر کیا تم داؤد جیسے راستباز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے
یا **سلیمان** جیسے مقبول الٰہی کو ملہم ہونے سے خارج کر دو گے۔ کیا بقول تمہارے یہ دائمی
فعل ان انبیا کا جنکے دلوں پر گویا ہر دم الہام الٰہی کی تار لگی ہوئی تھی اور ہر آن خوشنودی
یا ناخوشنودی کی تفصیل کے بارے میں احکام وارد ہوتے تھے ایک ایسی گناہ نہیں ہے جس سے
وہ اخیر عمر تک باز نہ آئے اور خدا اور اسکے حکموں کی کچھ پرواہ نہ کی۔ وہ غیرتمند اور نہایت درجہ کا
غیور خدا جس نے نافرمانی کی وجہ سے ثمود اور عاد کو ہلاک کیا **لوط** کی قوم پر پتھر برسائے
فرعون کو معہ تمام شریر جماعت کے ہولناک طوفان میں غرق کر دیا کیا اسکی شان اور غیرت کے
لائق ہے کہ اُس نے ابراہیم اور یعقوب اور **موسیٰ** اور داؤد اور سلیمان اور دوسرے کئی انبیا
کو بہت سی بیویاں کرنے کی وجہ سے تمام عمر نافرمان پاکر اور پکے سرکش دیکھ کر پھر ان پر عذاب
نازل نہ کیا بلکہ انہیں سے زیادہ تر دوستی اور محبت کی کیا آپکے خدا کو الہام اتارنے کے لئے
کوئی اور آدمی نہیں ملتا تھا یا بہت سی جورواں کرنیوالے ہی اسکو پسند آگئے* یہ بھی یاد رکھنا
چاہیئے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جورواں کرکے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیتوں
میں سب سے سبقت لیجا کر تمام دنیا پر یہ ثابت کر دیا ہے کہ دوست الٰہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ

---

* انجیل کے بعض اشارات سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح بھی جورو کرنیکے لئے فکر میں تھے مگر تھوڑی ہی
عمر میں اٹھائے گئے ورنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے۔ منہ

انسان دنیا میں مخنثوں اور نامردوں کی طرح رہے بلکہ ایمان میں قوی الطاقت وہ ہے جو بیویوں
اور بچوں کا سب سے بڑھ کر بوجھ اٹھا کر پھر باوجود ان سب تعلقات کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ
کا بندہ ہے محب اور محبوب ہونے کا جوڑ ہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی
روح جو مومن میں پیدا ہو کر نئے حواس اسکو بخشتی ہے اسی روح کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ کا
کلام مومن سنتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے سچی اور دائمی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے
ذریعہ سے نئی زندگی کی خارق عادت طاقتیں اسمیں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگ
جوگی اور راہب اور سنیاسی کہلاتے ہیں یہ پاک روح ان میں سے کسکو دی گئی ہے کیا کسی
پادری میں یہ پاک روح یا یوں کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے ہم تمام دنیا کے پادریوں
کو بلاتے بلاتے تھک بھی گئے کسی نے آواز تک نہیں دی نور افشاں میں بعض پادریوں
نے چھپوایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں ایک لفافہ بند پیش کرینگے اسکا مضمون الہام کے ذریعہ
سے ہمیں بتلایا جاوے لیکن جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور
ہوئی تو پھر پادریوں نے اس طرف رخ بھی نہ کیا پادری لوگ مدت سے الہام پر مہر لگا بیٹھے
تھے اب جب مہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے عقائد
کی غلطی کھل گئی لہذا ضرور تھا کہ پادریوں کو ہمارے الہام سے دوہرا رنج ہوتا ایک مہر ٹوٹنے کا
دوسرے الہام کی نقل سنانے کا سو نور افشاں کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی رنج
ہے جو ڈوبولے دق کی طرح لاعلاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہئے کہ جس خط کو ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء کے نور افشاں میں فریق مخالف نے چھپوایا
ہے وہ خط محض ربانی اشارہ سے لکھایا گیا تھا ایک مدت دراز سے بعض سرگروہ اور قریبی
رشتہ دار مکتوب الیہ کے جن کے حقیقی ہمشیرہ زادہ کی نسبت درخواست تھی نشان آسمانی

آسمانی کے طالب تھے اور طریقہ اسلام سے انحراف اور عناد رکھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہین چنانچہ
اگست ۱۸۸۵ء مین جو چشمہ نور امرتسر مین انکی طرف سے اشتہار چھپا تھا یہ درخواست انکی اس
اشتہار مین بھی مندرج ہے انکو نہ محض مجھ سے بلکہ خدا اور رسول سے بھی دشمنی ہے اور والد
اس دختر کا بباعث شدت تعلق قرابت ان لوگونکی رضاجوئی مین محو اور انکے نقش قدم پر
دل و جان سے فدا اور اپنے اختیارات سے قاصر و عاجز بلکہ انھین کا فرمانبردار ہو رہا ہے اور اپنی
لڑکیان انھین کی لڑکیان خیال کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہین اور ہر باب مین اُسکے
مدار المہام اور بطور نفس ناطقہ کے اُسکے لئے ہو رہے ہین تبھی تو نقارہ بجا کر اسکی لڑکی کے بارہ
مین آپ ہی شہرت دیدی یہانتک کہ عیسائیون کے اخبارون کو اس قصہ سے بھر دیا۔
آفرین برین عقل و دانش۔ ماموں ہونیکا خوب ہی حق ادا کیا ماموں ہون تو ایسے ہی
ہون۔ غرض یہ لوگ جو مجھکو میرے دعویٰ الہام مین مکار اور دروغگو خیال کرتے تھے اور
اور اسلام اور قرآن شریف پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجھ سے کوئی نشان آسمانی
مانگتے تھے تو اس وجہ سے کئی دفعہ انکے لئے دعا بھی کی گئی تھی سو وہ دعا قبول ہو کر خدا تعالیٰ
نے یہ تقریب قایم کی کہ والد اس دختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف ملتجی ہوا
تفصیل اسکی یہ ہے کہ نامبردہ کی ایک ہمشیرہ ہمارے ایک چچازاد بھائی غلام حسین نام کو
بیاہی گئی تھی غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کہین چلا گیا ہے اور مفقود الخبر ہے اسکی زمین ملکیت
جسکا ہمین حق پہنچتا ہے نامبردہ کی ہمشیرہ کے نام کاغذات سرکاری مین درج کرادی گئی تھی
اب حال کے بندوبست مین جو ضلع گورداسپورہ مین جاری ہے نامبردہ یعنے ہمارے خط
کے مکتوب الیہ نے اپنی ہمشیرہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چار ہزار یا پانچہزار روپیہ
کی قیمت کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منتقل کرادین چنانچہ انکی ہمشیرہ کی طرف

ہے یہ ہبہ نامہ لکھا گیا چونکہ وہ ہبہ نامہ بجز ہماری رضامندی کے بیکار تھا اسلئے مکتوب الیہ نے بتمامتر عجز و انکسار ہماری طرف رجوع کیا تا ہم اس ہبہ پر راضی ہو کر اس ہبہ نامہ پر دستخط کر دیں اور قریب تھا کہ دستخط کر دیتے لیکن یہ خیال آیا کہ جیسا کہ ایک مدت سے بڑے بڑے کاموں میں ہماری عادت ہے جناب الٰہی میں استخارہ کر لینا چاہئے سو یہی جواب مکتوب الیہ کو دیا گیا پھر مکتوب الیہ کے متواتر اصرار سے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درخواست کا وقت آپہنچا تھا جسکو خدا تعالیٰ نے اس پیرایہ میں ظاہر کر دیا۔

اس خدائے قادر حکیم مطلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلان کے نکاح کے لئے سلسلہ جنبانی کر اور انکو کہہ دے کہ تمام سلوک اور مروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہوگا اور ان تمام برکتوں اور رحمتوں سے پاؤگے جو اشتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۸ء میں درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی برا ہوگا اور جس کسی دوسرے شخص سے بیاہی جائیگی وہ روز نکاح سے اڑھائی سال تک اور ایسا ہی والد اس دختر کا* تین سال تک** فوت ہو جائیگا اور انکے گھر پر تفرقہ اور تنگی اور مصیبت پڑیگی۔ اور درمیانی زمانہ میں بھی اس دختر کے لئے کئی کراہت اور غم کے امر پیش آئینگے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تصریح اور تفصیل کے لئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہوا کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقرر کر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الیہ کی دختر کلان کو جسکی نسبت درخواست کی گئی تھی ہر ایک روک دور کرنیکے بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لاویگا اور بے دینوں کو مسلمان بناویگا اور گمراہوں میں ہدایت پھیلا دیگا چنانچہ عربی الہام اس بارہ میں یہ ہے۔ کذبوا بایاتنا وکانوا بہا یستہزءون ط فسیکفیکہم اللہ ویردھا الیک لا تبدیل لکلمات اللہ

* والد اس عورت کا نکاح سے چھٹے مہینے مطابق پیشگوئی فوت ہو گیا یعنے نکاح ۷ - اپریل ۱۸۹۲ء کو ہوا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو بمقام ہوشیارپور گزر گیا منہ

** تین سال تک فوت ہونا روز نکاح کے حساب سے ہے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے نہ آوے بلکہ بعض مکاشفات کے رو سے مکتوب الیہ کا زمانہ حوادث جنکا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے واللہ اعلم۔ منہ

ان ربک فعال لما یرید ۔ معی وانا معک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا یعنے
اُنہوں نے ہمارے نشانوں کو جھٹلایا اور وہ پہلے سے ہنسی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ اُن سب کے
تدارک کے لئے جو اِس کام کو روک رہے ہیں تمہارا مددگار ہوگا اور انجام کار اُسکی اِس لڑکی کو تمہاری
طرف واپس لائیگا کوئی نہیں جو خدا کی باتوں کو ٹال سکے تیرا رب وہ قادر ہے کہ جو کچھہ چاہے وہی
ہو جاتا ہے تو میرے ساتھہ اور میں تیرے ساتھہ ہوں اور عنقریب وہ مقام تجھے ملیگا جس میں
تیری تعریف کیجائیگی یعنے گو اوّل میں احمق اور نادان لوگ بدباطنی اور بدظنی کی راہ سے بدگوئی کرتے
ہیں اور نالایق باتیں مونہہ پر لاتے ہیں لیکن آخر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھہ کر شرمندہ ہونگے اور سچائی
کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

اِس جگہ ایک اور اعتراض نور افشاں کا رفع دفع کرنیکے لائق ہے اور وہ یہہ ہے کہ اگر یہ الہام
خدا تعالیٰ کی طرف سے تہا اور اُس پر اعتماد کلّی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خط میں
پوشیدہ رکھنے کے لئے تاکید کی ✱ اِسکا جواب یہہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور جنکے لئے یہ
نشان تھا اُنکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور یقین تھا کہ والد اس دختر کا اپنی اشاعت سے رنجیدہ
ہوگا۔ اِس لئے ہم نے دل شکنی اور رنج دہی سے گریز کی بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ در حالت
رد و انکار وہ بھی اِس امر کو شایع کریں اور گو ہم شایع کرنیکے لئے مامور تھے مگر ہم نے
مصلحتًا دوسرے وقت کی انتظار کی یہانتک کہ اِس لڑکی کے ماموں مرزا نظام الدین
نے جو مرزا امام الدین کا حقیقی بھائی ہے شدت غیظ و غضب میں آکر اِس مضمون کو آپ ہی

✱ یہ الہام جو شرطی طور پر مکتوب الیہ کی موت فوت پر دلالت کرتا تہا ہمکو بالطبع اِسکی اشاعت سے کراہت تھی بلکہ
ہمارا دل یہ بھی نہیں چاہتا تھا کہ اِس سے مکتوب الیہ کو مطلع کریں مگر اُسکے کمال اصرار سے جو اُسنے زبانی اور
کئی انکساری خطوں کے بھیجنے سے ظاہر کیا تھا سراسر سچی خیرخواہی اور نیک نیتی سے پھر اُس امر پوشیدہ کو
ظاہر کر دیا پھر آپ ہی نے اور اُسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اِس الہام کے مضمون کی آپ ہی شہرت دی منہ

ضایع کر دیا اور شایع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا نصف ماہ کی مدت دس ہزار مرد و عورت
تک ہماری درخواست نکاح اور ہمارے مضمون الہامیہ پر اُن سے بخوبی اطلاع یاب ہو گئے
ہونگے اور پھر زبانی اشاعت پر اکتفا نہ کر کے اخبار چشمۂ نور میں ہمارا خط چھپوایا اور بازاروں
میں اُنکے دکھلانے سے وہ خط جا بجا پڑھا گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے
مضمون کی منادی کی گئی اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشاں
میں بھی چھپ گیا اور عیسائیوں نے اپنے مادہ کے موافق بیجا افترا کرنا شروع کیا تو ہم پر
فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اصلیت کو ظاہر کریں۔ بالفعل لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق
یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیش گوئی سے بڑھ کر اور کوئی محک امتحان نہیں ہو سکتا
اور نیز یہ پیش گوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پہلے پہل اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا
امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام آریہ اور نیز لیکھرام پشاوری اور صد ہا دوسرے
لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق مجملاً ایک پیش گوئی کی تھی
یعنے یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہونیوالا ہے۔ اب منصف
آدمی سمجھ سکتا ہے کہ وہ پیش گوئی اسکا ایک شعبہ تھی یا یوں کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال
تھی۔ اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اُس میں تاریخ اور مدت کا کچھ ذکر نہ تھا اور
اس میں شرائط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمالی حالت میں تھی سمجھدار آدمی کے لئے یہ کافی ہے
کہ پہلی پیشگوئی اس زمانہ کی ہے کہ جبکہ ہنوز وہ لڑکی نابالغ تھی اور جب کہ یہ پیشگوئی بھی اسی
شخص کی نسبت ہے جسکی نسبت اب سے پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنے اُس زمانہ میں جبکہ اسکی یہ لڑکی
آٹھ یا نو برس کی تھی تو اسپر نفسانی افترا کا گمان کرنا اگر حماقت نہیں تو اور کیا ہے؟ والسلام

[illegible] — خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور پنجاب ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء

خط بخدمت شیخ محمد حسین صاحب بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی

بخدمت شیخ محمد حسین صاحب ابو سعید بٹالوی

الحمد للہ و السلام علی عبادہ الذین اصطفی۔ اما بعد مین افسوس سے لکھتا ہون کہ
مین آپکے فتوی تکفیر کی وجہ سے جسکا یقینی نتیجہ احد الفریقین کا کافر ہونا ہے اِس خط مین
سلام مسنون یعنی السلام علیکم سے ابتدا نہین کر سکا لیکن چونکہ آپکی نسبت ایک منذر الہام
مجھکو ہوا اور چند مسلمان بھائیون نے بھی مجھکو آپکی نسبت ایسی خوابین سنائین جنکی
وجہ سے مین آپکے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا تب بوجہ آپکے اُن حقوق کے جو بنی نوع کو
اپنے نوع انسان سے ہوتے ہین اور نیز بوجہ آپکی ہم وطنی اور قُرب و جوار کے میرا رحم آپکی اِس حالت
پر بہت جنبش مین آیا اور مین اللہ جل شانہٗ کی قسم کھا کر کہتا ہون کہ مجھے آپکی حالت پر نہایت رحم
ہے اور ڈرتا ہون کہ آپکو وہ امور پیش نہ آجائین جو ہمیشہ صادقون کے مکذبون کو پیش آتے
رہے ہین اسی وجہ سے مین آج رات کو سوچتا سوچتا ایک گرداب تفکر مین پڑ گیا کہ آپکی ہمدردی
کے لئے کیا کرون آخر مجھے دل کے فتوے نے یہی صلاح دی کہ پھر دعوت الی الحق کے لئے ایک
خط آپکی خدمت مین لکھون کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالی آپ پر فضل کر دیوے اور اِس
خطرناک حالت سے نجات بخشے سو عزیز من آپ خدا تعالی کی رحمت سے نومید نہ ہون وہ بڑا
قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اگر آپ طالب حق بنکر میری سوانح زندگی پر نظر ڈالین تو آپ پر

قطعی ثبوتون سے یہ بات کُھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجھہ کو محفوظ رکھتا رہا ہے یہانتک کہ بعض وقت انگریزی عدالتون مین میری جان اور عزت ایسے خطرہ مین پڑگئی کہ بجز استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھہ کو نہ دی لیکن اللہ جل شانہٗ کی توفیق سے مین سچ کے لئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہوگیا اور بسا اوقات مالی مقدمات مین محض سچ کے لئے مین نے بڑے بڑے نقصان اُٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بھائی کے برخلاف گواہی دی اور سچ کو ہاتھہ سے نہ چھوڑا اس گاؤن مین اور نیز بٹالہ مین بھی میری ایک عمر گذر گئی ہے مگر کون ثابت کرسکتا ہے کہ کبھی میرے مونہہ سے جھوٹ نکلا ہے پھر جب مین نے محض للہ انسانون پر جھوٹ بولنا ابتدا سے متروک رکھا اور بارہا اپنی جان اور مال کو صدق پر قربان کیا تو پھر مین خدا تعالیٰ پر کیون جھوٹ بولتا۔

اور اگر آپکو یہ خیال گذرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو اسکے جواب مین بادب عرض کرتا ہون کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپکے دل مین ہے اگر آپ مولویانہ جنگ وجدال کو ترک کرکے چند روز طالب حق بنکر میرے پاس رہین تو مین امید رکھتا ہون کہ خدا تعالیٰ آپکی تمام غلطیان نکال دیگا اور مطمئن کردیگا اور اگر آپکو اس بات کی بھی برداشت نہین تو آپ جانتے ہین کہ بڑا آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے مجھے اجمالی طور پر آپکی نسبت کچھہ معلوم ہوا ہے اگر آپ چاہین تو مین چند روز توجہ کرکے اور تفصیل پر بفضل تعالیٰ اطلاع پاکر چند اخبارون مین شایع کردون۔

اس شایع کرنیکے لئے آپکی خاص تحریر سے مجھہ کو اجازت ہونی چاہئے مین اس خط کو محض آپ پر رحم کرکے لکھتا ہون اور یہ نسبت شہادت چند کس آپکی خدمت مین روانہ

کرتا ہوں اور آخر دعا پر ختم کرتا ہوں ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین آمین۔

الراقم خاکسار غلام احمد قادیان ضلع گورداسپورہ ۱۳ دسمبر ۱۸۹۲ء

گواہان حاشیہ

(۱) خدا بخش اتالیق نواب صاحب (۲) عبد الکریم سیالکوٹی (۳) قاضی ضیاء الدین ساکن کوٹلہ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۴) مولوی نور الدین (۵) محمد احسن امروہی (۶) شادیخان ملازم سر راجہ امر سنگھ صاحب بہادر (۷) ظفر احمد کپورتھلی (۸) عبد اللہ سنوری (۹) عبد العزیز دہلوی (۱۰) علی گوہر خان جالندہری (۱۱) فضل الدین حکیم بھیروی (۱۲) حافظ محمد صاحب پشاوری (۱۳) حکیم محمد اشرف علی ہاشمی خطیب بٹالہ (۱۳) عبد الرحمن برادر زادہ مولوی نور الدین صاحب (۱۴) محمد اکبر ساکن بٹالہ (۱۵) قطب الدین ساکن بدوملی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ بٹالوی صاحب کا خط آیا وہ ذیل میں معہ جواب الجواب درج کیا جاتا ہے لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے* بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا ہے اس میں اُن کی اُن تمام ہذیانات و بہتانات کا جواب نہیں ہے جو اُنکے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ اُنکا خط پڑھنے والے ان افتراؤں سے بے خبر ہوں جو اس خط میں دھوکہ دینے کی غرض سے درج ہیں اسلئے ہمنے مناسب سمجھا کہ اُس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افتراؤں اور لافوں اور بہتانوں کا جواب دیں سو بطور قولہ واقول ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے:۔

قولہ میں قرآن اور پہلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اُسکا لازمہ اور شرط ہے

* جو خط بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اُسمیں بخوف طول کلام اُنکی بیہودہ باتوں سے اعراض کیا گیا تھا اب جو وہ خود اس خط کو شایع کرنیکے لئے مستعد ہوگئے تو جواب بھی شایع کرنا پڑا۔ منہ

کہ آپکو جھوٹا جانوں۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی صادق مانتے تو مجھ کو کافر نہ ٹھہراتے کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنے ہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے اور قبلہ کی طرف نماز پڑھتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا قائل ہے اور اسلام میں نجات محدود سمجھتا اور بدل وجان اللہ اور اسکے رسول کی راہ میں فدا ہے اسکو آپ کافر بلکہ اکفر ٹھہراتے ہیں اور دائمی جہنم اسکے لئے تجویز کرتے ہیں اس پر لعنت بھیجتے ہیں اسکو دجال کہتے ہیں اور اسکو قتل کرنا اور اسکے مال کو بطور سرقہ لینا سب جائز قرار دیتے ہیں رہے وہ کلمات اس عاجز کے جنکو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہیں انکا جواب اس رسالہ میں موجود ہے ہر ایک منصف خود پڑھ لیگا۔ اور آپکی علمیت اور آپکی دیانت اور آپکا فہم قرآن اور فہم حدیث اس سے بخوبی ظاہر ہوگیا ہے علیحدہ لکھنے کی حاجت نہیں۔

قولہ عقائد باطلہ مخالفہ دین اسلام وادیان سابقہ کے علاوہ جھوٹ بولنا اور دہوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپکی سرشت کا ایک جزو ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص متقی اور حلال زادہ ہو اول تو وہ جرأت کرکے اپنے بھائی پر بے تحقیق کامل کسی فسق اور کفر کا الزام نہیں لگاتا اور اگر لگاوے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکھنے والوں کے لئے دن چڑھا دیتا ہے پس اگر آپ ان دونوں صفتوں مذکورہ بالا سے متصف ہیں تو آپکو اس خداوند قادر ذوالجلال کی قسم ہے جسکی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی توجہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ حسب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبث اس عاجز میں ثابت کرکے دکھلادیں یعنے اول یہ کہ میں مخالف دین اسلام اور

کافر ہون اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے ہم آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین
کہ اپنی رویا مین صادق تر وہی ہوتا ہے جو اپنی باتون مین صادق تر ہوتا ہے اس حدیث مین
آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اسکی خوابون پر سچ کا غلبہ ہوتا
ہے اور ابھی آپ دعویٰ کرچکے ہین کہ مین نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہون پس اگر آپ
نے یہ بات نفاق سے نہین کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتے
ہین اور جانتے ہین کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے قول مین سچے ہین تو آؤ ہم اور تم اس
طریق سے ایک دوسرے کو آزمالین کہ بموجب اس محک کے کون صادق ثابت ہوتا ہے اور
کس کی سرشت مین جھوٹ ہے اور ایسا ہی اللہ جل شانہٗ قرآن کریم مین فرماتا ہے لہم البشریٰ
فی الحیوات الدنیا یعنے یہ مومنون کا ایک خاصہ ہے کہ بہ نسبت دوسرون کے ان کی
خوابین سچی نکلتی ہین۔ اور آپ ابھی دعویٰ کرچکے ہین کہ مین قرآن پر بھی ایمان لاتا ہون
بہت خوب آؤ قرآن کریم کے رو سے بھی آزمالین کہ مومن ہونے کی نشانی کس مین ہے۔

یہ دونون آزمائشین یون ہوسکتی ہین کہ بٹالہ یا لاہور یا امرتسر مین ایک مجلس مقرر
کرکے فریقین کے شواہد رویا ان مین حاضر ہوجائین اور پھر جو شخص ہم دونون مین سے
یقینی اور قطعی ثبوتون کے ذریعہ سے اپنی خوابون مین اصدق ثابت ہو اسکے مخالف کا
نام کذاب اور دجال اور کافر اور اکفر اور ملعون یا جو نام تجویز ہون اسی وقت اسکو یہ
تمغہ پہنایا جائے اور اگر آپ گذشتہ کے ثبوت سے عاجز ہون تو مین قبول کرتا ہون بلکہ
چھ ماہ تک آپ کو رخصت دیتا ہون کہ آپ چند اخبارون مین اپنی ایسی خوابین درج
کراوین جو امور غیبیہ پر مشتمل ہون اور مین نہ صرف اسی پر کفایت کرونگا کہ گذشتہ کا
ان کو ثبوت دون بلکہ آپکے مقابل پر بھی انشاء اللہ القدیر اپنی خوابین درج کراؤنگا اور

جیسا کہ آپکا دعویٰ ہے کہ مین قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہون یہی میرا
دعویٰ ہے کہ مین بدل وجان اُس پیارے نبی پر صلی اللہ علیہ وسلم اور اُس پیاری کتاب
قرآن کریم پر ایمان رکھتا ہون اب اِس نشانی سے آزمایا جائیگا کہ اپنے دعویٰ مین سچا
کون ہے اور جھوٹا کون ہے اگر مین اُس علامت کے رو سے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم
اور قرآن کریم نے قرار دی ہے مغلوب رہا تو پھر آپ سچے ہین گے اور مین بقول آپکے
کافر دجال بے ایمان شیطان اور کذاب اور مفتری ٹھہرونگا اور اِس صورت مین آپکے
وہ تمام ظنون فاسدہ درست اور برحق ہونگے کہ گویا مینے براہین احمدیہ مین فریب کیا
اور لوگون کا روپیہ کھایا اور دعا کی قبولیت کے وعدہ پر لوگون کا مال خورد برد کیا
اور حرام خوری مین زندگی بسر کی لیکن اگر خدا تعالیٰ کی اُس عنایت نے جو مومنون
اور صادقون اور راستبازون کے شامل حال ہوتی ہے مجھکو سچا کر دیا تو پھر آپ
فرماوین کہ یہ سب نام اُسوقت آپکی مولویانہ شان کے سزاوار ٹھہرینگے یا اُسوقت
بھی کوئی کنارہ کشی کا راہ آپکے لئے باقی رہیگا آپنے مجھکو بہت دکھ دیا اور ستایا
مین صبر کرتا گیا مگر آپنے ذرہ اُس ذات قدیر کا خوف نہ کیا جو آپکی نیت سے واقف ہے
اُسنے مجھے بطور پیشگوئی آپکے حق مین اور پھر آپکے ہم خیال لوگون کے حق مین خبر دی کہ
انّی مہین من اراد اهانتک یعنے مین اُسکو خوار کرونگا جو تجھے خوار کرنے کی فکر مین ہے،

سو یقیناً سمجھو کہ اب وہ وقت نزدیک ہے جو خدا تعالیٰ ان تمام بہتانات مین
آپکا دروغگو ہونا ثابت کر دیگا اور جو تہمتان تراش اور مفتری لوگون کو ذلتین اور ندامتین پیش
آتی ہین اُن تمام ذلتون کی مار آپ پر ڈالیگا آپکا دعویٰ ہے کہ مین قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ
وسلم پر ایمان لاتا ہون پس اگر آپ اِس قول مین سچے ہین تو آزمایش کے لئے میدان

میں آوین تا خدا تعالیٰ ہمارا اور تمہارا خود فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجال ہے روسیاہ ہو جائے اور میرے دل سے اسوقت حق کی تائید کے لئے ایک بات نکلتی ہے اور میں اُسکو روک نہیں سکتا کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ القاء ربّی ہے جو بڑے زور سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جب کہ آپ نے مجھے کافر ٹھیرایا اور جھوٹ بولنا میری سرشت کا خاصہ قرار دیا تو اب آپکو اللہ جلّ شانہٗ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورہ بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے رو سے کون کاذب اور دجّال اور کافر ثابت ہوتا ہے اور اگر اس تبلیغ کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص متخلّف رہا اور با وجود اشتدّ غلوّ و تکفیر و تکذیب الحق تفتیش کے میدان میں نہ آیا اور شغال کی طرح دُم دبا کر بھاگ گیا تو وہ مندرجہ ذیل انعام کا مستحق ہوگا

(١) لعنت

(٢) لعنت

(٣) لعنت

(٤) لعنت

(٥) لعنت

(٦) لعنت

(٧) لعنت

(٨) لعنت

(٩) لعنت

(١٠) لعنت

تلک عشرۃ کاملۃ

یہ وہ فیصلہ ہے جو خدا تعالیٰ آپ کر دیگا۔ کیونکہ اُسکا وعدہ ہے کہ مومن بہرحال غالب
رہیگا چنانچہ وہ خود فرماتا ہے لن یجعل اللّٰہ للکافرین علے المومنین سبیلا یعنے ایسا
ہرگز نہیں ہوگا کہ کافر مومن پر راہ پاوے اور نیز فرماتا ہے کہ یا ایھا الذین آمنوا ان تتقوا اللّٰہ
یجعل لکم فرقانا) یجعل لکم نورا تمشون بہ یعنے اے مومنو اگر تم متقی بن جاؤ تو تم میں
اور تمہارے غیر میں خدا تعالیٰ ایک فرق رکھہ دیگا وہ فرق کیا ہے کہ تمہیں ایک نور عطا کیا جائیگا
جو تمہارے غیر میں ہرگز نہیں پایا جائیگا یعنے نور الہام اور نور اجابت دعا اور نور کرامات اصطفا اور
اب ظاہر ہے کہ جس نے جھوٹ کو بھی ترک نہیں کیا وہ کیونکر خدا تعالیٰ کے آگے متقی ٹھہر سکتا
ہے اور کیونکر اُس سے کرامات صادر ہو سکتی ہیں غرض اس طریق سے ہم دونوں کی حقیقت
مخفی کھل جائیگی اور لوگ دیکھہ لینگے کہ کون میدان میں آتا ہے اور کون بموجب آیت
کریمہ لھم البشریٰ اور حدیث نبوی اصدقکم حدیثا کے صادق ثابت ہوتا ہے ماسوا ایک اور
بات بھی ذریعہ آزمایش صادقین ہو جاتی ہے جسکو خدا تعالیٰ آپ ہی پیدا کرتا ہے اور وہ
یہ ہے کہ کبھی انسان کسی ایسی بلا میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ اُسوقت بجز کذب کے اور کوئی حیلہ
رہائی اور رستگاری کا اُسکو نظر نہیں آتا تب اُسوقت وہ آزمایا جاتا ہے کہ آیا اُسکی سرشت
میں صدق ہے یا کذب اور آیا اُس نازک وقت میں اُسکی زبان پر صدق جاری ہوتا ہے
یا اپنی جان اور آبرو اور مال کا اندیشہ کر کے جھوٹ بولنے لگتا ہے اس قسم کے نمونے اس
عاجز کو کئی دفعہ پیش آئے ہیں جنکا مفصل بیان کرنا موجب تطویل ہے تاہم میں نمونے
اسی غرض سے پیش کرتا ہوں کہ اگر انکے برابر بھی آپکو کبھی آزمایش صدق کے موقع پیش آئے
ہیں تو آپکو اللّٰہ جل شانہٗ کی قسم ہے کہ آپ انکو معہ ثبوت اُنکے ضرور شایع کریں تا معلوم ہو کہ
آپکا صرف دعویٰ نہیں بلکہ امتحان اور بلا کے شکنجہ میں بھی آکر آپ نے صدق نہیں توڑا ۔

ازانجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب
لاہوری نے شرکاء ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر
پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع مین دائر کرا دیا اور مین بظاہر جانتا تھا کہ ان شرکاء
کو ملکیت سے کچھ غرض نہین کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیز تھی جو سکھون کے وقت مین نابود
ہوچکی تھی اور میرے والد صاحب نے تن تنہا مقدمات کرکے اس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بازیافت
کے لئے آٹھ ہزار کے قریب خرچ و خسارہ اٹھایا تھا جس مین وہ شرکاء ایک پیسہ کے بھی شریک نہین تھے
سو ان مقدمات کے اثنا مین جب مین نے فتح کے لئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ اجیب کل
دعائک الا فی شرکائک یعنے مین تیری ہر ایک دعا قبول کرونگا مگر شرکاء کے بارے مین نہین
سو مین نے اس الہام کو پاکر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد عزیزون کو جمع کیا جو ان مین سے
بعض اب تک زندہ ہین اور کھولکر کہہ دیا کہ شرکاء کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی
حق ہے مگر انہون نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے لیکن میری طرف سے ہزارہا روپیہ کا
نقصان اٹھانیکے لئے استقامت ظاہر ہوئی اسکے وہ سب جواب دشمن ہین گواہ ہین چونکہ
تمام کاروبار زمینداری میرے بھائی کے ہاتھ مین تھا اسلئے مین نے بار بار انکو سمجھایا مگر
انہون نے نہ مانا اور آخر نقصان اٹھایا۔

ازانجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تخمیناً پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گذرا ہوگا یا شاید اس
سے کچھ زیادہ ہو کہ اس عاجز نے اسلام کی تائید مین آریون کے مقابل پر ایک عیسائی
کے مطبع مین جسکا نام رلیا رام تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور امرتسر مین رہتا تھا اور اس کا
ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بغرض طبع ہونے کے ایک پیکٹ کی صورت مین جسکی
دونون طرفین کھلی تھین بھیجا اور اس پیکٹ مین ایک خط بھی رکھ دیا چونکہ خط مین ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا
اور مضمون کے چھاپ دینے کے لئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی
وجہ سے افروختہ ہوا اور اتفاقاً اسکو دشمنانہ حملہ کے لئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا
پیکٹ میں رکھنا قانوناً ایک جرم تھا جسکی اس عاجز کو کچھ بھی اطلاع نہ تھی اور ایسے جرم
کی سزا میں قوانین ڈاک کے رو سے پانسو روپیہ جرمانہ یا چھ ماہ تک قید ہے سو اس نے
مخبر بنکر افسران ڈاک سے اس عاجز پر مقدمہ دائر کرا دیا اور قبل اسکے جو مجھے اس مقدمہ کی
کچھ اطلاع ہو رویا میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رلیا رام وکیل نے ایک سانپ میرے
کاٹنے کے لئے مجھ کو بھیجا ہے اور میں نے اسے مچھلی کی طرح تل کر واپس بھیجدیا ہے میں
جانتا ہوں کہ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا
وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام میں آسکتی ہے غرض میں اس جرم میں صدر
ضلع گورداسپورہ میں طلب کیا گیا اور جن جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا
انہوں نے یہی مشورہ دیا کہ بجز دروغگوئی کے اور کوئی راہ نہیں اور یہ صلاح دی کہ اس
طرح اظہار دیدو کہ ہمنے پیکٹ میں خط نہیں ڈالا رلیا رام نے خود ڈالدیا ہوگا اور نیز بطور
تسلّی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائیگا اور دو چار جھوٹے گواہ
دیکر بریت ہو جائیگی ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہائی نہیں مگر مینے
ان سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہوگا سو ہوگا تب
اسی دن یا دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل
پر ڈاکخانجات کا افسر بحیثیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا اسوقت حاکم عدالت نے
اپنے ہاتھ سے میرا اظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط تمنے اپنے

پیکٹ میں رکھہ دیا تہا اور یہ خط اور یہ پیکٹ تمہارا ہے تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ یہ
میرا ہی خط اور میرا ہی پیکٹ ہے اور میں نے اس خط کو پیکٹ کے اندر رکھہ کر روانہ کیا تہا مگر
میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسانی محصول کے لئے بدنیتی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اس
خط کو اس مضمون سے کچھہ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اسمیں کوئی پیچ کی بات تھی۔ اس بات
کو سنتے ہی خدا تعالیٰ نے اس انگریز کے دل کو میری طرف پہیر دیا اور میرے مقابل پر افسر
ڈاکخانجات نے بہت شور مچایا اور لمبی لمبی تقریریں انگریزی میں کیں جنکو میں نہیں سمجھتا
تہا مگر اسقدر میں سمجھتا تہا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم نو نو کر کے اُسکی
سب باتوں کو رد کر دیتا تہا انجام کار جب وہ افسر مدعی اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے
تمام بخارات نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکہنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر یا ڈیڑہ سطر لکہہ کر
مجہہ کو کہا کہ اچہا آپکے لئے رخصت یہ سُنکر میں عدالت کے کمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن
حقیقی کا شکر بجالایا جسنے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجہہ کو ہی فتح بخشی اور میں خوب جانتا
ہوں کہ اسوقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اُس بلا سے مجہہ کو نجات دی۔ میں نے
اُس سے پہلے یہ خواب بھی دیکہی تہی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اوتارنے کے لئے ہاتہہ
مارا میں نے کہا کیا کرنے لگا ہے تب اُسنے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے
خیر ہے۔

از انجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پر بدیں بنیاد نالش
کی کہ اُسنے ہماری زمین پر مکان بنا لیا ہے اور مسماری مکان کا دعویٰ تہا اور ترتیب مقدمہ
میں ایک امر خلاف واقعہ تہا جسکے ثبوت سے وہ مقدمہ ڈسمس ہونے کے لائق ٹہرتا تہا
اور مقدمہ کے ڈسمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجہہ کو بہی نقصان

تلف ملکیت اُٹھانا پڑتا تھا تب فریق مخالف نے موقعہ پاکر میری گواہی لکھادی اور میں
بٹالہ میں گیا اور بابو فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر جو تحصیل بٹالہ کے پاس ہے جا ٹھہرا
اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جسکا اب نام یاد نہیں مگر ایک پاؤں سے وہ لنگڑا
بھی تھا اُسوقت سلطان احمد کا وکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشی مقدمہ ہے آپ کیا
اظہار دینگے میں نے کہا کہ وہ اظہار دونگا جو واقعی امر اور سچ ہے تب اُسنے کہا کہ پھر آپکے
کچہری جانے کی کیا ضرورت ہے میں جاتا ہوں تا مقدمہ سے دستبردار ہو جاؤں۔ سو وہ
مقدمہ میں نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایت صدق کی وجہ سے آپ خراب کیا اور راستگوئی کو
ابتغاء لمرضات اللہ مقدم رکھکر مالی نقصان کو ہیچ سمجھا۔ یہ آخری دو نمونے بھی بے ثبوت
نہیں۔ پہلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد وکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خان صاحب سی
ایس آئی ہیں اور نیز مثل مقدمہ دفتر گورداسپورہ میں موجود ہوگی اور دوسرے واقعہ کا گواہ
بابو فتح الدین اور خود وکیل جسکا اسوقت مجھکو نام یاد نہیں اور نیز وہ منصف جسکا ذکر کرچکا
ہوں جو اب شاید لدھیانہ میں بدل گیا ہے غالباً اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گذرا
ہوگا ہاں یاد آیا اس مقدمہ کا ایک گواہ نبی بخش پٹواری بٹالہ بھی ہے۔

اب اے حضرت شیخ صاحب اگر آپکے پاس بھی اس درجہ ابتلا کی کوئی نظیر ہو جسمیں
[illegible] جان اور آبرو اور مال [illegible] راستگوئی کی حالت میں برباد ہوتا آپکو دکھائی دیا ہو اور آپنے
سچ کو نہ چھوڑا ہو اور مال اور جان کی کچھ پرواہ نہ کی ہو تو للہ وہ واقعہ اپنا معہ اُس کے
ثبوت [illegible] اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر مُلّا اور مولویوں
[illegible] ایمان بیچنے کو طیار ہیں کیوں کہ ہمارے
[illegible] صلی اللہ علیہ وسلم [illegible] زمانہ کے مولویوں کو بدترین خلایق بیان فرمایا ہے اور

آپکے مجدّد صاحب نواب **صدیق حسن خان** مرحوم حج الکرامہ مین تسلیم کر چکے ہین
کہ وہ آخری زمانہ یہی زمانہ ہے سو ایسے مولویون کا زہد و تقوی بغیر ثبوت قبول کرنے سے
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے سو آپ نظیر پیش کرین اور
اگر پیش نہ کرسکین تو ثابت ہوگا کہ آپ کے پاس صرف راست گوئی کا دعوی ہے مگر کوئی
دعوی بے امتحان قبول کے لایق نہین اندرونی حال آپکا خدا تعالی کو معلوم ہوگا کہ آپ کبھی
کذب اور افترا کی نجاست سے ملوّث ہوئے یا نہین یا ہم انکو معلوم ہوگا جو آپکے حالات سے واقف
ہونگے۔ جو شخص ابتلا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہین چھوڑتا اُسکے صدق پر
مُہر لگ جاتی ہے اگر یہ مُہر آپکے پاس ہے تو پیش کرین ورنہ خدا تعالی اسے ڈرین ایسا نہ ہو
کہ وہ آپکی پردہ دری کرے۔

آپکی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتون سے مجھ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ لکھتے
ہین کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو آپ ان افتراؤن سے باز آجائین آپ
خوب جانتے ہین کہ یہ عاجز ان پیشون مین کبھی نہین پڑا کہ دوسرون کے مقدمات عدالتون
مین کرتا پھرے ہان والد صاحب کے زمانہ مین اکثر وکلا کی معرفت اپنی زمینداری کے مقدمات
ہوتے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ ہی جانا پڑتا تھا مگر آپکا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہونگے
ایک شیطنت کی بدبو سے بھرا ہوا ہے کیا ہر ایک نالش کرنیوالا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا
ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے۔

اے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت مین موت ہوگی کیا جو شخص اپنے حقوق
کی حفاظت کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت مین مقدمہ کرتا ہے اسکو
ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے ہرگز نہین بلکہ جسکو خدا تعالی نے قوّت صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبّت رکھتا ہو وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکھتا ہے اور جب کوئی دنیوی فایدہ جھوٹ
بولنے پر ہی موقوف ہو تو اُس فایدہ کو چھوڑ دیتا ہے مگر افسوس کہ نجاست خوار انسان ہر
انسان کو نجاست خوار ہی سمجھتا ہے جھوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہین کہ بغیر جھوٹ
بولنے کے عدالتون مین مقدمہ فتح نہین کر سکتے سو یہ قول اُنکا اُس حالت مین سچا ہے کہ جب
ایک مقدمہ باز کسی حالت مین اپنے نقصان کا روادار نہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ
مین کامیاب ہونا چاہئے مگر جو شخص صدق کو بہر حال مقدم رکھے وہ کیون ایسا کریگا جب
کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پھر وہ کیون کذب کا محتاج ہوگا۔

اب یہ بھی واضح رہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت مین مجھے بعض اپنے زمینداری
معاملات کے حق رسی کے لئے عدالتون مین جانا پڑتا تھا مگر والد صاحب کے مقدمات
صرف اِس قسم کے تھے کہ بعض اسامیان جو اپنے ذمہ کچھ باقی رکھ لیتی تھین یا کبھی بلا
اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تھین یا جب بعض دیہات کے نمبردارون سے تعلقداری کے
حقوق بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تھے اور وہ سب مقدمات بوجہ اِس حسن انتظام کے کہ
محاسب دیہات لیتے پٹواری کی شہادت اکثر اُن مین کافی ہوتی تھی بجبر پیچیدہ نہین ہوتی
تھی اور دروغگوئی کو اُن سے کچھ تعلق نہین تھا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا
تھا اور چونکہ اُس زمانہ مین زمین کی بے قدری تھی اسلئے ہمیشہ زمینداری مین خسارہ
اُٹھانا پڑتا تھا اور بسا اوقات کم مقدمات کاشتکارون کے مقابل پر خود نقصان اُٹھا کر رعایت
کرنی پڑتی تھی اور عقلمند لوگ جانتے ہین کہ ایک دیانتدار زمیندار اپنے کاشتکارون سے ایسا
برتاؤ رکھ سکتا ہے جو بحیثیت پورے متقی اور کامل پرہیزگار کے ہو اور زمینداری اور
نیکوکاری مین کوئی حقیقی مخالفت اور ضد نہین باایں ہمہ کوئی ثابت نہین کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کبھی مین نے بجز اُس خط کے مقدمہ کے جسکا ذکر کر چکا
ہون کوئی مقدمہ کیا ہو اگر مین مقدمہ کرنے سے بالطبع متنفر نہ ہوتا مین والد صاحب کے
انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گذر گیا آزادی سے مقدمات کیا کرتا اور پھر یہ
بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجنون کے مقدمات پر قیاس کرنا کور باطن آدمیون
کا کام ہے - مین اس بات کو چھپا نہین سکتا کہ کئی پُشت سے میرے خاندان مین زمینداری
چلی آتی ہے اور اب بھی ہے اور زمیندار کو ضرورتاً کبھی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر
یہ امر ایک منصف مزاج کی نظر مین جرح کا محل نہین ٹھہر سکتا حدیثون کو پڑھو کہ وہ آخری زمانہ
مین آنے والا اور اُس زمانہ مین آنے والا کہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہیگی اور
آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی مین پڑی ہوئی ہوگی زمیندار ہی
ہوگا اور مجھکو خدا تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ **مین ہون** احادیث نبویہ مین صاف
لکھا ہے کہ آخری زمانہ مین ایک مؤید دین و ملت پیدا ہوگا اور اُسکی یہ علامت ہوگی کہ وہ
حارث ہوگا یعنے زمیندار ہوگا اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین کہ ہر ایک
مسلمان کو چاہئے کہ اُسکو قبول کریے اور اُسکی مدد کرے اب سوچو کہ زمیندار ہونا تو
میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جائے جرح - اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے
قبول کرنیکے لئے حکم ہے نہ رد کے لئے - چشم بد اندیش کہ برکندہ باد ؏ عیب نماید ہنرش
در نظر -

ہان مقدمہ بازی آپکے والد صاحب کی جائے جرح ہو تو کچھ تعجب نہین کیونکہ آپ
جانتے ہین کہ انگریزی عملداری مین اکثر سودخوار وکلی مختار کاری مین انکی عمر بسر ہوئی اور جسطرح
طرح بن پڑا انہون نے بعض لوگون کے مقدمے مختارنامہ لیئے گو وہ قانونی طور پہ نہ مختار

نہ وکیل بلکہ فیل شدہ نہیں تھے مگر پیٹ بہرنے کے لئے سب کچھہ کیا لیکن یہ عاجز تو سمجھ اپنی زمینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور لیاقت میں انسے بڑہ کر مختار بھی کئے ہوئے تھے دوسروں کے مقدمات سے کبھی کچھہ غرض نہیں رکھتا تھا اور مجھہ کو یاد ہے بلکہ آپکو بھی یاد ہوگا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے بھی مقام بٹالہ میں حضرت مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی تمنا ظاہر کی تھی کہ مجھہ کو بعض مقدمات کے لئے نوکر رکہا جاوے تا بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زمینداری مقدمات کی پیروی کی ان میں لیاقت نہیں تھی اسلئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قولہٗ آپنے الہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی یعنے جھوٹ بولا۔

اقول آپ اپنے سفلہ پنے سے باز نہیں آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں اُس پیشگوئی میں کونسی دروغ کی بات نکلی اگر آپکا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک لڑکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی الہام میں یہ مضمون درج تھا کہ وہ موعود لڑکا وہی ہے اگر دے سکتے ہیں تو وہ الہام پیش کریں یاد رہے کہ ایسا کوئی الہام نہیں ہاں اگر میں نے اجتہادی طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لڑکا وہی موعود لڑکا ہے تو کیا اِس سے یہ ثابت ہو جائیگا کہ الہام غلط نکلا آپکو معلوم نہیں کہ کبھی ملہم اپنے الہام میں اجتہاد بھی کرتا ہے اور کبھی وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اِس سے الہام کی وقعت اور عظمت میں کچھہ فرق نہیں آتا صدہا مرتبہ ہر یک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہے مگر تعبیر میں غلطی ہو جاتی ہے یہ بداہت اور یہ معرفت کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہے لیکن ایکے لئے جو آنکھیں رکھتی ہیں۔ میں ڈرتا ہوں کہ آج تو آپنے مجھہ پر اعتراض کیا کبھی ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی اعتراض کر دیں اور کہیں کہ ان جنابت سے بھی وحی کی تصدیق کے لئے لینے طواف کی غرض ہو وہ کوئی بسعد کا

اشتہار کیا تھا وہ مطابق وعدہ اُس سال نہ ہو سکا اور اجتہادی غلطی ثابت ہوئی افسوس کہ فرط تعصب کی وجہ سے دہلی کی حدیث بھی آپکو بھول گئی مجھے تو آپکے انجام کا فکر لگا ہوا ہے دیکھین کہ کہان تک نوبت پہنچتی ہے۔

اور لڑکے کی پیشگوئی تو حق ہے ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے منکرون کو خدا تعالی رسوا کریگا۔ اے دشمن حق جبکہ تمام پیشگوئیون کے مجموعی الفاظ یہ ہین کہ بعض لڑکے فوت بھی ہونگے اور ایک لڑکا خدا تعالی سے ہدایت مین کمال پائیگا تو پھر آپکا اعتراض اس بات پر کھلی کھلی دلیل ہے کہ اب آپکا باطن مسخ شدہ ہے یہ تو یہودیون کے علماء کا آپ نے نقشہ اوتار دیا اب آگے دیکھین کیا ہوتا ہے۔

قولہ اس سے ہریک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندون پر جھوٹ بولنے مین دلیر ہو وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر رک سکتا ہے۔

اقول ان باتون سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ کی فطرت ان الزامات سے خالی نہین جن کو آپکے والد صاحب جن کے بعض خطوط آپکی فطرت اور آپکے اوصاف حمیدہ کے متعلق میرے پاس ابھی تک کسی بستہ مین پڑے ہوئے ہونگے بزبان خود مشہور کر گئے ہین اے نیک بخت اوّل ثابت تو کیا ہوتا کہ فلان فلان شخص کے روبرو اس عاجز نے کبھی جھوٹ بولا تھا۔ اپنے التزام صدق کے جو مین نے نظیرین پیش کی ہین انکے مقابل پر بھلا کوئی نظیر تو پیش کرو تا آپکا مونہہ اس لائق ٹھہرے کہ آپ اس شخص کی نکتہ چینی کر سکو جو امتحان کے وقت صادق نکلا اور صدق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا مین حیران ہون کہ کونسا جن آپکے سر پر سوار ہے جو آپکی پردہ دری کرا رہا ہے۔

آخر مین یہ بھی آپکو یاد رہے کہ یہ آپکا سراسر افترا ہے کہ الہام کلب یموت علی کلب کو

٭ **نوٹ** آپکو اس عاجز کے وہ احسانات بھول گئے جبکہ مین آپ کے والد صاحب کو آپکی پردہ دری سے روکتا رہا۔ آپ خوب جانتے ہین کہ مین نے اُس سچے الزام کو کبھی پسند نہین کیا جو آپکے والد صاحب آپکی نسبت اخبارون مین شایع کرانا چاہتے تھے اور مین آپکی پردہ پوشی اور صفوت خطرت کا ہمیشہ حامی رہا اور اُنھین روکتا رہا لیکن میرے احسان کا آپ نے یہ بدلا دیا کہ مین نے تو سچے الزامون سے آپکو بچایا مگر آپ حسب تقاضائے فطرت مبارکہ دروغگوئی کا الزام میرے پر لگا دیا اب مجھے یقین ہوا کہ آپکے والد صاحب بے شک سچے تھے۔ منہ

اپنے اوپر وارد کر رہے ہیں ہیٹھے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اسکا مصداق آپ ہیں اور جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی بیجا ہے آپکی سخت بدزبانیون کے جواب میں آپکے کافر ٹہرانے کے بعد آپکے دجّال اور شیطان اور کذاب کہنے کے بعد اگر ہمنے آپکی موجودہ حالت کے مناسب آپکو کچھہ حق حق کہدیا تو کیا بُرا کیا آخر واغلظ علیہم کا بھی تو ایک وقت ہے۔

آپکا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز براہین احمدیہ کے فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگون سے لیکر خورد بُرد کر گیا ہے یہ اُس شیطان نے آپکو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپکے ساتھہ رہتا ہے آپکو کیونکر معلوم ہو گیا کہ میری نیت میں براہین کا طبع کرنا نہیں اگر براہین طبع ہو کر شایع ہو گئی تو کیا اُس دن شرم کا تقاضا نہیں ہوگا کہ آپ غرق ہو جائیں ہر ایک دیر بدظنی پر مبنی نہیں ہو سکتی اور میں نے تو اشتہار بھی دیدیا تھا کہ ہر ایک مستعجل اپنا روپیہ واپس لے سکتا ہے اور بہت سا روپیہ واپس بھی کر دیا۔ قرآن کریم جسکی خلق اللہ کو بہت ضرورت تھی اور جو لوح محفوظ میں قدیم سے جمع تھا تیئیس ۲۳ سال میں نازل ہوا اور آپ جیسے بدظنیون کے مارے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ لولا انزل علیہ القرآن جملۃ واحدۃ۔

قولہ جب سے آپنے مسیح موعود ہونے کا دعوی مشتہر کیا ہے اُس دن سے آپکی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف جھوٹ سے خالی نہیں۔

اقول اے شیخ نامہ سیاہ اس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہون اور کیا لکھون خدا تعالیٰ تجہہ کو آپ ہی جواب دیوے کہ اب تو حد سے بڑھ گیا اے **بدقسمت انسان** تو ان بہتانون کے ساتھہ کب تک جیئیگا۔ کب تک تو اُس لڑائی میں جو خدا تعالیٰ سے لڑ رہا ہے سوت سے سچا رہیگا اگر مجہہ کو تونے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغگو سمجھا تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپکے ہم خصلت ابوجہل اور ابولہب بھی خدا تعالی کے نبی صادق کو کذاب جانتے تھے انسان جب فرط تعصب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات اسکو کذب ہی معلوم ہوتی ہے لیکن خدا تعالی صادق کا انجام بخیر کرتا ہے اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے اِنَّ اللّٰہَ مَعَ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا وَّالَّذِیْنَ ھُمْ مُّحْسِنُوْنَ

قولہ (آپ نے) بحث سے گریز کرکے انواع اتہام اور اکاذیب کا اشتہار دیا۔

اقول یہ سب آپکے دروغ بے فروغ ہیں جو بباعث تقاضا فطرت بے خطا آپکے مونہہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپکی تحریروں کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذب اور گریز اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ ہی کا۔ چالاکی کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے ایک تو قانون کو شیخ ہوئے دوسرے چار حرف پڑھنے کا دماغ میں کیڑا۔ مگر خوب یاد رکھو وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالی ظاہر کردیگا کہ ہم دونوں ہیں سے کون کاذب اور مفتری اور خدا تعالی کی نظر میں ذلیل اور رسوا ہے اور کس کی خداوند کریم آسمانی تائیدات سے عزت ظاہر کرتا ہے ذرہ صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قولہ آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شمہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپکے دعوی مسیحائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بلاتے۔ یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے۔

اقول اے حضرت آپکو آنے سے کس نے منع کیا تھا یا میری ڈیوڑھی پر دربان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روک دیا کیا پہلے اس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

نکلے آپکے تو والد صاحب کبھی بیماری اور تپ کی حالت میں بھی بٹالہ سے افتاں و خیزاں میرے پاس آجاتے تھے پھر آپکو نئی روک کونسی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی بخل اور ذاتی حسد اور شیخ بنجدی کے خصایل اور کبر اور نخوت کو کسی حالت میں چھوڑنے والے نہیں تھے تو میں آپکو اپنے مکان پر بلا کر کیا ہمدردی اور رحمت کرتا ہاں میں نے آپکے مکان پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا کیونکہ پہلے آپکی مزاج میں کبر اور نخوت کا مادہ معلوم کر لیا تھا اور میرے نزدیک یہ ضروری معلوم تھا کہ آپکو ایک مسہل دیا جاوے اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپکے اندر سے باستیفا نکالدیا جاوے سو اب تک تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانے کس غضب کا مادہ آپکے پیٹ میں بھرا ہوا ہے اور اللہ جلشانہٗ جانتا ہے کہ میں نے آپکی بدزبانی پر بہت صبر کیا بہت ستایا گیا اور آپکو روکے گیا اور اب بھی آپکی بدگوئی اور تکفیر و تفسیق پر بہرحال صبر کر سکتا ہوں لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے پیرایہ درشتی آپکی بدگوئی کے مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ تا وہ مادہ خبیثہ کہ جو مولویت کے باطل تصور سے آپکے دل میں جما ہوا ہے اور جنّ کی طرح آپکو چمٹا ہوا ہے وہ نکل کر نکل جاوے میں سچ سچ کہتا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علی وجہ البصیرت یقین رکھتا ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور درایت اور تفقہ سے سخت بے بہرہ اور ایک غبی اور بلید آدمی ہیں جن کو حقایق اور معارف کے کوچہ کی طرف ذرہ بھی گذر نہیں اور ساتھ اسکے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور نخوت نے آپکو ہلاک ہی کر دیا ہے جب تک آپکو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو اور دماغ سے غرور کا کیڑا نہ نکلے تب تک آپ نہ کوئی دنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی آپکا بڑا دوست وہ ہوگا جو اس کوشش مین لگا رہے جو آپکی جہالتین اور شیخو تین آپ پر ثابت کرے مین نہین جانتا کہ آپکو کس بات پر ناز ہے۔ سڑ سٹاک فطرت کے ساتھہ ور اس موٹی سمجھہ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ نازنعوذ باللہ من ھذہ الجہالۃ والحمق وترک الحیاء والسخافۃ والضلالۃ۔

اور آپکا یہ خیال کہ مینے اب فساد کے لیے خط بہیجا ہے تا بٹالہ کے مسلمانون مین پہوٹ پڑے عزیز من یہ آپکے فطرتی توہمات ہین مینے پہوٹ کے لئے نہین بلکہ آپ کی حالت زار پر رحم کرکے خط بہیجا تہا تا آپ تحت الثری مین نہ گر جائین اور قبل از موت حق کو سمجھہ لین مسلمانون مین تفرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے یہی تو آپکا مذہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور دجال قرار دیا اور علماء کو دہوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکہوائے اور اپنے اُستاد نذیر حسین پر موت کے دنون کے قریب یہ احسان کیا کہ اُسکے مونہہ سے کلمہ تکفیر کہلوایا اور اسکی پیرانہ سالی کے تقوی پر خاک ڈالی۔ آفرین باد برین ہمت مردانہ تو۔ نذیر حسین تو ارذل عمر مین مُبتلا اور بچون کی طرح ہوش وحواس سے فارغ تہا یہ آپ ہی نے شاگردی کا حق ادا کیا کہ اُسکے اخیر وقت اور لب بام ہونے کی حالت مین ایسی مکروہ سیاہی اُسکی مونہہ پر مل دی کہ اب غالبًا وہ گور مین ہی اس سیاہی کو لیجائیگا خدا تعالی کی درگاہ خالہ جی کا گہر نہین ہے جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے اُسکو وہی نتائج بھگتنے پڑینگے جنکا ناحق کے مکفرین کے لیئے اُس رسول کریم نے وعدہ دے رکہا ہے جو ایسا عدل دوست تہا جسنے ایک چور کی سفارش کے وقت سخت ناراض ہوکر فرمایا تہا کہ مجہے قسم ہے اُس ذات کی جسکے ہاتہہ مین میری جان ہے کہ اگر فاطمہ بنت محمد چوری

کرے تو اسکا بھی نہ پہنچایا جائیگا ۔

قولہ (اس صورت میں قادیان پہنچ سکتا ہوں) کہ سلیم تو ہوں میں آپکا جھوٹا اور فریبی کہو لون لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے کی کوشش کرینگے ۔

اقول اب آپ کسی حیلہ و بہانہ سے گریز نہیں کر سکتے اب تو دس لعنتیں آپکی خدمت میں نذر کر دی ہیں اور اللہ جل شانہ کی قسم بھی دی ہے کہ آپ آسمانی طریق سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کر لیں اگر آپ مجھ کو جھوٹا سمجھنے میں سچے ہیں تو میری اس بات کو سنتے ہی مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جائینگے ورنہ ان تمام لعنتوں کو ہضم کر جائینگے اور کچے اور بیہودہ عذرات سے ٹالدینگے اور میں آپکو ہلاک کرنا نہیں چاہتا ایک ہی ہے جو آپکو در حالت نہ باز آنے کے ہلاک کریگا اور اپنے دین کو آپکے اس فتنہ سے نجات دیگا ۔ اور آپکے قادیان آنے کی کچھ ضرورت نہیں اگر آپ اللہ اور رسول کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہوں تو میں خود بٹالہ اور امرتسر اور لاہور میں آسکتا ہوں تا سیہ روے شود ہرکہ درو غش باشد ۔

اب ہم ذیل میں شیخ بٹالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہیں ۔

اور وہ یہ ہے

بٹالہ ضلع گورداسپورہ ریکم جنوری ۱۸۹۳ء) نمبر اول

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مرزا غلام احمد صاحب کا دہانی خدا آپکو ہدایت کرے اور راہ راست پر لاوے

سلام علی من اتبع الہدی ۔ آپکا خط ۳۱ دسمبر ۱۸۹۲ء مینے تعجب سے پڑھا ۔ میں آپکی ان

گیدڑ بھبکیون سے نہین ڈرتا - بلکہ اس ڈرنے کو شرک سمجھتا ہون - اور اُنکے مقابلہ
مین یہ آیت قرآن پیش کرتا ہون - اتحاجونی فی اللہ وقد ہدان ط ولا اخاف ما تشرکون
بہ الا ان یشاء ربی شیئا ط وسع ربی کل شیئ علما ط افلا تتذکرون ۝ وکیف اخاف
ما اشرکتم ولا تخافون انکم اشرکتم باللہ ما لم ینزل بہ علیکم سلطانا ط فای الفریقین احق بالامن
ان کنتم تعلمون ۝ الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم اولئک لہم الامن وہم مہتدون -
قادیانی صاحب! مین قرآن اور پہلی کتابون کو اور دین اسلام اور پہلے دینون کو
اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیون کو سچا جانتا اور مانتا ہون - اور اُسکا یہ لازمہ اور ثمرہ
ہے کہ آپکو جھوٹا جانون اور آپکا منکر ہون - کیونکہ آپکے عقاید آپکی تعلیمات آپکے اخلاق
و عادات پہلی کتابون اور پہلے دینون اور پہلے نبیون کے مخالف اور متناقض ہین -
لہذا اُن کتابون دینون اور نبیون کو ماننا تبہی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپکے عقاید اور
تعلیمات کو جھوٹا اور آپکو گمراہ سمجھون - جسپر آیات ذیل دلایل ہین - ومن یکفر بالطاغوت
ویومن باللہ فقد استمسک بالعروۃ الوثقی - وقد امروا ان یکفروا بہ - قد
کانت لکم اسوۃ حسنۃ فی ابراہیم والذین معہ اذ قالوا لقومہم انا برآؤا
منکم ومما تعبدون من دون اللہ کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوۃ والبغضاء
ابدا حتی تومنوا باللہ وحدہ - عقاید باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے
علاوہ جھوٹ بولنا اور دہوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپکی سرشت
کا ایک جزو ہے - زمانہ تالیف براہین احمدیہ کے پہلے آپکی سوانح عمری کا مین تفصیلی
علم نہین رکھتا - مگر زمانہ تالیف براہین احمدیہ سے جو جھوٹ بولنا دہوکا دینا آپنے اختیار
کیا ہے - خصوصاً ۱۳۰۲ھ سے جب سے آپ نے الہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی او

اس قسم کی اور پیشگوئیان مشتہر کی ہین علی الخصوص سنہ ۹۰ء سے جب سے آپنے مسیح موعود ہونے کا دعوی اشتہر کیا ہے اُس سے آپکی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف خالی نہین ہے۔ اس قیاس سے ہوسکتا ہے کہ پہلے زمانہ مین خصوصًا امتحان مختار کاری مین فیل ہونے اور پہر عدالت مین سالہا سال اپنے مقدمات کرنے کے وقت آپکا یہی حال رہا ہوگا۔

اس سے ہر ایک سمجہہ سکتا ہے کہ جو شخص بندون پہ جہوٹ بولنے اور اُنکو دہوکا دینے مین ایسا دلیر ہو وہ خدا پر افترا کرنے سے کہ مین ملہم ہون اور مجہے الہام ہوا ہے کہ فلان شخص مجہے بیٹی نہ دیگا تو ہلاک ہوجاویگا اور فلان شخص مجہے مسیح نہ مانیگا تو وہ عذاب مین مبتلا ہوگا کس طرح رُک سکتا ہے اور اس دعوی الہام مین کیونکر سچا کہا جا سکتا ہے۔

آپ اس قسم کے تین ہزار الہامات کے صادق ہونے کے مدعی ہین۔ مین ان تین ہزار مین سے صرف تین الہامون کے صادق ٹہہرنے پر آپکے مُلہم مان لونگا اور یہ سمجہونگا کہ مینے آپکے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپکو بد اخلاق اور گمراہ سمجہنے مین غلطی کی۔ اُن تین ہزار مین سے جن تین الہامون کو آپ بیّن الصدق سمجہتے ہین مثلًا دیانند سرسُتی کی موت کے متعلق الہام یا شیخ مہر علی کی رہائی کی نسبت الہام یا دلیپ سنگہ کی ناکامی سے واپس ہونے کی نسبت الہام یا آپکے اُمیدہ اور فرضی خُسر کے فوت ہوجانے کی نسبت الہام وامثال ذٰلک انکو آپ کسی ایسی مجلس مین جس مین جانبین کے اشخاص مساوی ہون اور تین منصف مختلف مذاہب کے یا آزاد مشرب ہون ثابت کر دین اور آسانی سے کامیاب ہون

تین نہ سہی چلو ایک ہی اپنے خیالی الہام اخیر کا جسکو آپنے اپنے جلسہ سالانہ مین اپنے معتقدون اور دام افتادگان مین جو اکثر عوام بے علم تہے اور بعض خودغرض پیر ی

[1] نوٹ۔ یہ پیشگوئی بہی تہی کہ اپنی میعاد کے اندر پوری ہوگئی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تہا کہ اگر مرزا احمد بیگ ... نوشتہ کی طرف ... شہر۔ صفحہ

اور بعض تماشائی جنکو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تہی بڑی شد و مد سے بیان کیا تہا واقعی الہام ہونا ثابت کر دین۔

اب مرد میدان ہین تو میدان مین نکلین ورنہ ان لن ترانیون سے شرم کرین۔

آپنے دریاے رحمت کے جوش و جنبش مین آنے کا جو آپنے ذکر کیا ہے۔ اِس مین بھی آپنے اپنی سنت قدیم کذب و دہوکا دہی سے کام لیا ہے آپکو رحمت سے کیا نسبت۔ رحمت اور ہمدردی کا تو آپ مین مادہ ہی نہین۔ آپکے افعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے رہے ہین کہ آپ پرلے سرے کے بے رحم اور خودغرض جانی اور نفسانی آدمی ہین۔ آپکی زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار دونو توام ہین۔ آپنے اپنے مخالفین اور معترضین کو اس حالت اور اُسوقت مین جبکہ آپ اُنکو مخدومی اخوی کے خطاب سے یاد کرتے اور اُنکی نیک نیتی کے معترف تھے۔ بیحیا بے ایمان۔ درندہ منہ سے جہاگ نکالنے والا کتا۔ کلب یموت علی کلب۔ سفلہ کمینہ وحشی وغیرہ وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت اور انسانی نوع کی ہمدردی یہی معنے رکہتی ہے ؟۔

آپ مسلمانون کا دس ہزار سے زیادہ روپیہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیت دعاؤن کے طمع دیکر خورد برد کر چکے ہین۔ اور کتاب براہین ہنوز در بطن شاعر کا مصداق ہے۔ اور قبولیت دعاؤن کے امیدوار آپکے مونہہ دیکہہ رہے ہین کیا ہمدردی و رحم اسی کا نام ہے ؟۔

جب مجہے آپ سے آپکے امکانی ولی ہونے کی نظر سے حسن ظنی تہی تو مینے آپ سے بارہا التجا کی کہ مجہے آپ اپنے پاس ٹہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکہا دین آپنے کبہی ہان نہ کی۔ ایک دفعہ مین نے آپکو یہ بھی کہا تہا کہ آپکے مخالف و منکر اچہے رہے کہ آپ اُن کو

نشان آسمانی دیکھانے کے لئے انعام کے وعدہ پر بلاتے ہین - ہم موافقین کو بلا وعدہ انعام بھی نہین بُلاتے تو آپ ہنس کر چُپ ہوگئے پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو مین نے اپنا خلاف ظاہر کرکے آپکے پاس آنا اور دوستانہ پرائیویٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ بُلانے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ مین جا براجے اور وہان جاکر مخاصمانہ بحث کا اکہاڑہ جما کرنا چاہا اور بحث کو ٹلانے کے شروط سے پناہ گزین ہوئے - پھر جب بمقام لودیانہ آپکے گھر پر پُہنچکر آپکو گفتگو پر مجبور کیا - تو آپ نے اِس باہمی گفتگو کو ناتمام چھوڑکر پھر مخاصمانہ اکہاڑہ جمانے کا اہتمام کیا - اور دہلی پٹیالہ لاہور سیالکوٹ وغیرہ مین مخاصمانہ بحث کا علم بلند کیا - اور پھر بحث سے گریز کرکے انواع اتہام واکاذیب کا اشتہار کیا اور اسی اثنا مین فیصلہ آسمانی لکھمارا جس مین کوئی دقیقہ بیرحمی وبدگوئی کا فروگذاشت نہ کیا - اِس بیرحمی ونفسانی کارروائیون کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانون کی جماعت مین تفرقہ پڑگیا - بھائی بھائی سے اور دوست دوست سے الگ ہوگیا - کیا رحمت وہمدردی کا یہی اثر ہے -

آپ مین رحمت اور ہمدردی کا شمہ اثر بھی ہوتا توجس وقت مین نے اپنا خلاف آپکے دعوی مسیحائی سے ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہہ بُلاتے یا غریبخانہ پر قدم رنجہ فرماتے (جیسا کہ پہلے بھی آپسے وقوع مین آتا رہا - اور کم سے کم تین دفعہ آپنے غریبخانہ مین قدم رنجہ فرماکر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا) اور اِس صورت سے آپ اپنے دعوی جدیدہ کو ثابت کر دکھاتے اب جو آپنے یہ خط ارسال فرمایا ہے - یہ بھی آپکی خودغرضی اور نیت فساد سے خالی نہین - اِس مین خودغرضی یہ ہے کہ آپکے مرید آپکو نیک نیت اور اپنے دعوی مین ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھین نیت فساد کی یہ ہے

کہ جانب ثانی سے جواب ترکی بہ ترکی ملے تو اس سے بٹالہ کے مسلمانون مین بہوٹ پڑے - یہ آپکے دعوی الہام وراستبازی اورخیرخواہی ورحمت کا جواب ہے -

اب مین آپکی اس درخواست کا کہ خاکسار آپکے اور آپکے تابعین کے الہامات وبنائات سے ڈرکر آپکے پاس پہنچے اور آپکا مطیع ہوجائے یا آپکو ان ڈرانے والے الہامات و بنامات کی اشاعت کی اجازت دے" جواب دیتا ہون -

آپکا خاکسار کو اپنے پاس بلانا - اگر اس غرض سے ہے کہ مین آپکے عقائد باطلہ کی نسبت آپ سے کچھ دریافت کرون تو اس نظر سے آنا فضول ہے ہم مسلمانون کو آپکے عقائد باطلہ کے بطلان مین اب کوئی شک نہین ہے لہذا اسمین کچھ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت وحاجت باقی نہین -

ہان آپکو کچھ شک واشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہین حسب عادت قدیم غریب خانہ پر تشریف لاوین -

دستور قدیم کے موافق آپکی مدارات ہوگی اور آپکی تسلی کیجاویگی انشاء اللہ تعالی -

اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشان آسمانی دکھائینگے تو اس نظر سے آنا نہ صرف بیفایدہ ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے جس شخص کے عقاید اسلام اورسابق ادیان کے مخالف ہون اس سے نشان آسمانی کا متوقع ہونا مومن کا کام نہین - اور اگر وہ کچھ چالاکی اورشعبدہ بازی سے بذریعہ مسمیریزم وغیرہ دکھاہی دے تو اسپر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے - اس بات کو آپ بھی اپنے اشتہار مین تسلیم کرچکے ہین -

ہان اس غرض سے میرا وہان پہنچنا جایز بلکہ موجب ثواب ہے کہ مین وہان پہنچکر

آپکا عجز اظہار نشان آسمانی سے لوگون پر ظاہر کرون اور مسلمانون پر آپکا جھوٹ اور
فریب کھولون کیونکہ میرے خیال مین آپکو مسمریزم وغیرہ مین دخل نہین - اور آپکے
پاس جو ہتھیار دوام تزویر ہے وہ صرف زبان کی چالاکی اور فقرہ بندی ہے - لیکن مجھے
اس صورت مین قادیان پہنچنے مین یہ اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے مین
کوشش کرینگے اور اس سے اپنے الہام کو کہ یہ شخص باون برس کا ہوکر فوت ہوجاویگا
جسکو آپکے حواری اور دوست میان چٹو ریشم فروش اور میان رجب الدین شالی کوب
لاہور وغیرہ) آپس مین پھیلا رہے مین سچا کر دکھائین گے (گو واقع مین کبھی سچا
نہین ہوسکتا کیونکہ مین باون برس کی عمر پوری کرچکا ہون ۱۷ محرم ۱۲۵۶ھ میری
پیدائش ہے اور اب ۱۳۱۰ھ گذر رہا ہے) اور کم سے کم یہ کہ میری آبرو ریزی کی تدبیر
کرینگے - پس اگر آپ میری اس غرض کو پیش نظر رکھ کر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے
ہین تو میرے اس اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت مین رجسٹرڈ ہو اٹھادیق
آپ نے اس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اسکا مسودہ آپکے پاس بھیجا جاویگا - اس
صورت مین یہ خاکسار قادیان مین حاضر ہوگا اور جو کام آپکی خدمت گذاری کا بیان کرتا
ہے وہان بیٹھکر کریگا - درصورت عدم منظوری شرط مذکور مین قادیان مین نہین آسکتا -
اس صورت مین جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے الہامات و منامات کے جو میری نسبت
ہوئے ہین اجازت چاہی ہے اس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعوی الہام
مین کذاب ہین خدا کے الہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اور ون کی اجازت کے کیا معنے
اوّل تو جو الہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اسکی اشاعت
و تبلیغ اس الہام کا عین مدعا ہوتا ہے اور اگر آپکا ملہم آپکو ایسے الہام کرتا ہے جسکی

(۱) نوٹ - بٹالوی صاحب کے اس بیان سے انکی قرآن دانی اور حدیث خوانی خوب ظاہر ہورہی ہے انکو معلوم ہے
کہ ہر ایک ملہم من اللہ کو تین قسم کے الہام ہوتے ہین ایک واجب التبلیغ دوسرے وہ الہام جنکے اظہار

اشاعت تا نظر ثانی وحکم ثانی جایز نہین ہوتی تو آپ اپنے ملہم ہی سے کیون نہین پوچھہ لیتے کہ مین اس الہام کو شایع کرون یا نہ کرون اور اگر کرونگا تو کسی قانون کے شکنجہ مین تو نہ پھنسایا جاؤنگا۔ آپکی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ الہام کی آڑ مین مجھے گالیان دینا چاہتے ہین اور ایسے الفاظ لکھنے اور مشتہر کرنے کا ارادہ رکھتے ہین جس سے میری حیثیت عرفی کا ازالہ ہو اور میرے اور میرے عزیزون اور اقاربکی دلشکنی ہو اور انکو رنج پہنچے۔ چنانچہ پہلے بھی آپ نے اس قسم کے الہام میری نسبت شایع کئے ہین و معہذا آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہین اور حکام وقت کو اپنے ملہم کی نسبت زبردست سمجھتے ہین۔ لہذا مین ایسے الہام کی اشاعت کی اجازت عام نہین دے سکتا۔ ہان اس قسم کی اجازت سے مین رک بھی نہین سکتا کہ آپ اپنے اور تابعین کے الہامات کو جہانتک کہ قانون انکی اشاعت کی اجازت دیتا ہے شایع کرین۔ اور اپنے ملہم کمزور ڈرپوک (جو یقینًا خدا تعالی نہین بلکہ معلم الملکوت ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھکر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع رکھین۔ اسکا آپ نے خلاف کیا تو آپکو کورٹ مین پھر کسی اور آرامگاہ مین آنا پڑیگا۔ آپکے پچھلے الہامات بھی میری نگاہ مین ہین اور انکی نسبت تدارک کا ارادہ کبھی ملتوی نہین ہوا۔

مین یہ کہنا بھی نامناسب نہین سمجھتا ہون کہ اگر آپ خدا سے ہمکلام ہونے کا شرف رکھتے ہین اور خدا تعالی سے جزئیات کی تفصیل پوچھہ سکتے ہین اور معہذا اپنی نوع سے ہمدردی رکھتے ہین (جیسا کہ آپنے اپنے خط مین دعوی کیا ہے) تو بجائے مجھے دھمکانے اور ڈرانے کے آپ میری نسبت خدا تعالی سے پہلے یہ دریافت کرین کہ جو منذر الہام آپکو اس

شخص کی نسبت ہوا ہے وہ مبرم اور قطعی الوقوع ہے یا اسکا وقوع معلّق ہے اور جو ڈر یا عذاب اسمین بیان کیا گیا ہے وہ ورصورت اسکے تابع ہو جانے کے اس شخص سے اُٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپکو یہ بتادے کہ وہ مبرم نہین معلّق ہے تو آپ خدا کی جناب مین دُعا کرین کہ وہ مجھے آپکی شناخت کی توفیق دے اور آپکے تابع کر دے* - اور مجھ سے وہ عذاب اُٹھا لے اور اِس امر مین اپنے دریاے رحمت کو جوش مین لاوین اور اُس نبی رحیم کی سنت پر عمل کرین جسکو اُسکی قوم نے مار کر خون آلودہ کر دیا تھا - اور وہ اپنے چہرہ سے خون پونچھتا اور یہ کہتا تھا - اللھم اغفر لقومی فانھم لا یعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت پر عمل کرین کہ جب آپکے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اِس لئے آپ کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ چاہین تو مین آپکے منکرون اور مخالفون کو پہاڑ کے نیچے کچل دون تو آپ نے فرمایا مین یہ نہین چاہتا - اور مین امید کرتا ہون کہ انکی پشتون سے ایسے لوگ پیدا ہونگے جو خدا کی توحید پکارینگے - اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہ الہام مبرم و قطعی الوقوع ہے تو پھر آپ میری دعوت سے دستبردار ہون - اور اپنے تابعین کو وہ الہام سُنا کر ان پر اپنی نبوت و ولایت ثابت کرین - اِس صورت مین مجھے دعوت کرنا فضول ہے کیونکہ قطعی وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہین کی -

اور اگر آپ اپنی اِس دھمکی پر مصر رہینگے تو طالب حق اور منصف جان لینگے کہ آپ اِس دعوت و انذار مین فریب کرتے ہین اور جھوٹے ہین -

مین اخیر مین یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہون کہ اگر مین آپکی مخالفت مین نیک نیت اور حق پر ہون اور دین اسلام کی حمایت کر رہا ہون اور نفسانیت کو اس

* حاشیۂ نوٹ - خدا تعالیٰ کسی ملہم کی دعا سے اُسکو ہدایت کرتا ہے جسکے دل پر زیغ اور کجی کا غلبہ نہین ہوتا ورنہ بموجب فلما زاغوا ازاغ اللّٰہ قلوبھم ہدایت پانے سے محروم رہتا ہے - منہٗ

مین دخل نہین دیتا تو خدا تعالیٰ میری مدد کریگا اور آپکو ہدایت کرکے تابع حق اور دین اسلام کریگا ورنہ سخت عذاب مین مبتلا کرکے ہلاک کریگا اور اگر میری نیت مین فساد ہے تو خدا مجھے اسکا بدلہ خود دیگا آپکا ڈرانا اور دہمکانا عبث و فضول ہے خصوصًا ایسی حالت مین کہ مین آپکو کذاب جانتا ہون اور اس اعتقاد کو دین اسلام کا جز سمجھتا ہون لہذا بہتر ہے کہ آپ ان گیدڑ بہبکیون سے باز آئین اور حق کے تابع ہوجائین آئندہ اختیار ہے وما علینا الا البلاغ المبین۔

راقم ابوسعید محمد حسین عفی اللہ عنہٗ

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام مین پڑہا گیا اور تمام جلسہ نے اسکے مضمون کو پسند کیا اور اسکے مسودہ پر دستخط کیا از انجملہ مختصر کے نام نامی یہ ہین۔

(۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہٗ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) نبی بخش ذیلدار بٹالہ (۹) برکت علی (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مجددی الحنفی (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطا محمد (۱۴) علی محمد (۱۵) مسکین محمد احمد اللہ (۱۶) فقیر شمس الدین۔ (۱۷) محمد علی تھانہ دار پنشنر (۱۸) حسین بخش اپیل نویس۔ اور بہت سے آدمی ہین جنکی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ بٹالوی

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہٗ ونصلی

الحمد للہ والسلام علی عبادہ الذین اصطفیٰ۔ اما بعد آپکا رجسٹری شدہ خط مورخہ

۴ جنوری ۱۸۹۳ء کو مجھ کو ملا اگرچہ آپکا یہ خط جو کذب اور تہمت اور بیجا افتراؤں کا
ایک مجموعہ ہے اس لائق نہیں تھا کہ میں اسکا کچھ جواب آپکو لکھتا فقط اعراض کافی
تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئیوں
کا ذکر کرکے بالآخر اس تیسری پیشگوئی پر حصر کر دیا ہے جو نور افشاں دہم مئی ۱۸۸۸ء
اور نیز میرے اشتہار مشتہرہ ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں درج ہے اور آپ نے اقرار کیا ہے
کہ اگر اس الہام کا سچا ہونا ثابت ہو جائے تو میں آپکو ملہم مان لونگا اور یہ سمجھونگا کہ میں نے
آپکے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپکو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ اسلئے
اس عاجز نے بہتر آپکی حالت پر رحم کرکے آپکو اس الہامی پیشگوئی کے ثبوت کی طرف
توجہ دلانا مناسب سمجھا۔ وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کر چکے ہیں
یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیارپوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی
سے نکاح کر دیوے تو روز نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہو جائیگا۔ اس
پیشگوئی کی یہ بنیاد نہیں تھی کہ خواہ نخواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی
گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا اس
عاجز کے قریبی رشتہ دار مگر دین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے عداوت
میں اس قدر بڑھا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں
دیتا تھا اور اپنا مذہب دہریہ رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار
بھی جاری کر چکا تھا اور یہ سب مجھ کو مکار خیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے اور
صوم اور صلوٰۃ اور عقائد اسلام پر ٹھٹھا کیا کرتے تھے سو خدا تعالیٰ نے چاہا کہ ان پر
اپنی حجت پوری کرے سو اُس نے نشان دکھلانے میں وہ پہلو اختیار کیا جسکا ان تمام

بیدین قرابتیون پر اثر پڑتا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے
اختیار مین نہین اور ایسی پیشگوئی جس مین ایک شخص کی موت کو اسکی بیٹی کے نکاح کے
ساتھ جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہین ہے
چونکہ یہ الہامی پیشگوئی صاف بیان کر رہی تہی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اسکی
لڑکی کے نکاح سے وابستہ ہے اسلئے پانچ برس تک یعنے جب تک اس لڑکی کا کسی
دوسری جگہ نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہا اور پھر ۷ اپریل ۱۸۹۲ع مین احمد بیگ
نے اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور بموجب پیشگوئی کے تین برس کے اندر یعنے نکاح
سے چوتھے مہینہ مین جو ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ع تہی فوت ہو گیا اور اسی اشتہار مین یہ بھی لکھا تہا
کہ اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے
معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہین گذریگا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت مین صرف
چار مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنے جیسا کہ مین لکھ چکا ہون کہ ۷ اپریل ۱۸۹۲ع
مین نکاح ہوا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ع کو مرزا احمد بیگ اس جہان فانی سے رخصت ہو گیا اب
ذرا خدا تعالی سے ڈر کر کہین کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہین۔ اور اگر آپکے دل کو یہ دہوکا
ہو کہ کیونکر یقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیون جائز نہین کہ دوسرے وسایل نجوم و
رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اسکا یہ جواب ہے کہ منجمون کی اس طور کی پیشگوئی نہین ہوا
کرتی جس مین اپنے ذاتی فایدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطین ہون کہ اگر فلان شخص
ہمین بیٹی دے تو زندہ رہیگا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائیگا اگر
دنیا مین کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور مین آئی ہے تو وہ اسکے ثبوت کے
ساتھ پیش کرین علاوہ اسکے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار مین ایک دعوی پیش

کہا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور مکالمہ الٰہیہ سے مشرف ہوں
اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیش گوئی ہے - اب آپ اگر کچھ
بھی اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے ہیں کہ ایسی پیش گوئی جو منجانب اللہ
ہونیکے لئے بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اسی حالت میں سچی ہو سکتی تھی کہ جب درحقیقت
یہ عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک مفتری کی پیشگوئی کو جو ایک جھوٹے دعویٰ
کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہرگز سچی نہیں کر سکتا وجہ یہ کہ اس میں خلق اللہ کو
دھوکا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہٗ خود مدعی صادق کے لئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے
وان یک صادقا یصبکم بعض الذی یعدکم - اور فرماتا ہے ولا یظہر علی
غیبہ احدا الا من ارتضی من رسول - رسول کا لفظ عام ہے جس میں رسول اور
نبی اور محدث داخل ہیں - پس اس پیشگوئی کے الہامی ہونے کے لئے ایک مسلمان
کے لئے یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیش گوئی بیان
کی گئی اور خدا تعالیٰ نے اسکو سچی کر کے دکھلا دیا اور اگر آپکے نزدیک یہ ممکن ہے کہ ایک
شخص دراصل مفتری ہو اور سراسر دروغ گوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور
من اللہ اور مجدد وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر
فلاں شخص مجھے [illegible] نہیں دیگا اور کسی دوسرے سے نکاح کر دیگا تو نکاح کے بعد
تین برس تک بلکہ اس سے بہت قریب فوت ہو جائیگا اور پھر ایسا ہی وقوعہ ہو جاوے
تو کیا اسے خدا اُسکی نظیر پیش کرو ورنہ یاد رکھو کہ مرنے کے بعد اس انکار اور تکذیب اور
تکفیر سے پوچھے جاؤ گے خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ ان اللہ لا یہدی من ھو
مسرف کذاب سو جبکہ دیکھو کہ ایسے ہی معنی ہیں جو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہو اسکی

پیشگوئی ہرگز پوری نہین ہوتی شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اُس دن سے
ڈرو جس دن کوئی شیخی پیش نہین جائیگی اور اگر کوئی منجومی یا رمّال یا جفری اس عاجز کی
طرح دعویٰ کرکے کوئی پیشگوئی دکھلاسکتا ہے تو اسکی نظیر پیش کرو اور چند اخبارون مین درج
کرادو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہین کرسکوگے اور ایسا منجومی ہلاک ہوگا خدا تعالیٰ تو اپنے
نبی کو فرماتا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بناتا تو اُسکی رگ
جان قطع کیجاتی پھر یہہ کیونکر ہو کہ سچا سے رگ جان قطع کیجانے کے
اللہ جل شانہٗ اس عاجز کو جو آپکی نظر مین کافر مفتری دجّال کذّاب ہے دشمنون کے
مقابل پر یہہ عزت دی کہ تائید دعویٰ مین پیشگوئی پوری کرے کبھی دُنیا مین یہہ ہوا ہے
کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس سے خدا تعالیٰ پر یہہ افترا کررہا
ہو کہ اُسکی وحی والہام اور وحی محدثیت میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اُسکی
رگ جان نہ کاٹے بلکہ اسکی پیشگوئیون کو پورا کرکے آپ جیسے دشمنون کو منفعل اور
نادم اور لاجواب کرے اور آپکی کوشش کا نتیجہ یہہ ہو کہ آپ کے تکفیر سے پہلے تو کل ۷۵
آدمی سالانہ جلسہ مین شریک ہون اور بعد آپکی تکفیر اور جانکاہی اور لوگون کے روکنے
کے تین سو تینتالیس ۳۴۳ احباب اور مخلص جلسہ اشاعت حق پر دوڑے آوین اب اس سے
زیادہ کیا لکھون مین اس خط کو انشاء اللہ چھاپ کر شایع کردونگا اور مجھے اس بات
کی ضرورت نہین کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمایش کے لئے بٹالہ مین کوئی مجلس مقرر
کرون مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعۃ السنہ مین میرے اس خط کو شایع کردین اور
یہہ بات بھی ساتھ لکھ دین کہ اب آپکو قبول کرنے مین کیا عذر ہے خود منصف لوگ
دیکھ لینگے کہ وہ عذر صحیح یا غلط ہے۔

مکرر یہ کہ اللہ جل شانہ خوب جانتا ہے کہ مین اپنے دعوی مین صادق ہون نہ مفتری
ہون نہ دجّال نہ کذّاب اس زمانہ مین کذّاب اور دجّال اور مفتری پہلے اس سے کچھ تھوڑے
نہین تھے تا خدا تعالی صدی کے سر پر بھی بجاے ایک مجدد کے جو اسکی طرف سے
مبعوث ہو ایک دجّال کو قایم کرکے اور بھی فتنہ اور فساد ڈالدیتا مگر جو لوگ سچائی کو
نہ سمجھین اور حقیقت کو دریافت نہ کرین اور تکفیر کی طرف دوڑین مین انکا کیا علاج
کردون مین اس بیمار دار کی طرح جو اپنے عزیز بیمار کے غم مین مبتلا ہوتا ہے اس ناشناس
قوم کے لئے سخت اندوہگین ہون اور دعا کرتا ہون کہ اے قادر ذو الجلال خدا اے
ہادی و رہنما ان لوگون کی آنکھین کہول اور آپ انکو بصیرت بخش اور آپ ان کے
دلون کو سچائی اور راستی کا الہام بخش اور یقین رکھتا ہون کہ میری دعائین خطا نہین
جائینگی کیونکہ مین اسکی طرف سے ہون اور اسکی طرف بلاتا ہون یہ سچ ہے اگر مین
اسکی طرف سے نہین ہون اور ایک مفتری ہون تو وہ بڑے عذاب سے مجھ کو ہلاک کریگا
کیونکہ وہ مفتری کو کبھی عزّت نہین دیتا جو صادق کو دیجاتی ہے جیسے جو ایک پیشگوئی
شخص [illegible] نے میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کردیا آپکی خدمت مین پیش کی
ہے میرے صدق یا کذب کی شناخت کے لئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن
نہین کہ [illegible] تعالی کذّاب اور مفتری کی مدد کرے لیکن ساتھ اسکے مین یہ بھی کہتا ہون
کہ اس [illegible] ہونے کے متعلق دو پیشگوئی اور ہین جنکو مین اشتہار ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ع مین
شایع کرچکا ہون جنکا مضمون یہی ہے کہ خدا تعالی اس عورت کو بیوہ کرکے میری طرف رد
کریگا اب انصاف سے دیکھین کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کرسکتا ہے اور نہ
کسی دوسرے کی نسبت دعوی کرسکتا ہے کہ وہ فلان وقت تک زندہ رہیگا یا فلان

وقت تک مرجائیگا مگر میری اس پیشگوئی مین نہ ایک بلکہ چھہ دعوی ہین اوّل
نکاح کے وقت تک میرا زندہ رہنا دوم نکاح کے وقت تک اس لڑکی کے باپ کا
یقیناً زندہ رہنا سوم پھر نکاح کے بعد اس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو تین برس
تک نہین پہنچیگا چہارم اسکے خاوند کا اڑہائی برس کے عرصہ تک مرجانا پنجم اسوقت
تک کہ مین اس سے نکاح کرون اس لڑکی کا زندہ رہنا ششم پھر آخر یہ کہ بیوہ ہونے
کی تمام رسمون کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اسکے اقارب کے میرے نکاح مین آجانا۔
اب آپ ایمانا کہین کہ کیا یہ باتین انسان کے اختیار مین ہین اور ذرہ اپنے دل کو تھام کر
سوچ لین کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہوجانے کی حالت مین انسان کا فعل ہوسکتی
ہے پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ سے متعلق ہے جو ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو پوری
ہوگئی آپکا دل نہین ٹھہرتا تو آپ اشاعۃ السنہ مین ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے
دیدین کہ اگر یہ دوسری پیشگوئیان بھی پوری ہوگئین تو اپنے ظنون باطلہ سے توبہ
کرونگا اور دعوے مین سچا سمجھہ لونگا اور ساتھہ اسکے خدا تعالی سے ڈر کر یہ بھی اقرار
کردین کہ ایک تو ان مین سے پوری ہوگئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہوجانے کا
آپکے دل مین زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چاہئے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کف
لسان اختیار کرین جب ایک پیش گوئی پوری ہوگئی تو اسکی کچھہ تو ہیبت آپکے دل
پر چاہئے آپ تو میری ہلاکت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنون کے انتظار مین ہین
اور خدا تعالی میرے دعوی کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانین تو
میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھین کہ انسان اپنے اوایل ایام انکار مین
بباعث کسی اشتباہ کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھنے پر ہرگز معذور نہین

ٹھہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہوگئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ بھی خبر نہیں کیا بغیر اُسکے علم اور ارادہ کے ایک دجّال کی تائید میں خود بخود پیشگوئی وقوع میں آگئی کیا یہ سچ نہیں کہ مدعی کاذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی یہی قرآن کی تعلیم ہے اور یہی توریت کی اگر آپ میں انصاف کچھ حصّہ ہے اور تقویٰ کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کرلیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا ہے۔ مایفعل اللہ بعذابکم ان شکرتم وآمنتم۔ والسلام علیٰ من اتبع الھدیٰ وما استکبر وما الی۔

عاجز غلام احمد عفی اللہ عنہ

ذیل میں خط محبّی نواب سردار محمّد علیخان صاحب کا لکھتے ہیں یہ خط نواب صاحب موصوف نے کسی اور طالب حق کی تحریک سے لکھا ہے ورنہ خود نواب صاحب اس عاجز سے ایک خاص تعلق اخلاص و محبّت رکھتے ہیں اور اس سلسلہ کے حامی بدل وجان ہیں

بسم اللہ الرحمن الرحیم

طبیب روحانی مکرم معظم سلمہ اللہ تعالیٰ۔

السلام علیکم۔ بندہ بہ سبب علالت طبع کے جواب سے قاصر رہا۔ الحمد للہ کہ اب خیریت سے ہوں امید ہے کہ جناب بھی خیریت سے ہونگے۔ روپیہ بدست مرزا خدابخش صاحب ارسال کیا گیا ہے امید کہ مرزا صاحب نے آپ سے کُل حال بیان کردیا ہوگا۔

جب سے کہ دعویٰ مثیل المسیح کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب خلجان میں ہو رہا ہے گو بعض خواص کی یہ حالت ہو کہ اُنکو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو جیسے بندہ

جیسی کہ کشش و پیچ میں سے کبھی آپکا دعویٰ ٹھیک معلوم ہوتا تھا اور کبھی تذبذب
کی حالت ہو جاتی ہے گویا قبض اور بسط کی سی کیفیت ہے۔ اب قال قیل بہت
ہو چکی اتنی تو اس سے اطمینان نہیں ہوئی کیونکہ مخالف اور موافق باتوں نے دل
کی عجیب کیفیت کر دی ہے بلکہ بعض اوقات اسلام کے سچے ہونے میں شبہ
ہو جاتا تھا وجہ اسکی یہ ہے کہ ایک طرف خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ
جنہوں نے ہماری راہ میں کوشش کی ہم اُس کو اپنا راستہ دکھاتے ہیں۔ اور دوسری
طرف یہ حیرانی ہے کہ وہ وعدہ پورا نہیں ہوتا گو کسی نے استخارہ نہ کیا ہو لیکن ہزاروں
آدمی دل و جان سے کوشاں ہیں کہ ہمکو سیدھا راستہ معلوم ہو جاوے اور سچائی
ظاہر ہو

اب مندرجہ ذیل امورات ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ جس سے اب صداقت
ظاہر ہو

اوّل اب کوئی عذر اس قسم کا نہیں رہا کہ اب مباہلہ کے لئے مخالفوں کو
نہ بلایا جاوے۔ کیونکہ جیسا کہ آپ نے مولوی عبدالحق کے جواب میں تحریر فرمایا
تھا کہ جب تک مباحثہ ہو کر طلب مباہلہ نہ ہو مباہلہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ یہ اختلاف
اجتہادی ہے۔ لیکن اب یہ بات نہیں رہی بلکہ مخالفت بہت ہو گئی ہے۔ اور
حجت قائم ہو چکی اب آپکو مخالفوں سے مباہلہ کرنا چاہئے اور توجہ کرکے خداوند
تعالیٰ سے اس بات کی اجازت چاہنی چاہئیے کہ مباہلہ کیا جاوے اور اس مباہلہ کا
اثر فریقین پر ظاہر نہیں ہوتا ۔ دو ماہ تک ثابت نہ ہو کہ لوگ سوا ولیوں کے گھبرا
جاتے ہیں۔ اور اگر یہ کہا جاوے کہ مباہلہ سے جو لوگ نہ ماننے والے ہیں نہیں

مانیں گے - اس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانیں لیکن وہ لوگ جو مذبذب ہیں وہ ضرور مان جاوینگے اور ایک بڑا بھاری فایدہ ہے کہ مبایعین کا ایمان قوی ہو جاویگا - بہرحال اب مباہلہ لازمی ہے -

دوم نشان آسمانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بغض اور محبت سے پاک ہو کیونکہ اس صورت میں شیطان دخل دیتا ہے اور بہر خیال کے بموجب القا ہوتا ہے پس ان دونوں باتوں سے بری ہو کر عمل کرنا چاہئے - اب اس امر میں بڑی مشکل پیش آگئی - اوّل یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق پس بموجب اس تحریر کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف القا ہوگا پس قوت متخیلہ پر سارا مدار رہا دوم انسان کا خاصہ ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اُسکی طرف جبلی طور سے مایل ہوگا پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کرتے تو شاید ایسا خیال ہی نہوتا لیکن جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کچھ نہ کچھ خیال پیدا ہوگا اور قوت متخیلہ رنگ دکھاویگی سوم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی مخالفت کے سبب مخالف القا ہوا تو پھر حجت کس طرح قایم ہوئی - لہذا اس طرح القا شیطان کی گنجایش ہے - اب ان تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی مشکل پیش آئی استخارہ کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں القاے شیطانی کا ہونا ممکن ہے - اور بغض و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے پس اسکے لئے ہی براے خدا توجہ فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ القاے شیطانی سے پاک ہو جو کوئی استخارہ کرے خوہ وہ موافق ہو یا مخالف سب پر یکساں طور سے اصلی حقیقت کھل جاوے اور اس میں شیطان کا دخل جاتا رہے - چونکہ یہ اہم امر ہے اسلئے شیطان سے

بچنے کے لیئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کار رحمانی پر شیطان غالب
ہو اگر خداوند تعالیٰ ہماری مدد نہ کریگا اور ہمکو القاے شیطانی سے نہ بچائیگا تو ہم
ہدایت کس طرح پر پائینگے ۔ پس بلا امداد رحمانی کوئی امر ممکن نہیں ہو سکتا اس لیئے التجا
ہے کہ آپ دعا فرمائیں کہ اس استخارہ میں شیطان کا دخل نہ ہے ۔ اور اسکا
اشتہار دیا جاے ۔ اور براہ مہربانی دس پندرہ روز میں توجہ فرما کر اجازت
طلب فرمائیں بندہ بھی استخارہ کے لیئے تیار ہے جسوقت جناب کو ان تینوں امور کی
بابت القا ہو جاوے گا کہ یہ استخارہ القاے شیطانی سے مبرا ہے اور اسکا اثر مخالف
اور موافق پر یکساں ہوگا اسوقت بندہ استخارہ کریگا اور زیادہ سے زیادہ ایکماہ
تک انتظار جواب باصواب رہیگا جواب سے مراد جواب نیاز نامہ ہذا نہیں بلکہ جو
امر استخارہ کی بابت آپکو بعد توجہ و دعا معلوم ہو

سوم ۔ کوئی امر خارق عادت ہونا چاہیئے تا کہ لوگوں پر حجت قایم ہو ۔

ان تینوں امور کی بابت میں نہایت ادب سے ملتجی ہوں کہ اسکی بابت براے خدا
توجہ فرماویں کیونکہ قال و قیل بہت ہو چکی اور اس سے شبہات دن بدن بڑھتے
جاتے ہیں ۔ اب استدلال ہو چکا ۔ اب دوسری طرف متوجہ ہونا چاہیئے ۔

پاے استدلالیاں چوبیں بود ۔ پاے چوبیں سخت بے تمکیں بود
گر باستدلال کار دیں بدے ۔ فخر رازی رازدار دیں بدے

اور میں نہایت عجز سے جناب کو اسی ذات واحد کی قسم دیکر کہتا ہوں جس نے کہ آپکو اور
مجھکو پیدا کیا اور کل عالم کو پیدا کیا کہ ان تینوں امور مذکورہ بالا کے لیئے توجہ کرکے
دعا فرمائیں ۔ اور دعا میں یہ بھی درخواست ہو کہ سیحا و زمانہ قریب ہو نہ بعید ۔

چونکہ طرفین مین رشتہ نازک ہے اور دینا کام ہے اِس تحریر کو گستاخانہ تصوّر نہ فرماوین بلکہ مستفیدانہ - چونکہ مین آپکی بیعت مین ہون اِس لئے اطمینان قلب کے لئے تکلیف دی گئی -

ایک اور بات یاد آئی کہ اب تحریر کا اعتبار ساقط ہوگیا - کیونکہ جو جناب کے معتقد ہین وہ آپکی تحریر کا اعتبار کرینگے اور جو مخالف ہین وہ مخالفون کا اعتبار کرینگے بیچ مین پس گئے وہ لوگ جو دونون تحریرون کو منصفانہ طور پر دیکھ کر فیصلہ کرنا چاہتے ہین اِس لئے اُنکو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا - کیونکہ اُنکو نہ کوئی خاص تعلق وصحبت آپ سے اور نہ مخالفون سے اُنکو تو ہر وقت ابتلا رہیگا -

اس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں یہ خط اگرچہ بظاہر آپکے نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے اوہام دور کرنے کے لئے ہیں گو بظاہر آپ ہی مخاطب ہیں

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہٗ و نصلی

محبی و عزیزی اخویم نواب محمد علیخان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ۔

السلام علیکم و رحمۃ اللہ و برکاتہٗ ۔ ایک ہفتہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گذر گیا کہ آں محب کا محبت نامہ پہنچا تھا چونکہ اسمیں استفسار بہت تھے اور مجھے بباعث تالیف کتاب آئینہ کمالات اسلام بغایت درجہ کمی فرصت تھی کیونکہ ہر روز مضمون طیار کر کے دیا جاتا ہے اس لئے میں جواب لکھنے سے معذور رہا اور آپکی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا آج مجھے خیال آیا کہ چونکہ آپ ایک خالص محب ہیں اور آپکا استفسار سراسر نیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اس لئے بعض امور سے آپکو آگاہ کرنا اور آپکے لئے جو بہتر ہے اُس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے لہذا چند سطور آپکی آگاہی کے لئے ذیل میں لکھتا ہوں۔

یہ سچ ہے کہ جب سے اِس عاجز نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ بامر اللہ تعالیٰ کیا ہے تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر قوّت فیصلہ نہیں رکھتے عجب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں اور آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہوسکتا مباہلہ کے لئے اب طیار ہونا چاہئے اور آپ یہ بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھلانا چاہئے۔

(۱) مباہلہ کی نسبت آپکے خط سے چند روز پہلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہٗ نے اجازت دیدی ہے اور یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپکے ارادہ کا توارد ہے کہ آپکی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی مجھے معلوم ہوتا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اوّل حال میں صرف اس لئے مباہلہ ناجائز تھا کہ ابھی مخالفین کو بخوبی سمجھایا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر پر

قرآن کریم میں تعریف کے ساتھ بیان نہیں کئے اور اپنا غضب ظاہر کیا ہے جیسا کہ ایک جگہ فرماتا ہے واقسموا باللہ جھد ایمانھم لئن جاءتھم اٰیۃ لیؤمنن بھا قل انما الاٰیات عند اللہ وما یشعرکم انھا اذا جاءت لا یؤمنون - یعنے یہ لوگ سخت قسمیں کہاتے ہیں کہ اگر کوئی نشان دیکھیں تو ضرور ایمان لے آئیں گے انکو کہہ دے کہ نشان تو خدا تعالیٰ کے پاس ہیں اور تمہیں خبر نہیں کہ جب نشان بھی دیکھیں گے تو کبھی ایمان نہیں لائیں گے - پھر فرماتا ہے یوم یاتی بعض اٰیات ربک لا ینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت من قبل یعنے جب بعض نشان ظاہر ہونگے تو اس دن ایمان لانا بے سود ہوگا اور جو شخص صرف نشان کے دیکھنے کے بعد ایمان لایا ہے اسکو وہ ایمان نفع نہیں دیگا - پھر فرماتا ہے و یقولون متیٰ ھذا الوعد ان کنتم صادقین قل لا املک لنفسی ضرا ولا نفعا الا ما شاء اللہ لکل امۃ اجل الخ یعنے کافر کہتے ہیں کہ وہ نشان کب ظاہر ہونگے اور یہ وعدہ کب پورا ہوگا سو انکو کہہ دے کہ مجھے ان باتوں میں دخل نہیں نہ میں اپنے نفس کے لئے ضرر کا مالک ہوں نہ نفع کا مگر جو خدا چاہے ہر ایک گروہ کے لئے ایک وقت مقرر ہے جو ٹل نہیں سکتا اور پھر اپنے رسول کو فرماتا ہے وان کان کبر علیک اعراضھم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتاتیھم باٰیۃ ولو شاء اللہ لجمعھم علی الھدیٰ فلا تکونن من الجاھلین یعنے اگر تیرے پر اے رسول صلی اللہ علیہ وسلم ان کافروں کا اعراض بہت بھاری ہے سو اگر تجھے طاقت ہے تو زمین میں سرنگ کھود کر یا آسمان پر زینہ لگا کر چلا جا اور انکے لئے کوئی نشان لے آ اور اگر خدا چاہتا تو ان سب کو جو نشان مانگتے ہیں ہدایت دے دیتا پس تو جاہلوں میں سے مت ہو - اب ان تمام آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں کافر نشان مانگا کرتے تھے بلکہ قسمیں بھی کہاتے تھے کہ ہم ایمان لائیں گے مگر اللہ جل شانہ کی نظر میں وہ مورد غضب تھے اور انکے سوالات بیہودہ تھے بلکہ اللہ جل شانہ صاف صاف فرماتا ہے کہ جو شخص نشان دیکھنے کے بعد ایمان لاوے اسکا ایمان مقبول نہیں جیسا کہ آیت لا ینفع نفسا ایمانھا سے تصریح ہو چکی ہے اور اسی کے قریب قریب ایک دوسری آیت ہے اور وہ یہ ہے و لقد جاءتھم رسلھم بالبینات فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا من قبل کذالک یطبع اللہ علیٰ قلوب الکافرین یعنے

پہلی امتوں میں جب انکے نبیوں نے نشان دکھلائے تو اُن نشانوں کو دیکھ کر بھی لوگ ایمان نہ لائے کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پہلے تکذیب کر چکے تھے اسی طرح خدا اُن لوگوں کے دلوں پر مہریں لگا دیتا ہے جو اس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام آیتیں اور ایسا ہی اور بہت سی آیتیں قرآن کریم کی جنکا اس وقت لکھنا موجب طوالت ہے بالاتفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کرنیوالے مورد غضب الٰہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان دیکھنے سے ایمان لاوے اُسکا ایمان منظور نہیں اس پر دو اعتراض وارد ہوتے ہیں اوّل یہ کہ نشان طلب کرنیوالے کیوں مورد غضب الٰہی ہیں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمایش کرنا چاہتا ہے کہ یہ شخص منجانب اللہ ہے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کرنیکا حق رکھتا ہے تا دھوکا نہ کھاوے اور مردود الٰہی کو مقبول الٰہی خیال نہ کر لیوے۔

اس وہم کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مترتب ہوتا ہے اور ایمان اسی بات کا نام ہے کہ جو بات پردہ غیب میں ہو اُسکو قرائن مرجحہ کے لحاظ سے قبول کیا جائے یعنے اس قدر دیکھ لیا جائے کہ مثلاً صدق کے وجوہ کذب کے وجوہ پر غالب ہیں اور قرائن موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر بہ نسبت اُسکے کاذب ہونیکے بکثرت پائے جاتے ہیں۔

یہ تو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ فاسق ہے اور اسی کے بارے میں اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکو ایمان نفع نہیں دیگا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آ سکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی رضامندی حاصل کرتا ہے اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ بکلی الوجوہ ہم پر منکشف نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اُسکو دیکھا نہیں۔ فرشتوں پر بھی ایمان لاتا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے بہشت اور دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے غائب ہیں محض حسن ظن سے مان لیتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے اور یہ صدق اُسکے لئے موجب نجات ہو جاتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملایک ایک مخلوق خدا تعالیٰ کی ہے اُنپر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے جو چیز واقعی طور پر موجود ہے اور بدیہی طور پر اُسکا موجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اُس کو موجود مان لیں تو کس اجر کے ہم مستحق ٹھہر سکتے ہیں مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ ہم آفتاب کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے
پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خچر بھی
اور بیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے پھر کیا وجہ ہے
کہ جب ہم مثلاً ملائک کے وجود پر ایمان لاتے ہیں تو خدا تعالیٰ کے نزدیک مومن ٹھہرتے ہیں اور مستحق ثواب
بنتے ہیں اور جب ہم اُن تمام حیوانات پر ایمان لاتے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں
تو ایک ذرہ بھی ثواب نہیں ملتا حالانکہ ملائک اور دوسری سب چیزیں برابر خدا تعالیٰ کی مخلوق ہیں۔
پس اسکی یہی وجہ ہے کہ ملائک پردہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہمیں معلوم ہیں
اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نہیں ہوگا یعنے اگر اُسوقت کوئی شخص خدا تعالیٰ
کی تجلیات دیکھ کر اور اُسکے ملائک اور بہشت اور دوزخ کا مشاہدہ کر کے یہ کہے کہ اب میں
ایمان لایا تو منظور نہ ہوگا کیوں منظور نہ ہوگا؟ اسی وجہ سے کہ اُسوقت کوئی پردہ غیب درمیان
نہ ہوگا تا اُس سے ماننے والے کا صدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرا غور کر کے اس بات کو سمجھ لینا چاہیئے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان
لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے امید ہے کہ آپ بفضلہ تعالیٰ تھوڑا سا فکر کر کے اس بات کو جلد سمجھ جائینگے
کہ ایمان لانا اُس طرز قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گوشے یعنے بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان
لایا جاتا ہے مخفی ہوں اور نظر دقیق سے سوچکر اور قرائن مرجحہ کو دیکھ کر اس حقیقت کو قبل اس کے
کہ وہ بکلی کھل جاوے قبول کر لیا جاوے یہ ایمان ہے جس پر ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگرچہ رسولوں
اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدا تعالیٰ
کے پیارے ہیں اُن نشانوں سے پہلے اپنی فراست صحیحہ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ
نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور بے قدر ہیں بلکہ قرآن کریم
باواز بلند بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نہیں کر سکتے وہ نشان کے بعد
بھی قبول نہیں کرتے کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ بالجہر منکر ہو چکے ہیں اور علانیہ کہہ چکے
ہیں کہ یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اُسنے کوئی نشان نہیں دکھلایا اور انکی ضلالت کا زیادہ
یہ موجب ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ بھی بباعث آزمائش اپنے بندوں کے نشان دکھلانے میں عمداً

تاخیر اور توقف ڈالتا ہے اور وہ لوگ تکذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انکار میں ترقی کرتے کرتے اپنی راؤن کو پختہ کر لیتے ہیں اور دعوی سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے مفتری ہے مکار ہے دروغگو ہے جھوٹا ہے اور منجانب اللہ نہیں ہے پس جب وہ شدت سے اپنی راے کو قایم کر چکتے ہیں اور تقریرون کے ذریعہ سے اور تحریرون کے ذریعہ سے اور مجلسون میں بیٹھ کر اور منبرون پر چڑھ کر اپنی مستقل راے دنیا میں پھیلا دیتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے تب اسوقت عنایت الہی توجہ فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزت اور صداقت ظاہر کرنیکے لئے کوئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اسوقت کوئی غیبی نشان ظاہر ہوتا ہے جس سے صرف وہ لوگ فایدہ اٹھاتے ہیں جو پہلے مان چکے تھے اور انصار حق میں داخل ہوگئے تھے یا وہ جنہون نے اپنی زبانون اور اپنی قلمون اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بچا لیا تھا لیکن وہ بد نصیب گروہ جو مخالفانہ راؤن کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد بھی اسکو قبول نہیں کر سکتے کیونکہ وہ تو اپنی رائین علی رؤس الاشہاد شایع کر چکے - اشتہار دیچکے مہرین لگا چکے کہ یہ شخص درحقیقت کذاب ہے اس لئے اب اپنی مشہور کردہ راے سے مخالف اقرار کرنا انکے لئے مرنے سے بھی زیادہ سخت ہوجاتا ہے کیونکہ اس سے انکی ناک کٹتی ہے اور ہزارون لوگون پر انکی حماقت ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بڑے زور شور سے دعوی کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور ضرور کاذب ہے - اور قسمین کھاتے اور اپنی عقل اور علمیت جتلاتے تھے اور اب اسی کی تائید کرتے ہین -

اور میں پہلے اس سے بیان کر چکا ہون کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان لانیوالا چند قراین صدق کے لحاظ سے ایسی باتون کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ ہنوز مخفی ہیں جیسا کہ اللہ جلشانہ نے مومنون کی تعریف قرآن کریم میں فرمائی ہے کہ یؤمنون بالغیب یعنی ایسی بات کو مان لیتے ہیں کہ وہ ہنوز در پردہ غیب ہے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سید و مولی صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا اور کسی نے نشان نہ مانگا اور کوئی ثبوت طلب نہ کیا اور گو بعد اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان برسے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لانے میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان موقوف رکھتے تو ایک

درہ بزرگی اُنکی ثابت نہ ہوتی اور عوام مین سے شمار کئے جاتے اور خدا تعالیٰ کے مقبول اور پیارے
بندون مین داخل نہ ہوسکتے کیونکہ جن جن لوگون نے نشان مانگا خدا تعالیٰ نے اُن پر عتاب ظاہر
کیا اور درحقیقت اُنکا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت مین ہی مرے - غرض خدا تعالیٰ
کی تمام کتابون سے ثابت ہوتا ہے کہ نشان مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہین ہوا اور جس نے نشان
مانگا وہی تباہ ہوا انجیل مین بھی حضرت مسیح فرماتے ہین کہ اسوقت کے حرامکار مجھ سے نشان مانگتے
ہین انکو کوئی نشان دیا نہین جائیگا -

مین پہلے بھی لکھ چکا ہون کہ بالطبع ہریک شخص کے دل مین اس جگہ یہ سوال پیدا ہوگا کہ بغیر
کسی نشان کے حق اور باطل مین انسان کیونکر فرق کرسکتا ہے اور اگر بغیر نشان دیکھنے کے کسی کو
منجانب اللہ قبول کیا جاوے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے مین دھوکا ہو -

اسکا جواب وہی ہے جو مین لکھ چکا ہون کہ خدا تعالیٰ نے ایمان کا ثواب اکبراسی امر سے
مشروط کر رکھا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہو اور حق اور باطل مین فرق کرنیکے لئے یہ
کافی ہے کہ چند قراین جو وجہ تصدیق ہوسکین اپنے ہاتھ مین ہون اور تصدیق کا پلہ تکذیب کے پلہ سے
بھاری ہو - مثلاً حضرت صدیق اکبر ابو بکر رضی اللہ عنہ جو آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے
تو اُنہون نے کوئی معجزہ طلب نہین کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیون ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے
پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا امین ہونا ثابت ہے اور مین یقین رکھتا ہون کہ اُنہون نے کبھی کسی انسان
کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہین کیا چہ جائیکہ خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندہین - ایسا ہی اپنے اپنے
مذاق پر ہریک صحابی ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دیکھ کر اور
اپنی نظر دقیق سے اسکو وجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور اُن مین سے کسی نے بھی نشان
نہین مانگا تھا اور کاذب اور صادق مین فرق کرنے کے لئے اُنکی نگاہ مین یہ کافی تھا کہ آن
حضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مراتب پر ہین اپنے منصب کے اظہار مین بڑی شجاعت اور
استقامت رکھتے ہین اور جس تعلیم کو لائے ہین وہ دوسری سب تعلیمون سے صاف تر اور
پاک تر اور سراسر نور ہے اور تمام اخلاق حمیدہ مین بے نظیر ہین اور للّٰہی جوش اُن مین اعلیٰ
درجہ کے پائے جاتے ہین اور صداقت اُنکے چہرہ پر برس رہی ہے پس انھین باتون کو دیکھکر

اُنہون نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدا تعالیٰ کی طرف سے ہین - اِس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ
آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہین ہوئے بلکہ تمام انبیا سے زیادہ ظاہر ہوئے
لیکن عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ اوایل مین کھلے کھلے معجزات اور نشان مخفی رہتے ہین
تا صادقون کا صدق اور کاذبون کا کذب پرکھا جاے یہ زمانہ ابتلا کا ہوتا ہے اور اسمین کوئی کھلا
کھلا نشان ظاہر نہین ہوتا پھر جب ایک گروہ صافی دلون کا اپنی نظر دقیق سے ایمان لے آتا ہے اور
عوام کالانعام باقی رہ جاتے ہین تو ان پر حجت پوری کرنیکے لیئے یا ان پر عذاب نازل کرنے
کے لیئے نشان ظاہر ہوتے ہین مگر ان نشانون سے وہی لوگ فایدہ اُٹھاتے ہین جو پہلے ایمان
لا چکے تھے اور بعد مین ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہین کیونکہ ہر روزہ تکذیب سے اُنکے
دل سخت ہو جاتے ہین اور اپنی مشہور کردہ رایون کو وہ بدل نہین سکتے آخر اسی کفر اور انکار
مین واصل جہنم ہوتے ہین -

مجھے دلی خواہش ہے اور مین دعا کرتا ہون کہ آپکو یہ بات سمجھ آجاوے کہ درحقیقت
ایمان کے مفہوم کے لیئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزون کو مان لیا جاے اور جب ایک چیز
کی حقیقت ہر طرح سے کھل جاے یا ایک وافر حصہ اسکا کھل جاے تو پھر اسکا مان لینا ایمان
مین داخل نہین مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر مین یہ کہون کہ مین اس بات پر ایمان لاتا ہون کہ
اب دن ہے رات نہین ہے تو میرے اس ماننے مین کیا خوبی ہوگی اور اس ماننے مین مجھے دوسرون
پر کیا زیادت ہے - سچ یہ ہے آدمی کی پہلی نادانی یہی ہے کہ اس بابرکت بات کو سمجھے کہ ایمان کس چیز
کو کہا جاتا ہے کیونکہ جسقدر ابتداے دنیا سے لوگ انبیا کی مخالفت کرتے آئے ہین اُنکی عقلون پر
یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہین سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک وہ ہر
امور مشہودہ محسوسہ کی طرح انبیا کی نبوت اور اُنکی تعلیم کھل نہ جاے تب تک قبول کرنا مناسب
نہین اور وہ بیوقوف یہ خیال نہین کرتے تھے کہ کھلی ہوئی چیز کو ماننا ایمان مین کیونکر داخل
ہوگا وہ تو ہندسہ اور حساب کی طرح ایک علم ہوا نہ کہ ایمان پس یہی حجاب تھا کہ جسکی وجہ سے ابوجہل
اور ابولہب وغیرہ اوایل مین ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر جب اپنی تکذیب مین پختہ ہوگئے
اور تمام زمانہ رایون پر اصرار کر چکے اُسوقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت کے کھلے کھلے

نشان ظاہر ہوئے تب اُنہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مرنا بہتر ہے غرض نظر دقیق سے
صادق کے صدق کو شناخت کرنا سعیدوں کا کام ہے اور نشان طلب کرنا نہایت منحوس طریق
اور اشقیا کا شیوہ ہے جسکی وجہ سے کروڑہا منکر ہیزم جہنم ہو چکے ہیں۔ خدا تعالیٰ اپنی سنت کو نہیں
بدلتا وہ جیسا کہ اُسنے فرما دیا ہے اُنہی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہے جو زیادہ ضد نہیں کرتے
اور قراین مرجحہ کو دیکھ کر اور علامات صدق پاکر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام صادق
کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا مونہہ انکے نزدیک اسکے صدق پر گواہ
ہوتا ہے مبارک وہ جنکو مردم شناسی کی عقل دیجاتی ہے۔

ماسوا اسکے جو شخص ایک نبی متبوع علیہ السلام کا متبع ہے اور اُسکے فرمودہ پر اور کتاب اللہ
پر ایمان لاتا ہے اُسکی آزمایش انبیا کی آزمایش کی طرح کرنا ایک قسم کی نادانی ہے کیونکہ انبیا اسلئے
آتے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ مقرر
کراویں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لاویں لیکن اس جگہ تو ایسے انقلاب
کا دعوی نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پہلے تھا وہی نمازیں ہیں جو پہلے تھیں وہی رسول مقبول
صلی اللہ علیہ وسلم ہے جو پہلے تھا اور وہی کتاب کریم ہے جو پہلے تھی اصل دین میں سے کوئی ایسی
بات چھوڑنی نہیں پڑی جس سے اس قدر حیرانی ہو **مسیح موعود** کا دعوی اس حالت
میں گران اور قابل احتیاط ہوتا کہ جبکہ اُس دعوی کے ساتھ نعوذ باللہ کچھہ دین کے احکام کی کمی
بیشی ہوتی اور ہماری عملی حالت دوسرے مسلمانوں سے کچھہ فرق رکھتی اب جبکہ ان باتوں میں
سے کوئی بھی نہیں صرف مابہ النزاع حیات مسیح اور وفات مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعوی اس
مسئلہ کی درحقیقت ایک فرع ہے اور اُس دعوی سے مراد کوئی عملی انقلاب نہیں اور نہ اسلامی
اعتقادات پر اُسکا کچھہ مخالفانہ اثر ہے تو کیا اس دعوی کے تسلیم کرنے کے لئے کسی بڑے معجزہ یا کرامت
کی حاجت ہے جسکا مانگنا رسالت کے دعوی میں عوام کا قدیم شیوہ ہے ایک مسلمان جسے تائید
اسلام کے لئے خدا تعالیٰ نے بھیجا جسکے مقاصد یہ ہیں کہ تا دین اسلام کی خوبیاں لوگوں پر
ظاہر کرے اور آجکل کے فلسفی وغیرہ الزاموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دیوے اور مسلمانوں
کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلاوے کیا اُسکا قبول کرنا ایک منصف مزاج اور
خداترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رکھتا جن سے شریعت کے احکام اور عقائد پر
کچھ مخالفانہ اثر پہنچتا تو بے شک ایک ہولناک بات تھی لیکن دیکھنا چاہئے کہ میں نے اس دعویٰ کے
ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے کونسے احکام اسلام میں سے ایک ذرہ بھی کم یا زیادہ
کر دیا ہے ہاں ایک پیشگوئی کے وہ معنے کئے گئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر مجھ پر کھولے ہیں
اور قرآن کریم ان معنوں کی صحت کے لئے گواہ ہے اور احادیث صحیحہ بھی ان کی شہادت دیتی ہیں
پھر نہ معلوم کہ اس قدر کیوں شور و غوغا ہے!۔

ہاں طالب حق ایک سوال بھی اس جگہ کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کرنے کے
لئے کونسے قرائن موجود ہیں کیونکہ کسی مدعی کی صداقت ماننے کے لئے قرائن تو چاہئیں خصوصاً آج
کل کے زمانہ میں جو مکر اور فریب اور بد دیانتی سے بھرا ہوا ہے اور دعاوی باطلہ کا بازار گرم ہے۔
اس سوال کے جواب میں مجھے یہ کہنا کافی ہے کہ مندرجہ ذیل امور طالب حق کے لئے بطور علامات
اور قرائن کے ہیں۔

(۱) اول وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جو تواتر معنوی تک پہنچ گئی ہے جس کا مطلب یہ ہے
کہ خدا تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر ایک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کو مبعوث کرے گا جو دین کو تازہ
کر دیگا اور اسکی کمزوریوں کو دور کر کے پھر اپنی اصلی طاقت اور قوت پر اسکو لے آویگا اس پیشگوئی
کے رو سے ضرور تھا کہ کوئی شخص اس چودھویں صدی پر بھی خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوتا اور موجودہ خرابیوں
کی اصلاح کے لئے پیش قدمی دکھلاتا سو یہ عاجز عین وقت پر مامور ہوا اس سے پہلے صدہا اولیاء نے اپنے
الہام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا مجدد مسیح موعود ہوگا اور احادیث صحیحہ نبویہ پکار پکار کر کہتی ہیں
کہ تیرھویں صدی کے بعد ظہور مسیح ہے پس کیا اس عاجز کا یہ دعویٰ اس وقت عین اپنے محل اور اپنے
وقت پر نہیں ہے کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم خطا جاوے میں نے اس بات
کو شائع کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جاوے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو آں
حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی کئی پیشگوئیاں خطا جاتی ہیں اور صدہا بزرگوار صاحب الہام جھوٹے ٹھہر جاتے ہیں

(۲) اس بات کو بھی سوچنا چاہئے کہ جب علماء سے یہ سوال کیا جائے کہ چودھویں صدی کا مجدد
ہونے کے لئے بجز اس احقر کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے منجانب اللہ ہونے کی خبر دی
ہے اور ملہم ہونے اور مامور ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اسکے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں اور

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جس نے ایسا دعویٰ کیا ہو اور یہ یاد رکھنا چاہیئے کہ مسیح موعود ہونے کا دعویٰ ملہم من اللہ اور مجدد من اللہ کے دعوے سے کچھ بڑا نہیں ہے صاف ظاہر ہے کہ جس کو یہ رتبہ حاصل ہو کہ وہ خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو اُس کا نام منجانب اللہ خواہ مثیل مسیح اور خواہ مثیل موسیٰ ہو یہ تمام نام اُس کے حق میں جائز ہیں مثیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت ملہم من اللہ اور کلیم اللہ ہونے میں ہے پھر جس شخص کو یہ مرتبہ عطا ہو کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کے لئے مامور من اللہ ہو گیا تو اللہ جلّ شانہٗ وقت کے مناسب حال اُس کا کوئی نام رکھ سکتا ہے یہ نام رکھنا تو کوئی بڑی بات نہیں اسلام میں موسیٰ۔ عیسیٰ۔ داؤد۔ سلیمان۔ یعقوب وغیرہ بہت سے نام ہوتے ہیں اور یہ لوگ رکھ لیتے ہیں اس تفاؤل کی نیت سے کہ اُن کے اخلاق انہیں حاصل ہو جائیں پھر اگر خدا تعالیٰ کسی کو اپنے سلسلہ کا مجدد ٹھہرا کر کسی موجودہ مصلحت کے موافق اُس کا کوئی نام بھی رکھ دے تو اس میں کیا استبعاد ہے۔

اور اس زمانہ کے مجدد کا نام مسیح موعود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوتا ہے کہ اس مجدد کا عظیم الشان کام عیسائیت کا غلبہ توڑنا اور اُن کے حملوں کو دفع کرنا اور اُن کے فلسفہ کو جو مخالف قرآن ہے دلائل قویہ کے ساتھ توڑنا اور اُن پر اسلام کی حجت پوری کرنا ہے کیونکہ سب سے بڑی آفت اس زمانہ میں اسلام کے لئے جو بغیر تائید الٰہی دور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حملے اور مذہبی نکتہ چینیاں ہیں جن کے دور کرنے کے لئے ضرور تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے کوئی آوے اور جیسا کہ میرے پر کشفاً کھولا گیا ہے حضرت مسیح کی روح ان افتراؤں کی وجہ سے جو اُن پر اس زمانہ میں کئے گئے اپنے مثالی نزول کے لئے شدت جوش میں تھی اور خدا تعالیٰ سے درخواست کرتی تھی کہ اس وقت مثالی طور پر اُس کا نزول ہو سو خدا تعالیٰ نے اُس کے جوش کے موافق اُس کی مثال کو دنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پورا ہو جو پہلے سے کیا گیا تھا۔ یہ ایک سِر اسرار الٰہیہ میں سے ہے کہ جب کسی رسول یا نبی کی شریعت اُس کے فوت ہونے کے بعد بگڑ جاتی ہے اور اُس کی اصل تعلیموں اور ہدایتوں کو بدلا کر بیہودہ اور بیجا باتیں اُس کی طرف منسوب کی جاتی ہیں اور ناحق کا جھوٹ افترا کر کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں اس نبی نے ہی سکھلائی تھیں تو اُس نبی کے دل میں اُن فسادوں اور تہمتوں کے دور کرنے کے لئے ایک اشد توجہ اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے تب اُس نبی کی روحانیت تقاضا کرتی ہے کہ کوئی قائم مقام اُس کا زمین پر پیدا ہو۔

اب غور سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ موقع پیش آیا کہ انکی روحانیت نے قایم مقام طلب کیا اول جب کہ انکے فوت ہونے پر چھ سو برس گذر گیا اور یہودیوں نے اس بات پر حد سے زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ مکار اور کاذب تھا اور اسکا ناجایز طور پر تولد تھا اور اسی لئے وہ مصلوب ہوا اور عیسائیوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کے لئے اسنے صلیب پر جان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان میں نابکار یہودیوں نے نہایت خلاف تہذیب جرح کی اور بموجب توریت کے اس آیت کے جو کتاب استثنا میں ہے کہ جو شخص صلیب پر کھینچا جاے وہ لعنتی ہوتا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لعنتی قرار دیا اور مفتری اور کاذب اور ناپاک پیدایش والا ٹھہرایا اور عیسائیوں نے انکی مدح میں اطراء کر کے انکو خدا ہی بنا دیا اور ان پر یہ تہمت لگائی کہ یہ تعلیم انہیں کی ہے تب یہ الزام الہی مسیح کی روحانیت جوش میں آئی اور اسنے ان تمام الزاموں سے اپنی بریت چاہی اور خدا تعالی سے اپنا قایم مقام چاہا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جن کی بعثت کی اغراض کثیرہ میں سے ایک یہ بھی غرض تھی کہ ان تمام بیجا الزاموں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اسکے حق میں صداقت کی گواہی دیں یہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل کے ۱۶ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ تمہارے لئے میرا جانا ہی فایدہ مند ہے کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو تسلی دینے والا (یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم) تم پاس نہ آئیگا پر اگر میں جاؤں تو اسے تم پاس بھیجدونگا اور وہ آکر دنیا کو گناہ سے اور راستی سے اور عدالت سے تقصیروار ٹھہرائیگا گناہ سے اسلئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہیں لاے راستی سے اسلئے کہ میں اپنے باپ پاس جاتا ہوں اور تم مجھے پھر نہ دیکھوگے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جہان کے سردار پر حکم کیا گیا ہے جب وہ روح حق آئیگی تو تمہیں ساری سچائی کی راہ بتا دیگی وہ روح حق میری بزرگی کریگی اس لئے کہ وہ میری چیزوں سے پائیگی - ۱۴ - وہ تسلی دینے والا جسے باپ میرے نام سے بھیجیگا وہی تمہیں سب چیزیں سکھائیگا - لوکا ۱۳ - میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھکو نہ دیکھوگے اس وقت تک کہ تم کہوگے مبارک ہے وہ جو خداوند کے نام پر (یعنی مسیح علیہ السلام کے نام پر) آتا ہے ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اسے تم پاس بھیجدونگا اس بات پر صاف دلالت کرتا ہے کہ مسیح کی روحانیت اسکے آنے کے لئے تقاضا کریگی اور یہ فقرہ کہ باپ اسکو میرے نام سے بھیجیگا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ وہ آنیوالا مسیح کی تمام روحانیت پائیگا اور اسکے کمالات کی ایک شاخ کے رو سے وہ

مسیح ہوگا جیسا کہ ایک شاخ کی رو سے وہ موسیٰ ہے۔ بات یہ ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
تمام انبیا کے نام اپنے اندر جمع رکھتے ہیں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے پس وہ
موسیٰ بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف
اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے فبھداھم اقتدہ یعنی اے رسول اللہ تو اُن تمام ہدایات
متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کر لے جو ہر یک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا پس اس سے
ثابت ہے کہ تمام انبیا کی شانیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور
درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ محمد کے یہ معنے ہیں
کہ بغایت تعریف کیا گیا اور غایت درجہ کی تعریف تبھی متصور ہو سکتی ہے کہ جب انبیا کے تمام
کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں چنانچہ قرآن کریم
کی بہت سی آیتیں جن کا اس وقت لکھنا موجب طوالت ہے اسی پر دلالت کرتی بلکہ بصراحت بتلاتی
ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک باعتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیا تھی اور
ہر یک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پا کر یہی خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آنے والا ہے۔ اور
قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا یہ نبی ہے اور بخاری میں
ایک حدیث ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بشدت مناسبت
ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اس فقرہ کی تصدیق
ہے کہ وہ نبی میرے نام پر آئیگا سو ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اُس نے مسیح
ناصری کے نا تمام کاموں کو پورا کیا اور اُسکی صداقت کے لئے گواہی دی اور اُن تہمتوں سے اسکو
بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اُس پر لگائی تھیں اور مسیح کی روح کو خوشی پہنچائی یہ مسیح ناصری کی
روحانیت کا پہلا جوش تھا جو ہمارے سید ہمارے مسیح خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے
اپنی مراد کو پہنچا فالحمد للہ۔

پھر دوسری مرتبہ مسیح کی روحانیت اُس وقت جوش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت
اتم اور اکمل طور پر آگئی اور جیسا کہ لکھا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ بھی کریگا اور خدائی کا بھی ایسا ہی
اُنہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح پر کیا کہ کلام الٰہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دئے وہ قواعد
مرتب کئے اور وہ تنسیخ ترمیم کی جو ایک نبی کا کام تھا جس حکم کو چاہا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے عقائد

ہے پس ایسا ہی ہوگیا اس تقریر میں اس وہم کا بھی جواب ہے کہ نزول کے لئے مسیح کو کیوں مخصوص کیا گیا یہ کیوں نہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہوگا یا ابراہیم نازل ہوگا یا داؤد نازل ہوگا کیونکہ اس جگہ صاف طور پر کھل گیا کہ موجودہ فتنوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم بگڑی تھی اور مسیح کی قوم میں ہی دجالیت پھیلی تھی اسلئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنا لائق تھا یہ وہ دقیق معرفت ہے کہ جو کشف کے ذریعہ سے اس عاجز پر کھلی ہے۔ اور یہ بھی کھلا کہ یوں مقدر ہے کہ ایک زمانہ گذرنے کے بعد کہ خیر اور صلاح اور غلبہ توحید کا زمانہ ہوگا پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عود کریگا اور بعض بعض کو کیڑوں کی طرح کھائینگے اور جاہلیت غلبہ کریگی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہوجائیگی اور مخلوق کو خدا بنانے کی جہالت بڑے زور سے پھیلے گی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب سے اس آخری زمانہ کے آخری حصہ میں دنیا میں پھیلیں گے تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش میں آکر جلالی طور پر اپنا نزول چاہیگی تب ایک قہری شبیہ میں اسکا نزول ہوکر اس زمانہ کا خاتمہ ہوجائیگا تب آخر ہوگا اور دنیا کی صف لپیٹ دی جائیگی۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسیح کی امت کی نالائق کرتوتوں کی وجہ سے مسیح کی روحانیت کے لئے یہی مقدر تھا کہ تین مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت بھی اسلام کے اندرونی مفاسد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ ظہور فرماتی رہتی ہے اور حقیقت محمدیہ کا حلول ہمیشہ کسی کامل متبع میں ہوکر جلوہ گر ہوتا ہے اور جو احادیث میں آیا ہے کہ **مہدی** پیدا ہوگا اور اسکا نام میرا ہی نام ہوگا اور اسکا خلق میرا ہی خلق ہوگا اگر یہ حدیثیں صحیح ہیں تو یہ اسی نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہے لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محدود نہیں صدہا ایسے لوگ گذرے ہیں جن میں حقیقت محمدیہ متحقق تھی اور عند اللہ ظلی طور پر انکا نام محمد یا **احمد** تھا لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت مرحومہ ان فسادوں سے بفضلہ تعالیٰ محفوظ رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی امت کو پیش آئی اور آجتک ہزارہا صلحا اور اتقیا اس امت میں موجود ہیں کہ جو محبہ دنیا کی طرف پشت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں پنج وقتہ توحید کی اذان کی مساجد میں ایسی گونج پڑتی ہے کہ آسمان تک محمدی توحید کی شعاعیں پہنچتی ہیں پھر کون موقع تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت کو ایسا جوش آتا جیسا کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے ان آزردہ عقلوں اور نفرتی کاموں اور مشرکانہ تعلیموں اور نبوت میں بیجا دخلوں اور خدا تعالیٰ کی ہمسری کرنے نے پیدا کردیا اس زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی امت کے لئے نہیں آسکتا تھا کیونکہ وہ تو نابود ہوگئی

اور اب صفحۂ دنیا مین ذریت انکی بجز چند لاکھہ کے باقی نہین اور وہ بہی ضُربت علیہم الذلۃ والمسکنۃ
کے مصداق اور اپنی دنیا داری کے خیالات مین غرق اور نظرون سے گرے ہوئے ہین لیکن عیسائی قوم اس
زمانہ مین چالیس کروڑ سے کچہہ زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دجالی خیالات کو پہیلا رہی ہے اور صدہا
پیرایون مین اپنے شیطانی منصوبون کو دلون مین جاگزین کر رہی ہے بعض واعظون کے رنگ مین
پہرتے ہین بعض گویے بنکر گیت گاتے ہین بعض شاعر بنکر تثلیث کے متعلق غزلین سناتے ہین بعض
جوگی بنکر اپنے خیالات کو شایع کرتے پہرتے ہین۔ بعض نے یہی خدمت لی ہے کہ دنیا کی تمام زبانون مین
اپنی محرف انجیل کا ترجمہ کرکے اور ایسا ہی دوسری کتابین اسلام کے مقابل پر ہر ایک زبان مین لکہہ کر
تقسیم کرتے پہرتے ہین بعض تہیٹر کے پیرایہ مین اسلام کی بری تصویر لوگون کے دلون مین جماتے ہین
اور ان کامون مین کروڑہا روپیہ انکا خرچ ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بناکر اور مکتی فوج اسکا نام رکہہ
کر ملک بہ ملک پہرتے ہین اور ایسا ہی اور اور کاروائیون نے بہی جو انکے مرد بہی کرتے ہین اور ان کی
عورتین بہی کروڑہا بندگان خدا کو نقصان پہنچایا ہے اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے اسلئے ضرور تہا کہ
اس زمانہ مین حضرت مسیح کی روحانیت جوش مین آتی اور اپنی شبیہ کے نزول کے لئے جو اسکی حقیقت
سے متحد ہو تقاضا کرتی سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک جلی علامت ہے مگر ان کے
لئے جو سمجہتے ہین اسلام کے صوفی جو قبرون سے فیض طلب کرنے کے عادی ہین اور اس بات کے بہی
قایل ہین کہ ایک فوت شدہ نبی یا ولی کی روحانیت کبہی ایک زندہ مرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے جسکو
کہتے ہین فلان ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلان ابراہیم کے قدم پر یا محمدی المشرب ابراہیمی المشرب
نام رکہتے ہین وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کرین۔

(۳) تیسری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اللہ نے اس عاجز سے بہت سے سال
پہلے اس عاجز کے آنے کی خبر دی ہے یہان تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تصریح بتلایا ہے
جیسا کہ نشان آسمانی مین لکہہ چکا ہون۔

(۴) چوتہی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خطوط اور
اشتہار الہامی برکات کے مقابلہ کے لئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے بالخصوص پادریون مین
سے شاید ایک بہی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان مین باقی نہین رہا ہوگا جسکی طرف
خط رجسٹری کرکے نہ بہیجا ہو مگر سب پر حق کا رعب چہا گیا اب جو ہماری قوم کے ملا مولوی لوگ

اس دعوت میں نکتہ چینی کرتے ہیں درحقیقت یہ اُنکی دروغگوئی اور نجاست خواری ہے مجھے
یہ قطعی طور پر بشارت دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کے لئے آئیگا تو میں اُس پر
غالب ہونگا اور وہ ذلیل ہوگا پھر یہ لوگ جو مسلمان کہلاتے ہیں اور میری نسبت شک رکھتے ہیں کیوں
اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہیں کراتے۔ کسی پادری یا پنڈت کو کہہ دیں کہ یہ شخص درحقیقت
مفتری ہے اسکے ساتھ مقابلہ کرنے میں کچھ نقصان نہیں ہم ذمہ وار ہیں پھر خدا تعالیٰ خود فیصلہ کر دیگا
میں اس بات پر راضی ہوں کہ جس قدر دنیا کی جائداد یعنے اراضی وغیرہ بطور وراثت میرے قبضہ میں آئی
ہے بحالت دروغگو نکلنے کے وہ سب اُس پادری یا پنڈت کو دیدونگا اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اُسکے
اسلام لانے کے میں اُس سے کچھ نہیں مانگتا یہ بات میں نے اپنے جی میں جزماً ٹھہرائی ہے اور تہ دل سے بیان
کی ہے اور اللہ جلّ شانہٗ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں اس مقابلہ کے لئے طیار ہوں اور اشتہار دینے کے
لئے مستعد بلکہ میں نے تو بارہا ہزار اشتہار شایع کر دیا ہے بلکہ میں بلاتا بلاتا تھک گیا کوئی پنڈت پادری
نیک نیتی سے سامنے نہیں آیا میری سچائی کے لئے اس سے بڑھ کر اور کیا دلیل ہو سکتی ہے کہ میں اس مقابلہ
کے لئے ہر وقت حاضر ہوں اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھ نشان دکھلانیکا دعویٰ نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری صرف
اخبار کے ذریعہ سے یہ شایع کر دے کہ میں صرف یکطرفہ کوئی امر خارق عادت دیکھنے کو طیار ہوں اور اگر امر
خارق عادت ظاہر ہو جائے اور میں اُسکا مقابلہ نہ کر سکوں تو فی الفور اسلام قبول کر دونگا تو یہ تجویز بھی
مجھے منظور ہے کوئی مسلمانوں میں سے ہمت کرے اور جس شخص کو کافر بے دین کہتے ہیں اور دجال نام
رکھتے ہیں بمقابل کسی پادری کے اُسکا امتحان کر لیں اور آپ صرف تماشا دیکھیں۔

(۵) پانچویں علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ میں ان مسلمانوں پر بھی
اپنے کشفی اور الہامی علوم میں غالب ہوں اُنکے ملہموں کو چاہیئے کہ میرے مقابل پر آویں پھر اگر تائید الٰہی
میں اور فیض سماوی میں اور آسمانی نشانوں میں مجھ پر غالب ہو جائیں تو جس کارد سے چاہیں مجھ کو ذبح
کر دیں مجھے منظور ہے اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے والے جو الہاماً میرے مخالف ہیں
یعنے جن کو مخاطب ہونیکے لئے الہام الٰہی مجھ کو ہو گیا ہے پہلے لکھ دیں اور شایع کرا دیں کہ اگر کوئی خارق عادت
امر دیکھیں تو بلا چون و چرا دعوی کو منظور کر لینگے میں اس کام کے لئے بھی حاضر ہوں اور میرا خداوند کریم میرے
ساتھ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ میں ایسا مقابلہ صرف ائمۃ الکفر سے کروں اُنہیں سے مباہلہ کروں اور
اُنہیں سے اگر وہ چاہیں یہ مقابلہ کروں مگر یاد رکھنا چاہیئے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہیں کرینگے کیونکہ حقانیت

کے اُنکے دلون پر رُعب ہین اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہین وہ ہرگز مباہلہ کبھی نہین کرینگے مگر میری طرف سے عنقریب کتاب واقع الوساوس مین اُنکے نام اشتہار جاری ہوجائینگے۔

رہے یہ عامۃ الناس کہ جو امام اور فضلاء علم کے نہین ہین اور نہ اُنکا فتویٰ ہے اُنکے لئے بھی یہ حکم ہے کہ اگر وہ خوارق دیکھنا چاہتے ہین تو صحبت مین رہین خدا تعالیٰ غنی بے نیاز ہے جب تک کسی مین تذلل اور انکسار نہین دیکھتا اُسکی طرف توجہ نہین فرماتا۔ لیکن وہ اس عاجز کو ضایع نہین کریگا اپنی حجت دُنیا پر پوری کریگا اور کچھ زیادہ دیر نہین ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھاویگا لیکن مبارک وہ جو نشانون سے پہلے قبول کر گئے وہ خدا تعالیٰ کے پیارے بندے ہین اور وہ صادق ہین جن مین دغا نہین نشانون کے مانگنے والے حسرت سے اپنے ہاتھون کو کاٹین گے کہ ہمکو رضاء الٰہی اور اُسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو اُن بزرگ لوگون کو ہوئی جنہون نے قرائن سے قبول کیا اور کوئی نشان نہین مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے اس سلسلہ کو بے ثبوت نہین چھوڑیگا وہ خود فرماتا ہے جو براہین احمدیہ مین درج ہے۔ کہ دُنیا مین ایک نذیر آیا پر دُنیا نے اُسکو قبول نہ کیا لیکن خدا اسے قبول کریگا اور بڑے زور آور حملون سے اُسکی سچائی ظاہر کردیگا جن لوگون نے انکار کیا اور جو انکار کے لئے مستعد ہین اُنکے لئے ذلّت اور خواری مقدّر ہے اُنہون نے یہ کبھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا افترا ہوتا تو کب کا ضایع ہوجاتا کیونکہ خدا تعالیٰ مفتری کا ایسا دشمن ہے کہ دُنیا مین ایسا کسی کا دشمن نہین وہ بیوقوف یہ بھی خیال نہین کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرأت کسی کذّاب مین ہوسکتی ہے وہ نادان یہ بھی نہین جانتے کہ جو شخص ایک غیبی پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام مین شوکت اور ہیبت ہو اور یہ اُسی کا جگرا اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کرنیکے لئے طیار ہوجاوے۔ یقیناً منتظر رہو کہ وہ دن آتے ہین بلکہ نزدیک ہین کہ دشمن روسیاہ ہوگا اور دوست نہایت ہی بشاش ہونگے۔ کون ہے دوست وہی جسنے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان اور مال اور عزت کو ایسا فدا کردیا ہے کہ گویا اُسنے ہزارہا نشان دیکھ لئے ہین سو یہی میری جماعت ہے اور میرے ہین جنہون نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی اور مجھے غمگین دیکھا اور میرے غمخوار ہوئے اور ناشناسا ہوکر پھر آشناؤن کا سا ادب بجا لائے خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت ہو۔ اگر نشانون کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لیگا تو مجھے کیا اور اُسکو اجر کیا اور حضرت عزت مین اُسکی عزت کیا مجھے درحقیقت اُنہون نے ہی قبول کیا ہے جنہون نے دقیق نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراست سے میری

باتوں کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میری کلام کو سنا اور اس میں غور کی تب اس قدر قرائن دیکھے
خدا تعالیٰ نے ان کے سینوں کو کھول دیا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کے لئے
اپنی مرضی کو چھوڑتا ہے اور اپنے نفس کے ترک اور اخذ کے لئے مجھے حکم بناتا ہے اور میری راہ پر چلتا ہے اور
طاعت میں فانی ہے اور انانیت کی جلد سے باہر آ گیا ہے مجھے آہ کھینچ کر یہ کہنا پڑتا ہے کہ کھلے نشانوں
کے طالب وہ تحسین کے لائق خطاب اور عزت کے لائق مرتبے میرے خداوند کی جناب میں نہیں پا سکتے
جو ان راستبازوں کو ملیں گے جنہوں نے چھپے ہوئے بھید کو پہچان لیا اور جو اللہ جل شانہ کی چادر
کے تحت میں ایک چھپا ہوا بندہ تھا اس کی خوشبو ان کو آ گئی۔ انسان کا اس میں کیا کمال ہے کہ مثلاً ایک
شہزادہ کو اپنی فوج اور جاہ و جلال میں دیکھ کر پھر اس کو سلام کرے باکمال وہ آدمی ہے جو گداؤں
کے پیرایہ میں اس کو پاوے اور شناخت کر لیوے مگر میرے اختیار میں نہیں کہ یہ زیرکی کسی کو دوں۔
ایک ہی ہے جو دیتا ہے وہ جس کو عزیز رکھتا ہے ایمانی فراست اس کو عطا کرتا ہے انہیں باتوں سے ہدایت
پانے والے ہدایت پاتے ہیں اور یہی باتیں ان کے لئے جن کے دلوں میں کجی ہے زیادہ تر کجی کا موجب
ہو جاتی ہیں۔ اب میں جانتا ہوں کہ نشانوں کے بارے میں بہت کچھ لکھ چکا ہوں اور خدا تعالیٰ
جانتا ہے کہ یہ بات صحیح اور راست ہے کہ اب تک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے
خدا تعالیٰ سے صادر ہوئے ہیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہیں اور آئندہ اس کا دروازہ بند نہیں۔ ان
نشانوں کے لئے ادنیٰ ادنیٰ میعادوں کا ذکر کرنا ادب سے دور ہے خدا تعالیٰ غنی بے نیاز ہے جب
مکہ کے کافر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہوں گے تو خدا تعالیٰ نے کبھی یہ
جواب نہ دیا کہ فلاں تاریخ نشان ظاہر ہوں گے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے بھرا ہوا اور گستاخی سے بھرا ہوا تھا
انسان اس ناچیز اور بے بنیاد دنیا کے لئے سالہا سال انتظاروں میں وقت خرچ کر دیتا ہے ایک امتحان
دینے میں کئی برسوں سے طیاری کرتا ہے وہ عمارتیں شروع کرا دیتا ہے جو برسوں میں ختم ہوں وہ پودے
باغ میں لگاتا ہے جن کا پھل کھانے کے لئے ایک دور زمانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالیٰ کی راہ
میں کیوں جلدی کرتا ہے اس کا باعث بجز اس کے اور کچھ نہیں کہ دین کو ایک کھیل سمجھا گیا ہے انسان خدا تعالیٰ
سے نشان طلب کرتا ہے اور اپنے دل میں مقرر نہیں کرتا کہ نشان دیکھنے کے بعد اس کی راہ میں کونسی جانفشانی
کرے گا اور کس قدر دنیا کو چھوڑ دے گا اور کہاں تک خدا تعالیٰ کے مامور بندہ کے پیچھے ہو چلے گا مگر غافل
انسان ایک تماشا کی طرح نشان کو سمجھتا ہے جیسا یہودیوں نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

بایں ہمہ آنحضرت کے بعض شبہات ہمارے جو آپکی نسبت ہیں دور ہو جاتے ہیں پس اللہ جل شانہ قرآن
کریم میں حکایتاً حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ دے کہ میں اس نشان کو ظاہر کر دونگا لیکن پھر اگر
کوئی شخص مجھکو ایسا نہیں مانیگا کہ جو حق ماننے کا ہے تو میں اسپر وہ عذاب نازل کرونگا جو آجتک کسی پر
نہیں کیا ہوگا تب حواری اس بات کو سنکر نشان مانگنے سے تائب ہو گئے ۔ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جب
قوم پر پہلے عذاب نازل کیا ہے نشان دکھلانے سے پہلے کیا ہے اور قرآن کریم میں کئی جگہ فرماتا ہے کہ
نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تمہید ہے وجہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہے اسپر فرض ہو جاتا ہے
کہ نشان دیکھنے کے بعد یک لخت حب دنیا سے دستبردار ہو جائے اور فقیرانہ دلق پہنے اور خدا تعالیٰ
کی عظمت اور ہیبت دیکھ کر اسکا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اس درجہ کی فرمانبرداری کر نہیں
سکتا اس لئے شرطی طور پر نشان دیکھنا اسکے حق میں وبال ہو جاتا ہے کیونکہ نشان کے بعد خدا تعالیٰ
کی حجت اسپر پوری ہو جاتی ہے یہی وجہ ہے کہ اگر پھر بھی کامل اطاعت کے بجا لانے میں کچھ کسر رکھے
تو غضب الٰہی اسپر مستولی ہوتا ہے اور اسکو نابود کر دیتا ہے ۔

تیسرا سوال آپکا استخارہ کے لئے ہے جو درحقیقت استفسار ہے پس آپ پر واضح ہو کہ جو مشکلات
آپنے تحریر فرمائی ہیں درحقیقت استخارہ میں ایسی مشکلات نہیں ہیں میری مراد میری تحریر میں
صرف اس قدر ہے کہ استخارہ ایسی حالت میں ہو کہ جب جذبات محبت اور جذبات عداوت کسی
تحریک کی وجہ سے جوش میں نہ ہوں مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہے اور غصہ اور عداوت
کے اشتعال میں سو گیا ہے تب وہ شخص جو اسکا دشمن ہے اسکو خواب میں کتے یا سور کی شکل میں
نظر آیا ہے یا کسی اور درندہ کی شکل میں دکھائی دیا ہے تو وہ خیال کرتا ہے کہ شاید درحقیقت یہ شخص
عند اللہ کتا یا سور ہی ہے لیکن یہ خیال اسکا غلط ہے کیونکہ جوش عداوت میں جب دشمن خواب میں
نظر آوے تو اکثر درندوں کی شکل میں یا سانپ کی شکل میں نظر آتا ہے اس سے یہ نتیجہ نکالنا
کہ درحقیقت وہ پلید آدمی ہے کہ جو ایسی شکل میں ظاہر ہوا ایک غلطی ہے بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت
اور خیال میں وہ درندوں کی طرح تھا اس لئے خواب میں درندہ ہو کر اسکو دکھائی دیا سو میرا مطلب
یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذبات نفس سے خالی ہو اور ایک آرام یافتہ اور سراسر روبحق دل سے محض
اظہار حق کی غرض سے استخارہ کرے میں یہ عہد نہیں کر سکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر ایک حالت نیک یا بد
میں ضرور خواب آجائیگی لیکن آپکی نسبت میں کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک روبحق ہو کر بشرائط

مندرجہ نشان آسمانی استخارہ کریں تو میں آپکے لئے دعا کرونگا کیا خوب ہو کہ یہ استخارہ میرے روبرو
ہوتا میری توجہ زیادہ ہو آپ پر کچھ ہی مشکل نہیں لوگ معمولی اور نفلی طور پر حج کرنے کو بھی
جاتے ہیں مگر اس جگہ نفلی حج سے ثواب زیادہ ہے اور غافل رہنے میں نقصان اور خطر کیونکہ
سلسلہ آسمانی ہے اور حکم ربانی -

سچی خواب اپنی سچائی کے آثار آپ ظاہر کر دیتی ہے وہ دل پر ایک نور کا اثر ڈالتی ہے اور میخ آہنی کی
طرح اندر کھب جاتی ہے اور دل اس کو قبول کر لیتا ہے اور اسکی نورانیت اور ہیبت بال بال پر طاری ہو جاتی
ہے میں آپ سے عہد کرتا ہوں کہ اگر آپ میرے روبرو میری ہدایت اور تعلیم کے موافق اس کام میں مشغول
ہوں تو میں آپکے لئے بہت کوشش کرونگا کیونکہ میرا خیال آپکی نسبت بہت نیک ہے اور خدا تعالیٰ سے چاہتا
ہوں کہ آپکو ضایع نہ کرے اور رشد اور سعادت میں ترقی دے اسی میں نے آپکا وقت بہت لے لیا ختم کرتا
ہوں والسلام علی من اتبع الہدیٰ -

آپکا کارڈ خط پہنچ کر ایک بات کچھ زیادہ تفصیل کی محتاج معلوم ہوئی اور وہ یہ ہے کہ استخارہ کے لئے ایسی
دعا کیا ہے کہ ہر ایک شخص کا استخارہ شیطان کے دخل سے محفوظ ہو عزیز من یہ بات خدا تعالیٰ کے قانون قدرت
کے برخلاف ہے کہ وہ شیاطین کو انکے مواضع مناسبہ سے معطل کر دیوے اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا
ہے وما ارسلنا من رسول ولا نبی الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیتہ فینسخ اللہ ما
یلقی الشیطان ثم یحکم اللہ آیاتہ واللہ علیم حکیم - یعنے ہمنے کوئی ایسا رسول اور نبی نہیں بھیجا
کہ اسکی یہ حالت نہ ہو کہ جب وہ کوئی تمنا کرے یعنے اپنے نفس سے کوئی بات چاہے تو شیطان اسکی خواہش
میں کچھ نہ ملاوے یعنے جب کوئی رسول یا کوئی نبی اپنے نفس کے جوش سے کسی بات کو چاہتا ہے تو شیطان اس
میں بھی دخل دیتا ہے تب وحی متلو جو شوکت اور ہیبت اور روشنی تام رکہتی ہے اس دخل کو اٹھا دیتی
ہے اور منشاء الہی کو مصفا کر کے دکھلا دیتی ہے - یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ نبی کے دل میں جو خیالات
اٹھتے ہیں اور جو کچھ خواطر اسکے نفس میں پیدا ہوتی ہیں درحقیقت وہ تمام وحی ہوتی ہیں جیسا کہ قرآن
کریم اسپر شاہد ہے - وما ینطق عن الہوی ان ھو الا وحی یوحی لیکن قرآن کریم کی وحی دوسری
وحی سے جو صرف معانی منجانب اللہ ہوتی ہیں تمیز کلی رکھتی ہے اور نبی کے اپنے تمام اقوال وحی غیر متلو میں
داخل ہوتے ہیں کیونکہ روح القدس کی برکت اور چمک ہمیشہ نبی کے شامل حال رہتی ہے اور ہر ایک بات
اسکی برکت سے بھری ہوئی ہوتی ہے اور وہ برکت روح القدس سے اس کلام میں رکھی جاتی ہے لہذا ہر ایک

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تام سے اور اُسکے خیال کی پوری معروفیت سے اُسکے مونہہ سے نکلتی ہے وہ بلاشبہ
وحی ہوتی ہے تمام احادیث اسی درجہ کی وحی مین داخل ہین جنکو غیر متلو وحی کہتے ہین اب اللہ جل شانہٗ آیت
موصوفہ ممدوحہ مین فرماتا ہے کہ اس ادنی درجہ کی وحی مین جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتون مین شیطان
کا دخل بھی ہوجاتا ہے اور وہ اُسوقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کے لئے تمنا کرتا ہے تو اُسکا اجتہاد
غلطی کرجاتا ہے اور نبی کی اجتہادی غلطی بھی درحقیقت وحی کی غلطی ہے کیونکہ نبی تو کسی حالت مین وحی
سے خالی نہین ہوتا وہ اپنے نفس سے کھویا جاتا ہے اور خدا تعالی کے ہاتھ مین ایک آلہ کی طرح ہوتا ہے پس
چونکہ ہر ایک بات جو اُسکے مونہہ سے نکلتی ہے وحی ہے اسلئے جب اُسکے اجتہاد مین غلطی ہوگئی تو وحی کی غلطی
کہلائیگی نہ اجتہاد کی غلطی اب خدا تعالی اسی کا جواب قرآن کریم مین فرماتا ہے کہ کبھی نبی کی اس قسم کی وحی
جسکو دوسرے لفظون مین اجتہاد بھی کہتے ہین مس شیطانی سے مخلوط ہوجاتی ہے اور یہ اُسوقت ہوتا ہے کہ
جب نبی کوئی تمنا کرتا ہے کہ یون ہوجائے تب ایسا ہی خیال اُسکے دل مین گذرتا ہے جسپر نبی مستقل رائے
قایم کرنیکے لئے ارادہ کرلیتا ہے تب فی الفور وحی اکبر جو کلام الہی اور وحی متلو اور مہیمن ہے نبی کو اُس غلطی پر
متنبہ کردیتی ہے اور وحی متلو شیطان کی دخل سے بکلی منزہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت ہیبت اور شوکت
اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور قول ثقیل اور شدید النزول بھی ہے اور اُسکی تیز شعاعین شیطان کو
جلاتی ہین اسلئے شیطان اُسکے نام سے دور بھاگتا ہے اور نزدیک نہین آسکتا اور نیز ملایک کی کامل
محافظت اُسکے اردگرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر متلو جسمین نبی کا اجتہاد بھی داخل ہے یہ قوت نہین رکھتی -
اسلئے تمنا کے وقت جو کبھی شاذ و نادر اجتہاد کے سلسلہ مین پیدا ہوجاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد مین
دخل دیتا ہے پھر وحی متلو اُس دخل کو اُٹھا دیتی ہے یہی وجہ ہے کہ انبیا کے بعض اجتہادات مین غلطی بھی
ہوگئی ہے جو بعد مین رفع کی گئی -

اب خلاصہ کلام یہ ہے کہ جس حالت مین خدا تعالی کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی بلکہ رسول کی
ایک قسم کی وحی مین بھی جو وحی غیر متلو ہے شیطان کا دخل بموجب قرآن کریم کی تصریح کے ہوسکتا ہے تو پھر کسی
دوسرے شخص کو کب یہ حق پہنچتا ہے کہ اس قانون قدرت کی تبدیل کی درخواست کرے ماسوا اسکے صفائی
اور راستی خواب کی اپنی پاک باطنی اور سچائی اور طہارت پر موقوف ہے یہی قدیم قانون قدرت ہے جو اُسکے
رسول کریم کی معرفت ہم تک پہنچا ہے کہ سچی خوابون کے لئے ضرور ہے کہ بیداری کی حالت مین انسان ہمیشہ
سچا اور خدا تعالی کے لئے راستباز ہو اور کچھ شک نہین کہ جو شخص اس قانون پر چلیگا اور اپنے دل کو

راست گوئی اور راست روی اور راست نفسی کا پورا پورا پابند کریگا تو اسکی خوابیں سچی ہونگی اللہ
جل شانہٗ فرماتا ہے قد افلح من زکّٰھا یعنے جو شخص باطل خیالات اور باطل نیات اور باطل اعمال
اور باطل عقاید سے اپنے نفس کو پاک کرلیوے وہ شیطان کی بند سے رہائی پائیگا اور آخرت میں
عقوبات اخروی سے رستگار ہوگا اور شیطان اسپر غالب نہیں آسکیگا ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا
ہے ان عبادی لیس لک علیہم سلطان یعنے اے شیطان میرے بندے جو ہیں جنہوں نے
میری مرضی کی راہوں پر قدم مارا ہے ان پر تیرا تسلط نہیں ہو سکتا سو جب تک انسان تمام کجیوں اور
ناپاک خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر صرف حضرت احدیت جل شانہٗ الٰہی پر گرا ہوا نہ ہو جاوے تب تک وہ شیطان
کی کسی عادت سے مناسبت رکھتا ہے اور شیطان اس مناسبت کی وجہ سے اسکی طرف رجوع کرتا ہے اور
اسپر پڑتا ہے ۔

اور یہ کہ یہ حالت ہے تو میں الٰہی قانون قدرت کے خلاف کونسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے
شیطان کے تعلق سے بچا رہے ہاں یہ سچ ہے کہ جو شخص ان راہوں پر چلیگا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان
اس سے دور رہیگا ۔

اب اگر یہ سوال ہو کہ شیطان کے دخل سے بکلی امن نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر بھروسہ
کرلیں کہ وہ رحمانی ہیں کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور دراصل وہ شیطانی
ہو اور یا شیطانی خیال کریں اور دراصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب
اپنی شوکت اور برکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے جو چیز پاک چشمہ سے نکلی
ہے وہ پاکیزگی اور خوشبو اپنے اندر رکھتی ہے اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اسکا
گند اور اسکی بدبو بھی فی الفور آجاتی ہے سچی خوابیں جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک
پیغام کی طرح ہوتے ہیں جنکے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک اثر
ڈالنے والی قوت رکھتے ہیں اور دل انکی طرف کھینچے جاتے ہیں اور روح گواہی دیتی ہے کہ یہ منجانب
اللہ ہے کیونکہ اسکی عظمت اور شوکت ایک فولادی میخ کی طرح دل کے اندر دھس جاتی ہے اور
بسا اوقات ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خواب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اسکے کسی مجلسی کو
بطور گواہ ٹھیرانے کے وہی خواب یا اسکے کوئی ہم شکل دکھلا دیتا ہے تب اس خواب کو دوسرے
کی خواب سے قوت ملجاتی ہے سو بہتر ہے کہ آپ کسی اپنے دوست کو رفیق خواب کرلیں جو صلاحیت

اور تقویٰ پر رکھتا ہو اور اُسکو کہہ دیں کہ جب کوئی خواب دیکھیے لکھ کر دکھلاوے اور آپ بھی لکھ کر
دکھلادیں تب اُمید ہے کہ اگر سچی خواب آئیگی تو اُسکے کئی اجزا آپ کی خواب میں اور اُس رفیق کی
خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا اشتراک ہوگا کہ آپ تعجب کرینگے افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا
ارادہ کر سکتے تو میں غالب اُمید رکھتا تھا کہ کچھ عجوبۂ قدرت ظاہر ہوتا میری حالت ایک عجیب حالت ہے
بعض دن ایسے گذرتے ہیں کہ الہامات الٰہی بارش کی طرح برستے ہیں اور بعض پیشگوئیاں ایسی
ہوتی ہیں کہ ایک ہفتہ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدّت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں
صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ تائید الٰہی دیکھ لیتا ہے جو اُسکی باریک بین نظر
کے لیئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہونیوالا ہے میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ
جلد یا دیر سے ہوگا مگر آسمان پر کچھ تیاری ہو رہی ہے تا خدا تعالیٰ بدظنوں کو ملزم اور رسوا کرے کوئی
دن یا رات کم گذرتی ہے جو مجھکو اطمینان نہیں دیا جاتا ہی خط لکھتے لکھتے یہ الہام ہوا یحیی الحق
ویکشف الصدق ویخسر الخاسرون یاتی قمر الانبیاء وامرک یتأتی۔ ان ربک فعال
لما یرید - یعنے حق ظاہر ہوگا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بدظنیوں سے زیان اُٹھایا وہ ذلّت
اور رسوائی کا زیان بھی اُٹھائینگے - نبیوں کا چاند آئیگا اور تیرا کام ظاہر ہو جائیگا - تیرا رب جو چاہتا ہے
کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہوگا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدا تعالیٰ کو اُسکی ایک ذرہ بھی پرواہ
نہیں وہ غنی ہے دوسرے کا محتاج نہیں اپنے کاموں کو حکمت اور مصلحت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص
کی آزمائش کر کے پیچھے سے اپنی تائید دکھلاتا ہے اگر پہلے سے نشان ظاہر ہوتے تو صحابہ کبار اور اہل بیت
کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا خدا تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں
کی عزت ظاہر کرنیکے لئے نشان دکھلانے میں کچھ توقف ڈالدیتا ہے تا لوگوں پر ظاہر ہو کہ خدا تعالیٰ
کے خاص بندے نشانوں کے محتاج نہیں ہوتے اور تا انکی فراست اور دوربینی سب پر ظاہر ہو جائے اور
انکے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کلام نہ ہو حضرت مسیح علیہ السلام سے بہتر آدمی اوائل میں اس بدخیال سے
مرتد ہوگئے کہ آپ نے انکو کوئی نشان نہیں دکھلایا اُن میں سے بارہ قائم رہے اور بارہ میں سے پھر
ایک مرتد ہوگیا اور جو قائم رہے انہوں نے آخر میں بہت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صادق شمار
ہوئے -

مگر میں آپکو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری صحبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قرب و جوار کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ مین عہد کے طور پر نہین کہہ سکتا مگر میرا دل شہادت دیتا ہے کہ کچھہ ظاہر ہوگا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف لیجائیگا اور مین یہ دیکھہ رہا ہون کہ کچھہ ہونیوالا ہے مگر ابھی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیمہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہے - ایک وہ گروہ جو نیک ظنی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہین دوسری وہ گروہ جو بدظنی کی شامت سے مجھہ سے دور پڑتے جاتے ہین -

اور مین نے آپکے اس بیان کو افسوس کے ساتھہ پڑہا جو آپ فرماتے ہین کہ مجرد قیل و قال سے فیصلہ نہین ہوسکتا - مین آپکو ازراہ تودد و مہربانی و رحم اس طرف توجہ دلاتا ہون کہ اکثر فیصلے دُنیا مین قیل و قال سے ہی ہوتے ہین یہان تک کہ صرف باتون کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھہ پھانسی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت خون سے بری کرسکتی ہے واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہین کسی فریق سے یہ سوال نہین ہوتا کہ کوئی آسمانی نشان دکہلاوے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت مین مقدمہ ڈسمس ہوگا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کرامت ظہور مین آوے - بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوٹی کا سانپ بنا کر دکہلا دیوے یا ایک کاغذ کا کبوتر بنا کر عدالت مین اُڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے رو سے اسکو ڈگری نہین دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پرکہے نہ جائین پس جس حالت مین واقعات کا پرکہنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعاوی قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیا گذشتہ کی پیشگوئیون سے ثابت ہین اور جو کچھہ میری مخالف تاویلات سے اصل مسیح کو دوبارہ دُنیا مین نازل کرنا چاہتے ہین نہ صرف عدم ثبوت کا داغ اُن پر ہے بلکہ یہ خیال محال بہ بداہت قرآن کریم کی نصوص بینہ سے مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر یک پہلو مین اس قدر مفاسد ہین اور اس قدر خرابیان ہین کہ ممکن نہین کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی نظر کے سامنے رکھہ کر پھر اسکو بدیہی البطلان نہ کہہ سکے تو پھر ان حقایق اور معارف اور دلایل اور براہین کو کیونکر فضول قیل و قال کہہ سکتے ہین قرآن کریم بھی تو بظاہر قیل و قال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑہ کر ہے معقولی ثبوت تو اول درجہ پر ضروری ہوتے ہین بغیر اسکے نشان ہیچ ہین - یاد رہے کہ جن ثبوتون پر مدعا علیہ کو عدالتون مین سزا موت دیجاتی ہے وہ ثبوت اُن ثبوتون سے کچھہ بڑہ کر نہین ہین جو قرآن اور حدیث اور اقوال اکابر

اور اولیاء کرام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور مجھ سے سُننا شرط ہے۔

میں نے ان ثبوتوں کو صفائی کے ساتھ کتاب آئینہ کمالات اسلام میں لکھا ہے اور کھول کر دکھلا دیا ہے کہ جو لوگ اس انتظار میں اپنی عمر اور وقت کو کھوتے ہیں کہ حضرت مسیح پھر اپنے خاکی قالب کے ساتھ دُنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاء کلام الٰہی سے دور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے فسادوں اور خرابیوں نے اُنکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے کہ **مسیح موعود** کا قرآن کریم میں ذکر ہے اور دجّال کا بھی لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ یہی صحیح اور درست ہوگا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی مثیل مسیح لیا جاوے جو اسی اُمت میں پیدا ہو اور نیز دجّال سے مراد ایک گروہ لیا جاوے اور دجّال خود گروہ کو کہتے ہیں بلاشُبہ ہمارے مخالفوں نے بڑی ذلّت پہنچانیوالی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گویا قرآن اور حدیث کو یکطرف چھوڑ دیا ہے وہ اپنی نہایت درجہ کی بلاہت سے اپنی غلطی پر متنبہ نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی خیالات پر مغرور ہیں۔ مگر اُنکو شرمندہ کرنیوالا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں نہیں جانتا کہ میرے اس خط کا آپکے دل پر کیا اثر پڑیگا مگر میں نے ایک واقعی نقشہ آپ کے سامنے کھینچ کر دکھلا دیا ہے ملاقات نہایت ضروری ہے میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہو سکے ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کے جلسہ میں ضرور تشریف لاویں انشاء اللہ القدیر آپکے لئے بہت مفید ہوگا اور جو للہ سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے اب دُعا پر ختم کرتا ہوں ایدکم اللہ من عندہ ورحمکم فی الدنیا والآخرۃ والسلام۔

خاکسار

غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(دہم دسمبر ۱۸۹۲ء)

چون مرا نوری پئ قومی مسیحی داده اند

مصلحت را ابن مریم نام من بنهاده اند

می درخشم چون قمر تابم چو قرص آفتاب

کور چشم آنان که در انکارها افتاده اند

بشنوید ای طالبان کز غیب بکنند این ندا

مصلحی باید که در هر جا مفاسد زاده اند

صادقم و از طرف مولی با نشان ها آمدم

صد در علم و هدی بر روی من بکشاده اند

آسمان بارد نشان الوقت می گوید زمین

این دو شاهد از پئ تصدیق من استاده اند

التبلیغ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہٗ ونصلی

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور روم اور مصر اور ایران اور ترکستان اور دیگر بلاد کے پیرزادوں اور سجّادہ نشینوں اور بدعتی فقیروں اور زاہدوں اور صوفیوں اور خانقاہوں کے گوشہ گزینوں کی طرف

ایک مجلس مین میرے مخلص دوست حبی فی اللہ مولوی عبدالکریم صاحب
سیالکوٹی نے بتاریخ ۱۱ جنوری ۱۸۹۳ء بیان کیا کہ اس کتاب دافع الوساوس
مین اُن فقراء اور پیرزادون کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجت ایک خط شامل
ہونا چاہئے تھا جو بدعات مین دن رات غرق اور منشاء کتاب اللہ سے بکلّی مخالف
چلتے ہین اور نیز اس سلسلہ سے جسکو خدا تعالی نے اپنے ہاتھ سے قایم کیا ہے
بے خبر ہین۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ مین پہلے بھی کچھہ ذکر فقراء زمانہ حال بضمن ذکر علماء ہندوستان و پنجاب اِس کتاب
مین لکھہ آیا ہون لیکن مین نے باتفاق رائے دوست ممدوح کے یہی قرین مصلحت سمجھا کہ ایک
مستقل خط ایسے فقراء کی طرف لکھا جائے جو شرع اور دین متین سے دور جا پڑے ہین اور میرا
ارادہ تھا کہ یہ خط اردو مین لکھون لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا
معلوم ہوا کہ یہ خط **عربی** مین لکھنا چاہیئے اور یہ بھی الہام ہوا کہ اِن لوگون پر اثر
بہت کم پڑیگا ہان اتمام حجت ہوگا اور شاید عربی مین خط لکھنے کی یہ مصلحت ہو کہ جو لوگ
فقر اور تصوّف کا دعوی رکھتے ہین اور بباعث شدّت حجب غفلت اور عدم تعلقات
محبت دینیہ کے اُنہون نے قرآن خوانی اور عربی دانی کی طرف توجّہ ہی نہین کی وہ اپنے دعوی مین
کاذب ہین اور خطاب کے لائق نہین کیونکہ اگر اُنکو اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ
علیہ وسلّم کی محبّت ہوتی تو وہ ضرور جد وجہد سے وہ زبان حاصل کرتے جس مین خدا تعالے
کا پیارا اور پُر حکمت کلام نازل ہوا ہے اور اگر خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت سے نظر
ہوتی تو ضرور وہ اُنکو اپنا پاک کلام سمجھنے کے لیئے توفیق عطا کرتا اور اگر وہ اُنکو قرآن کریم سے
سچا تعشق ہوتا تو وہ سجادہ نشینی کی خانقاہون کو آگ لگاتے اور بیعت کرنیوالون سے
بہزار دل بیزار ہو جاتے اور سب سے اوّل علم قرآن کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے
جس مین قرآن کریم نازل ہوا ہے سو اُنکے ناقص الدین اور منافق ہونے کے لیئے
یہ کافی دلیل ہے کہ اُنھون نے قرآن کریم کی وہ قدر نہین کی جو کرنی چاہیئے تھی اور
اُس سے وہ محبّت نہین لگائی جو لگانی چاہیئے تھی پس اُنکا کھوٹ ظاہر ہو گیا دیکھنا
چاہیئے کہ بہت سے انگریز **پادری** ایسے ہین جنہون نے مخالفت کے جوش سے
پچاس پچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآن کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے تئین پیر اور شیخ
کہلواتا ہے اس مین اگر محبون کے آثار نہ پائے جائین اور بکلّی قرآن کریم کے معانی
اور حقایق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے
دعویٰ فقر مین مکّار ہے ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لینے کا
شوق رکھتا ہے پھر جس شخص کو محبت الٰہی کا دعویٰ ہے لیکن کلام الٰہی کے جاننے
سے لاپروائی ہے وہ ہرگز محب صادق نہین ہے یا یون کہو کہ اُسکی حالت دو شق سے
خالی نہین یا تو اُسنے عمداً قرآن کریم کے معانی جاننے اور قرآنی زبان کے سیکھنے سے
اعراض کیا ہے تو اس شق کا حال تو ابھی مین بیان کرچکا ہون کہ یہ سرد مہری اہل اللہ
کے مناسب حال نہین اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے اور عاشق کو اپنے معشوق سے ہرگز صبر نہین
اور بہ برکت تعشق کامل قرآنی زبان کا جاننا اُن پر آسان ہو جاتا ہے اور جو تحصیل
کی راہین دوسرون پر شاق ہوتی ہین وہ اُن پر آسان ہو جاتی ہین اور
سرد مہری ایک شعبہ نفاق کا ہے اسلئے یہ منافقانہ خصلت اور کسل
اُن سے صادر نہین ہوسکتی کیونکہ قرآن کریم تو اُنکی جان ہوتا ہے پھر کیونکر وہ وخواستہ
سے الگ ہو سکتے ہین اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیرایہ مین [illegible] دہ - و باہر
کے معنے سمجھتا ہے اور نہ اُسکے حقایق معارف سے خبر رکھتا ہے وہ [illegible] سے کہ بر
بلکہ سخرہ شیطان ہے اگر عنایت ازلی اُسکی رفیق ہوتی تو اُسر [illegible] تونئی کہ در روز و شب
محروم نہ رکھتی پس مخذول اور مردود کے لئے اُس سے بڑھ کر او[illegible] تہارے رحمت اوست
اسکو دنیا مین آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب [illegible] تا سیسی کر د [illegible] وانہ
اور علوم ضروریہ اور معارف اعجازی سے بکلّی بیخبر ہو امت کہ از دامان مکہ معظمہ طلوع

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب ہو جسکو انسانی قوی اور
حافظہ اور متفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا ہو اس لیئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت
نہ رکھتا ہو سو ایسا شخص کبھی ولایت اور قرب الہی کے معزز درجہ سے شرف یاب
نہیں ہو سکتا اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے بھی وحشیوں اور گدھوں سے کچھ کم
نہیں ہوتے کیونکہ وہ بباعث نہایت درجہ کے حمق کے اس درجہ تک نہیں پہنچے کہ
جس شخص کو وہ نعمت عطا نہیں ہوئی جو مدار ایمان ہے پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب
بہرہ یاب ہو سکتا ہے اور اگر دوسری کرامت اس سے ظاہر بھی ہو تو وہ استدراج ہے نہ کرامت اسکا
ایسا اندھا پھر تو کسی طرح سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی قوی کے معمولی درجہ سے بھی گرا ہوا
ہو کیونکہ عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ جنکو اپنے انعامات قرب سے مشرف کرتا ہے وہ لوگ انسانی
کمالات میں سے بھی ایک وافر حصہ رکھتے ہیں۔ سو یہی حکمت معلوم ہوتی ہے کہ اس جگہ خدا تعالی نے
تارک خط کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اسکی نظر میں کل ایسے اشخاص جو تقاعد اور تغافل کی راہ سے
قرآن کریم اور غباوت کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں اس لائق ہی نہیں
را آگاہ ہا ہوا عزت انسان سمجھ کر انسے خطاب کیا جاتا بلکہ انہوں نے اپنی اس دائمی غفلت اور
دین پیش آ ر سے مہر لگا دی ہے کہ انکو قرآن کریم سے کچھ تعلق محبت نہیں اور وہ درحقیقت اسلام
در راہ خدا را ا پن مارتے بلکہ اور راہوں میں بھٹک رہے ہیں اور اگر بفرض محال
خدا - و خوانند بسو ستم بھی حاصل ہے تو انکی روح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ قرآن کریم کے
محجب مردے بودہ اند قرآن کریم سے تو انکو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اسکی کچھ مزاولت ہے
ما برر وان آن رسول کہتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کامل محبت سے انہوں
بر انگیز - و ہموارہ انجام ہا انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی۔ پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلّم سے کس طرح کامل محبّت کر سکتے تھے کیونکہ رسول کریم کی قدر بذریعہ قرآن کریم کے کھلتی ہے جسنے قرآن کریم کو نہین دیکھا اُسنے رسول کریم کا کیا دیکھا غرض وہ اِن وجوہ سے لایق محبّت نہین تھے اور اُنکی حالت نفاق کھلی ظاہر تھی اِس لئے اِنکی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا او تعجب کہ ایسے لوگون کے معتقدین کبھی یہ خیال نہین کرتے کہ اوّل فضیلت اور کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علمِ قرآن اُسکو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان لوگون کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے اگر اُسی سے بے خبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر ہلاکت اور موت موجود ہے جسپر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا علم اُسکو عطا کرتا اور اُسکے حقایق سے اطلاع دیتا اور اُسکے معارف پر مطلع فرماتا ایسے بدنصیب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ فرماتا ہے کہ مین جسکو حقیقی پاکیزگی بخشتا ہون اُسپر قرآنی علوم کے چشمے کھولتا ہون اور نیز فرماتا ہے کہ جسکو چاہتا ہون علمِ قرآن دیتا ہون اور جسکو قرآن دیا گیا اُسکو وہ چیز دی گئی جسکے ساتھ کوئی چیز برابر نہین — رکھتا ہون کہ ہمارے اِس بیان سے ہر یک سچّا مسلمان اتفاق بجز ایسے شخص کے کہ کوئی پوشیدہ بُت آستین مین رکھتا — کریم کی سچّی محبّت اور سچّی دلدادگی سے بے نصیب اور محروم رکھوئی علامت نہین کر پھر ہم عربی خط لکھتے ہین —

اور وہ یہ ہے

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الی مشائخ الھند ومتصوفتہم فغانستان ومصر وغیرھا من الممالک

الحمد للہ الذی غلبت رحمتہ علی غضبہ۔ فی کل ما فعل وقضی۔ وسبقت انوارہ علی کل لیلٍ اکفھرّ وسجی۔ ھو اللہ الذی یاتی مندفوح (؟) الیسر مع کلّ عسرٍ عرا۔ یدعوا الی رحمتہ کل ورقٍ یوجد علی الاشجار وکل برقٍ یبرق فی الاحجار۔ وکُلّ اختلاف نرون فی اللیل والنہار وکلّ ما فی الارض والسماء۔ ومن آیات رحمتہ انہ ارسل الرسل وبعث النذر واسس عمارات الھدی۔ ومن آیات

ترجمہ الحمد للہ والصلوۃ والسلام علی نبیہ۔ امّا بعد عرض میدارد وبخدمت [illegible] دران بندۂ ناچیز عبد الکریم سیالکوٹی کہ بعد ازآنکہ حضور مقدس مسیح موعود [illegible] [ام]ان مجدّد عصر این دعوت نامہ را بلسان عربی مبین ترقیم فرمودند رحمت واسعہ [illegible] غیر منفکّہ حضرت ایشان میباشد قلب اطہر وانور راشان تحریکے کرد کہ پارسی زبانان [illegible] مائدہ سماویّہ بہرہ مند فرمائند بنابران این عاجز حقیر را کہ از خاک نشینان [illegible] باشد امر فرمودند کہ این دُرر غُرر را بہ سلک زبان پارسی کشد۔ [illegible] کرم وجوش رحمت حضرت ایشان است کہ این سیاہ کار را [illegible] بکار خیر ساختند فلتہ الحمد فی الاولیٰ والآخرۃ۔ بندہ [illegible] اقبال باین امر ممنو[ن] وگرنہ خداے بزرگ میداند کہ از [illegible] ست منفعل لاحق حال بودہ است اللّٰہم تقبل منّی انک

کما ... عربی ... یا بلادت ... ہیں کہ انکو ... جہالت پسندی ... کی راہ پر قدم ... کسی قسم کا انکو ذوق ... ذریعہ سے ہے کیونکہ ... اور نہ انکی روح ... اقرار کرتے ... نہ کوئی مرتبہ طے کیا ہے

رحمتہ العظیمۃ البدر الذی طلع من ام القری - فی لیلۃ اسودت ذوائبھا العظمی فرفع الظلمات کلھا ووضع سراجا منیرا امام کل عاین تریٰ - ما عندنا لفظ نشکر بہ علی منتہ الکبری - ایقظ العالمین کلھم ونفی عن النائمین الکری - تلقی کل ھم وغم للدین بطیب النفس لما انبری - ومن بذل النفس للہ لکل من یطلب المولی فنی فی اللہ وسعی للہ ودعا الی اللہ وطھر الارض حتی طھارتھا - فیا عجبا للفتی - رب اجز منا ھذا الرسول الکریم خیر ما تجزی احدا من الوراء - وتوفنا فی زمرتہ واحشرنا فی امتہ واسقنا من عینہ واجعلھا لنا السقیا

انت السمیع العلیم واکثرجا این ترجمہ بطور حاصل بالمعنی کردہ شدہ -

ترجمہ تبلیغ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ہر گونہ ستایش برائے خداوندی است کہ رحمتش بخشش در ہر غلبہ جستہ - ونور وے بر ہر شب کہ دامان ظلمت فروہشت سبقت تنگی کہ روشود از پیش وے فوج فراخی آشکار شدہ - ہر رگ درخت است وہر شرارۂ کہ در دل سنگ است وہمچنین ہر گوشہ زمین وآسمان است ندائے رحمتش در رسیدہ - از نشا کہ رسولان وترسانندگان را فرستاد - وشمارات ہدایت بالا ... نشانہائے رحمت عظیم او وجود آن بدر تام است ...

لنا
بکو علم
بن لقین
ہر حق کرے گا
ہے اور قرآن
ہے اب صفو آئندہ

واجعل لنا الشفيع المشفع فی الاولی والاخریٰ - رب فتقبل
مناهذا الدعاء وتم ونا فی هذا الدرس - رب یا رب صلّ وسلم و
بارک علی ذالک النبی الروف الرحیم وعلی کل من احبه واطاع امرہ و
اتبع الهدیٰ - امّا بعد فاعلموا ایها الفقراء والزهاد ومشائخ
الهند وغیرها من البلاد الذین وقعوا فی البدعات والفساد
اننی امرت ان ابلغکم احکام الدین واذکرکم ما نسیتم من
اسرار الشرع المتین - وقد الهمنی ربی فی امرکم وقال انهم
ینادون من مکان بعید - ولیفعل ربی ما یشاء وهو القاهر
علی القاهرین - یا قوم اتقوا الله ولا تتبعوا اهواء قوم مبتدعین

ترجمہ فرمود در شبی کہ گیسوے درازش خیلے سیاہ و تار شدہ بود و ہر گونہ
برا
تیہا را از ہم پاشیدہ چراغے روشنے فراراہ ہر چشم بینا گزاشت - بالفعلے
امام ز
کہ از آن سپاس احسان ہاے سترگ او را بر شماریم - زیراکہ او ہمہ آفرینش
کرخاصہ
دہ خواب غفلتے از چشم ایشان پاک کرد - ہر اندوہے و رنجے کہ در راہ
را نیز از ان
بذوق قلبی او را تلقی فرمود - و براے ہر جوئندہ مولی جان داون
عتبۂ عالیہ میل
رفتار خود طرح انداخت - فنا شد در خدا - و سعی کرد براے
و این ہمہ از وفور
خدا - و زمین را چنانچہ باید پاک و صاف کرد - اللہ اللہ !
سہیم و انبازو رہبر
- اے خدا بہترین پاداشے کہ میخواہی کسے را از عالم بدہی از
انتشا لگایا مرہ الشئ
سلفتہا - ہا را در گروہ او قبض بکن - و در آستانہ او
ہم آن قوم کہ بجبہ
بے مایگی ندامت و
دلسلسہ ی خیشان - و او را ایجاد و سخیا براے ما شفقت

واتّبعوا الرسول النبیّ الامّی الذی ھو رحمة للعالمین۔ امّا بعد فاعلموا یا اخوان

انّی اُرسلت مجددًا من اللّٰہ الیکم والی کل من فی الارض فاتقوہ ولا تحقروا

المرسلین واجتنبوا الرجس من البدعات وایاکم والمحدثات وکونوا عباد اللّٰہ

الصالحین۔ یا قوم انّی عبد اللّٰہ منّ علیّ برحمة من عندہ

وعلّمنی من لدنہ علم الاولین۔ وارسلنی علی راس ھذہ المائة

لانذر قومًا ما انذر آباءھم ولتستبین سبیل المجرمین۔ ھو

نادانی وقال قل لعبادی انّنی امرت وانا اوّل المومنین۔ و

سمّانی باسم یناسب اسم قوم ارسلت لافحامھم والزامھم

وھم قوم المتنصّرین۔ الذین علوا فی الارض واستضعفوا اھل الحق

وزیّنوا الباطل لیدحضوا بہ الحق وکانوا قومًا مسرفین۔ واھلکوا

ترجمہ بگردان کہ شفاعت وے را دستہ روز ازل۔ اے پروردگار ما این دعا

را بپذیر و در پناہ ما را جائے رحمت بکن۔ سلام و صلوٰۃ خدا باد بر وے و بر ہر کہ

محب و شفیع وے باشد و ہدایتش را پیروی کند۔

سپس بدانید اے فقیران و زاہدان و بزرگان عرب و ہند و ممالک دیگر ہمہ

آنہا نیکہ در بدعات و خرابیہا در افتادہ اید کہ من مامور شدہ ام باین کہ شما را

احکام دین تبلیغ کنم۔ و اسرار از دل فروشستہ شرع متین دیگرہا و شما در الزام

بر سنتی کہ پروردگار من در بارہ شما بر الہام کردہ و گفتہ کہ اشیاء از مسلمان ابتدا اکردہ

بشنوید پیر و سوگند ترین ہر چہ خواہد کند و اد بند بندہ ہم ودا ستشار ستشی استحکام

سہ، از خدا بہ ترسید و و خیال خواہشیان بجائے پیشقدمی رفتار کنید۔ و پیروی آن

كثيراً من الناس تلبيساً لتهم وتجوا فی جهلاتهم وقلبوا الاسلام
اموراً وجذبوا الناس الی خزعبلاتهم وجاءوا بسحر مبين۔
فنظر الله الی قلوبهم فوجدهم غالین دجالین ضالین مضلین
قد افسدوا طرقهم کلها وبلغوا اما م الوب وارادوا ان یفسدوا
اقواماً آخرین یلحسون المذاهب کما یلحس الثور خضرة الحقل
ویریدون علواً وفساداً ولیسوا من الخاشعین۔ فتن الناس فهم
ودرایتهم وکبر سرّ غوایتهم وکانوا فی علوم الدنیا وصنائعها
من المستبصرین۔ اوقدوا من المفاسد ناراً واججوا من الفتن
انهاراً ومکروا مکراً کباراً وبلغوا مقداراً لن تجدوا مثله فی
مکائد المتقدمین۔ استجمعوا همتهم لاستیصال الاسلام وشدّدوا

ترجمہ رسول امی بشنوید که او رحمت برائے عالمیان است خدا مرا بسوئے شما و
بسوئے ہمہ ساکنان زمین خلعت مجددیت پوشانیده فرستاده۔ ازوئے بترسید
و فرستادگان را بدیدهٔ حقارت مبینید۔ از رجس بدعات و محدثات بپرہیزید و
بندہائے نیکوکار باشید۔ من بندهٔ خدا ہستم او برمن از خود سنت نہاده و از خود دیگر
علوم پیشینیان مرا تعلیم داد۔ و مرا بر سر این صد فرستاد بجہت این که آن قوم را
بترسانم که پدران شان ترسانیده نشدند و ہم راه بدکاران آشکار شود۔ و مرا اندازد
و گفت بگو بہ بندگان من که من مامورم و من اوّل مومنانم۔ و تسمیه فرمود مرا بائے
که مناسبت دارد بایام آن قوم که بجہت الزام و اسکات ایشان مرا مبعوث کرده و آن
قوم مسیحیان است۔ این قوم پلیدی جستند۔ و اہل حق را ضعیف داشتند

لقحتهم لتاليف قلوب اللئام وادخلوا ايديهم في قلوب المسلمين
وكان العلماء كمفلس في اعين اعيانهم وكمضغة تحت اسنانهم
وكان قومنا سخرة المستهزئين۔ فاراد الله ان يفصل بين النور
والظلمة ويحكم بين الرجس والقدس ويمن على المستضعفين۔ ورأى
فتنتهم بلاءً اعظم للاسلام ورأى اياما كليالٍ مخوفة من الظلام۔ ووجدهم
في الفتن قوما عالين۔ ما كان فتنة مثل هذه من يوم خلق آدم الى يومنا
هذا بل الى يوم الدين۔ ومع ذالك تملكوا وعلوا في الارض واثمروا واكثروا
واملاوا الارض كثرة وزادوا هيبة وشوكة وبارك الله في اموالهم و
اولادهم وعلومهم وفنونهم وعمائهم واعمالهم في اراداتهم
وافكارهم وانظارهم وفتح عليهم ابواب كل شيء ابتلاءً من عنده

ترجمہ و باطل را بیارا ستند کہ مار از حق بر آرند۔ و پاے از حد بیرون نہادند
خیلے خیلے از مردمان را بہ مکر و فریب ہلاک کردند۔ اسلام را بروز بد نشاندند۔ و
از شگرف جادوگریہا کہ بر انگیختند مردمان را بہ بیہودگی ہاے خویش کشیدند۔ خداے
بزرگ چون در دل ایشان نگاہ انداخت و بدیشان را مکار۔ دجال۔ گمراہ
و گمراہ کنندہ۔ کہ در ہمہ راہ ہاے ایشان فساد راہ یافتہ است۔ و بہواے ہیبت
رب خویش بغاوت مے ورزند و در صدد آن مے باشند کہ دیگران را ہم اندراہ
ببرند۔ مذہب ہا را می پسندند بہ نوعے کہ گاو سبزہ نبات را فرو می خورد۔ و غلو
و فساد را خواستگار می باشند و از فروتنان نیستند۔ فہم و دانش ایشان مردمان را
مفتون گردانیدہ۔ و غوایت ایشان بجاے بلندی رسیدہ۔ زیرا کہ در علوم

فعموا وصمّوا وكانوا من المحجوبين۔ وازاغ الله قلوب علمائنا وفقرائنا و
امرائنا لفسق قلوبهم حتّى عادوا الى الجهالة التى اخرجوا منها بما كانوا يفسدون في
الارض۔ وما كانوا من المصلحين۔ فمالوا في الاهواء واستكانوا
في الآراء ووهنوا وكسلوا وذرّت ريح الجهل ترابهم وسُلبت قواهم
كأنّها قصاص او كالميّتين۔ ونظر الربّ الى امرائنا فوجدهم المسرفين
الغافلين المعرضين عن التقوى والحق والظالمين المعتدين۔ فباعد
بينهم وبين شهواتهم وباعدهم عن الاملاك التى ارتبطت
قلوبهم بها واخرج من ايديهم اكثر املاكهم واراضيهم وتبّر كلّ
ما كانوا عليها كالعاكفين۔ وكسفت الوجوه من آيات الجوع والبؤس
وخمدت نار المتموّلين۔ وقمّت عظامهم وحطّمت سهامهم ليعلموا انّهم

ترجمہ۔ دنیا وضایع آن دست وپانہ دارند۔ از شر وفساد آتشے برافروختند۔ چوں آتش
فتنہ وکمر والی کردند وبہ سگالیہائے اندیشہ شوند کہ وربد سگالیہائے پیشینیان
نامہ آن یافتہ نمی شود۔ ہمہ ہمت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از بیخ برکنند
وہمہ آتشہا وبدسگالیہا وکینہ داشتند خرج کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند چنانکہ
دست ودل مسلمانان فرو بردند وعلما در چشم ایشان بیش از شخصے تہیدست نیستند
یا پارہ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نبودند۔ خلاصہ قوم ما بانہ بیچ بازی کنندگان
گردیدند۔ درین حال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد ودرمیان پاک
وناپاک حکومت کند۔ وبر خبیثہ شہا تہمت باز آید۔ وفتنہ آنہا را در حق اسلام
بلائے عظیم وخود آنہا را قوم سرکش پندارد ہر۔ کہ ہیچ فتنہ از فتن مثل این اند

انّهم كانوا من المتمرّدين۔ واحاطت شعشعة المتصرّفين وشرك سراتهم
من سمك البحر الى سماك السماء وجرت فلكهم فى بحر الافضال
مواخر ووقعت رجفتهم من عظمة شأنهم على كلّ ما فى الارض
فخرّوا لهم ساجدين۔ وما ابقى من عشّ ولا كنّ ولا وكر الا دخلت
فيه ايدى الصيادين ونقلوا خطواتهم الى الاعتداء حتى نظروا فى صحف الرسل
ففسّروها بآرائهم وزادوا فيها اشياء ونقصوا منها كانّهم الانبياء و
من المرسلين۔ ثم مالوا الى ملكوت الله وافعال الالوهية فدخلوا فى امور ما كان
لهم ان يدخلوا فيها وفرحوا بتدابيرهم وحسبوا انفسهم
قد يروا على كل شيء كانّهم اله العالمين۔ واستغنوا وعتوا
عتوًّا كبيرًا وقطعوا بكبرهم وكفرهم وانانيتهم آذان دهريّين

ترجمہ: خلق آدم تا این زمان پیدا نه شده و نه تا قیامت خواهد شد و با این ہمہ
در زمین بزرگ و بلند شدند و بار آور و کثیر شدند و زمین را از فراوانی پُر کردند و
شوکت و ہیبت ایشان افزونی گرفت و خداوند تعالیٰ در اموال و اولاد و علوم و فنون
و صنعتہاے ایشان برکت داد۔ و در ارادات و افکار و انظار ایشان تائید
ایشان کرد۔ و باب ہر شئے بر ایشان باز کشاد و این ہمہ در رنگ ابتلا از قبل او
بود۔ تا ایشان کور و کر گردیدند و باد نخوت و عجب در سر ایشان جا گرفت۔
وخداوند تعالیٰ دل علماے ما را کج و نور ایشان را منطفی ساخت تا
آنہا ہمان حیل عود کردند که از ان رستگار شده بودند بعلت اینکه اقدام ایشان
در زمین و در جناب از اصلاح بیگانہ بودند تا بجملہ در خواہشہاے بد فرو رفتند۔

فهذا هو المراد من ادّعاء النبوّة وادعاء الالوهية فليفهم
من كان من الفاهمين - وفسدت الارض بفسادهم وسارع الناس
الى زينتهم ورشادهم ولمعان فرصادهم وثريدهم وخبزهم
وزادهم الا ما شاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين -
وهاج طوفان عظيم على اعمال الناس وعقائدهم وطهارتهم و
تقواهم ونيّاتهم وخطراتهم وافعالهم واقوالهم وابصارهم
وآذانهم ودينهم وايمانهم واخلاقهم وسنن احسانهم
ومروّتهم ومسرّاتهم وابناءهم واخواتهم وبناتهم ونسوانهم و
زهدهم وعرفانهم وايديهم ولسانهم وهبّت ريح الفساد
من كل طرف واحاطت الظلمة على كل جهة - وزلزلت الخلق

ترجمه و در راههای مختلف با هم دگر در آویختند - و چنین ناتوان و خوار و بد دل
می شدند تا این که با وجبی خاک آنها را منتشر کرد و همه قوتها از ایشان انتزاع
شد که از مرده ها بیش نماندند - و حق تعالی در امرای قوم نگاه کرد - دید که انها
شریر و غافل و معرض از تقوی و حق هستند - تا در میان آنها و مقاصد آنها سیاهی
کرد و شمشیرها را از دست آنها بدر کرد که دل آنها وابسته بآن بود - و املاک و اراضی
را از تصرف آنها اخراج فرمود - و هر چیزی را که عکوف بر آن داشتند هلاک گردانید -
از شدت گرسنگی روبها استخوان بے گوشت بر آمد - و آتش متمولان فرو نشست
استخوان آنها از هم فرو ریخت و تیرها شکست که زیر دستان آنها
بغضب شدند که اینها سرکش و عاصی بودند - و دو اهم متمرّدان و کلانان اینها باهم زمین

وزلزلوا زلزالًا شدیدًا وطارت حواسهم وکانوا کالمبهوتین۔ وکانوا
لا یدرون أحدًا أکان ارید بمن فی الارض ام اراد بهم
ربهم رشدًا وکانوا لسرّ الغیب منتظرین۔ وانشقت فلکهم فی
بحر الطغیان وهاجت الامواج من کل طرف وکادوا ان یکونوا
من المغرقین۔

فنادانی ربّی من السماء ان اصنع الفلک باعیننا ووحینا و
قم وانذر فانّک من المامورین۔ لتنذر قومًا ما انذر آباؤهم
ولتستبین سبیل المجرمین۔ انا جعلناک المسیح ابن مریم لاتمّ
حجّتی علی قوم متنصّرین۔ قل هذا فضل ربّی وانّی اجرّد نفسی من
ضروب الخطاب۔ وامرتُ من الله وانا اوّل المومنین۔ انتهی

ترجمه تا بماه آسمان بہین گسترده شد وکشتی هاے انها در بحر ضلال جریان وسیران
پذیرفت۔ وازشان انها زلزله عظیمے وعجیبے فیخے همه اهل زمین را فراگرفت که دریا
انها بجبره در افتادند۔ وهیچ آشیانه ولانه وخانه نماند که دست هبا وان بدان
نرسید۔ واین نصارا نوشته هاے انبیا را بعد وقتی رائے فاسد خویش تفسیر و
چیزها نقص وزیادت ازانها وبرانها کردند وچنان دانستند که گوئی انبیا
انبیا ومرسل می باشند۔ بعد ازان در ملکوت خدا وافعال وے که روئے توجه
آوردند وخلل در امور وے دادند که سزاوارتر اخلل در آن نبودند۔ چه ازانجه
خود شیفته شدند وخود را بهر چیز فایده بخش انگاشتند که توگوئی اله العالمین هستند
بسبب بے نیازی وتجبر انبوه شدند در مکر وکفر وتودی گوسفند سبقت از دیگران بودند

یری الاوقات و یعلم مصالحها و ان من شیٔ الا عندنا خزائنه

انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون - قل اتعجبون

من فعل الله - قل هو الله عجب العجیبین - یرفع من یشاء و یضع

من یشاء و یعز من یشاء و یذل من یشاء و یجتبی الیه من یشاء

لا یسئل عما یفعل وهم من المسئولین - قل الحمد لله الذی

اذهب عنی الحزن و اعطانی ما لم یعط احد من العالمین

وقالوا کتاب ممتلئ من الکفر والکذب قل تعالوا ندع ابناءنا

و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل

فنجعل لعنة الله علی الکاذبین - وادع عبادی الی الحق و

بشرهم بایام الله وادعهم الی کتاب مبین - ان الذین

ترجمہ این است مراد آنچہ در خبر آمدہ کہ دجال ادعاے نبوت و الوہیت را

خواہد اظہار کرد - یعنی آنکہ فہم وادراک شدہ - کار بجاے رسید کہ زمین از سیاہ کاری

ایشان تباہ گردید - اکثر از ابناے زمان را میل خاطر بدانش و تکاپوی انہا پیدا شد

بسے بطلب نان و جمعی بتحصیل نسوان و طلب راحت جان اسیر شدہ - این جفاکاران

شدند - الا ما شاء اللہ سلامت ماند کسے کہ بعصمت حضرت حق تعالی متکفل وے شدہ

اللہ اللہ! طوفان بزرگی و خلق سرگشتگی راہ یافت در اعمال و عقاید - و در تقوی

و طہارت - در نیات و خطرات - در افعال و اقوال - در دیدہ و در گوش - در دین و

در ایمان - در اخلاق و در احسان - در مروت و در فتوت - در پسران و در پدران

در دختران و در زنان - در زہد و در عرفان - در دست و در زبان - خلاصہ باد فساد

یبایعونک انما یبایعون اللہ ید اللہ فوق ایدیھم - و اللہ

معھم حینما کانوا ان کانوا فی بیعتھم من الصادقین - قل ان

کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویجعل لکم نوراً ویجعل لکم

فرقاناً ویجعلکم من المنصورین ان اللہ مع الذین اتقوا و

ان اللہ مع المحسنین -

ھذا ما الھمنی ربی فی وقتی ھذا ومن قبل ینعم علی من یشاء

وھو خیر المنعمین - وان لہ عباداً من الاولیاء یسمون فی السماء

لتسمیۃ الانبیاء بما کانوا یشابھونھم فی جوھرھم وطبعھم

بما کانوا یاخذون نوراً من نورھم وکانوا علی خلقتھم مخلوقین

فیجعلھم اللہ وارثھم ویدعوھم باسماء مورثیھم وکذلک

ترجمہ بناکرد واز ہر جانب وزیدن - تاریکی آغاز نمود وبر ہر چیز دامن وند از کشیدن -

وزلازل سختی پیدا شد چنانچہ مردمان سررشتۂ ہوش از دست دادند - ودرین معنے

دست وپا گم کردند کہ آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگا

ارادہ رحم برایشان کردہ - وخیلے کشف این سر را منتظر بودند - کشتی انہا در تلاطم

بحر وی تختہ ہائش از ہم گسیختہ - واز ہر جانب موج گرسنہ برایشان فرو ریخت - وکم

ماندہ بودند غرقاب بشوند - ناگہان درین حال رب من از بالائے آسمانم ندا زد

کہ در پیش ما و فرمان ما کشتی بساز بکن - وبرخیز و بترسان کہ تو ما مور ہستی - کہ

بترسانی قومے را کہ پدران انہا ترسانیدہ نشدند وہمراہ بدکاران آشکار شوند

یا تو اے مسیح ابن مریم گردانیدیم کہ حجت ما بر قوم نصارا تمام کنی - بگو این فضل پروردگا

يفعل وهو خير الفاعلين۔ وللارواح مناسبات بالارواح لا
يُدرى دقائقها فالذين تناسبوا يعدّون كنفس واحدة
ويطلق اسماء بعضهم على بعض وكذلك جرت سنة الله وذلك
امر لا يخفى على العارفين۔ ان الله وتر يحب الوتر ولاجل ذلك
قد استمرت سنته انه يرسل بعض الاولياء على قدم بعض الانبياء
ثم يبعث على قدمه نبيّ يسمّى في الملأ الاعلى باسم ذلك النبي الاول
ويقول الله عليه سلامه وبعدّه حقيقة جوهره وصفاء سيرته و
شان شمائله ويوحّد جوهره بجوهره وطبيعته بطبيعته واسمه
باسمه ويجعل ارادته ارادته وتوجّهاته توجهاته واغراضه
اغراضه ويجعلهما كالمرايا المتقابلة في الافادة والاستفادة

ترجمہ من استم و من خود را از هر گونه خطاب تجرید میکنم۔ و من مامور از خدا و
اول هر شما نمی او شمارا در اوقات میکنید و مصالح آنرا سپیدانید۔ و آخر این هر شے در نزد او
می باشد۔ بدانستی که هر گاه اراده چیزے میکند میگوید بشو می شود۔ بگو شما عجب دارید از
فعل خدا۔ بگو خدا عجیب تر ازین عجیب ها است۔ او برگزیده میدارد هر کرا که می خواهد و پائین
فرو می برد کسی را که میخواهد۔ عزت می بخشد هر که را که می خواهد و ذلت میدهد کسی را که میخواهد۔
دیده می گزیند در نزد خویش هر کرا که می خواهد۔ کسے نیست که از کردارش وے را بازپرسد
و انها پرسیده شوند۔ بگو حمد مر خدا راست که اندوه را از من دور ساخت و مرا عطا فرمود
آنچه هیچ کس را از عالمیان داده نشده۔ و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
بگو بیائید می آوریم پسران خود را و پسران شما را و زنان خود را و زنان شما را و خود ما را

كأنهما شيئٌ واحدٌ وذلك سرّ التوحيد في ارواح الطيّبين۔
فهذا هو السرّ الذي سمّاني الله برعايته المسيح الموعود
فتفكروا في السرّ ولا تكونوا من المستعجلين۔ ما كان الله ان يرسل نبيًّا بعد
نبيّنا خاتم النبيّين۔ وما كان ان يحدث سلسلة النبوة ثانيًا
بعد انقطاعها وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد عليها ويخلف
وعده وينسى اكمال الفرقان ويحدث الفتن في الدين المتين
الا تقرءون في احاديث المصطفى صلّى الله عليه وسلّم ان المسيح
يكون احدًا من امته ويتبع جميع احكام ملته ويصلّي مع المصلّين
وقد ملئ القرآن من آيات تشهد كلها على ان المسيح ابن مريم
قد توفّي ولحق باخوانه ابراهيم وموسى واخبر بوفاته رسول الله

ترجمہ و خود شما را با گریه و زاری بکشیم و لعنت خدا بر سر ظالمان فرود آریم - و بخوان
بندگان مرا سوی حق و بشارت ایام الله با شما برسان - و بخوان ایشان را بسوی کتاب مبین -
آنانکه دست در دست تو میدهند الا نیست که دست خدا میدهند - و دست خدا بالای دست
ایشان است - و خدا با شما است هر جا که باشید اگر در بیعت صادق باشند - بگو اگر خدا را دوست
میدارید اتباع من کنید خدا شما را دوست دارد و گناه شما را بخشد و شما را فرقان عطا
کند و شما را شعور بخشد و مرا گفت خدا با ایشان است که تقوی می ورزند و صفت احسان
میدارند

این است آنچه پروردگار من مرا الهام فرموده است هم دین وقت و قبل از این
انعام میکند بر هر که میخواهد و او بهترین منعمان است و مرا گفت او با شدہ ام ست آن

صلی اللہ علیہ وسلم وھو اصدق المخبرین۔ الا تقرؤن فی القرآن یا عیسیٰ انی متوفیک۔ فلما توفیتنی۔ الا تقرؤن ما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل۔ الا تقرؤن فی صحیح الامام البخاری متوفیک ممیتک۔ فما بقی بعد ھذہ الشھادات محل شک للمشککین۔ وبای حدیث تؤمنون بعد آیات رب العلمین۔ الا ترون انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی علامات المسیح وفی بیان وقت ظھورہ انہ یکسر الصلیب ویقتل الخنزیر فاعلموا انہ صلی اللہ علیہ وسلم اشار الی انہ یاتی فی وقت یعبد الصلیب فیہ ویوکل الخنزیر بکثرۃ ویکون لعبدۃ الصلیب غلبۃ فی الارضین۔ فیاتی ویکسر غلبتھم ویدق

ترجمہ اولیا کہ اوشان را بانام انبیا یاد کردہ میشوند برای کہ اوشان در جوہر طبع با انبیا مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگیرند و مخلوق بر خلق ایشان می باشند ولہذا انہارا وارث ایشان میگیرد اند و بانام سورثان انہارا یاد میفرمایند و ہمین طور یکند واو بہترین کار کنندگان ہست۔ وارواح را با ارواح مناسبتہا می باشد کہ دقائق آنرا کسے نمی فہمد۔ چنانچہ انہائیکہ باہم تناسب واشتہ اند در رنگ نفس واحد محسوب می شوند و نام یکے بر دیگرے اطلاق مے یابد و ہمین نسق عادت خدا جریان داشتہ۔ واین امر بر عارفان پوشیدہ نیست۔ خدا تعالیٰ یگانہ است و یگانگی را دوست میدارد و لہذا عادت او باین نہج استمرار یافتہ کہ بعضے از اولیا را بر قدم بعضے انبیا می فرستند و ہر کہ را بر قدم نبی مبعوث میکنند نام او را در عالم بالا بنام

صلیبهم ویهدم عمادا تهم ویخرب مرتفعاتهم بالحجج والبراهین

ایها الناس اذکروا شان المصطفی علیه سلام رب السموات العلی

واقرؤا کتب المتنصرین وانظروا صولتهم علی عرض سید الوری

فلا تطروا ابن مریم ولا تعینوا النصاری یا ولد المسلمین۔ أوسولنا

الموت والحیاة لعیسی۔ تلک اذًا قسمة ضیزی۔ مالکم لا ترجون

وقار السید السیدین۔ اتجادلوننی باحادیث ورد فیها ان المسیح

سینزل وتنسون احادیثا اُخری وتاخذون شقا وتترکون شقا

آخر وتذرون طریق المحققین۔ ولا یغرنکم اسم ابن مریم فی اقوال خیر الوری

ان هو الا فتنة من الله لیعلم المصیبین منکم ولیعلم المخطئین۔ ولیجزی

الله الصابرین الظانین بانفسهم ظن الخیر ویجعل الرجس علی المعتدین

ترجمہ ہمان نبی امین یاد می فرمائید۔ وخداوند تعالی سر روح وحقیقت جوہر
صفائی سیرت۔ وشان شمائل آن نبی را بآن ولی می بخشد۔ وجوہر وطبیعت وہم
یکے را با دیگرے چنان متحد می سازد که ارادۂ یکے ارادۂ دیگرے واغراض یکے
اغراض دیگرے وتوجہ یکے توجہ دیگرے میگردد گویا این ہر دو آئینہ ہاے مقابل
یکدیگر شده که از یکدیگر تابان ودیگر نور میگیرند ومیرسانند۔ وہمتا بہ ہمرنگ شده اند که
حکم شیئ واحد پیدا کرده اند۔ این است سر توحید در ارواح پاکان۔ واز ہمین
جا ست که خداوند تعالی شانه مرا باسم مسیح موعود مسمے گردانیده۔ اکنون
باید شما درین راز اندیشه فرمائید وعجلت منمائید۔ چگونه راست می آید که خداوند
تعالی نبی را ارسال کند بعد از آنکه نبی ما را علیه افضل الصلوٰۃ والتسلیمات خاتم النبین

وقد خلت سنن کمثل هذا فلیفتّش من کان من المتفتشین -
لقد کان فی ایلیا وقصة نزوله نظیرٌ شافٍ للطالبین فاقرءوا الانجیل
وقدّروا فی آیا تدبّرِ نظرٍ عمیقٍ امین - اذ قالت الیهود یا عیسیٰ کیف
تزعم انّک انت المسیح وقد وجب ان یأتی ایلیا قبله کما ورد فی
صحف النبیّین - قال قد جاءکم ایلیا فلم تعرفوه واشار الی
یحییٰ وقال هذا هو ایلیا ان کنتم موقنین - قالوا انک انت مفترٍ
اتیتَ منّی منکرًا ما سمعناه من آبائنا الاولین - قال یا قوم ما
افتریتُ علی اللّٰه لکنّکم لا تفهمون اسرار کتب المرسلین - تلک قضیّة
قضاها عیسیٰ نبی اللّٰه وفی ذالک عبرة للمسلمین - ما کان نزول البشر
من السماء من سنن اللّٰه وان کان فلتأتوا نظیرًا من قرون خالیة

ترجمہ کرده - و هرگز هرگز نشود که باز سلسلهٔ نبوّت را بعد از انقطاع آن احداث
فرماید و لذا نسخ بعضے از احکام قرآن و نه یادت بر آن روا دارد و اخلاف وعده
کند و اکمال قرآن را فراموش سازد و در دین متین فتنه‌ها را بنیاد گذارد - در احادیث
مصطفیٰ صلی اللّٰه علیه وسلّم نخوانده اید که مسیح موعود فردے از افراد امّتش و پیرو
تمام احکام ملّت وے باشد و نماز با نمازیان گزارد - و آیات بسیار در قرآن کریم
میباشد که شهادت ناطق ادا میکند بوفات مسیح علیه السلام و آنکه او علیه السلام بدیگر
برادران خویش ابراهیم و موسیٰ وغیرهما علیهما السلام لاحق شده - و خبر داد از وفات او
خود رسول کریم صلی اللّٰه علیه وسلّم - در قرآن نخوانده اید؟ یا عیسیٰ انی متوفّیک و
لمّا توفّیتنی - و نخوانده اید در قرآن؟ ما محمد الا رسول الآیه - و نخوانده اید در

ا نکنتم من المهتدین۔ وما کان فینا من واقع الا خلا له نظیر
من قبل والیه اشار الله وهو اصدق الصادقین ولن تجد
لسنة الله تبدیلا۔ وقد مضت سنة الاوّلین۔ خصمان تخالفا
فی رایهما فاحدهما متمسک بنظیر مثله والاٰخر لا نظیر عنده مثلا
فای الخصمین اقرب الی الصدق النظر والعین المنصفین ۔ یا
ایها الناس اتقوا التقی۔ النُّهی۔ النُّهی۔ ولا تتبعوا اهواء فیج
اعوج واذکروا ما قال المصطفٰی۔ لقد جئتکم حکمًا عدلًا للقضایا
وجب فصلها فاقبلوا شهادتی۔ اِنّی اُوتیت علمًا ما لم یعط لکم
وما یُعطی۔ وان کنتم فی شک من امری فتعالوا لیقضی الله بیننا
وبینکم وهو الرب الاقدر الاقوی۔ اِنّه مع الصادقین۔ یسمع و

ترجمہ بخاری شریف ؟ متوفیک ممیتک قسم بخدا بعد ازاین شہادت ہا محل شک و برائے مشککین نمی تواند بود و بعد از آیات رب عالمین چہ حدیثے است کہ بآن ایمان خواہید آورد ؟ خود بنگاہ کنید رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم در علامات مسیح وبیان وقت ظہور وے ایما می فرماید کہ او صلیب را بشکند و خنزیر را بکشد و ازین معنی خود اشارہ میکند صلی اللہ علیہ وسلم کہ ظہور مسیح در وقتے خواہد بود کہ صلیب را بپرستند و لحم خنزیر را بکثرت بخورند و پرستاران صلیب را در اقطار عالم قہر و غلبہ باشد۔ در آن حال مسیح برون کند و صلیب را بشکند و باحجج و براہین ہر چیزا کہ ساختہ و پرداختہ باشند منہدم و انعدام کند۔

اے مردمان شان بزرگ مصطفٰی (صلی اللہ علیہ وسلم) را یاد کنید و یک

وبرّئ۔ وبشرنی فی وقت ھذا وقال یا عیسیٰ سأریک آیاتی الکبریٰ
فانی نجی الفصل اھدیٰ من ھذا ان کنتم تطلبون الھدیٰ۔ وقد جئت
حین سجی الدجیٰ۔ وغابت الحق من الوریٰ۔ وکانت الملّۃ لایّا
ایّام الوبا۔ قد ھلکت فیھا امم کثیرۃ وکان الاسلام کنفوس مرضیٰ
ماکان لہ من موئل وماویٰ۔ کخابط لیلۃ لیلاء۔ وکان الطالبون
کذی مجاعۃ جوی الحشاء مشتمل علی الطویٰ۔ فاوحیٰ الیّ ربّی ما
اوحیٰ۔ فنھضت ملبّیا للندا۔ فانبأنی ربّی مما سیأتی وما مضیٰ۔
وصافانی ونجّانی من کل ھم وبلا۔ وبشرنی بغلبتی علیٰ کل مخالف
والیٰ۔ واوحیٰ الیّ انّی غالب علیٰ کل خصیم اعمیٰ۔ وقال انّی
مھین من اراد اھانتک واحسن الیّ بالاء لاتعد ولاتحصیٰ

ترجمہ گنا ہے بکتب نصارا بیاندازید کہ چہ بے اندامیہا و بے آبروئی ہا و چہ
شوخیہا و دہن دریدگی ہا در عرض و شان آن سردار عالم و عالمیان روا داشتہ
و ارتکاب کردہ اند ایں چرا در مدح مسیح اطراء و غلو میکنید؟ و اے اولاد مسلمانان
چرا از این فعل خودتان اعانت نصارا میفرمائید؟ - دربارہ رسولؐ ما موت و در حق
مسیح حیات تجویز میکنید؟ ہیہات عجب حیف و اعتساف و را افتنا می نمائید!!!
چہ بلا نازل شدہ بر شما کہ سردار سرداران را وقعتے و وقارے مرعی نمیدارید؟ با من
مجادلہ میکنید باحادیثیکہ انبا از نزول مسیح میکنند؟ و احادیث دیگر را خط کش بنیان
می ساوید؟ - و طرفے را میگیرید و شطرے میگذارید؟ و طریق محققان را پشت پا
می زنید؟ و زنہار باسم ابن مریم فریفتہ نشوید کہ این یک فتنۂ الٰہیست از خدا بحسب

وقال انی معک حیث ما کنت وانی ناصرک وانی اُیدک الا ازر و
عضدک الاقوی۔ وامرنی ان ادعو الخلق الی الفرقان ودین
خیر الوری۔ الذی سن التبلیغ وحث علی الجهد وحمل الاذی۔
لست بنبی ولکن محدث اللّٰہ وکلیم اللّٰہ لاجدّد دین المصطفٰی۔
وقد بعثنی علی راس المائۃ وعلّمنی من لدنہ علوم الهدی۔ وانتم
تشکون فی امری وتحسبون انکم علی حق فی مخالفتی وتظنون فیکم
اعظم من قربتی۔ فها انا قائم فی موطن المقابلۃ لرویۃ آیات
صدقکم وارا ءۃ برهانی علی الاصطفاء۔ واعزم علیکم باللّٰہ الذی
ھو خالق الارض والسما۔ ان لا تمهلونی طرفۃ عین جاهدوا فی
حق جهادکم واستفتحوا لانفسکم من اللّٰہ الاعلی۔ وحرام علیکم

ترجمہ این کہ او باز شناسد از جملہ شما خطاکاران وصواب کاران را۔ وہم بحیثیت
اینکہ پاداش نیکو بہ پائداران راکہ بہ نفس خود ہا گمان خوبے دارند ودر حبس آلودگی
نصیب حال از حد بیرون شدگان کند۔ و بر این منوال عادت او تعالیٰ شانہ قدیما جریان
داشتہ۔ چو شدہ با ید جستجوے این امر کنید البتہ در قصۂ ایلیا وکیفیت نزول وے
از براے جویندگان نظرے شافی میباشد باید انجیل را بخوانید و در آیاتش بہ نظر عمیق
تدبر کنید۔ ہرگاہ چنانچہ یہود از حضرت عیسیٰ پرسیدند چگونہ خود را گمان می بری
کہ تو مسیح می باشی؟۔ وحال انیکہ نوشتہ ہاے سابقہ آمدن ایلیا را قبل از وے
واجب قرار دادہ۔ او گفت بالیقین ایلیا پیش شما آمد ولے شما او را نشناختید ا۔

ان تتقاعسوا وتتاخر وا ولا تبرزوا فی مکان سُوی۔ واجتمعوا علیّ کلکم وارْمُوا کل سہام من قوس واحد فستعلمون من ھلک ومن حفظہ اللہ تعالیٰ والتقی۔ وان تقبلونی فاللہ یبارکم ویجعلکم مثمرین مبارکین آمنین ویردّ الیکم ایّامکم الاولی۔ ولتکونن فی امان اللہ ویتوب الیکم ربکم ویرضی۔ وکل سوءٍ یحوّل عنکم وینا ھی۔

یا قوم انّی لست کافرًا کما یفسّرون ولیفترون علیّ علماء السوء۔ وما افتریت شیئًا علٰی ربّی وما اقول لکم من عند نفسی وقد خاب من افتریٰ۔ وانّی اعتقد من صمیم قلبی انّ للعالم صانعًا قدیمًا واحدًا قادرًا کریمًا مقتدرًا علٰی کل ما ظھر واختفٰی۔ واعتقد انّ للہ ملائکۃ

ترجمہ داشارت بوجود حضرت یحیٰی فرمود وگفت این ست آن ایلیا اگر ایقان دارید۔ گفتند تو مفتری ہستی ومعنی غیر معروف از قبل نفس خود می تراشی کہ از پدران گذشتہ نشنیدہ ایم۔ گفت اے قوم من بر خدا افترا نکردہ ام بلکہ شما اسرار کتب مرسلان را فہم نمی کنید۔

این قضیہ الیست کہ عیسٰی نبی اللہ فیصلش کردہ مسلمانان باید ازان اعتبار گیرند۔ ہرگز عادت خداوندی چنین نرفتہ کہ کسی از آسمان نزول کردہ واگر درین خلاف است از قرون گذشتہ یک نظیرے پیش آرید اگر شما بر کامیابی خود ناز دارید۔ زیرا کہ ہیچ وقتی در امت با حدوث نشدہ ونشود کہ نظیرش پیش ازان در امم گذشتہ واقع نشدہ باشد۔ ہمین معنی اشارہ میفرماید آنکہ اصدق صادقین است۔ وقد مضت سنّۃ الاولین۔ ولن تجد لسنّۃ اللہ تحویلا۔

مقربین۔ لکل واحد منھم مقام معلوم۔ لا ینزل احد من مقامہ ولا یرقی۔ ونزولھم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانسان من الاعلی الی الاسفل ولاصعودھم کصعود الناس من الاسفل الی الاعلی لانّ فی نزول الانسان تحوّل من المکان وراحتہ من شق الانفس والخوب ولا یمسّھم لغب ولا شقّ ولا یتطرّق الیھم تغیّر فلا تقیسوا نزولھم وصعودھم باشیاءٍ اخری۔ بل نزولھم وصعودھم بصبغ نزول اللّٰہ وصعودہ من العرش الی سماء الدنیا۔ لان اللّٰہ ادخل وجودھم فی الایمانیات وقال لایعلم جنود ربّک الا ھو۔ فآمنوا بنزولھم وصعودھم ولا تدخلوا فی کنھہما۔ ذالک خیر واقرب للتقوی۔ وقد وصفھم اللّٰہ بالقائمین والساجدین والصافّین والمسبّحین الثابتین

ترجمہ دو خصم کہ در رائے تخالف دارند۔ یکے نظرے بہ ثبوت و اقعۂ خود درد ست دارد وآن دیگر از نظرے تہیدست ہست۔ ازین دو کدام بر صواب وصدق باشد بدیدہ انصاف نگاہ فرمائید۔ اے مردمان از خدا بہ ترسید و دنبال گروہ کجرو گام نزنید و گفتار حضرت مصطفٰے (صلی اللہ علیہ وسلّم) بخاطر در آیید۔ من بجہت فصل قضیہائے کہ ہنوز غیر منفصل بود حاکم عادل آمدہ ام۔ شہادت مرا بذیرفتاری کنید و مرا علمے دادہ اند کہ شمارا دادہ نشدہ ونہ خواہند داد۔ و اگر شما در امر من شک می آرید بیائید کہ خداوند قوی قادر درمیان ما وشما حکم کند۔ زیراکہ او با صادقان است می شنود و می بیند۔ او تعالٰی ہم درین وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود ست کہ ترا نشانہائے بزرگ خود بنمایم۔ اکنون درست و راست تر ازین فصل چہ خواہد بود

فی مقامات معلومۃ وجعل ھذہ الصفات لھم أئمۃ غیر منفکۃ عن خصتھم بھا فکیف یجوز ان یترک الملائکۃ سجودھم وقیامھم ولتقصی صفوفھم وتذیر والتسبیحھم ولقد لسیھم وتنزلوا من مقاماتھم ویھبطوا الارض ویخلوا السماوات العلی بل ھم یتحرکون حال کونھم مستقرین فی مقاماتھم کالملک الذی علی العرش استوی۔ وتعلمون ان اللہ ینزل الی السماء فی آخر کل لیل ولا یقال انہ یترک العرش ثم لیصعد الیہ فی اوقات اخری۔ فکذالک الملائکۃ الذین کانوا فی صبغۃ صفات ربھم کمثل انصباغ الظل لصبغۃ اصلہ لا نعرف حقیقتھا ونومن بھا۔ کیف نشبہ احوالھم باحوال انسان لا نعرف حقیقۃ صفاتہ وحدہ وخواصہ وسکناتہ وحرکاتہ وقد منعنا اللہ

ترجمہ اگر شما طالبان ہدایت ہستید۔ وخفا کہ من در وقتی آمدہ ام کہ تاریکی سایۂ گسترِدہ وحق از غایت فرسودگی ناپدید گشتہ و آن ایام ایام وبا بودہ۔ کہ خلق کثیر در ان ہلاک شدہ واسلام از شدت ضعف بر مثال شتر لاغر از شب روی گردیدہ۔ ہیچ ماوا وملجا نداورا نبود مثل شخصے کہ در شب تاریک راہ گم کردہ باشد۔ وطالبان وے ہمچو شخصے بودند کہ از شدت ناقہ زدگی اندرونش ہمہ التہاب شدہ باشد۔

اندرین حال وحی کرد بسوے من پروردگار من آنچہ کرد۔ در ساعت ندائے اورا لبیک گویان برخاستم۔ پس او مرا خبر داد از آنچہ شدہ وخواہد شد۔ ومصافات ومعافات نصیب حال من فرمود۔ واز ہر بلا وغم مرا نجات بخشید۔ ومرا بشارت نملبداد برہر کسے کہ خلاف من کرد وعصیان ورزید۔ ووعدہ کرد بمن کہ من بر ہر دشمن نا بینا

من هذا وقال لا يعلم جنود ربك الا هو۔ فاتقوا الله يا ارباب النهى۔
ونعتقد كما كشف الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفّي ولحق
باخوانه النبيّين الصالحين ورفع الى مكان كان فيه يحيى۔ ونعتقد ان
رسولنا خير الرسل وافضل المرسلين وخاتم النبيّين وافضل من
كل من ياتي وخلا۔ هو سلكني بنفسه المباركة وربّاني بيده الطاهرة
المُطهرة واراني عظمته وملكوته۔ وعرّفني باسراره العُليا۔ ونعتقد
انّ كل آية القرآن بحر موّاج مملوء من دقائق الهدى۔ وباطل ما
يعارضه ويخالف بيانه من قصصٍ وعلوم الدنيا والعقبى۔

ونعتقد ان الجنّة حق والنار حق وحشر الاجساد حق ومعجزات
الانبياء حق۔ ونعتقد ان النجاة في الاسلام واتباع نبيّنا

ترجمہ غالب ہستم۔ وگفت من اہانت کنم کسے را کہ ارادۂ اہانت تو دارد و بر من انعامہا
کردہ کہ باحصاء وشمار نیاید۔ وفرمود من با تو ہستم ہرجا کہ باشی۔ ومن مددگار تو وچارۂ
لازم تو و بازوے قوی تو ہستم۔ ومرا امر فرمود کہ خلق را بسوے **فرقان** ودین حضرت برگزیدۂ
عالم (صلی اللہ علیہ وسلّم) بخوانم۔ کہ او علیہ الصلوٰۃ طریق تبلیغ را بنا نہادہ وتحمل ایذا وآزار
خلایق را وترغیب دادہ من نبی نیستم ولے **محدث اللہ وکلیم اللہ** ہستم بجہت
اینکہ دین مصطفےٰ (صلی اللہ علیہ وسلّم) را تجدید کنم۔ ومرا بر سر این صدی فرستادہ واز
نزد خود علوم ہدایت مرا تعلیم دادہ۔ واگر شما در امر من شک دارید وخود را در خلافت با من
بر حق می شمارید وقرب خود را از قرب من زیادہ وبزرگی می پندارید۔ اینک من در میدان
مقابلہ ومبارزہ ایستادہ ام کہ نشان صدق شما را ببینم وعلامات برگزیدگی خود را

سید الوریٰ۔ وکل ما هو خلاف الاسلام فنحن بریئون منها۔
ونؤمن بکل ما جاء به رسولنا صلی الله علیه وسلم وان لم نعلم
حقیقته العلیا۔ ومن قال فینا خلاف ذالک فقد کذب علینا
وافتریٰ۔ فاتقوا الله ولا تصدقوا قول کل ضنین۔ مهین سعیٰ الی
کتنین۔ ومال الی اکفاری بخیلو لتذرابه واتبع الهویٰ۔ واعلموا ان الاسلام
دینی وعلی التوحید یقینی وما ضل قلبی وما غویٰ۔ ومن ترک القرآن
واتبع نبراسًا فهو رجل افترس افتراسًا ووقع فی الوهاد والمهلکة فهلک
وفنا۔ والله یعلم انی عاشق الاسلام وفداء حضرت خیر الانام
وغلام محمدن المصطفیٰ۔ حُبّب الیّ منذ حبوت الی الشباب
وقادنی التوفیق الی تالیف الکتاب ان ادعو المخالفین الی

ترجمہ شما نہایم۔ وشمارا سوگند خدائے زمین وزمان میدہیم کہ مرا یک چشم زدن
مہلت ندہید وہر قدر در تاب وتوان شما باشد بکوشید وبرائے خودہا از خدا کشاد
بطلبید۔ وحرام است برشما کہ دست تہی دارید وپس نشینید واین کہ در میدان بروز نکنید
ہمہ مجتمع بشوید وہر تیرے کہ در جعبہ دارید از یک کمان بر من بیاندازید۔ البتہ آن وقت
آشکار شود کہ مردو کہ برد۔ واگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت نہد وشمارا ثمرہ
باامن وروز افزون گرداند وروزہائے پیشین را باز بشما ارجاع فرماید۔ وشمارا
در امان خود سکنی بخشد ورضا وتوبہ از وے نصیب حال شما شود۔ وہرگونہ بدی ورنج
را از شما برگرداند۔ اے قوم من کافر نیستم چنانچہ علمائے بدانشا از من وافترا بر من کرد
اند وآنچہ میگویم از تلقائے نفس خود نتراشیدہ ام ومتحقق است کہ مفتری ہموارہ

دین اللہ الاجلی۔ فارسلت الی کل مخالف کتابا۔ ودعوت الی الاسلام شیخا وشابا۔ ووعدت ان اری الایات طلابا۔ ووعدت لھم نشابا کثیرا ان ھجرت جوابا۔ فشاھت الوجوہ وابا وماجاء احد وما اتی۔ ولم یجیبوا النداء ولا فاھوا بیضاء ولا سوداء وما رکض احد منھم وما دنی فھذہ آیۃ من آیات صدقی وسدادی لقوم یتفکرون۔ من عرفنی فقد صدقنی ومن لم یعرفنی فلم یصدقنی۔ ومن جاھد فی امر یکشف اللہ ذالک الامر علیہ فطوبیٰ للقلوب التی یجاھدون۔ لن یحرزجنی العود بالقعود۔ ولا یملک فتیلا من لا یوثر سبیلا۔ والذین یطلبون فھم یجدون۔ فیا قوم لا تکفرونی بغیر عرفان۔ ولا تکذبونی بغیر سلطان۔ ولا تو سعونی سبا۔

ترجمہ زبان کارشدہ۔ من از تہ دل اعتقاد دارم بریں کہ عالم را صانعے است قدیم واحد۔ قادر۔ کریم و مقتدر بہر آنچہ آشکار او نہان است۔ و اعتقاد دارم بریں کہ خدا تعالیٰ را ملائکہ مقربین اند کہ برائے ہر یکے از ایشان مقامے معلوم است۔ نہ کسے از ان مقام فرود می آید و نہ بالا میرود۔ و نزول آنہا کہ در قرآن آمدہ۔ مثل نزول انسان نباشد از بالا بزیر و صعود او از زیر ببالا۔ زیراکہ در نزول انسان انتقال است از مکانے بمکانے و دریں گردش اور ایک گونہ کوفت و خستگی لاحق میشود۔ مگر ملائکہ را کوفت نمی رسد و ہیچگونہ تغیر در ایشان راہ نمی یابد۔ ولذا نباید نزول و صعود آنہا را قیاس بر اشیاے دیگر کنید۔ حقیقت این است کہ آن در رنگ نزول و صعود خداوند است جل و علا از بالاے عرش تا بہ آسمان دنیا چنانچہ او تعالیٰ جل شانہ

ولا توجعونی عتبًا - ولا تدخلوا فی غیب اللّٰہ - ولا تفروا علی ما لا
تعلمون - عسیٰ ان تکفروا رجلا وھو مومن عند اللّٰہ - وعسیٰ ان
تفسقوا احدًا وھو صالح عندہ - واللّٰہ یریٰ قلوب عبادہ وانتم
لا تشعرون - یا قوم ان کنت علی باطل فاللّٰہ کاف لازعاجی - وان
کنت علی حق فخاف ان تؤخذون بما تعتدون -

یا متصوفی الھند ان اھل الصلاح منکم قدر قلیل واکثرکم مبتدعون
وفیکم الذین مالوا الی الرھبانیۃ وترکوا ما امروا بہ ولا یخافون اللّٰہ ولا
یبالون واذا قاموا الی الصلوٰۃ قاموا کسالیٰ والی ریا ضات البراھمۃ
یسارعون ویؤمنون سنا بک سوابقھم ویعفرون مناسم
رواسھم ویحسبون انھم یحسنون - یقولون اٰمنا

ترجمہ ملائکہ را در ایمانیات داخل فرمودہ و گفتہ نمی دانید جستجو خدا را اگر او -
پس ایمان آرید بنزول و صعود انہا و اندیشہ را در کنہ آن جولان ندہید کہ اقرب تقوی
و خیر ہمین است و ہم خداوند عزاسمہ انہا را ستودہ کہ انہا قایم و ساجد و صف بستہ
و تسبیح خوان و قرار یافتہ در مقامات خود ہستند کہ مخصوص برائے انہا ست - پس چگونہ
روا باشد کہ سجود و قیام را بگذارند - و از تسبیح و تقدیس دست بردارند و حقوق واجبہ
را ترک گفتہ بر زمین نزول آرند و آسمان بلند را خالی بدارند - چنین نیست بل انہا
حرکت میکنند و ہم ساکن اند - رفتار میکنند و ہم پا برجا اند - نزول میکنند و ہم در
مقامات معلومہ قرار دارند و این ہمہ بہ مثل ملکے جلیل است کہ بر عرش اعظم استقرار
دارد - و بر شما پوشیدہ نیست کہ خداوند تعالیٰ شانہ آخر ہر شب نزول با سمان میفرماید

بالقرآن ولا یومنون بہ ویقولون نتبع السنن ولا یتبعونہا وھم الی طرق الغی منقلبون ان الذین جذب الحق قلوبھم یقطعون تعلق الاشیاء مع وجود تعلقہا ویتبتلون الی اللہ۔ تبہج کالعرس لھم ولا غرس ولا عنس لھم ولا فرس ویوثرون اللہ علی کل ولد واھل ومال فھم الموفقون اولئک علیھم صلوات من ربھم ورحمۃ واولئک ھم المھتدون۔ و منکم من اخلد الی الاباحۃ واتبع النفس فی جذباتھا وفلی مجاھل الھلاک والمنون واضاع اساودہ وزادہ ومزودہ ونسی منازلہ ومناھلہ واغضب ربہ وقصفت الریح فلکہ ودخل فی الذین ھم مغرقون الا یری ان استصحاب الزاد من اصول المعاش والمعاد وقد سنح لہ ابد الیھا فی الدنیا ولا یمیل فیھا من کسب المال ومن کل ما یجمعون۔ فسوف

ترجمہ ونمی توان گفت کہ او عرش را تہی میگذارد وبوقت دیگر صعود بآن می آرد۔ ہمچنین حال ملایکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شدہ اند کہ سایہ برنگ اصل۔ ما حقیقت آنرا نمی شناسیم و لے ایمان بآن می آریم۔ و چگونہ احوال انہا را با حوال انسان نسبت وقیاس کنیم۔ کہ حقیقت وصفات وخواص وحدود وحرکات وسکناتش خوب می شناسیم بخلاف ملایکہ کہ از دخل در کنہ انہا خداوند تعالیٰ ما را منع فرمودہ وگفتہ لا یعلم جنود ربک الا ہو۔ پس بتر سید اے صاحبان خرد ودانش۔

و اعتقاد داریم چنانچہ خدائے کریم بر ما کشودہ کہ عیسیٰ بن مریم فوت کردہ و در جماعت برادران خود کہ انبیاء و صالحین می باشند الحاق یافتہ در مقام برادر خود حضرت یحییٰ قرار گرفتہ۔

يعلم لما يشرع في القلعة انه يرحل بايدي صفر الى دار ائمة الوحين
ومنهم من اخلط عملا صالحا بغير صالح ومزج الكفر بالايمان وركب اليقين
بالظنون - فاجمع على الجنوح الى هوى النفس ووقع من شاطئ المرسى
في بحر الظلم والركون. واوقع نفسه في مسالك الهلاك ولوادي البوار
وفعل بنفسه ما لا يفعله المجنون - يا حسرة عليهم حيث نوافي الدين اشياء وتبع انفسهم
ما شاء اف لهم ولما يبدعون - وكم من بدعة الزموا طائرها في
عنقهم وهم بفسادها فرحون - يحافظون على بدعات البراهمة
وشعار الكفرة الفجرة واخذ وكل طريق من طرقهم من قبيل القاء التوجه
واجراء القلب والعكوف على القبور وطوافها والسجدات لاهلها وهم
بها يفخرون وما كان عبادتهم الا تصور صور مشايخهم في الصلوة

ترجمہ واعتقاد داریم برانکہ پیغمبر ما خیر رسل و افضل مرسلین و خاتم انبیا و افضل ہمہ آفریدہ
وگذشتہ می باشد - او (صلی اللہ علیہ وسلم) مرا بہ نفس نفیس خود ارشاد بخشیدہ و بہ
پاک و پاک کنندہ خویش مرا تربیت فرمودہ - و برمن عظمت و بزرگت خود را آشکار ساختہ
و اسرار بزرگ خود مرا آموختہ - و اعتقاد داریم بر اینکہ ہر آیتے از قرآن مجید واجب است
کہ از دقائق ہدایت است - و اعتقاد داریم بر اینکہ جنت حق است و نار حق است و حشر
اجساد حق است و معجزات انبیا حق است۔

و اعتقاد داریم بر اینکہ نجات در اسلام و اتباع نبی ما سید انام است علیہ الصلوٰت والسلام
و ہرچہ مخالف اسلام است ازاں بیزاری ہستیم و با آنچہ رسول ما (صلی اللہ علیہ وسلم) آوردہ ایمان
آوریم اگرچہ پیش بہ حقیقت آن نرسیدہ باشیم و ہر کس کہ از بابت اختلاف آن گفتگوے کردہ

وخارجها وبالله هم يشركون ويفعلون طرائقهم وطاغوتهم على النبيّ
صلى الله عليه وسلّم ويقولون انّا ما رأينا النبيّ وما نعلم القرآن - إن
نتّبع الا شيخنا وملفوظات قرننا وانّا مصيبون يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخدعون الّا انفسهم وما يشعرون - في قلوبهم مرض فزاد
هم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - تراهم
عاري الجلدة من لباس التقوى وصدق الاقدام وبادي المجردة
من شعار الاسلام في عيشتهم ووجوههم علم على ما يكتمون - جوّهم
مزمّر ودجنهم مكفهّر وفهمهم كالدواب وزهدهم كلامع السراب
وهم يحسبون انّهم عارفون - تبًّا لعيشتهم هم ثعالب في المعاملات
وذئاب عند المخاصمات - يفرحون بعطاء الناس وهم عند المنع

ترجمہ: او بر ما دروغ و افترا بستہ باشد۔ پس از خدا بترسید و ہر نجیل خوار را کہ مانند ما بگزیدیم
سپید دد - و از ضعف برائے رغبت در تکفیر من دارد و پیرو خواہش بد است تصدیق مکنید۔
و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و بر توحید یقین من است و گواہے قلب من از راہ
نرفتہ و دنبال گمرہی را نگرفتہ - و ہر کہ قرآن را گذاشت و قیاس را اتباع کرد مثل او مثل
شخصے باشد کہ گرگش از رمہ درید و در بیابان جان گزا افتاد و جان را بباد داد - خدا تعالے
خوب میداند کہ من عاشق اسلام و فدائے حضرت سیّد انام و غلام احمد مصطفٰے صلی اللہ
علیہ وسلّم میباشم

از عنفوان وقتیکہ بالغ سنّ شباب و موفّق بتالیف کتاب شدہ ام در پند آن
بودہ ام کہ مخالفین را بسوئے دین روشن خدا دعوت کنم - بنا بر آن بسوئے ہر مخالفے

وترک الجذ منه یلعبون۔ یأوون الی وفرٍ ویعرضون من یدٍ صفرٍ و
یشکون۔ یحسبون انّهم صاحب دهاءٍ وما هم الّا کاناءٍ خالٍ من
ماءٍ و یسرّون بهذیان المبطرین المطرین ولا یفهمون۔ والسبیل
الی سبرهم وتقدیر معاذهم وحبرهم وتوزین قلوبهم سهلٌ کهیّن وهو ان یُعرض القرآن
الکریم علیهم و یسئلون۔ فان الفرقان مملوّ من عجائب الاسرار ودقائقها
ولطائفها ولکن لا یمسّه الا المطهرون۔ ولا یستنبط سرّه ولا یطّلع
علی غموض معانیه الا الذی اصاب حظًّا من صبغة الله۔ فطوبی للذین
یُصبغون۔ وهم قوم شغفهم الله حبًّا وطهّرهم نفسًا وزکّاهم وجلّاهم
ورفعهم الیه فهم فی ذکر حبّهم دائمون۔ جذبوا الی الحق بکل قلوبهم
وفنوا فی ذکر محبوبهم وبذلوا روحهم ونفوسهم وصاروا بکل وجودهم

ترجمہ گفتوبسے فرستادم و جوان و پیر را ندائے قبول اسلام در دادم۔ و وعدہ نمودن
نشان ها مر چو شنوندگان را التفاتیم کردم و درحالت عجز از جواب عہد کا واستہ تازان
گزاف بر خود گرفتم۔ امّا دشمنان از بے بودگی و ناتوانی سر در روے شدند۔ و آوازِ مرا
پاسخ نگزاردند و لفظا نیک و بد بر زبان نیاوردند و نشد که در نبرد من بیایند و از من چیزے
ستد نمایند۔

پس این نشانے بزرگ بر صدق و حقیقت من است آنرا که تفکر میکنند۔ آنکه مرا شناخت
تصدیق من کرد و آنکه مرا نشناخت تصدیق من نکرد۔ و ہر که برائے کشف امرے مجاہدہ
نماید خدا آن امر را بروے بکشاید۔ فرخندہ دلے که مجاہدہ را دوست دارد۔ تا
کسے دست نیازد میوہ از بالائے شاخ در دہانش فرو نیفتد۔ و تا کسے بقصد سفر

لله وهم عن انفسهم منقطعون - ما بقي تحت رداء ئهم الا الله تحسبهم باقين
موجودين وهم فانون - جردوا سيوفاً حديدة على انفسهم سفاكين
وانسلخوا منها كما ينسلخ الحية من جلدها ويرى الله صدقهم ووفاءهم
وهم عن اعين الناس غائبون - اعجب الملائكة سلمهم واسلامهم
وثباتهم وتعلقهم بحبهم وجهال الناس عليهم يضحكون -

يوذونهم ببهتانات ويكفرونهم بمفتريات ولا يعلم سرهم الا الله
وهم تحت قباب مستورون - والذين آثروا الحيات الدنيا واطمئنوا
بها وفسقوا وافاحوا درا التقوى وقفوا مالم يكن لهم به علم فسيعلمون
باى منقلب ينقلبون - يخافون الخلق ولا يخافون الله وهم على انفسهم
شاهدون - منعهم نشيم انوفهم وعظمة عمائمهم من قبول الحق فاعرضوا

ترجمہ روان نشد - مالک خرامان نشد - ومثل است ہر کہ جست یافت - پس اے
قوم من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و برہان شتاب کارے مکن
اند و شما ہم زبان بیالاوائد ملامت و عتاب آزارہم مرسان - و در غیب خدا اند خل
و بر چیزے کہ علم آن نداری اصرار مکن - البتہ مے شود کہ شخصے راکافر بخوانید و او در نزد خدا
مومن باشد - و شخصے را تفسیق کنید و در دیدہ خداوند مرد صالح باشد - زیرا کہ بصیرہ اندرون
ولہا مر خداوند است و شما ہا نابینا ہستید - اے قوم من اگر بر باطل قیام دارم خدا تعالیٰ
از جابرآوردن مرا بسندہ است و اگر بر حق و بحق بیاشم اندران صورت بر جان شما می لرزم
کہ بجرم این جفا وستم ہا خوذ خواہید شد -

اے متصوفین ہند قدرے قلیل از شما اہل اصلاح و اکثر اہل بدعت ہستند -

عن داعی اللہ وھم یعلمون۔ کل احدٍ منھم لبیعۃ السنۃ و یبیع
ویدعو البدعات ولیقری۔ ویقول الظہر وازھدہ و نقرہ۔ ولا
یدرون شیئًا ویحسبون انھم واصلون۔ وینظرون الی الخلق والی اللہ
لا ینظرون۔ لا یدرون ما راحۃ الوصل یا علی الاسلام ویعکفون علی اھوائہم
کعکوف المشرکین علی الاصنام ولا یبالون۔ عقدوا ذرائع ابلیس وباسم
غافلون۔ وغاض سر الاسلام وھم نائمون۔ ویارسم الشرع وھم
یستبشرون۔ لا یدرون نار العشق وحرارۃ الذکر وقلبی الفکر فیہ والتقی
واصطلاء الحب ویحبون ان یحمدوا بما لا یفعلون۔ یراؤن انھم نفدو
بمجاھدات۔ وھم عاری المطامن لباس لقات۔ ویذکرون
تہجد انفسہم وھم للفرائض تارکون۔ لا نصیب لھم من کلام

ترجمہ بعضے از شما مائل بر رہبانیت شدہ و ترک امر خدا و ندے گفتہ راہ دنیا کی
می سپرند۔ و چون با داے نماز روآرند کسل و بے ذوقی وا نما یند و بے از عمل بیا فتھائے
تراشیدہ بر ہمسایان خطے می برند۔ یا بے اسپان را خون آلودہ کو ہان شتران را می برند یعنی
ریاضات شاقۂ جان فرسا بجا می آرند، وگمان دارند کہ سعی نیکو میگزارند۔ میگویند بقرآن
ایمان آوردہ ایم امّا ایمان بآن ندارند۔ و میگویند پیروی سنت میکنیم امّا نمی کنند۔ بلکہ راہ ہائے
ضلالت را اختیار دارند۔ چہ آنانکہ حق را دریافتہ اند، از ہمہ چیز ہا بریدہ و رہ بیدہ۔ وبسوئے
رو باو آوردہ اند کہ از مال و متاع دنیا۔ وی دامن فراچیدہ وجود پاک وبرای ہمہ فرزند
وزن ہمہ گزیدہ اند۔ توفیق و ہدایت نصیب حال آنہا ست۔ و بر ایشان وا بیا صلوٰۃ و
رحمت خالق ارض و سما ست۔

رب غفور، ولا من خبر ماثور وباشعار الشعراء يتناكرون صبت
على الاسلام مصائب ونوازل وهم غافلون - لا يواسون مقدار ذرة و
في الشهوات هم مستغرقون - واني اراهم كمازح بالشريعة الغراء
ومستهزئ باحاديث امام الورى - يوثرون ابيات الشعراء على آيات
كلام الله وبها يفرحون ويرقصون - ويسمعون القرآن فلا يبكون ولا
يتضرعون - قوم خرجوا من طريق الاهتداء - وآثروا الظلمات على الضياء
يذوبون في البلدة الليلاء كالناقة العشواء - ما لهم خوف ولا راف
ويذهبون اين يشاؤون - ووالله اني ارى نفوسهم قد فسدت
وشابهت ارضا خربة وبالحشائش الخبيثة ملاءت يزحفون كزحف البهائم
ولا يستقيمون - الافراط عادتهم والاعتساف سيرتهم

ترجمه و بعضے از شما طریق اباحت پیش گرفته و بهواے بد پیرو شده و گام در
بیابان هلاک و مرگ زده - زاد و سامان را فراموشیده و نشان منزل گم کرده - و رب
خویش را رنجانیده - و باد تندے کشتیش وزیده - و غرقهٔ گرداب فنا اش گردانیده -
نمی بینند که برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول معاش و معاد است - چنانچه هرگاه احتیاج
به سامان دنیا افتد در جلب و جمعش بجان میکوشند - زود است که چون کوس حاجت
بزنند آشکار شود که بدار بقا تهیدست رفته اند -

و بعضے از شما عمل نیک را با بد و ایمان را با کفر و یقین را با ظن آمیخته و مائل به خواهش
هاے بد شده از ساحل لنگرگاه در بحر بدکرداریها و نفس پرستیها افتاده - مانند دیوانه
هوش در باخته در بادیه هاے هلاک و بوار خود را انداخته اند - چیزها در دین احداث کرده

وآثار البراهمة الضالين مبلغ عرفانهم - واشعار الشعراء وقود وجدهم وغذاء جنانهم - تركوا ربهم والتصقوا بالدنيا وجعل الله على قلوبهم اكنة فهم لا يفقهون - صنعوا لانفسهم مآزر من اصحاب القبور - واضاعوا بركات ذرى الرب الغفور - ويفسقون ولا ينتهون - تركوا ملكًا داخ البلاد - واتبعوا كل حقير لا يملك الزاد - وما ظلموا الله ولكن انفسهم يظلمون - افتتنوا باطراء المادحين - واهلكم اغضاء المسامحين ولم يقتبسوا نورًا من القرآن وفي وادي الشعراء يهيمون - يريدون غسل المريدين من ادناس الذنوب - وهم متلطخون بانواع العيوب ولا يعلمون - ايها الغر الجاهل تب ولا تغسل قلبك ثم انهض لغسل اخيك

ترجمہ و ابداع نمودہ اند - کہ شومئ آن طوق گردن ایشان شدہ و بہ مفسدہ ہائیش شادمانی میکنند - این طریق توجہ و اجرائے قلب و نشستن پیش قبر و سجود اہل قبر را کہ ناز بر آن وارند ہمہ از برہمنان و کفار ہنود درس گرفتہ اند - این مشرکان در نمازہ بیرون از ان بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تفضیل بر نبی کریم (صلی اللہ علیہ وسلم) میدہند و میگویند ما نبی را ندیدہ ایم و قرآن را نمی فہمیم - نبی ما پیر ما و قرآن ما ملفوظات اوست - مخادعت با خدا و مومنان میکنند و لیکن بحقیقت مخادعت با جان خود میکنند اما شعور ندارند - در دل ایشان مرضی نہان است کہ خدا روز افزونش میفرماید - و باین دروغ بافی رنجے دردناک بایشان میرسد - از پوشاک تقوی و صدق قدم برہنہ تن و از شعار اسلام بے بہرہ ہستند - رفتار انہا و چہرۂ انہا آئینۂ ضمیر انہا است بے جوش و سرد دل و سیاہ باطن ہستند - زیرکی و دانش انہا بیش از بہائم و نہ بدو معرفت

بایدی مطهرة ولا تقل للناس ما لا تفعل فیضحکون۔ وکیف تغسل
بدن اخوانک وان بدنک قد اتسخ۔ ودرنہ قد رسخ۔ وانت
لا تنتهج مهجة الاهتداء فکیف هم ینتهجون۔ وان کنتم فی ریب
مما امرت بہ فاذهبوا للنضال واستعدوا لاراءة آیات الکمال۔ و
صدق الحال من الله ذی الجلال۔ وانا نحن لاراءتها
مستعدون۔ اعلموا ان الولایة کلها فی اجابات الدعاء ولا معنی
للولایة الا القبولیة فی حضرة الکبریاء۔ فالمضمار المضمار۔
وان تولوا الفرار۔ فانتم کاذبون۔ تعالوا یدخلکم الله فی ریاض
الامن۔ ولا تفرحوا بخضراء الدمن۔ وانتم تعلمون۔ یدعو
کم الله الی الخیر فما لکم لا تلبون۔ ویوقظکم واعظ منکم فما لکم

ترجمہ اینها بیش از نمود سراب نیست و می پندارند که عارف هستند۔ سنگ و آثار باد
پرستی آنها۔ در معامله مانند روباه و در مخاصمه همچو گرگ اند۔ اگر چیزے بایشان دهی
شادمانی کنند و اگر ترک خدمت و ترک عرض حال کنی رو در هم کشند۔ توانگران را بیش
خود جا دهند و از تهی دستان رو گردانند و در فریاد آیند۔ خود را می پندارند که
صاحب عقول و الباب اند۔ اما بہ حقیقت آوندے تهی از آب اند۔ از ستایش ستایندگان
و از خابان و هرزه درایان خیلے بر خود می بالند و در جامہ نگنجند۔ آزمودن ایشان
سهل است و اندازهٔ خدا شناسی خیلے آسان۔ باین معنی که قرآن کریم بر ایشان
عرض دهند چہ آن کتاب پاک پر از حقائق و معارف هاست که دست نهم بآن چیز
شخصے که بهرهٔ وافی از خداداد و قدرت استنباط اسرار از آن و اطلاع

تتناعسون - ویجذبکم ید الغیب فلم یا قوم تتقاعسون -
قد جاءکم انباء اللہ فلم تتناسون - وقد جاء الحق وزھق الباطل
وانتم تمارون وقد تجلت لکم الایات وانتم تعامون - الا
ترون ان الارض قد زلزلت - وان الفتن قد احاطت - وان القلوب
قد ماتت - وکل داھیۃ علی الاسلام نزلت - وکل آفۃ دلفت
الیہ وغلبت - واستیقظ الاعداء وانتم تنامون - اری البدعات
فی کل قولکم وفعلکم وفی کل عمل تعملون - وفی الاحداث التی
ترفعون - وفی ثیابکم التی تصبغون - وفی الاشعار التی تنشدون
وفی الوعد الذی تمشون - وفی القصص التی تقصّون بالفخر وتتکبرون
وفی لحیتکم التی تطیلون او تحلقون - وفی طیورکم التی تصطادون -

ترجمہ بر پوشیدگیہائے معانی آن ندا رسید شدہ مر ایشان را کہ رنگین
باین رنگ نیابا شند ا - این قومے است کہ خدائے پاک ایشان را بحب خویش
مشغوف ساختہ - ودل ایشان را از ہمہ پاکیہائے تجلیہ فرمودہ واز ہمہ رنگ
ہا پرداختہ - انہار ابجو دبرافراشتہ وبیاد خودش سرشار ووالہ داشتہ
جذب حق دل انہارا ہمہ بسوئے خود کشیدہ - وایشان با او از جان ومال و
کل غیر او رسیدہ وبریدہ - ورزیر چادر ایشان جز خدا نیست - نا بینا ایشان را
زندہ داند وور ایشان نشانے ازین ہستی وبقا نیست -

تیغ تیز بر نفس خود ہا آہیختہ اند وچنانکہ مار از جلد بر آید رشتہ ہستی را از ہم
گسیختہ - خدائے پاک صدق ووفائے ایشان را می بیند وایشان از دیدہ عالم

مالکم لا تستعبرون علی غفلتکم ولا تندمون - مالکم لا تخافون الله ولا ترتاعون ولا تلتاعون - ونسیتم یومکم الذی فیه الی الله ترجعون وارّی الفساد فی اعینکم التی الی الدنیا تمدّون - وتحلقون حلقة البازی المطلّ وعلی جیفتها تقعون - وفی السنتکم التی تحدّ ونها علی الاخوان وتطیلون - وکالصّلّ تنفضنضون - ولا تکفّون - وفی آذانکم التی تسقطون فیها ولا تعیبون - ولا تمیّزون الفایق من المایق وتخلطون وعلی بادرة الظنّ تسبّون وتغتابون - ولولا تیکم تفتخرون - و عند الدعوة للمقابلة تولّون الدبر وتنهزمون ثم لا تخجلون - بل علی نیوضکم تساجلون - وانّی اعلم انّکم جاذ محضکم مادناکم روح الله وانّکم میّتون - وان کنتم علی شیءٍ فما منعکم ان تتجاولوا

ترجمہ پوشیدہ ہستند ، رشتگان سلم و اسلام واز تعلّق بہ محبوب ایشان در شگفت اند و نادانان بر ایشان می خندند - و از بہتان و افترا با ایشان آزار میرسانند و ستر ایشان را جز خدا ندا ند کہ ایشان در زیر چادر ش پنہان می باشند - اناکہ حیات دنیا را اختیار کردہ و مطمئن بدان شدہ وفسق ورزیدہ وخون تقوی ریختہ و در پئے آنچہ علم بدان ندا شتہ اند رفتہ اند نزدیک است کہ بدانند کہ کار ایشان کجا میکشد و خود را خوب می فہمند کہ پاک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند - بینی ہائے بلند و عمامہ ہائے بزرگ ایشان را از قبول حق باز داشتہ کہ والستہ از شنیدن آواز دہی خدا سر باز می زنند - ہر یکے از ایشان رشتۂ سنت را می بُرد و بدعت را و بہ کنار مہربانی می پرورد و میگوید ببینید زہد و فقر مرا - اما چیزے نمی دانند و با این ہمہ خود را

فی المیدان وتاتراسلو وفی المضمار تتبارون وفی حلقۃ السوابق تتبارزوا
کما انکم تدعون- فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
ارتداد طرفکم الیکم- ویجزکم اللہ خزیا مولمًا وتخلبون- انی جئت
لاعلاء کلمۃ الاسلام وانتم تخالفون- وارید ان احدد دین اللہ
وانتم تزاحمون- الا ترون ان الاسلام عاد غریبا وورد علیہ مالم
یردہ الواردون- ولا رواہ الراوون- مالکم لا تاخذکم الوحشۃ من ھذا
ولا تتألمون- ومالکم لا تغیرون علی ھذا ولا تشتعلون- أانتم
رجال ام مخنثون ایھا الجاھلون- الا ترون ان الفتن قد تعاظمت
وان ظلماتھا قد عمت واحاطت- وان الارض القت ما فیھا وتخلت
وان البدعات قد ثرت وکثرت- وان تعالیم القرآن قد رفعت-

ترجمہ از واصلان می گمانند- رو بتخلق میدارند- اما دیدہ بجدا ہرگز نمی گمارند
دیدہ و ازہمی کنند کہ چہ تاختہا بر ساحت اسلام سیرود- و ہنوز تازہ وہوا چنان
گردیدہ اند کہ مشرکان در گردش حلقہ کشیدہ اند- خانہ اسلام ویران شد و ایشان
بگلیم غفلت سر نہفتہ- و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بخواب ناز
خفتہ- و بازار شرع الہی کاسد شد اما گوش آنہا از شور شہا ماتم بیہا حرفے از این
تباہی نشنفتہ- از آتش عشق الہی و گرمی آن سرد و بے سوزند- اگرچہ انبار
ہیزم و زگال ہا در گرد خود می افروزند- چیزے از کار خوبے بجا نیارند- اما
ستایش مردم را خواستگار اند- چنان می نمایند کہ از مجاہد استاغروز ارند-
اما از خیر و تقوی بے برگ و بارند- فرایض را بجا نمی آرند- و ذکر تجدات بر زبان

والنفوس الی الارض اخلدت - والی الدنیا مالت - وتغطت الاراء
تحت البدعات وفی الاھواء افرطت - وکل قوم افسدت طرقھا
وضلت - فما بقی بعد ذلک ما ینتظرہ المنتظرون - وانی واللہ من
عندہ ودعوت الناس من امرہ فلیختار المختارون - وانی اضع امام العلماء
والمشائخ لعنۃ وبرکۃ فلیاخذوا منھما ما شاؤا ولیمیلوا الی ما یمیلون
اما اللعنۃ فللذین یکذبوننی باتباع الظن ویکفروننی رجما بالغیب
ولا یعلمون الحقیقۃ ولا یتدبرون - ولا یطلبون منی ما یشفی
صدورھم ولا یحضروننی لیشاھدوا الایات ولینجوا من الشبھات
کما یفعل المتقون - الا انھم ھم الذین شقوا فی الدنیا والاخرۃ
وعلیھم لعنۃ اللہ بما یکفرون المسلمین بغیر علم و بما کانوا یظنون

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور وحدیث ماثور غافل وبے بہرہ مانند - اما اشعار
شعرا را بذوق دل خوانند - قسم بخدا اسلام عرضۂ آفتہا شدہ - و واحسرتا کہ
ایشان ہیچ غمگساری نتوانند - ولے در بجاآوری فرمان نفس استغراق دارند -
ایشان را می بینیم کہ بشریعت روشن واحادیث جناب رسول کریم صلعم استہزا
ومزاح می کنند واشعار شاعران را بر کلام خدا بر می گزینند وبدان رقص ووجد
می نمایند - قرآن را مے شنوند وگریہ وبکا بر ایشان طاری نمی شود - مشتے بیخردان
بے حیا کہ از راہ ہدایت خروج وظلمت را بر نور ایثار کردہ مانند ناقہ شبکور در
شب تاریک سراسیمہ میگردند - یا مانند شتر بے مہار اند ہر جا کہ مے خواہند
میروند - بخدا مے بینیم تقویٰ ایشان را خراب شدہ وشبیہ بزینے پیدا کردہ کہ

ظنّ السوء وبما كانوا يستعجلون۔

واما البركة فللذين يسمعون كلامي ويرون آياتي ويظنّون بانفسهم خيرًا ويقبلون الحق ولا يستكبرون۔ فاولئك هم الذين سعدوا في الدنيا والآخرة وقاموا لطلب الحق فهم يطلبون۔ لا يمشون مكبين على وجوههم ويسئلون عند كل شبهة لينجوا منها ولا يصرّون على الباطل ولا يغفلون۔ فعليهم صلوات الله ورحمته وبركاته وهم مرحومون۔ يا ايها الناس اسئلوني ان كنتم تشكون۔ وادعوا الله تضرعًا وخفية وا ستكشفوا منه يكشف عليكم ولا تقعدوا مع الذين يخوضون بشرّ من عند انفسهم ولا يتبعون سبيل الرشد ولا يطلبون الحق وهم مستكبرون۔ يا ايها الناس ان نزول المسيح كان امرًا غيبيًا۔ فالله

ترجمہ غیر از روئید گیہاے خبیث چیزے ندارد۔ مثل بہائم بر پا دو دست رفتار میکنند و استقامت ندارند۔ افراط عادت ایشان است۔ و جور و ستم سیرت ایشان۔ و آثار براہیمان گمراہ مبلغ عرفان ایشان۔ و اشعار شعرا ہیزم آتش وجد ایشان و غذاے دل ایشان۔ ربّ خود را گزاشتہ و روبہ دنیا شدہ لاجرم خدا تعالیٰ انہا را از بصیرت و معرفت محجوب و مہجور داشتہ وبجہت خود زیارت گاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات بنیاد گاہ رب کریم را از دل فراموشیدہ۔ اقدام بر فسق می نمائید و باز نمی آئید۔ پادشاہے را کہ قاہر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشتہ۔ و نعاشئیا طاعت ہر ناچیز ذلیل بے سامان را بدوش بر داشتہ۔ اینہا ستم بر خدا نمی کنند۔ بلکہ بر جان خود ہا میکنند۔ از غلو

ابدء غيبه كيف شاء - فلا تجادلوا في غيب الله - ولا تعتدوا من
حدودكم وانتم تعلمون - وان كنتم في شك مما قلت وادعيت لنفسي
فاقصدوا قريتي - والبثوا ايامًا في صحبتي - يكشف الله عليكم ما في قريتي و
يحكم فيما كنتم فيه تختلفون - وان استطعتم فتعالوا الا راءة آيات صدقي
ورؤية صدقي واجمعوا على خيلكم ورجلكم واخرجوا لكم المبتدعين و
احياءكم القبوريين وادعوا علي ولا تمهلون - فان كانت لكم الغلبة فاذبحوني
باي سكين تشاءون - واعلموا ان الله مخزيكم ولا يؤيد الا عبده
ولا يعلي الا دينه - ويهلككم ايها المفسدون - ان الله لا يرضى لعباده
الكفر والشرك والبدعة - واعداءه هم المذبوحون - انه
معي وقد اخبرني من سر نزول المسيح وحي عليكم وكان هذا

ترجمہ ستایش کنندگان گردن بالا کشیدہ اند - و از خردہ نہ گرفتن سہل گیران
راہ ہلاکت سپریدہ - اقتباس نور از قرآن نکنند و در وادی شاعران بے راہ
و روئے سپروند - مریدان را می خواہند از چرک گناہان شست و شو دہند،
و خود ہا بہ گوناگون بدے و عیب آلودہ میباشند - اے نادان بیہوش برخیز
نخست خود را شست و شو بکن آنگاہ با دست پاک و صاف فکر غسل برادر
بنما - و چیزے کہ نمی کنی از زبان مگو کہ بر تو خندہ زنند - و چگونہ سزاوار تطہیر
برادر ہستی کہ خودت چرک بر ہمہ تن راسخ شدہ - چون خودت بر راہ ہدایت
رفتار نداری انہا را چہ طور رو براہ توانی بیاری - و اگر در ان چہ من بامور
بدان ہستم شک دارید - ہمہ بجہت قتال با من آمادہ بشوید - و برائے وانمودن

سنته من الله يخفي ما يشاء ويبدي وكذالك سنته في انباء الغيب فويل للذين يحاجون في غيوب الله كانهم كانوا عليها محيطين۔ وكانوا على كل خفاياها مطلعين ولا يحذرون۔ ايها الناس كل شجر يعرف باثماره فستعرفونني باثماري فلم تشاجرون۔ وكفوا السنتكم من الاكفار وايديكم من الاضرار۔ واتقوا سخط الله القهار۔ وادعوا الله ليكشف هذه الاسرار۔ فسوف تخبرون۔ اني ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم وعلاج ضيركم۔ وهو ان يجاهد كل احد منكم ويسئل الله تعالى ان يريه رؤيا كاشفا لحقيقة الحال۔ او يلهمه الهاما يليق للاستدلال والله قادر على كل شيء فيعطيكم اذا انتم بكل قلبكم تسئلون تقوموا في اواخر الليالي وتوضؤا۔ ثم صلوا ركعات وابكوا وتضرعوا۔ وصلوا

ترجمہ نشان کمال از خدائے ذو الجلال استمداد بکنید کہ من بیاری خدا آمادہ و مستعد میباشم۔

آگاہ باشید کہ ولایت ہمگی در اجابت دعا ست۔ و منتہئے ولایت قبولیت در حضرت کبریا۔ الا میدان۔ میدان!!۔ واگر فرار کنید کاذب باشید۔ بیائید مرا بپذیرید و در روضہ ہائے امن در آئید۔ و برومند گی و من با دانش و فہم شادمان نشوید۔ خدا تعالیٰ شما را بسوئے خیر میخواند و لبیک نمی گوئید۔ و واعظے شما را بیدار میکند و خواب را از دیدہ ہا نمی شوئید۔ وو ست غیب شما را میکشد و ہنوز می غنوید۔ و نشان ہا آشکار شدہ و ہنوز دیدہ باز نمی کنید نمی بینید کہ زمین بزلزلہ در آمدہ و فتنہ ہا از ہر چہار سو گرد آمدہ۔ و دلہا مردہ شدہ

علی النبی الکریم وسلموا۔ ثم استغفروا لانفسکم واستخبروا۔ و
داوموا علی ھذا اربعین یوماً ولا تسئموا۔ فستجدون من اللہ امراً
یقودکم الی الحق وتنجّون من الشبہات کما ینجون الصادقون۔ فمالکم
لا تتمذّون سنن الصلحاء۔ ولا تنتہجون منہج الانبیاء۔ وتحبّون
ان تفسقوا وتکفّروا اخوانکم بغیر علم فتوخذون عند اللہ وتحاسبون
اتحسبون الاکفار ھیّناً وھو عند اللہ عظیم مالکم لا تتقون اللہ
ولا تتفکرون۔ یاایھا الناس توبوا توبوا قبل ان تغلق ابواب التوبۃ
وانتم تنظرون۔ یاایھا الناس اجتنبوا مجالس قومٍ یتمضمضون لقولہم
انّا نحن جشتیون۔ وانا نحن قادریّون۔ یاتونکم فی جلود النعاج
وھم ذیاب مفترسون۔ تولّوا عنھم فذا للاغاریں۔ والمعرضین

ترجمہ وہر گونہ بلا بر سر اسلام رسیدہ۔ وہر رنگ آفت براو نزول وغلبہ آوردہ
دشمنان بیدار وپاسبان وشما مست خواب ناز۔ من ہمہ بدعت می بینم ہر کردارے
وگفتارے را کہ میکنید ومیگوئید۔ وہر گوہرے را کہ بلند میکشید۔ واین لباسہائے
شما را کہ رنگین می نمائید۔ واشعار شما را کہ میخوانید۔ وریش ہائے شما را کہ بلند میکنید
یا می تراشید۔ ونخچیر ہائے شما را کہ صید میکنید۔ وائے بر شما چرا بر غفلت آگاہ و
بر کردہ نادم نمی شوید۔ خدارا فراموش کردید وپاک از او ندارید وتکبیر ولیسین را
پس پشت انداختید۔ دیدہ ہائے شما پر از فساد وآز مست کہ از سوئے عاد ثمود بر
معاش باز است۔ ودر دنیا وزینت آن چنان نگاہے اندازید کہ زاغ وزغن
بر لاشہ مردار۔ وہمہ بدعت مے بینم زبان ہائے شما را کہ بر ہوا وہ ان ورانہ وشل ما

عن سنن النبی الوحید - واکثرهم فاسقون - قرءوا القیامات عندام
وجعلوا الشریعة الغرّاء - وخلفوا سننهم واتّبعوا الاهواء فهم
عليها متکلون - ما لهم من علم من معارف القرآن - وما مست
ایدیهم دقائق الفرقان - ویحسبون انّهم الی قصوی المطالب
فائزون - واذا قیل لهم اتّبعوا داعی الله - قالوا لا نعلم
ما الداعی - وانّا نحن الراشدون المرشدون - واذا دعوا
الی الله وسنن رسوله - لوّوا رؤوسهم مستکبرا واتّخذوا نذر الله
هزؤا ولهم یستهزءون - ویقولون انّ المجدّد تیّمه وشرف
مکالمات الله وشرف رسالته لیس بشیء - ولو شئنا لجعلنا اولی
مریدینا بالغ هذا المقام - ولکنّا من مثل هذه الامور کارهون

ترجمه حرکت میکنید - و باز نمی مانید و آنها کسے شما را که در ان خطا میکنید
و بر صواب نمی باشید - قدرت بازشناختن سره از ناسره ندارید - و بجرد
ظن رو بدشنام و غیبت آرید - بدعوی و لاف نستکردن می افزائید - و در وقت
مقابله با عار فرار در می سازید - شرمسار و زرد رو میشوید و بآن دعوی فتوحا
و برکات دارید - من یقین دانم که شما سنگی بیش نیستید و روح الله از شما
نزدیک نشده -

واگر زهره و توان دارید چرا در میدان بروزکنی آرید - واگر بروز کنید
در چشم زدن آشکار شود که نصرت و ظفر همرکاب من و رسوائی و هزیمت نصیب
شما می شود - و من آمده ام که رایت کلمه اسلام را بر افرازم و شما در من می آویزید

ختم اللہ علی قلوبہم فہم لا ینظرون الی الحق ولا یقصدونہ
ولا یبالون۔ ویحتقرون الذی ارسلہ اللہ الی عبادہ ویقولون
قد انبأنا اللہ انہ کافر کذاب۔ ویصرون علی قولہم وہم یکذبون
ویقولون ان البرکات کلہا منوطۃ بالبیعۃ۔ وما لہذا الرجل
شرف بیعۃ شیخ من المشائخ۔ وما بیعتہم الا کصفقۃ المغبون۔ وان
قولہم الا کذب نحتہ الصواغون۔ یا حسرۃ علیہم۔ الا یعلمون
ان المسیح ینزل من السماء بجمیع علومہ۔ ولا یاخذ شیئا من الارض
ما لہم لا یشعرون۔ الا یعلمون ان الذین یرسلون من لدن ربہم
لا یحتاجون الی بیعۃ احد۔ وہم من ربہم یتعلمون۔ وکل علم
منہ یاخذون۔ بہ یبصرون وبہ یسمعون وبہ ینطقون۔ لیکن

ترجمہ میخواہم درختان ثمر رسیدۂ اسلام را آبیاری کنم و شما با من می ستیزید
نمی بینید کہ اسلام غریب گردیدہ۔ و بسرش رسیدہ آنچہ نہ گوشے شنیدہ و
نہ چشم دیدہ۔ و نہ گویندۂ گوییدہ۔ در شگفت اَم کہ ازین حالتہا لرزہ شمارا
نمی گیرد و المے نمی رسد۔ و غیرت و اشتعال بجز با من شما نزند۔ مرد خواہم
شمارا با غفلت بیاشید۔ آگاہ بیاشید کہ فتنہا عظیم شدہ و تاریکیہا عام
گردیدہ۔ و زمین آنچہ در باطنش مدفون بود بیرون انداختہ و خود را پرداختہ
و جماعت بیضہ ہا گذاشتہ۔ و تعلیمات قرآن رخت از عالم بر داشتہ۔ جانہا
بہ پستی گرائیدہ و مائل بدنیا شدہ و در زمینہا چاہ و مکرہای سر در کشیدہ۔ و در
سوراخ خواہشہائے بد فرو خزیدہ۔ و ہر قوم راہ حق گذاشتہ و راہ کج را

فیھم روح اللہ۔ فھم بروحہ یتکلمون۔ وبہ ینظرون کل
من سلم نظم فطرتہ۔ وبہ لیفیضون۔ وبہ یطلعون علی الکنوز العلم
ولقیمون حجۃ اللہ علی کل من لجّ بانکار الحق وجحودہ۔ ومن اللہ
ینصرون۔ یودع اللہ صدورھم معارف القرآن۔ ولیظہرھم
علی نوادر وقائع الزمان۔ ولیعطیھم شیئاً مالا یعطی لغیرھم وھم
من غیرھم یمیّزون۔ ویھب لھم ملکا لا ینبغی لاحدٍ من بعد
ھم وھم بعنایاتہ یختصون۔ واَنّی لکم ھذا الفضل
ایھا المتزحزون المکذبون۔ وان کان فی بیعتکم وبیعتہ مشائخکم
آثار وفی فیھا ھذہ الاثر ایھا الکاذبون۔ وان کان فی صحبتکم و
صحبتھم فیض فالی لا اری ذالک الفیض انتم تثبتون۔ قد

ترجمہ گزید۔ واکنون چہ باقی ماندہ کہ منتظران چشم در راہش دارند۔
وبرن قسم بخدائے عظیم کہ از نزدیک او آمدہ ام باید از نا بیندگان مرا بیاز ما نید
ہم در پیش علما و مشائخ لعنت و برکت تقدیم سیکنم ازین ہر دو ہر کہ بخواہند ہرچہ را
اختیار فرمایند۔

لعنت برائے آنہا ست کہ بہ گمان محض واز رجم بغیب تکفیر و تکذیب مرا شتاب
نمایند۔ بے خبراز حقیقت ہستند۔ و در حضور من نمی آیند کہ نشان مرا ببینند
واز بیماری سینہ از من شفا و دوا طلب نمی کنند و برفتار اہل تقوی قدم
نمی زنند کہ از شبہات رستگاری یابند۔ اینہا در دنیا و آخرت شقی و دوزخ
اند ولعنت خدا بر ایشان کہ با جہل و ظن بد وشتابکاری سبقت بہ تکفیر مسلمانان

هلکتم و اهلکتم جبلاً کثیراً ایها المفترون - ما لکم ما انفع الناس بعیتکم وما انتم منہ مستفعون - وما مجلسکم الا حلقة ملتحمة ونظارة مزحمة وما یقرء القرآن فی مجالسکم بل بالاشعار تتلاعبون - والذین یبایعونکم ما اری فیہم حب اللہ وحب رسولہ صلعم وما اراھم متناھین من الفسق والمعصیة بل الی المحا یسعون و یسارعون - ویرکنون من اللہ الی غیر رکین ولعیدون القبور ویستعصمون بغیر مکین ویتکئون علی جیفة الدنیا فھم ما لئون منھا البطون - یکلفون بھا الغباوتھم ویکبون علیھا لشقاوتھم وھم فیھا یعتدون - لا یعلمون من القرآن قیقة ولا یقرؤونہ ولا یتزودون للاخرة شیئاً ولم یزالوا الدنیا ھم

ترجمہ کنند -

و برکت برائے آنہاست کہ گوش بکلام من دارند - ونشانہائے مرا می بینند واز گمان نیک کہ بر برادران دارند قبول حق کنند و گردن نمی کشند - این ہا نیک بخت وسعید اند در دنیا وآخرت واز خدا توفیق طلب حق یافتہ در صدد جستجوئے آن می باشند - بہمہ وار رفتار نمی کنند - بلکہ ہر شبہ کہ رو نماید دفع آن را می کوشند کہ از ان باہیہ برہند وجاہلان اصرار نکنند و پیوستہ ہوشیار باشند - این طایفہ مرحومان است صلوٰة ورحمت خدا بر ایشان باد -

اے مردمان اگر شک وارید از من بپرسید - واز تہ دل وگریہ وزاری کشف این امر را از خدا خواہید البتہ شمارا گشاد کار میسر آید - وہم نشینی با مردمانے

يهالون - يا ايها الناس توبوا توبوا فان الايام قد كملت ساعة الله
قد اقتربت فطوبى لعين امعنت ورأت - وطوبى لاذن اصغت
وسمعت - وطوبى لقدم الى الحق لهفت وسارعت - وطوبى
لقوم هم يقبلون الحق ولا يرفضون - ايها المسلمون جعلكم الله
مسلمين اعلموا انى من الله وكفى بالله شهيدا واعلموا انه ينصرني
ويؤيدني ويعلمني ويفهمني واعطاني من معارف لا يعلمها احد
الا بتعليمه فما لكم لا تقبلون ولا تمتحنون - ايها الناس ادنوا
مني ولا تتحولوا وافتحوا اعينكم ولا تغمضوا - وادخلوا في امان الله
ولا تبعدوا - ولتطهروا عن الحقد والشنان ولا تطغوا وتبادروا
الى التوبة ولا تتاخروا - ولا تفرطوا في سوء الظن واتقوا

ترجمہ نکنید کہ در بدگمانیہا فرو رفتہ اند و از پندار و خود بینی سر حق خواہی و
حق طلبی ندارند۔

اے مردمان نزول مسیح امرے بود در پردہ غیب نہفتہ - خدا نہان خود را
ہر طور کہ خواست پیدا کرد - نباید شما در غیب با من جدال کنید و دانستہ بیرون
از حد مروید - واگر گفتار مرا باور ندارید و در دعوی مرا راست نمی پندارید در قریہ
من بیائید و چندے در صحبت من مکث کنید - البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و
درین اختلاف ہائے شما امرے فاصل اظہار کند۔

واگر زہرہ و جگر دارید بیائید نشان صدق مرا ببینید و بنمائید - و بیادہی خود
گرد آرید ہمہ پیادہ و سوارہ و ہمہ مردہ ہائے بدعت تراش و زندہ ہائے گوسپند را

واحتملوا واستعینوا بالصبر والصلوٰۃ وجاھدوا۔ ولا تعجلوا الا۔ لا تعجلوا۔ وادعوا اللہ متضرعین واطرحوا بین یدی ربکم۔ واسئلوا منہ حقیقتی وحقیقتہ امری بکل قلبکم وبکل توجھکم۔ وبکل عزیمتکم وبصدق ھمتکم۔ یکشف الامر علیکم وتجابوا۔ ارفقوا ایھا الناس ارفقوا۔ ولا تخلوا فی سبکم ولا تعتدوا۔ واتقوا انکار عجائب اللہ التی اخفیت من اعینکم ولا تجترؤا۔ وارحموا علی انفسکم ولا تظلموا ایھا المستعجلون۔ یا مشائخ الھند ان کنتم تحسبون انفسکم شیئًا فما لکم لا تبارزوننی ولا تقاومون۔ وانی اراکم فی غلوائکم سادرین وسادلین ثوب الخیلاء و معجبین۔ واھلکتم المادحون المطرون۔ تعالوا ندع الرب الجلیل

ترجمہ وہرچہ زود ترد عا کے بد بہیں کنید۔ اگر غلبہ شمارا باشد ہر کار کہ خواہید بگوسے مرا بہ برید۔ آگاہ باشید کہ خدا ورپے آنست کہ پردہ شما بر درد و مددگار بندۂ خود باشد و دین خود را بہ فرازد۔ و شما بدکاران را از بیخ بر اندازد۔ او شرک وکفر و بدعت را برائے بندگان دوست ندارد لاجرم و شمنان ش پیوستہ ہدف تیر ہلاک بودہ اند۔ او بامن است۔ و مرا بر سر تر دل ہیچ کہ بر شما پنہان ماندہ مطلع ساختہ۔ این ابتلائے است از خدا ہرچہ را خواہد بپوشد و آنچہ را خواہد پدید آرد۔ ہمین طور عادتش در اخبار غیب استمرار سیداشتہ۔ افسوس بر انہائے کہ در بارۂ نہا نہائے خدا ستیزہ و آویزہ میکنند کہ گوئی اطلاع و احاطہ بر آن دارند و نمی ترسند۔

ونتحامى القتال والقيل۔ ونطلب من الله البرهان والدليل
ونسئل الله ان يفتح بيننا وبينكم ليتبين الحق ويهلك الهالكون
وانى والله اتيقن فيكم انكم الثعالب وتتحاسدون۔ وتغتابون
وتستنسرون۔ وكذالكم في امري تظنون۔ فتعالوا نجعل الله
حكما بيننا وبينكم ليكرم الله الصادقين ويخسر المبطلون۔ فان كان
لكم نصيب من نعمتي التي انعم الله علىّ فبارزوا على ندائي وتوجهوا
تلقائي وابتدروا فلا تمهلون۔ ووالله ما ارى فيكم نفسًا من
الصلحاء۔ الا كالشعرة البيضاء في اللمة السوداء وارى انكم
اضللتم عباد الله وعقرتم ناقة الاسلام وتعقرون۔ وقد
ارسلني ربي لاعرفكم طرقًا تسلكونها۔ واعمالًا تعملونها۔ وخلاقًا

ترجمہ اے مردمان درخت را از ثمر می شناسند۔ مرا نیز از ثمر من بشناسید
این جنگ چراست۔ زبان را از کفار و دست را از اضرار باز دارید و خوف خدا را در
پیش چشم داشتہ از وے بخواہید کہ این راز سربستہ بر شما منکشف شود۔ من یک
تدبیرے کہ صلاح شما در آن است بر شما عرض میدہم باین معنے کہ ہر یکے از شما
مجاہدہ کند و از خداوند عزاسمہ رویائے و خوابے مسئلت نمائید کہ کاشف حال
باشد یا الہامے بخواہید کہ قابل استدلال بود۔ و خدا بہر شے قادر است اگر ہمہ
دل از وے سوال کنید شما را زیان کار باز نگرداند۔ و بجہت این سعی آخر شب
برخیزید و وضو کنید و رکعاتے چند بگزارید و خیلے تضرع و تخشع اظہار بدارید۔ و صلوۃ
و سلام بر نبی کریم بفرستید۔ سپس استغفار تکرار کنید و استخبار نمائید و براین ہم

تتهددونها- فاجیبونی اتقبلون دعوتی او تردون- مالکم لا
تنظرون الی الاسلام ومصائبها- والی آفات جدیدة وغوائلها-
فلا تؤسون ایها الغافلون- هذا وقت یجمع ضلالة کل قوم وسلالة کل
مخوفة- واتی الزمان بجائحات وعلوم طرفة- یعرف فیها علماء الوقاح
کامرأة مطروقة- یقبلها لاحد امثال [illegible]- ایها الناس جئتکم فی وقت
کادت الشمس تغرب فیه وتحتجب- وضیاء الاسلام یستتر ویحتجب
فما لکم لا ترون الاوقات وما تقبلون- النور الذی نزل فی وقته
وفی انباء الرسول تشکون- ما لکم قد جئتم وثناتکم قد حدثت
وارتقت باذنیها ولفتکم لفتت وتعجنت علی ساقها وما
بقی لکم حین ولا حراک ولا انتم تتنفسون [illegible] ثم ...

ترجمہ: چہل روز مدارا ست کنید و طول نشوید- نزدیک است کہ از خدا
امرے برسد آنگاہ شمارا راہ حق واز شبہات رستگاری بخشد- مثل آنچہ
صالحان رستگاری شدہ اند- چرا آنکہ چرا شیوہ نیکوکاران و طریق
پرہیزگاران اختیار نمی کنید بلکہ دوست دارید کہ از جہل تفسیق و تکفیر او را
کنید و نزدیک خدا سزاوار اخذ و حساب شوید- تکفیر را امرے آسان
پنداریدہ؟ نزد خدا امرے گران و بزرگ است!!! از خدا نمی ترسید
ونمی اندیشید؟ توبہ کنید توبہ کنید پیش از آنکہ بر روئے شما در توبہ را
بند نماکنند!

اے مردمان از مجالس این متصوفیان اجتناب کنید کہ ...

وتضحكون۔ ما لكم لا تسمعون ولا تجيبون۔ أتحبون الحياة
الدنيا ولا تذكرون موتة آبائكم ولا تخافون۔ يا حسرة
على شغوفكم في الدنيا وتشوقكم۔ أحبائكم بالشهوات
وتطولكم عن مواساة الإسلام والعلوم واليقين وما تدعون
ألا ترون دينًا مطروحة عن طرق الصواب۔ وفتنًا مبرحة
لأولي الألباب۔ ألا ترون رأس المائة التي أنتم تنتظرونها۔
ألا ترون أظلال الظلام۔ واقتحام جيش اللئام۔ فلم لا تستيقظون
ألا ترون أن الإسلام صار كاليتيم المطرود۔ وهم المسلمون
سوا لنفسه المجهود۔ وخوف الله تعالى اتباع المفقود۔ وطلب النفس حتى
كالحي الموعود۔ ترونهم تتهاونون۔ أيها الناس اتقوا ربكم

ترجمہ۔ ما چشتی ہستیم و ما قادری ہستیم۔ در صورت ظاہری بزرگی بایشان سکون
و اشمائید و در سیرت و سریرت ہمچو گرگ درندہ میباشند۔ ہمہ شیفتگی و
میلان اینہا بسرود و نغمہا است و از اتباع سنت آن نبی اعراض می
ورزند و بسیارے از اینہا فاسق ہستند۔ ہمگی توجہ و التفات بہ لولیان نازک
اندام دارند۔ و شریعت روشن و پاکیزہ را پس پشت گزارند۔ از قید شریعت
آزاد و ہوا و ہوس را شفا و میباشند۔ علمے از معارف قرآن و سنت بوئے از
قرآن ندارند۔ و خود را فائز بہ نہایت مطالب میپندارند۔ و چون اینہا را گویند کہ
داعی خدا را اجابت کنید۔ میگویند خود مان راشد و مرشد ہستیم۔ و ہرگاہ اینہا را بسوی
خدا و سنت رسول دعوت میخوانند۔ گردن از کبر می افرازند و منکران خداوند

ويجرد الله وراءكم سيفه ويسلط عليكم من يؤذيكم ويفرج

عليكم الذلة ومن كل مقام تطردون - ان الله يريد ان

يؤيد دينه وينصر عبده - افهذا اسلامكم انكم على خلافه

واقفون - اتستطيعون ازعاج شجرة غرسها الوهاب الكريم

ام بالله تحاربون - رب ما ارعب اقدامك اذا نزلت لنصرة

قوم فهم الغالبون - رب ما اقطع حسامك اذا جردته

على حزب فهم المقطوعون - ان الله يبتلي بالبأس حديدة

فقوموا ايها الغافلون - وان تغافلتم واعرضتم فسوف

تذكرون وتندمون - انظروا الى اقوام قبلكم عصوا الله

فضربهم على سيئاتهم واخذهم بالبأساء والضراء وابادهم

ترجمه فرود آيد و از زمين و ميان چيزی اخذ کند ؟

چه شد که شعور ندارند. ندانند که فرستادگان پروردگار احتياج بچيزی

کسی ندارند و همه علوم از رب خود تعلم می کنند - از و می گيرند و با و می بينند و

با و می شنوند و از او و با و می گويند - روح القدس با ايشان سکنی دارد و با روح

او تکلم می کنند - و همان روح هر جا حسب فطرت سليم را نورانی می نمايد و بآن

افاضه می نمايد - تا آن اطلاع بر تجليات علم و ارشاد - و بآن حجت خدا فتدی

اقامت ميکنند بر شخصی که نجا بسته با تکامل حق دارد و از آن مستر باز نده - و از خدا اتقا

با ايشان نصرت ميرسد - خدا تعالی در سينه ايشان معارف قرآن وديعت می

سازد - و ايشان را از آگاهی شدن از زوايد و تاريخ زمان می نوازد و بايشان

بالآفات وأنواع البلاء وما أنتم خير منهم وما ضعف الله
وما لغب وما استكان فما لكم لا تتقون جلال الله ولا ترجون
وما قلنا فيكم إلا شيئًا قليلًا وسهل لنا على كثير من مخازيكم
وآثرنا التغاضي على الملام لعلكم تشكرون في أنفسكم وتتوبون

السلام علیکم أیها الأتقیاء الأصفیاء من العرب العرباء

السلام علیکم یا أهل أرض النبوة وجیران بیت الله العظمی

ترجمہ: خبر رسید و من تحقیق شده که بعضے از شما و دیگران ایشان از دیگران بهتری باشند و
با ایشان ملکے کرامت مغفر باید که بغیر ایشان نباید و ایشان لیکن با آنش مخصوص
می باشند — این فضل است مردان که بسبب شما را بهتر است؟ — واگر در محبت
شما و پیران شما اثرے رسیده است تا زبان آن اثر را بیان نمائید — واگر در صحبت
شما و صحبت اینها فیضے پیدا شده از جهت آن فیض آن تکرار نیست — بیشوا شده اثبات
آن [illegible] چه است مغفریان هلاک شدید و خلقے کثیر را با خود هلاک کردید
شد و از صحبت شما فیض رسید و نه دیگران رسانیدید — و در مجالس شما انبوه
زیاده [illegible] حاضر قائم نیا شده و لیکن این چه باعث ناز است — زیرا که از درس و تلاوت
قرآن نشانے [illegible] ان نمی باشد — بلکه اشعار و غزلها هست که آن تلاعب و از آن

يا أكباد العرب قد خصّكم الله ببركات كثيرة - وهذا يا كثيرة - و
مراحم الكبرى - فيكم بيت الله التي بورك بها أمّ القرى - وفيكم
روضة النبي المبارك الذي أشاع التوحيد - في أقطار العالم
وأظهر جلال الله وجلّى - وكان منكم قوم نصروا الله ورسوله
بكل القلب وبكل الروح وبكل النهى وبذلوا أموالهم وأنفسهم
لإشاعة دين الله وكتابه الأزكى - فأنتم المخصوصون بتلك الفضائل
ومن لم يكرمكم فقد جار واعتدى - يا إخوان إنّ الكتب إليكم
مكتوبي هذا بكبد مرضوضة ودموع منفضّة - فاسمعوا قولي
جزاكم الله خير الجزاء -

إنّ أمر ربّاني الله وحيد من عنده وإنه على بالنا بتأييد تامّ

ترجمه بورزید - و به صبر و صلوة استعانت بجوئید و مجاهده بکنید - شما نه
زنهار شتاب کاری روا مدارید - و به تضرع از خدا در خواهید و مرده وار خود را
بر آستانه اش بیفگنید - و از وسے با خلاص دل و صدق عزم و توجه تام
کشف حقیقت مراد امرا استمداد نمائید - او از کرم بر شما این سر بکشاید را خواهد
کشود - اسے مردان از فرقه پیشه کنید و در ستت و خشم غلو مکنید - و از ستم
پسندی و عیاری ... آزار جایها سے خدا تعالی را از نظر شما پوشیده ...
روا مدارید - و رحم بر حال خود ها و بر حال اسے شتاب کاران ظلم بر
خود مپسندید -

اے مشائخ نجد اگر به نفوس خود گمان چیزے میدارید چرا آنجا بمقابله

وما التنی من شیئٍ وجعلنی من المکلّمین الملھَمین وعلّمنی من لدنہ
علمًا ـ وھدانی مسالک مرضاتہٖ وسلّک تُقاتہٖ وکشف علیّ اسرار
العُلیا ـ فطورًا ایّدنی بالمکالمات التی لا غبار علیھا ولا شبھۃ
فیھا ولا خفاء ـ وتارۃً نوّرنی بنور الکشوف التی تشبہ الضُحی ـ

ومن اعظم المنن انہ جعلنی لھذا العصر ولھذا الزمان
امامًا وخلیفۃً وبعثنی علی راس ھذہ المائۃ مجدّدًا ـ لاخرج
الناس الی النور من الدُجی ـ وانقلھم من طرق الغیّ والفساد
الی صراط التقوی ـ واعالج ما یشفی النفوس وینفی اللبس المحسوس
ویکشف عن الحق الغُمّی ـ انہ وجد ھذا العصر اسیرًا فی مشکلات
ومخنوقًا من معضلات وھالکًا تحت بعاعاتٍ وتبابات وظلمات

ترجمہ ـ پاس بیرون نمی آئید ـ می بینم از جوش و غلیان خیرگیہا می کنید ـ و لباس
عجب و نخوت در بر میدارید و با وجوان مبالغہ کنندہ شما را ہلاک گردانیدہ ـ بیائید
بسوئے رب جلیل دست دعا برافرازیم و این ہمہ قیل و قال بگذاریم ـ و از وے
وسیلہ ہا بخواہیم و از وے بخواہیم کہ او در میان ما فیصلہ فرماید ـ و حق
نمایان گرداند ـ و ہلاک کنندگان ہلاک شوند ـ بخدا کہ عزوجل من بہ یقین میدانم کہ شما ہا
بر باطل ہستید و در راستی ہم [illegible] ـ و گرگین ہستید و بر نگاہ [illegible]
جلوہ میکنید ـ و بخشیں در بارہ من گمان میدارید ـ اکنون بیائید تا بحضور
در دعا مشغول شویم [illegible] کہ او [illegible] ـ اگر از این
نعمت ہا کہ خداوند تعالیٰ مرا انعام فرمودہ بہرہ وار اید ـ بیائید بہشت ہا رفتہ

فأراد ان ينجي اهله من تلك الآفات وانواع البلاء - ورأى
فساد قسيسين وفلاسفة النصارى قد بلغ من العمارات الى الفلوات
ومن النباتات الى عمل السيارات ومن سطح الارضين الى الجبال الشامخات
ورأى انهم عتوا عتوا كبيرا وبلغوا امرهم في غلوهم الى الانتها -
ورأى الرب المجيد انه ابتلى كثير من الخلق بدقائق فتنهم ولطائف ذكائهم
وعجائب دهائهم وسحر علومهم وطلسم فنونهم وخدعهم العظمى
ورأى انهم ينهبون دين الناس وايمانهم ويسحرون قلوب الناس
وابصارهم وآذانهم - ويعلون المعالم والمجاهل لاضلال الورى
ويريدون بسحرهم الظلمة كالسنا - وخرج بتحريكاتهم قوم من الهنود يسمون
انفسهم آريا - ويقولون لا نؤمن بكتاب الا بويدنا - الذي أنزل

... با من در میدان ظاهر بشوید - وهرگز مرا مهلت مدهید - قسم بخدا من
همانکه در میان شما مثل منیم که باشد موئے سپیدے در موهاے انبوه سیاه
ومی بینم که بندگان خدا را گمراه کردید وناقهٔ اسلام را قطع وعقر نمودید - خدا تعالے
مرا فرستاده که شما را بشناسانم آن راه ها که رفتار بآن کنید - وکردارها که بگزینید
واخلاقها که بدان متخلق بشوید - بگوئید مرا قبول میفرمائید یا دست رد بمن می
زنید - چرا خدا را در اسلام ومصائب آن وآفات جدیده اش نگاه ومواسات
بآن نمی کنید - این وقتے است که هرگونه خطر گریبان زهره گداز آفتها جمع آورده
وشگرف نقشها وعجیب دانشها درکار کرده - وقباحت وبے شرمی دراین
زمان فاشی شده مانند نان مطروق که مرکب ومقبول نوجوانان

فی ابتداء الدنیا۔ وما فی۔ ودینھم الا تعلیم عبادۃ الشمس والقمر والنجوم والنار والماء والھواء۔ وان کانت نساء ھم لم یلدن لھم ابناءً فیامرھم دینھم ان یوذنوا ازواجھم لارتکاب الزنا۔ ویذروا لانفسھم اولادًا من ھذا الطریق ودوامواتھم علی ھذا العمل ابدًا۔ ویسمی ھذا العمل بلسانھم بدنیوگ و یحسبونہ عملًا مقدسًا۔ فھذہ شریعتھم واحکام کتابھم ومع ذالک یعضلون قومھم ان یسلموا ویسبون خیر البریۃ شرًا وخبثًا۔ ویصرون علی السب والشتم والتوھین ویولفون فی رد الاسلام کتبًا۔ وماردھم الا مجموعۃ الافترا۔ وھذہ المفاسد کلھا قد حدثت من قسیسین وزلزلت الارض زلزالًا شدیدًا۔

ترجمہ بیاشد۔ اے مردمان سن ورزمانے آمدہ ام کہ آفتاب اسلام قریب بغروب وروشنیش محجوب شدہ۔ چرا نظر بر زمانہ نمی کنید ونورے را کہ در وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید۔ یا در اخبار رسول (علیہ الصلوٰۃ والسلام) شک می آرید؟۔ چہ پیش آمد شما را کہ مانند سنگ گردیدید۔ اشتر شما از پا گشتہ ونفس شما کوفتہ وخستہ شدہ۔ وحرکتے وتنفسے در بدن شما محسوس نمی شود۔ در خواب رفتہ اید یا مردہ ہستید؟۔ چرا نمی شنوید و پاسخ نمی گزارید؟۔ حیات دنیا را دوست میدارید وموت پدران را بخاطر نمی آرید۔ اے واے بر شما کہ دین شما خوار ولاغر است وجسم شما آراستہ وفربہ۔ از غمگساری اسلام غافل واز علم و یقین عاطل ہستید۔ این فتنہ ہا نمی بینید؟ واین باد صرصر را ہنگام نمی آرید؟ کہ خلقے از دانشمندان

فاللّٰہ خیرٌ حافظاً و خیرٌ ما ذُخراً۔ ومن الآیۃ المبارکۃ العظیمۃ انہ اذا وجد فساد المتنصّرین ورأٰھم انّھم یصدّون عن الدین صُدودًا ورأٰی انّھم یوذون رسول اللّٰہ ویحقّرونہ ویُطرون ابن مریم اطراءً کبیرًا فاشتد غضبہ غیرۃً من عندہ ونادانی وقال انّی جاعلک عیسی ابن مریم وکان اللّٰہ علی کل شیءٍ مُقتدرا۔ فانا غَیْرۃُ اللّٰہ التی فارت فی وقتھا۔ لکی یعلم الذین غلوا فی عیسی ان عیسی ما تفرّد کنفرّد اللّٰہ وان اللّٰہ قادرٌ علی ان یجعل عیسیٰ احدًا من امّۃ نبیّہ وکان ھذا وعدًا مفعولا۔ یا اخوان ھذا ھو الامر الذی اخفاہ اللّٰہ من اعین القرون الاولی۔ وجلّی تفاصیلہ فی وقتنا ھذا یخفی ما یشاء ویبدی وقد خلت سُنّتہ فیما مضی۔ وفی اختیار ھذا الطور الاخفی۔

ترجمہ را از چار بودہ و از راہ صواب بیرون انداختہ۔ نگاہ نمی کنید بر سر این صدہ کہ چشم در راہ آن بودہ اید؟ نمی بینید ظلمت سایہ گسترده ولشکر ہائے فرومایگان فراہم آمدہ؟ چرا بیدار نمی شوید؟ اسلام صورت یتیمی بہم زدہ پیدا کردہ۔ وہمت مسلمانان چون شتر لاغر رو بہ سستی نہادہ۔ و خوف خدا مانند متاع مفقود گردیدہ۔ وعلم قرآن شکل تندہ در گور شدہ۔ این ہا ہمہ می بینید و تجاہل میکنید۔ اے مردمان از حزم و دیانت اندیشہ فرمائید و از رحمت خداوندی احتراز مجوئید۔ و آن فضل را پس پشت میندازید کہ بوقت خود ظہور آوردہ۔ زنہار اعراض از آن منمائید۔ واگر گفتار مرا بشنوید و وصیت ہائے مرا کہ امروز میکنم پذیرا شوید اللہ تعالیٰ از شما راضی شود و شمارا شمرد کثیر گرداند۔ و برکات خود

مصلحتان عظیمتان را فہما اللہ لعبادہ انسب و اولیٰ - اما الاولیٰ فہو ان هذا النبأ کان من ابناء غیبیۃ وکان زمان ظهورہ لعیدًا جدًا - وکان اللہ یعلم انہ لا یظہر الا بعد انقضاء ازمنۃ طویلۃ وعصور مدیدۃ وارتحال کثیر من الامم من هذه الدنیا - وکان یعلم انہ لا فائدۃ للاولین فی تصریح هذا النبأ المجمل وتفاصیلہ العظمیٰ - وکان یعلم انہم یموتون کلہم قبل ظہور هذا النبأ وما یجد لہم تفاصیلہ نفعا - فاراد ان یعطیہم ثواب الایمان بعوض ما فات منہم ویہب لہم بعد ایمانہم اجرا حسنا - فترک تفاصیل هذا النبأ فی وحیہ واختار اجمالا لطیفا مبہما کالمعمی - وجعل هذا الاجمال متحلیا بالاستعارات ومصبوغا

ترجمہ بر شما فرود آرد - و در اولاد و ذریات و زروع و تجارات و عمارات و امارات شما افزونی بخشد - و زندگی پاکیزہ بشما مرحمت فرماید - چنانچہ در امان خدا داخل شوید - و در تحت ظل وے زندگی بسر کنید - و اگر از شرہا باز نیامدید و احکام خدا را مطیع نشدید - بپاداش گناہان گرفتار شوید و در آتش عیوب خود سوختہ گردید - و خدا شما را برائے پیشینیان داستان و بجہت بنیندگان عبرت سازد - و شما را پراگندہ کند و از بیخ بر کند چنانچہ آثار شما باقی ماند و شما فانی شوید - و او تیغے بر سر شما آہیزد و ایذا رسانی را بر شما مسلط گرداند - و ذلت و خواری بر سر شما فرود آرد - و از ہر مقام مطرود و مردود شوید - لابدست از این کہ اکنون خدا دین خود را تائید و بندہ خود را نصرت و تمجید بخشد -

من المجازات والکنایات والبعد من الافهام والدرایات والقیاسات لیبلوهم ایهم یتبع احسن۔ فآمنوا فرضی اللہ عنهم وجزاهم خیر الجزاء۔ لانهم احسنوا الظن فی اللہ ورسوله وآمنوا بما لم یعرفوا حقیقته ولم یدرکوا ما هیته اصلا۔ واما الثانیة فاذا دجل سهم لیبتلی الآخرین کما ابتلی الاولین لیغفر لهم ذنوبهم ویهیّئ لهم عند ایاتهم رشدا۔ وکانوا یعملون السیّآت من قبل واضاعوا فیها قرونا وحقبا۔ وغلبت علیهم الشهوات حتی لم یملکوا انفسهم وحصدوا زروعها فی الاهواء وشابهوا صعیدا جرزا۔ فاظهر اللہ ذالک النبأ المجمل المستور خلاف زعمهم لیبتلیهم برشد اوعلما وفهما۔ و لیعطی المومنین کفلین من رحمته ویجعل لهم لرضاءه سببا۔ و

ترجمہ: یہی ہیں است سلام شما وشما بر خلاف آن وقوف وقیام دارید؟۔ بینو اشید از بیخ برکنید درختے را کہ رب کریم انرا بدست خود نشانده؟۔ با خدا آمادۂ پیکار۔ وکارزار شده اید؟۔ اے رب من آمدنت چہ قدر با ہیبت است چون بجہت نصرت قومے نزول میفرمائی البتہ غالب می شوند۔ اے رب من حساب و بازپرس توچہ قطعی و سریع است چون برگروہے غضب خود می آری البتہ مقطوع میگردند۔ خداوند عز اسمہ بلباسہاے جدیدہ جلوہ آرا شدہ۔ اے غافلان براے او برخیزید۔ واگر تغافل واعراض ورزید بدانید زود باشد کہ گفتار مرا بیاد آورید وپشیمانیہا خورید۔ نگاہے کنید بحال قومے کہ قبل از شما راہ عصیان رفتند۔ خدا (تعالیٰ شانہ) بر سیاہے انہا ضرب رسانید۔ وبا پاساد وصنراے انہارا سخت گرفت وبا انواع عقوبت وبلا انہارا ہلاک گردانید

كان هذا كله ابتلاءً من عنده ليميز المؤمنين المخلصين من غيرهم ويتوب عليهم فضلا ورحما۔ وليخزي عقول الذين استكبروا في انفسهم واتخذوا عبد الله وتبليغه سخرة وهزوا۔ وكذالك امر الله اذا شاء ابتلاء قوم مذنبة فربما يلبس عليهم نبأ أُمّة موعوداً ويقلب عقولهم وافهامهم فلا يفقهون سر وعد الله ولا موعده۔ ليذيقهم سوء ما عملوا من قبل ويجعلهم من الذين عادوا عبداً صادقاً وزادوا حيفا وشططا۔ فينكّرتأويل النباء في اعينهم فيحسبونه شيئًا فريا مختلقا۔ وما يحلقون الى حيث يحلق ذو النهى۔ ولا يرون الاشارات المطويّة في ذالك النباء الاخفى ولا يخافون فتنة الله التي تصيب المجرمين خاصّة ويجادلون

ترجمہ شما ازانہا بہتر نمی باشید۔ وخدا (تعالیٰ شانہ) ضعیف وکوفتہ وخستہ نشدہ پس چرا از جلال خدا نمی ترسید وبرخویش نمی لرزید؟۔ وہنوز این قدرے قلیل است آنچہ ما دربارۂ شما بیان ساختیم۔ وبرلبسیارے ازعیوب وقباحتہاے شما پردہ انداختیم واغماض رابر ملامت ایثار فرمودیم تا دردل خود ہا شکروتوبہ بیش گیرید۔

بنام مشائخ وصلحائے عرب

السلام علیکم اے اتقیائے برگزیدہ ہا از عرب عرباء۔ السلام علیکم اے ساکنان زمین نبوت وہمسایگانِ خانہ بزرگ خداوند جل وعلا۔ شما بہترین امت

كالاعمى - احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
نوع من الابتلاء - وقد خلت سنن الله في مثل ذالك وفيها
عبرة لكل قلب يخاف ويخشى - فاعتبروا يا اولى الابصار واسئلوا
اهل الذكر ان كان الامر عليكم مشتبها - أعجبتم ان اتتكم سنة
الاولين قبلا - أعجبتم ان ارسل الله اليكم حكما كاشفا لسر
هذا النبأ فنضا الحكم عن وجه النبأ سترا - اهذا في اعينكم
امر منكر و نسيتم ما قيل لكم ان المسيح ياتي اليكم حكما عدلا -
فما لكم لا تقبلون قول حكمكم اتنسون ما قال النبي واوصا -
وان تحسبون انكم على صدق وحق فلولا تاتون عليه بنظير
من قبل - وقد قال الله ان لسنة نظائر في الامم الاولى - الا تعرفون

ترجمہ: ای اهل اسلام و گروه برگزیده خدا که بزرگ هستید هیچ قومی به شان
شما نرسد شما در بزرگی و شرف منزلت از همه افزون می‌باشید و این فخر شما از آن است
که خدا تعالی شما را تا زمانه وحی اش او ختم کرد و ختم آن به نبی شد که مولد و منشا و
ماوای او ارض مقدسه شما است آن نبی کدام است محمد مصطفی سید اصفیا
و فخر انبیاء و خاتم رسل و امام ورای است منت‌ش به گردن همه انبیاء و سید
انسان بود و امید شما بعد از او است وحی او آن را موعود حالی و نواشت بشد اگر نباید
و فوت شده بود باید یافت فرمود و دین او معارف حق و مشارب آن اشتداد کرده
بود از آن زنده شود ای شما صلوة و سلام بر او که به سان ایشان آنچه در پیش
از فطرت و ورای شما زنده ها و مرده ها و شما همه آنچه در آسمانها است و اشیا

ابشر رفع الى السماء ثم نزل بعد قرون كما تظنون فى عيسى۔ ورد الله
ان هذا خارج من سنن الله ولن تجدوا من مثله فى كتب الله اثرا۔
وقد قرءتم فى الصحاح ان المسيح لحق بيحيى من اخوانه واتخذ مقاما
عند اخيه يحيى۔ وقد وعد الله للذين توفوا مسلمين انهم لا يردون
الى الدنيا۔ ويمكثون فى دار السعادة ابدا۔ وقال النبى صلى الله عليه
وسلم انى اخبرت انى اعيش نصف ما عاش عيسى۔ وفى ذالك
دليل على وفات المسيح لمن كان له قلب او يمعن النظر وهو يرى۔ فعليكم
اهل الحديث بما جاء من النبى فى الصحاح ولا تجادلوا باحاديث
نزوله قبل ان يثبتوا صعوده بجسمه الى السموات العلى۔ ولو شاء الله
لفتح اذانهم ولبصر اعينهم وفهم قلوبهم ولكن ليبلوهم فيما

ترجمہ حاشیہ: همه آنچه آشکارا و پیدا است ز انوار و برکات بر ساکنان که همه
اطراف آسمان از آن مملو گردد۔ فرخنده قومی که تماشاگاه اطاعت محمد صلی الله
علیه وسلم بر دوش دارند۔ و فرزند ولی را که با وشیدا و آمیزگار۔ و در حب
او از خود فنا شد۔

ای ساکنان خاکی که قدوم پاک همایون مصطفی صلی الله علیه رسیده
رضا و رحم خدا بحال شما باشد من نسبت بشما گمان خیلی نیکو دارم۔ و جان من بحسرت
دیدار شما نعلی در آتش تپیا شده من آرزو دارم که بلاد شما و برکات آثار شما معاینه
کنم و خاکپای حضرت سید عالم صلعم را سرمه دیده خود سازم۔ و از مشاهده
صلاح و صلحا و معالم و علما و اولیاء و مشاهد آن سرزمین قدس سروری و

آتاهم ويخزي الله من اراد خزيه في الدنيا والعقبى۔ ولو ان
اهل الحديث آمنوا واتقوا لكفّر الله عنهم سيئاتهم وكتبهم في القانتين
ولكن عجلوا واستعجلوا واختاروا لانفسهم عوجا۔ واتبعوا اقدام السفهاء
الذين خلوا من قبل ونسوا كلما ذكّروا به وطلبوا الدنيا هم مرتفقا۔
فلا يضرون الله شيئا من مكائدهم وان كانوا ازالوا من كيدهم جبالا۔
ولا تحسبنهم بمفازة من اخذ الله۔ ولا تحسبوا عداوة الحق امرا
هيّنا۔ والله يتم وعده وينصر عبده فان جنحوا للسلم فهو خير لهم
وان عتوا فسيريهم الله ذلا وخزيا۔ وقد اتممت عليهم حجتي و
قرأت عليهم براهين صدقي فما نظروا من الانصاف نظرا۔
الا يرون ان الله اخبر من وفات المسيح في مقامات شتى۔

ترجمہ قربت عربان حاصل نمایم۔ واز خدا میخواہم کہ او از فضل کرم این
تمنا ے مرا کہ بحیثیت زیارت خطۂ دل نشین شما دارم بر آرد۔ برادران من
حب شما وحب بلاد شما مایۂ ناز من است۔ من بجان دوست دارم آن ریگ راہ
وسنگریزہ ہارا کہ در زیر پاے شما در آید۔ وشمارا بر ہمہ دنیا وما فیہا براے خود
برمی گزینم۔

اے ابناے عرب شما بہ فضیلت زیادہ وبرکت کثیر مخصوصًا ممتاز ہستید۔

بیت الله در میان شما است کہ سرزمین ام القری بداں برکت یافت۔ وہم
بلدۂ شما از روضۂ مقدسہ آن نبی مبارک گل سبد ہمہ زمین وزمان است کہ
توحید را در عالم اشاعت وجلال خداے بزرگ را اظہار وتجلیہ فرمود۔ واز میان شما

والقران کلہ مملو من ذالک ولا تجد فیہ لاثبات حیاتہ حرفا
او لفظا۔ ونہاک قول المسیح فی القران وکنت علیھم شھیدا۔
ما دمت فیھم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیھم۔ فانظر
کیف یثبت من ھھنا ان المسیح توفی وخلا۔ ولو کان نزول المسیح
ومجیئہ مقدرا ثانیا لذکر المسیح فی قولہ شھادتین ولقال مع قولہ
کنت علیھم شھیدا۔ واکون علیھم شھیدا مرۃ اخری۔ وما
حصر فی الشھادۃ الاولی۔ وقال اللہ تعالی فیھا تحیون فخصص
حیاۃ الناس بالارض کما خصص موتھم بالثری۔ اتترکون
کلام اللہ وشھادۃ نبیہ وتتبعون اقوالا اخر بئس للظالمین
بدلا۔ ایھا الناس قد اعثرنی اللہ علی ھذا السر وعلمنی مالم

ترجمہ قومے بودہ کہ ہمہ دل وجان بجہت نصرت خدا ورسول وے برخاستند
ودین اللہ وکتاب اللہ را بصرف نقد جان وبذل اموال درعالم نشر وہیچ دادند
شگرف سنگدل وبیدادگر بیباشد آنکہ ازین فضائل مخصوصہ بشما ابا واہانت شما
روا دارد۔

برادران! بادل بریان وچشم گریان این مکتوب بشما بر می نگارم۔ گفتار مرا
گوش نہید واز خدا بہترین جزا دریابید۔ من بندہ ہستم کہ خدائے بزرگ مرا
بدست خود پروردہ وفضل بسیار وانعام بیشمار بر من واز ہر چیز حظے وافر نصیب
من کردہ۔ ومرا مکلّم وملہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ۔ وراہ مرضیات وطریق
تقوی بر من آشکار نمودہ۔ وقتے بواسطۂ مکالمات روشن وبے غبار تائید

تعلموا ان ارسلني اليكم حكماً عدلاً لاكشف عليكم ما كان عليكم
مستتراً۔ فلا تماروا ولا تجادلوا وتدبروا في قوله يا عيسى
اني متوفيك واقرءوا هذه الآية الى قوله يوم القيامة
ثم امعنوا النظر يا اولي النهى۔ وانظروا كيف فتح الله من
وفاة المسيح وذكر كل واقعة بترتيب طبعي تتعلق بعيسى حتى
اختتمها على يوم القيامة ولم يذكر من نزول المسيح في هذه المباهلة
شيئاً۔ وما احد شك في هذا الامر قط۔ وما كان نزوله عند الله
الا نزول ارادته وتوجهاته على المظهر الذي قام مقامه
قريباً من استعداده ووجوده۔ فكونه بلونه وتحقق بصبغه حتى
صار المظهر مستغرقاً متموراً في معنى الاتحاد وشابه عينه

ترجمہ من میفرماید۔ وگاہے از کشوف کہ واضح تر از آفتاب نیمروز باشد تنویر
من می نماید۔ واز بزرگترین نعمت ہاے وے آنکہ مرا امام این زمان وخلیفہ
این وقت کردہ وبخلعت مجددیت این صد سر افرازم فرمودہ تا خلق را از
تاریکی بروشنی واز کجروی وتباہ کاری بہ صلاح وتقوی در آرم۔ ومرا چیزے
داد کہ شفا بیماری جان وازالہ شبہات رہزن ایمان را شاید۔ واندوہ
ہاے پنہانی ورنج ہاے جان گداز را از خلق دور باید۔ چہ آنکہ او تعالی شانہ
این زمانہ را چون دید کہ در مشکلات اسیر شدہ واز دشوار یہا بشکنجہ در آمدہ
واز سیاہ کاری وہوا پرستی نزدیک بہ ہلاکت رسیدہ است۔ خواست انہا را
از انواع بلا وآفت وارہاند۔ ودید فساد قسیسان واسقفان وفلاسفہ نصارا را

اتحد في القوى۔ وتقاربت مداركه بمداركه واخلاقه باخلاقه
وجوهره بجوهره وطبيعته بطبيعته حتى صارا كشيءٍ واحدٍ وكان اسمهما
واحدًا في الملأ الاعلى

وان اشتقت ان تكشف حقيقة هذا السر وتطّلع على
اسبابه على وجهٍ اظهر واجلى۔ فاسمع ابيّن لك ما علّمني ربي
في هذا الامر من اسرار الهدى۔ وهي انّ الله وجد في
هذا الزمان غلبة المتنصّرين وضلالاتهم الى الانتها۔ ورأى
انّهم ضلّوا واضلّوا خلقًا كثيرًا ونجّسوا الارض بشركهم و
كفرهم واكثروا فيها الفساد واشاعوا في الناس كذبهم وفريتهم
وتلبيساتهم وفتحوا ابواب المعاصي والهوا۔ ففارت غيرة الله

ترجمہ از عزائمات ایشان و از حجر و تبلیغات شان بعمل بمعاصی و از سطح زمین
تا بکوه ہائے بلند رسیده۔ و دید انها را که از سرکشی و خودرائی کار با نهایت رسانیده
اند۔ و آن رب بزرگ دید خلقے کثیر را که ایشان به فتنه ہائے فریب و زیرکی و دانش
و تدبیر بسیار علوم و فنون و شگرف کار ہائے نادره انها شده اند۔ و ہم نگاه کرد
که انها به دین و ایمان مردمان ترکتازی میکنند و بر دل و دیده و گوش انها افسون
می دمند۔ و از پئے گمراه ساختن مردمان ہر حیله و فریبے که توانند بکار می برند
و تاریکی را به دروغ و سحرکاری روشنی وا می نمایند۔ از فریب انها گروہے از طبع پیدا
شد که خود را انبیاء هم [illegible] تشهیر [illegible] قول انها [illegible]
آغاز و دنیا [illegible] ایمان نمی آریم۔ و آن دید انها غیر از تعلیم [illegible] پیش آفتاب

تعالى عند رؤيته هذه الفتنة العظمى - فأنبأ الرّبّ الغيور
كلمته ونبيّه من فتن أمّته وممّا أفسدوا في الأرض و
ممّا يصنعون صُنعا - وكان هذا الإخبار من سنن الله ولن تجد
لسنّة الله تحويلا ولا تبديلا - ولما سمع المسيح أنّ أمّته هلكت
أهل الأرض وأرادت أن يستفزّهم جميعًا وكَبُرت آثامها
بغيًا كبيرا - فكثر كربه وقلقه وحسرته على أمّته وأخذه حزن
ووجدٌ كمثل الذي يهمّه إغاثة الملهوفين أو يجب عليه إعانة
المظلومين - واستدعى من الله نائبًا - وقضى أن يكون نائبه
متّحدًا بحقيقته ومتشابهًا بجوهره ومقيمًا في مقام جوارحه لإتمام
مراداته ومظهرًا لظهور إراداته - فصرف لهذه المنية التوجّه

ترجمه و ماهتاب و ستاره‌ها و آتش و آب و باد چیزے در خود ندارد - و اگر
زنان این گروه آریا باردار نشوند یا پسران نزایند - آن وید شوہران را امر می
فرماید که زنان را رخصت ارتکاب زنا با دیگران بدہند و باین طریق اولاد در
دست آرند - و این عمل را در لغت انہا نیوگ میگویند و خیلے عمل خیرش شما
میکنند - این است شریعت و این است احکام انہا - و با این ہمہ قوم خود را از
اسلام آوردن زجر و منع میکنند و در جناب نبوت مآب سفیر موجودات (صلی الله
علیه وسلم) فوق العاده دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از اصرار بر سبّ
و شتم و توہین در گذشته در ردّ اسلام کتابها تالیف و تدوین می نمایند - و ردّ
و قدح انہا غیر از تودهٔ بہتانات و طومار افتراها نمی باشد - این ہمہ مفاسد از دست

الی الثّریٰ۔ فاقتضت تدبیر الحق ان یہب لنا نبیًّا تنطبع فیہ
صور نبیہ المتألّہ کما تنطبع فی الحیاض صور النجوم من السموات العلیٰ۔
فانا النائب الذی ارسلنی اللہ فی زمان غلبة النصاریٰ غیرةً من
عندہ و اداحةً لروح المسیح و راثةً لجامة خلقہ و ترحّمًا علی حال الوریٰ
فجئت من اللہ لاکسر الصلیب الذی اُعلی شانہ و اقتل الخنزیر
فلا یُحیی بعدہ ابدًا۔ واختارنی ربی لمیقاتہ ان ربی لا یخلف
میعادہ ولا ینقض عہدًا۔ وقد کان وعدہ لارسال المسیح عند
تطاول فتنة الصلیب و غلبة الضلالة العیسائیة و ان کنتم فی شکٍ
مما قلنا فتدبّروا فی قول نبینا حتی قولہ یکسر الصلیب یا ارباب
النُّہیٰ۔ وافتحوا اعینکم و انظروا نظرًا غامضًا الی زمانکم والی

ترجمہ پادریان حادث شدہ و زمین بزلزلہ و بہم خوردگی در آمدہ۔ و درین حال
پُر از ملال حافظ و ناصر خدا و بجان ملجاء و ماوا ست۔
واز عظیم نعمتہائے او تعالیٰ شانہ آنکہ چون دید نصاریٰ را کہ مردمان را
از دین حق باز میدارند۔ و رسول صادق و امین (صلی اللہ علیہ وسلم) را بدیدہ
احتقار می بینند و می نکوہند۔ و ابن مریم را از ستائش بالائے آسمان می برانند
من بندہ را بسوئے انہا فرستاد و گفت من ترا عیسیٰ ابن مریم گردانیدہ ام
و خدا بر ہمہ چیزہا توانا و مقتدر است۔ پس من غیرت اللہ ہستم کہ در وقت
خود بحرکت و جوش آمدہ۔ بجہت اینکہ غالیان در مدح عیسیٰ بدانند کہ خداوند
قادر میتواند ہر کہ را خواہد عیسیٰ گرداند و این وعدہ از دیر بر روئے کار آمدنی بود

قوم جاءوا بفتن عظيمة ثم اشهدوا لله هل اتى وقت قدوم كاسر
الصليب او ما اتى۔ والله اني قد أرسلت من ربي ونفث في روعي
من روح المسيح وجعلت وعاءً لاراداته وتوجهاته حتى امتلأت
نفسي ونسمتي بها۔ وانخرطت في سلك وجوده حتى تراءى نسيم
روحه لنفسي وأُشربت في قلبي وجوده وبرق منه بارق فلقفه
روحي ثم تلقى ولصقت بوجوده اشد مما يتخيل كأني هو وغبت
من نفسي وظهر المسيح في مرآتي وتجلى حتى تخيلت أن قلبي وكبدي
وعروقي واوتاري ممتلئة من وجوده ووجودي هذا قطعة
من جوهر وجوده وكان هذا فعل ربي تبارك وتعالى۔ وكان
هو في أول أمري قريبًا مني كالبحر من الشاطئ ثم دنا فتدلى

ترجمہ: برادران من این امریست کہ خواست خداوندیش از چشم پیشینیان
پنہان داشتہ و تفاصیلش را درین وقت آشکار ساختہ ہرچہ را خواہد پنہان
کند و پیدا سازد و نشانش در الہامات باستانیان موجود بود۔ و در اخفاء
این طریق پوشیدہ و مصلحت بزرگ بجہت بندگان مرعی داشتہ۔ یکے آنکہ
این خبر از عجائب بود کہ زمان ظہورش ہنوز بعید بود۔ و خداوند علیم میدانست کہ این
خبر را بعد از سپری شدن زمانے دراز و گردیدن آفرینشے بسیار ازین جہان
بظہور خواہد آورد۔ ولذا تصریح این خبر مجمل و تفاصیل نیرنگش مراولین را فائدہ
نخواہد بخشید۔ دیگر آنکہ اینہا پیشتر از بروزش ازین عالم رخت بربستہ باشند
و ہیچ سودے ازان بدیشان نرسد۔ پس باین طریق خواست کہ در عوض آنچہ

فكان منّي بمنزلة الماء في القربة وتموّجت في جسدي روحه فصرتُ كشيءٍ لا يُرى ۔ ووجدته كقندٍ اختلط بماءٍ لا يتميّز احدهما من الآخر وادركتُ بحاسّة روحي انّه اتّحد بوجودي وصرت في نفسهٖ ملتفًّا وصرنا كشيءٍ واحدٍ يقع عليه اسم واحدٍ وذابت طينتي في طينته العُليا هذه ما علّمنا من ربّنا فاقضِ ما انت قاضٍ واتق الله ولا تُخلد الى اهواء الدنيا ۔

واما الكلام الكُلّي في هذا المقام فهو ان للانبياء الذين ارتحلوا الى حظيرة القُدس تدليات الى الارض في كل بُرهةٍ من ازمنةٍ يُهيج الله تعالى سيرها فيها ۔ فاذا جاء وقت التدلّي صرف الله اعينهم الى الدنيا فيجدون فيها فسادًا وظلمًا ويرون الارض

ترجمہ از انہا فوت شد ثواب ایمان وبرایمان اجر نیکو بدیشان سپرد باید لاجرم تفاصیل این خبر را در وحی فروگذاشته اجماله لطیف ومبہم مانند سمٰوٰت اختیار فرمود ۔ واین اجمال را بزیور استعارات ومجازات وکنایات که از فہم ودرایت وقیاس بقدر بالاتر بود بیاراسته تا ببازماید که کی از انہا اتباع امر میکند ۔

امّا انہا ایمان آوردند وخلعت رضائے مولیٰ پوشیدند نہ ہر آنکہ انہا حسن ظن بخدا ورسول کردند وبہ چیزے گرویدند کہ شناسائی حقیقت وماہیت آن نداشتند ۔

دوم آنکه او (تعالیٰ شانه) اراده فرمود که پیغمبران را نیز رنگ پیشینیان

قد ملأت ثمرًا وزورًا وشركًا وكفرًا فلمّا ظهر على أحد منهم
أن تلك الشرور والمفاسد من بني أمّته فيضطرّ وحده اضطرارًا
شديدًا ويدعو الله أن يُنزل على الأرض ليهيّئ لهم من وعظه رشدًا-
فيخلق له الله نائبًا يشابهه في جوهره وينزل روحه تنزيل العكاسي
على وجود ذلك النائب ويرث النائب اسمه وعلمه فيعمل على وفق
إرادته عملًا- فهذا هو المراد من نزول إيليا في كتب الأوّلين
ونزول عيسى عليه السلام وظهور نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلّم
في المهدي خُلقًا وسيرتًا- وما من محدّث إلّا له نصيب من تدلّيات
الأنبياء قليلًا كان أو كثيرًا- ومن تجرّد عن نسج التعصّبات
فلا يتردّد في هذا ويجد السُنّة والكتاب المبيّنين لها-

ترجمہ بیازماید- بجهت اینکه گناهان آنها را مغفرت و بعد از ایمان از برائے
آنها سبب رشد فرماید- و پیش از آن آنها اسیر بدکاری‌ها بودند و اضاعت
زمانهائے دراز را دران کارها کرده بودند- و بیتابیِ مغلوب خواهشها
بودند که عنان تمالک از دست شان رفته و سجدے کا شتہائے بد را ورزیدند
که بآخر شکل زمین شورے گیاه پیدا کردند- که بیک ناگاه خدائے عزّوجلّ
آن خیر مستور و مجمل را به هیئتی مخالف زعم ایشان رنگ پیدائی بخشید تا بدان
رشد و علم و فهم را از ایشان بیازماید و از رحمت خویش مومنان را وو بهره قسمت
کند و خوشنودی خود را از ایشان سببی بر انگیزد- و این همه از جانب خدا و بطریق
ابتلا بوده که مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بهره‌مندی از فضل و رحمت بخشد

ایها الاعزّة ان حضرة الله تعالیٰ حضرة عجیبة و فی افعال الله اسرار غریبة لا یبلغ فهم الانسان الی دقائقها اصلاً۔ فمن تلک الاسرار تمثّل الملائکة والجنّ ومنها حقیقة نزول المسیح التی دقّ فهمها وعسر اکتناهها علی اکثر الناس فلا یفهمون الحقیقة ولا اری فی فطرتهم الّا غضباً۔ والاصل الکاشف فی ذالک کلام الله تعالیٰ فانظروا الی القرآن الکریم کیف بیّن معنی النزول فی آیات لطفی وتدبّروا فی قوله تعالیٰ وانزلنا الحدید وفی قوله عزّ اسمه قد انزلنا علیکم لباساً وفی قوله جلّ شانه وانزل لکم من الانعام وفی قوله جلّت قدرته وما ننزّله الّا بقدرٍ معلوم وفی اقواله الاُخریٰ۔ وانتم تعلمون انّ هذه الاشیاء لا تنزل من السماء بل تحدث و

ترجمہ وہم دانش آنہارا کہ در خود ہا پر از پندار بودند واز گردن کشی بندۂ خدا تبلیغ دینہا خوار وسبک داشتند رسوا سازد۔ وبر ہمین نہج عادت خداوندی جاری بودہ است کہ ہرگاہ بخواہد قومے بزہ کار را در شکنجۂ ابتلا کشد خبر موعود را برانہا ملتبس و دانش وخرد انہارا منقلب میسازد۔ کہ راز وعدہ خدا و وقت وعدہ را فہم نمی کنند وازین بیخبری کیفر کردارہاے بد را کہ پیش ازان کردہ بودند سزا وار میگردند باین معنے کہ ایشان را میگزارد کہ با بندۂ صادق در آویزند و در بیداد وجور بروے پا از حد بیرون نہند۔ خلاصہ او (تعالیٰ شانہ) حقیقت واقعۂ آن نبوت را در چشم ایشان متنکّر ومجہول وا می نماید کہ آنرا چیزے نو واز خود تراشیدہ گمان می برند۔ وتا بجائے میل پہ واز نمی آیند کہ خردمندان می پرند۔ و در اشارات متضمنہ

وتتولّد فی الارض وفی طبقات الثریٰ۔ وان امعنتم النظر فی
کتاب اللہ تعالیٰ فیکشف علیکم ان حقیقۃ نزول المسیح من ھٰذہ
الاقسام الذی ذکرناہ ھٰھنا فتدبروا فی قولنا وامعنوا النظر۔ وما
ینبغی ان یکون اختلافًا فی کلام اللہ تعالیٰ ولن تجدوا فی معارفہ
تناقضًا۔ والقول الجامع المہیمن الذی یھدی الی الحق ویحکم بیننا
وبین قومنا آیۃ جلیلۃ من سورۃ الطارق تذکّرنا ما غفلوا منہ
اھل الھوا۔ اعنی قولہ تعالیٰ والسماء ذات الرّجع والارض ذات الصدع
انہ لقول فصل وما ھو بالھزل انھم یکیدون کیدًا واکید کیدًا۔
فاعلموا ایھا الاعزّۃ انّ ھٰذہ الآیۃ بحر مّوّاج من تلک الاسرار
ما احاطہ فکر من الافکار وما مسّہ مدرکۃ الوریٰ۔ وفھّمنی

ترجمہ آن خبر نگاہ نمے کنند۔ وبے خبر از عقاب خداوندی کہ مخصوصًا عائد بحال
مجرمان میباشد تا بنیا یابند راہ ستیز ببروند۔ بلکہ مردمان می پندارند کہ مر این گفتا
ایشانرا کہ گویند ایمان آوردہ ایم بسندہ باشد؟ و نشود کہ از یک گونہ ابتلا بمحک
شان نزنند؟ چنانچہ رفتار خداوند بزرگ درہمچو کردارہا گذشتہ بودہ ہا گذاشتہ کہ
ہر دلے پرہیزگار و ترسناک از آن پندمی پذیرد۔ اے خردمندان و دیدہ وران چشم
بکشائید و اگر امر بر شما مشتبہ باشد از اہل ذکر سوالات نمائید۔ عجب میدارید کہ سنت
اوّلین در پیش چشم شما آشکار شدہ است؟ و شگرف میگیرید کہ از خدا حکمے در میان شما
آمدہ و پردہ از روے کار این خبر برداشتہ؟ این امر در چشم شما دور از کار است؟
و فراموش کردید آنچہ بشما گفتہ شدہ بود کہ ہیچ در شما حکمے ما دل پیدا شود؟ اکنون

رتي اسرار هذه الآية واختصّني بها۔ وتفصيله انّ الله تعالىٰ اشار في هذه الآية الى ان السماء مجموعة موثرات والارض مجموعة متاثرات وينزل الامر من السماء الى الارض فتلقمه الارض بالقبول ولا تابى۔ وفي هذا اشارة الى انّ كل ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم والملائكة وارواح المقدّسين من الرسل والنبيّين والصدّيقين وغيرهم من المومنين يلقي اثره على ما في الارض بما سابقت قضت حكمة القدس ربّ ما بينهما۔ فالسماء تتوجّه الى الارض باقسام غير متناهية من النزول والرجع والارض تستقبلها بالانصداع والايواء باقسام لا تعد ولا تحصى فمن اقسام نتائج هذا الرجع والصدع اشياء

ترجمہ چرا قول حکم را نمی پذیرید؟ مگر وصیت حضرت نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) را از دل بیرون کردید؟ و اگر در گمان خود بر صدق و حق میباشید چرا در تائید خود نظیرے از گذشتگان پیش نمی آرید؟ زیرا کہ خداے بزرگ میفرماید کہ ماد اتش مثونہا در امم ماضیہ گذاشتہ۔ می توانید شخصے را نشان بدہید کہ بر آسمان مرفوع و بعد از زمانے دراز باز بر زمین نازل شدہ۔ چنانچہ بالنسبہ عیسیٰ گمان دارید؟ سوگند بخداے بے مانند کہ این امر از عادتہاے او خارج است و از نشان این در کتب خدا اثرے یافت نشود۔ و ہم در صحاح مے خوانید کہ حضرت مسیح لاحق بدیگر برادران کہ فوت کردہ بودند شدہ و در نفوذ یحییٰ مقام گرفتہ۔ و خدا تعالیٰ را یا تتوفیان وعدہ ایست کہ دیگر بدنیا در وا از دار ہاوت ابدا خراج نشوند و ند حجر اوست

تحدث فی طبقات الارض کالفضة والذهب والحدید وجواهرات
نفیسة واشیاء اخری - ومن اقسامه الزروع والاشجار والنباتات
والثمار والعیون والانهار وکل ما تتصدع عنه الثری - ومن اقسامه
جمال وحمیر وافراس وکل دابة تدب علی الارض وکل طیر یطیر فی الهواء -
ومن اقسامه الانسان الذی خلق فی احسن تقویم وفضل علی کل من
دب ومشی - ومن اقسامه الوحی والنبوة والرسالة والعقل
والفطانة والشرافة والنجابة والسفاهة والجهل والحمق
والرذالة وترک الحیاء - ومن اقسامه نزول ارواح الانبیاء والرسل
نزولا انعکاسیا علی کل من یناسب فطرتهم ویشابه جوهرهم
ومشاکلتهم فی الاخلاق والصدق والصفا ومن اقسامه ظهور تاثیرات النجوم فی

ترجمہ از نبی ما (علیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ فرمود مرا خبر دادہ اند کہ سن زندگانی
من نصف آنچہ عیسی زندگانی کرد - و درین دلیلے روشن است مرآنرا کہ صاحب دل
باشد و اعیان نظر را بکار فرماید - اہل حدیث باید آنچہ از حضرت نبی (صلی اللہ علیہ
وسلم) در صحاح آمدہ حکم کنند و بیش از آنچہ از بابت احادیث نزول طرح
استتیر در اندازند باید اثبات کنند کہ او باین جسم خاکی بر آسمان صعود کردہ
و اگر خدا انچہ خواست توانا بود گوش انہارا شنوا و دیدہ را بینا و دل انہارا رسا
میفرمود - ولے او ارادہ کرد کہ در انچہ با انہا بخشیدہ انہارا بیازماید - و آنراکہ
در دنیا و عقبی فضیحت و رسوائی درکار کردہ اند درین امتحان مردود و مخذول برآید
و اگر چنانچہ اہل حدیث ایمان می آوردند و در راہ تقوی پیش میگرفتند - خداوند

ثابتة متحققة منصوصة ولا يشك فيها الا الجاهل الغبی البليد الذی لا ينظر فی القرآن ويجادل كالاعمی - وهذا الرجع والصدع جارٍ فی السموات والارض من يوم خلقهما الله وقال ائتيا طوعًا او كرهًا قالتا اتينا طائعين فمالت السماء الی الارض كالذكر الی الانثی ولاجل ذالك اختار الرب الكريم لفظ الرجع للسماء ولفظ الصدع للارض اشارة الی انهما تجتمعان دائمًا كاجتماع الذكور والاناث ولا تابی احدهم من الآخر ولا تطغی - فتاثيرات السماء تنزل ثم تنزل والارض تقبلها ثم تقبل ولا تنقطع هذه السلسلة الدورية فتدعين ولولا ذالك لفسدت الارض وما فيها وقال الله تعالی فی اول هذه الآية انه علی رجعه لقادر وقال

ترجمہ تعالیٰ نتائج ہم کردہ بہار از ایشان نہ اہل دو رصا وقان شان اخر می نمود - ولے بخل وشتاب کاری ورا ہ کج را دوست داشتند و پا بر نقش قدم پیشینیان یہود برداشتند - وتدبیر را از دل محو ساختند و بآرام وآسائش این جہان سپردہ خفتند - واگرچہ توانستند کہ دہان را باز آرند - خداوند بزرگ را شوا نشدہ از بداندیشیہا بستوہ و نیز آرزوہا از عقوبت و اخسرنز خدا انہا را رستگار گمان ندارد - و خوشی با خدا را چیزے ساں ہیندارے - القصہ نہ اتمام وعدہ نصرت بندہ خود کند - اگر ایشان روبا نشتی آرند برائے ایشان بہتر باشد - و اگر گردن کشند و دو ستے کہ نکبت و ذلت از خدا بہرہ ایشان شود - من سر آئینہ اتمام حجت برایشان کردم و دلائل صدق خود پیش ایشان عرض دادم - اما نظرے از انصاف

بعد ذالک والسماء ذات الرجع فما ادراک انه فی جمع ذکر الرجعین
الی ما اوحی۔ فاعلم انه اشار الی ان عود الانسان بالبعث لیس لغو
فی قدرة الله تعالیٰ کما انه یعید ارواح المقدسین باعادات
انعکاسیة من السماء التی ھی ذات الرجع الی الارض التی ھی
ذات الصدع ومولد کل من یجیء۔ وھذه نکتة عظیمة لطیفة عضّ
علیها بنواجذک وخذها بقوة ھداک الله خیر الهدیٰ۔
ھذا سر النزول الذی فیه یختلفون۔ امر من عنده لیقضی امرًا قد روی
واعلموا ان لله تعالیٰ عند ذکر انباء الغیب سنة شتّی۔ فتارة یبنی فی الفاظ
مصرحة للحقائق المقصودة ویری سقیاها وحرتها ویبدی ما قصد وعنی
وتارة ینطق بلسان التجوز والاستعارة لیخفی الامر ویبتلی الناس بها۔

ترجمہ بر آن بیاند اختند۔ می بینید خدائے بزرگ در مقامات مختلفہ از
وفات مسیح اینہا فرمودہ و قرآن از آن پر است اما در اثبات حیاتش حرفے
و لفظے نماندہ۔ و بس است قول مسیح در قرآن۔ وکنت گواہ بودم بر ایشان الخ
نگاہ کن چہ طور ازین وفات مسیح بہ ثبوت میرسد؟ چہ اگر مقدر بود کہ مسیح
بار دیگر ظہور در دنیا خواہد کرد چارہ نبود ازین کہ مسیح در قول خود دو شہادت را
ذکر میفرمود۔ و با قول خود۔ گواہ بودم بر ایشان اینہا میگفت و گواہ شوم
بر ایشان کرت دیگر۔ ومی شد کہ حصر بر شہادت اول میکرد۔ وحق تعالیٰ بتصریح آیہ
درین زمین زندگانی کنید و درین آیت زیست ومرگ ہر دو را بہمین الست فرمودہ
کلام خدا و شہادت نبی ویرا ترک و دیگر گفتارہا را قبول میدارید بآیت ستمگرانست

وقد جرت عادتہ وسنتہ اذ یختار الاخفاء والکتم فی واقعات قضت حکمتہ اخفاءھا وتخلیق الاھواء فتنتشر الآراء الی جہات شتی- واذا اراد اخفاء صورۃ نفس واقعۃ فربما یری فی تلک المواضع الواقعۃ الکبیرۃ صغیرۃ مہونۃ والواقعۃ الصغیرۃ المہونۃ کبیرۃ نادرۃ والواقعۃ المبشرۃ مخوفۃ والواقعۃ المخوفۃ مبشرۃ فہذہ اربعۃ اقسام من الواقعات من سنن اللہ کما مضی- اما الواقعۃ الکبیرۃ العظیمۃ التی اراد اللہ ان یریہا صغیرۃ حقیرۃ فنظیرھا فی القرآن واقعۃ بدر لمن یتدبر ویری- فان اللہ قلل اعداء الاسلام سبحانہ فی منام رسولہ لیذھب روع قلوب المسلمین ولیقضی ما اراد من القضاء- واما الواقعۃ

ترجمہ برسبیل نیکوئی است! اے مردمان! حق تعالیٰ مرا ہر این سر آگہی بخشیدہ و مرا آنچہ را شما نمی دانید آموختہ بسوئے شما حکم عدل مبعوث کردہ- بجہت این سر آن راز بر شما بگشایم- پاس کین و پرخاش مجوئید- و درستی کہ بہ لفظ حکم سپردہ اند اندیشہ ژرف بکار ببرید- و از خدا چنانچہ باید بترسید چرا تفکر در قول اللہ و رسول نمی کنید و پا از گام بیرون میگذارید؟-

خدارا اے مردمان! تدبر بکنید این آیت را یا عیسیٰ انی متوفیک الیٰ قولہ یوم القیامۃ- و امعان نظر را بکار بفرمائید کہ چگونہ حق تعالیٰ ابتداء از وفات عیسیٰ فرمودہ و ہر واقعہ را کہ تعلق بدو داشتہ بر وفق ترتیب طبعی ذکر کردہ سلسلہ آن را تا بروز قیامت رسانیدہ- و لے از اثبات نزول و ے

التی ارادالله ان یریها کبیرة نادرة فنظیرها فی القرآن بشارة مدد الملائکة لتطمئن قلوب المؤمنین ولا تاخذهم خشیة فی ذالک المدد حیث قال تعالی ذکره فی القرآن للمؤمنین و بشرهم بانه یمدهم بخمسة آلاف من الملائکة وما جعل هذا العدد الکثیر الا لهم ابشری لان فرداً من الملائکة یقدر باذن ربه علی ان یجعل عالی الارض سافلها فلیس حاجة الی خمسة آلاف بل الی خمسة ولکن الله شاء ان یریهم نصرة عظیمة فاختار لفظاً لیفهم من ظاهره کثرة المددین و اراد ما اراد من المعنی ثم نبه المؤمنین بعد نطقه بکثرة المدد الملائکة ما کانوا یستشعرون علی ظاهر الفاظها بل کانت مؤولة بتاویل یعلمه الله العلیم الارفع والاعلی - وفصل کذالک

ترجمہ درین ترتیب حرفی و لفظی در بیان نیاورده - و مراد از نزول عیسی نزول ارادات و توجہات او بمظہری است که از روے استعداد و قوی قائم مقام او بوده - او را در رنگ و صبغ او بشابه رنگین و مصبوغ ساختند که او (مظہر) در معنی اتحاد مسمی و مشابه به عین اصل خود گردید - و مدارک و اخلاق و جوہر و طبیعت اصیل و مثیل باہم دگر بنوعی تقارب پیدا کرد که در رنگ شئ واحد و وسط او اعلی نامزد بیک نام شدند

واگر شوق آن داری که بر کنه این سر بوجه ظاہری پی ببری اینک بشنو - آنچه خداوند پروردگار هم از این اسرار بمن گشوده آن است که درین زمان که فتنها نصاری از حد تجاوز کرده و خلقی کثیر از مکاید انہا از دین حق انحراف ورزیده

فهم ابراهیم علیہ السلام وکیف یفهم عبد شیئًا ما اراد الله تفهیمه بل
اراد ان یسبل علیه سترا۔ وانت تعلم ان کذب الرؤیا ممتنع
فی وحی الانبیاء۔ فاعلم ان ذبح الابن فی حلم ابراهیم
ما کان الا سبیل التجوز والاستعارة لیتوفیه الله رحمة من
عنده ویری الخلق اخلاصه وطاعته للمولی۔ ولیبتلی ابراهیم
فی صدقه ووفائه وانقیاده لربه فما لبث ابراهیم الا ان تل الولد العزیز
للجبین لیذبح رب فارحم علینا بنبیک وابراهیم الذی وفی الذی
رای ربک انک ولقی خیرا وفلحا۔ وبینا بهذه الواقعة واقعة الدجالیة
زانها جعلت مخوفة مهیبة وشدد فیها والقی الرعب فیها
واشار امرها الی الانتهاء۔ وما هی الا سلسلة منتهیة من همم دجالیة

ترجمہ: ...رکنند و مشابہ بحقیقت وجوہر ش و ازپے اتمام مراد اتش برنگ اعضای
وجوارحش باشد۔ چنانچہ ابن آرزو عنان توجہش را منعطف بسوئے زمین کردہ
وتدبیر حق تعالی اقتضا کہ آن فرمود کہ او را نانی بخشد کہ صورت مثالیہ اش
درو منقش گردد چنانچہ صورتستارہ ہائے آسمان در حوض آب منعکس می شود
پس من آن ثانی ہستم کہ بہ مشیت الٰہیہ مرا از وفور رافت وترحم بر خلق واز جہت
ارادہ مروج حضرت مسیح را در زمان نامیہ تنصر فرستادہ۔ ومن از طرف او
رد ثانی اوشانہ آمدم بہ جہت اینکہ صلیب را کہ تعظیم وتمجید ش می کنند بشکنم وخنزیرہا
بکشم کہ دگر تا ابد روئے حیات نہ بینید۔ ورب عظیم مرا بوقت موعود گزینش
فرمود۔ نہ بر اکہ ہرگز اخلاف وعدہ از وے نمی آید۔ واو توکید وتشیید این وعدہ

وما فیها من الالهیّة وابّهة ولا من صفات الله نصیب ان هی
الا سلسلة الفتن والمکائد ودعوات الضلالة ابتلاءً من الله
الاغنی - وکیف یمکن ان یحدث شریک الباری ویتصرف
فی ملکوت السماوات والارض وتکون معه جنّة ونار وجمیع
خزائن الارض ویطیع امره سحاب السماء وماء البحر وشمس الفلک
ویحیی ویمیت سبحانه لا شریک له تقدّس وتعالی - کلّا بل هی
استعارة لطیفة مخبرة من وجود قوم یعلون فی الارض ومن
کل حدب ینسلون وهم قوم النصاری الذی سبقوا فی التلبیس
وعجائب الصنع وعمّروا الارض اکثر مما عمرت من قبل وترون فی
اعمالهم الخوارق کانّهم یسحرون - اخذ الخلق حیرة من ایجاداتهم

ترجمہ کردہ بود کہ حضرت مسیح در ایام تطاول فتنۂ صلیب وغلبۂ ضلالتہائے
عیسویت خواہد آمد - واگر درین گفتارم شک بسیار بہ قول حضرت رسول
صادق ما (صلی اللہ علیہ وسلم) کہ یکسر الصلیب فرمودہ تدبر بکنید - واز انصاف
و نظر دقیق این زمان وآن قوم را مشاہدہ نمائید کہ فتنہ ہائے بزرگ فوق العادۃ
درین زمان ازان بظہور آمدہ - یا نہ برائے خدا شہادتی ادا بکنید کہ وقت شکنندہ
صلیب رسیدہ است یا نہ؟ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آمدہ ام
واز دل مسیح در دل من دمیدہ اند ومرا ظرف وآوند توجہات وارادتش گردانیدہ
بمثابہ کہ نفس ونسمۂ من ازان مملو گردیدہ - وبہ نہجی منسلک در سلک وجودش
شدہ ام کہ کالبد روحش در نفسم شیبان ووجودش درمن نہان شد - واز وے

ولو ادرضنا ها لتهم واضلوا خلقا كثيرا مما يصنعون ومما يمكرون۔
احاطت تلبيسا تهم على الارض وتجسسوا وجهها واخلطوا الباطل
بالحق ويدعون الناس الى الشرك والاباحة والدهرية
وكذالك يفعلون۔ وكيف يمكن ان يحدث الدجال من قوم
اليهود وقد ضربت الذلة والمسكنة عليهم الى يوم القيامة
فهم لا يملكون الامر ابدا ولا يغلبون۔ الا تقرءون وعد الله
اعنى قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا۔
الا تتفكرون۔ الا تتدبرون في القرآن كيف وضع كل شيء الله
تحت اقدامنا وبشر لعبدة كلمة التوحيد الى يوم القيامة فكيف
يخلع قولكم او صفون بما ليامر من القرآن وتعدون سبيل الله

ترجمہ بہ ترقی و تشریف آنرا روح من بوجہ کمال تلقی فرمود و برنگی لصوق و
چسپیدگی اہم باو حاصل آمد کہ گویی من او بیا شوم از خود غیبوبت ورزیدم
وخود روح در ذات من ظہور و تجلی فرمود۔ چنانچہ دیدم کہ قلب وکبد و عروق
و او تار یعنی پیہ من متجلی از وجودش شدہ و این وجود من پارہ از جوہر وجودش
گردیدہ۔ و این فعل چہ در کارہ من تبارک و تعالی است و او در اول امر نزدیک
من ہمچو دریا پیکشتی بود بسیار قریب و فراخ شد تا آنکہ آب و خشک بیاشد
در روح او در جسد من بہ عنوانی تموج کرد کہ من چیزے ظاہر مرئی گردیدم۔ و آنرا
شکل قنینہ دیدم کہ از اختلاط آب امتیاز آن از یکدیگر دشوار بیاشد۔ و بہ یاسہ
روح خود هم دریافتم کہ از اشیاء وجود من در وسعت اشکالات گردیدیم۔ و حکم شئ

لذا نتذ شریکا فی آخر الزمان ولوالی ایام معدودات - الا ساء ما تحکمون -

و اما الواقعۃ المسنونۃ المعلومۃ التی اراد اللہ ان یرید غریبۃ نادرۃ فنظیرہ فی القرآن واقعۃ حلم فرعون اذ قال انی اری سبع بقرات سمان یاکلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر یابسات یا ایہا الملاء افتونی فی رؤیای ان کنتم للرؤیا تعبرون - وکذالک رؤیا یوسف علیہ السلام اذ قال یوسف لابیہ یا ابت انی رایت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رایتهم لی ساجدین - فهذہ النظایر حاکمۃ بیننا وبین قومنا وبیان شاف فیما کانوا فیہ یختلفون - ویشابهها واقعۃ نزول المسیح

ترجمہ پیدا کردیم کہ یک نامش یاد فرمائید - وطینت من در طینت بلندش محو و نا پدید شد - این است آنچہ رفیع الجلال مرا تعلیم کردہ - اکنون اختیار داری ہر رائی کہ میخواہی بزن و دل از خدا بترس و دو بہ خواہش است دنیا مساب - و کلام کلی درین مقام آنست کہ انبیاء علیہم السلام کہ انتقال بہ حظیرۃ قدس فرمودہ اند در ہر وقتی از اوقات بہ سبب تقریب و تحریک باری تعالی بہ زمین تدلی میفرمایند ہر گاہ زمان تدلی در رسد خدا حکیم دیدہ ایشان را بطرف زمین معروف میسازد و می بینند کہ زمین از شرک و کفر و فساد و ظلم پر شدہ - و چون ہر یکی از ایشان آگاہ شود کہ سبب و منشاء آن ہمہ شر و فساد است و چہ بودہ است روح آن ایشان از شدت اضطراب از حق تعالی در میخواہد کہ بجہت و شکل و بند انہا بہ پیش نزول

اخفاها الله كما اخفى هذه الواقعات بالاستعارات فافهموا
ان كنتم تفهمون - ما كان من سنن الله ان يكشط انباءه فى
كل وقت وزمان بل ربما يبتلى عباده فى بعض الازمنة و
يكتم انباءه ويومى الى اسراره وهم لا يشعرون - واما الواقعة
التى هى غريبة نادرة واراد الله ان يريد مفهومة معلومة
فنظيره فى القران ما اخبر الله تعالى من الاء الجنة وانهارها
والبانها واشجارها وثمارها ونحوه ظيرما يعرفونه الخلق ويشتهون
يخفى ما يشاء ويبدى وفى كل فعله مصالح وحكم وابتلاءات
ولكن اكثر الناس لا يعلمون - يعلمون ظواهر الشريعة وقشورها
وهم عن لبوبها غافلون - واذا كشف عليهم من بعض فتوى

ترجمہ بخشد - چنانچہ حق تعالی بجہت او نائبی پیدا می کند کہ در جوہر مشابہ او
باشد - و روح آن نبی را در رنگ تنزل انعکاسی بر وجود آن نائب نازل
میفرماید - و آن نائب اسم و علمش را در ارث میگیرد و بر وفق او از نفس کار میشود
ہمین است مراد از نزول ایلیا در صحیفہای سابقہ - و ہمین است مراد از نزول
حضرت عیسیٰ - و ہمین است مقصود از ظہور نبی ما محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) در وجود
مہدی از حیثیت خلق و سیرت - و سر محمدیت را انتدلی انبیاء علیہم السلام کما یلیق
نمیی پیدا شد - آنکہ از چرک تعصب صاف و پاک باشد او را این سر ہود می
پیدا نشود و کتاب و سنت را مبین و مثبت این امر دیا بد - اسکہ خبر ان حضرت
باری تعالی حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است کہ فہم ہرگز بہ ثابق کنہ آن

اعينهم ويظنون ظن السوء ويكفرون ۔ وقالوا كيف تواردت
امة على خطاء وكيف نظن انهم اخطئوا كلهم وانتم المصيبون
يا حسرة عليهم لم لا يعلمون ان الله غالب على امره فاذا اراد
ان يخبأ شيئا فلا يفهمه الفاهمون ۔ ويقرؤن سننه في القرآن
ثم يغفلون ۔ الا يعلمون ان الله قد يخفي امرا على المقربين
من الانبياء فهم باخفاءه يبتلون ۔ وما كان لامة ان تستبق الانبياء
في فهمها وما كان الله ان يترك قوما بغير ابتلاء ۔ احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ۔ ان الله يبتلي كل امة بانباءه الغيبية وقد
ابتلى الفاروق وامثاله انتم منهم تزيدون ۔ ما لكم لا تخافون من ابتلاء الله ولا
تخشون لعل نبا نزول المسيح يكون فتنة لكم ما لكم لا تتقون

ترجمہ نرسد ۔ چنانچہ از جملۂ دقائق اسرارش تمثل ملائکہ وجن است و ازہمین قبیل
حقیقت نزول مسیح است کہ فہم کنہش بر بسیاری از مردمان متعسر شدہ وغیر از غضب
وغیظ در فطرت ایشان چیزی نمی باشد ۔ و آنچہ پردہ از روئے این راز بر دارد کلام خداوند
جل اسمہ در قرآن کریم نگاہ بکنید و درین اقوال خداوندی تدبر بفرمائید کہ میفرماید
آہن را نازل کردیم ای بنی آدم لباس را بجہت شما نازل کردیم ۔ و انعام را
نازل کردیم ۔ و بقدر معلوم تنزیل میکنیم ۔ وہمچنین در آیات دیگر نگاہ بکنید و
بر شما پوشیدہ نیست کہ این اشیائے مذکورہ از آسمان نازل نمی شود بلکہ حدوث
و تکون اینہا در زمین صورت می بندد ۔ وہمچنین از امعان نظر در کتاب اللہ بر شما
واضح شود کہ حقیقت نزول مسیح ہم از این اقسام نزول است ۔ و معنی شود کہ در کتاب اللہ

أأنتم أسلم فهمًا من الذين خلوا من قبل أم لكم براءة من
فتن الله ما لكم لا تتفكرون۔ وقد مضت ابتلاءات قبل
هذا فطوبى لقوم يفتحون الابصار ويتدبرون۔ وقالوا كيف
نؤمن بهذا المسيح وقد بشّر لنا انه ينزل عند منارة دمشق وانه
يقتل الدجال ويحارب الاعداء فهم يهزمون۔ وكذالك
يقصّون قصصا مشوشة ولقد ضل فهمهم فهم مخطئون۔ الا يعلمون
ان المسيح الموعود يضع الحرب الا يقرءون الصحيح للبخاري او يغفلون
ومن اين نبّوا ان المسيح ينزل بدمشق التي هي قاعدة الشام و
باي دليل يوقنون۔ أسار معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى دمشق واراهم منارة موضع نزول او اراهم صورتها في

ترجمه اختلاف را دخل و در معارفش تناقض را مجال باشد۔ و قول جامع
که هادی براه صواب و فاصل و حاکم درمیان ما و قوم ما باشد درین باب آیتی
جلیله از سورهٔ الطارق است که آن را از دیگر بیاد سپید که اهل هوا ازان غافل
شده اند۔ و آن این است والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع الآیة
عزیزان بدانید که این آیت بحر مواجی از اسرار است که فکری از افکار احاطه بیان
نکرده و بهره دیگر کسی را بفهم آن اختصاص بخشیده۔ تفصیل این اجمال آنکه حق
تعالی ازل باین معنی اشاره میفرماید که آسمان مجموعه مؤثرات است و زمین مجموعه
متأثرات باین معنی که از آسمان امر نازل میشود و زمین آنرا تلقی بقبول میکند۔
در این اشارت است باین که همه آنچه در آسمان میباشند از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم يعرفونها ولا ينكرون - او هي مصر افضل من الحرمين ولها فضيلة على قرى اخرى ويسكن فيها الطيبون - وما يعرفهم ما جاء في احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم لفظ دمشق فان له مفهوما عاما وهو يشتمل على معان كما يعرفها العارفون - فمنها اسم البلدة ومنها اسم سيد قوم من نسل كنعان ومنها ناقة وجمل ومنها رجل سريع العمل باليدين ومنها معان اخرى فالحق الخاص للمعنى الذى يعرفون عليه وهو غيره لا يعرفون - وكذالك لفظ المنارة التى جاء في الحديث فانه يعنى به موضع نور وقد يطلق على علم يهتدى به فهذه اشارة الى ان المسيح الآتى يعرف بانوار يستبق هداة

ترجمہ ملائکہ و ارواح رسولان مقدس و انبیا و صدیقان و دیگر بوستان سرشتگان ناشناسیها که حکمت قدسیہ اقتضاء آن فرمودہ اند خود بخود ہمین القا میکنند - پس آسمان از نزول و جمع با قسام غیر متناہیہ توجہ بزمین میکند و ہمچنان زمین از اقسام بچہ و فتہ الضراع و الواحی پیش بزد - چنانچہ از اقسام نتائج این رجوع و جمع آن چیزہا ست که در طبقات زمین پیدا می شود و شکل ہیدہ ہم آہن و جواہرات نفیسہ و غیرہا - و از آن اقسام است روح و اشجار و نباتات و اثمار و حبوب و اشیاء و غیرہا - و از آن اقسام است شتر و خرد اسب و ہر دابہ که بر زمین رفتار دارد و ہر پرندہ که در ہوا می پرد - و از این اقسام است انسان که از ہمہ اوباحسن تقویم شدہ و تاج فضیلت و شرف بر ہمہ شاخ چہرہ آرای حال وادہ

فهي تكون له كعلم به يهتدون ـ ونظيره في القرآن قوله تعالى
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فكما ان السراج يعرف بانارته
كذالك المسيح يعرف بمنارته وما ثبت وجود منارة في شرقي دمشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ومى اليه اذا
لارتاب المبطلون ـ بل هي استعارات مسلونات يعرفها الذين
اوتوا العلم وما يجادل فيها الا الظالمون ـ افلا يدبرون سنن الله
ام جاءهم ما لم يأت من قبل فهم له منكرون ـ واي سر كان
في تخصيص بلدة دمشق ومنارتها فبينوا لنا ان كنتم تتبعون
اسرار الله ولا تلحدون ـ اتعجبون من هذه الاستعارة ولا
تعلمون ان الاستعارات حلل كلام الانبياء فهم في حلل ينطقون

ترجمہ وازاین اقسام است وحی ونبوت ورسالت وعقل وفطانت وشرافت
ونجابت وسفاہت وبلاہت وجہل وحمق ورذالت وترک حیا ـ

وازین اقسام است نزول ارواح انبیا ورسل بطور نزول انعکاسی بر ہر
کسی کہ در خلق وصدق وصفا مناسبت ومشابہت با جوہر وفطرت وخلقت ایشان
دارد ـ

وازین جا ہویدا شد کہ تاثیرات نجوم ثابت ومتحقق است وغیر از شخصے غبی وبلید
کہ نظر در قرآن نمی کند ونابینا وار آمادہ بر مجادلہ میشود درین معنے شک نمی آرد ـ
واین رجع وصدع در آسمان وزمین ـ از وقتے کہ خدا انہا را آفرید وگفت
طوعا بیائید یا کرہا ہر دو در جواب گفتند طوعا حاضر میشویم واز دل فرمان ترا گرفتہ ایم

اذکروا قول ابراهیم علیه السلام اعنی قوله غیّر عتبة بابک ثم انظروا الی اسماعیل علیه السلام کیف فهم اشارة ابیه أفهم من العتبة عتبة او زوجة فتفکروا ایها المسلمون - وانظروا الی الفاروق رضی الله عنه کیف فهم من کسر الباب موته لا کسر الباب حقیقة وان شئتم فاقرء واحدیث هذه الفتنة فی الصحیح للبخاری لعلکم تهتدون - وقالوا ان المسیح الموعود لا یجیٔ الا فی وقت خروج الدجال وخروج یاجوج وماجوج وما نری احدا منهم خارجا فکیف یجوز ان یتقدم المسیح وهم یتاخرون - اما الجواب فاعلموا ارشدکم الله تعالیٰ ان هذا آن اسمان لقوم تفرّق شعبهم فی زماننا هذا آخر الزمان وهم فی وصف متشارکون - وهم

ترجمہ جاری وساری بوده است - چنانچه آسمان بسوئے زمین برشال نر باماده میل ورغبت میداشته است -

واختیار رب کریم لفظ رجع را برائے آسمان وصدع را برائے زمین مشعر باین معنی است که این هردو همچو ذکور واناث پیوسته باهم مجتمع میشده وباهم مصاحبت شُستی میداشته اند - چنانچه تاثیرات آسمان متصلاً نازل شود وآنچنان زمین در کنار قبولش جا وهد - واین سلسله دورِیّه برائے یک چشم زدن انقطاع نیابد - واگر چنان نبودے البتّه نظام عالم را تارو پود از هم گسیخته بود - حق تعالیٰ قبل ازین آیت فرموده انه علی رجعه لقادر - وبعد ازان گفت والسماء ذات الرجع - در بهم آوردن ذکراین دو رجع ایماء واشارت بدان میکند که در هنگام بعثت

الصليب الا تفهمون۔ وقد تبين انهم اعداء الحق وفي اهوائهم
يعمهون۔ وقد تبين انهم ملكوا مشارق الارض ومغاربها
ومن كل حدب ينسلون۔ وقد تبيّنت خيانتهم في الدين
وتلبيسهم في الشريعة وفي كل ما يصنعون۔ اترون لرجالكم
المفروض في ذهنكم مستقر موطئ قدم في الارض ما داموا فيها
هؤلاء۔ فالعجب من عقلكم من اين تنتظرون دجالا غير علماء هذا القوم
وعلى اى ارض اباه تسلطون۔ الا تعلمون ان المسيح لا يجيئ الا في
وقت هيجة الصليب فانّى تؤفكون۔ الا ترون ان الله تعالى مكن
هذه الاقوام في اكثر الارض وارسل السماء عليهم مدرارا وآتاهم
من كل شئ سببا واعانهم في كل ما يكسبون۔ وكيف

ترجمہ مردمان بزبان شنوندہ و استعارہ سخن میگوید۔ وعادتش بہمین منوال
جاری است کہ در واقعاتی کہ اخفاء وکتمانش مقصود باشد اخفاء وکتم اختیار میکند و
ہوائی می انگیزد کہ آراستہ مردم را با طراف وکنار سیل وجنبش بدہد و در بعضے اوقات
چون میخواہد صورت نفس واقعہ را پوشیدہ دارد گاہی باین طور رفتار میکند کہ
دران مواضع واقعہ کبیرہ را صغیرہ ومی نماید وواقعہ صغیرہ را بصورت کبیرہ و
نادرہ وواقعہ مبشرہ را محقق ومخوفہ را مبشرہ۔ این چہار گونہ واقعات از عادت خداوندی
بودہ است کہ ہمین نسق جاری بودہ وخواہد ماند۔
اکنون واقعہ کبیرہ عظیمہ کہ خدا تعالی صغیرہ اش نمودہ است وبنابر نظیرش در قرآن
کریم واقعہ بدر است۔ باین معنی کہ خدا تعالی دشمنان اسلام را بہنگام بدر در نظر

یمکن معھم غیرھم الذی تظنون انہ یملک الارض کلھا یا عجبا لفھمکم أانتم مستیقظون او نائمون۔ أنسیتم انکم قد اقررتم ان المسیح یاتی لکسر الصلیب فاذا کان الدجال محیطا علی الارض کلھا فانی یکون من الصلیب و ملوکہ اثر معہ الا تعقلون۔ الا تعلمون ان ھذان نقیضان فکیف یجتمعان فی وقت واحد ایھا الغافلون و ازعمتم ان الدجال یکون قاھرا فوق ارض اللہ کلھا غیر الحرمین فای مکان یبقی لغلبۃ الصلیب واھل الصلیب أانتم تثبتونہ او تشھدون۔ مالکم لا تفھمون التناقض وافضی بعض اقوالکم الی بعض یخالفھا ودجلتم فی اقوال رسول صلی اللہ علیہ وسلم، ثم انتم علی صدقکم تحلفون۔ ولتضلون الذین ضعفوا

ترجمہ رسول خود (علیہ الصلوٰۃ والسلام) قلیل وانمود بجہت این کہ ترس و بیم از دل مسلمانان دور و قضائے ارادہ خود کند۔ وامّا واقعۂ کہ خدا تعالی خواست کبیرہ نادہ اش وانمایہ تبلیرش در قرآن بشارت مدد ملائکہ است در حرب بدر تا مومنین را خفتگی دیدہ میسر آید و خوف در دل ایشان جا نگیرد۔ تفصیلش اینکہ حق تعالی مومنین را وعدہ و بشارت داد کہ امداد ایشان بواسطۂ پنج ہزار فرشتگان خواہد نمود۔ و این عدد کثیر بجہت ایشان از غرض بشارت بود۔ زیرا کہ یک تنی از فرشتگان بر زبیر و زبر کردن ہمہ زمین قدرت دارد۔ بنابران حاجت بہ پنجاہ بلکہ بہ پنج ہم نبود۔ لیکن حق تعالی خواست کہ ایشان را نصرت عظیمہ گماند۔ لاجرم لفظے را اختیار کرد کہ از ظاہرش کثرت مددگاران مفہوم شود ولی بحقیقت معنے اش آنچنان

قلبًا ولبًا وعقلا وتزيّنون باطلكم في اعينهم وتزيدون على اقوال الله
ورسوله وتنقصون - لن تستطيعوا ان ترفعوا هذه الاختلافات
وتوفقوا وتطبقوا ولو حرصتم ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا فلا تميلوا كل الميل
الى الباطل وانتم تعلمون - وان تقبلوا الحق وتتقوا فان الله يتوب
عليكم ويغفر لكم ما قد سلف فليتق برا هل الحديث في هذا ومن
لم يهتد بعد ما هدى فاولئك هم الفاسقون - ايها الناس قد
جاءت علامات آخر الزمان فلم في مجئ المسيح تشكون - احاولوا
اتل عليكم بعضها لعلكم ترشدون - فمنها ان نار الفتن والضلالات
قد حشرت الناس من المشرق الى المغرب وفي ذالك ذكرى لقوم
يتقون - واتى الابليس من بين ايدى الناس ومن خلفهم ومن

ترجمہ بود - چنانچہ بعد از فتح بدر مومنان را آگاه فرمود کہ این بشارت
محمول بر ظاہر الفاظ نبود بلکہ سؤال جستاویلی بود کہ در علم خدا مکنون بوده - واین
ہمہ بجہت آن بود کہ دل ایشان از این بشارت مطمئن وحسن ظن و امید ایشان
بمولائے کریم قدیا دتشود -

اما واقعہ مبشرہ کہ حق تعالیٰ خواست آنرا مؤخر کند و امثالہ نظیرش در قرآن حمید
واقعہ رویائی ابراہیم است (علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ حق تعالیٰ چون
خواست کہ اورا از فضل بنواز و درمدارج قربش زیادت فرماید و اورا بشرف
خلّت مشرّف سازد اورا در خواب بطریق تمثل چنان وانمود کہ او بجہت قرب
بجدالپسر عزیز خود را ذبح میکند - وتاویلش جز ذبح گوسپند نبود - لیکن حضرت

شانہم وابسلوابما کسبوا وما عصم من فتنتہ اللہ الامن رحم۔ وحال بینہم وبین ایمانہم موج الضلالات فہم مغرقون۔ وکثیر منہم ازداد واکفرا وعداوۃ لبعض ما ارتد وا واعتدوا فیما یفترون۔ وجاھد وحق جہادھم ان یطفئوا نور الاسلام فما اسطاعوا ان یضیروہ وما استطاعوا ان یظہرون۔ ولبسوا کتاب اللہ فوجدوہ ملئت حججا بینتہ ونورا فرجعوا وھم خائبون۔ وانہ لکبیر فی اعین الذین یجادلون ظلما وعلوا ولکن الظالمین لا یخافون اللہ ولا یذکرون دنیاھم ولا یتقون۔ وذھب اللہ بنور قلوبہم وبصارۃ اعینہم بما فسقوا وترکہم فی ظلمات فہم لا یبصرون۔ قلوبہم غلف واعینہم کالمرایا التی ما بقی صفاء فیہا ولا یعلمون الا الاکل والشرب

ترجمہ خلیل اللہ (علیہ السلام) از خوف ترک ظاہر مسارعت بہ اطاعت امر حق تعالیٰ و ذبح پسر فرمود۔ واین واقعہ چنان کہ دید یعنی بر ظاہرش نبود۔ زیراکہ اگر چنین بودے البتہ جناب ابراہیم قادر بر ذبح پسر شد و لے نہ شد۔ ظاہر شد سر تاویل این واقعہ بخلاف آن بود کہ حضرت خلیل فہمید حقیقت آن است کہ بندہ چگونہ فہمد چیزے را کہ خداوند تعالیٰ اخفاے آن خواہد۔ و معلوم است کہ کذب رویا ور وحی انبیا ممتنع است۔ ازین جا ثابت شد کہ ذبح پسر در خواب حضرت ابراہیم بر سبیل استعارہ وتجوز بود بجہت اینکہ از وفور رحمت و کرم لقدر خوفش بچشاند و خلق را اخلاص و طاعت او بمولاے خود بنماید۔ و ہم بجہت اینکہ او را در صدق و انقیاد و وفا بیازماید۔ چنانچہ حضرت خلیل بے درنگ پسر را

تركوا الله الوحيد وهم على الله ادهم ما كفون - كثرت فتنتهم
وزادت على المسلمين محنهم وكل يوم في تهيج شجرتهم وفي تموج زعيهم
وزيادتهم وترا قامن كل صقعة وفي دنيا هم يزيدون - وترى الاسلام
كفقة مالها من ثمرة واقفت رحاجته ومابقي من بغيته فليبك
الباكون - ضاعت الامانة وموضعها ومحى اثر الديانة ورفع
شرجها ووء د العلم وخلا العالمون - ولقي العلماء كتبا نين لا
يعلمون الديانة ولا الدين والى الاهواء يا فدون - والذين
سموا انفسهم مسلمين اكثرهم امام ربهم لفسقون - ولشربون الخمر
ويزنون ويظلمون الناس وفي الشهادات يكذبون - وارتدعوا
عن الطاعات ولا يرفعون يدا الى الصدقات والى المنكرات هم باسطون

ترجمہ - برروے شجو یا نید تا وبحث کند - اے رب من برمن لطفیل نبی خود وطفیل
ابراهيم باو فارحم بکن که او برکات ترا معاینه کرد وبجیر وخوبی فایز شد - ودرزنگ
این واقعه وقتال است که آنرا مخوف ومهیب وپرازرعب نمود ه
وامرش بانتها رسانیده اند ومراد ومقصود ازان غیر ازسلسله که کلتم از ہمتہائ
وقتالیه باشد نبوده - وبوسے از الوہیت وصفات الہی دران نیست - بلکه درحقیقت
آن سلسله فتن ومکاید ودعوتہائی ضلالت بطور ابتلا از پیش خداوند عزاسمه
مہیا شد - وحاشا وکلّا که یک شریک باری جل اسمه حادث شود وبرملکوت آسمان
وزمین تصرف کند وبہشت ودوزخ وسہ خزاین زمین با و باشد - وا برآسمان و
آب دریا و آفتاب وفلک ہمه مطیع فرمان او گردند وزنده کند ومیراند - سبحانه لا

وهذه الآفات كلها نزلت عليهم بعد ما نزلت علوم المغرب في
قلوبهم وحرّبته التنصّر في بلادهم فهم اليهم يحشرون - وهذا
هو النبا الذي قد بيّنه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وانتم
تقرءونه في صحيح البخاري او تسمعون - فانظروا الى فتن العلوم المغربيّة
كيف تحشر الاحداث الى المغرب وانظروا كيف صدق الله نبا
رسوله ايها المومنون - واعلموا ان المراد من النار نار الفتن التي
جاءت من المغرب واحرقت ابواب التقوى فنار لو عدت السفهاء
من لهبها واخرى زينت في اعينهم نورها وطردتهم عن انفسهم
فهم بها مفتونون - فلا تفهموا من هذه الانباء مثل اهلها الظاهر كلا تعرضوا
عما تشاهدون - واعلموا ان كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلّم

ترجمہ [illegible] شریک لہ تقدس و تعالی ۔ حقیقت این است کہ این ہمہ استوارات
لطیفہ است کہ خبر از وجود قومی میدہد کہ در دنیا قدرت و بلندی یابند و [illegible]
زمین بتانند و در تصرف در آرند ۔ و آن قوم نصارا است کہ [illegible]
پیش دستی یا شوند و زمین را بیش از پیش آبادان کردند ۔ و اعمال و کارہا
ایشان خوارق عادت و سحر کاری ہا و امور نمایند و خلق از ایجادات و نوادر انہا
در حیرت فرو مانند و آخر سبب [illegible]
انہا ہمہ زمین را فرو گرفتہ و تنہا [illegible]
و باطل را با حق آمیختہ اند و مردم را بشرک و اباحت و دہریت بخوانند ۔ [illegible]
باشد کہ دجال از قوم یہود پیدا شود [illegible] طوق مسکنت و ذلت تا قیامت [illegible]

شانا ارفع واعلی ولا یفهمها الا الذی رزقه الله رزقاً حسنا
من المعارف واعطاه قلبا یفهم وعینا تبصر واذنا تسمع
فهو علی بصیرة من ربه ولا یلقاها الا الذین ما بقی فیهم عین ولا اثر وهم
یفنون فی رسول الله صلی الله علیه وسلم بحیث یصیر وجودهم
منخلعا عن احکامه وباحکام وجود النبی ینصبغون۔ فاولئك
الذین یملأ صدورهم من علم النبی ویؤتون حظا من الوارثة
ومن عینه یشربون۔ ویعطی لهم نصیب من خزانة العصمة
والحکمة ویسقون من کاس مزاجها من تسنیم ویزکون بجلال الله
وسلطانه ویحفظ یحفظون۔ ثم یرثهم السعید الذی یستمع کلامهم
بحسن الظن والقبول ویتبعهم ویلزمهم ویؤثر نفسهم لکسر سورة

ترجمہ گلوئے انبیا شدہ وانبیا ابدا باد شاہ وغالب نخواہند شد۔ ان وعدۂ
خداوندی را نخواندہ اید۔ وجاعل الذین اتبعوك الایہ در قرآن کریم
تدبر بکنید کہ چہ طور ہمہ غیر اللہ را در زیر پائے ما در آوردہ وتا بقیامت بشارت
غلو کلمہ توحید دادہ است۔ حیرانم کہ چرا دل شما معارض ومخالف قرآن را دوست
والحاد سرا و اسپدار در دو است کہ خدا تعالیٰ در آخر زمان شریکے ہمچنین خود قایم بسازد؟
اگرچہ برائے روزے چند باشد۔ رای بدی نہ شید۔
اما واقعہ ہمہ معلوم است کہ حق تعالیٰ خواست غریبہ ونادرہ اش وامثالہ نظیرش
در قرآن واقعہ خواب فرعون است ہرگاہ گفت من ہفت گاو فربہ را می بینم الخ۔
وہمچنین خواب جناب یوسف علیہ السلام ہرگاہ پدر خود را گفت اے بابائے من

نفس ولیغیب فیهم محبتہ فیخرج کالدر المکنون۔ والحمد للہ الذی
جعلنی منہم فلیتمتعوا المتمتعون۔ لقد جئتہم بالحکمۃ والبصیرۃ من
ربی ولابیّن لہم بعض الذی کانوا فیہ یختلفون۔ وفرقوا الاسلام
وجعلوا اہلہ شیعا وبعضہم علی بعض یصولون ویکفرون۔ فالآن
ننادیہم فی عراء فہل منہم مبارزون۔ وقد دعوناہم
للمقاومۃ فہم عنہا معرضون۔ ام ابرموا امرا فانا مبرمون۔
ام یحسبون ان اللہ لا یمیز بین الخبیث والطیّب ما لہم کیف
یتفکرون والی افوض امری الی اللہ واصفح عنہم فسوف یعلمون۔
ومن علامات آخر الزمان التی اخبر اللہ تعالیٰ منہا فی القرآن
واقعات نادرۃ تشاہد ولہا فی ہذا الزمان وتجدون

ترجمہ حالی می بینیم یا زده ستاره ها را الخ۔ این نظیر ہا درمیان ما و قوم ماحاکم
وبجہت رفع اختلاف بیان شافی میباشد۔

وہم چنین واقعۂ نزول حضرت مسیح علیہ السلام است کہ حق تعالیٰ آنرا مانند
واقعات مزبورہ درزیر چادر استعارات پنہان داشت۔ اگر فہم دارید بفہمید۔ ہرگز
از عادات الہیہ نبودہ کہ خبرہاے خودرا در ہر وقت و ہر زمان پردہ از روی کار بردا
بلکہ احیاناً میخواہد بندگان را بیازماید لاجرم اختفاے انباء و ایہام اسرار
میکند وانہا آگاہ نمی شوند۔

امّا واقعۂ غریبۂ نادرہ کہ حق تعالیٰ خواستہ بہ ہیئت مفہومہ ومعلومہ اش وا
نماید نظیرش در قرآن اخبار از نعمائی جنت است از انہار و جوئیہاے شیر و درختان

وقد بیّن لنا علاماته وقال اذا الجبال سیرت - واذا البحار فجرت
واذا العشار عطلت - واذا النفوس زوجت - واذا الصحف نُشرت -
. اذا زلزلت الارض الخ - واذا الارض مدت - والقت ما فیها
وتخلت - واذا الکواکب انتثرت - واذا الوحوش حشرت - وفی کل
ذالک انباء آخر الزمان لقوم یتفکرون - اما التسییر الجبال فقد
رایتم باعینکم ان الجبال کیف سیرت وازیلت من مواضعها و
خیامها هدّمت - وقنوتها لاقت الوهاد وصفوفها تقوضت -
تمشون علی مناکبها وتاقدون - واما تفجیر البحار فقد رایتم ان الله
بعث قوما فجروا البحار واجروا الانهار وهم علی تفجیرها مداومون
واحاطوا علی دقائق علم تفجیر الانهار وفاضوا بها الی کل وادٍ غیر ذی

ترجمہ وثمرہا وگوشت پرندہا از قبیل آنچہ خلق اظہارا می فہمد وہمی خواہد -
اظہار واخفا کند ہر چہ را خواہد - ودر فعل وے مصالح وحکم واتبلا پنہان بیباشد و
اکثرے بسے بآن نمی برند - نظر بظاہر شریعت وپوست آن می گمارند واز حقائقش
خبر ندارند - وہرگاہ کشف سرے برایشان کردہ شود بدیدہ احتقار وظن بد می بینند
وتکفیر می کنند - ومی گویند چہ طور شد کہ ہمہ پر خطا تواردکردہ وچگونہ گمان بریم کہ آن
سواد کثیر بر خطا است وشما بر صواب بباشید - ودر نیا بند ند کہ حق تعالی بر
امر خود غالب است ہرگاہ اخفاے چیزے را خواہد ہیچکس آنرا نتواند بفہمد - وبعا وقات
وبیادرقرآن بشنوانند وباز غفلت مہجور شدند - نمیدانند کہ بسا می افتد کہ حق تعالی
امرے را با انبیائے مقربین محجوب میکند وغرض ازان اخفاء ابتلاء می باشد -

زروع لبعض ما الارض ويدفعوا بلايا القحط من اهلها وكذالك يعملون
لينتفعوا من الارض حق الانتفاع فهم منتفعون۔ واٰما تعطيل
العشار فهو اشارة الى وابور البر الذى عطّل العشار والقلاص
فلا يسعى عليها والخلق على الوابور يركبون۔ ويحملون عليه اوزارهم
واثقالهم ويطوى الارض من ملك الى ملك يصلون۔ ذالك
من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون۔
جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوا اسراره وفى اٰذانهم
وقرا فهم لا يسمعون۔ واذا وجدوا صنعة من صنائع الناس او من
ايدى الكفرة ياخذونها لينتفعوا بها واذا راوا صنعة رحمة
من الله فيردّون۔ واٰما تزويج النفوس فهو على انحاء منها

ترجمه نظر بران چگونه راست آید که امت سبقت بر انبیا توانند ببرد ونمی شود که
حق تعالی کسے را بے افتتان مؤمن محبوب کند بالیقین حق تعالی امت را از اخبار غیبیه
در کوره امتحان می افگند چنانچه حضرت فاروق (رضی الله عنه) وامثال وبرابرین محک
زد و شما فائق بر انها نمی باشید۔ وبسیارے ازین قسم ابتلاها بوقوع آمده فرخنده
قومے که چشم اعتبار می کشایند۔ گویند چگونه براین مسیح ایمان آریم وحال اینکه ما را بشارت
داده اند که او در نزد مناره دمشق نزول آورد ودجال را بکشد وبا دشمنان بجنگد
وجمعیت انها را بشکند۔ وازین قبیل حجت هائے بیهوده می انگیزند۔ وازکج فهمی و
خطاکاری قدم براه صواب نمی زنند نخوانده اند که مسیح موعود کارزار وپیکار را وضع
ورفع کند؟ صحیح بخاری نخوانده اند یا بر انچه خوانده اند خط نسیان می کشند؟۔ از

اشارۃ الی التلغراف الذی یمد الناس فی کل ساعۃ العسرۃ و یاتی باخبار اعزۃ کانوا باقصی الارض فینبئ من حالاتہم قبل ان یقوم المستفسر من مقامہ و یُدیر بین المشرقی و المغربی سواکا و جوا با کانہم ملاقون۔ و یخبر المضطرین باسرع ساعۃ من احوال اشخاص ھم فی امرھم مشفقون۔ فلا شک انہ یزوج نفسین من مکانین بعیدین فیکلم بعضھم بالبعض کانہ لا حجاب بینھم و کانھم متقاربون۔ و منہا اشارۃ الی امن طرق البحر و البر و دفع الحرج فیسیر الناس من بلاد الی بلاد و لا یخافون۔ و لا شک ان فی ھذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد و تعارف الناس بالناس فھم فی کل یوم یزوجون۔ و زوج اللہ التجار بالتجار

ترجمہ کجا این خبر باوشان رسید و بکدام دلیل یقین بآن آوردہ اند کہ مسیح بدمشق کہ قاعدۂ شام است نزول فرماید؟ - خود حضرت رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہمراہ انہا بدمشق رفت و منارہ و موضع نزول را بانہا نشان داد یا صورت آنرا در پارۂ قرطاس بہ نظر انہا وانمود؟ - کہ آنہا خویش می شناسند و شبہتی دران نمی دارند - یا آن بلدہ بر حرمین و دیگر قریہ ہا فضیلتی دارد و ساکنانش ہمہ پاک و برگزیدہ می باشند - و لفظ دمشق کہ در احادیث وارد شدہ باید مغرور بآن نشوند زیرا کہ آن مفہوم عام و اشتمال بر معانیہا دارد کہ از نظر عارفان پوشیدہ نیست چنانچہ از جملہ آن اسم بلدہ است و نام سردار قومی از نسل کنعان و ناقہ و جمل و مرد چابک دست و ہم چنین معانی دیگر - اما آن

واهل الثغور باهل الثغور واهل الحرفة باهل الحرفة فهم
في جلب النفع ودفع الضرر متشاركون - وفي كل لقمة وسروٍ
ولباس وطعام وحبور متحدا ولون - ويجلب كل شيء من خطة
الى خطة فانظر كيف زوّج الناس كانهم في قاربٍ واحدٍ
جالسون ومن اسباب هذا التزويج سير الناس في ابور البر والبحر فهم في
تلك الاسفار يتعارفون - ومن اسبابه مكتوبات قد حسنت
طرق ارسالها فترى انها ترسل الى اقاصي الارض وارجائها
وان امعنت النظر فيعجبك كثرة ارسالها ولن تجد نظيرها في اول الزمان وكذالك
تعجبك كثرة المسافرين والتجار بين فتلك وسائل تزويج الناس
ولقاءهم فهم ما كان منها اثر من قبل والى الله تكلم الدار ايهم

ترجمہ یعنے کہ بران اصرار ورانہ غیر ان اعراض میکنند چہ خصوصیت وحق
خاصے دارد؟ - ہمچنین لفظ منارہ کہ در حدیث آمدہ مراد ازان موضع نور است
وگاہے اطلاق آن بر نشانی میشود کہ بدان راہ یابند - واین اشارہ بدان ست
کہ مسیح موعود با نورہا شناختہ شود کہ خویش را برنگ مقدسہ ومعلم باشد کہ خلق
ازان باو راہ یابند - ونظیرش در قرآن ست داعیا الی اللہ باذنہ وسراجا
منیرا - یعنے چنانچہ سراج بانارت خویش شناختہ شود ہمچنین آن مسیح بمنارت
خویش معروف شود - وگرنہ وجود ہیچگونہ منارہ در عہد جناب نبوت مآب
(صلی اللہ علیہ وسلم) بہ ثبوت نمیرسد ونہ ایمائے بدان رفتہ کہ مبطلین را مجال
ریب وتردد بدست آید - لاریب این استعارات ستونہ است کہ عارفانش

مثلها قبل هذا او كنتم في كتب تقرءون - واما نشر الصحف فهو اشارة الى وسائلها التي هي المطابع كما ترى ان الله لعث قوما اوجد وا آلات الطبع فكاين من مطبع يوجد في الهند وغيره من البلاد ذالك فعل الله لينصرنا في امرنا وليشيع دينا وكتبنا ويبلغ معارفنا الى كل قوم لعلهم يستمعون اليه ولعلهم يرشدون - واما زلزلة الارض والقاءها ما فيها فهي اشارة الى انقلاب عظيم ترونه باعينكم وايماء الى ظهور علوم الارض وبدائعها وصنايعها وبدعاتها وسيأتها ومكايدها وخدعاتها وكل ما يصنعون - واما انتشار الكواكب فهو اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

ترجمہ میدانند وظالمان دران مجادلت میکنند۔ چرا سنتہاے خداوندی را بہ نگاہ تدبر نمی بینند؟ - این سانحۂ تازہ نیست کہ بہ نظر انہا حادث شدہ و پیش ازان نظیرش نہ گزشتہ باشد کہ مبادرت بانکار میکنند۔ وکدام سر در تخصیص بلدۂ دمشق ومنارہ اش میباشد بیان کنید اگر اتباع اسرار الہی میکنید وجادۂ الحاد را نمی سپرید۔ چرا ازین استعارہ در شگفت ماندہ اید؟ نمیدانید کہ انبیا علیہم السلام استعارات را حلۂ کلام خود قرار دادہ اند واوشان در پس این

پردہ ہا گفتار میکنند۔ چنانچہ یاد بکنید قول حضرت خلیل را ”آستان درت را تغییر بکن“ وبنگاہ بیاندازید کہ حضرت اسماعیل چطور اشارت پدر را فہم کردہ یعنی از لفظ آستان آستان بفہمید یا نہ وچہ مراد گرفت؟ - بیائید اے مسلمانان اندیشہ

ترون ان آثار العلم قد محیت وعفت والذین کانوا اولوا العلم
فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله علیهم ثم عموا و
صموا کثیر منهم والله بصیر بما یعملون - واما حشر الوحوش فهو
اشارة الی کثرة الجاهلین الفاسقین وذهاب الدیانة
والتقوی فانظرون باعینکم کیف نزح بیر الصلاح واصبح ماءه
غورا واکثر الخلق یسعون الی الشر وفی امور الدین یدهنون
اذا راوا شرا فیاخذونه واذا راوا خیرا فهم علی اعقابهم
ینقلبون - ینظرون الی صنایع الکفرة بنظر العجب وعن
صنع الله لا یعرفون - ایها الناس انظروا الی آلاء الله - کیف
جدد منکم وابدع هذه دهرکم واترع فیه عجائب ما رأتها عین

ترجمہ بفرمائید - وحضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) بیاد آرید کہ چگونہ از کسر باب
سوت خودش فہمید نہ حقیقۃ شکستن در - واگر خواہید درین باب حدیث حذیفہ رض
از صحیح بخاری مطالعہ بکنید تا پی بہ حقیقت ببرید -

وگویند مسیح موعود در وقت خروج دجال و یاجوج و ماجوج باید بیاید و ہیچ یکے
از انہا نمی بینیم کہ خارج شدہ است چگونہ روا باشد کہ قبل از وجود و خروج انہا
مسیح ظہور فرماید - در جواب میگوییم کہ این دو نام نام قومی است کہ شعبہ ہاے انہا
درین زمان ما کہ آخر زمان است ہر طرف متفرق و بکثرت وے در صفات تشارک
پیدا شوند - وآن قوم روس وقوم براطنہ اخوان انہا ہستند ودجال در انہا گروہ قسیسان
وواعظان انجیل است کہ از دجل وتلبیس باطل را بحق می آمیزند - وجولان گاہ

آباءکم ولا اجدادکم وانتم بها تترفون - وعلم اهل روبا
صنعته وابوراللتی اهداها لکم ولعشیرتکم لعلکم تشکرون -
انظروا الیها کیف تجری بامره فی البراری والعراب ترکبونها
لیلا ونهارا وتذهبون بغیر تعب الی ما تشاؤن - وکذالک
فهم اهل المغرب صنایع دون ذالک من آلات الحرث
والحرب والعمارات والطحن واللبوس وانواع ادوات جر الثقیل
وما یتعلق بتزیینات المدن والمنازل وتسهیل مهماتها فانتم
ترغبون فیها وتستعملون - وتجدون فی کل شهر وسنة من
ایجادات غریبة نادرة لم ترعینکم مثلها - فمنها تمدکم فی عیشتکم
وتنجیکم من شق الانفس کفادیق طاقة الکبریت التی بها توقدون -

ترجمہ وشیخے مشق مساکن انہا ہند را قرار دادہ اند - راست ہم مدعا آنچہ حضرت
نبی ما (علیہ الصلوٰۃ والسلام) فرمودہ بود کہ انہا از بلاد مشرقیہ سر برآرند چنانچہ
بروفق این حدیث انہا از مشرق ہند خروج کردہ اند - واگر دجال وہمچنین قوم
یاجوج و ماجوج غیر آن باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم)
تناقض واختلاف راہ یابد - وقسم بخدا کہ کلام نبی ما از ان منزہ است ولے شما
از حق دور افتادہ اید - آنچہ در بخاری آمدہ کہ مسیح صلیب را بشکند اشارہ بینہ
بدان است کہ مسیح در وقتے قومے ظہور کند کہ پرستار وبزرگ دارندہ صلیب باشند
ودیہ ظاہر است کہ انہا اعدائے حق وپرستار از مے ہوا وکبر ہستند وظاہر است کہ انہا
قبض وتصرف بر مشارق ومغارب یافتند وہر چہار سوے عالم را فرا گرفتہ اند -

وکونیت الغاز الذی منه مصابیحکم تستنیرون۔ ومنها صنائع هی
زینة بیوتکم فتاخذونها وانتم مستبشرون۔ فانظروا وتفکروا
ان الله ربکم الرب الکریم الذی اعطاکم من کل نوادر الارض
واملأ بیوتکم منها فکیف تعجبون من نزول نوادر السماء و
تستبعدون۔ وتسرّون باشیاء دنیاکم التی هی ایام محدودات
ولا تنظرون الی زاد عقباکم ولا تبالون۔ وکیف تعجبون من
نزول المسیح وایام الفضل الروحانی وانتم ترون عجائب فضل الله
قد تجلت لاراحة اجسامکم بصور جدیدة وحلل نادرة ما
تجدون مثلها فی ایام اباءکم۔ افتؤمنون بعجائب الکفار و
بفضل الله تکفرون۔ وتیأسون من قدرة الله ومن قدرته علی الخلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد آن چیزہا که در دین و شریعت و در ہر کار بعمل آوردہ
اند و می آرند۔ اندکے نگاہ بکنید بجہت آن دجال که موہوم و مفروض شماست
کے مجال ظہور و موضع میسر آید تا اینہا زمین را متملک ہستند۔ از عقل شما
عجب دارم که علماء این قوم را گزاشتہ از کجا دجالے دیگر می تراشید و بہ کدام
خاکش مسلط میکنید؟ شنوانیدہ اید که مسیح در وقت عابدان صلیب ظاہر شود؟
کجا سراسیمہ وار میگردید؟ نمی بینید که حق تعالیٰ این اقوام را بسیارے از زمین
در تملیک و قبضہ داد و چرخ را حسب کام اینہا بگردش در آورد و از ہر شئی بجہت
اینہا سببہا برانگیخت و در ہمہ کارہا اعانت و امداد اینہا کرد چگونہ امکان دارد که
با وجود اینہا شخصے دیگر پیدا شود که برحسب زعم شما زمین را مسخر خود سازد۔

لا تبصرون - ما لكم لا تعرفون افعال الله النادرة بجعل افعاله التي تعرفونها وتشاهدون - أكنتم مطلعين من قبل على هذه النوادر التي ظهرت في زمانكم من والبحر والبر والتلغراف وصنايع اخرى وكان كلها مكتوبة في القرآن ولكنكم كنتم لا تفهمون - وكذالك ما فهمتم سر نزول المسيح من غرائكم وقد كان مكتوبا في كتاب الله وما كان لبشر ان يفهم شيئا قبل تفهيم الله ولو كان النبيون - والعجب كل العجب منكم انكم لا تظهرون كراهة في قبول صناعات جديدة مفيدة لاجسامكم ولكن اذا دعوتكم الى صنع الله الذي اتقن كل شيء ورأيتموه في اعينكم غريبا نادرا فاظهرتم كراهة وسخطة وابيتم وانتم تعلمون - ايها الناس

ترجمہ در حیرتم کہ بیدارہستید یا در خواب شدہ اید سخنا ئید - مگر این اقرار فراموش ساختید کہ مسیح بجہت شکستن صلیب ظہور کند ؟ - اگر دجال را بر ہمہ زمین احاطہ تصرف حاصل آید باوصلیب وملوک صلیب را کجا نشانی واثری بود ؟ - برخے از دانش وخرد کار بگیرید - نظرے نگاہ بکنید کہ این دو نقیض چگونہ در یک پلہ اجتماع درست آید - یعنے اگر دجال برتمام روئے زمین غیر از حرمین غالب وقاہر شد بجہت غلبہ صلیب کدام جا ومکان باقی ماند ؟ - می تواند این را اثبات بکنید ؟ چرا این تناقض لفہم شما نمی آید - وخود اقوال شما بایکدیگر تخالف دارد - در اقوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلبیس ودجل را روا داشتید وبا این ہمہ بر پیشی خود سوگند میخورید - وانہا را کہ دل ودانش وخرد کمتر دارند از راہ میبرید - وباطل

ما جئت بامر منکر وقد شهد اللہ علی صدقی و رایتم بعض آیاتی و وجدتم ذکر زمنی فی کتاب اللہ الذی بہ تؤمنون۔ واللہ ذکر الامر فی آیات منکم لیبلی علمکم و تقویکم فاعترفت فئتہ و انتم غافلون۔ ایھا الاخوان خذوا کتاب اللہ بایدیکم ثم تدبروا فیہ ھل جاء وقت آخر الزمان او فی مجیئہ حقب وقرون۔ انکم تعلمون ان المسیح یاتی فی آخر الزمان وقد رایتم باعینکم علامات تدرشاھدتم النوادر الارضیۃ التی جعلھا القرآن الکریم من آثار الزمن المتاخر وانتم منھا تنتفعون۔ فما لکم لا تؤمنون بالنوادر السماویۃ التی تدل علیھا الآیۃ الکریمۃ اعنی بذالک قولہ تعالیٰ اذا السماء کشطت وتخلدون الی الارض ومن آلاء السماء تبعدون۔ وقد بشر الرب الکریم فی ھذا الامر بشارۃ

ترجمہ در چشم انہا زینت و گفتہا سے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم زیادت و نقص میکنید۔ ہر قدر تاب و توان و یاران و یاوران دارید فراہم بیارید و ہرگز نشود کہ این اختلافات را رفع کنید یا توفیق و تطبیق در انہا تو انید بدہید۔ زنہار دانستہ میل بباطل نیارید۔ واگر مرا قبول و تقوی اللہ را شعار سازید گناہان گذشتہ از شما مغفور گردد و فضل خداوندی شما را دریابد۔ آں حدیث باید درین باب تدبر فرمائید۔ فاسق است آنکہ بعد از نمودن راہ ہدایت راہ نیابد۔

مردمان علامات آخر الزمان بالیقین آشکار شد اکنون در ظہور مسیح چرا شک می آرید؟۔ بیائید بعض ازان علامات را بر شما یاد سیکنم کہ رشد و سعادت

أخرى لقوله وإنا له لحافظون۔ ولكن تنسون بشارات ربكم
وفي آياتنا تلحدون۔ اعلموا أيها الأعزة أن السماء والأرض كانتا
رتقا ففتقهما الله فكشطت السماء بأمره وصدعت ونزلت نوادر
وخرجت ليبتلي الله عباده إلى أي جهة يميلون۔ وتقدمت
نوادر الأرض على نوادر السماء فاغترّ الناس بعجائبها وعجائب
علومها وغرائب فنونها وكادوا أن يهلكون۔ فنظر الرب الكريم
إلى الأرض ورآها مملوة من المهلكات ومترعة من المفسدات
ورأى الخلق مفتونا بنوادرها ورأى المتنصرين أنهم غلوا ويغلون
ورأى فلاسفتهم أخلبوا الناس بعلومهم ونوادر فنونهم فوقعت
تلك العلوم في قلوب الأحداث بموقع عظيم كأنهم سحروا

ترجمہ نصیب شما گردد۔ از انجملہ آتش فتنہ ہا وگمراہیہا ست کہ مردم را از
مشرق بسوے مغرب بردہ۔ و درین پند ست بجہت آنہا کہ از خدا می ترسند
و ابلیس مردم را از پس و از راست و چپ فرا گرفتہ و بسیارے از شامت
اعمال خود اسیر پنجۂ او شدند و ازین ابتلا جز مرحومی محفوظ نماند۔ و درمیان آنہا
و ایمان آنہا موج ضلالت حایل شدہ آنہا غرقۂ بحر ہلاک شدند۔ و اکثرے از آنہا
بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پیشتر نہادند و در افترا بر اسلام و اطفاے
نورش سعی ہرچہ تمامتر بجا آوردند ولے بر اضرار و کسرش قادر نشدند۔ و کتاب اللہ
را کہ دست کردند از حجت ہاے بینہ و انوارش مملو یافتند لاجرم زیان زدہ و
ناکام باز گشتند۔ و این ہمہ خشم آنہا کہ از ظلم و کبر می ستیزند امرے دشوار و

فجذبوا الى الشهوات واستيفاء اللذات والتحقوا بالبهايم
والحشرات وعصوا ربهم واوليهم واكابرهم واشربوا في قلوبهم
الحرية وغلبت عليهم الخلاعة والمجون - فاراد الله ان يحفظ
حرمة كتابه ودين طلابه من فتن تلك النوادر كما وعد في
قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - فانجز وعده وايد
عبده فضلا منه ورحمة واوحى الي ان اقوم بالانذار وانزل
معي نوادر النكات والعلوم والتاييدات من السماء ليكسرها
نوادر المتنصرين وصليبهم ويحتقر ادلتهم وادبيهم ويدحض
حجتهم ويلعنهم بعيدهم وقريبهم - فظهر نوادر الارض و
فتنها هو الذي سمي بالدجال المعهود - وظهر نوادر السماء

ترجمه بزرگ است وحقیقت که ستمگاران خوف از خدا ندارند و دنیا را نگذارند
و رو به تقوی نیارند - از فسق وفجور دل و دیدهٔ انها از نور و بصارت محروم شد لاجرم
در تاریکیها سرگردانیها میکشند - دلهای انها در زیر غلاف هاست و دیده ها
آئینه که جلا ندارد - غیر از خوردن و نوشیدن ندانند - از خدا روگردانیده رو
به معبودان باطل آورده اند - مسلمانان از کثرت فتنه ها و آزارهای انها بجان
آمده اند - درختان انها هر روز در بالیدن و ترقیات انها در افزونی است
از هر کرانه زمین سوار شده اند و در دنیا افزونی فوق العاده نصیب انها شده
و اسلام مثل درختی کهنه شده که ثمر ندارد یا مانند ماکیانی که بیضه نیگذارد -
بایه گریندگان بگریند و نوحه کنند - امانت و موضع امن ضایع شد و دیانت محو و علم

والوارد ها هو الذي سمي بالمسيح الموعود۔ خصمان تقاتلا في زمن واحد
فليستمع المستمعون۔ فالآية الاولى من آيات صدقي اني ارسلت
في وقت هذه الفتن التي قد اشار كتاب الله اليها فانزلني ربي
من السماء كما خرج الفتن من الارض وتكلم في استعدادات و
ايدني كما أيد الصادقون۔ انظر والى الايام التي كانت قبلكم
من اليوم التي خلق الله فيه الانسان هل شاعت وغلبت مثل
هذه الفتن العظيمة على وجه الارض او هل سمع نظيرها ونظير
نوادرها في تاريخ الاولين فما لكم لا تتفكرون۔ اما ترون كيف ترد
آيات الله باقوال الفلاسفة وتستهزء بها وتكتب في ردها الوف
من كتب هل سمعتم مثلها من قبل ايها المورخون۔ هل سمعتم من قبل

ترجمہ زنده در گور و عالمان فنا شده و براین ها سه چار تکبیر زده شد۔ و این
علما که باقیمانده اند باشند اژدها هستند که از دیانت و دین جاهل و به هوا و هوس
مائل میباشند۔ و آنها که نام مسلمانان بر خود یاد میکنند اکثرے از آنها می خوار
و زانی و ظالم و کاذب در شهادات هستند۔ و غافل از طاعات و روگردان از ادائے
صدقات و دلیر بر ارتکاب منکرات می باشند۔ این همه آفات از شدت دلبستگی
بعلوم مغربیه و آزادی منتشر در سینهٔ آنها متولد شده۔ و میل خاطر شان بسوئے
آنها روز افزون می باشد۔ این همان نبوت است که حضرت رسول کریم صلی الله
علیه وسلم از پیش بیان آن فرموده۔ در بخاری از بابت آن خوانده و شنیده
باشید۔ نگاه فابیر در فتنه هائے علوم مغربیه بکنید که چگونه جوانان را کشان کشان

توہین الرسول الکریم وسبّہ وطعنا فی دینہ والضحک علیہ کما انکم
فی ہذا الزمان تسمعون۔ او ہل سمع احد من الاولین ازدراء
کتاب اللہ واحتقار رسولہ بالفاظ شنیعۃ مولمۃ کما تسمعہا آذانکم
فلم تعجبون من رحمۃ اللہ فی ہذا الطوفان ایہا النائمون۔ الا ترون
کیف یسخرون منکم ومن دینکم سخر اللہ منہم واصمّہم واعماہم
فہم لا یبصرون۔ ایہا الاخوۃ ہل اتی زمان علی احد کما اتی علیکم
سمعتم من اہل الکتاب اذًی کثیرا وسبقوا فی الافتراء والسبّ
والایذاء وصُبّت علی الاسلام مصائب ترتع الحمیر فی مرعی الخیل
وترجّح الکلاب علی الخیل لشدۃ المیل فای زمان بعد ذالک تنتظرون

ترجمہ بسوئے مغرب می برد۔ ہان اے مومنان نگاہے بیاندازید کہ چہ طور
حق تعالی نبوت رسول خود را (علیہ الصلوۃ والسلام) صدق وراستی بظہور آوردہ
ویقین بدانید کہ مراد از نار ہمین نار فتن بودہ کہ از مغرب پدیدار شدہ ولباس
تقوی را پاک سوختہ۔ گاہے بخبردان از زبانہائیش میترسانند و وقتی نور خود را
در دیدہا انہا جلوہ می دہد۔ وانہا دل از دست دادہ وشیدائش گردیدہ اند۔ نظر
بر این حال نباید از ان مدلول ظاہرش فہم کنید۔ واز مشاہدہ دیدہ بر بندید۔ و
بدانید کہ کلمات رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) راکہ شان بلند وبزرگ دارد
جز کسی نمی فہمد کہ او را از معارف بہرہ وافی دادہ اند وہم دل دانا وچشم بینا وگوش
شنوا دارد۔ این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت میباشد۔ و برایش

ومن آیات صدقی انہ تعالٰی وفّقنی باتباع رسولہ واقتداء نبیہ
صلی اللہ علیہ وسلّم فما رأیت اثرًا من آثار النبیؐ الا قفوتہ ولا جبلا
من جبال المشکلات الا علوتہ وألحقنی ربی بالذین ھم ینعمون۔ ومن
آیات صدقی انہ اظھرنی علٰی کثیر من امور الغیب وھو لا یظھر علی
غیبہ احدا الا الذین ھم یرسلون۔ ومن آیات صدقی انہ یجیب
دعواتی ویتولّی حاجاتی ویبارک فی افعالی وکلماتی ویوالی من والانی
ویعادی من عادانی وینبئنی مما یکتمون۔ وانہ سمع کثیرا من بکائی
ورفعتی اذا اخرجت امامہ واجاب ادعیتی لا استطیع احصاءھا و
احسن مثوای ومنّ علیّ بآلاءٍ ولیست لی الفاظ لبیانھا واتم علیّ رحمتہ فی الدنیا
والآخرۃ وجعلنی من الذین ینصرون۔ وخاطبنی وقال یا احمدی

ترجمہ عالیہ انہا فانی میشوند کہ از نفس خودہا بکلی برون آمدہ بہ سیرت رسول
خود متلبس و متخلق میشوند و محوی در رسول فنا میگردند کہ از وجود انہا نامے ونشانے
نمی ماند وجود انہا از احکام خود بالتمام عاری شدہ رنگین باحکام وجود نبی می شود
این مردم سینہ ہائے انہا را از علم نبیؐ پر میسازند واز انوارش حظے وافر انہا را می
بخشند۔ واز چشمہ اش سیراب میشوند۔ خلعت عصمت وحکمت بانہا می پوشانند
وکاسات از تسنیم باوشان می نوشانند۔ وجلال اللہ تزکیہ وحفظ انہا را بر عہدہ
خود میگیرد۔ بعد آن سعادتمند وارث ایشان می شود کہ از حسن ظن وقبول گوش
بر کلام ایشان دارد ودامن ایشان را نگذارد وبجہت شکستن غلبۂ نفس خود
نفس پاک ایشان را بر خود بگزیند۔ ودر دریائے ایشان غوطہ زدہ آخر برنگ ورنگش

انت مرادی ومعی - انت منی بمنزلة توحیدی وتفریدی فحان
ان تعان وتعرف بین الناس - انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق -
وکلمنی بکلمات لو کانت لی الدنیا کلها ما اسرّنی کما اسرّتنی هذه الکلمات
المحبوبة - فروحی فداء سبیله - هو ولیی فی الدنیا والآخرة ما
اصابنی ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الا اتانی لنصرتی واری آلاء شد
ومودة تنزل علیّ کالذین لا یحسبون -

ومن آیات صدقی انه اعطانی علم القرآن واخبرنی من
دقائق الفرقان الذی لا یمسّه الا المطهرون - ومن آیات صدقی
انه ادّبنی فاحسن تادیبی وجعل مشربی الصبر والرضاء والموافقة
لربی - والاتباع لرسولی واودع فی فطرتی رموز العرفان وجعلنی

ترجمہ بدون آیہ - وحمد مر خدا را تبارک وتعالی کہ مرا از ایشان کردہ - از مانندگان
باید بیازمایند - مرا بہ بود وکاشکست وبصیرت مرغ بخشیدہ است وبجہت آن آمدہ ام کہ بعضی
از مختلفات اینہا را بیان سازم - زیرا کہ اسلام ومسلمانان را پارہ پارہ کردہ اند و
بر یکدیگر می تازند وتکفیر ہمدیگر می کنند - اکنون اینہا را در میدان نامی زنم - سیازہی ہست
کہ بروز کند - بجہت تفاوت است اینہا دعوت کردیم ولی ایشان اعراض می ورزند
آگاہ باشند کہ اگر اینہا اسہام آخر کردہ اند ما ہم کردہ ایم - مگر اینہا گمانی دارند کہ
حق تعالی طیب را از خبیث تمیز نہ سازد - اندیشہ بد در کار سکیند - من نام احمد
خود را بدست خداست توانامی سپارم واز اینہا در ستیزہم زود است کہ برداشتہ شد
از علامات عطر زبان آنچہ قرآن کریم اینہا را ازان سکیند واقعات نادرہ پیدا شد کہ ازاں

عارفاً لمصالح الامور ومفاسدها وادخلني في الذين هم
منفردون - يا مشايخ العرب واصفياء الحرمين هذا هي الاخبار
والمواعظ التي عرضتها على علماء الهند ونبهتهم فلم ينتبهوا ووعظت
فلم يتعظوا وايقظت فلم يستيقظوا - ووقعوا في ظنون الجاهلية
وهمّوا بتكفيري وتكذيبي واخذوا بتلابيبي وهم على قولهم يصرّون
وقد اتممت عليهم حجتي وابلج عليهم صباح صدقي وجحدوا بدعوتي
واستيقنتها انفسهم وهم بلسانهم منكرون - واني ارى قلوبهم
وجلة وفي مهجتهم حسرة وكربة وتراءى لهم الحق وهم يتجاهلون
وارى انهم قد تفرقوا وكانوا في امري ازواجا شتّى - فبعضهم
صدقني وهم ضعفائهم واتقيائهم وبعضهم كذبني واعرض وازدراني

ترجمہ زمان ہر کسے مشاہدہ ومعاینہ اش می نماید - چنانچہ می فرماید - ہرگاہ
کوہسارہا روان کردہ شود - وہرگاہ دریاہا پارہ پارہ کردہ شود - وہرگاہ شتر مادہ
معطل گزاشتہ شود - وہرگاہ نفوس را باہم پیوند دادہ شود - وہرگاہ نوشتہ ہا
شیوع وانتشار دادہ شود - ہرگاہ زمین بزلزلہ آوردہ شود - وہرگاہ زمین کشیدہ
شود وآنچہ راکہ در شکمش میباشد برون اندازد وفارغ بشود - وہرگاہ ستارہ ہا
پریشان شود - وہرگاہ وحوش فراہم آوردہ شود - این ہمہ نبوتہا واخبار آخر زمان است
برائے قومی کہ تفکر میکنند -

چنانچہ بہ کوہ ہا نگاہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالت وازجا بر آوردہ شدہ -
خیمہ ہاش منہدم شدہ وآن ہمہ بلندیہاش زمین پستی وہموار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً وقلّی وهم الذین یستکبرون - والی اری المصد قین انهم
یزیدون - واری المکذبین انهم ینقصون - ویاتی الارض ربّی
ینقصها من اطرافها ولیفهّم القلوب ولیفتح العیون ویزیل الظنون
والذین یاتوننی یتوسم الاتقیاء فهم لیعرفوننی ویبایعون -
یبعثهن لبصیرة تقولیهم فهم لا یترددون - وقد انبانی ربّی نّی
کسفینة نوح للخلق فمن اتانی ودخل فی البیعة فقد نجا من الضیعة
فطوبی لقوم هم ینجون - وما امر الناس الا بالقرآن والی القرآن
والی طاعة الرب الذی الیه یرجعون - ان الله قد رای فی
قلوب الناس وجوارح الناس واعین الناس واذان الناس و
نیات الناس ذنوبا وآثاما واجراما وراٰهم ملوثین بانواع المعاصی

ترجمہ بہ تمام سہولت بر سفائن آمد و شد میکنند - و بدریاها نگاه بکنید - حق
تعالی قومی را برگماشته که دریاها را پاره پاره کرده وجویها ازان کشیده اند و بشو
مداومت براین عمل دارند - مهارت تمام در علم تفجیر انهار بدست آورده بهر وادی که بی آب
وگیاه بوده روانش ساخته اند بجهت این که بلای خشک سالی را از سر مردم دفع کنند - و بجهت
این که از حاصل زمین نفع کلی گیر بیابند -

ولتعطیل شتر اراده اشارت به گاری آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و بختی و هرچه
ازان قبیل است بیکار محض گردانیده که خلق ازان اعراض کرده بآرزوی دل سوار این
میشوند واحمال واثقال را برآن بار میکنند - و بر رنگ در نوشتن زمین از ملکی بملکی میرسند - این
فضل خداست بر ما و بر جمیع مردم ولی اکثری از بنی آدم شکر نمیکنند - و لهای انها در زیر

والحلیات فاقام عبداً من عباده لدعوتهم الی لب الدین
وحقیقة الشریعة التی ما ذاق الناس طعمها فهم منها محجوبون

ترجمه پرده ها نهان است لاجرم قدرت بر فهم اسرار الهی ندارند و گوش هاے
انها کر شده که چیزے نمی شنوند - هرگاه صنعتی را از صنایع مردم به بینند و اگرچه همه آن
عمل کفار باشد بجهت انتفاع در دستش می آرند و لے اگر صنعت رحمت الهی ابینند
دست رد بر آن می زنند -

و ترویج نفوس بر چند نوع است - از آن جمله اشارت به سیم مفتول است (تلغراف) که
در وقت عشرا ابداد مردم میکنند و از خبرهای که در بلاد بعیده باشند خبر می آرد بیشتر از انکه
پرسنده از جاے خود برخیزد - و درمیان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادارت میکنند که
گویا انها شفهاً بیکدیگر بر میگویند - و چشم در راه آن را از احوال شخصے که از عدم اطلاع بر
حالش بروے میلرزند با سریع ساعت آگاه میسازد - از اینجا آشکار شد که این سیم مفتول دو
کس را که هر یک از آن در مکان دور میباشد با هم پیوند می بخشد بنهجے که بلی حجاب با یکدیگر
گفتگو میکنند - و از انجمله اشارت به این راه هاے بر و بحر و رفع همه صعوبتها ست که مردم بلا بیم
و هراس از شهری بشهری میروند و می آیند - و به حقیقت درین زمان تعلقات بلاد با بلاد و تعارف
مردم با مردم ازدیاد پذیرفته و کمتر روزے سپری می شود که درین ارتباط ترقی رو نماید -
چنانچه تاجران را با تاجران و اهل اطراف را با اهل اطراف و اهل حرفه را با اهل حرفه اتحاد
و ائتلاف پیدا شده که در دفع مضرت و جلب منفعت شریک یکدیگر شده اند - و در نعمت
و سرور و لباس و طعام و در هرگونه اسباب راحت دست بیکدیگر میگیرند - و حاصل یک
خطه به خطه دیگر میرسد - اکنون بنظر وقت نگاه بکنید که به چه طور مردم با هم مزدوج شده که

ایها الاخوان من العرب من مصر و بلاد الشام و غیرها انی لما رایت ان هذه النعمة نعمة عظیمة و مسائلة نازلة من السماء و

ترجمه بحقیقت همه در یک کشتی نشسته اند

واز انجمله و الوربحر (آگ بوت) است که در ساعتهاے معدوده هزاران آدم را از دیاری بدیاری میرساند و انها را در آن سفر اتفاق تعارف با یکدیگر می افتد - و از انجمله اسباب ارسال مکتوبات (بوسطه) است که راههایش خیلے آسان و سهل شده بنحویکه هرکسی خواهد بی زحمت و مشقت می تواند باطراف و اکناف عالم خط و نامه برساند - و از جهت این آسانی کثرت ارسال خطوط بشمار رو نموده که در زمان پیشین هرگز نظیرش موجود نیست - و همچنین کثرت مسافران و تاجران شخص ناظر را در شگفت و حیرت می اندازد - این است وسائل ترویج و تعارف مردم که پیش ازین نشانی ازان نبود - و من بشما قسم بخدا یاد میدهم که بگوئید اگر نظیرش در زمان پیشین دیده یا در کتابی خوانده باشید

و انتشار نوشته ها اشارت به وسائل آن است که عبارت از چاپخانه است چنانچه می بینیم که حق تعالی قومی را برانگیخته که آلات طبع را ایجاد کرده اند - و هیچ مقدار ازین مطبوعه در نجد و سهم بلاد عالم یافته می شود - این فضل خداوند بزرگ است بجهت این کار ما را در کارها تائید کند و بجهت اشاعت دین و کتب و مولفات ما در ممالک عرب و انگریز که بخوانند و هدایت یابند

و زلزله زمین و بیرون انداختن همه چیزها را اشارت بآن انقلابها است که بچشم مشاهده اش میکنید و اینها است به ظهور علوم ارضیه و بدایع و صنایع و بدعات و بیکاریها و مکاید و خدعات آن و پراگندگی ستاره ها اشارت به فتنه های علما و موت متقیان است - چنانچه می بینید

ابیتکم بمنن من الله ذی العطاء فلم تطب نفسی ان لا اشارکم فیها و رایت التبلیغ
حقا واجبا و دینا لازما لا یسقط بدون الاداء فها انا قد

ترجمہ کہ آثار علم ناپدید شدہ و اہل علم را حالت باین جا رسیدہ کہ بعضے از ایشان فوت
کردند و بعضے نابینا و کر شدند باز خدای رحیم بر ایشان برحمت باز آمد باز اکثری نابینا
و کر شدند۔ و خدا بصیر است بآنچہ میکنند۔ و حشر وحوش اشارت بدان ست کہ جاہلان و
فاسقان را کثرت شدہ و وفور حاصل آید و تقوی و دیانت رخت بر بندد۔ چنانچہ عیان ست
کہ آب در جوے صلاح و خیر نماندہ و چشمہا ش خشک گردیدہ و اکثرے را از خلق میل
بشر و بداہنت در امور دین در دل پیدا آمدہ۔ ہرگاہ شری را می بینند قبولش میکنند
و از ہر خیر رو درہم میکشند۔ در صنعتہاے کافران بہ حسب و پسندیدگی می بینید و از صنعت
خداوندی سر کہ بر روے می مالند۔ اے مردمان ببینید نعمتہاے خداوندی را کہ چگونہ
زمان شما و سنت آن را جدت و بدعت بخشیدہ و عجائب ہا در آن ودیعت کردہ کہ در
بہرۂ پدران شما نیامدہ و شما حظے ازان برمیگیرید۔ و صنعت گاری آتشین کہ باہل اروپا
تلقین فرمود بجہت آن ست کہ شما و خویشان شما ازان فائدہ بگیرند و شکر کنند۔ ببینید
چگونہ بامر الہی شب و روز در صحرا و بیابان و عمرانات روان میباشد و شما بواسطہ
آن ہر جا کہ میخواہید بی تعب و کلفت سفر میکنید۔ و ہمچنین اہل اروپا را صنعتہای دیگر
آموخت از آلات جنگ و عمارت و طحن و لبوس و انواع ادوات جر ثقیل و آنچہ تعلق
دارد بہ نگارش و آرایش شہر و منزل و تسہیل مہمات آن کہ شما برغبت تمام استعمال
میکنید۔ و در ہر ماہ و سال ایجادات غریبہ و نادرہ بروے کار می آید کہ دیدہ ندیدہ
و آنچہ در اسباب معیشت امداد مینماید و از زحمت رستگاری می بخشد۔ من جملہ فقہ ہاے

قالت لكم ما تبدّى لي من ربّي وانتظر كيف تجيبون - والله
انی مامور من الله الذی ارسل نبیّنا وسیدنا محمدؐ المصطفی

ترجمہ کبریت است کہ بآن آتش می افروزید و روغن غاز کہ در چراغ بکار می برید
و دیگر عمل ہا کہ بدان در ہنگام شادمانی خانہ ہا را زینت و نگار می بندید - اکنون بدیدۂ
دانش و فکر نگاہ بکنید کہ پروردگار شما از وفور عنایت و لطف چہ قدر از نوادر زمین
بشما مرحمت فرمودہ؟ - چرا از نوادر آسمان در شگفت ماندہ اید و بعیدش می پندارید؟
باین چیزہاے دنیا کہ رونقے چند بیش نیست شادیہا میکنید؟ و ہیچ التفات و توجہ
بہ زاد عقبی نمی آرید؟ - از نزول مسیح و ایام فضل روحانی چرا در حیرت و انکار فرو ماندہ
اید؟ چون آشکار می بینید کہ عجائبات فضل خداوندی بہ پیرایہ ہاے نو و جلوہ ہاے
غریب بجہت آرام و آسایش جسم شما درین زمان شما بر منصۂ ظہور جا گرفتہ و مثل
آن ہرگز گوش و دیدۂ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ - بہ عجائب کفار ایمان می
آرید و کفرانِ فعل خدا و تد بزرگ میکنید؟ - بر قدرت خلق امیدہا بستہ اید و از
قدرت حق تعالی مایوس و نومید شدہ اید؟ - چرا بعض افعال نادرۂ الہی را بواسطۂ
بعض افعالش کہ می شناسید و معاینہ میکنید شناسا نمی شوید؟ - پیش ازین برین
نوادرہا کہ در زمان شما بوجود آمدہ از قبیل گاری آتشین و تلغراف وغیرہ آگاہ بودید؟
این ہمہ در قرآن مکتوب بودہ ولی فہم شما بآن نرسید - ہمچنین سر نزول مسیح کہ در قرآن
نوشتہ بود از بلادت و کودنی بفہم شما نیامد - و حقیقت این ست کہ ہیچ کس یارائے
آن ندارد کہ قبل از تفہیم حق تعالی چیزے را فہم کند اگرچہ نبی باشد - خیلے شگرف امری ست
کہ در قبول و اختیار صنعتہاے جدیدہ کہ مفید جسم شما باشد ہیچ کراہیت و تنفر اظہار

صلی اللہ علیہ وسلّم لھد ایتہ کافۃ الناس واعلم من اللہ انہ لا یضیعنی وقد خلع علی من حلل الولایۃ وسقانی من

ترجمہ نمی کنید ولی ہرگاہ شمارا برخوان صنع اللہ کہ ہر شے را اتقان واحکام فرمودہ صلا دردادم وآن در دیدۂ شما غریب ونادر بود سر انکار وا باجنبانید ید و اظہار کراہت وغضب کردید ودانستہ ازان اعراض ورزیدید۔

اے مردمان من امرے منکر نیاوردہ ام وخدائے بزرگ وبرتر بر صدق من گواہ میدہد وخود شما بعض نشان ہائے مرا مشاہدہ کردید وذکر زمان مرا دران کتاب کہ بآن ایمان آوردہ اید خواندہ اید وخدا این امر را در پردۂ تنکیر پوشیدہ نشست کہ علم وتقوی شمارا در ابتلا انداز دپس ناگہان فتنہ اش شمارا فراگرفت۔

برادران کتاب اللہ را در دست بگیرید ودران تدبر بفرمائید کہ وقت آخر زمان در رسیدیا ہنوز آمد وظہورش زمانہا وقرن ہا میخواہد؟ شما بیقین میدانید کہ مسیح در آخر زمان ظہور کند وعلامات آن ونوادر ارضیہ را کہ قرآن کریم از آثار آخر زمانش قرار میدہد مشاہدہ ومعاینہ میکنید وازان منتفع میشوید۔ حیرانم کہ چرا بہ نوادر سماویہ ایمان نمی آرید؟ کہ آیہ کریمہ اذا السماء کشطت دلالت بران میکند۔ افسوس زمین وزمینہا میلان واز آلائی آسمانی بُعد واعراض میدارید او خدائے کریم درین باب نباء دیگر ہم دادہ بود یعنی انا لہ لحافظون۔ ولی شما آیات الٰہیہ را فراموش دادہ دو انکار منقولات عزیزان بدانید کہ آسمان وزمین بستہ ولی شگاف بودند۔ خدا تعالیٰ انہا را شگافت وکشاد فرمودہ چنانچہ بہ وفق امرش ازان نوادر وعجائب خروج ونزول آوردہ بجہت اینکہ بندگان را ببینند کہ کدام سوسیل دارند۔ و بہ سبب این کہ نوادر زمین برنواد

سماسیها واعطانی ما یعطی المقربون - واری مکانة نازلة علی النفاسی و علی قلبی ولسانی وعلی فهمی وبیانی وعلی جدران بیتی وعتبة بابی

ترجمہ آسمان سبقت و تقدم جست مردم بہ صنایع و عجایب و علوم و فنونش مفتون و شیفتہ گردیدند - کم ماندہ بود ہمہ ہلاک بشوند کہ رب کریم نگاہی بہ زمین کرد و آن را دید کہ از مہلکات و مفسدات لبریز شدہ و خلق را دید کہ ہمہ بہ نادرہ کارہای نصارا دل بستہ اند و فلاسفۂ نصارا بسحر علوم و فنون عجیبہ دل از دست مردم ربودہ اند و جوانان از غایت میل کہ بآن علوم دارند اسیر شہوات و استیفاء لذات شدہ بسلک بہایم و حشرات منسلک گردیدہ اند و از آزادی و بیباکی و خیرہ چشمی کار بجاے رسید تا کہ والدین و پیرہ گان را بدیدۂ استخفاف می بینند چون حال چنین بود غیرت الٰہیہ بجوش آمد و ارادہ فرمود کہ کتاب خود را و دین خود را از فتنۂ آن نادرہ ہا محفوظ و مصون دارد - و آن وعدہ را کہ فرمودہ بود ما این ذکر را نازل کردہ ایم و خود ما حافظش باشیم ایفا کرد و بندۂ خود را از فضل و رحمت خود تنہا پیدا بنواخت - و بمن وحی کرد کہ ترا را آمادہ شوم و نوادر نکات و علوم و تائیدات سماویہ را با من نازل ساخت بجہت اینکہ نوادر نصارا و صلیب آنہا را بہان شکست بدہد و ادب و ادیب آنہا را خیرہ و خوار و انمایدو حجت آنہا را از ہم بپاشد و دو رونہ و نیک آنہا را ساکت و ملزم بگرداند - اکنون واضح شد کہ مظہر نوادر ارضیہ و فتنہ ہاے آن ہمان است کہ بنام دجال معہود نامزد شدہ - و مظہر نوادر سماویہ و انوار آن کسی است کہ اسم مسیح موعود بر او اطلاق پذیرفتہ - این دو خصم یکدیگر ند کہ در زمان واحد متقابل ہم برون کردہ اند شنوندگان باید بشنوند -

واسکنتها فهل انتم تقبلون۔ وعسی ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم وعسی ان تحبوا شیئا وهو شر لکم واللہ یعلم وانتم

ترجمہ از نشان ہائے صدق سخن آن ست کہ مرا در وقت فتن این زمان فرستادہ اند کہ از کتاب اللہ اشارت بدان رفتہ بود۔ چنانچہ پروردگار مرا از آسمان نازل کردہ است ہمچنان کہ این فتنہ ہا را از زمین اخراج کردہ۔ و در استعارات سخن گفتہ و مرا برنگ صادقان سوید فرمودہ۔ ایام گذشتہ را تتبع بکنید۔ از وقت آفرینش انسان مثل این فتنہ ہا بر روئے زمین شایع و غالب شدہ؟ یا در پیشینیان نظیر این نوادر باستماع در آمدہ۔ نگاہ نمی کنید با قول فلاسفہ آیات اللہ را رد میکنند و بر آن خندہ می زنند و در رد آن ہزاران ہزار کتب تدوین و تالیف می شود۔ اے مورخان بگوئید اگر مثل آن در تواریخ ماضیہ دیدہ و خواندہ باشید۔ ہمین طور در زمان پیشین رسول کریم (علیہ الصلوۃ والسلام) ہدف توہین و دشنام و دین پاک وے مورد لعن و ملام گردانیدہ شدہ بود؟ بہمین نسق در حق کتاب مجید و فرقان حمید الفاظ شنیعہ و مولمہ و سخنان ناسزا و ناگفتنی بر زبانہا میرفت مانند آنچہ درین زمان پر آشوب بشنیدن می آید؟ اندرین حال اے خفتہ بختان چرا از ظہور رحمت اللہ در شگفت فرو ماندہ اید؟ خدا را نگاہے کہ چگونہ بر شما اہل دین شما می خندند۔ خدا اینہا را ذلیل و خوار دارد کہ دیدہ و گوش از اینہا انتزاع فرمودہ است۔ اللہ اللہ این اذیتہا و دشنامہا کہ امروز از دست و زبان پرستاران صلیب عاید بحال اہل حق میباشد ہرگز نمونہ آن در ایام گذشتہ یافتہ نمی شود۔ اسلام عرضۂ مصائب و محن گردیدہ۔ خر بچراگاہ اسب می چرد! و سگ

لا تعلمون - وانی متوکل علی ربّی وافوض امری الی اللہ وادعو اللہ ان یصفی خلقہ من خبث الاھواء ویلہمھم فعل الخیرات وقبول

ترجمہ: ہر مردِ بزرگ بر بشیرہ شیریں تازد؟ - بعد ازیں ہمہ کدام وقت و زمان چشم در راہ بباشید؟ - واز نشانہاے صدق من است کہ حق تعالی مرا توفیق اتباع و اقتداے نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے را از آثار آن جناب مقدس نیافتم کہ بدنبال آن قدم برنداشتم - وکوہی از مشکلات در راہ پیش من نیامد کہ بر بالایش برنشدم ورب من مرا بجاعہ کہ برایشان انعام کردہ لاحق ساختہ - واز نشان ہاے صدق من ست کہ او بر بسیارے از علوم غیب مرا آگاہانیدہ - و او غیر از مرسلان کسی را مطلع بر آن نمی سازد -

واز نشان ہاے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) دعوات مرا قبول می فرماید و حاجات مرا متکفل میباشد و در افعال و اقوال من برکت می نہد - و دوستان مرا دوست و دشمنان مرا دشمن است و از پوشیدگیہاے مردم مرا انبا میکند - و بسیار است کہ او گریہ و بکاے مرا می شنود - و ہرگاہ پیش او بر زمین افتادم بدست رحمت خود مرا بر داشت و آنقدر دعاہاے مرا بموقع قبول جاداد کہ نتوانم بشمار آرم - و در بارہ من اکرام و انعام فرمودہ کہ لفظی ندارم کہ از عہدہ سپاسش بدان بیرون توانم بیایم - و مرا خطاب کردہ وگفتہ اے احمد من ، تو مراد منی ، وبامنی - و تو در نزد من بمنزلت توحید و تفرید من میباشی -

اکنون وقت آن آمد کہ اعانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی - تو در پیش من بمنزلتی میباشی کہ خلق از ان ہم آگاہ نیست - این کلمات خداوندی ست کہ بآن مرا نواختہ بخداے بزرگ کہ در نزد من باین کلمات محبوبہ ہمۂ دنیا و آنچہ دران است بجوی نمی ارزد

ندائے اهل الاجتباء و نجیهم فی الدنیا والآخرة من سوء الخزی

ترجمہ روح من فدایش باد - او کارساز من است در دنیا و در آخرت - مرا
هیچگاه تشنگی و گرسنگی و کوفت و خستگی نرسیده که او هم در زمان تنها نهید و نصرتم
به نشوی است و نعمتهاست او را بر خود متصل و لاینفک می بینم -
و از نشانهاے صدق من است که او مرا از علم قرآن حظے وافر بخشیده و نیکو
روشن است که غیر از مطهران قدرت بر فهمش ندارد -
و از نشانهاے صدق من است که او (تعالی شانه) مرا ادب خوبی آموخته
و مرا به شرب عذب صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فائز
گردانیده - و در فطرتم من انوار عرفان ودیعت نهاده - و بالنسبه بمصالح و
مفاسد امور مرا عارف و بصیر ساخته -
اے مشائخ عرب و اصفیاء حرمین شریفین همین آن اخبار و مواعظ است
که به علمائے هند عرض دادم - و هر چه انها را آگاهانیدم و اندرز گفتم از مستی خواب
گران سر برنیاوردند و چون از خواب برآمدند سراسیمه وار هر چه بر زبان آمد
گفتند - در پوستینم افتادند و از ظنون فاسده و سوء فهم به تکفیر و تکذیب من
شتاب آوردند و هنوز دامن من نمیگذارند و بر گفتار خود اصرار و استبداد
دارند - و من بخوبی اتمام حجت بر انها کردم که صدق من مانند روز روشن بر
ایشان آشکارا شد - بر زبان انکار و در دل اقرار دارند زیرا که اسیر دیو استکبار و
استعجال اند - من عیان می بینم که دل انها پر از هیبت و حسرت و کربت است
و دانسته از حق تجاهل می نمایند - و بالآخر می بینم که در بارهٔ من در گروه ها تفرقه

وجهد البلاء و یلحقهم بالذین هم صادقون وآخر دعوانا ان

ترجمہ والقسام پذیرفته اند- بعضے تصدیق میکنند وانها ضعیف وتقی وخداترس
میباشند- دیگر وسے تکذیب می نمایند واز کبر ونخوت کلاه گوشه برآسمان میشکنند
ومی بینیم مصدقان در افزایش ومکذبان یوما فیوما درنگون ساری وکاهش هستند
وپروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشان کشان در پیش من می آرد
ودل ودیده ها را نور می بخشد وظنون را دور میکند- وآنان که در پیش من با فراست
القلبا می آیند مرا می شناسند وبجهت تجلیه بصیرت وحصول تقوی بی تردد وتذبذب
دست در دست من میدهند- وحق تعالی مرا خبر داده که من بجهت خلق مانند کشتی نوح
(علیه وعلی نبینا الصلوٰة والسلام) هستم آنکه در نزد من آمد ودر سلک بیعت من مرتبط
شد او لاریب از هلاک نجات یافت- ومن جز لقرآن ولبوسئے قرآن هیچ امر نمی
کنم وهمه مردم را بطاعت رب کریم آوانده میدهم- حق تعالی نگاه کرد ودل وجوارح
ودیدها وگوش وبنیات مردم را دید همه پر از فسق وفجور ومعاصی وجرایم گردیده وبانواع
خطاکاریها آلوده شده- بنابران بنده را از بندگان اقامت فرمود که انها را به شرع دین
وحقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق وطعم آن محروم ومهجور شده اند- ای برادران
از عرب ومصر وبلاد شام وغیرها آگاه باشید که چون این نعمت نعمت عظیمه واین
مائده از آسمان نازل شده بود نخواستم که شما را ورا این خوان پر از الوان آلاء سهیم وانباز
نسازم لاجرم امر تبلیغ را به خود دین لازم وحق واجب الاوا دانستم- اینک آنچه در دلم
ریختند بمعرض بیان در آوردم ومنتظر میباشم که چه پاسخ میگذارید- قسم بخدای عزوجل
که من مامور هستم از جانب خدا که سیدنا ومولانا محمد مصطفی (صلی الله علیه وسلم) بجهت

الحمد لله الذی یهب الایمان ویفتح الآذان ویفق العیون ویزیل الظنون۔

ترجمہ هدایت جمیع عالمیان فرستاد۔ و بوثوق میدانم که او مرا صنائع نحو احسانات
او حلّه هاے ولایت مرا پوشانیده و از کاسه هائش مرا نوشانیده و همه آنچه مقربان
داده شود مرا عطا فرموده۔ و برکات وے را شب و روز می بینم که نازل می شود
بر دل من و بر زبان من و بر فهم من و بر بیان من و بر دیوار هاے خانه من و بر آستان
من۔ بگوئید قبول میکنیم۔ و بشود که چیزے را بد بدارید و آن بجهت شما بهتر
باشد و بشود که چیزے را دوست بدارید و آن بجهت شما بد باشد۔ خدا میداند۔
و شما نمیدانید۔ و من توکل بر خدا میکنم و تمام امر خود را بدستش می سپارم و از وے
میخواهم که خلق را از خبث هوا و هوس پاک سازد و انها را توفیق فعل خیرات و
قبول نداے برگزیدگان عطا فرماید۔ و انها را در دنیا و آخرت از عذاب رسوائی
و فضیحت و هر گونه بلا رستگاری بخشد و بزمرهٔ صادقان و صدیقان شان جا دهد۔
و آخر دعاے ما حمد آن خداے کریم ست که ایمان می بخشد و گوشها را میکشاید
و دیده ها را نورانی میفرماید و ظن ها را ازالت می نماید۔

تتمة البیان فی ذکر بعض السوانح ومنن اللّٰه المنان

ایها الاخوان قد القی ببالی من بعد ما نمقت مکتوبی واتممت مقالی ان اکشف القناع عن بعض سوانحی وسوانح آبائی لتعلموا ما سبغ اللّٰه علیّ من العطاء ورباّنی من ایادی المنن والآلاء۔ ولکی یحصل لکم بصیرة تامة فی امری ومهامی وتفهم وتکشف

ترجمہ

تتمہ بیان در ذکر برخی از سوانح ومنتہائے خدائے منان

برادران چون این نامہ حقیقت شمامہ را اتمام کردم در دلم بہ جنبش آمد کہ برخی از ماجرائے اسلاف و برسرگذشتہائے خودم را بہ حیز تحریر درآرم تا آگاہ شوید کہ آن کریم رحیم چہ نعمتہا و منتہا است کہ در کار من چند کردہ و مرا بدست لطف و رحمت خودش تربیت فرمودہ۔ وہم بجہت آنکہ تشنہ آبحیات رشد وہدایت وطالب فتح باب مراودت و مراسلت با این بندہ بیاشند بسوی و منشاء و منشاء ہم بوضوح پیوندد۔ خلاصہ شرح کارم این است پدرم بزرگوار نژاد اند از کلانان

علیکم مسکنی ومستقری ومقامی ولعل الله یقلب قلوبکم وتأتونی
مسترشدین اوتراسلونی وتسألون - فاعلموا یرحمکم الله
ان آبائی کانوا الفارسیین اصلا ومن سادة القوم وامراءهم
ثم قادهم قضاء الرحمان الی بلدة سمرقند فلبثوا فیه برهة من الزمان
والله یعلم بما لبثوا ولا علم لی الا ما ثبت من صحفهم التی کانوا
یکتبون - ثم بدا لهم ان یسیروا الی ارض الهند فسافروا من وطنهم
والمحدر والی بعض اضلاع منها یقال لها فنجاب ووجدوا
فی بعض نواحیها ارضا طیبة مخصبة صالح الهواء عذب الماء

ترجمه دانا سوران و برگزیدگان آن سرزمین دل نشین بودند - جاذبه
قضا عنان توجه ایشان را بجانب بلدهٔ سمرقند توجیه فرمود - بهرهٔ از روزگار
آنجا مکث نمودند - خداست دانا نیکو میداند تا چه مدت استقرار و قیام هم
در آنجا داشتند - سخن بیش از آن چه از نوشته هاے ایشان دریافتم نیاوردم
خلاصه بار از آن خطه شهرت فرموده به ملک هند آمدند و بعضی از نواح پنجاب
را که هوائے خوبی و آب خوشگواری دارد بجهت سکنی و توطن برگزیدند
و با جماعهٔ از رفیقان و متقربان رحل اقامت انداختند قریهٔ بنام اسلام پور
که معروف به قادیان میباشد آبادان ساختند - و در مواقع جلب منفعت
و دفع مضرت و جمیع امور و مهام باتفاق و اتحاد بسر می بردند - و
حق تعالی در انها برکت و خیر و در همه مقاصد و مطالب انها فوز و فلاح!

فالقوا بها عصا التسيار - ونزلوا فيها بنية الاستقرار - وكانوا متفرقين
فى نفر من قومهم منهم السيدون ومنهم الخادمون -
فآواهم الله فى تلك الارض وبوءهم مبوء عزة ومكنهم فعمروا فيها
قرية وسموها اسلام پور (المعروف اقبادیان) ذالك بانهم
ارادوا ان يسكنوها جماعة المسلمين من اعزتهم ليكونوا لبعضهم
ظهيرا ولعلهم يحفظون انفسهم من الاعداء واذا اصابهم
البغى ينتصرون - وسكنوها وتملكوا اثمروا وبوركو وكان
هذه الواقعة فى ايام دولة الملوك الجغتائية الذين كانوا

ترجمہ نفاذ و اجراء فرمود - در این زمان دوران دولت ملوک جغتائی
زمام سلطنت بدست بابر بود - بابر در تمجید و تبجیل آن غریبان دقیقہ را
بے رعایت فرو نگذاشت - و بہ طریق مدد معاش وسیورغال بسیاری
از قریہ ہا در قسمت ایشان نامزد فرمود - چنانچہ اینہا از کثرت تملکات وحرث
وزرع در اہالی دیار پنجاب رفعت وعظمت تمام بدست آوردند - و با این ترفع
و علو و وجاہت و اقبال و منال سررشتۂ تقوی وخشیت وطہارت وعمل خیر از
دست ندادند - روضۂ اسلام را در عہد اینہا رونق عجبی و زیبائی دلکش
پدید آمد - در ہمہ کارہا تمسک بہ کتاب اللہ وترویج بازار اسلام و اعانت
در نوائب حق نصب عین ہمت ایشان بود - روزی چند برین منوال
سپری شدہ بالآخر اختر دولت سلطانان رو بہ ہبوط آورد و روز اقبال

من اقوام الجبل وكان زمام الحكومة اذ ذاك بيد اقتدار
الملك الذي كان اسمه بابر وكان من الذين يكرمون الشرفاء
ويعظمون - فاعزّهم واكرمهم واعطاهم قرى كثيرة وجعلهم
من امراء هذه الديار واهل الارضين وعظماء الحراثين و
زعمائهم ومن الذين يملكون - فرقوا في مدارج الاقبال
وزادوا اموالا واراضي وامارةً وكانوا مع امارتهم وثروتهم
يتقون الله وفي سبل الخير يسلكون - وفي ايّام امارتهم تهلل وجه الاسلام
في رعاياهم واقوامهم وكانوا اتقياء وكان الانام لهم يخضعون

ترجمہ انہار اسپ ادبار در دامان فرو نہفت - کہ بدکرداران و فاسقان
را از پادشاہان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصہ از
شومئی سیاہ کاری ضعف و اختلال در کار انہا راہ یافتہ گردن از ربقۂ کلمۂ
واحدہ بیرون کشیدہ عہد توادد و تعاون را از ہم گسیختند و از بغض و عناد و تحاسد
و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرو ریختند - و از ہر گوشہ تورع و اتقا و رشد
و صلاح اعراض ورزیدہ رو بہ ارتکاب منہیات و معاصی آوردند - و فرائض
و حدود اللہ را پشت پا زدہ سکون و سکوں بمتاع فانی دنیا کردند - از این زیغان
و طغیان کار بجائے رسید کہ بعضے از ایشان ارتداد از دین اسلام و شعائر کفرہ
و ہنود را شعار و دثار خود ساختند - در خلال این احوال تنور غضب الہی در فوران
آمدہ ارادۂ آن کرد کہ ملک ہند را از دست انہا انتزاع نماید - لاجرم قوم بابر را

وکانوا یرغبون فی الصالحات وفعل الخیرات ویمسکون بکتاب الله
وینصرون دین الله والی نواشب الحق یافدون۔ وبعد ذالک الایام
تقلب امر سلطنة الاسلام وتطرق الاختلال والضعف فیہا
بسبب الذین اجرموا من الملوک صغار عند الله وعذاب شدید
بما کانوا نسوا حدود الله وبما کانوا یعتدون۔ فصاروا طرائق
قددا یبغی بعضهم علی بعض ویقتلون انفسهم ویفسدون۔
وترکوا کل رشد وصلاح ومالوا الی ما یباین الورع وکانوا فی
اعمالهم یعتدون۔ ولم یبق فیهم من یتعاشر بالمعروف ویحکم

ترجمہ برانگیخت کرد دست تطاول واعتدا بر مفتوحات ومتصرفات آنہا
دراز کردند واکنون شہری و دیگر قریۂ مرۃ بعد اخری از دست آنہا بدر رفت
وقوت وشوکت آنہا بالمرۃ رو با نحطاط واضمحلال آوردہ در ہر جانبی وطرفی
ملکی وعالمی سر بالا کشیدہ ہر یکی از خود سری وخلیع العذاری وہر ندہ لن بنا کرد
وخیلی شگرف طوفان بی تمیزی در تموج بود سر حدی وثغری ملکی فریدی داد
کامرانی ومطلق العنانی دران سپرد وہمچنین بزرگان این شہر دست مسابقت
انبازی وسہیمی زمام اختیار بعض حدود درادہ دست وشاہانہ اقتدار بدان داشتند
ودر ہمہ امور سپاہ وسپید ودار وگیر رعایا وبرایا قضایا وحکومتہا با یشان تفویض
شدہ بود ودر فیصل مہام زیر دستان پیوستہ خوف الہی مطمح انظار آنہا بودہ
توقی وروا ...ئے قاہر بر سر آنہا نبود کہ می بایست روئے استیذان بدو می آوردند

على الضعيف المأوف بل عاقب بعضهم بعضًا بالسيوف واردوا ان ياكلوا شركائهم وبيتا صلوا اخوانهم واكابرهم وآباءهم وكانوا من بعدهم كالذين لا شريك لهم فى الملك وهم متوحدون - و اكثرهم كانوا يعملون السيأت ويستوفون دقائق الشهوات ويتركون فرائض الله وحدوده والى ترك الاهواء يوفضون ثم لا يقصرون وفرحوا بما عندهم من الدنيا واستقروا طرقا منكرة واخذ واسبلا ضقلة وطاغوا وزاغوا وانتهى امرهم الى فقدان الدين فسقطوا من الذين فى الشين فتغير زمانهم وقلب دهرهم - ذلك

ترجمہ خلاصہ بعد از مرور دہور صالحان و متقیان از پدران ما از عالم ناپایدار پدرود شدہ اخلاف اجلاف جائے انہا گرفتند - و در ایام خود با لتوبہ انہماک در شہوات عاجلہ و اضاعت جمیع امور صالحہ را وجہ ہمت خود قرار دادند - بالجملہ کافہ امرائے سلطین دران عہد ہیچ شغلے غیر از استیفائے لذات دنیہ و ارتکاب بر معاصی و مناہی نداشتند - وعمل بر احکام قرآن و اقامت صلوٰۃ را ہمہ خط کش نسیان ساختند - چون کار بدین غایت انجرار یافت کہ از فقدان حرارت ایمانی و برودت غرازت دینی جسم بے روح و ہمہ ہا سگان جیفہ خوار دنیا و ملوث نفاذورات آن شدند خدائے علیم حکیم خواست انہارا ازین خواب غفلت بیدار و از معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار سازد و بیک ناگاہ گروہے از پرستاران اصنام کہ خود را خالصہ میگفتند از کنج خمول بمیدان بروز کردند

بان الله لا یرضی ان یرث ارضه الفاسقون - وکان بعضهم کمثل الذین ارتدوا من دین الاسلام وخلعوا عنهم رداء اسوة خیر الانام وکانوا لا یعرفون نعماء الله ولا یشکرون - فغضب الله علیهم ومزّق ملکهم وجعله عضینًا وبعث اقوامًا کانوا یبسطون ایدیهم الی ممالکهم ویقتسمون - وکان فی ذالک الزمن زمان طوائف الملوک وکانوا الی ثغورهم یحکمون - وکان آبائی منهم یامرون علی ثغرهم وکالملوک علی قراهم یقتدرون - وکان یرفع الیهم ماوقع فی رعایاهم فکانوا یحکمون کیف یشاؤن ولا یخافون الا الله ولا

ترجمہ این غولان بیابان از دانش وبینش عاری واز زیور آدمیت عاطل بودند چون بدیدہ اعتبار نگاه کنیم این دو و دام وحشرات وہوام یاداش وخامت اعمال وکیفر کردارہائے مسلمانان بودند کہ انہا بر تجاوز از حدود الہیہ ومجاہرت اعمال سیئہ آگاه شوند - خلاصہ ان گروہ خالصہ کہ غاشیہ عامہ بودند ہمہ جد وجہد بر استیصال مسلمانان واستخلاص متملکات را از ایشان مقصور ومحصور داشتند ودر ہر مصاف ومیدان نصرت وظفر ہمرکاب انہا بود - ودر این ہنگامہ پر آشوب مصائب ونوازل فوق العادہ مخصوصًا بر سر پدران ما فرود آمد باین معنے کہ آن گروہ خالصہ کہ فی الحقیقت طائفہ قطاع الطریق وناجوانمردان سیاه اندرون بودند از متصرفات واثاثہ وامتعہ ہرچہ در دست پدران ما بود بقبض وتصرف خود در آوردند - وبر قتل ونہب وتخریب عمارات وہدم بنیانہا وتفریق وتشتیت احبال انہا اکتفا نہ کردہ آتش در دار کتب انہا

يستجيزون احدا ولا يستأذنون۔ ثم نقل صلحاء آبائی الی جوار رحمة الله
وخلف من بعدهم قوم اضاعوا الصالحات المسنونات وما رعوها
حق رعايتها ووقعوا فی البدعات والرسوم وما اتقا فوها وكانوا
لدنیاهم یتباعون۔ وکذالك هبت الریح فی تلك الایام علی
جمیع امراء المسلمین وطوائف ملوکهم وغفلوا من الانقیاد الی الله
والاخبات له وعصوا احکام القرآن واذا قاموا الی الصلوٰة قاموا
کسالیٰ وکانوا یراؤن ولا یخلصون۔ ونظر الله الیهم فوجدهم
کاجساد لا ارواح فیها وراٰهم انهم انکسوا علی الدنیا وکانوا

ترجمہ زدند۔ چنانچہ ہیچ سدا از مجلدات کتاب اللہ الفرقان ازین حرق بہا در فت۔
مسلمانان این ہمہ بے اندامی وخیرگی را بدیدۂ سر میدیدند واز عجز وبیچارگی خاموش
بودند۔ بالآخر آتش این فتنہ بحدے سرکشید کہ مساجد ما معابد بتان ناپاک وعزیزان
ما ذلیلی را اکثرت عرضۂ حسام خون آشام آن لیام واجب الملام گردیدند۔ زمین باہمہ
سعت وفراخی بر غرباے مسلمین تنگ آمد۔ ناچار با جماعۂ از عشائر وقبائل وخدم و
غلامان در رنگ آل حضرت یعقوب ہر طرف سرگردان وحیران میگشتند۔ کفار
لا عیبین در بلاد انہا شعار ورسوم کفر وشرک را اشاعت وترویج دادند ودر محو آثار
امور اسلام سعی ہرچہ تمامتر درکار کردند۔ عجزۂ مسلمانان را درین ایام کار بجان
رسید کہ ہیچ کس قدرت آن نداشت کہ قرآن را جہراً تلاوت کند واذان نماز را
در مسجد بگوید۔ وگاؤ ذبح را ذبح نماید وکسی را کہ برضا ورغبت خواہد اسلام آرد در ویرا خودرد

عما سواها يستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات دنياهم
وعلى الدين لا يشفقون - وتلطخوا بقذورات النشاءة الاولى
وغفلوا عن النشاءة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - فاقتضت
حكمة الله تعالى ليبتليهم واراد ان ينزع الملك منهم ويولى قوما
من عبدة الاوثان كانوا يسمون انفسهم خالصه وكانوا اميين
لا يعلمون شيئا ولا يعقلون - فاهاج الله تقريبات عجيبة
لنصرتهم واقبالهم وازعج شجرة المسلمين بحظهم ليعلموا انهم
فسقوا امر ربهم وانهم ظالمون - فقام الخالصة تجمع الجهد

ترجمه داخل فرماید - واگر چنانچه کسی از مسلمانان مبادرت باین امور کرد جزای
آن قتل شنیع و اقلا تقطیع دست و پا بود واگر بر کسے رحم آوردند در چاه زندانش
محبوس کردند و بگذاشتند که تشنه و گرسنه همان جا روز زندگی را بشب آرد -
خلاصه مسلمانان درین ایام هدف آلام گوناگون و مظلوم و ملهوف بودند - و سیه
گوشها از استماع ناله و گریه انها پنبه آگنده و کر شده بود - خانه و مسکن را بنا
می انداختند و لے نمی شد درآن سکنی بگیرند - از تجارت و اکتساب زر بدست می آوردند
اما بر ازان نمی خوردند - کمتر روزی میگذشت که وقتی قتل گاہے غارت و زمانی
اسیری و قید نصیب حال انها نمی شد - زراعت میکردند و لے نمی شد خرمن اندوزند
شهرها ویران - و راهها پر خوف و زراعت معدوم و اموال مفقود و مسجدها
وحشت افزا و علوم ناپدید گشت - مسلمانان در چشم انها بیش از سگ و سور و قعت و

والھند لبثوا مسلمین و یصفو ملکھم لھم وا عانھم اللہ عونا عجیبا فکانوا فی کل موطن یغلبون ۔ ففی ھذہ الایام صبت علی آبائی حوادث و نوازل و استولی المخالفۃ علی بلادھم و جاسوا دیارھم و غصبوا ملکھم و ریاستھم و استخلصوھا من ایدیھم و نھبوا اموالھم و خربوا عماراتھم و فرقوا حبالھم و احرقوا دارکتبھم و اُحرق فیھا زھاء خمسین مجلدات کتاب اللہ الفرقان و کان المسلمون ینظرون الیھا و یبکون ۔ واتخذوا مساجدھم معابد اصنامھم و قتلوا کثیراً من انجاسھم و جعلوا اعزتنا اذلۃ ۔ حتیٰ اذا بلغت الکربۃ منتھاھا و احاطت الھموم علی آباشٔ

ترجمہ وزن نداشتند ۔ آخر بعضی ازین ذلت روز افزون بہ تنگ آمدہ دیار سفر را بہ عار بہ گزیدہ ترک وطن عزیز گفتند و اکثرے کہ تحمل مشاق ہجرت نتوانستند در دست بیداد کفار نابکار اسیر و پا در زنجیر ماندند ۔ و ہر روز طعمۂ اژدہائی جور و جفائی انہا می شدند ۔ چون ہیچ حیلتی نماند و ہمہ درہائے خلق بر روئے انہا بستہ شد ناچار مسلمانان رو بہ درگاہ آفریدگار توانا آوردند و جبین تضرع و ابتہال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بسودند و کشف این بلیہ و لعنت را گریہ و بکاہا نمودند ۔ اللہ اللہ ہزاران ہزار از انہا بجرم ذبح گاو یا خواندن اذان و صلوۃ بقتل رسیدند ۔ از ایذاء و عذاب متصل کم ماندہ بود ہمہ ہلاک شوند ۔ میگریستند و نوحہ ہا میکردند ۔ و ولولہ ہا بحالیشان وارد شد و ناکردہ گناہ کشتہ میشدند الی اینکہ نالہہائے یتیمان و فغان بیوہ ہا تا بعرش

وضاقت الارض عليهم بما رحبت واُخرجوا من دار رياستهم في
نفر من اخوانهم وعبيدهم وخدمهم فكانوا في كل ارض يتيهون
واظهر الكفرة في بلادهم شعائر الكفر ومحوا آثار الاسلام وجعلوها
غثاءً وقلبوا الامور كلها وكذلك كانوا يفعلون - فاصابت المسلمين
في هذه الايام مصيبة عظيمة وداهية عامة وما كان لاحد ان
يؤذن في مسجد او يقرء القرآن جهرًا او يدخل احدًا من الهنود
في دين الله او يذبح بقرة - وكان الجزاء في كل هذه الامور القتل
والنهب وان خُفِّف فتقطيع الايدي والارجل وان رُحم عليه

ترجمه رسید زمین را در زیر قدم فساق اشرار تب لرزه بگرفت و مقربان
وصالحان دست در دامان عفو و رحمت الهی بزدند - چون دعاے قدسیان و لے
تابان در حضرت خداوندی مجتمع شد و توجهات مقربان مضاف بآن گردید و از هر سو
اسباب مساعدت کرد - خداوند کریم دید که مسلمانان در هر چیز از مال و جان و
عیال و عرض و متاع و رحال و عقاید و اعمال عرضهٔ مصائب شده اند و نوازلها بحد غایت
رسیده اند فور کرم ترحم بر حال گنهگاران کرده گوش اجابت بر دعاهاے بندگان
برگزیدهٔ خود گذاشت - بندگانی که چون از پشیمانی آمرزش بخواهند آمرزیده شوند
و چون نزول رحمت را دست بیازند و زاریها کنند بخشائیده شوند - و چون از
جوش نداری و بیانه فغان بکشند یاری و یاوری کرده شوند و چون بر پیش آمدن
اندوهے و رنجے پیرو افتند تائید داده شوند - و چون حلقه در توبه را بزنند بار داده

فالحبس الشديد حتى يموت فى السجن ظمأً ومخمصةً وهم يشهدون وكان المسلمون مظلومين مجروحين مغصوبين مضر وبين كل الايام وما كان لهم محيص ولا مناص ولا مخلص ولا راحم وكانوا من كل باب يُطرَدون - وكانوا يبنون بيتاً ولا يبيتون فيها ويكسبون اموالاً ولا ينتفعون منها ولا يحظون وكانوا من كل جهة تُشَنّ الغارات عليهم ويُنهبون - وكانوا تارة يحبسون وتارة يقتلون واخرى الى السبى يذهبون - وكانوا يزرعون بجهد مهجتهم ولا ياكلون مما زرعوا شيئاً ولا يدخرون - فصيرت المدن خربة

ترجمہ شوند - خلاصہ دعا ہا مستجاب شد و تیرہا بہ ہدف نشست - وقضائی مبرم علی الغفلہ فتوی بہ ہلاک و بوار خالصۂ ناہنجار امضا فرسود - چون وقت تباہی وخرابی انہا در رسید آتش عداوت وتباغض درمیان انہا اشتعال والتہاب پذیرفت وقتل ابنای جنس را مقصود نمائی قرار دادہ وبہ ندہ وار دنبال ازہم دریدن براداران افتادند - وہریکے درین اندیشہ وکمین بود کہ برادر وانبازرا بکشد بجہت آنکہ جاے اورا بدست آرد - وبعد از او خودرا حاکم باقتدار بسازد - ازین بدسگالیہا سکار بجاے رسید کہ برپدران واعمام وبرادران وپسران وزنان خود ہا تیغ بے دریغ از نیام برون کشیدند - ودر ہر روزے چندروے زمین از وجود نجس ورجس انہا پاک گشت وخونناب بے اندامیہا را فرو شوردند - ودران ایام انقسام بہ فرق وشعب یافتہ وہر سو متفرق ومنشعب شدہ کمر برافساد واضرار بے چارگان چسپت

والطرق مخوفة والزروع معدومة والاموال مفقودة والمساجد
موحشة والعلوم موءودة - وكان المسلمون في اعينهم كالجراد
وفي الازدراء يزيدون - وكان طائفة منهم يهاجرون
الى بلاد اخرى ويتركون بيوتهم ومساكنهم وعلى جناح التعجيل
يرحلون - واكثرهم كانوا كالمقيدين بايدي الكفرة و
كانت الفجرة كالافاعي يصولون على المومنين ويلقفون - فتاب
المسلمون الى ربهم وطرحوا بين يدي مولٰهم الكريم وكانوا في المساجد
يخرون على المساجد ويدعون عليهم ولكشف هذا الوجر يتضرعون
وقد قتل الوف منهم بما اذلوا وضلوا ونجوا القرية وحقروا
وما كان لهم حكم - ليرضوا قضاءا هم اليه ولا كهف ليبكوا على بابه وكانوا في كل
وقت الى ربهم يرجعون - واوذوا وعذبوا وكادت ان تزهق انفسهم
وهم يندبون ويرثون - وزلزلوا زلزالا شديدا وقتلوا تقتيلا

ترجمہ راہہا بستند - و در رنگ قطاع الطریق بر صادران و واردان ترکتازیہا
نمودند - از شدت جہل و حرمان از علم بحدی گول خرد و کثر فہم بودند کہ بہ حقیقت
دل و دیدہ و گوش نداشتند - از اندیشہ آخرت بکلی فارغ شدہ ہمگی ہمت ہا
بستہ بہ جلب سود این جہان و چون سگان مائل بہ مردار این عالم گزران بود
بہر راہ می تاختند و ہر جا فتنہ می انداختند - و ہرچہ از مال و متاع می یافتند
بغارت می بردند - قتل مسلمانان در پیش اینہا بیش از کشتن پشہ وزن وقعت

شنیعًا و بُدّدو اتبدیدًا حتی صعدت الی العرش عویل الیتامی
و نیاح الارامل و ضجیج الضعفة و ارتعدت الارض تحت اقدام الکفرة
واخذ المقربون اذیال رحمت الله وهم یشفعون - فلما اجتمعت
ادعیة الضعفاء والمضطرین فی حضرة الله تعالی ولحقت بها
توجہات المقربین وتواطئت الاسباب من کل جهة وطرف و
رای الله تعالی ان المسلمین اصیبوا فی مالهم وانفسهم ودمائهم
واعراضهم ورحالهم وعقایدهم واعمالهم ورای ان المصیبة
قد بلغت انتهاها فنظر نظر التحنن والترحم الی المذنبین
واذکر قوما الذین هم عباده المنتخبون - الذین اذا استغفروا
متندمین فیغفرون - واذا استنزلوا الرحمة باکین فیرحمون -
واذا استغاثوا متضرعین فینصرون - واذا خروا ساجدین
عند حدوث نازلة یسعی الله الیهم ویؤیدون - واذاجاؤا

ترجمہ نداشت - کذاب و غدار و خائن و بیوفا بودند - ہیچ عہدی و ذمتی
و حلفی و سوگندی را رعایت نمیکردند - آخر دریاے رحمت الہی در تموج آمد و
ارادہ فرمود کہ جروح مسلمانان را اندمال و گردن انہا را از طوق ستمگاران زندان
فرعونیان بسامان نجات و مناص مرحمت فرماید و بزیردستان و ہیچمیرزان و
کس میرسان برحمت و امتنان باز آید - بنابران قومی را کہ با قصاۓ زمین
سکنی داشتند تحریکی و تہییجی در دل کرد - آن گروہ با شکوہ بر سکنہاۓ تشنہ

تواببن فیقبلون - واجیبت الدعوات وسمعت التضرعات
واشتد غضب اللہ علی الخالصة وقضی بہلاکہم وہم غافلون
فلما ان وقت ہلاکہم اغرالبینہم العداوۃ والبغضاء
یقتل بعضہم بعضا فکانوا کالسباع یفترسون اعزتہم و
یسفکون - واذا کل واحد منہم ان یقطع دابراخیہ واشتہوا
فی انفسہم استیصال شرکائہم وقالوا لوقتلنا ہؤلاء فبعد ہم
انا نحن الحاکمون - فسلوا سیوفہم علی اباءہم واعمامہم
واخوانہم وابناۂہم فقضی الامر فی ایام معدودات
واذاقہم اللہ ماکانوا یبتغیا حون - وہم فی تلک الایام
تفرقوا وصاروا شیعا وجعلوا یفسدون فی الارض ویقطعون
الطریق ویصولون علی المسافرین کالسباع وباذلال الدولة
القاہرة یتکبرون - وما کان لہم علم لیتہذبوا ولا قلب

ترجمہ ونامیمون وبرمقام نفرین التیام انہا بیکبارگی مانند قضائی آسمان
فرو ریخت وبافواج ظفرامواج کہ پرچم نصرت وتائیداتِ آسمانی برسرِ انہا در
اہتزاز بود خیام باحتشام درمیدان بلدہ فیروزپور انتصاب فرمود مسلمانان
از قدومِ میمنت لزومِ انہا در رنگ غنچہ کہ از ہبوبِ نسیم در انبساط آید شادمانیہا
کردند واز فرطِ فرحت ونشاط درجامہا نہ گنجیدند - خالصہ ہا کہ باد ست
متفاوست ومحاربت باآن قوم کوتاہ شدہ جبانت ونامردی برانہا استیلا

ليفقهوا ولا آذان ليسمعوا ولا اعين ليبصروا وكانوا كالوحوش البرية فوذروا الآخرة والغوها وكانوا يقعون على الاجلة كالكلب على الجيفة ويزيدون - فما لبقي من مهجة ولا شعب الا شعبوا عليها وما أوى من اموال الانهبوها وكان سفك دماء المسلمين عندهم اخف من قتل بعوضة وكانوا على قتلهم يحرصون - وكانوا كذا بين غدارين لا يرقبون الله ولا يرعون حلفهم وينقضون العهود وينكثون الايمان ولا يتقون - فاراد الله ان يا سوجروح المسلمين ويفك رقبتهم من نير الظالمين وينقذهم من سجن الفرعونيين ويمن على الذين كانوا يستضعفون فدعا قوما من اقصى الارض فنسلوا الى دويرتهم الخربية ينقصونها من اطرافها وجاءوا بافواج كثارة مبشرة بنجاح وفتح ونزلوا العراء ببلدة اسمها فيروزپور

ترجمہ بافتہ و خون در ابدان خوشیدہ و عار فرار را برگزیدہ رو بہ خانہائے ویران نگر یختند - و فراسے عظیم و حکیم در دل انہا رعبی بزرگی انداخت واندوہ شگر فی را در سینۂ انہا جا داد و آتش فوق العادہ را در کانون احشائی انہا برافروخت تا از حب زندگی بہ ہیئت مخنثان پشت بدادند - و بسیارے از دست جوانان آن قوم فرخندہ بخت طعمۂ نہنگ تیغ واکثری فرقۂ آب دریا شدند - و قلیلے برباقی ماندند با حیاتی کہ مثل ممات و وجودی کہ ہمکنار صد ہزار نفرین بود و در گوشہا

وكان المسلمون مرتاقدون وهم يفرحون - فما كان للخالصة الذين ان يقاوموهم او يحاربوهم والقى الله عليهم الفشل كانّ الدم عُصر من ابدانهم فواجهوا الى بيوتهم وهم ينهزمون - والقى الله في قلوبهم رعبا عجيبا وهيج البلابل في صدورهم وصرم في احشائهم جمرة حب الحياة فولوا الادبار كالخناثا وهم يبكون وعاقبوهم فتية قوم كان عون الله معهم وسقطوا على وجوههم المسودة الى الميتة كالشهب فكثير منهم قتلوا وكثير غرقوا في اليم وكثير شابهوا الاموات وهم يهربون - وهربت الحواس من لطائف دماغهم كانه خدرت اعضائهم كلها وهم مفلوجون - واقرّ الله

ترجمه گنامی خبر دیدند مسلمانان از دیدار رایات نصرت آیات آن انصار و اعوان شاد کام و فرحان شدند - و خالصه دیّه بر رنگ رگهای خردی که بر سطح پوست پیدا باشد وحشت و پیوسته بر زمین و همچو شخصی که چنگال اجلش محکم بگیرد سراسیمه و حیران گردیدند - و یقین آن داشتند که در این دیر و زود عین و اثر اینها از صفحهٔ هستی محو و ناپدید بشود - مسلمانان چو این حال را مشاهده کردند دست دعا در حق قاتلان خالصه برآورداشتند و از جذر قلب مبارک بادها و تهنیتها بر ناصران و محسنان خود عرض دادند و بصدق دل اعتراف آن کردند که اینها حامیان و محسنان ما هستند و اگر چنانچه کفران نعمت اینها از دست و زبان ما به ظهور آید در زمرهٔ ظالمان و بیوفایان محسوب و معدود شویم - خلاصه خدای قادر بیخ خستهٔ خالصه بکنده و نشانهای اینها را از

اعین المسلمین برو بتدر ایات انصارهم ودُقّت الخالصة علی
وجه الارض کالعروق الصغار المنتسجة علی سطح جلد البعوضة
وتراؤا کالمغشی علیہ من الموت وتیقنوا انهم سیولقون -
وکان المسلمون یدعون لقاتلی الخالصة قائلا جزیتم خیرا وقیتم
ضیرا انکم محسنونا وان کفرنا فانا ظالمون - فحیا الله بایدیهم ام
الخالصة من تحت السماء واستاصلهم من ارضهم ومن فج موتهم
من خلقه فما تری منهم من اثر کان الارض ابتلعتهم فیا للعجیبة
ایها الناظرون - والآن نقص علیکم قلیلا من حالات هذا القوم
الذی جعله الله للمسلمین او اصرحمہ وارسلهم لنا کالناصر الحاذق
او المغنم البارد لیجزی المؤذین المطلطلین جزاء اعمالهم ولیومن قوما

ترجمہ بالاے اویم زمین محو وحک ساخته بار وجود بےجود انہارا از دوش
خلقت بیچاره برانداخت و آثار انہارا بہ نہجے مفقود و معدوم کرد کہ پنداری زمین
انہارا فرو خورد —

اکنون وقت آن آمد کہ نبذی از حالات این قوم فرخ قدم شرح بدہیم کہ وجود
ہمایون انہا بجہت مسلمانان نصرت الہیہ و غنیمت بارده و در بارهٔ موذیان حق لوش
عقاب الیم و نمونہ جحیم ثابت شده - و مصلحت این است کہ بجہت ایشان تذکرهٔ
چند انگاشتہ کہ از مشارکت لوث وجود خالصہ ممیز و ممتاز باشد مخصوص و مقرر کنیم
مقصود ما ازین امر اکرام و تعظیم نعمت حق تعالی میباشد و امید واثق داریم

كانوا يخوفون - وانى ادعى ان اذكرهم بتذكرة مميزة عليحدة
منزهة من مشاركة ذكر الخالصة اكراما لنعمة الله تعالى لعل الله
يجعلنا من الذين يعظمون نعماءه ويشكرون - ولا نتّبع سبيل السيد الذى
سنّ الشكر للناس وقال من لم يشكر الناس فلم يشكر الله ونتكفى
بدالافتنان باطراء فى مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
فليشهد الشاهدون -

ترجمہ او (تعالیٰ شانہ) ما را از زمرہ بشمارد کہ نعمتہائے او را بدیدہ تعظیم و تشکر می
بینند - وہم غرض ما ازین عمل اتباع اسوۂ حسنہ آن سید انام (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
میباشد کہ سنت شکر را بنیاد گذاشتہ و فرمودہ آنکہ شکر انسان نکرد شکر خدا بجا نیاورد
و از خدا مسئلت می نمائیم کہ او ما را محفوظ دارد ازین کہ اطرا در مدح و اغضا در وقت قدح
بکنیم و حرفی جز حق و صدق بر زبان آریم -

ذکر الدولة البرطانیة وقیصرة الهند

جزاها الله عنا خیر الجزا

اعلموا ایها الاخوان انا قد نجونا من ایدی الظالمین فی ظل
دولة هذه الملیکة التی نمقنا اسمها فی العنوان۔ التی نظرنا فی
حکومتها کنضارة الارض فی ایام النیسان۔ هی اعز من الوبّاء
بملکها و ملکوتها اللهم بارک لنا وجودها و جودها واحفظ ملکها
من مکائد الروس وما یصنعون۔ قد رأینا منها الاحسان الکثیر
والعیش النضیر فان فرطنا فی حبها فقد فرطنا فی جنب الله

ترجمہ

ذکر دولت عظمیٰ برطانیہ و قیصرۂ ہند

جزاها الله عنا خیر الجزاء

برادران بر شما مخفی نماند که ما در عهد سعادت مهد و ظل ممدود این ملکۂ معظمه
لقب مبارکش را سبب عنوان ساختیم از تیغ آهنین ستمگاران تیره درون رستگار شدیم
بخت ما در میمنت زمان برکت توامان همایونه فرخندگی و بهروزی دریافته کرده گشته‌ایم

وان شر الدواب عند الله الاشرار الذين يوذون المحسنين۔ ويتبعون المرجفين۔ فالله يقطع الفاس على اشجار حياتهم فهم يقطعون۔ ايها الناس انا كنا قبل عهد دولة هذه المليكة المكرمة محذ ولين مطرودين من كل طرف لا نعرف سكنا۔ ولا نملك مسكنا وكانت لنا لعنة يخطفون اموالنا خطفة الباشق۔ ثم يمزقون مزقة السهم الراشق ويسلون۔ وكنا كالذين في المعامي والموامي يستفردون۔ ومن لظى الغربة يتاججون۔ فنجانا الله من هذه البلايا كلها واعاننا بقوم ذي الوجه البدري واللون الدري فعادت تقدمهم ايام روحنا وريحاننا ورايناهم تشكل اوطاننا واخواننا وايدوا ونصروا وقاموا لا يطاننا فدخلنا بعد

ترجمہ از نزول باران شمل طراوت و نضارت می یابد۔ این ملکۂ حلیلہ جمیلہ را ہم ملک و ملکوتش رعیت جان نثارش از زن‌ہا و ستر و عزیز تر میدارند۔ الٰہی وجو وجودش را از سپرہا مبارک بفرما و ملک وے را از مکائد ہر روس منحوس محفوظ دار۔ آمین۔ ازین سر اپردہ نشین عظمت احسان کثیر و عیش نضیر دیدہ ایم اگر از کافر نعمتی تقصیری در اداے حقوقش بکنیم ہمانا تفریط در حقوق حق تعالیٰ کردہ باشیم۔ بدترین آفرینش در نزد خدا آن بدکرداران می باشند کہ ایذاء و اضرار محسنان و راحت ساناں را پیش نہاد ہمت می سازند۔ عاقبت کار خدائی کریم بر درخت زندگی انہا تبر ہلاکت میگذارد و انہارا از بیخ بر میکند۔ برادران قبل از عہد این ملکہ کرمہ صورت حال ما این بود کہ از ہیجا دواندہ و از اشجار راندہ بی یار و بی مدد یاور۔ خاک‌ہا اموال مارا ہیچو باز

خمر فی الذین یروحون - وظهرنا بوبیئدرا بانهم ظهور الشمس بالصباح - وتقوینا بعنا یا لهم تقوی الاجسام بالارواح - وودعنا لفقدهم ایا ثمرۃ وایا حمرۃ - کان قد اضرم فی احشائنا الجمرۃ - وکنا من الذین یعیشون بارغد عیش وبنوم الامنۃ یناموں - واول ما لقفنا من آلائهم ولقفنا من نعمائهم هو الامن والنجاۃ من تطاول اللئام - وظلم عبدۃ الاصنام - فانهم آمنونا من کل خوف وحیر وابالنا وازالوا بلبالنا فدخلنا الجنۃ لبعد ما کنا من الذین هم یعذبون - وصرنا فی هذا العهد المبارک من ارباب البضاعۃ واولی المکسبۃ بالصناعۃ ومن الذین یتنعمون ایما فی عهد الخالصۃ فکانت تجاراتنا عرضۃ للمخاطرات - وزروعنا

ترجمہ درمی ربودند وچنانچہ تیر از کمان بجہد وہم از دیدہ غائب میشدند وشال ما شال شخصے بود کہ تنہا وجریدہ در بیابان ودشت حیران وپریشان واز آتش غربت سوزان وتپان باشد - آفریدگار مہربان ما ازان طلیعہ جان فرسا نجات دادہ در ظل حمایت قوی ما واو ملجا مرحمت فرمودہ کہ روئے بدرسان وچہرۂ روشن ودرخشان دارند - از قدوم انہا آن آب رفتہ بجوئی ما باز آمدہ ونہال پژمردۂ ما باز بار آوردہ - از دستگیری ونصرت انہا دیگر روئے اوطان مالوفہ ومساکن معہودہ دیدیم وبعد از زمانے دراز روئے امن وراحت را مشاہدہ کردیم - وچون رایات ظفر آیات انہا را دیدیم از کنجہائے خمول وخفا مثل آفتاب در صباح برآمدیم وارمغانات ایشان مانند جسم بروح تقوی وتغذی یافتیم - ایام قحط وموجبات

طعمة للغارات - وصناعاتنا خابت فلشدة الآفات - وبعد أن كانت
محدودة الاوقات وكان السلاكنا في اعوان رياستهم وعمالهم
وعملتهم وحفظتهم تمهيد للغرامات وارهاقا لانواع التبعة
والعقوبات - وكنا كشئ يتقلب في ايديهم وانه مرة ما ندري ما الذي
يكون غدا افي الاحياء او في الذين يسحبون ثم يقتلون -
فالحمد لله الذي بدلنا من بعد خوفنا امنا واعطانا وما يكتسب به
كرامتنا فنرى في عمالها سطوة المتكبرين - ونفضت الاذغان
العاصين بل هم على الضعفاء جبرون - ونحن تحت ظلهم اقتحم الاخطار
وخوض البحار لتدرك الاوطار - ومع ذلك كنا من الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون - وان الفقر ان تركنا الحق عوسرة وفارقنا الى ياس

ترجمه گرسنگی گرشتگی خلق را آتش در خرمن جان وایمان زده بود وبیمن این دولت فرخ
رخت بر بسته وخلق اکنون با فراغ دل بخواب امن استراحت میکنند - اول نعمتی وبخشش
بیکسی که ازین قوم مبارک نصیب حال ما شده دولت امن ونجات از دست بیداد
فرومایگان وجفاکاران بت پرست میباشد - ازهمه خوف وخطر مارا امن گردانیده وجبر
شکست وبهای ما کرده وهرگونه اندوه واندیشه را از ما دور ساخته ودر حقیقت از عذابهای
زهره گداز رهائی بخشیده به جنت در آورده اند وهم درین عهد مبارک از ارباب بضاعت
وبهره اندوزان از اکتساب وصناعت شده ایم وگرنه پیش ازین در ایام خالصه تجارت
با عرضه خطر وکشتها بی با طعمه غارت حاصل حرفه وصناعت بدشواری هرچه تا مقدور وحسب
سد رمق می بود وبا این همه روزی چند بیش قیام وقرار نمی گرفت - واگر بفرض انا کسی

فجأة ما كان ان يمسّنا من سوء بل كنّا في امن من كل حامي وسارق كانه لم يرم وجارنا ولا خفنا من الفنا وجارنا فكيف لا نشكر ايها الغافلون - انهم اعطونا حرية تامة في اشاعة الدين وتاليف الكتب واقامة البنا من الوعظ ودعوة الخلق الى الاسلام وفي الصوم والصلوٰة والحج والزكوٰة واكثر قضايا الشريعة الى الشريعة يردّون - ويستفتون من علماء الاسلام في معاملات المسلمين ولا يعتدون - ويفتشون عند كل حكم وقضاء وفصل وامضاء ولا يستعجلون واذا حضر محاكمهم المسلمان يوجبون لهم في شورى المسلمين ويعطونهم ليفصلوا حكما حكما من اهلها واذا قبلوا فيفرحون - وظهرت في ايامهم علوم الاسلام وسنن خير الانام صلى الله عليه وسلم

ترجمہ سالک دراعوان ریاست وعمله وعمال وخدم گردید عرضه گوناگون تاوان ها وعزا مہما وموردِ انواع وخامت عاقبت می شد - گویا نوکری تمہید ومقدمہ ہر رنگ عقاب ووبال بود! حال ما مانندی چیزے بود که در روزی صد بار زیر وزبر کرده شود - ہرگز کسی بجزم وقطع نمی تواند بگوید که فردا حالش چه خواهد بود - درمیان زنده ها باشد یا در زمرهٔ بغارت رفتها وکشتها جا گیرد - صد ہزار سپاس وستایش مر خدای راست که آن ہمه خوف وترس وبیم را به امن وامان بدل وعوض فرموده وبرسرما سایهٔ ملکهٔ کریمه گسترده که عاملانش سطوت وتحکم وتجبر ندارند ونه مثل ما کسی را گزند وآزار میرسانند - بلکه بر زیر دستان ترحم می آرند - امروز ما را ہیبت که دست درہر گونه کارہاے سترگ وامور بزرگ درانداز یم وبجہت استحصال مقاصد واغراض ہر صعب ناک مہمی که خواہیم در پیش گیریم وبا این ہمه ہیچ خوف وخطر وحزن وملال لاحق

ولا ینکرها الا المتعصبون - وکم من مدارس عمرو واشاعوا انواع الفنون - واخرجوا کل ماکان کالمدفون - ورتبوا فیها قواعد الامتحان لیکرم الطلاب ویهان - ولا شک انهم حسنوا ضوابط التعلیم والملوا طرق التفهیم وسلکوا فی هذا الامر کل زندة منحسرة الاقتداح وکل تلعة مستصعبة الافتتاح ومع ذالک مؤنة هذا التعلیم قلیلة وایامها معدودة وفوایدها جلیلة فلیغبط الغابطون - والیکم ان هذا القیر

ترجمہ دعاید بحال ماشود - اگر چنانچه بیک ناگاه باید آهنگ سفر را ساز بکنیم ولذا باید خانه ها را بے پاس وحفظ خودمان در عقب بگذاریم هیچ باک اند در وشب روتیره درون نداریم - هیچ تفاوتی نمی باشد از این که پنداری در زمرهٔ دوستان وبرادران خویش نشسته واز دیوار خانه ها بیرون نرفته ایم - اکنون عاقلان خود بگویند که با این نعمتها چگونه شکر این دولت عظمی بجا بیاریم - مارا آزادی کلّی و اقتدار تام در جمیع امور اسلام از اشاعت دین وتالیف کتب واقامت براهین و وعظ ودعوت خلق باسلام وروزه ونماز وحج وزکوٰة مرحمت فرموده اند - اکثر قضیه هائے مسلمانان را که تعلق به شریعت غرائے محمدیه (علی صاحبها السلام والتحیة) دارد بشریعت رد میکنند - ودر معاملات مسلمانان استفتا از علمائے اسلام میفرمایند واز اعتدا اعراض می نمایند - ودر وقت امضائے حکمے ونفاذ امرے هرگونه تانی و تفتیش ممکن باشد بجا می آرند وعجلت را روانمی دارند - وچون دو مسلم حکومت خود را بانها مرفوع کنند او گاهی بجهت ترغیب وتحریص آن میدهند که آن هردو رجوع بشورائے مسلمانان آورند - واز میان خود ها حکم برگزینند - وبرقبول انها این مشورت و

قوم ارسله الله لنا ولخيرنا - ابادوا من اباد نا - وقلدوا بالنعم
اجيادنا - ووجب علينا شكرهم بالقلب واللسان وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان فليتلقاه المسلمون بالاجلال والاعظام ويحملوا انير طاعتهم
على كاهل المبرّة والاكرام - ومن عصاهم منا وخرج عليهم وحاربهم فاولئك الذين
اعتدوا وحادوا الله ورسوله واولئك هم الجاهلون - وجائز على المومنين تجديفهم
حتى تغتبروا اما بانفسهم وماكان لمومن ولا مومنة ان يعصي في المعروف وملكا يحفظ عرضه

ترجمہ واندرینها شادمان میگردند - وهم دراین ایام علوم اسلام وسنن حضرت
خیر انام علیه الصلوة والسلام ظهور فوق العاده پذیرفته وبرین امر جز متعصبی کور باطن
انکار نتواند بکند - بجهت اشاعت وترویج انواع علوم وفنون مدارس اقامت کرده
وفائن وخزاین علوم را در عالم اشتهار داده اند - ودرین مدارس بجهت امتحان
قواعد وضوابط تهذیب وترتیب فرموده که طلبا در هنگام آزمایش مستوجب انعام واکرام
برآیند یا مستحق ملامت شک نیست که در اتقان ضوابط تعلیم هرگونه دشواریها و
مشکلات را که خیلی متعسر وممتنع وامی نمود تسهیل وچیزی پیش دست ساخته اند
وبالای این همه مؤنت این تعلیم خیلی قلیل وایام آن معدود وفائده اش جلیل
می باشد - لاریب این قوم را خدای رحیم بجهت بهبود ما فرستاده - انها دشمنان ما را
هلاک ساخته گردن ما را به قلادهای نعمت ومنت بسته اند - چه قدر لازم وواجب
که بدل وجان سپاس انها بجا آریم زیراکه جزای احسان جز احسان نمی باشد مسلمانان
را باید با جلال واعظام انها بپذیرند وغاشیه وطاعت انها بر دوش انقیاد واکرام
بگیرند - وهرکه از ما عصیان ورزد یا خروج وبغی وجنگ در حق انها اختیار کند لاریب

ومالہ ویحامی اہلہ وعیالہ ویفشی الاحسان ویذہب الی الخیرات
وینشی الاستحسان - فخذوا الفتوی ایہا المستفتون - فاذنوا
بحکم اللہ ولا تمیلوا الی جذبات المفتی ولا تاذنوا آراء العلماء
الذین یفتون بغیر علم فیضلون ویضلون - انا لقد عاینا آلاءً
کثیرۃ ونعماء کبیرۃ من قیصر الہند فکیف ننساہا ونکفر بہا وان اللہ
لا یرضی لعبادہ ان یکفرون - لا ریب فی ان القیصرۃ جناح المسلمین

ترجمہ وتجاوز از حدود خدا ورسول وجاہل از سنن ہدی خواہد بود - مسلمانان را ناسپاسی ہرگز روا نیست تا انہا خود ہا را از خود تغیر نشند و ہیچ مومن و مومنہ را سزاوار نیست کہ در امور معروف دراں عصیانش بکنے بر حسبیت خود نہ کہ او حافظ و ہر فرد مال و حامی اہل و عیال باشد - و ان ملکہ از نہایت کرم احسان ہا را دو بالا دہ و اظہار رنج و غمہا نمودہ اوراد و میکند - مستفتیان باید این فتوی را بگیرند و بپذیرند - اگر ان گوش بحکم خدا بنہید - و بجذبات نفس پشت بازدہ رائے آن علما را کہ از جہل فتوی میدہند و گمراہ میشوند و میکنند بموقع قبول جا دہید - خدا میداند کہ ما از قیصرہ ہند نعمتہاے بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگونہ شود کہ نسیان و کفران انہا روا داریم زیرا کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ بندگانش راہ کفران را بگیرند -

فی الحقیقت قیصرہ ہند یک جناح مسلمانان و حافظہ اسلام و محسنہ انہا می باشد - وجودش براے ما برکتے و وجودش بمحبت ما ابر کرم است - او ہرگز رضا بازیت ما نہ دادہ و خداوند برگزش از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشتہ - گروہہائی مختلف و قومہائی گوناگون در تبیرہ دامان و بعض ما و اولاد و دارند و ہر یک بعنایت خاصش مباہات می نمایند -

این افساد و تطاول قسیسان کہ شیوع دارد و از ہر جانب سموم دم مسموم انہا می وزد -

وحافظة آثار الاسلام وممن الذين هم يحسنون - وجودها البارکة
وجودها النافرينة - ليست على اذيتنا بواضية وقد عصمها الله من ظلم
وتماضي - آووت اقواما متفرقة في ذيل فضفاض - كل حزب بما لديها
فرحون - واما فساد القسيسين وتطاولهم وهبوب سمومهم - وشيوع
ضلالات الفلاسفة وانتشار علومهم - فليس فيها دخل هذه الملكية
مثقال ذرة وهذه الدولة بريئة من الظن بحمايتها بل هذه نتايج
حرية قد أعطي لكل قوم نصيب تام منها وما اعطى قانون القيصرة
حقا زايدا للقسيسين على المسلمين بل سواهما في ذلک فلم يرتاب المرتاب
ومن فهم ان القسيسين شعبة من شعب هذه الدولة وانهم
يعظون بامر القيصرة فقد ضل ضلالا بعيدا وصار من الذين يظلمون -

ترجمہ وضلالت وغوایت فلسفیان کہ عالم را تیرہ وتار گردانیدہ وعلوم ناپاک انہا شہرت
تمام یافتہ است ملکۂ معظمہ ہیچ تعلق ودخل باین امور ندارد وساحت این دولت از ظن
حمایت انہا بکلی مبرا می باشد بلکہ این ہمہ از نتایج آن آزادی ناشی وفاشی شدہ کہ ہر قومی را
ازان بہرہ وافر بخشیدہ اند - اسقفان ہیچ حقی زایدبر مسلمانان ندارند بلکہ درین باب ہر دو گروہ
مساوی میباشند - وہر کہ گمان دارد کہ اسقفان شعبۂ از شعبہاے این دولت می باشند
و وعظ وتبلیغ بر حسب وتائید قیصرہ می نمایند او خیلے غلط کار وستمگار باشد - ہرگز نمی شود
کہ قیصرۂ ہند اہل اسلام را از اشاعت اسلام منع وزجری فرماید - چنانچہ بر ظاہر ست کہ
قومے از ہندیان در قرب دار دولت او کلمۂ طیبۂ اسلام را بجان پذیرفتہ وتاسیس
وتعمیر مساجد نمودہ اند - خلاصہ عنایات والطاف مخصوص بقومی خاصی نیست - واین

ان تمنع الغيرة من اشاعة دين الاسلام وكانت من قومها ومن لوازم
دار دولتها اسلم او اسس المساجد فيها وجرت فما لكم لا تفهمون
وعنايا تها ليست مختصة بقوم دون قوم - ذالك ظن الذين يفتنون
على خيالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون - انظروا الى آثار
فيضها كيف اقامت في كل بلدة اندية الافادة فمنها اندية الادب
ومنها اندية سياسة المدن و نشئتها لشورى الحكماء و العقلاء
واجرت من العلوم انهارًا - وفتحت للطلباء مدارس وهنئت لفقرائهم
درهما و دينارًا - و انا تهم ادرارًا - وطالما دومت على ذالك فاشكروا
لها ايها المسلمون - وادعوا الله ان يديم عز هذه المليكة الكريمة و
ينصرها على الروس المنحوس ويدخلها في الذين آمنوا بالله ورسوله

ترجمہ: گمان بد در سرانہا جا میگیرد کہ قانع بر خیالات سطحیہ و از فقدان ملکہ غور و فکر
غافل از حقیقت امر می باشند - نظر بر اثبات این مدعا می توانیم آن آثار فیوضش را گواہ
بیاریم کہ از دخور کرمش در ہر بلدہ مجلسہای افادت برپا فرمودہ است - کہ از جملہ آن مجلس اشاعت
و ترویج ادب و مجلس سیاست مدن و ہمچنین مجالس دیگر بپا شدہ - این ہمہ مجالس امورش
باتفاق راے و شورائی عقلا و حکما قطع و فصل مییابد -

فرخندہ مادر مہربانی کہ دریاہاے علوم را روان ساختہ و درسگاہہا بجہت طلبا
مفتوح فرمودہ - تہیدستان و بی زران را از فیض دولت ادرار و موظفات وانعام
مرحمت میفرماید - اے مسلمانان برخیزید و شکر این عطیات را بجا بیارید و از خدا
مسئلت بنمائید کہ این ملکہ کریمہ را بقائے دوام و بر روس منحوس نصرت و ظفر بخشد

ولیعطها خیر الکونین ویجعلها من الذین اوتوا حظ الدارین ویسعدون

یا قیصرة الهند وقیت التلف - وانسیت کل رزء سلف -

قد بذلت فی اقامة الامن جهد المستطیع - ووسعت الحریة غایة

التوسیع - ونجیت المسلمین من هموم ناصبة - واخرجت لهم اصداف

درر ناصعة - وارینا منک راحة القلوب وقرة العیون ونزع الکروب - فواها لک

لو کنت من الذین یسلمون - جزاک الله عنا خیر الجزا - واعطاک

ما فی قلبک من المنی لا ینسی نعماک ذریة المسلمین - ولا یمحی

ترجمہ - و او را در جماعت کسانیکه بخدا و رسول وی ایمان آورده اند داخل و در عطای خیر

کونین و حظ دارین شامل سازد -

اے قیصرہ ہند رشدا از تلف محفوظ دارد و ہر رنج گذشته از دولت فراموش

شود) ہر قدر استطاعت و جہد و سعی ممکن بود در اقامت امن و توسیع

آزادی و فراغ بال مبذول فرمودی - و مسلمانان را از اندوه و رنج جان فرسا نجات

بخشیدی ما دامن دامن در راحت مقصود برای شان نثار کردی - بجدا کہ از لطف تو

راحت قلوب و قرت اعین نصیب ما شده - اے خوشحال خسکوال تو اگر لباس پاکیزه

اسلام را در بر میداشتی - حق تعالی از ما جزای خیرت دہد و ہمہ تمنیات دل ترا بر آرد -

اولاد مسلمانان احسان ہای ترا ابدا فراموش نکنند - و نام ہمایونت از دفتر اہل عرفان تا قیامت

محو نشود - اے خوشحال تو - تو بر قومی نظر احسان و امتنان مبذول فرمودی کہ ذلیل

وخوار گردیده بود - این زمان و زمانیان منقطع شوند ولی مآثر جمیلات ابد الدہر روی

انقطاع نخواہد دید -

اسمك عن دفاتر الفرقانيين - ينقطع الزمان ولا ينقطع ذكر مآثرك

فطوبى لك ايتها المحسنة الى الذين كانوا يلقمون - ايتها المليكة

المكرمة انى فكرت فى نفسى فى كمالاتك فوجدتك انك حاذق قد

بهر رايك فى شعاب المعضلات من السحاب - وتزف من ادراكك

فى الغنا مضافات كزف العقاب - ولك يد طولى فى استنباط الدقائق

ومآثر غراء فى تفتيش الحقائق - وانت بفضل الله من الذين

يصيبون فى استقراء المسالك ولا يخطئون انت يا مليكة تستشفين كل

ترجمہ اے ملیکۂ مکرمہ چون با خود در کمالات عجیبہ ات در اندیشہ رفتم و دیدم کہ رائے

رزین و فکر متین تو از کمال جودت و حذاقت در شعاب امور مشکلہ و غامضہ از سیر ابر و

پرواز عقاب سریع تر میرسد و فہمیدم کہ در استنباط دقائق ید طولی و در تفتیش حقائق

مآثر غرا میداری - و در یافتم کہ از فضل خدا در استقرائی مسالک رائی تو پیوستہ بر صواب

و مصون از خطا می باشد - با فکر دقیق و ذہن رسا ہر گونہ جوہر برگزیدہ و نکات معرفت و نصیحت

استنباط و استخراج میکنی - چنانچہ ازین بابت ترا مآثری کہ مذاق شیرین و سیاق نمکین دارد

بر صفحات زمانہ ثبت میباشد - و ستودہا و برگزیدہا نیز در ثنائی تو رطب اللسان ہستند -

اکنون بعد از انکہ کمالات و صفات ترا کہ مشام چار دانگ عالم را معطر دارد بخاطر آوردم

در دلم بنشستند کہ ترا از امرے باخبر بسازم کہ دہند و خدا از ان رفعت و قدر تو بلند و زیاد گردد -

و خدا آگاہ است کہ از جوش دلش مذکور میکنم زیرا کہ اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد کہ

بہر چہ در ان فلاح و صلاح تو مرکوز باشد ترا دعوت بکنم و لوازم شکرت نمی خواہم الغای آن نمایم

و ہمہ اعمال بستہ بہ نیات می باشد و مخلص از صدق نیت شناختہ گردد - ہرگز ہیچ مخلصے

جوھر نقی و تستنبطین دقائق المعدلة بفکر دقیق و ذھن ذکی۔ و ان لک فی ھذہ اللیاقة ما ترحلو المذاقة ملیح السیاقة و لجمدک المحمودون۔ فالآن قد اُلقی فی بالی بعد تصور کمالاتک و حسن صفاتک التی تضوعت ریحھا فی العالم ان اخبرک من امر عظیم۔ لیرتفع بہ قدرک عند ربک الکریم۔ وما ذکرتہ الّا لفورة اخلاصی لان خلوصی قد اقتضی ان ادعوک الی خیرک ولا اُلغی لوازم شکرک و

ترجمہ سزاوار نیست کہ امر خیر را از محسن خود پنہان دارد بلکہ بر او واجب است کہ متاع خود را بر او عرض بدہد۔ اے ملکہ کریمہ عظیمہ من خیلے در شگفت فروماندہ ام کہ با این کمال فضل و علم و فراست از قبول اسلام ابا میداری و چنانچہ در امور عظام امعان و غور را کار میفرمائی در اسلام نگاہی نمی اندازی۔ عجب است کہ در شب تیرہ و تار خیر را بازمی بینی و سے اکنون کہ آفتاب باہمہ تجلی و وضاحت برآمدہ آنرا در نمی یابی۔ لیقین بدان کہ دین اسلام مجمع انوار و منبع بحار است و ہر دین حقی شعبۂ از ان می باشد۔ ہر کہ خواہد بیازماید۔ فی الحقیقت این دین دین زندہ و مجمع برکات و مظہر آیات است۔ امر بہ طیبات و نہی از خبیثات میکند۔ ہر کہ خلاف آن بگوید و اظہار دہد او لاریب دروغ زن و مفتری باشد۔ و از مفتریان پناہ بخدا میجوئیم۔ از انجا کہ انہا حق را پوشیدہ و با باطل دوستی ورزیدہ اند خدا اے حکیم انہا را مورد لغزش گردانیدہ و نور فطرت را از سینۂ انہا برون کشیدہ است چنانچہ حظ خود را از ان نور فراموشیدہ بہ ساختہا و تعصبات خویش شادمانی میکنند۔

اے ملکہ این قرآن کریم خاصیتے دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پُر میفرماید۔ و

انما الاعمال بالنيات وبصدق النية يعرف المخلصون - وما كان
لمخلص ان يستشير امرا فيه خير محمد ... يستعرض متاعه له ولا يكون
من الذين يكتمون - ايتها المليكة الكريمة الجليلة انجبني انك مع كمال
فضلك وعلمك وفراستك تنكرين لدين الاسلام - ولا تمشين فيه
لسبب التي تعدين بها في الامور العظام - قد رايت في ليل دجى سوادون
لاحت الشمس فمالك لا ترين في الضحى - ايتها الجليلة اعلمي ايدك الله

ترجمه پیروان را از انوار انبیاء علیهم السلام بهره شده و هبوط سرور روحانی [illegible]
طلبه این انوار نصیب آنها می باشد که فساد و کبر و بلندی را دوست ندارند و اشخاص خالص
و صمیم دل را و بقبول انوار شان آمده البته امثال این مردم کشاده دیده و دل گوش [illegible]
مرحمت می کنند

این از منت و فضل خداوند (عز اسمه) بهره وافر [illegible] شده انوار قرآن می
دارم - و دل مرا از آن نور منور داشته است و عطاء [illegible] بهره ور ساخته اند - از انعام جلیل
خدا یمن آن است که او مرا [illegible] فرستاده که [illegible] خلق را بسوی دین
حق الهی دعوت کنم و فرخنده [illegible] که مرا چیزی داده و [illegible] بانشانی بخواند
و [illegible] نقش [illegible] گردد ...

ای ملیکه کریمه از [illegible] الهی [illegible] آکنون [illegible]
بلکه [illegible] که [illegible]
و [illegible] است [illegible] دل [illegible] کرده
[illegible] معبودان را اختیار می نمایید که چیزی را نیافریده اند و خود شان آفریده شده اند

إن دين الإسلام مجمع الأنوار ومنبع الأنهار وحديقة الأثمار وما من دين
إلا هو شعبة منه فانظري إلى أشجاره وثماره وجنته وكوني من الذين يرزقون منه
رزقًا رغدًا ويرتقون۔ وإن هذا الدين هو مجمع البركات ومظهر الآيات يأمر
بالطيبات وينهى عن الخبائث ومن قال خلاف ذلك وأبان فقد مان۔ و
نعوذ بالله من الذين يفترون۔ فبما إخفاءهم الحق وإبداءهم الباطل لعنهم الله
ونزع من صدورهم أنوار الفطرة فنسوا حظهم منها وفرحوا بالتعصبات وما يصنعون
أيتها الملكة إن هذا القرآن يطهر الصدور ويلقي فيها النور ويري
الخير الروحاني والسرور ومن تبعه فسيجد نورًا وحياة أبدية
ولا يلقى الوارد إلا الذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا ويأتونه

ترجمہ۔ و اگر از اسلام تحکم و دلیلی باشد من بحول و قوت خدا آمادہ ہستم کہ آیات آن را
بنمایم۔ خدا بہر حال با من است۔ و مرا ہمی شنود و مرا بے یاری نمی گزارد۔ و چون
آن وقت نصرت و قول خود را ہم درست کردہ انگیزد من یقین میدانم کہ او در ہر میدان و ہر میدان یاری
مرد فرماید و مرا ضائع نسازد۔ آیا می شود کہ ترا از خوف روز قیامت رغبت و میلی بدین
نشانہائے صدق من در دل پدید آید۔

اے قیصرہ توبہ کن توبہ کن۔ و بشنو بشنو خدا در ہمہ چیزہائے تو و مال تو برکت بخشد
و بر تو رحمت و بخشائش نازل فرماید۔ و اگر بنا بر امتحان کذب و دروغ من پیدا شود من بران
در ہمہ کم کہ مرا بکشند و بر دار بکشند یا دست و پای مرا از ہم ببرند۔ و اگر صادق برآیم پس روی
دیگر آرند و ندارم جز این کہ رجوع با شتاب بآفریدگار خود آوری کہ ترا پدید آوردہ و فرو اختہ و جمیع
ترا بچنین کرامت کردہ۔

راغبا فی الوادہ فاولئک الذین تفتح علیھم وتزکی انفسھم فاذا ھم مبصرون۔ والی لفضل اللہ من الذین اعطاھم اللہ من انوار الفرقان وامابھم من اتم حظوظ القرآن فانار قلبی ووجدت نفسی ھدا ھا لما یجدہ الواصلون ثم بعد ذالک ارسلنی ربی لدعوۃ الخلق وآتانی من آیات بینۃ لادعو خلقہ الی دینہ فطوبی للذین یقبلوننی و یذکرون الموت او یطلبون الایات ولبعد رؤیتھا یؤمنون۔ ایتھا الملیکۃ الکریمۃ قد کان علیک فضل اللہ فی الدنیا فضلا کبیرا فارغبی الآن فی ملک الاخرۃ وتوبی واقنتی لرب وحید لم یتخذ ولدا ولم یکن لہ شریک فی الملک وکبرہ تکبیرا۔ اتتخذون

ترجمہ اے ملکۂ ممالک عظیمہ و قیصرہ ہند آواز مرا بشنو و از ذکر حق دل تنگ مباش۔ اے قیصرۂ کریمہ جلیلہ حق تعالی اندوہہا را از تو دور سازد و ترا و جگر پارۂ ترا زندگی دراز بخشد و از شر حاسدان و دشمنان ترا در پناہ خویش دارد۔ این ہمہ از محض ترحم واشفاق بر حال و آل تو تسطیر کردہ ام۔ و بجہت تو از خدا برکت روز و شب و برکت دولت و نصرت و ظفر مسئلت می نمایم۔

اے ملکہ دولت اسلام را بہتر پرسلامت جانی۔ مسلمان بشو کہ تا بروز پسین تمتع بردار واز شر اشرار رستگار شوی۔

اے ملکۂ کریمہ مرا خدائے بزرگ از دنیا شاغل و بآخرت مائل فرمودہ است۔ از این دنیا جز دو نان خشکے و کوزۂ آبی نمی خواہم۔ ہمہ نوع ہوا وہوس از دلم بکلی برون شدہ آرزوئے جاہ و منزلت و رتبت و زینت دنیا نمیدارم۔ و تمنائے لحوق بہ جماعۂ دارم

من دونہ آلھتہ لا یخلقون شیئا وھم یخلقون - وان کنت فی شک من الاسلام فھا انا قایم لاراءۃ آیات صدقہ وھو معی فی کل حالی اذا وھو تدیجیبنی - واذا انا دیتہ یلبنی - واذا استغثتہ ینصرنی - وانا اعلم انہ فی کل موطن لیعیننی ولا یضیعنی - فھل لک رغبۃ فی رویۃ آیاتی وعیان صدقی وسدادی - خوفا من یوم التنادی - یا قیصرۃ تو لج توبی و اسمعی اسمعی بارک اللہ فی مالک و مآلک وکنت من الذین یرحمون فان ظھر کذبی ھند الامتحان فو اللہ انی راض ان اقتل او اصلب او تقطع ایدی وارجلی والحق بالذین یذبحون - وان ظھر صدقی فما اسئل اجراً منک الا رجوعک الی الذی خلقک وربّاک واعزک

ترجمہ در جنت بہجت انہا سر ہر ہا بیارایند واز نعمائے جنت انہار امروزی بہ ہندو در بستانہائے قدس تنزہ و تفرج نمایند۔

اے ملیکہ کریمہ من مسلمانی می باشم کہ بہرۂ تمام عرفان مرا مکرمت فرمودہ اند سماوات آسمان ہارا در چشم من جلوہ دادند وحب وانس بآن در دلم ریختند۔ وملک دنیا را برمن عرض کردند وہمہ علایق دل مرا ازان گسیختند۔ امروز دنیا وحیات دنیا ومال ودولت وے را در دیدۂ من بیش از مرداری مرتبتے ووقعتے نیست۔

اے قیصرۂ محترمہ آنچہ انجام کار واہم جمیع امور ہیچو اہم نصحاً در خدمت بہ تقدیم رسانم آنست کہ مسلمانان عضد خاص سلطنت وجناح دولت تو می باشند۔ ونیز انہا را در ملک تو خصوصیتے ممتازے وطبیلی ہست کہ از نظر در بینت پوشیدہ نیست۔ باید در انہا مخصوصاً بہ نظر رحمت وشفقت ولطف فوق العادہ نگاہے بکنی وراحت و

وآتاک کل ما سألته فاسمعي دعوتي يا مليكتنا المالكة العظيمة وقيصرة الهند
ولا تكوني من الذين تشمئز قلوبهم عند ذكر الحق ويعرضون - ايتها
القيصرة الكريمة الجليلة اذهب الله عنك احزانك واطال عمرك وعمر فلذ
كبدك وعافاك وحفظك من شر الاعداء والحساد اني كتبت هذه الوصايا انما
لله رحمًا عليك وعلى عقبك واولادك لتكون بركات الليل وبركات النهار وبركات الدولة
وبركات المضمار - يا مليكة الارض اسلمي تسلمي اسلمي منعك الله من
يوم التنادي - واسلمت وحفظت من الاعادي - ويحفظك من الله
الحافظون - ايتها المليكة الكريمة انا امر عجيب الله تعالى من الدنيا
الى الآخرة وما اشد من هذه الدنيا الا ترغيبين وكونه فانية وفتنة

ترجمه آرام و تالیف قلوب ما انها را نصیب طلبیدن جمیعنا خود ساختی - و ببساری را از انها
بر منازل عالیه و مدارج قرب مشرف و سرفراز بفرمائی...

آنچه من می بینم تفضیل و تخصیص و ترجیح انها بجمیع اقوام از لوازمات و منبع مصالح
و برکات است - خدا دل مسلمان را خوش و گشت امید. انها را سبز بکن زیرا که خوش لها
ثنا ندول اجلال در نشین انها مرحمت فرموده و مالک ملکے گردانیده که مسلمانان قریب
بهزار سال عنان امر وخویش در دست داشته اند سپاس این نعمت بجا آرد و انها را در
کنار عاطفت و تصدق پرورش بکن - خدای کریم هم متصدقان را دوست میدارد
ملک همه خدارا است هر کرا خواهد بدهد و از هر که خواهد انتزاع بکند و را سنت است
که ایام شکر گزاران را دراز می بخشد -

ای ملکه کریمه من براستی و صدق بیان میکنم که همه مسلمانان هند از ته دل مطیع و منقاد تو

قلبي من اهوائها لا اريد علوا ولا فخرا في الدنيا ولا زينتها واريد ان
اكون بالذين يبسط لهم سُرُر في الجنة ومن نعمائها يرزقون۔ و
في رياض حظيرة القدس يرتقون۔ ايتها المليكة انا احد من المسلمين
رزقني الله عرفانه واعطاني نوره وضياءه ولمعانه۔ واظهر عليّ ملكوت السموات وحبّبها
الى بالي واراني ملك الارض وكرّهه الى قلبي وصرف عنه خيالي فما ابعده في عيني كجيفة
او انتن منها وكذا كل زينة الحيوة الدنيا والمال والبنون۔ وفي آخر كلامي انصح لك بما
فيه خالصًا لله وهو ان المسلمين عضدك الخاص ولهم في ملكك خصوصية تقتضيها
فانظري الى المسلمين بنظر خاص واقرّي اعينهم والّفي بين قلوبهم
واجعلي اكثرهم من الذين يقربون۔ التفضيل التفضيل۔ التخصيص
التخصيص۔ وفي هذه بركات ومصالح۔ ارضيهم نائلك وبرّك

ترجمہ می باشند۔ وہرگز بوئے فسادے ازانہا استشمام وآتش عناد درانہا مشاہدہ
نمیکنیم۔ ومی بینیم کہ انہا بجنگی پیادہ وسوارہ تہیا شدہ وہموارہ آمادہ ومستعد ہستند کہ شرایط
جان نثاری ولوازم انقیاد را بمنصۂ ظہور بیارند ودراین امر ہرگونہ مصائب ومشاق
کوہ دوشت را تحمل بکنند۔ بلی انہا در معارک مرد آزما ومصاف جان فرسا اول
اقدم خادمان وجان بازان بودہ واضع فصل و امضاچا بکترین جوارح واعضا
تو ہستند۔ اشارت ترا حکم انفذ وطاعت ترا غنیمت بارده می دانند۔ و انہا رزنہار
درہیچ باب ازانہا غدری وغداری سرنمیزند۔ اے قیصرہ ہند این قوم تن صاحب شان
وماکہ تخت وتاج از زمانہ بودہ اند این پرستاران اقدام باشارۂ عصا شی
شوکت انہا مانند بیمہ بر آدم زنشیان میرفتند۔ از قضا روزگار از انہا برگشت واز

ارضهم ودیارهم فانک نزلت بدارهم وآتاک الله ملکهم الذی اهم وا فیه قریبًا من
الف سنة مما تعدون فاشکری ربک وتصدقی علیهم فان الله یحب الذین یتصدقون
الملک لله یوتی من یشاء وینزع ممن یشاء ولیطیل ایام الذین
یشکرون - ایتها الملیکة المکرمة لا شک ان قلوب مسلمی الهند
معک ولا تستنشق منهم ریح الفساد وما اری فیهم نار العناد وانهم
رجلک وخیلک المستعدون لفداء النفس واداء شرائط الانقیاد
والحاملون لک جمیع شدائد القتن والوها وبل هم اول خدمک
فی مواطن الاقدام والابتلاء - وجوارحک فی مواضع الفصل والاتفاقات
اشارتک لهم حکم - وطاعتک لهم غنم - لن ترین منهم غدرا ولا هذرا
ولکنهم یا قیصرة الهند قوم کان لهم شان - وکانت فیهم سرد
وتیجان - وکانوا یحکمون علی عبدة الصنم کالرعاة علی الغنم - فقلب ایامهم

ترجمہ بہ انجامی ناکردینہا اسیر پنجہ جور وجفاے خالصہ گشتند - واز زمانے دراز
سایہ ہما پایہ است را چون روزہ داری انتظار ہلال عید وبر رنگ زن آبستن بجہت زادن
فرزند سعید چشم درراہ وبیتاب میبودند - بسا ست کہ یاد ایام گذشتہ کہ حلہ ہائی سلطنت
در بر داشتند ایشان را لعل در آتش میکند زیرا کہ قطع عادات از محالات میباشد - خدا
بر نہان من آگاہ وگواہ است کہ این قدر کہ عرض خدمت شریفہ است کردہ ام ناشی از
نصح وخیر طلبی بودہ است - وسوگند بخدا یاد میکنم کہ ہمہ خیر ومصلحت منظوری درین
میباشد کہ اکرام واعزاز ایشان بانشان بازدہی واز عطاے بعضے مناصب ومدارج
ایشان را امتیاز وافتخار بہ بخشی - وہرگز مصلحت درین نیست کہ بہ رنگ مار ومور ضعیف

من سوء اعمالهم وظلموا من ايدي المخالفة واخوانهم وكانوا ينتشرون
وقت حكومتك كاستشراف الصائمين هلال العيد - ويرقبون عنايتك
رقبة الحبلى ولادة الابن السعيد - وكانوا لقد ومك يستفتون - و
قد مضت عليهم ايام كانوا في حلل امارات وبعض اختيارات فيلو عمهم
في بعض الاوقات ادكار هذه الدرجات - فان قلع العادات
من المشكلات - وما قلت لك الا نصحًا وانما الاعمال بالنيات
والله ان الخير كله في اكرامهم ورد عزتهم اليهم ببعض المناصب
والعطيات - وما ارى خيرًا في حيل استيصالهم وقتلهم كالحيات -
وما كان لنفس ان تموت او تنفى من الارض الا بحكم رب السموات -
فاشفقي عليهم ايتها المليكة الكريمة المشفقة حسن السائلين واعفي عنوان رايت
مرارة قولي فان الحق لا يخلو من المرارة والعفو من كرام الناس

ترجمہ و خوار داشته و از جا برده شوند - و در حقیقت نمی شود که نفسی از نفوس جز بحکم
خدا بمیرد یا از ملک اخراج کرده شود - بر این ضعیفان رحمی بفرماد اگر در قول من تلخی
رفته باشد عفو و در گزر بکن زیرا که حق پیوسته مخلوط به مرارت می باشد و بزرگان
از زلات اغماض میکرده اند - می بینم کار مسلمانان بجائے رسیده است که از شدت
فقر و بیچارگی در ملک امراجز خفت و ننگ نمانده - سرها از عمامه و دستار برهنه شده
و از اثاثة البیت بجهت رهن جز کوزه سفالین در دست ندارند - وقتی از اوقات
بود که خدم و حشم و متاع و قماش داشتند و امروز جز دست و پائے انها خادم انها
نمی باشد - از دست گردش روزگار و روز افزونی صعوبات وانسداد راهہائے

ما مولح انی اری المسلمین قد مسّهم البوس والافتقار وما بقی فی
بیوت ذریة الامراء الا اللبن والاحجار - سقطت العمایم عن الرؤس
وما بقی للرهن غیر الاباریق والکؤس - کانوا فی وقت ذوی حواشی
وغواشی ومتاع وقماش والیوم لا اری حفدتهم الا جواعهم وانهم
من تقلب الایام کالسکاری وما هم بسکاری - ولکن غشیهم من الغم
ما یغشی الناس عند ازدیاد الاعتبار والسواد اطرق المناص - وانی
اری انک کریمة جلیلة ومثلک لا یوجد فی الملوک - وقد وهبک الله
حزامة وانتباها - تواسین رعایاک بالتعب الشدید - ولا تطلبین
راحة الاختیار وتستغرقین اوقاتک فی تفقد الرعایا وتکر مصالحهم
وتختارین التعب لعل الخلق یستریحون - وظنی انک قد قلت لنایبک
فی الهند ان یفضلوا اشرفاء المسلمین علی غیرهم - وینظروا الیهم باعزاز خاص

ترجمه ... سراسیمه وار دست و پا گم کرده اند - ومی بینم در ذات تو کرم و رحم
ارشرشته اند و هرگز نظیر تو در پادشاهان موجود نمی باشد - از حزم و بیداری حظے کامل ترا
بخشیده اند - مواسات و مدارات رعایا را بر آرام جان اختیار و از حظ نفس قدرے
قلیلے بهره نگیری - و تجسّسا آنکه رعیت را خواب امن و راحت بخشید هر قدر رنج و زحمت
ممکن باشد بجان خود را میدهی - در تفقد حال بیچارگان و ذکر مصالح ناتوان اوقات عزیزت
را صرف مینمایی - و یقین من است که از پیشگاه این نواب و عمال را که زمام اختیار
امور هندوستان در دست دارند تاکید بلیغی رفته که بهر حال مسلمانان را بمزیت خاص و
فضیلت با اختصاص بر دیگران شرف و امتیاز بخشند - ولی این نواب شاغ را باعقا

يقبلوا هم بخصوصية ولكن النائبين سوّوا الامر وما رعوا مصلحة اعزاز المسلمين حق رعايتها بل ما خطر ببالهم ان ينظروا الى اطمارهم ويسعفون —
هذا ما قلت شيئًا من حال مسلمي الهند واما عبدة الاصنام الذين يقولون اننا هنود و آرية فهم قوم انفدوا اعمارهم كالعبيد والحفدة ومرت عليهم قرون وهم مجهول لا يعرف او نكرة لا تتعرف وتعرفين ايتها المليكة الجليلة انهم مسلوبة الطاقات ومطرودة الفلوات من دهر طويل جلودهم قد وسمت — وجنودهم قد حسمت وزمام نفوسهم قد ضفر وظهر عزمهم قد كسر فيمشون الى ما سيقوا ولا يعتذرون ولا يريدون عزة وفي قلوبهم جبن الغلة فهم لا يسلون — والسر في ذالك انهم من حقب منذ احقة مطية خدمة لاهل حكومة ومتاد فقرهم مسألة لا من اهل عزة

ترجمہ و سہارا با آفتاب بر یک پایہ فرود آوردہ ہرچہ باید در استمالت قلوب و اعزاز خاص مسلمانان التفات نکردہ اند — این است آنچہ شمۂ از حال مسلمانان ہنجوا استم عرض بدہم — آن گروہہائے دیگر کہ آریہ یا ہندو میباشند ہرگز صلاحیت آن ندا شتہ اند کہ بجہت احوال مسلمانان مقیاس و میزان توانند بشوند باین معنے کہ از زمانہاے دراز در رنگ حلقہ بگوشان و خادمان بسر می بردہ واز قرون کثیرہ مجہول و متواری در کنج خمول بودہ اند — ومشابہ جبانان و بی زہرہ و مسلوب الطاقہ گردیدہ کہ ہیچ نمودی و بودی و جمعیتی و عزمی در انہا باقی نماندہ است — بہر سو کہ برانند سیر وند وبہرجا کہ دوانند بہمانجا می انگیزند حل این سر چنان تواند بود کہ چون از مدد دیدہ متصلاً مسخر و منقاد ملوک اجانب ولہذا سوا از لباس زیبائی سروری و شاہی بودہ اند منقاد

ودولة انتاب الملوك عليهم من غير توهم فهم بمختادوث - ومثل المسلمين كمثل ماء لا يجري
الا الى ارض غور ذات حطوط - ومثل عبدة الاحجار كقوم لوط - او كحمير جمعت لسوقها
الى شط - او عصا مخروطة تلك عظام نخرة وهم توكلوا ان يعرجوا ويعرجون سهل اما بيت
فقلت نصحا لله واخلاصا في حضرتك الامر اليك وانا تابعون -

ترجمه و خوگر به ذلت و زبونی گردیده و ادنی بلا ابتی به سر طپیدی و مملو نداشته اند سخن اینجه شرط ابلاغ و اخلاص
و لازم نصح و ارادت است بتقدیم رسانیدم اکنون امر بدست تست و ما که تابع و مطیع فرمان می باشیم

الخاتمة في بعض الحالات الخاصة التي هي مفيدة للمستطلعين الذين يتمنون زيادة المعرفة في سوانحي وسوانح آبائي وسوانح بعض اخواني في الدين

الحمد لله الذي جعل العلماء الروحانيين المحدثين ورثة النبيين
وادبهم فاحسن تاديبهم - وازال كدورتهم كلها وجعلهم كالماء المعين

وعلّمهم نصفا علومهم وعرّفهم فاتمّ معارفهم وبلّغهم الی منارات حق الیقین
ووفقهم فدق لوازم التوفیق فی نیّاتهم واعمالهم وافعالهم واقوالهم حتّی
تزکّوا وتراؤا کسبیکة الذهب یلمع مبین - وشرح صدورهم واکمل نورهم
وجعل وجوههم وسرورهم وجعلهم من غیره منقطعین - ورفع
مقامهم وثبت اقدامهم وتوّد افهامهم وطهّر فراستهم والهامهم واعطی
جواهر السیوف اقلامهم ولمعات الدرر کلامهم - وآمنهم من کل خوف و
اعطاهم من کل شیء فتبارک الله اکرم المعطین - والصلوٰة والسلام علی
السید الکریم الجلیل الطیب خاتم الانبیاء وفخر المرسلین - الذی سبق الاولین
والآخرین فی الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحم علی عباد الله حتی
سمی ببعض اسماء رب العالمین - لا شرف الا وهو الاول فیه ولا خیر الا و
هو الدال علیه ولا هدایة الا وهو منبعها ومن ابتغی الهدی من سواه
فهو من الهالکین - اما بعد فاری ایها الاخوان ان افصل لکم قلیلا
من بعض حالاتی الخاصة وحالات آبائی لتزدادوا معرفة وبصیرة
وما توفیقی الا بالله الذی الطفنی من روحه وهو ربی ومحسنی ومعلّمی وهو الذی
نوّرنی بانوار الیقین - فاعلموا یا اخوان ان اسمی غلام احمد واسم
ابی غلام مرتضی واسم ابیه عطا محمد وکان عطا محمد ابن گل محمد وگل محمد
ابن فیض محمد وفیض محمد ابن محمد قایم ومحمد قایم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم
ابن محمد دلاور ومحمد دلاور ابن الہ دین والہ دین ابن جعفر بیگ وجعفر بیگ
ابن محمد بیگ ومحمد بیگ ابن عبد الباقی وعبد الباقی ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن میرزا هادی بیک المورث الاعلی۔ فذالک اسمی وهذه
اسماء آبائی غفر الله لنا ولهم وهو ارحم الراحمین۔

وان استطعتم علامات لابد منها فی ایصال المکاتیب الیّ فاکتبوا
هکذا علی لفافة مکتوبکم اعنی بلدة قادیان ضلع گورداسپوره قسمت امرتسر
ملک فنجاب من ممالک هند واکتبوا علیه اسمی میرزا غلام احمد قادیانی
یصلنی ان شاء الله تعالی وهو خیر الموصلین۔ والآن ابین لکم من بعض
واقعات اری فی تبیینها خیرا وکثرة وتفهیم ما لا تعلمون بعلم الیقین۔ فاعلموا ایها السادة ان
آبائی کما ذکرت فیما مرّ کانوا من عظماء الحراثین وکان صناعتهم الفلاحة وکانوا من
اهل الامارة والقری والارضین۔ وکانوا من اکرم جرثومة واطهر روضة۔ ذوی فضل وطول
وسیادة ونباهة بناة المجد وارباب الجد ومن المقبولین وکانوا فی
زوایا هذه الارض خبایا وبقایا من الامراء الصالحین۔ وبعضهم کان من
مشاهیر المشائخ ونادرة الدهر فی التزام دقائق العفة وانواع الصالحات
وصاحب الاوقات المشهود بالکرامات والآیات وخرق العادات
ومن المتعبدین المنقطعین۔ وکانوا فی هذه الارض ثاوین فی الکفرة البغاة
فصبت علیهم ما صبت وقد ذکرناها من قبل للناظرین۔ وکنا ذریة
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفین۔ ولما مکر المخالفون مکرهم واخرجوا
آباءنا من دیارهم توفی جدی فی الغربة وسمعت انه مات وهو من المهمومین
وبقی ابی یتیما غریبا مسافرا خاوی الوفاض۔ بادی الانفاض۔ مضروب النوائب
کالملم فی اللیل المدلهم۔ یجوب طرقات البلاد مثل الهائم ما یدری

ما الشمال ولا اليمين - وكان تشغل ابی فی تلک الایام مکاتبتی صحوبته الاسلام
او مطالعة الاسفار وسمعت منه (غفر الله) مرارًا انه كان يقول كل ما
قرأت قرأته في ايام المصائب والغربة والتباعد من الدار - وكان يقول
مرارًا اني جربت الخاص والعام كما يجرب الحائر الوحيد - ورأيت مكاره
كنت منها احيد - وكان من المذودين - فكان ابي طالما سار كمستهام -
ليس له قيام - لانه كان اخرج من ارض الآباء وصُدّ عن الاكتفاء - وكان
غرضة لنزوات الظالمين - واغتاب الموذين - وخيل المغتالين وسلب النيابين
وطعمة للمغيرين - واسيرًا في اكف الغاشمين - ثم بعد تراخي الامد -
وتلاقي الكمد - قصد كشمير ليستقري اسباب المعاش لعل الله يبدل بؤسه
بلاءه - ويدفع داءه - ويأتي قضاءه بايام الانتعاش ويكون
من المطمئنين - وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البسني خلعة الوجود
ونقلني من زوايا الكتم الى مناظر الشهود - وصرت على مسقط راسي
من الساجدين - وكانت هذه هي الايام التي بدل الله ابي من بعد
خوفه امنا ومن بعد عسر يسرا وجعله من المنعمين - واوى له الوالي ورق
قلبه لعينه ومن غير المبالي - فلما كلّمه وراى الوالي - ما اعطاه الله من العلم
والعقل والطبع العالي - شهد توسّمه بانه من البيت الاعلى - فصبا الى الاستخلاص
والاختصاص - والتمليك في زمرة الخواص - وقال لا تخف انك اليوم
من اخواننا المكرمين - وكذالك مكّن الله ابي ووجّهه الى اعينهم
ووهب له عزة وقبولًا وميسرة - ونظر اليه انعامًا ومبارّة - وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمین - وسمعتُ امی تقول لی مرارًا
ان ایامنا بُدّلت من یوم ولادتک وکنا من قبل فی شدة أشد ومصائبَ
وانواع کروبٍ ومحنٍ فجاءنا کل خیر بمجیئک وانت من المبارکین - وکان
ابی یعرج من مرتبة الی اخری - ومن عالیة الی علیا حتی عرج الی معارج
الاقبال - وخلع الله علیه من خلع الاکرام والاجلال - وما التہ من شیئ
وصار من المتمولین -

ثم غلب علیه تذکار الوطن - والحنین الی المسارح المهجورة والعطن
فقوّض خیام الغربة والغیبة - واسرج جواد الاوبة الی الاهل والعشیرة
ورجع سالمًا غانمًا الی العترة بنضرةٍ وخضرةٍ ومتاعٍ واثاثٍ رحیب الباع
خصیب الرباع - وکان ذلک فضل الله الذی اذهب عنّا حزننا - واماط
شجننا ومنّ علینا - وتولّی وتکفّل واحسن الینا - وهو خیر المحسنین -

ثم عزم ابی علی ان یباشر بجدّه فی الزراعات لینجو من السفر المبرّح -
والبین المطوّح - من الاهل والبنین والبنات - فاستحسن لنفسه اتّخاذ
الضیاع - والتصدّی للازدراع - فاحسن بفضل الله معیشته - واستوعہ
فیها عیشته - ورُدّ علیه قلیل من القری - التی غصبت من الآباء فی زمن
خلا - وقوّاه الله بعد ضعف المریرة - وبارک الله له فی اشیاء کانت
من قبل تکن الخطیرة - وکل ذلک کان من فضل الله ورحمته وان
خفی علی المحجوبین - لیتم قول رسوله صلی الله علیه وسلم ان **الموعود**
الآتی یکون من الحارثین - هذا قلیل من سوانح ایام ولادتی وصغرنی

واذا ترعرعتُ ووضعتُ قدمي في الشباب قرأتُ قليلا من الفارسية
ونبذة من رسائل الصرف والنحو وعدة من علوم تعميقية وشيئا يسيرا من
كتب الطب - وكان لي عمّ اتّا حاذقا وكان له يد طولى في هذا الفن فعلّمني من بعض
كتب هذه الصناعة واطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها - فقرءت ما شاء الله
ثم لم اجد قلبي اليه من الراغبين - ولكن الآن لم يتفق لي التوغل في علم الحديث واصول
والفقه الا كطلّ من الوبل - وما وجدتُ بالي مائلا الى ان اشمّر عن ساق الجد لتحصيل تلك العلوم
واستحصل ظواهر اسنادها واقيم كالمحدثين سلسلة الاسانيد لكتب الحديث
وكنت احب زمرة الروحانيين - وكنت اجد قلبي مائلا الى القرآن و
دقائقها ونكاتها ومعارفها وكان القرآن قد شغفني حبا ورأيت انه
يعطيني من انواع المعارف ثمارا لا مقطوعة ولا ممنوعة - ورأيت انه
يقوي الايمان ويزيد في اليقين - والله انه درة يتيمة ظاهره نور
وباطنه نور وفوقه نور وتحته نور وفي كل لفظه وكلمته نور جنّة
روحانية ذللت قطوفها تذليلا وتجري من تحته الانهار كل ثمرة السعادة
توجد فيه وكل قبس يقتبس منه ومن دونه خرط القتاد - موارد فيضه
سائغة فطوبى للشاربين - وقد قذف في قلبي انوار منه ما كان لي ان
استحصلها بطريق آخر - والله لولا القرآن ما كان لي لطف حياتي -
رأيتُ حسنه ازيد من مائة الف يوسف - فملت اليه اشد ميلي واشربته
في قلبي - هو ربّاني كما يربي الجنين - وله على قلبي اثر عجيب - وجعله يراودني
عن نفسي - والى ادركت بالكشف ان حظيرة القدس تسقيها ماء القرآن

وهو بحر مواج من ماء الحياة من شرب منه فهو يحيى بل يكون من المحيين

و والله انى ارى وجهه احسن من كل شئ وجدا فرغ فى قالب الجمال - واُلبس

من الحسن حلة الكمال - وانى اجده كجميل رشيق القد - اسيل الخد -

اعطى له نصيب كامل من تناسب الاعضاء - واسبغت عليه كل ملاحة

بالاستيفاء - وكل نور وكل نوع الضياء - وفيه اعطى له حظ تام من كل

ما ينبغى فى المحبوبين من الاعتدال الانف المرضية - والملاحات المختطفة ككل

حور العين - وزجج الحواجب ولهب الخدود وهيف الخصور وشنب الثغور

وفلج المباسم وشمم الانوف وسقم الجفون - وترف البنان والطرر المزينة

وكل ما يُصبى القلوب ويسر الاعين ويُستملح فى الحسين - ومن دونه

كل ما يوجد من الكتب فهى نسخة خداج او كنسخة مسقطة غير متمم ان كانت

عين فلا انف وان كان انف فلا عين وترى وجوهها مكروهة مسنونة

ملوحة - ومثلها كمثل امرأة اذا كشف برقعها وقناعها عن وجهها فاذا

هى كريهة المنظر جدا قد رُمى جفنها بالعمش - وخدها بالنمش وذوائبها

بالجلح ودررها بالقلح وورد ها بالبهار ومسكها بالبخار - وبدرها بالمحاق

وقمرها بالانشقاق - وشعاعها بالظلام - وثوبها بالشيب التام - فهى

كجيفة متعفنة منتنة نتنة توذى شامة الناس بنتنها مع سواد الاعين فيبكون

اهلها لافتضاحهم ويتمنى الطيفون ان يدسونها فى تراب او يذهبون

عن انفسهم الى اسفل السافلين - فالحمد لله ثم الحمد لله انه اتانى

حظا وافرا من الزادة وازال املاقى من جدته - واشبع بطنى من ثماره

ومنح لي من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجددين - وكنت شاباً
وقد شِختُ وما استفتحت باباً إلا فُتحت - وما سألت من نعمة إلا أعطيت - وما استكشفت
من أمر إلا كُشفت - وما ابتهلت في دعاء إلا أجيبت - وكل ذلك من
حبي بالقرآن وحبّ سيدي وإمامي سيد المرسلين - اللهم صل وسلم
عليه بعدد نجوم السماوات وذرات الأرضين - ومن أجل هذا الحب الذي
كان في فطرتي كان المدعى من أول أمري حين ولدت وحين كنت
ضريعا عند ظئري وحين كنت أترعرع في المتعلمين - وقد حبب إلي منذ دنوت
العشرين - أن أنصر الدين - وأجادل البراهمة والقسيسين - وقد ألفت
في هذه المناظرات مصنفات عديدة - ومؤلفات مفيدة - منها كتاب
البراهين - كتاب نادر ما نسج على منواله يد خالية فليقرءه من كان
من المرتابين - قد سللت فيه صوارم الحجج القطعية على أقوال الملحدين - ورميت
بشهبها الشياطين المبطلين - قد خضد بها كل معاند بذلك السيف المسلول
وتبينت فضيحتهم بين أرباب المنقول والمعقول - وبين المنصفين - فيه
دقائق العلوم وشواردها والإلهامات الطيبة الصحيحة والكشوف الجليلة و
مواردها - ومن كل ما يجلّي جوهر معارف الدين المتين - ولي كتب أخرى تشابهه
في الكمال - منها الكحل والتوضيح والإزالة وفتح الإسلام وكتاب آخر سبق
كلها ألفته في هذه الأيام اسمه دافع الوساوس هو نافع جداً للذين يريدون
أن يروا حسن الإسلام ويكفّون أفواه المخالفين - تلك كتب ينظر إليها
كل مسلم بعين المحبة والمودة - وينتفع من معارفها ويقبلني ويصدّق

دعوتی - الا الذین تبلّدوا یا الذین ختم الله علی قلوبهم فهم لا یقبلون

ولما بلغت اشد عمری و بلغت اربعین سنة جاءتنی نسیم الوحی بریّا

عنایات ربی لیزید معرفتی ویقینی ویرتفع حجبی واکون من المستیقنین۔

فاول ما فتح علیّ بابه هو الرؤیا الصالحة فکنت لا اری رؤیا الا جاءت

مثل فلق الصبح وانی رأیت فی تلک الایام رؤیا صالحة صادقة قریبًا

من الفین او اکثر من ذلک - منها محفوظة فی حافظتی وکثیر منها

نسیتها - ولعل الله یکررها فی وقت آخر ونحن من الآملین - ورأیت

فی غلواء شبابی وعند دواعی التصابی - کانی دخلت فی مکان وفیه

حفدتی وخدمی فقلت طهّروا فراشی فان وقتی قد جاء ثم استیقظت

وخشیت علی نفسی وذهب وهلی الی اننی من المائتین - ورأیت ذات

لیلة وانا غلام حدیث السن کانی فی بیت لطیف نظیف یذکر فیها رسول الله

صلی الله علیه وسلّم فقلت ایها الناس این رسول الله صلی الله علیه وسلم

فاشاروا الی حجرة فدخلت مع الداخلین - فبشّ بی حین وافیته - و

حیانی باحسن ما حییت - وما انسی حسنه وجماله وملاحته وتحننه الیّ

یومی هذا - شغفنی حبًا وجذبنی بوجه حسین قال ما هذا بیمینک یا احمد

فنظرت فاذا کتاب بیدی الیمنی وخطر بقلبی انه من مصنفاتی قلت

یا رسول الله کتاب من مصنفاتی قال ما اسم کتابک فنظرت الی الکتاب

مرة اخری وانا کالمتحیرین - فوجدته یشابه کتابًا کان فی دار کتبی و

اسمه قطبی قلت یا رسول الله اسمه قطبی قال ارنی کتابک القطبی فلما

اخذه ومسند يده فاذا هي ثمرة لطيفة تسر الناظرين - فشققها كما ينشق
التمر فخرج منه عسل مصفى كماء معين - ورأيت بلة العسل على يده اليمنى
من البنان الى المرفق كان العسل يتقاطر منها وكان يريني اياه ليجعلني من المتعجبين
ثم ألقي في قلبي ان عند اسكفة البيت ميت قدر الله احياءه بهذه الثمرة
وقدر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم من المحيين - فبينما انا في ذلك الخيال
فاذا الميت جاءني حيا وهو يسعى وقام وراء ظهري وفيه ضعف كانه من الجائعين
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الي متبسما وجعل الثمرة قطعات واكل قطعة
منها وآتاني كل ما بقي والعسل يجري من القطعات كلها وقال يا احمد
اعطه قطعة من هذه ليأكل ويتقوى فاعطيته فاخذ يأكل على
مقامه كالحريصين - ثم رأيت ان كرسي النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع
حتى قرب من السقف ورأيته فاذا وجهه يتلألأ كان الشمس والقمر
ذرتا عليه وكنت انظر اليه وعبراتي جارية ذوقا ووجدا - ثم
استيقظت وانا من الباكين - فالقى الله في قلبي ان الميت هو الاسلام
وسيحييه الله على يدي بفيوض روحانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريكم لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين - وفي هذه الرؤيا
رباني رسول الله صلى الله وسلم بيده وكلامه وانواره وهديه
اثماره فانا تلميذه بلا واسطة بيني وبينه وكذلك شأن المحدثين
وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء وسننها وانا مستيقظ ما
اخذني نوم ولا سنة وما كنت من النائمين - فبينما انا كذالك

اذ سمعت صوت صک الباب فنظرت فاذا رجال مدلجین یاتوننی مسارعین
فاذا دنوا منی عرفت انهم خمسة مبارکة اعنی علیاً مع ابنیه وزوجته الزهراء
وسید المرسلین اللهم صل وسلم علیه وآله الی یوم الدین۔ ورأیت ان الزهراء
وضعت راسی علی فخذها ونظرت بنظرات تحنن کنت اعرف فی وجهها
ففهمت فی نفسی ان لی نسبة بالحسین واشابهه فی بعض صفاته وسوانحه
والله یعلم وهو اعلم العالمین۔ ورأیت ان علیاً رضی الله عنه یرینی
کتاباً ویقول هذا تفسیر القرآن انا الفته وامرنی ربی ان اعطیک فبسطت
الیه یدی واخذته وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یری ویسمع ولا
یتکلم کانه حزین لاجل بعض احزانی ورأیته فاذا الوجه هو الوجه الذی
رأیت من قبل انارت البیت من نوره فسبحان الله خالق النور والنورانیین
وکنت ذات لیلة اکتب شیئا فنمت بین ذلک فرأیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم ووجهه کالبدر التام فدنی منی کانه یرید ان یعانقنی فکان
من المعانقین۔ ورأیت ان الانوار قد سطعت من وجهه ونزلت علیّ
کنت اراها کالانوار المحسوسة حتی ایقنت انی ادرکها بالحس لا ببصر الروح و
ما رأیت انه انفصل منی بعد المعانقة وما رأیت انه کان ذاهباً کا
الذاهبین۔ ثم بعد تلک الایام فتحت علیّ ابواب الالهام وخاطبنی
ربی وقال یا احمد بارک الله فیک۔ الرحمن علم القرآن۔ لتنذر قوماً
ما انذر آباؤهم۔ ولتستبین سبیل المجرمین۔ قل انی امرت وانا اول المؤمنین
یا عیسی انی متوفیک ورافعک الی ومطهرک من الذین کفروا

وجاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیٰمۃ۔ انک الیوم
لدینا مکین امین۔ انت منی بمنزلۃ توحیدی وتفریدی فحان ان
تعان وتعرف بین الناس ولعلک اللہ من عندہ تقیم الشریعۃ وتحیی الدین
انا جعلناک المسیح بن مریم۔ واللہ یعصمک من عندہ ولو لم یعصمک الناس
واللہ ینصرک ولو لم ینصرک الناس۔ الحق من ربک فلا تکونن
من الممترین۔ یا احمدی انت مرادی ومعی۔ انت وجیہ فی حضرتی۔ اخترتک
لنفسی۔ قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفر لکم
ذنوبکم ویرحم علیکم وھو ارحم الراحمین ھذہ نبذۃ من الہاماتی
ومن جملتھا الہام انا جعلناک المسیح بن مریم۔ و واللہ قد کنت اعلم
من ایام مدیدۃ اننی جعلت المسیح ابن مریم وانی نازل فی منزلہ ولکن
اخفیتہ نظرًا الی تاویلہ۔ بل ما بدلت عقیدتی وکنت علیھا من المستمسکین
وتوقفت فی الاظہار عشر سنین۔ وما استعجلت وما بادرت وما اخبرت
حبًّا ولا عدوًّا ولا احدًا من الحاضرین۔ وان کنتم فی شک فاسئلوا علماء
الھند کم مضت من مدۃ علی الہامی۔ یا عیسی انی متوفیک۔ او اقرءوا
البراھین وکنت انتظر الخیرۃ والوفاء وامر اللہ تعالیٰ حتی تکرر
ذلک الالہام وصرف الظلام۔ وتواتر الالہام۔ وبلغ الی حدۃ لیعلموا
رب العالمین۔ وخوطبت للاظہار لقولہ۔ فاصدع بما تؤمر۔ وظہرت
علامات تعرفھا حاسۃ الاولیاء۔ وعقل ارباب الاصطفاء وتجلی الحق
واکد الامر وشرح الصدر واطمئن الجنان۔ وافتی القلب۔ وتبین اللہ

وحي الله لا تلبيس الشياطين۔ ثم ما اكتفيت بهذا بل عرضته على الكتاب
والسنة ودعوت الله ان يؤيدني۔ فدقّقت النظر فيهما وجعلني
من المؤيدين۔ وظهر عليّ بالنصوص البينة القرآنية والحديثية ان المسيح
بن مريم عليه السلام قد توفي ولحق باخوانه من النبيين۔ وكنت اعلم
ان وفات المسيح حق ثابت بالنصوص البيّنة القطعية القرآنية والحديثية
واعلم ان الهامي لا غبار عليه ولا تلبيس ولا تخليط۔ ومع ذلك كان
يقيني بان اعتقاد المسلمين في نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب
فعسر عليّ تطبيقها وكنت من المتحيرين۔ فما قنعت بالنصوص فقط لاني وجدت
في الاحاديث رائحة قليلة يسيرة من دخن الاختلاف بظاهر النظر
وان كانت الدلائل القوية القاطعة معنا وبايدينا وكان القرآن معنا
كله۔ بل ابتغيت صرحًا متلقيًا بضياء الحق يتلألأ كل شق من
شقوقها وتبلّغ الى الحق اليقين۔ فتضرعت في حضرة الله تعالى وطرحت
بين يديه متمنيًا لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لاعلمه
علم اليقين واراه عين اليقين۔ فتوجهت عنايته لتعليمي وتفهيمي و
أُلهمت وعُلّمت من لدنه ان النزول في اصل مفهومه حق ولكن
ما فهم المسلمون حقيقته۔ لان الله تعالى اراد اخفاءه۔ فغلب قضاؤه
ومكره وابتلاءه على الافهام فصرف وجوههم عن الحقيقة الروحانية
الى الخيالات الجسمانية فكانوا بها من القانعين۔ وبقي هذا الخبر مكتومًا
مستورًا كالبذر في السنبلة قرنًا بعد قرن حتى جاء زماننا واغلق الاسلام

وكثرت آثام - وغلبت ملة عبدة الصليب فصالوا على المسلمين بالافتراء والمين -
واحلوا سفك عشاقٍ كانوا كصيد الحرمين - فصبت علينا مصائب كنا لا نستطيع احصاءها
وضاقت الارض علينا وتورمت مقلتنا باستشراف الناصرين - فاراد الله
ان ياتي بصبح الصداقة - وليعين طلاب الحقيقة من الاعالي والاداني - ينفوا
عن مخدّرة المعاني - ويشفي صدور المؤمنين - وكنا احق بها واهلها لانا راينا
باعيننا اطراء المسيح وازدراء المصطفى ودعوة الناس الى الوهيّة ابن مريم وسبّ
خير الورى - وسمعنا السبّ مع الشرك والمين - واحرقنا بالنار مرتين - فكشف الله
الحقيقة علينا لتكون النار علينا بردًا وسلامًا - وكان حقا على الله نصر المضطرين
فاخبرني ربي ان النزول روحاني لا جسماني وقد مضى نظيره في سنن الاولين - و
ان الله لا يبدل سنته ولا عاداته ولا يكلف نفسًا الا وسعها وكذالك يفعل و
هو خير الفاعلين - والسر في ذلك ان للانبياء عند هبّ الاهوية المهلكة و
ابتداع المسالك الشاغرة تدليات وتنزلات الى هذا العالم فاذا جاء وقت
تدلي نبي ونزوله يجيئ فتنة توذيه ويطلب من ربه محط الوارد - ومظهر
ارادته وانظاره - ووارث روحانيته ليكون هذا المظهر له من المنشطين
فيخلق له ربه عبدًا من عباده ويلقي اراداته في قلبه فيكون هذا العبد اشد
مناسبة واقرب جوهرًا من ذلك النبي ويشابهه من حيث الهوية المبعوثية مشابهة
تامة كاملة كانه هو - ويكمل ما تركه في قومه المخذولين - وفي ذلك سر عظيم
من الاسرار السماوية - ما يفهمه عقول سطحية ولا يلقاها الا الذين
اوتوا العلم من عند الله وما كان لعين لاتت الاهتلال ان تجتلي

الهلال فطوبى للمبصرين - وقد جرت عادة الله تعالى على انه لا يكشف
قناع الاخبار الآتية من كل جهة الا فى وقتها ويبقى قبل الوقت لبعض تجلياتها
ومعان مطوية ومستورة مكتومة ابتلاءً للذين يجدون زمان
ظهورها فيفض الختم فى زمانهم ليهديهم او يكرمهم بامتحانهم وقد مضت
سنته فى فتنة المسلمين - ولا يرفع الامان من ذلك* لان الامر المقضى
يبقى على حاله - مع قرائنه القوية وصفاء زلاله فلا يتطرق الاختلال اليه
وانما يجدد الله حلل ظهوره فى اعين الناس ليرى من يجفد حبك
النطاق للرحلة من خربة كانوا اباءه فيه ساكنين - والحق ان كل ظن
فاسد ينشأ من سوء الفهم - واما وعد الله فهو يظهر بلا اختلاف
والله لا يخلف الميعاد - وكم من وعود اسالنا ثم انجزلنا كما وعد
وهو خير المنجزين - ولعمرى ان السفهاء لم يحفظوا كلام الله كله فى
اذهانهم وآمنوا ببعض الآيات وكفروا ببعضها وجعلوا القران والحديث
عضين - واريهم اسارى فى سلاسل الاختلافات والتشاجرات -
ولو انهم تفكروا للتطبيق لفتح الله عليهم بابا من ابواب المعرفة ولكن
غضوا وتركوا القرآن مهجوراً فطبع الله على قلوبهم وتركهم ضالين -

واما الدجال فاسمعوا ابين لكم حقيقته من صفاء الهامى وزلالى
وهو حجة قاطعة تثقف المخالفين تثقيف العوالى - خذوه ولا
تكونوا ناسين او متناسين - ايها الاعزة قد كشف على ان وحدة
الدجال ليست وحدة شخصية بل وحدة نوعية بمعنى اتحاد الآراء

* الاصل المحكم والمعيار الاعظم فى طرق المكاشفات الذى هو كقانون عاصم من سوء الفهم
فى تفسير النبوات الواقعة فى هذا العالم العنصرى علم تاويل الاحاديث الذى يعطى للمتبين القوية
ولا يجوز صرف امر كشفى عن التاويلات المصرحة فى هذا العلم الا عند قيام قرينة قوية
موصلة الى اليقين - لان هذا العلم قد جعل بمنزلة لغة كاشفة لاسرار المكاشفات احكمت قواعدها وفرض اتباعها للمؤمنين - فكما ان
اللغات المستعملة الجارية على الالسنة قد قيدت لحل تنازعات اللغوية فى العالم السفلى وحجة قاطعة للمتكلمين - كذلك علم تاويل الاحاديث وقواعده
التى رتبها لسان الازل حكم مسلم لقضاء التنازعات الكشفية ومن ابى هذا الحكم فقد جار جوراً عظيما وهو من الظالمين - مثلا اذا احتجت حتى اذا رأيت [illegible]
فلا يجوز لك عند تاويله ان تعنى من [illegible] ما يعنى فى لغات هذا العالم السفلى بل يجب عليك ان ترجع الى لغة وضعها الله لذلك العالم الروحانى فتعمل [illegible]
او وسعت معانيها فخذ هذا السر [illegible] من آفات المخطئين - منه

فی نوع الدجالیۃ کما یدل علیہ لفظ الدجّال وان فی ھذہ الاسم آیات للمتفکرین۔ فالمراد من لفظ الدجال سلسلۃ ملتئمۃ من ھمم دجالیۃ بعضھا ظھیر للبعض کانھم بنیان مرصوص من لبن متحدۃ القالب کل لبنۃ تشارک ما یلیھا فی لونھا وقوامھا ومقدارھا واستحکامھا وادخلت بعضھا فی بعض واشتدت من خارجھا بالطین۔ او کرکبٍ ردف بعضھم بعضًا وھم ممتطین شملۃ مشمعلۃ یرون من شدۃ سرعتھا رجلًا واحدًا فی اعین الناظرین ونظیرہ فی القرآن۔ خبر الدخان۔ فانہ کان سلسلۃ خیالات منفردۃ من شدۃ الجوع وسُمّی بشیٔ واحد وقیل یوم تاتی السماء بدخان مبین۔ وھذا سرّ لا یعرفھا الّا العارفۃ وما یُطلّع علیہ فھم الغبیین۔

وقد جرت عادۃ الناس عربًا وعجمًا انھم اذا راؤا کیفیۃ وحدانیۃ فی افراد فینزلونھا منزل الواحد نحو ادویۃ مختلفۃ فاذا خلط بعضھا ببعض ودق وسحق وحصل لھا مزاج واحد واثر وحد فما علیک من ذنب ان قلت انہ شیٔ واحد حصل من المعجین۔

وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا فی ارض والقوا فیھا مراسی السکون وحصل لھم نظام تمدنی وتعلق بعضھم بالبعض تعلقًا مستحکمًا وتحقق النسب والاضافات غیر قابلۃ الانفکاک والزوال واستقرّوا وما ارادوا ان یرتحلوا منھا الی ارض من الارضین۔ فان شئت تسمّی مجموعتھم بلدۃ وتجری علی جماعتھم احکام الواحد وما ھو واحد فی الحقیقۃ

وما انت من الملومین - وان الفق انهم هباؤک للقاءک فان شئت
قلت هباء فی البلاد - وذکرتهم کما یذکر الفرد الواحد وما یعترض
علیک الا جاهل او الذی کان من المتجاهلین - فکما ان الاماکن
یطلق علیها اسم الواحد مع انها لیست بواحدة - کذلک لا یخفی علی القرائح
السلیمة والذین لهم حظ من اسالیب لسان العرب ولطائف استعاراتهم
ان اذیال هذه الاستعارات مبسوطة ممتدة جداً ولیست محدودة
فی موضع خاص فانظر حتی یاتیک الیقین - وعجبت لقوم یزعمون
فی الدجال انه رجل من الرجال ویقولون انه کان فی زمن رسول الله
صلی الله علیه وسلم وهو الی الآن من الموجودین اف لهم ولوهن
رایهم کیف یحکمون - الا یعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال - اقسم بالله ما علی الارض من نفس منفوسة یاتی علیها مائة سنة
وهی حیة یومئذ - یعنی بذلک ان الناس کلهم یموتون الی مضی المائة
وما یکون فرد من الباقین فمالهم یقرءون البخاری والمسلم ثم یغفلون
المسلمین - ایها الاعزة ان فی هذا الاعتقاد مصیبتان عظیمتان قد ازلتا
کثیرا من الناس الی نیران الکفر الی منعتاهم من مرتع الجنان - فلا
تهلکوا ولا تکونوا من المخطئین - اولهما المصیبة التی قد ذکرت من
استلزام تکذیب قول النبی صلی الله علیه وسلم الذی اکده بالقسم
فایاکم وسوء الادب وکونوا من المتادبین - لا تقدموا بین یدی الله
ورسوله ولا تعصوا بعد ما بین لکم رسول الله صلی الله علیه وسلم

واعلموا انه صادق مصدوق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى فاخفضوا جناح الذل ولا تأبوا قول رسول الله ان كنتم صادقين
والمصيبة الثانية ظاهرة لا حاجة لها الى البيان- الا تردون الى الفرقان-
وتعليم الرحمان- كيف اقام الناس على توحيده ونهاهم عن سنن
المشركين- فتفكروا فى قلوبكم كيف يمكن ان يخرج الدجال كما تزعمون
ويحيى الاموات ويرى الايات- ويسخر السحاب والشمس والقمر والجماد
وكان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون- اهذا ما علمتم
من القرآن- اهذا تعليم الفرقان- اهذا الذى سفك له دماء
سراة العرب وعظائم القريش بسيد وفى كل مصاف وهضمهم
المسلمون هضم متلاف- اشهدوا ولا تكونوا من الكاتمين كيف
ينسخ تعليم القرآن وينبذ كالقشر- ويلقى المنشر المطوى الى النشر- و
يجئ الدجال المفاجى لتضليل نوع البشر- لم تخرجون من خلع الصدق
وتنسون يوم الحشر- وتفسدون فى الارض بعد اصلاحها- اتقوا الله
ولا تكونوا من المعتدين- ايمكن ان النبى الذى كسر الاصنام بالعصا و
اذا سئل اغير الله قادر قال لا هو يعلمكم امورا خلاف
القرآن الكريم وخلاف التوحيد العظيم- كلا انه غيور من كل غيور لله
وتوحيده فلا تفتروا عليه غضبه ولا تكونوا فريسة الشياطين- لقد
بلاء ان فى اعتقادكم- ومصيبتان على دينكم وتوحيدكم وصلاحكم
وسداد كم- واما المعنى الذى بينت ولتعليم قرء مت فكله خير لا

محذور فیہ ولا دابۃ من شرک ولا من تکذیب النبی صلی اللہ
علیہ وسلم بل ھو اقرب للعیب - وفیہ نجاۃ من الثقلین - فاقبلوہ
وکونوا من الشاکرین -

وکیف تظنون فی الذی ھو فی زعمکم من ابناء العبید - ولفوقہ من
راحۃ ضعیفۃ من الشیطان المرید - انہ یتقوی کالشیاطین ویشابھھم
فی بعض الاغارید - بل یکون ازید منھم ویصلب کالحدید - و
یکون لہ جسم لا یسع الا فی سبعین باعا تفکروا یا ذریۃ الحرین -
ایجوز ان یتعطل اللہ فی وقت خروجہ ویقدر الدجال علی کل امر
وکل خیم - ویصیر تحت امرہ شمس وقمر ونار وماء وجنۃ و
خزائن الارض وقطعۃ کل غیم - ویطوف علی کل الارض فی ساعۃ
ویدخل المشارق والمغارب تحت لواء طاعتہ - ویضع الفاس علی
راس الناس ویجعلھم شقین ثم یحییھم مرۃ اخری ویری الخلق کانہ
آیۃ الفرقان ویمسک التی قضی علیہ الموت ویکون علی کل شیئ من القادرین
ویحق التوحید تحت ارجلہ وکان ید من المستھزئین - سبحان ربنا
عما یصفون والحمد للہ رب العالمین - ایھا الناس ان تحت ھذا النبا
وفھم السر ترکت فاقبلوہ بوجہ طلیق وکونوا مسعدین - یرحمکم اللہ علیکم
وھو ارحم الراحمین - ایھا الاعزۃ ھو العقیدۃ التی علمنی اللہ من عندہ
وحثنی علیھا فما استنصویہ لبعض الغبیین - وما استبادوا قولی ھذا
وارتابوا واستنکروا واستعجلوا فی اکفاری - وما احاطوا علی بطائنی

فترون كل حزب بما لديهم فرحين۔ وكل فرقة تبغي لمذهبها قلعة لا
يريد ان يخرج منها ولن يجد احسن منها صورة وكانوا لعباس اخوانهم
متحصنين فارسلني الله لاستنزلهم من الصياصي۔ واستدني القاصي۔ و
انذر العاصي۔ ويرتفع الاختلاف ويكون القرآن مالك النواصي۔
وقبلة الدين۔ فلما جئتهم اكفروني وكذبوني ورموني بما نهتانٍ
وافكٍ مبين۔ واني ارى عليهم تحسرًا لله وجدت ناصيتهم مغلولا۔
وصنع عنادهم مطلولا۔ وارى صورهم كالممسوخين۔
وقد لعنني الذين هم كانوا من قبل اخواني وحسبوني من الملحدين۔
آذوني جهد ايمانهم ورايت منهم ظلما وهضما كثيرا وقلبوا لي الامور
وارادوا ان يخطفوني من الارض ولكن عصمني الله من شرورهم
وهو خير العاصمين۔ ورايت كل احد منهم مادًّا في غشواء وتاركا
سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهداه۔ فقلت ايها الحمقاء
الجهلاء اسأتم فيما صنعتم۔ وحرتم فيما ظننتم تجلدون للاجتلاد۔ وانا
تحت انظار الله حافظ العباد۔ ولن تستطيعوا ان تضروني ولو تحش
الخلق جلودكم۔ وسود الغيظ خدودكم۔ يا حسرة عليكم ما ارى
فيكم المتضرع الخائف۔ خرف الثمر ولقي خرائف۔ وما ارى فيكم دأب الحق
ان انتم الا كالاموات۔ وان انتم الا كمنزوعي قلبين۔ وايم الله لطالما قلت
لهم الا لا تردوا مخاوف الاكفار۔ فانها مقاحم الاخطار۔ وخلوات التباب
تعالوا آتي ما درايكم۔ واستنزل كل سهم اتيتم به فاخزى السنتهم و

ما جاؤنی کنتؔ امین - ثم قلت ایہا العلماء ازونی نصوص کتاب اللہ
لا وا فقکم - وارونی اثر رسولہ لارا فقکم - فانی ما اجد فی کتاب اللہ
وآثار رسولہ الاموت مسیح بن مریم - فارونی خلاف ذلک ان
زعمتمونی من الکاذبین - وان کنتم علی بیّنہ من عند ربکم فلم لا تاتوننی
بسلطان مبین - وان شئتم ان تختبرونی فتعالوا ما بینوا آیات صدقی
او ارونی شیئا من آیاتکم - فان بدأ کذب فی - فمزقوا ادمی - وارتقوا
دمی - وان غلبتُ وظہر صدق قولی - فالبکم من حولی - والقوا اللہ
ولا تعتدوا واما مربکم فی العصیان - فان عینہ علی طرف الانسان
وہو یری کل خطواتکم - ویعلم دقائق خطراتکم - فما لکم لا تخافونہ قد
نزل اللہ فی عرفانکم فقوموا للہ قانتین - الایمان نور البشریۃ ونور الایمان
عرفان - ومن فقدھما فہو دودۃ لا انسان - من عرف السر فقد
عرف البر فقوموا وتجسسوا اللُب الذی ہو باطن الباطن ومعنی المعنی
ونور النور - ولا تفرحوا بالقشور - الحیاۃ - الحیاۃ - البصارۃ - البصارۃ
ولا تکونوا کالمیتین - ھذا ما قلت لھم وفوضت امری الی اللہ ھو ربی
وجیدی تحت یدیہ واعلم انہ لا یخذلنی ولا یضیعنی ولا یجعلنی من الخائبین -
والآن ایہا الاعزۃ ابیّن لکم بعض حلمی ومکاشفاتی رأیت
فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ما رأیتہ فی مستطرف
الایام - فجعلنی کالعرھ ام واعدنی للاصطحام - لاحارب الفراعنۃ
والظالمین - ایہا السادۃ الی رأیتہ مرات - بعد ما وجدت منبرکا

من المكان - ولد رطيبا وكرهب وفرح مع الارد مان حتى خرج فاتح
من الغائبين - فرفعت نظري فاذا حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم وكانه كان يرى كل ما وقع بيننا مواريا عيانه - فاخذني هيبة من
رؤيته - نهضت استقري مكانا يناسب شانه - وقمت كالخادمين
فاذا دنوت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا وجهه قد رأيته
من قبل - ما رأيت وجها احسن منه في الدنيا فعرفنا انه الحسنين واجلبني
انا انه خاتم النبيين والمرسلين ورأيت في يده كتابا فاذا هو كتابي المرآة الذي
صنفته لنقد البراهمين - وكان قد وضع اصبعا على محل فيه مدحه واصبعا
على محل فيه مدح اصحابه وقد قيد حفظه بهما وهو يتبسم ويقول هذا
لي وهذا الاصحابي وكان ينظر اليه كالقارئين - ثم انحدرت
طبيعتي الى الالهام فاشار الرب الكريم الى مقام من مقامات المرآة
وقال هذا الثناء لي ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين
ورأيت في منام آخر كاني رأيت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
والناس يتنازعونني في خلافتي وكنت فيهم كالذي يخاصمهم
ويغشاه ادران الظنون وهو من المرتابين - فنظر النبي (صلى الله عليه
وسلم) الي وكنت اخال لنفسي انني منه بمنزلة الابناء وهو من آبائي
المكرمين - فقال وهو محزون يا علي دعهم وانصارهم وزراعتهم
فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلماء وترك تذكرهم
والاعراض عنهم وقطع الطمع والظنين من اصلاح تلك المفسدين

فانهم لا یقبلون الاصلاح - فصرفت الوقت فی نصحهم فی حکم اضاعة الوقت
وطمع قبول الحق منهم کطمع العطاء من الضنین - ورأیت انه یجیئنی و
یصدّقنی ویترحم علیّ ویشیر الی ان مکانا تدمعی وهو من الناصرین
ورأیتنی فی المنام عین الله وتیقنت اننی هو ولم یبق لی ارادة
ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسی وصرت کاناء منثلم بل کشیء تابطه
شیء آخر واخفاه فی نفسه حتی ما بقی منه اثر ولا رائحة وصار کالمفقودین
واعنی بعین الله رجوع الظل الی اصله وغیبوبته فیه کما یجری مثل هذه الحالات
فی بعض الاوقات علی المحبین - وتفصیل ذلک ان الله اذا اراد شیئا
من نظام الخیر جعلنی من تجلیات الذاتیة بمنزلة مشیته وعلمه وجوارحه وتوحیده و
تفریده لاتمام مراده وتکمیل مواعیده کما جرت عادته بالابدال والاقطاب والصدیقین
فرأیت ان روحه احاط علیّ واستوی علی جسمی ولفّنی فی ضمن وجوده
حتی ما بقی منی ذرة وکنت من الغائبین - ونظرت الی جسدی فاذا
جوارحی جوارحه وعینی عینه واذنی اذنه ولسانی لسانه - اخذنی
ربی واستوفانی واکمل الاستیفاء حتی کنت من الفانین - ووجدت
قدرته وقوته تفور فی نفسی والوهیته تتموج فی روحی وضربت حول
قلبی سرادقات الحضرة ودقّق لنفسی سلطان الجبروت - فما لقیت
وما بقی ارادتی ولا مناى - وانهدمت عمارة نفسی کلها وتراءت عمارات
رب العالمین - وعفت اطلال وجودی وعفت بقایا انانیتی وما لقیت
ذرة من هویتی - والالوهیة تغلبت علیّ غلبة شدیدة تامة و

جُذِبتُ الیہا من شعر راسی الی اظفار رجلی ۔ فکنت لبًا بلا قشور ودھنًا
بغیر ثفل وبذر وسر وبوعد بینی وبین نفسی فکنت کشیئ ۔ لا یُری اوکقطرۃ
رجعت الی البحر فسترہ البحر بردائہ وکان تحت امواج الیم کالمستورین
فکنت فی ھذہ الحالۃ لا ادری ماکنتُ من قبل وماکان وجودی
وکانت الالوھیۃ نفذت فی عروقی واوتاری واجزاء اعصابی ورایت
وجودی کالمنھوبین ۔ وکان اللہ استخدم جمیع جوارحی وملکھا
بقوۃ لا یمکن زیادۃ علیھا فکنت من اخذہ وتناولہ کالی لم اکن
من الکائنین ۔ وکنت اتیقن ان جوارحی لیست جوارحی بل جوارح
اللہ تعالی وکنت اتخیل انی انعدمت بکل وجودی وانسلخت من کل
ھویتی ۔ والآن لا منازع ولا شریک ولا قابض یزاحم ۔ دخل
ربی علی وجودی وکان کل غضبی وحلمی وحلوی ومرّی وحرکتی و
سکونی لہ ومنہ وصرت من نفسی کالخالین ۔ وبینما انا فی ھذہ الحالۃ
کنت اقول انا نرید نظامًا جدیدًا سماءً جدیدۃ وارضًا جدیدۃ فخلقت السموات
والارض اولًا بصورۃ اجمالیۃ لا تفریق فیھا ولا ترتیب ثم فرقتھا
ورتّبتھا بوضع ھو مراد الحق وکنت اجد نفسی علی خلقھا کالقادرین
ثم خلقت السماء الدنیا وقلت انا زینا السماء الدنیا بمصابیح ثم
قلت الآن نخلق الانسان من سلالۃ من طین ۔ ثم انحدرتُ من الکشف
الی الالھام فجری علی لسانی اردت ان استخلف فخلقت آدم ۔ انا
خلقنا الانسان فی احسن تقویم وکنا کذلک خالقین ۔ والقی فی قلبی

ان الله اذا اراد ان يخلق آدم فيخلق السموات والارض في ستة ايام
ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين - ثم في آخر اليوم السادس
يخلق آدم وكذلك جرت عادته في الاولين والآخرين - والقي
في قلبي ان هذا الخلق الذي رايته اشارة الى تائيدات سماوية وارضية
وجعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة
للحوق بالصالحين الطيبين - والقي في بالي ان الله ينادي كل فطرة
صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه
مسارعين - ورأيت ذلك في ربيع الثاني ١٣٠٩ھ فتبارك الله
اصدق الموجدين - ولا اعني بهذه الواقعة كما يعني في كتب اصحاب
وحدة الوجود وما اعني بذلك ما هو مذهب الحلوليين - بل هذه الواقعة الى
توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعني بذلك حديث البخاري في بيان
مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين -
ايها الاخوة الاعزة قصصت عليكم من بعض واقعات غيبية اظهرها ربي عليّ ليجعلها
آيات للطالبين - فمنها - ان الله اراني ابناء جنسي - وغيرهم من شيوخ
الى واخر - المتوغلين في الركاكات - والمستغرقين في السيئات - من
الرسوم القبيحة والعقائد الباطلة والبدعات - وانهم منقادون
لجذبات النفس واستيفاء الشهوات - والمنكرين لوجوه المومنين المنسوبين
ووجد لهم اسباب مختلفة مما يجذب نفوسهم والهتهم للدنيا الدنية
واغفلتهم عن ذكر الآخرة - واغفلتهم عن جلال الله وسطوته وقهره

وجوده وامور المعاقبة - والعاكفين على طواغيت الرسوم الغافلين عن عظمة الله القيوم - والمنكرين بالنبي المعصوم ومن المكذبين -
ورأى انهم يأمرون بالمنكر والشرور - وينهون عن المعروف والخير المأثور - ويطيلون الالسنة بتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستخفاف به وصاروا للالحاد والارتداد من المتشرين ورأى انهم يسعون تحت آثام الى الآثام ولا يخافون غضب الله الملك العلام لا يبالون من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانوا عليه من المداومين - وكانوا لا يحفظون فروجهم ولا يتركون دورقهم ودررهم وكانوا على هجو الاسلام من المصرين - وكانوا يغضبون غضب السباع - مع ظلمة المعاصي والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام فيه ذنب الرعد والبرق والصاعقة ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فنعوذ بالله من شر المعتدين - وبينما هم كذالك اذ **اصطفاني** ربي لتجديد دينه واظهار عظمة نبيه ونشر آيات سمية صلى الله عليه وسلم **وامرني** لدعوة الخلق الى دين الاسلام - وملة خير الانام - **ورزقني** من الالهامات والمكالمات والمخاطبات والمكاشفات رزقاً حسناً **وجعلني** من المحدثين - فبلغ هذا الخبر وهذه الدعوة وهذه الدعوى ابناء عمي وكانوا اشد كفراً بالله ورسوله ومنكرين لقضاء الله وقدره ومن الدهريين فاشتعل غضبهم حسداً من عند انفسهم فطغوا وبغوا واستدعوا الآيات استهزاءً وقالوا لا نعلم الهاً يكلم احداً او يقدر امراً او يوحي الى احد بشي من شيئ ان هو الا مكر

مستمر قد اساطير الاولين - وكذبوا وختروا لا قد لبس فليأتنا بآية ان
كان من الصادقين - وكانوا يستهزؤن بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله)
ان القرآن من مفتريات محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانوا من المرتدين -

وكان القوم كله معهم ولا يمنعونهم من هذه الكلمات ولا يراجعون
فكانوا يزيدون يومًا فيومًا في كفرهم وطغيانهم ولم يكونوا من المزدجرين

فاتفق ذات ليلة اني كنت جالسًا في بيتي اذ جاءني رجل باكيًا
ففزعت من بكائه فقلت اجاءك نعي موت - قال بل اعظم منه
اني كنت جالسًا عند هولاء الذين ارتدوا عن دين الله فسبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبًا شديدًا غليظًا ما سمعت قبله من فم
كافر ورأيتهم انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات
يتنفر اللسان من نطقها ويقولون ان وجود الباري ليس بشيء
وما من اله في العالم ان هو الا كذب المفترين - قلت اولم
احذرك من مجالستهم فاتق الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين
وكذلك سعروا في غلوائهم وتجمعوا في جهالاتهم وسحبوا ثوب الخيلاء
يومًا فيومًا حتى بدا لهم ان يشيعوا خزعبلاتهم - وليصطادوا السفهاء
بتلبيساتهم - فكتبوا كتابًا كان فيه سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسب كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عز اسمه و
مع ذلك طبعوا فيه اباطيل صدقي مني وآيات وجود الله تعالى وارسلوا
كتابهم في الآفاق والاقطار واعانوا بها كفرة الهند وعتوا عتوًا كبيرًا

ما سمع مثلہ فی القرآ عنہ الاولین - فلما بلغنی کتابھم الذی کانوا قد صنفہ کبیرھم
فی الخبث والعرج ورایتُ فیہ سبّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبّا ینشق
منہ قلب المومنین - وتتقطع اکباد المسلمین - ورایتُ فیہ کلمات الاراذل
والسفھاء - وتوھین الشریعۃ الغراء - وھجو کلام اللہ الکریم
فقضبت اسفا ونظرتُ فاذا الکلماتُ کلمات تکاد السموٰت یتفطرن منہا -
فتحدرت عبرات من مدارف ماقی - وتصعدت زفراتی الی التراقی - وغلب
علی بکاء وانین - فغلقت الابواب - ودعوت الرب الوھاب - وطرحت
بین یدیہ وخررت اما م ساجداً وقرمتُ الی نصرتہ متضرعا وفعلت
ما فعلتُ بلسانی وجنانی وعینای مالا یعلمھا الا رب العلمین - وقلتُ
یارب یارب انصر عبدک واخذل اعدائک - استجبنی یارب
استجبنی - الام یستھزء بک وبرسولک - وختام یکذبون کتابک
ویسبون نبیک - برحمتک استغیث یاحی یاقیوم یامعین - فرحم ربی
علی تضرعاتی وزفراتی وعبراتی وتاداتی وقال انی رایت عصیانھم و
طغیانھم فسوف اضربھم بانواع الآفات ابیدھم من تحت السموات و
ستنظر ما افعل بھم وکنا علی کل شیئی قادرین - انی اجعل نسائھم ارامل
وابنائھم یتامی وبیوتھم خربۃ لیذوقوا طعم ماقالوا وماکسبوا ولکن
لا اھلکھم دفعۃ واحدۃ بل قلیلاً قلیلاً لعلھم یرجعون ویکونون من التوابین
ان لعنتی نازلۃ علیھم وعلی جدران بیوتھم وعلی صغیرھم وکبیرھم ونسائھم
ورجالھم ونزیلھم الذی دخل ابوابھم - وکلھم کانوا ملعونین الا الذین

آمنوا وعملوا الصلحت وقطعوا تعلقهم منهم وبعدوا من مجالسهم فاولئک
من المرحومين۔

هذه خلاصة ما الهمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما
صدقوا بل زادوا طغيانا وكفرا وظلوا يستهزءون كاعداء الدين۔ فخاطبني ربي
وقال۔ انا سنريهم آيات مبكية۔ وننزل عليهم هموما عجيبة۔ و
امراضا غريبة۔ ونجعل لهم معيشة ضنكا ونصب عليهم مصائب فلا
يكون لهم احد من الناصرين۔

فكذلک فعل الله تعالى بهم وانقض ظهورهم باثقال الهموم والديون
والحاجات۔ وانزل عليهم من انواع البلايا والآفات۔ وفتح عليهم ابواب
الموت والوفات۔ لعلهم يرجعون او يكونون من المتنبهين ولكن قست
قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما كانوا من الخائفين ولما قرب وقت ظهور الآية اتفق
في تلک الايام ان واحدا من اعزتهم الذي كان اسمه احمد بیگ اراد ان يملک
ارض اخته التي كان بعلها مفقود الخبر من سنين۔ وكان هو ابن عمي وكانت الارض من
ملكه فمال احمد بیگ ان يخلص الارض من ايدي اخته ويستخلصه۔ وان
يستخرجها من قبضتها ثم يقتنص۔ واراد هي ان تهبها وتمن على اخيها
وكنا لها ورثاء جميعا على سواء۔ فرضي ابناء عمي بهذا بما كانت اختهم
تحته وبما كانوا له اقربين۔ كذلک۔ نعم قد كان لي حق غالبا عليهم
ولاجل ذلک ما كان لهم ان يهبوا الارض قبل ان ارضى واكون من الراضين
فجاءت امرأة احمد بیگ تطرح بين يدي لاترک حقي وارضى بهذا الهبة

ولا اكون من النازعين - فكدتُ ارحم عليها واهب الارض لها تاليفاً
لقلوبهم لعلهم يتوبون ويكونون من المهتدين - ثم خشيتُ ثمرات الاستعجال
في مال الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فخوفني تبعته اثماره وما
من الوبال - فاستحسنتُ استفتاء العليم الحكيم - وترقب اعلام الرب الرحيم - لاكون
بريًّا من غصب حق غائب ولا اكون من ضيمي كغاصب - واخرج من الذين يظلمون
شركائهم ويتركونهم كخائب - وكانوا في حقوقهم راهبين - ولا يخافون ان يأخذوهم
مغضبين - فارتدعتُ عن الهبة ارتداع المرتاب - وطويت ذكره كطي السجل
للكتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا يوشك
ان يكون وما ظن انها قضية قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المعتدين
الذين غلبت عليهم المجون والخلاعة والاباحة والدهرية والتحقوا
بالكفار بل كانوا اشد كفرًا منهم وكانوا قومًا فاسقين - فقلت لامرأة
احمد بيك ما كنت فاعلًا امرًا حتى او امر الله تعالى فيه فارجعي الى خدرك
وبلغي ما سمعتِ ابا عذرك وستجدين نبئي ان شاء الله من المخلصين - فذهبت
والتي بعلها ليسعى فالحّ عليّ كالمضطرين - وكان يخبط كخبط المصابين - حتى ابكا
كربته - وذوت سكينته - وفاء الى التضرع والاقشعرار - وكان احشاءه في
التهبت بلظى العقار - وكان يتنفس كالمخنوقين - ووجدته بوجه
المتهالك - كأن الهم يسحد له وانه يقيح دمه ويصول عليه الحزن كالغالبين - فلما رايت
صغوه وحزنه قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن على حاله - واشفقت على عينه ومبكاها
وقصدتُ ان اريه النضرة وحيد واها وجد واها - فاسرعت الى تسليته كالمواسين -

آمنوا وعملوا الصلحت وقطعوا تعلقهم منهم وبعدوا من مجالسهم فاولئک
من المرحومین۔

هذه خلاصة ما الهمنی ربی فبلغت رسالات ربی فما خافوا وما
صدقوا بل زادوا طغیاناً وکفراً وظلوا یستهزءون کاعداء الدین۔ فخاطبنی ربی
وقال۔ انا سنریهم آیات مبکیة۔ وننزل علیهم هموماً مجیبة۔ و
امراضاً غریبة۔ ونجعل لهم معیشة ضنکاً ونصبّ علیهم مصائب فلا
یکون لهم احد من الناصرین۔

فکذلک فعل الله تعالی بهم وانقض ظهورهم باثقال الهموم والدیون
والحاجات۔ وانزل علیهم من انواع البلایا والآفات۔ وفتح علیهم ابواب
الموت والوفات۔ لعلهم یرجعون او یکونون من المتنبهین ولکن قست
قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما کانوا من الخائفین ولمّا قرب وقت ظهور الآیة اتفق
فی تلک الایام ان واحداً من اعزّ اعزتهم الذی کان اسمه احمد بیگ اراد ان یهب
ارض اخته التی کان بعلها مفقود الخبر من سنین۔ وکان هو ابن عمی وکانت الارض من
ملکه فمال احمد بیگ ان یخلص الارض من ایدی اخته ویستخلصه وان
یستخرجها من قبضتها ثم یقتنصه۔ وارادت هی ان تهبها وتمن علی اخیها
وکنا لها ورثاء جمیعاً علی سواء۔ فرضی ابناء عمی بهذا لما کانت ختنهم
تحته وبما کانوا له اقربین۔ کذلک۔ نعم قد کان لی حق غالباً علیهم
ولاجل ذلک ما کان لهم ان یهبوا الارض قبل ان ارضی واکون من الراضین
فجاءت امراة احمد بیگ تطرح بین یدی لاترک حقی وارضی بهذه الهبة

ولا اكون من المنازعين - فكدتُ ارحم عليها واهب الارض لها تأليفاً
لقلوبهم لعلهم يتوبون ويكونون من المهتدين - ثم خشيت شر الاستعجال
فى مآل الغائب الذى هو مفقود الخبر والحال - فخوفنى تجنّد اثمارة وما
من الوبال فاستحسنتُ استقضاء العليم الحكيم - وترقب اعلام الرب الرحيم - لاكون
بريًّا من غصب حق غائب ولا اكون من ضيعى كتاب - واخرج من الذين يظلمون
شركائهم ويتركونهم كالنائب - وكانوا فى حقوقهم راهبين - ولا يخافون ان يأخذوهم
مغاضبين - فارتدعت عن الهبة ارتداع المرتاب - وطويت ذكره كطى السجل
للكتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا الشك
ان يكون وما اظن انها قضية قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المحترقين
الذين غلبت عليهم المجون والخلاعة والاباحة والدهرية والتحقوا
بالكفار بل كانوا اشد كفراً منهم وكانوا قوماً فاسقين - فقلت لامرأة
احمد بيك ما كنت قاطعاً امراً حتى اوامر الله تعالى فيه فارجعى الى خدرك
وبلغى ما سمعتِ ابا عذرك وستجدنى ان شاء الله من المخلصين - فذهبت
والى بعلها ليسعى فالمّ علىّ كالمضطرين - وكان يخبط خبط المصابين - حتى ابكاه
كربته - وذوت سكينته - ونأى الى التضرع والاقشعرار - وكان احشائه في
التهبت بطوى العقار - وكان يتنفس كالمختنقين - ووجدته لوجعه
المتهالك كان الهم سيجد له وانهم يفيض دمه ويصول عليه الحزن كالغالبين - فلما رأيت
صغوه وحزنه قد بلغ مراتب كماله - اخذنى التحنن على حاله - واشفقت على عينيه وبكاها -
وقصدتُ ان اريه سبل النصرة وجد واهلو عدواها - فاسرعت الى تسليته كالمواسين -

فقلت له والله ما زاغ قلبي وما مال وما انا من الذين يحبون المال - بل
من الذين يذكرون المآل والآجال - ولستُ شحيحًا على النعم كالذين هم كالنعم و
انّي ارحم عليك وسأحسن اليك اعلم ان افضل القربات تنفيس الكربات - ومن
اسباب النجاة مواساة ذوي الحاجات - وكنت لنصرتك من المتأهبين -
ولكن ايم الله لقد عاهدت الله انّي لا اميل الى امرٍ فيه شبهة - ولا اضع
قدمًا في موضع فيه زلة ولا اتلو المتشابهات حتى اوامر ربّي فيها
فالآن افعل كذلك وارجو من الله خيرًا فلا تكوننّ من القانطين -
واني ارى ان المؤامرة اقرب للتقوى لان الوارث مفقود وما تيقّن
انه مات وهو حي موجود فلا يجوز ان يستعجل في مال الميت - فالاولى ان تقصر
عن القيل والقال - حتى اوامر ربي عالم الغيب ذا الجلال واستفتي
سبل اليقين - قال ما متى خلاف - فلا يكن لوعدك اخلاف - قلت
كل وعدي مشروط باذن رب العالمين - فذهب وكان من وجده
الذي تيمه كالمقلّين - فيمّمت حجرتي - والزمت زاوية لفتح - اتجشم الى الله
تعالى ليظهر عليّ امره ويفلق حبّ الحقيقة من نواتها ويري لبّ الامر وقشره -
فوالله ما مسكت ريثما ليفقد تسع - او لبثت تسع - اذا نوديت سري الي
آماقي - والهمت من ربي الباقي - وانبئت من اخبار ما ذهب وهلى قطانها
وما آلت اليها من المستدنيجي - فاوحى الله اليّ ان اخطب صبيته الكبيرة
لنفسك وقل له ليصاهرك اولًا ثم ليقتبس من قبسك - وقل انّي
امرت لاهبك ما طلبت من الارض وارضًا اخرى معها واحسن اليك

باحسانات اخرى على ان تنكحنى احدى بناتك التى هى كبيرتها وذلك
بينى وبينك فان قبلت فستجدنى من المتقبلين - وان لم تقبل فاعلم ان الله
قد اخبرنى ان انكاحها رجلا اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزدجر
فيصب عليك مصائب وآخر المصائب موتك فتموت بعد النكاح الى
ثلث سنين - بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين ——
وكذلك يموت بعلها الذى يصير زوجها الى حولين وستة اشهر - قضاءً
من الله فاصنع ما انت صانعه وانى لك لمن الناصحين - فعبس وتولّى
وكان من المعرضين - ثم كتبت اليه مكتوبا بايماء منّانى - واشارة رحمانى -
ونمّقت فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد. فاسمع ايها العزيز ما لك اتخذت
جدّى عبثا - وحسبت تبرى خبثا - و والله ما اريد ان اشق عليك وتجدنى
ان شاء الله من المحسنين - وما انا اكتب بعهد موثق فان انت قبلت قولى
بحكم الله فقبلتنى فاعرض لك حصة فى ارضى ونخيلى - ويرتفع الخلاف والنزاع
بهذه الوصلة من بيننا ويصلح الله قلوب شعبى وعشيرتى - وفى كل منتهاك
تنتهى صعوبك ويزيل قذاك فتكون من الفائزين - لا من الفائتين -
والحق والحق اقول انى اكتب هذا المكتوب بخلوص قلبى وجنانى - فان
قبلت قولى وبيانى - فقد صنعت لطفًا الىّ - وكان لك احسانا علىّ - ومعروفا
لدى - فاشكرك وادعو بزيادة عمرك من ارحم الراحمين - وانى اقيم ميثاق
عهدى - انى اعطى بنتك ثلثا من ارضى ومن كل ما ملكته يدى - ولا تسئلنى
خُطة الا اعطيك اياها وانى من الصادقين - ولن تجد مثلى فى رعاية الصلة

ومودة الاقارب وحقوق الوصلة وتجد في نامر نوائب وحامل اثقالك فلا تضيع
وقتك في الاباء ولا تستنكر حبك ولا تكونن من الممترين - وها انا كتبت
مكتوبي هذا من امر ربي لا عن امري فاحفظ مكتوبي هذا في صندوقك
فانه من صدوق امين - والله يعلم انني فيه صادق وكل ما
وعدت فهو من الله تعالى وما قلت اذ قلت ولكن انطقني الله تعالى
بالهامه - وكانت هذه وصية من ربي نقضيتها ما كان لي حاجة اليك
والى بنتك وما ضيق الله عليّ والنساء سواها كثيرة والله يتولى الصالحين
فلا تنظر الى مكتوبي بعين الارتياب - فانه كتبته بامحاض النصح و
التزام الصدق والصواب - ودع الجدال وانتظر الآجال - فان
مضى الاجل وما حصحص الصدق فاجعل حبلاً في جيدي وسلاسلا
في رجلي وعذبني بعذاب لم يعذب به احد من العالمين - كنتم قد
طلبتم اية من ربي فهذه اية لكم انه يأخذ المنكرين من مكان قريب ونجّانا
ما كان اقرب التهديدات في حقهم وادنى من افهامهم واشد اثراً
في اعراضهم واحسابهم ليرى الجاهلون ضعفهم ويكسر كبر الفاسقين
هذا ما كتبت الى احمد بيك في سنة ١٣٠٥ فاعرض وابى وسكت
وبكت وعاف وصلتي وصلتي وضاق ذرعاً من نصيحتي وكان من الحادثات
ومعه عادانى قومه وعشيرته الذين كانوا اقربين - وكانوا ابوا ان
يزوّجوا بنتهم اقاربها مثلي او يزوّجوا امرأة تحت امرأة اخرى وكانت بنته
هذه المخطوبة جارية حديثة السن عذراء وكنت جاوزت الخمسين - وكان ...

العادات منطوية ونارها ملتهبة۔ فرأى القدر لنصب ووصب هذه الموانع

في عينيه فصار من المرتد عين۔ وكان يعلم صدقي وعفتي وبالله تقتي وثقتي

ولكن غلبت عليه الشقوة وانساه ها هنا هتي فكان من المنكرين المعرضين

وما عراني حزن من ذلك الانكار۔ بل فرحت فرحة المطلق من الاسار و

هزة الموسر بعد الاحسار۔ وكنت كتبت اليه بانباء الله القهار۔ فعلمت ان الله

اتم حجته عليه وعلى عشيرته ولم يبق له الا عناد۔ وعلمتُ انه سيجعل كلماتي

حسراتٍ على قلوبهم فسيذكرونها باكين۔ ثم غلب قلبه ذعر وفجر وفجئه الهالي

فمكث خمس سنين لا يزوج احداً بنته ولا يخطب خيفة من وعيد الله و

صار كالمتشحطين۔ فلما انكحها فما مضى عليه الا قريبًا من ستة اشهر الا وقد

اخذه الله وسلط عليه داءً كالارقة وتوضله تحفة المرقة وحركة الوعكة الى ان اذهب

حواسه الانف۔ واستشفه التلف حتى نضى عنه قدر الله ثوب الحيا وسلمه الى

ابي يحيى ومات ببيتةٍ محسرة ونارٍ تطلع على افئدةٍ ورحل بالكربة والغم الغابر وكم

حسرة في بطون المقابر۔ وان في هذه الآيات للمنكرين وعرا اهله واقاربه ضيعة

مصيبة۔ كانوا يضربون وجوههم من وبال الدرخين وهم الذين كانوا يقولون ما نعلم

ما الله۔ ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين۔ فوجدوا وجداً عظيماً

لفوت لقياه۔ وانقطاع سقياه۔ وبما راؤا ان الالهام قد اري سناه۔ وتراءت من كشف

ساقه۔ وظهرت من بدء امره منتهاه۔ وكانوا مع حزنهم متخوفين۔ ما تمضمضت مقلتهم

بنومها في تلك الايام۔ ولا تمخضت ليلتهم بيومها لغلبة هذه الظلام۔ واحلهم نزل المصاب

فاحضروه شواة الكبد وعماء الاذن۔ فلما بلغهم نعي للحمام۔ وقعي اللاطمات على وجوههم

ولما طابت هاماتهم بذكر المراحل عن المقام۔ انثالوا الی عقوته موقنين والی دويرته الخربية موفضين۔ فاسالوا الغروب وعطوا الجيوب وصكوا الخدود وشجوا الرؤس وكانت النساء قلن فی نياحتهم قد اصبح اليوم عدونا الذی انبأنا قبل الوقت من الصادقين۔ فتفكروا ايها الطلاب اهذا اضغاث احلام اهذا افتراء انسان واسألوا اهل التقی الذين يتندمون فی انفسهم ويبكون علی ميتهم ويقولون يا ويلنا انا كنا خاطئين۔ وهنانی ربی وقال انا مهلكوا بعلها كما اهلكنا اباها وراد وها اليك۔ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين۔ وما نؤخره الا لاجل معدود قل تربصوا الاجل وانی معكم من المتربصين واذا جاء وعد الحق اهذا الذی كذبتم به ام كنتم عمين۔ هذا ما بشرت من ربی فالحمد لله رب العلمين۔

ورأيت فی منامی كانی قائم فی موطن وفی يدی سيف مسلول۔ قائمه فی الكفی وطرفه الآخر فی السماء وله برق ولمعان يخرج منه نور كقطرات متنازلة حينًا بعد حين وانی اضرب السيف شمالًا وجنوبًا وبكل ضربته اقتل الوفًا من اعداء الدين۔ ورأيت فی تلك الرؤيا شيخًا صالحًا اسمه عبد الله الغزنوی وقد مات من سنين۔ فسألته عن تأويل هذه الرؤيا فقال اما السيف فهی الحجج التی اعطاك الله وانصرك بالدلائل والبراهين واما ضربك اياه شمالًا وجنوبًا فهو رائيك آيات روحانية سماوية وادلة عقلية فلسفية للمنكرين۔ واما قتل الاعداء فهو افحام المخاصمين

واسکا تهم منها بهذا تاویل رویاک - وانت من المؤیدین -

وقد کنت فی ایامی التی کنت فی الدنیا ارجو واظن ان یخرج رجل بهذه الصفات

وما کنت استیقن انه انت وکنت عن امرک من الغافلین -

ومنها - ان الله بشرنی وقال سمعت تضرعاتک ودعواتک وانی

معطیک ما سالت منی وانت من المنعمین - وما ادراک ما اعطیک

آیۃ رحمۃ وفضل وقربۃ وفتح وظفر فسلام علیک انت من المظفرین

انا نبشرک **بغلام اسمه عمّوایل** وبشیر انیق الشکل دقیق العقل

ومن المقربین - یاتی من السماء والفضل ینزل بنزوله وهو نور مبارک

وطیب ومن المطهرین - لیفشی البرکات ویغذی الخلق من الطیبات

وینصر الدین -

ولیسمو ویرحج ویرقی ویعالج کل علیل ومرضی وکان بانفاسه من الشافین

وانه آیۃ من آیاتی - وعلم لتائید الٰہی لیعلم الذین کذبوا انی معک

بفضلی المبین - ولیجی الحق بمجیئہ ویزهق الباطل بظهوره ولیتجلی قدرتی

ویظهر عظمتی ویعلو الدین ویلیح البراهین - ولیحیو طلاب الحیات من الکف

موت الایمان والنور - ولیبعث اصحاب القبور من القبور ولیعلم الذین

کفروا بالله ورسوله وکتابه انهم کانوا علی خطاء ولتستبین سبیل المجرمین

فسیعطی لک غلام ذکی من صلبک وذریتک ونسلک ویکون من

عبادنا الوجیهین - ضیف جمیل یاتیک من لدنّا - نقی من کل درن وشین

وشنار وشرارة وعیب وعار وعرارة - ومن الطیبین -

وهو كلمة الله خُلق من كلمات تمجيد بيّنٍ - وهو فهيم وذهين وحسين - قد مُلئ قلبه علمًا - وباطنه حلمًا - وصدره سلمًا - واعطى له نفس مسيحي وبورك بالروح الامين - يوم الاثنين - فواهًا لك يا يوم الاثنين يأتي فيك ارواح المباركين - ولد صالح كريم ذكي مبارك - مظهر الاول والآخر مظهر الحق والعلاء كان الله نزل من السماء - يظهر بظهوره جلال رب العلمين - يأتيك نور ممسوح بعطر الرحمن - القائم تحت ظل الله المنان - يفك رقاب الاسارى وينجي المسجونين - يعظم شانه - ويرفع اسمه وبرهانه - وينشر ذكره وريحانه - الى اقصى الارضين - امام همام - يبارك منه اقوام - ويأتي معه شفاء ولا يبقى سقام - وينتفع به انام - ويمس رجسًا كان عمّ امم - ثم يرفع الى نقطته النفسية التي هي له مقام - وكان امرًا مقضيًّا قدّره قادر علام - فتبارك الله خير المقدّرين *

ورأيت في المنام كاني اسرجتُ جوادي - لبعض مرادي - وما ادري اين تأهبي وايّ امر مطلبي - وكنتُ احس في قلبي اني لامر من المشغوفين - فامتطيتُ اجردي باستصحاب بعض السلاح - متوكلًا على الله كسنة اهل الصلاح - ولم آل كالمتباطئين - ثم وجدتني كاني عثرتُ على خيل قصدوا منزلي بداري - لاهلاكي وتباري - وكانهم يجيئون لاضراري - مفرطين - وكنتُ وحيدًا ومع ذلك رأيتني لا ابس من خوف غير عُدد وجدتها من الله كعوذ - وقد انفتُ ان اكون من القاعدين والمتخلفين الخائفين - فانطلقتُ مجدًّا الى جهة من الجهات - مستقريًا اربي الذي كنت

---

* قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الموعود يتزوّج ويولد له ففي هذا اشارة الى ان الله يعطيه ولدًا صالحًا يشابه اباه ولا يأباه ويكون من عباد الله المكرمين والسر في

احسبه من اكبر المهمات۔ واعظم المثوبات فی الدنیا والدین۔ اذ رایت الوفا من الناس فارسین علی الافراس۔ یاتون الی مشارعی۔ نفرحت برؤیتهم کالخابین۔ ووجدت فی قلبی حول الحواس۔ وکنت اتلوهم کتلو الصیادین۔ ثم اطلقت الفرس علی آثارهم لادرک من فصو اخبارهم۔ وکنت اتیقن اننی لمن المظفرین۔ فدنوت منهم فاذا هم قوم مردوس الغبرة کرید الهیئة میسمهم کمیسم المشرکین۔ ولباسهم لباس الفاسقین۔ ورایتهم مطلقین افراسهم کالمغیرین۔ وکنت اتیقظ طیبا لشنآن کالرائین فکنت اسارع الیهم کالکماة۔ وکان فرسی کانه یزجید قائد الغیب کالحوادث بالحداثة۔ وکنت علی طلاوة اقدامه کالمستطرفین۔ فما لبثوا ان رجعوا مدهشین الی خمیلتی۔ لیزاحموا حولی وحیلتی۔ ولیتلفوا ثماری ویزجوا اشجاری۔ ولیشنوا علیها الغارات کالمفسدین۔ فاوحشنی دخولهم فی بستانی وادهشت بایمائهم وولوجهم فیها فضجرت ضجراً شدیداً وقلق جنانی ولتهد توسمی انهم یریدون ابادة اثماری وکسر اغصانی فبادرت الیهم وظننت ان الوقت من محاشی الآوان وصارت ارضی موطن الاعداء۔ واوجست فی نفسی خیفة کالمنعفین المرتابین فقصدت الحدیقة۔ لافتش الحقیقة۔ فلما دخلت حدیقتی۔ واستشرفت بحدیث حدقتی۔ واستطلعت طلع مقامهم رایتهم من مکان بعید فی حدیقتی ساقطین مصروعین کالمیتین۔ فافرج کربی۔ وآمن سربی۔ وبادرت الیهم جذلا وباقدام الفرحین

بشیجاشیہ۔ ذالک ان اللہ لا یبشر الانبیاء والاولیاء بذریتہ الا اذا قدر تولید الصالحین۔ و هذہ ھی البشارۃ التی قد بشرت بھا من سنین ومن قبل ھذہ الدعوی لیعرفنی اللہ بھذا اعلام فی اعین الذین یستشرفون وکانوا للمسیح کالمجلوذین۔ واما دفن المسیح فی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما جاء فی ھذا الحدیث فھذا سر مکتوم ورمز مختوم لا یعرفہ الا الذین یتلقون من ربھم من الملھمین المحدثین۔ وحقیقتہ ان اللہ تعالی قد جعل قبر نبینا مقرونا بالجنۃ فھما صنوان من شجرۃ نور الحق لا ینفک احدھما من الآخر وقرباء للمفاتح مخفیۃ

فلما دنوتُ منهم وجدتهم اصبحوا فرسى كموت نفس واحد ميتين ذليلين
مقهورين۔ سلخت جلودهم۔ وشججت رؤسهم وذعطت حلوقهم
وقطعت ايديهم وارجلهم وصرعوا كالممزقين۔ واغتيلوا كالذين
سقط عليهم صاعقة فكانوا من المحرقين۔ فقمت على مصارعهم عند التراقي
وعبراتي يتحدرن من ماقي۔ وقلتُ يارب روحي فداء سبيلك لقد انعمت
عليّ ونصرت عبدك بنصرةٍ لا يوجد مثله في العالمين۔ رب قتلتهم
بايديك قبل ان تقاتل الاضرعان۔ وحاربا ختنان۔ وبارزا قتلان۔
تفعل ما تشاء وليس مثلك في الناصرين۔ انت انقذتني ونجيتني وما كنت
ان انجو من هذه البلايا لولا رحمتك يا ارحم الراحمين۔ ثم استيقظت وكنت
من الشاكرين المنيبين۔ فالحمد لله رب العالمين۔ واوّلت هذه الرويا الى
نصرة الله وظفره بغير توسط الايدي والاسباب۔ ليتم على نعماءه ويجعلني
من المنعمين۔ والآن ابين لكم تاويل الرويا لتكونوا من المبصرين۔
فاما شج الرؤس وذعط الحلوق فتاويله كسر كبر الاعداء۔ وقصم ازدهائهم
وجعلهم كالمنكسرين۔ واما تقطيع الايدي فتاويله ازالة قوة المبارات
والممارات واعجازهم وصدهم عن البطش وحيل المقاومات۔ وانتزاع
اسلحة الهيجاء منهم وجعلهم مخذولين مصدودين۔ واما تقطيع الارجل
فتاويله اتمام الحجة عليهم وسدّ طريق المناص وتغليق ابواب الفرار
تشديد الالزام عليهم وجعلهم كالمسجونين۔ وهذا فعل الله الذي
قادر على كل شيء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء

ويفتح لمن يشاء۔ وما كان لأحد من المعجزين۔ ان الذين كذبوا رسله
واذوا عباده وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يئسوا من رحمته
واردٰهم ظنهم۔ واهلكهم كبرهم۔ فحبطت اعمالهم وصاروا هالكين۔
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تتخلفوا عن داعي الله وكونوا مع الصادقين
لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم لا يحبون الناصحين

ذكر بعض الانصار شكراً لنعمة الله الغفار

ما زلت مذ أمرت من حضرة الرب۔ وأحييت من حيّ ذي العجب
احن الى اعيان انصار الدين۔ ولا حنين العطشان الى الماء المعين
وكنت اصرخ في ليلي ونهاري واقول يا ربّ من انصاري يا رب من انصاري
اني فرد مهين۔ فلما تواتر رفع يد الدعوات۔ وامتلأ منه جوّ السماوات
اجيب تضرعي وفارت رحمة رب العالمين۔ فاعطاني ربي صديقا
صدوقا۔ هو عين اعواني۔ وخالصة خلصاني۔ وسلالة احبائي *

---

* حاشيه ومن الاحباء في الله منشي زين الدين محمد ابراهيم۔ بمبئي۔ والمولوي
غلام امام منى پوري۔ ومحبي في الله المولوي غلام حسن پشاوري
ومحب الدين الشريف ٹونٹی کورن۔ والمرزا احمد ولايت خان
المدراسي۔ ومحبي في الله السيد النجيب المولوي محمد احسن۔ ومحبي في الله
المولوي عبد الكريم السيالكوتي سلمه الله الذي ايدني وامدّني في ترجمة مكتوبي
هذا وهو من المحبين المخلصين۔ وهو في هذه الايام عندي كان

فی الدین المتین - اسمه کصفاته النورانیة **نور الدین** البھیروی مولدًا و
قرشی هاشمی نسبًا - من سادة الاسلام و من ذریة النجباء الطیبین - فوصلت
بوصوله الی الجذل المفرط - و استبشرت به کاستبشار السید صلی اللّٰه علیه وسلم
بالفاروق - ولقد انسیت حزانی - مذ جاءنی و لقانی - و وجدته
فی سبیل نصرة الدین من السابقین - وما لقیتُ مال احدٍ الذی آتاه اللّٰه کماله لوجه
ربه فی من سنین - قد سبق الاقران فی البراعة و التبرع

البتة حبّهما لموی ملاقاتی و اشتیاقنا ملاقاتی ارغب فی الاغتراب و استعذب السفر الذی
هو قطعة من العذاب جزاه اللّٰه و ثبته علی سبیل الصدق و الصواب و جعله
من خیار الراغبین - و منهم میرزا خدابخش وهو فی هذه الایام عندی شاهد
صالح [illegible] شرح اللّٰه صدره لحبی و انزع ذیله من ثمرات الاخلاص - و ثبته
مع الثابتین - و منهم حبی فی اللّٰه الحکیم فضل الدین البھیروی - و حبی فی اللّٰه الشیخ
[illegible] البکرالی - و حبی فی اللّٰه السید میر علی شاہ و السید حامد شاہ - و حبی فی اللّٰه
المنشی غلام القادر المعروف بالفصیح السیالکوتی - و حبی فی اللّٰه المنشی
[illegible] ربیکی مالیرکوتلہ - و حبی فی اللّٰه السید محمد تفضل حسین اتاوی -
و حبی فی اللّٰه السید الهادی - و حبی فی اللّٰه محمد خان - و المنشی محمد اروڑا -
و المنشی ظفر احمد کپورتلوی - و حبی فی اللّٰه المولوی محمد مردان علی والمولوی
[illegible] مظهر علی حیدرآبادی - و حبی فی اللّٰه المولوی برهان الدین الجہلمی -
و حبی فی اللّٰه میر ناصر نواب الدهلوی و حبی فی اللّٰه القاضی ضیاء الدین
القاضی کوٹی - و حبی فی اللّٰه المولوی السید محمد عسکری خان و حبی فی اللّٰه القاضی
غلام المرتضی و حبی فی اللّٰه عبد الحکیم خان و حبی فی اللّٰه رشید الدین خان و
حبی فی اللّٰه السید خصلت علی شاہ و حبی فی اللّٰه المنشی رستم علی و حبی
المنشی عبد اللّٰه السنوری و المیرزا محمد یوسف بیگ السامانوی و المنشی

[illegible] حسین المراد آبادی و القاضی خواجه علی اللدهیانوی - هؤلاء من احبائی منهم من
[illegible] و کلهم من المخلصین

والجدوى - ومع ذلك حلم راسخ من رضوى - منذ خلقه الله تعالى
وجعل كل اهتشاشه في كلام رب العلمين - سجيته البذل شرعته
والعلم نحلته - والحلم سيرته - والتوكل قوته - وما رأيت مثله
عالمًا في العالمين - ولا في خلق مِلاق من المتهين - ولا في الله ولله
من المنفقين - وما رأيت عبقريًا مثله مذ كنت من المبصرين - ولما
جاءني ولاقاني ووقع نظري عليه رأيته آيةً من آيات ربي وأيقنت
انه دعائي الذي كنت اداوم عليه واشرب حسي - ونبّأني حدسي
انه من عباد الله المنتخبين - وكنت أكره مدح الناس وحمدهم وبث
شمائلهم خوفًا من انه يضر انفسهم - ولكني ارى انه من الذين انكسرت
جذباتهم النفسية وازيلت شهواتهم الطبيعية وكان من الآمنين - و
من آيات كماله انه لما رأى جروح الاسلام ووجده كالغريب المستهام
او كشجر ازعج من المقام اشرهما - وانكدر عيشه فقام لنصرة الدين كالمضطر
وصنف كتبًا احتوت على نفائس المعاني الوافرة واطلعت على الدقائق المتكاثرة
ولم يسمع مثلها في كتب الاولين - عباراتها مع رعاية الايجاز مملوءة
من الفصاحة - والفاظها في نهاية الرشاقة والملاحة - تسقي شرابًا طهورًا
للناظرين - ومثل كتبه كمثل حديقة لجبيرية تسلب فيه من ... ونباتات
ومسك كثير ثمرت فيه العنب وجعل كلها للمجتبين
ولا شك انهما (هما) تفرق في غيرهما من الفوائد فاقت ما عداها
لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد - فتجذب القلوب كحبال الاولاد

والبراهين - طوبى لمن حصلها وعرفها وقرءها بامعان النظر فلا يجد مثلها من معين - ومن اراد حل غوامض التنزيل - واستعلام مراد كتاب الرب الجليل - فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعكوف عليها فانها كافلة بما يفيد الطالب الذهين - يحيي القلوب اريج ريحانها - والثمرات مستكثرة في اغصانها - ولا شك انها جنة قطوفها دانية لا يسمع فيها لاغية نزل للطيبين - منها فصل الخطاب لقضايا اهل الكتاب - ومنها تصديق البراهين - تناسق فيها جزيل المعاني مع متانة الالفاظ ولطافة المباني - حتى صارت اسوة حسنة للمولفين - وتمنى المتكلمون ان ينسجوا على منوالها وترنمت بالثناء عليها السنة الفرزدقية جواهرها تفوق جواهر البحور ودررها فاق درر البحور - وانها احسم دليل على كمالاته - واقطع برهان على ديانته - وستعلمون نباءها بعد حين -

قد شمر المولف الفاضل فيها لتفسير نكات القران عن ساق الجد والعناية - واعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراية فواها للهمم العالية - وافكاره الوقادة المرضية - فهو فخر السابقين - وله ملكة عجيبة في استخراج دقائق القرآن - وبثّ كنوز حقائق الفرقان - ولا شك انه يقتبس من انوار مشكوة النبوة - ويأخذ نورا من نور النبي صلى الله عليه وسلم بما سبقه شان الفتوة - وظهاهر الطين - امر عجيب وفتح غريب - تتفجر انهار انوار الاسرار يلمع من لمعاته - ويتدفق منها هل الافكار

برقيق من رشحاته - وهذا فضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الوهابين
لا ريب في انه نخبة المتكلمين - وزبدة المولفين - يشرب الناس من
حباب زلاله - ويشترى كتب اصحاب ظهور قواديد مقاله - هو فخر البررة
والخيرة وفخر المومنين - في قلبه انوار ساطعة من اللطائف والدقائق -
والمعارف والحقائق - والاسرار واسرار الاسرار ولمعات الروحانيين - اذا
تكلم تكلمات النطيقة الطيبة - وملفوظاته الهنية المرتجلة المبتكرة فكأنما
يحيى القلوب والارواح بالاغاني اللطيفة - والمزامير الداؤدية الذي فيه -
ويخرق بمفارق مبين - يخرج الحكمة من فمه عند سرد الحديث وسوق الكلام
كان الصيب منه فقد متواليه متصاعدة الى افواه السامعين - واني قد
اطلقت اشهب فكري الى كمالاته فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله
وبره وصدقاته وانه لوذعي المعى نخبة البررة - وزبدة الخيرة - اعطى
له السخاء والمال - وعلقت به الآمال - فهو سيد خدم الدين - واني
عليه من الغابطين - ينزل اهل الآمال بساحته - ويتناولون الراحة
من راحته - فلا يلوى عنق احد عن ازداده - وامداده - ويخرج بعرضه
واباه من الملفقين - وهو يعيد للتقيا في كمال مثل لبنان - كوجه الثريا
بالعيان - بان من بلاد نازحة الاقدام الخيم والقيمين - في طلب القلب
محبتنا وحثه ليسعى الينا بجهد طاقته ولو وجد فواق ناقة - قال الله عليه من جوانحه
ووصائل الصلاحة - واني يتعاهد الاسلام والمسلمين - له اثلين خلق مجيد
وقلبه تفوح عن بيته ازهار جني انواع الملاحة والتصنيف - ومفارقة الالف

و الاجانب - ويتمنّى ان يخلّي الوطن لمرضاة مولاه - ويدع التذكّر للمعاهد حبّ
لمعاليه - ويتبعني في كل امري كما يتبع حركة النبض حركة التنفس واراه في
رضاي من المتفانين - اذا سئل اعطى ولم يتأبط وان ادعي الى خطّة فهو
اول الملبّين - قلب سليم وخلق عظيم كرم كغزارة السحب ومحبة
تجول في قلوب المتقين - وثبت على اعداء الدين وثبة شبل مثار -
[illegible] على الكفار وقرّعت مسائل الوهابيين - ولقب ونزل في
ارقة الموتى وما تبجّس سافل ارضهم عاليها وثقفت كتبه تشقيق العصا
لافتتاح المكذبين - فاخزى الله الوهابيين على يده فكان وجوههم
اسفّت من الاحزان والشرمساري اسوادّ - وصاروا كالميتين - ثم ازادوا الكرّة
والكرّة كالنشأة الاخرى بعد موتهم فرجعوا كالمخففين - ولو كان لهم
نصيب من الحياء لما عادوا ولكن صار الوقاحة كالتجميل في حليتهم
[illegible] - والفاضل النبيل الموصوف من احب
احبائي رجل من الذين بايعوني واخلصوا معي نية العقد - واعطوني
صفقة العهد على ان لا يشركوا شيئًا على الله الاحد - فوجدته من الذين
يداومون خشوعهم ويتأنون رجوع الساعين - وهو في هذا الزمن الذي
تتطاير فيه الشرور كالماء المعين الذي ينزل من السماء ومن المتقين -
ما انقضى فاتحة القرآن - كما ارى قلبه مملوا بمودة الفرقان -
شغفه الفرقان حبًّا وفي محياه يبرق حبّه بآيات مبين - قذفت في
قلبه انوار من الله الرحمن - فيرى بها ما كان لبعيد محجوبًا من حقائق القرآن

ولیعطی اکثر مآثره وهذا رزق من الله یرزق عباده کیف یشاء

وهو خیر الرازقین - قد جعله الله من الذین قوی الایدی والابصار

واودع کلامه من حلاوة وطلاوة لا یوجد فی غیره من الاسفار - ولفظته مشابهة

تامة بکلام الوحی الجلیل وکم من عرائس فیه ودت لهذا الفتی النبیل وهذا فضل الله

لا منازع لذی ارزاقه - فمن عباده رجال ما اعطی لهم بلاغة - ورجال

آخرون ما اعطی لهم غیرها وما هم بمن المتعلمین ولعمری انه امره مواطن عظیمة

صدق فیه قول من قال - لکل علم رجال - ولکل میدان ابطال - وصدق

فیه قول قائل ان فی الزوایا خبایا - وفی الرجال بقایا - عافاه الله وعافاه -

واطال عمره فی طاعته ورضاه - وجعله من المقبولین - انی اری الحکمة

قد فاضت علی شفتیه - وانوار السماء قد نزلت لدیه - واری تواتر نزولها

علیه کالمتضیفین - کلما توجه الی تاویل کتاب الله بجمع الافکار - فجر ینابیع

الاسرار - وفجر عیون اللطائف - واظهر بدائع المعارف التی کانت

تحت الاستار - ودقق ذرات الدقائق - ووصل الی عروق الحقائق -

وانی بنور مبین - یحیر العقلاء اعجازه فهم فی وقت تقاریره متسلمین

لاعجاز کلامه ومحاسن آثاره - یری الحق کسبیکة الذهب ویزج شبهات المخالفین

الی الوقت کان وقت صراصر الفلسفة بل فیه کل خبث وحمل کل حدث ما حدث - وکان العلماء

مهروق الحلم بقر الواجهة ولذا العلوم الروحانیة وجواهر الاسرار الروحانیة فقام

هذا الفتی وسقط علی اعداء الرسول صلی الله علیه وسلم کسقوط الشهب

علی الشیاطین - فهو کجر قرة العیون فی العلماء وفی فلک الحکمة کالشمس البیضاء

وکن موجیث ماکان و ارحم علیہ فی الدنیا و الآخرۃ و انت ارحم الراحمین
آمین ثم آمین - والحمد للہ اولاً و آخراً و ظاہراً و باطناً - ہو ولیی فی الدنیا
و الآخرۃ الطفنی برحمۃ و حرکتنی بیدہ - فکتبت مکتوبی ہذا بفضلہ و اعانتہ
و القادرۃ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ہو القادر فی السماء و الارضین -
رب کتبت ہذا المکتوب بقوتک وحولک و نفحات الہامک فالحمد لک
یارب العلمین - انت محسنی و منعمی و ناصری و ملہمی و نور عینی و سرور
قلبی و قوۃ اقدامی - اموت و انا شاکر نعمائک بحالی و قالی و کلامی -
بشکرک عظامی فی قبری و عجاجی فی جدثی - و روحی فی السماء غلبت
نعمتک علی شکری و استغرقت فی نعمائک عینی و اذنی و جنانی و
راسی و جوارحی و ظاہری و باطنی - و انت لی حصن حصین - اعوذ بک
من آفات الارض و السماء و من کل حاسد صوائغ باللسان - و روائغ

بقیہ حاشیہ یتخلون بحلل مبتکرۃ و یسمعون اغنیۃ جدیدۃ ما سمعت اذن
نظیرہا فی العالمین - یصفی عقولہم بکمال الصفاء و یوتون علم
ذرائع الاستنباط و الاجتہاد - یعجب العقول دقۃ غوضہا و یکفر
بہا کل غبی غیر ذہین - وکان اللہ معہم فی کل حالہم وکانت
یدہ علی مہماتہم و افعالہم - اذا تعلقوا بآبائی الارض
تعلق فی السماء - و اذا فتقوا فتح فی الافلاک - دارت السموات
بدورۃ عزیمتہم و قلب الامور بتقلب ہممہم و یری اللہ
خالق عزتہم و جاہتہم لیرغب المتفطنون الیہم و السعیدون
منہ

من الحق العيان - ومن كل لسان سليط - وغيظ مستشيط - ومن كل ظلمة وظلام - ومن كل من يكون من المسيرة اليک من المانعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -

القصيدة

هذه القصيدة انيقة رشيقة مملوءة من اللطائف الادبية والفرائد العربية - في مدح سيدی وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذی وصفه الله في الكتاب المبين اللهم صل وسلم عليه الى يوم الدين - وليست هذه من قريحتي الجامدة - وفطنتي الخامدة - وما كانت رويتي الناضبة تبلغ هذا المضمار - وتنبع تلك الاسرار - بل كلما قلت فهو من ربي الذی هو قريني ومؤيدی الذی هو معی فی كل حينی - الذی يطعمني ويسقيني - واذا ضللت فهو يهديني - واذا مرضت فهو يشفيني - ما كسبت شيئا من علم الادب واوابد لكن جعلني الله غالبا على فاجر - وما له ان يذمني ربي لقوم يعلمون - واني احمده واثني عليه اجمل جزاء الشاكرين وان الحق لمن يشكره

يا عين فيض الله والعرفان	يسعى اليک الخلق كالظمآن
يا بحر فضل المنعم المنان	تهوی اليک الزمر بالكيزان
يا شمس ملک الحسن والاحسان	نورت وجه البر والعمران
قوم رأوک وامة قد اخبرت	من ذلک البدر الذی اصباني
يبكون من ذكر الجمال صبابة	وتألما من لوعة الهجران
وارى القلوب لدى الحناجر كربة	وارى الغروب تسيلها العينان
يا من غدا في نوره وضيائه	كالنيرين ونور الملوان

يا بدرنا يا آية الرحمن ‏ اهدى الهدى اثروا شبح الشيطان

انى ارى فى وجهك المتهلل ‏ شانا يفوق شمائل الانسان

وقد اقتفاك اولو النهى وبعدهم قوم ‏ وهووا النكر معهد الاوثان

قد آثروك وفارقوا اصحابهم ‏ وتباعدوا عن حلقة الاخوان

قد ودعوا اهواءهم ونفوسهم ‏ وتبرؤا من كل اشيب فان

ظهرت عليهم بينات رسولهم ‏ فتمزق الاهواء كالاوثان

فى وقت تزويق الليالى نورها ‏ والله نجاهم من الطوفان

قد هاضهم ظلم الاناس وضيمهم ‏ فتمسكوا بعناية المنان

نهب اللئام نشوبهم وعقارهم ‏ فتهللوا بجوار الفرقان

كسحوا بيوت نفوسهم وتبادروا ‏ لنجح الايقان والايمان

قاموا بامر الرسول لغزوهم ‏ كالماشق المشغوف فى الميدان

قد مر الرجال لصدقهم فى حبهم ‏ تحت السيوف اريق كالقربان

حبا لك شهوا بين كالعريان ‏ فسترتهم بملاحف الايمان

وسادوا فهم قوما كرهت خذلة ‏ فجعلتهم كسبيكة العقيان

حتى انثنى بكل حد لقية ‏ عن هب الموارد شمر الاقحوان

عادت بلاد العرب بعد نضارة ‏ لبعد الوجى والمحل والخسران

كان الحجاز منازل الغزلان ‏ فجعلتهم فانين فى الرحمان

شيئان كان القوم صبا فيهما ‏ حب العقار وكثرة النسوان

اما النساء فحرمت انكاحها ‏ ضرو حبا له الكريم فى القرآن

وجعلت وسكرة المدام مخربا … وازلت حانتها من البلدان

كم شارب بالرشف دنا طافحا … فجعلته في الدين كالنشوان

كم محدث مستنطق العيدان … قد صار منك محدث الرحمان

كم مستهام للرشوف تشقا … فجذبته جذبا الى الفرقان

احييت اموات القرون بجلوة … ماذا يماثلك بهذا الشان

تركوا الغبوق وبدلوا من ذوقه … ذوق الدعاء بليلة الاحزان

كانوا برنات المثاني قبلها … قد احصروا في شحها كالعاني

قد كان هم نحوهم اغانيا دائما … طورا لبغيتن تارة بدنان

ما كان فكر غير فكر غواني … او شرب راح او خيال جفان

كانوا كمشغوف الصبا بجهلهم … راضين بالاوساخ والادران

عميان كان شعارهم من جهلهم … حمق الحمار وفتنة السرحان

فطلعت يا شمس الهدى نعما لهم … لتضيئهم من وجهك النوراني

ارسلت من رب كريم محسن … في الفتنة الصماء والطغيان

يا للفتى ما حسنه وجماله … رياه يصبي القلب كالريحان

وجه المهيمن ظاهر في وجهه … وشؤنه لمعت بهذا الشان

فلذا يحب ويستحق جماله … شغفا به من زمرة الاخدان

سجم كريم باذل خل التقى … خرق وفاق طوائف الفتيان

فاق الورى بكماله وجماله … وجلاله وجنانه الريان

لا شك ان محمدا خير الورى … ريق الكرام ونخبة الاعيان

تمت علیہ صفات کل مزیة ... ختمت بہ نعماء کل زمان

واللہ ان محمدا کردافة ... وبہ الوصول بسدة السلطان

ہو فخر کل مطہر ومقدس ... وبہ یباہی العسکر الروحانی

ہو خیر کل مقرب متقدم ... والفضل بالخیرات لا بزمان

والطل قد یبدو امام الوابل ... فالطل طل لیس کالتہتان

بطل وحید لا تطیش سہامہ ... ذو مصمیات موبق الشیطان

ہو جنة انی اری اثمارہ ... وقطوفہ قد ذللت لجنانی

الفیتہ بحر الحقائق والہدی ... ورایتہ کالدر فی اللمعان

قد مات عیسی مطرقا ونبینا ... حی وربی انہ وافانی

واللہ انی قد رایت جمالہ ... بعیون جسمی قاعدا بمکانی

ہا ان تظنیت ابن مریم عائشا ... فعلیک اثبات من البرہان

افانت لاقیت المسیح بیقظة ... او جاءک الانباء من یقظان

انظر الی القران کیف یبین ... افانت تعرض عن ہدی الرحمان

فاعلم بان العیش لیس بثابت ... بل مات عیسی مثل عبد فان

ونبینا حی وانی شاہد ... وقد اقتطفت قطائف اللقیان

ورایت فی ریعان عمری وجہہ ... ثم النبی بیقظتی لاقانی

انی لقد احییت من احیائہ ... واہا لاعجاز فما احیانی

یا رب صل علی نبیک دائما ... فی ہذہ الدنیا وبعث ثان

یا سیدی قد جئت بابک لاہفا ... والقوم بالاکفار قد آذانی

يفري سهامك قلب كل محارب ويشج عزمك هامة الثعبان

لله درك يا امام العالم انت السبوق وسيد الشجعان

الطف الي برحمة وتحنن يا سيدي انا احقر الغلمان

يا حب انك قد دخلت محبة في مهجتي ومدا ركي وجناني

من ذكر وجهك يا احد يقتد لجني لم ادخل في لحظ ولا في آن

جسمي يطير اليك من شوق علا يا ليت كانت قوة الطيران

القصيدة المبتكرة المحبرة التي خاطري ابو عذرها وقد اودعتها
اشعاراً لشفي صدور المتفكرين ويروي اوام الصادي

بمطلع على اسرار بالي بعالم عيني في كل حالي

بوجد قد رأى اعشار قلبي بمستمع لما يخفى في الليالي

لقد ارسلت من رب كريم رحيم عند طوفان الضلال

وقد اعطيت برهاناً كريماً وثقفناه تثقيف العوالي

فلا تقف الظنون بغير علم وخذ اخذ المحاسب ذي الجلال

ترى آيات صدقي ثم تنسى لحاك الله مالك لا تبالي

تعال الى الهدى ذلاً وخشعاً الى ما تكتسي ثوب الدلال

وان ناضلتني فترى سهامي ومثلي لا يفر من النضال

سهامي لا تطيش بوقت حرب وسيفي لا يغادر في القتال

فان قاتلتني فاركب الي مقيم في ميادين القتال

م با لا بذ اء انرک امر دبی — ومثلی حین یوذی لا یبالی

وکیف اخاف تهدید الخنا ثا — وقد اعطیت حالات الوجال

الا انی اتقا و مر کل سهم — وا قلی ارا کتنا لن عن النبال

فان حربا فحرب مثل نار — وان سلما فسلم کالزلال

وحربی بالدلائل لا السهام — وقولی لهذم شاج القذال

وفاق السیف لطقی فی الصفا — قد اخلصت المکفر کالغزال

ولم یزل الیام یکفر ولی — الی ان جاء نصرة ذی الجلال

وقد جادلتنی ظلما وزورا — وجاء زهقت الدیانت فی الجدال

ولو تبل الجدال سر التمنی — جذبت الی الهدی قبل الوبال

لنا فی نصرة الدین المتین — مساعی فی الترقی والکمال

هدانی خدا لقی نهجا قویما — وربانی بانواع النوال

لقد اعطیت اسرارا لسرائر — فسل ان شئت من نوع السوال

وقد غوصت فی بحر الفناء — فعدت وفی یدی الهی لالالی

رایت بفضل ربی سبل ربی — وان کانت ادق من الهلال

وکم سر ادانی نور ربی — وایات علی صدق المقال

وعلم یبهرن هقول ناس — ورای قد علا قنن الجبال

سعیت وما ونیت لشوق ذولی — الی ان جاءنی ریا الوصال

وقد اشربنا کاسا لعد کاس — الی ان لاح لی نور الجمال

وقد اعطیت ذوقا بعد ذوق — ولغیاء المحبة والدلال

وجدت حیات قلبی بعد موتی — وعادت دولتی بعد الزوال

لفاظات الموائد کان اُکلی — وصرت الیوم مطعام الاهالی

ازید بفضله یوماً فیوماً — واُصلی قلب منتظر الوبال

الا یا حاسدی خف قہر ربی — وما اُوتیک نصیحاً فی المقال

فلا تستکبرن بغور عجب — وکم من مزدھی صید النکال

الا یا خاطب الدنیا الدنیۃ — تذکر یوم قرب الارتحال

سہام الموت تلحق یا عزیزی — ولو طال المدی فی الانتقال

ھداک اللہ قد جاولت بغضاً — وما فکرت فی قولی وقالی

وکم اکفرتنی کذباً وزوراً — وکم کذبت من زیغ الخیال

وانی قد اری قد ضاع دینک — نفضمہ بادیاً بد قبل الرحال

حیاتک بالتغافل نوع نوم — وایام المعاصی کالیالی

ولست بطالب الدنیا کزعمک — وقد طلقتہا بالاعتزال

ترکنا ھذہ الدنیا لوجہ — وآثرنا الجمال علی الجمال

وانک تزدری لطفی وقولی — ولو صادفتہ مثل اللآلی

فلا تنظر الی زحف وانی
نظمت قصیدتی بالارتجال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اُس پرچہ کا جواب جو اُنہون نے ۹ جنوری ۱۸۹۳ء کو لکھہ کر اپنے پرچہ نمبر ۱ جلد ۱۵ مین شایع کیا

خدا چون بہ بندد دو چشم کسے | نہ بیند دگر مہر تابد بسے

شیخ صاحب بٹالوی نے پھر اس پرچہ کے صفحہ ۴ مین اس عاجز پر یہی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپکی کوئی تحریر خالی نہین - سچ ہے انسان جبوقت باعث تکبر اور حسد کے پردون کے نابینا ہوجاتا ہے تو اس وقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہے - مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھہ نیئے نہین - خدا تعالی کے نیک بندے جسقدر دنیا مین آئے بدبختون نے ان پر یہی الزام لگائے کہ یہ جھوٹے ہین کذاب ہین مفتری ہین شہوت پرست ہین مالخور ہین - لیکن جب دنیا ان دونون گروہ مین فیصلہ نہ کر سکے تب آخر اُسنے جسکی نظر دلون کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکھلا دیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے سو اسوقت مین کچھہ ضرورت نہین سمجھتا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کرون مین خوب جانتا ہون کہ جسپر میرا بھروسہ ہے اور جو میری اندرونی حالتون کو سب سے بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کریگا - دیکھنا چاہیئے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفار ناہنجار سے کیا کچھہ اپنے نام سنے اور کس قدر بیجا تہمتین افترا وغیرہ کی لگائی گئین - لیکن چونکہ وہ سچے تھے اور خدا اُنکے ساتھہ تھا اسلئے آخر کار مخفی نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتھہ ان نورون کے ظاہر کرنے کے لئے جوش مارا تب سب کذاب ایسے نابود ہوے اور لپیٹے گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے - یاد رہے کہ اکثر ایسے بھرا وقیقہ بصورت اقوال یا افعال انبیا سے ظہور مین آتے رہے ہین کہ جو نادانونکی نظر مین سخت بیہودہ اور قہرناک کام تہے جیساکہ حضرت موسی علیہ السلام کا مصریون کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پھر اپنے صرف مین لانا اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گہر مین چلے جانا اور اسکا عطر پیش کردہ جو حلال وجہ سے نہین تھا استعمال کرنا اور اسکے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا تین مرتبہ ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی مین داخل تہا پھر اگر کوئی تکبر اور خود ستائی کی راہ سے اس تعلیم

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہے کہ نعوذ باللہ وہ مال حرام کھانے والا تھا۔ یا حضرت مسیح کی نسبت یہ زبان پر لاوے کہ وہ طوائف کے گندہ مال کو اپنے کام مین لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شایع کرے۔ کہ مجھے جسقدر ان پر بدگمانی ہے اسکی وجہ اُنکی دروغگوئی ہے تو ایسے خبیث کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہین کہ اسکی فطرت اُن پاک لوگونکی فطرت سے مغایر پڑی ہوئی ہے۔ اور شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور خمیر ہے۔ سو حضرت بٹالوی صاحب یاد رکہین۔ کہ جسقدر آپ اس عاجز کی نسبت بباعث اپنی نادانی کے دروغگوئی کے الزام لگاتے ہین۔ وہ اسی قسم کے اعتراض ہین۔ جو پہلے اس سے نابکار لوگون نے انبیا علیہم السلام پر کئے ہین۔ مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا اعتراض ہے۔ جو اُسی معلم الملکوت کا خاصہ ہے۔ جو آپکا قرین دایمی ہے۔ اگر کوئی کذب حقیقت مین مجھسے ظہور مین آیا ہے تو ہم اسکی سزا پائینگے۔ اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر مین بصورت دروغ معلوم ہو تو یہ اسکی نادانی ہوگی۔ جو ایک دن ضرور اسکو رسوا کریگی۔ خدا تعالی ایسے لوگون سے پناہ مین رکہے۔ کہ جو ابلیس کی چادر مین کر اپنی نفسانی پندار سے ہیچو من دیگرے نیست کہتے پہرین۔ اور اپنی کور باطنی سے دوسرون کی نکتہ چینی کرین۔ مین سچ سچ کہتا ہون۔ کہ قیامت کے دن شرک کے بعد تکبر جیسے اور کوئی بلا نہین۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو دونون جہان مین انسان کو رسوا کرتی ہے۔ خدا تعالی کا رحم ہر یک موحد کا تدارک کرتا ہے۔ مگر متکبر کا نہین۔ شیطان بھی موحد ہونے کا دم مارتا تہا۔ مگر چونکہ اسکے سر مین تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالی کی نظر مین پیارا تہا۔ جب اسنے توہین کی نظر سے دیکھا۔ اور اسکی نکتہ چینی کی۔ اسلئے وہ مارا گیا۔ اور طوق لعنت اُسکی گردن مین ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس سے ایک شخص ہمیشہ کے لئے ہلاک ہوا تکبر ہی تہا۔ اب مین اللہ جل شانہ کی قسم کہا کر کہتا ہون جسکے ہاتھ مین میری جان ہے جو بدکار مفتری کو بے سزا نہین چہوڑیگا۔ کہ خدا تعالی نے جیسے مجھے مسیح ابن مریم قرار دیا۔ ایسا ہی آدم بھی قرار دیا۔ اور فرمایا کہ اردت ان استخلف فخلقت آدم۔ یعنے مین نے ارادہ کیا کہ دنیا مین اپنا خلیفہ مقرر کرون۔ سو مین نے آدم کو پیدا کیا۔ یعنے اس عاجز کو۔ سو جبکہ مین آدم ٹھہرا تو میرے لئے ایک نکتہ چین بھی چاہئے تہا۔ جو اول لوگون کی نظر مین ملکوت مین داخل ہو اور پہر الی یوم الدین کا جامہ پہنے۔ سو اب معلوم ہوا کہ وہ آپ ہی ہین۔ اور پہر مین قسم کہا کر کہتا ہون کہ یہ فقرہ جو مین اوپر لکہہ آیا ہون۔ یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہین تو مین دعا کرتا ہون۔ کہ خدا تعالی ایک رات بھی مجھ کو مہلت نہ دے۔ اور میرے پر وہ سزا نازل کرے جو کسی پر نہ کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہنما۔ اگر یہ تیرا کلام نہین۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر نہین کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام عیسی نہین رکہا۔ اور تو نے ہی میرا نام آدم نہین رکہا۔ تو مجھے

دندوں میں سے کاٹ ڈال - لیکن اگر میں تیری طرف سے ہوں - اور تیرا ہی ہوں - تو میری مدد کر - جیسا کہ تو انکی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آتے ہیں -

بالآخر میں اس بات کے لکہنے سے بھی نہیں رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کا رئیس المتکبرین ہونا صرف میرا ہی خیال نہیں - بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانوں کا اس پر شہادت دے رہا ہے - اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہیں - کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے - مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اسکی یہ بنا تھی - جو وہ اپنے تئیں نجیب الخلقت سمجھتا تھا - اور خلقتنی من نار کا دم مار کر حضرت صفی اللہ پر خلقتہ من طین کی نکتہ چینی کرتا تہا - پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اوروں کی نسبت اپنے تئیں ایک خاص طور سے نجیب الطرفین خیال کرتے ہیں - تو اسکا کوئی ثبوت دینا چاہئے - اور کوئی ایک آدہ شہادت پیش کرنی چاہئے - اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میاں شیخ الکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے - تو اسکا بھی ثبوت چاہئے - کیونکہ اب تک ہمیں اس بات کا علم نہیں کہ کونسا علم انکو حاصل ہے آیا طبیب ہیں یا فلاسفر ہیں یا ہیئت دان ہیں - یا منطقی یا ادیب - یا حقائق اور معارف قرآن میں سب سے بڑہے ہوئے ہیں - یا امام بخاری کی طرح کئی لاکہہ حدیث نوک زبان ہے - اور اگر ان باتوں میں سے کوئی بات بھی نہیں - تو پہر بجز شیطانی تکبر کے اور کیا انکی نسبت ثابت ہو سکتا ہے - اب یاد رہے کہ تکبر کو جہوٹ لازم پڑا ہوا ہے - بلکہ نہایت پلید جہوٹ وہ ہے جو تکبر کے ساتہہ ملکر ظاہر ہوتا ہے - یہی وجہ ہے کہ اللہ جل شانہ متکبر کا سب سے پہلے سر توڑتا ہے سو اسی طرح اب بھی توڑیگا - یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میاں بٹالوی کا یہ شیوہ ہے کہ اپنا تو خاص طور پر مولوی نام رکہا ہے اور دوسروں کا نام جاہل - احمق - ان پڑہ اور جو بڑی مہربانی ہوئی تو اسکو منشی کر کے پکارا ہے - اور ہماری جماعت کا نام جہلا اور سفہا کی جماعت نام رکہا ہے -

اب میاں بٹالوی بتلاویں - کہ انہوں نے اپنے تئیں مولوی قرار دیکے - اور دوسروں کا نام جاہل اور ان پڑہ رکہنے میں سچ بولا ہے - یا جہوٹ - میں سچ سچ کہتا ہوں - کہ میں دیکہتا ہوں کہ میاں بٹالوی کی ہڈیوں میں جہوٹ رچا ہوا ہے اور تکبر کی پلید سرشت نے اور بہی اس جہوٹ کو زہریلہ مادہ بنا دیا ہے - چونکہ شیطانی نخوت نے اپنا پورا پورا بوجہ ان پر ڈالدیا ہے - اسلئے ایک زور کے ساتہہ دروغگوئی کی نجاست انکے مونہہ سے بہ رہی ہے - پہر اسکے ساتہہ وقاحت یہ کہ دوسروں کا نام دروغگو رکہتے ہیں - میں یہ حلفاً کہہ سکتا ہوں کہ اگر بہت سے مکرم و مخدوم دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بارک اللہ تعالیٰ فی عمرہ وعملہ ولقاؔ

ورزق عبادہ من نفحات فیوضہ وبرکات نورہ وضیاءہ - ایک طرف کہڑے ہوکر قرآن کریم کے معارف بیان کریں - اور ایک طرف میاں بٹالوی فرقان حمید کے کچھہ حقایق بیان کرنا چاہیں - تو مجھے یقین ہے - اور گویا میں دیکھہ رہا ہوں - کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ بیچارہ نیم ملا گرفتار عجب وپندار بٹالوی الہا عاجز اور پیچھے رہ جاوے کہ ہر ایک عقلمند اسپر ہنسے - مجھے ہر بار یہی تعجب آتا ہے - کہ یہ حاطب اللیل باوجود اپنے اس بیجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں سونہہ نہیں ڈالتا - اور خبث نفس سے علماء اور فضلا کا حقارت سے نام لیتا ہے - اسکی مولویت اور اسکے ظنون فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے - جس کا اب بفضلہ تعالی وقت پہنچ گیا ہے - انشاء اللہ تعالی میں اس فیصلہ کے لئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کرونگا - اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتا ہوں - اور وہ یہ ہے -

قولہ نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں - صفحہ ۲۶

اقول اس سوال سے معترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہے - پس واضح ہو کہ یہ فیصلہ تو آسان ہے - معترض پر واجب ہے - کہ ایک جلسہ مقرر کرکے وہ الہام اس عاجز کا پیش کرے - کہ جو بقول اسکے نفس الہام میں غلطی ہو نہ کسی ظنی اور خیالی تعبیر میں - لیکن ایسے شخص کے لئے کچھہ سزا بھی چاہیئے - تا بار بار دروغگوئی کی نجاست کی طرف نہ دوڑے -

قولہ جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے - اور کوئی جہوٹی - وہ سچی پیش گوئی میں ملہم ہو سکتا ہے -

اقول اے محجوب نادان - کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالی آجتک جہوٹی نہیں نکلی - بلکہ تین ہزار کے قریب اب تک سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں - رہی اجتہادی غلطی - سو بخاری کو کہول - اور ذہبی وغیرہ کا مضمون یاد کر - اور ان لوگوں کی مشابہت سے ڈر - جو بعض پیش گوئیوں کی اجتہادی غلطیوں کو دیکھہ کر مرتد ہو گئے تھے -

قولہ ایسا شخص اگر جہوٹ بولتا ہو - لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہو الخ تو پہر بھی وہ اگر اسکی کوئی پیش گوئی سچی نکل آوے - ملہم - ولی - محدث اور خدا کا مخاطب ہو سکتا ہے -

اقول آپ جیسے نابکار مفتریوں نے انبیاء پر بھی یہی الزام لگائے تھے - حضرت ابراہیم پر جہوٹ کی تہمت - حضرت موسی اور حضرت عیسی پر مال حرام کی اور اس زمانہ کے کور باطن عیسائی وغیرہ ایسے ہی الزام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر لگاتے ہیں - کہ فلاں قافلہ کا مال بغیر کسی وجہ لڑائی کے لوٹ لیا - چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتابیں بہری پڑی ہیں - اب اگر یہ سوال ہو کہ ایک شخص نے ہزارہا

خون بھی کئے اور مال بھی لوٹے - تو وہ کیونکر نبی صادق ٹھہر سکتا ہے - تو ایسے جاہل کا یہی جواب
ہوگا - کہ اپنے ان کامل نوروں کی وجہ سے جو بجز راستباز کے کسی کو نہیں مل سکتے - عقلمند انسان
اُن نوروں کی چمک دیکھ کر - اُن امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خداداد سے سمجھ لیگا - اور جاہل
اعتراضوں پر جمیگا - اور سیدھا جہنم کی طرف جائیگا - اصل حقیقت یہ ہے - کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ
کا حق غالب ہے - اور ہر ایک جسم اور روح اور مال اسی کی ملک ہے - پھر جب انسان نافرمان ہو جاتا
ہے - تو اُسکی ملک اصل مالک کی طرف عود کرتی ہے - پھر اُس مالک حقیقی کو اختیار ہوتا ہے کہ چاہے تو بلا توسط رسل نافرمانوں
کے مالوں کو تلف کرے - اور انکی جانوں کو معرض عدم میں پہنچاوے - اور یا کسی رسول کے واسطہ سے
یہ تجلی قہری نازل فرماوے - بات ایک ہی ہے - اسی طرح خضر کے کاموں کی مانند ہزاروں امور ہوتے
ہیں جو انبیا اور محدثین پر انکی خوبی ظاہر کیجاتی ہے - اور وہ ان کاموں کے لئے مامور کئے جاتے ہیں -
اور انکے کاموں میں جو لوگ عجلت سے فی الفانہ دخل دیتے ہیں - وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں -

قولہ اس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچکر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں -

اقول میں نے آپکی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے - تو اُسنے جھوٹ
بولا ہوگا - اور آپکی سراسر یہ بددیانتی اور خیانت ہے - کہ بغیر اسکے جو مجھ سے دریافت کرتے - یا میری کسی
تحریر میں پاتے - ناحق بےوجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا -

قولہ بعض مرید آپکے شراب پیتے ہیں - اور کیا آپکے بڑے ساتھیوں اور مریدوں نے آپکے مکان پر شراب
نہیں پی -

اقول لعنت اللہ علی الکاذبین - اب ثابت کرو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی - اور میرے
بیعت کنندوں میں سے کون شراب پیتا ہے - میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد سچا ایک پاک
تبدیلی اپنے چال چلن میں دکھلاتے ہیں - وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں - اور منہیات سے پرہیز کرتے ہیں
اور دین کو دنیا پر مقدم رکھ لیتے ہیں - اور صادق پرہیزگاروں کو اس بات کی کچھ بھی حاجت نہیں
کہ کوئی اُنکو نیک کہے - خدا تعالیٰ دلوں کو دیکھ رہا ہے - اور اُسکا دیکھنا کافی ہے -

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں - جس سے بخوبی کھل
جائے کہ یہ عاجز موید من اللہ ہے - اور حضرت بٹالوی صاحب اول درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المتکبرین
ہیں - اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت بٹالوی صاحب کی متواتر تحریروں سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور ان پڑھ رکھا ہے۔ اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہے۔ کہ یہ عاجز دراصل ملہم اور محدث نہیں ہے۔ بلکہ مفتری اور کذاب اور دجال ہے۔ اور بقول انکے اس عاجز کے رگ و ریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان انکو دکھلائے گئے۔ تو انکی نسبت انکا یہ بیان ہے۔ کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور حالانکہ جانتا ہے کہ یہ میری مدد اس کذاب کے صدق دعویٰ کے لئے دلیل ٹھہر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور ایسے کذابوں کو توفیق دیتا ہے۔ کہ وہ رمل کے ذریعہ سے۔ یا جفر کے ذریعہ سے کوئی بات کہہ دیں۔ اور وہ بات پوری ہو جائے۔ سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی صاحب نے اپنے بیہودہ بیانات سے رد کر دیا ہے۔ لیکن اس جگہ ایک اور معیار ہے۔ جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں۔

ایک روحانی نشان جس سے ثابت ہوگا کہ یہ عاجز صادق
اور خدا تعالیٰ سے مؤید ہے یا نہیں
اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کاذب اور دجّال قرار دیتے ہیں
صادق ہے یا خود کاذب اور دجّال ہے

عاقل سمجھ سکتے ہیں کہ منجملہ نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف حکمیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں۔ جو خاص انکو دیئے جاتے ہیں۔ جو پاک نفس ہوں۔ اور جن پر فضل عظیم ہو جیسا کہ آیت ولا یمسہ الا المطہرون۔ اور آیت ومن یؤت الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا۔ بلند آواز سے شہادت دے رہی ہے۔ سو یہی نشان میاں محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کے لئے کھلی کھلی نشانی ہوگی اور اس فیصلہ کے لئے احسن انتظام اس طرح ہو سکتا ہے۔ کہ ایک مختصر جلسہ ہو کر منصفان تجویز کردہ اس جلسہ کی چند سورتیں قرآن کریم کی جن کی عبارت اسّی آیت سے کم نہ ہو تفسیر کے لئے انتخاب کر کے پیش کریں۔ اور پھر بطور قرعہ اندازی کے ایک سورۃ ان میں سے نکالکر اسی کی تفسیر معیار امتحان ٹھہرائی جائے اور اس تفسیر کے لئے یہ امر لازمی ٹھہرایا جاوے۔ کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور مقفا عبارت میں قلمبند ہو۔ اور دس جزو سے کم نہ ہو۔ اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی طرح نہ ہو۔ بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں۔ جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں

اور باایں ہمہ اصل تعلیم قرآنی سے مخالف نہ ہوں - بلکہ انکی قوت اور شوکت ظاہر کرنے والے ہوں - اور کتاب کے آخر میں سو شعر لطیف بلیغ اور فصیح عربی میں نعت اور مدح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں بطور قصیدہ درج ہوں - اور جس بحر میں وہ شعر ہونے چاہئیں وہ بحر بھی بطور قرعہ اندازی کے اسی جلسہ میں تجویز کیا جاوے - اور فریقین کو اس کام کے لئے چالیس دن کی مہلت دیجاوے - اور چالیس دن کے بعد جلسہ عام میں فریقین اپنی اپنی تفسیر اور اپنے اپنے اشعار جو عربی میں ہونگے سنادیں - پھر اگر یہ عاجز شیخ محمد حسین بٹالوی سے حقایق و معارف کے بیان کرنے اور عبارت عربی فصیح و بلیغ اور اشعار آبدار مدحیہ کے لکھنے میں قاصر اور کم درجہ پر رہا - یا یہ کہ شیخ محمد حسین اس عاجز سے برابر رہا - تو اسی وقت یہ عاجز اپنی خطا کا اقرار کریگا - اور اپنی کتابیں جلا دیگا - اور شیخ محمد حسین کا حق ہوگا کہ اسوقت اس عاجز کے گلے میں رسہ ڈالکر یہ کہے - کہ اے کذاب اے دجال - اے مفتری آج تیری رسوائی ظاہر ہوئی - اب کہاں ہے وہ جسکو تو کہتا تھا - کہ میرا مددگار ہے - اب تیرا الہام کہاں ہے - اور تیرے خوارق کدھر چھپ گئے - لیکن اگر یہ عاجز غالب ہوا تو پھر چاہیئے کہ میاں محمد حسین اسی مجلس میں کھڑے ہو کر ان الفاظ سے توبہ کرے - کہ اے حاضرین آج میری روسیاہی ایسی کھل گئی - کہ جیسا آفتاب کے نکلنے سے دن کھل جاتا ہے - اور اب ثابت ہوا کہ یہ شخص حق پر ہے - اور میں ہی دجال تھا - اور میں ہی کذاب تھا - اور میں ہی کافر تھا اور میں ہی بیدین تھا - اور اب میں توبہ کرتا ہوں - سب گواہ رہیں - بعد اسکے اسی مجلس میں اپنی کتابیں جلا دے - اور ادنے خادموں کی طرح پیچھے ہولے - ✤

صاحبو - یہ طریق فیصلہ ہے جو اس وقت میں نے ظاہر کیا ہے - میاں محمد حسین کو بعد اسکے سخت اصرار ہے کہ یہ عاجز عربی علوم سے بالکل بے بہرہ اور کودن اور نادان اور ... سے بالکل بیخبر ہے - اور خدا تعالیٰ سے مدد پانیکے تو لائق ہی نہیں کیونکہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری جماعت کے انکو اپنے کمال علم اور فضل کا بھی دعویٰ ہے کیونکہ انکے نزدیک اسلام و شرع متین اس عاجز سے ملاقات صاحب جو اس عاجز کی نظر میں علامہ عصر اور جامع علوم کیا گیا تھا کہ ۲۷ دسمبر کو اس غرض سے قادیان میں سید محمد احسن صاحب جو گویا علم حدیث کے ... ملازمت پیشہ لوگ ان دنوں میں فرصت اور فراغت رکھتے ہیں اس دعوےٰ کے اور پھر اسے اس ناقص حال ہیں چنانچہ احباب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کر کے خوشی میں کونسا اشتباہ باقی ہے - اور ✤

✤ اگر کسی کے دل میں یہ خدشہ گزرے کہ ایسے جدید حقائق و معارف جنکا افشا میسر نہ ہوں وہ کیونکر تسلیم کئے جا سکتے ہیں اور دا

ہم تمہارا یہ کل آیت کل حدیث بجز اسکے اسرار ما اور کتب شرح ... فی بشارات القرآن والسنۃ فقصدت الحجۃ کل العجب - تو فرض میں

اور میری نسبت بہی - اور میرے معظم اور مکرم دوستون کی نسبت بہی - تو پہر ایسا شخص کسی قدر سزا کے لائق ہے کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو - اور دوسرون کو خواہ نخواہ دروغگو کر کے مشتہر کرے - اور یہ بات بہی یاد رہے کہ یہ عاجز درحقیقت نہایت ضعیف اور ہیچ ہے - گویا کچہہ بہی نہین - لیکن خداتعالی نے چاہا ہے کہ متکبر کا سر توڑے اور اُسکو دکہاوے کہ آسمانی مدد اِسکا نام ہے - چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے - جسکی تاریخ مجہے یاد نہین کہ ایک مضمون مین نے میان محمد حسین کا دیکہا جس مین میری نسبت لکہا ہوا تہا کہ یہ شخص کذاب اور دجال اور بے ایمان اور با این ہمہ سخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہے - تب مین جناب الہی مین رویا کہ میری مدد کر - تو اس دعا کے بعد الہام ہوا کہ ادعونی استجب لکم یعنے دعا کرو کہ مین قبول کرونگا مگر مین بالطبع نافر تہا کہ کسی کے عذاب کے لئے دعا کرون آج جو ۹ شعبان ۱۳۱۰ھ ہے اِس مضمون کے لکہنے کے وقت خداتعالی نے دعا کے لئے دل کہولدیا - سو مین نے اِس وقت اسی طرح سے رقت دل سے اِس مقابلہ مین فتح پانیکے لئے دعا کی اور میرا دل کہل گیا - اور مین جانتا ہون کہ قبول ہوگئی - اور مین جانتا ہون کہ وہ الہام جو مجہہ کو میان بٹالوی کی نسبت ہوا تہا کہ انی مھین من اراد اھانتک وہ اسی موقعہ کے لئے ہوا تہا مینے اِس مقابلہ کے لئے چالیس دن کا عرصہ ٹہرا کر دعا کی ہے - اور وہی عرصہ میری زبان پر جاری ہوا - اب صاحبو اگر مین اِس نشان مین جہوٹا نکلا یا میدان سے بہاگ گیا - یا کچہہ بہانون سے ٹالدیا تو تم سارے گواہ رہو کہ بیشک مین کذاب اور دجال ہون - تب مین ہر یک سزا کے لائق ٹہرونگا - کیونکہ اِس موقعہ پر ہر یک پہلو سے میرا کذب ثابت ہوجائیگا اور دعا کا نامنظور ہونا کہل کر میرے الہام کا باطل ہونا بہی ہر یک پر ہویدا ہوجائیگا - لیکن اگر میان بٹالوی مغلوب ہوگئے تو انکی ذلت اور روسیاہی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح کہل جائیگی - اب اگر وہ اس کہلے کہلے فیصلہ کو منظور نہ کرین اور بہاگ جائین اور خطا کا اقرار بہی نکرین تو یہ بہی کہلی کہلی نشانی ہوگی اور خداتعالی کی عدالت سے مشبہہ ذیل النعام ہے -

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیون مین سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اُس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صحیح مین عبد اللہ بن عمرو بن العاص سے لائے ہین اور وہ یہ ہے یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤسا جھالا فسئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا - یعنے بباعث فوت ہو جانے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یہان تک کہ جب کوئی عالم نہین ملیگا تو لوگ جاہلون کو اپنا مقتدا اور سردار قرار دے لینگے اور مسایل دینی کے دریافت کے لئے اُنکی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ بباعث جہالت اور عدم ملکہ استنباط مسایل خلاف طریق صدق و ثواب فتوی دینگے پس آپ بھی گمراہ ہونگے اور دوسرون کو بھی گمراہ کرینگے ۔ اور پھر ایک اور حدیث مین ہے کہ اُس زمانہ کے فتوی دینے والے یعنے مولوی اور محدث اور فقیہ اُن تمام لوگون سے بدتر ہونگے جو روے زمین پر رہتے ہونگے - پھر ایک اور حدیث مین ہے کہ وہ قرآن پڑھینگے اور قرآن اُنکے حنجرون کے نیچے نہین اُتریگا یعنے اُسپر عمل نہین کرینگے - ایسا ہی اس زمانہ کے مولویون کے حق مین اور بھی بہت سی حدیثین ہین - مگر اِس وقت ہم بطور نمونہ صرف اُس حدیث کا ثبوت دیتے ہین جو غلط فتوون کے بارے مین ہم اوپر لکھ چکے ہین تا ہر ایک کو معلوم ہو کہ آجکل اگر مولویون کے وجود سے کچھ فایدہ ہے تو صرف اسقدر کہ اُنکے یہ چلن دیکھکر قیامت یاد آتی ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیشگوئی کی پوری پوری تصدیق ہم بچشم خود مشاہدہ کرتے ہین -

اِس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ چونکہ سال گذشتہ مین بمشورہ اکثر احباب یہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری جماعت کے لوگ کم سے کم ایکبار سال مین بہ نیت استفادہ ضروریات دین و مشورہ اعلاء کلمہ اسلام و شرع متین اِس عاجز سے ملاقات کرین اور اُس مشورہ کے وقت یہ بھی قرین مصلحت سمجھکر مقرر کیا گیا تھا کہ ۲۷ دسمبر کو اِس غرض سے قادیان مین آنا انسب اور اولی ہے کیونکہ یہ تعطیل کے دن ہین اور ملازمت پیشہ لوگ ان دنون مین فرصت اور فراغت رکھتے ہین اور بباعث ایام سرما یہ دن سفر کے مناسب حال بھی ہین چنانچہ احباب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کرکے خوشی

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے اب ۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کو اسی بنا پر اس عاجز نے ایک خط بطور اشتہار کے تمام مخلصوں
کی خدمت میں بھیجا جو ریاض ہند پریس قادیان میں چھپا تھا جس کے مضمون کا خلاصہ یہ تھا کہ اس جلسہ کے اغراض میں سے
بڑی غرض یہ بھی ہے کہ تا ہر یک مخلص کو بالمواجہ دینی فائدہ اٹھانے کا موقع ملے اور ان کے معلومات دینی وسیع ہوں اور معرفت
ترقی پذیر ہو اب سنا گیا ہے کہ اس کارروائی کو بدعت بلکہ معصیت ثابت کرنے کے لئے ایک بزرگ نے ہمت کر کے ایک مولوی صاحب
کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں چینیاں والی مسجد کے امام ہیں ایک استفتا پیش کیا جس کا یہ مطلب تھا کہ
ایسے جلسہ پر روز معین پر دور سے سفر کر کے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کے لئے اگر کوئی مکان بطور خانقاہ کے تعمیر کیا جائے
تو ایسے مدد دینے والے کی نسبت کیا حکم ہے۔ استفتا میں یہ آخری خبر اس لئے بڑھائی گئی جو مستفتی صاحب نے کسی سے سنا ہوگا جو حبی فی اللہ
اخویم **مولوی حکیم نور الدین** صاحب نے اس مجمع مسلمانوں کے لئے اپنے صرف سے جو غالباً سات سو
روپیہ یا کچھ اس سے زیادہ ہوگا قادیان میں ایک مکان بنوایا جس کی امداد خرچ میں اخویم حکیم فضل دین صاحب بھیروی نے بھی تین چار
سو روپیہ دیا ہے۔ اس استفتا کے جواب میں میاں رحیم بخش صاحب نے ایک طول طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شد رحال کے حوالہ
سے لکھی ہے جس کے مختصر الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ معصیت ہے اور ایسے جلسوں کا تجویز کرنا محدثات میں سے ہے جس کے لئے کتاب اور
سنت میں کوئی شہادت نہیں۔ اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے۔

اب منصف مزاج لوگ ایماناً کہیں کہ ایسے مولویوں اور مفتیوں کا اسلام میں موجود ہونا قیامت کی نشانی ہے یا نہیں اے بھلے مانس کیا تجھے خبر نہیں
کہ علم دین کے لئے سفر کرنے کے بارے میں صرف اجازت ہی نہیں بلکہ قرآن اور شارع علیہ السلام نے اس کو فرض ٹھہرا دیا ہے جس کا عمداً تارک مرتکب
کبیرہ اور عمداً انکار پر اصرار بعض صورتوں میں کفر کیا تجھے معلوم نہیں کہ نہایت تاکید سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فریضۃ علی کل مسلم
ومسلمۃ اور فرمایا گیا ہے کہ اطلبوا العلم ولو کان فی الصین یعنی علم طلب کرنا ہر یک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو
طلب کرو اگرچہ چین میں جانا پڑے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجز اپنے صریح صریح اور ظاہر ظاہر الفاظ سے اشتہار میں لکھ چکا
کہ یہ سفر ہر یک مخلص کا طلب علم کی نیت سے ہوگا پھر یہ فتویٰ دیا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے کس قدر دیانت
اور امانت اور انصاف اور تقویٰ اور طہارت سے دور ہے۔ پھر یہ بات کہ ایک تاریخ مقررہ پر تمام بھائی جمع ہوں تو یہ صرف انتظام ہے
کرنا کوئی کام اصلاح میں کوئی مذموم امر اور بدعت نہیں انما الاعمال بالنیات بدظنی کے مادہ فاسدہ کو ذرا دور کر کے دیکھو
کہ ایک تاریخ پر آنے میں کونسی بدعت ہے جبکہ ۲۷ دسمبر کو ہر یک مخلص باسانی ہمیں مل سکتا ہے اور اس کے ضمن میں ان کی باہم
ملاقات بھی ہو جاتی ہے تو اس سہل طریق سے فائدہ اٹھانا کیوں حرام ہے۔ تعجب کہ مولوی صاحب نے اس عاجز کا نام مردود
تو رکھ دیا مگر آپ کو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کے لئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترغیب دی
ہے اور جن میں ایک بھائی مسلمان کی ملاقات کے لئے جانا موجب خوشنودی خدائے عزوجل قرار دیا ہے اور جن میں سفر کر کے زیارت
صالحین کرنا موجب مغفرت اور کفارہ گناہان لکھا ہے۔ اور یاد رہے کہ یہ سراسر جہالت ہے کہ شد رحال کی حدیث کا یہ
مطلب سمجھا جائے کہ بجز قصد خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس اور تمام سفر قطعی حرام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ تمام

مسلمانوں کو مختلف اغراض کے لئے سفر کرنے پڑتے ہیں کبھی سفر طلب علم ہی کے لئے ہوتا ہے اور کبھی سفر ایک رشتہ دار یا
بھائی یا بہن یا بیوی کی ملاقات کے لئے کبھی تاکیداً ہوتا ہے اور کبھی سفر اپنے والدین کے ملنے کے لئے یا والدین کا اپنی لڑکیوں کی ملاقات کے لئے۔ اور
کبھی مرد اپنی شادی کے لئے اور کبھی تلاش معاش کے لئے اور کبھی پیغام رسانی کے طور پر اور کبھی زیارت صالحین کے لئے سفر کرتے
ہیں جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت اویس قرنی کے ملنے کے لئے سفر کیا تھا اور کبھی سفر جہاد کے لئے
بھی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد تلوار سے ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبھی سفر بہ نیت مباہلہ ہوتا ہے جیسا کہ آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبھی سفر اپنے مرشد کے ملنے کے لئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کبار جیسے حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ عنہ اور حضرت بایزید بسطامی اور حضرت معین الدین چشتی اور حضرت
مجدد الف ثانی بھی ہیں اکثر اسی غرض سے ہی سفر کرتے رہے جنکے سفرنامے اکثر انکے ہاتھ کے لکھے ہوئے انکے
پائے جاتے ہیں اور کبھی سفر فتویٰ پوچھنے کے لئے بھی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث صحیحہ سے اسکا جواز بلکہ بعض صورتوں
میں وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہیں شاید میاں رحیم بخش کو خبر
نہیں ہوگی اور کبھی سفر عجائبات دنیا کے دیکھنے کے لئے بھی ہوتا ہے جسکی طرف آیت کریمہ قل سیروا فی الارض
اشارت فرما رہی ہے اور کبھی سفر صادقین کی صحبت میں رہنے کی غرض سے جسکی طرف آیت کریمہ یا ایہا الذین
آمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین ہدایت فرماتی ہے اور کبھی سفر عیادت کے لئے بلکہ اتباع جنازہ کے لئے
بھی ہوتا ہے اور کبھی بیمار یا بیمار دار علاج کرانے کی غرض سے سفر کرتا ہے اور کبھی کسی مقدمہ عدالت یا تجارت کی غرض
کے لئے بھی سفر کیا جاتا ہے اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہیں بلکہ زیارت صالحین
اور ملاقات اخوان اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ میں بہت کچھ حث و ترغیب پائی جاتی ہے اگر اس
وقت وہ تمام حدیثیں لکھی جائیں تو ایک کتاب بنتی ہے ایسے فتوی لکھا ہوا لے اور لکھنے والے یہ خیال نہیں کرتے
کہ انکو بھی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجاتے ہیں پھر اگر بجز تین مسجدوں کے اور تمام سفر کرنے حرام ہیں تو چاہئے
کہ یہ لوگ اپنے تمام رشتے ناطے اور عزیز اقارب چھوڑ کر بیٹھ جائیں اور کبھی انکی ملاقات یا انکی غمخواری یا
انکی بیمار پرسی کے لئے بھی سفر نہ کریں۔ میں خیال نہیں کرتا کہ بجز ایسے آدمی کے جسکو تعصب اور جہالت نے
اندھا کر دیا ہو وہ ان تمام سفروں کے جواز میں متامل ہو سکے صحیح بخاری کا صفحہ ۱۶ کھولکر دیکھو کہ سفر طلب
علم کے لئے کس قدر بشارت دی گئی ہے اور وہ یہ ہے کہ من سلک طریقا یطلب بہ علما سہل اللہ
لہ طریقا الی الجنۃ یعنے جو شخص طلب علم کے لئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالی بہشت کی راہ اسپر
آسان کر دیتا ہے۔ اب اے ظالم مولوی ذرا انصاف کر کہ تو نے اپنے بھائی کا نام جو تیری طرح کلمہ گو اہل قبلہ
اور اللہ رسول پر ایمان لاتا ہے مردود رکھا اور خدا تعالی کی رحمت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت
سے بکلی محروم قرار دیا اور اس صحیح حدیث بخاری کی بھی کچھ پرواہ نہ کی کہ اسعد الناس بشفاعتی یوم القیامۃ

من قال لا اله الا الله خالصًا من قلبه او نفسه اور مردود ٹھیرانے کی اپنے فتوی مین وجہ بیان ٹھیرائی
کہ ایسا اشتہار کیون شایع کیا اور لوگون کو جلسہ پر بلانے کے لئے کیون دعوت کی - اے نا خدا ترس ذرہ آنکھہ کھول
اور پڑھہ کہ اس اشتہار ۷ دسمبر ۱۸۹۲ع کا کیا مضمون ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور حل مشکلات دین اور
ہمدردی اسلام اور برادرانہ ملاقات کے لئے بلایا ہے یا اسمین کسی اور میلہ تماشا اور راگ اور سرود کا ذکر ہے - اے
اس زمانہ کے ننگ اسلام مولویو تم اللہ جل شانہٗ سے کیون نہین ڈرتے کیا ایک دن مرنا نہین یا اس پر ہر ایک مواخذہ
تمکو معاف ہے حق بات کو سنکر اور اللہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھہ کر تمہین خیال تو نہین آتا کہ اب اپنی ضد سے باز
آجائین بلکہ مفسدہ باز لوگون کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ تا وکسی طرح باتون کو بنا کر اسکا رد چھپا دین تا لوگ یہ نہ کہین کہ ہمارے
مولوی صاحب کو کچھہ جواب نہ آیا - اسقدر دلیری اور بد دیانتی اور یہ بخل اور بغض کس عمر کے لئے ہے کیا فتوی لکھنے
کے وقت وہ حدیثین یاد نہ رہین جن مین علم دین کے لئے اور اپنے شبہات دور کرنے کے لئے اور اللہ تعالٰی اپنے دینی
بھائیون اور عزیزون کو ملنے کے لئے سفر کرنیکو موجب ثواب کثیر و اجر عظیم قرار دیا ہے بلکہ زیارت صالحین کے لئے
سفر کرنا قدیم سے سنت سلف صالح چلی آئی ہے اور ایک حدیث مین ہے کہ جب قیامت کے دن ایک [illegible]
بد اعمالی کی وجہ سے سخت مواخذہ مین ہوگا تو اللہ جل شانہٗ اس سے پوچھیگا کہ فلان صالح آدمی کی ملاقات کے لئے
کبھی تو گیا تھا تو وہ کہیگا بالارادہ تو کبھی نہین گیا مگر ایک دفعہ ایک راہ مین اسکی ملاقات ہوگئی تھی تب خدا تعالٰی
کہیگا کہ جا بہشت مین داخل ہوجا مینے اسی ملاقات کی وجہ سے تجھے بخش دیا - اب اے کوتہ نظر مولوی ذرہ نظر کر
حدیث کس بات کی ترغیب دیتی ہے - اور اگر کسی کے دل مین یہ وسوسہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص تاریخ
مقرر کی ایسا فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا صحابہ رضی اللہ عنہم سے کب ثابت ہے تو اسکا جواب یہ ہے کہ علم
صحیح کو دیکھو کہ اہل بادیہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت مین مسایل کے دریافت کرنیکے لئے اپنی فرصت کے وقت
مین آیا کرتے تھے اور بعض خاص خاص مہینون مین انکی گروہ فرصت پاکر حاضر خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہوا
کرتے تھے اور صحیح بخاری مین ابی جمرہ سے روایت ہے قال ان وفد عبد القیس اتوا النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قالوا انا ناتیک من شقة بعیدة ولا نستطیع ان ناتیک الا فی شہر حرام - یعنی
ایک گروہ قبیلہ عبد القیس کے پیغام لانیوالون کا جو اپنی قوم کی طرف سے آئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت
مین حاضر ہوا اور کہا کہ ہم لوگ دور سے سفر کرکے آتے ہین اور بجز حرام مہینون کے ہم حاضر خدمت نہین ہو سکتے
انکے قول کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رد نہین کیا اور قبول کیا پس اس حدیث سے یہ مسئلہ مستنبط ہوتا ہے کہ
لوگ طلب علم یا دینی ملاقات کے لئے کسی اپنے مقتدا کی خدمت مین حاضر ہونا چاہین وہ اپنی گنجایش فرصت کے لحاظ
سے ایک تاریخ مقرر کرسکتے ہین جس تاریخ مین وہ آسانی اور بلا حرج حاضر ہوسکین اور یہی صورت ۲۷ دسمبر کی
تاریخ مین ملحوظ ہے کیونکہ وہ دن تعطیلون کے ہوتے ہین اور ملازمت پیشہ لوگ بسہولت اُن دنون مین آسکتے ہین

اور خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ اس دین میں کوئی حرج کی بات نہیں رکھی گئی یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اگر مثلاً کسی تدبیر یا انتظام سے ایک کام جو دراصل جائز اور روا ہے سہل اور آسان ہو سکتا ہے تو وہی تدبیر اختیار کر لو کچھ مضائقہ نہیں ان باتوں کا نام بدعت رکھنا ان اندھوں کا کام ہے جنکو نہ دین کی عقل دی گئی اور نہ دنیا کی امام بخاری نے اپنی صحیح میں کسی دینی تعلیم کی مجلس پر تاریخ مقرر کرنے کیلئے ایک خاص باب منعقد کیا ہے جسکا یہ عنوان ہے من جعل لاهل العلم ایاما معلومة یعنے علم کے طالبوں کی افادہ کے لئے خاص دنوں کو مقرر کرنا بعض صحابہ کی سنت ہے۔ اس ثبوت کے لئے امام موصوف اپنی صحیح میں ابی وائل سے یہ روایت کرتے ہیں کان عبد اللہ یذکر الناس فی کل خمیس۔ یعنے عبد اللہ نے اپنے وعظ کے لئے جمعرات کا دن مقرر کر رکھا تھا۔ اور جمعرات میں ہی اسکے وعظ پر لوگ حاضر ہوتے تھے۔ یہ بھی یاد رہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں تدبیر اور انتظام کے لئے ہمیں حکم فرمایا ہے اور ہمیں مامور کیا ہے کہ جو احسن تدبیر اور انتظام خدمت اسلام کے لئے ہم قرین مصلحت سمجھیں اور دشمن پر غالب ہونے کیلئے مفید خیال کریں وہی بجا لاویں جیسا کہ وہ عزاسمہ فرماتا ہے واعدوا لهم ما استطعتم من قوة یعنے دینی دشمنوں کے لئے ہر یک قسم کی طیاری جو کر سکتے ہو کرو اور اعلاء کلمۂ اسلام کیلئے جو قوت لگا سکتے ہو لگاؤ۔ اب دیکھو کہ یہ آیت کریمہ کس قدر بلند آواز سے ہدایت فرما رہی ہے کہ جو تدبیریں خدمت اسلام کیلئے کارگر ہوں سب بجا لاؤ اور تمام قوتیں اپنے فکر کی اپنے بازو کی اپنی مالی طاقت کی اپنے احسن انتظام کی اپنی تدبیر شائستہ کی اس راہ میں خرچ کرو تا تم فتح پاؤ۔ اب نادان اور اندھے اور دشمن دین مولوی اس صرف قوت اور حکمت عملی کا نام بدعت رکھتے ہیں اس شامت سے یہ لوگ عالم کہلاتے ہیں جنکو قرآن کریم کی بھی خبر نہیں انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اس آیت موصوفہ بالا پر غور کرنیوالے سمجھ سکتے ہیں کہ بمطابق حدیث نبوی کہ انما الاعمال بالنیات کوئی احسن انتظام اسلام کی خدمت کے لئے سوچنا بدعت اور ضلالت میں داخل نہیں ہے جیسے جیسے بوجہ تبدل زمانہ کے اسلام کو نئی نئی صورتیں مشکلات کی پیش آتی ہیں یا نئے نئے طور پر ہم لوگوں پر مخالفوں کے حملے ہوتے ہیں ویسی ہی ہمیں نئی تدبیریں کرنی پڑتی ہیں پس اگر حالت موجودہ کے موافق اُن حملوں کے روکنے کی کوئی تدبیر اور تدارک سوچیں تو وہ ایک تدبیر ہے بدعات سے انکو کچھ تعلق نہیں اور ممکن ہے کہ بباعث انقلاب زمانہ کے ہمیں بعض ایسی نئی مشکلات پیش آجائیں جو ہمارے سید و مولیٰ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اس رنگ اور طرز کی مشکلات پیش نہ آئی ہوں مثلاً ہم اسوقت کی لڑائیوں میں پہلی طرز کو جو مسنون ہے اختیار نہیں کر سکتے کیونکہ اسوقت زمانہ میں طریق جنگ وجدل بالکل بدل گیا ہے اور پہلے ہتھیار بکار ہو گئے اور نئے ہتھیار لڑائیوں کے پیدا ہو گئے اب اگر ان ہتھیاروں کو پکڑنا اور اٹھانا اور ان سے کام لینا ملوک اسلام بدعت سمجھیں اور نشانہ سیکھنے جیسے مولوی کی بات پر کان دھر کے ان اسلحہ جدیدہ کا استعمال کرنا ضلالت اور معصیت خیال کریں اور یہ کہیں کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اختیار کیا اور نہ صحابہ اور تابعین نے تو فرمائیے کہ بجز اسکے کہ ایک ذلت کے ساتھ اپنی ٹوٹی ہوئی سلطنتوں سے الگ کئے جائیں اور دشمن فتحیاب ہو جائے کوئی اور بھی اسکا نتیجہ ہوگا پس ایسے مقامات تدبیر اور انتظام میں خواہ وہ جنگ وجدل ظاہری ہو یا باطنی اور خواہ تلوار کی لڑائی ہو یا قلم کی ہماری ہدایت پانے کے لئے یہ آیت کریمہ موصوفہ بالا

سوانی ہے یعنے یہ کہ اعدوا لهم ما استطعتم من قوة اللہ جل شانہٗ اِس آیت میں
ہمیں عام اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو احسن تدبیر تمہیں معلوم ہو اور جو طرز تمہیں موثر اور بہتر دکھائی دے
وہی طریق اختیار کر لو پس اب ظاہر ہے کہ اِس احسن انتظام کا نام بدعت اور معصیت رکھنا اور انصار دین کو جو دن رات
اعلاء کلمہ اسلام کے فکر میں ہیں جن کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ حب الانصار من الایمان
اُنکو مردود ٹھہرانا نیک طینت انسانوں کا کام نہیں ہے بلکہ درحقیقت یہ اُن لوگوں کا کام ہے جنکی روحانی صورتیں مسخ شدہ ہیں
اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کہ حب الانصار من الایمان وبغض الانصار من النفاق یعنے انصار کی محبت ایمان کی نشانی
اور انصار سے بغض رکھنا نفاق کی نشانی ہے یہ اُن انصار کے حق میں ہے جو مدینہ کے رہنے والے تھے نہ عام اور تمام
انصار تو اس سے یہ لازم آئیگا کہ جو اُس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہوں اُن سے بغض رکھنا جائز ہے نہیں نہیں
بلکہ یہ حدیث گو ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر عموم کا مادہ رکھتی ہے جیسا کہ قرآن کریم میں اکثر آیتیں خاص
گروہ کے لئے نازل ہوئیں مگر اُنکا مصداق عام قرار دیا گیا ہے غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہیں انصار دین کے
دشمن اور یہودیوں کے قدموں پر چل رہے ہیں مگر ہمارا یہ قول کلی نہیں ہے راستباز علماء اس سے باہر ہیں صرف خائن مولویوں
کی نسبت یہ لکھا گیا ہے ہر یک مسلمان کو دعا کرنا چاہئے کہ خدا تعالیٰ جلد اسلام کو ان خائن مولویوں کے وجود سے رہائی بخشے
کیونکہ اسلام پر ایک نازک وقت ہے اور یہ نادان دوست اسلام پر ٹھٹھا اور ہنسی کرانا چاہتے ہیں اور ایسی باتیں کرتے ہیں
جو صریح ہر یک شخص کے نور قلب کو خلاف صداقت نظر آتے ہیں۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے اُنہوں نے اس بارہ
میں بھی اپنی کتاب میں ایک باب باندھا ہے چنانچہ وہ اُس باب میں لکھتے ہیں قال علی رضی اللہ عنہ حدثوا الناس
بما یعرفون اتحبون ان یکذب اللہ ورسولہ۔ اور بخاری کے حاشیہ میں اسکی شرح میں لکھا ہے ای کلموا الناس
علی قدر عقولهم یعنے لوگوں سے اللہ رسول کے فرمودہ کی وہ باتیں کرو جو اُنکو سمجھ آجائیں اور اُنکو معقول دکھائی
دیں خواہ نخواہ اللہ رسول کی تکذیب مت کراؤ۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اس بات کو سنیگا کہ مولوی صاحبوں نے
فتویٰ دیا ہے کہ بجز تین مسجدوں یا ایک دو امر کے اور کسی طرف سفر جائز نہیں ایسا مخالف اسلام پر ہنسیگا اور شارع علیہ السلام کی
تعلیم میں نقص نکالنے کے لئے اُسکو موقع ملیگا اُسکو یہ تو خبر نہیں ہوگی کہ کسی بخل کی بنا پر یہ صرف مولوی کی شرارت ہے یا
اُسکی بیوقوفی ہے وہ تو سیدھا ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ آور ہوگا جیسا کہ انہیں مولویوں کی ایسی ہی کئی بیہودہ
باتوں سے عیسائیوں کو بہت مدد پہنچ گئی مثلاً جب مولویوں نے اپنے مونہہ سے اقرار کیا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو
نعوذ باللہ مردہ ہیں مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہیں تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہو گئے اور ہزاروں سادہ لوحوں کو انہوں
نے انہیں باتوں سے گمراہ کیا اور ان بے تمیزوں نے یہ نہیں سمجھا کہ انبیاء تو سب زندہ ہیں مردہ تو ان میں سے کوئی بھی نہیں
معراج کی رات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ تھے دیکھئے اللہ جل شانہٗ اپنے نبی کریم کو
حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم میں خبر دیتا ہے اور فرماتا ہے فلا تکن فی مریة من لقائه اور خود

آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم فوت کے بعد اپنا زندہ ہو جانا اور آسمان پر اٹھائے جانا اور رفیق اعلیٰ کو جا ملنا بیان
فرماتے ہیں پھر حضرت مسیح کی زندگی میں کونسی انوکھی بات ہے جو دوسروں میں نہیں معراج کی رات میں آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو برابر زندہ پایا اور حضرت عیسیٰ کو حضرت یحییٰ کے ساتھ بیٹھا ہوا دیکھا۔ خدا تعالیٰ مولوی
عبد الحق محدث دہلوی پر رحمت کرے وہ ایک محدث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ ہمارا یہی مذہب ہے کہ اگر کوئی
مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دائرہ اسلام سے
خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہے کہ قریب ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی اپنے فتنوں سے باز نہیں آتے اور محض اس
عاجز سے مخالفت ظاہر کرنے کے لئے دین سے نکلتے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان سب کو صفحہ زمین سے اٹھا لے تو بہتر ہے تا دین اسلام ان
کی تحریفوں سے بچ جائے ذرا انصاف کرنے کا محل ہے کہ صدہا لوگ طلب علم یا ملاقات کے لئے نذیر حسین خشک معلم
کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جائز ہو اور پھر خود نذیر حسین صاحب بٹالوی صاحب کا نکاح کرانے کے لئے باوجود
عمر پیرانہ سالی دو سو کوس کا سفر اختیار کر کے بٹالہ میں پہنچیں اور وہ سفر بالکل روا ہو اور پھر شیخ بٹالوی صاحب ایک
بال انگریزوں کے ملنے کے لئے شملہ کی طرف دوڑتے جائیں تا دنیوی عزت حاصل کریں اور وہ سفر ممنوع اور حرام نہ
شمار کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی غلط کام لیکر پیٹ بھرنے کے لئے مشرق اور مغرب کی طرف گھومتے پھریں اور وہ
سفر جائز ہو اعتراض نہ ہو اور کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور بداعمال اور مردود ہونے کے فتوے نہ دے مگر جبکہ یہ عاجز باذن
الٰہی دعوت حق کے لئے مامور ہو کر طلب علم کے لئے اپنی جماعت کے لوگوں کو بلاوے تو وہ سفر حرام ہو جاوے اور یہ
عاجز اس فعل کی وجہ سے مردود کہلاوے کیا یہ تقویٰ اور خدا ترسی کا طریق ہے۔ افسوس کہ یہ نادان یہ بھی نہیں جانتے
کہ تدبیر اور انتظام کو بدعات کی مد میں داخل نہیں کر سکتے ہر یک وقت اور زمانہ انتظامات جدیدہ کو چاہتا ہے اگر مسلمانوں
کی جدید صورتیں پیش آویں تو بجز جدید طور کی تدبیروں کے اور ہم کیا کر سکتے ہیں پس کیا یہ تدبیریں بدعات میں داخل
ہو جائینگی جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدابیر کی ہمیں حاجت پڑے تو کیا وہ تدابیر بدعت
کہلائینگی معاذ اللہ ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے معارض اور نقیض واقع ہو اور آثار
نبویہ میں اس کام کے کرنے کے بارے میں زجر اور تہدید پائی جاوے اور اگر صرف جدید انتظام اور نئی تدبیر پر بدعت کا نام رکھنا
ہے تو پھر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ شمار بھی ہے۔ علم صرف بھی بدعت ہوگا اور علم نحو بھی اور علم کلام بھی اور
حدیث کا لکھنا اور اسکا مبوب اور مرتب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہی ریل کی سواری میں چڑھنا کلوں کا کپڑا پہننا
ڈاک میں خط ڈالنا تار کے ذریعہ سے کوئی خبر منگوانا اور بندوق اور توپوں سے لڑائی کرنا تمام یہ کام بدعات میں داخل
ہونگے بلکہ بندوق اور توپوں سے لڑائی کرنا نہ صرف بدعت بلکہ ایک گناہ عظیم ٹھہریگا کیونکہ ایک حدیث صحیح میں ہے کہ آگ
کے عذاب سے کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہے صحابہ سے زیادہ سنت کا متبع کون ہو سکتا ہے مگر انہوں نے بھی یہ
کہ وہ معنے نہیں سمجھے جو میاں رحیم بخش نے سمجھے انہوں نے تدبیر اور انتظام کی طور پر ایسے جدید کام کئے

کہ جو نہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائے اور نہ قرآن کریم میں وارد ہوئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی محدثات سے دیکھو کہ
ایک رسالہ بنایا ہے اسلام کے لئے ہجری تاریخ انہوں نے مقرر کی اور شہروں کی حفاظت کے لئے کوتوال مقرر کئے
اور بیت المال کے لئے ایک باقاعدہ دفتر تجویز کیا جنگی فوج کے لئے قواعد رخصت اور حاضری ٹھہرائی اور انکے لڑنے
کے دستور مقرر کئے اور مقدمات مالی وغیرہ کے رجوع کے لئے خاص خاص ہدایتیں مرتب کیں اور حفاظت رعایا کے لئے
بہت سے قواعد اپنی طرف سے تجویز کر کے شائع کئے اور خود کبھی کبھی اپنے عہد خلافت میں پوشیدہ طور پر رات کو پھرنا اور
رعایا کا حال اس طرح سے معلوم کرنا اپنا خاص کام ٹھہرایا لیکن کوئی ایسا نیا کام اس عاجز نے تو نہیں کیا صرف طلب علم
اور مشورہ امداد اسلام اور ملاقات اخوان کے لئے یہ جلسہ تجویز کیا۔ رہا مکان کا بنانا تو اگر کوئی مکان بہ نیت مہمانداری
اور بہ نیت آرام ہر یک صادر و وارد بنانا حرام ہے تو اسپر کوئی حدیث یا آیت پیش کرنی چاہئے اور اخویم حکیم
نور الدین صاحب نے کیا گناہ کیا کہ محض للہ اس سلسلہ کی جماعت کے لئے ایک مکان بنوا دیا جو شخص اپنی تمام
طاقت اور اپنے مال عزیز سے دین کی خدمت کر رہا ہے اسکو جائے اعتراض ٹھہرانا کس قسم کی ایمانداری ہے
اے حضرات مرنے کے بعد معلوم ہوگا ذرا صبر کرو وہ وقت آتا ہے کہ ان سب بیہودہ دلیروں سے سوال کئے
جاؤ گے۔ آپ لوگ ہمیشہ یہ حدیث پڑھتے ہیں کہ جس نے اپنے وقت کے امام کو شناخت نہ کیا اور مر گیا وہ جاہلیت
کی موت پر مرا لیکن اسکی آپکو کچھ بھی پروا نہیں کہ ایک شخص عین وقت پر یعنی چودھویں صدی کے سر پر آیا اور نہ صرف
چودھویں صدی بلکہ عین ضلالت کے وقت اور عیسائیت اور فلسفہ کے غلبہ میں اسنے ظہور کیا اور بتلایا کہ میں امام
وقت ہوں اور آپ لوگ اس سے منکر ہو گئے اور اسکا نام کافر اور دجال رکھا اور اپنے بد خاتمہ سے ذرا خوف نہ کیا
اور جاہلیت پر مرنا پسند کیا اللہ تعالیٰ نے ہدایت کی تھی کہ تم پنج وقت نمازوں میں یہ دعا پڑھا کرو کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط
الذین انعمت علیھم یعنی اے ہمارے خدا اپنے منعم علیہم بندوں کی ہمیں راہ بتا وہ کون ہیں نبی اور صدیق اور شہید اور صلحاء
اس دعا کا خلاصہ مطلب یہی تھا کہ ان چاروں گروہوں میں سے جسکا زمانہ تم پاؤ اسکے سایہ صحبت میں آ جاؤ اور اس سے فیض
حاصل کرو لیکن اس زمانہ کے مولویوں نے اس آیت پر خوب عمل کیا آفرین آفرین انکو کس سے تشبیہ دوں وہ اس
اندھے سے مشابہ ہیں جو دوسروں کی آنکھوں کا علاج کرنے کے لئے بہت زور کے ساتھ لاف وگزاف مارتا
ہے اور اپنی نابینائی سے غافل ہے۔

بالآخر میں یہ بھی ظاہر کرتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی اس فتوےٰ سے رجوع نہ کریں تو میں انکو
اللہ جل شانہ کی قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ طالب حق ہیں تو اس بات کی تحقیق کے لئے میرے پاس قادیان میں
آ جائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دیدونگا اور ان پر تمام حجت کر کے وہ قرآن اور حدیث دکھلا کر ثابت کر دونگا کہ یہ
فتویٰ انکا سراسر باطل اور شیطانی اغوا سے ہے۔ والسلام علی من اتبع الہدیٰ

خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(۱۷ دسمبر ۱۸۹۲ء)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہ و نصلی

کیفیت جلسہ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء بمقام قادیان ضلع گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانسو (۵۰۰) کے قریب لوگ جمع ہو گئے تھے لیکن وہ احباب اور مخلص جو محض للہ شریک جلسہ ہونیکے لئے دور دور سے تشریف لائے اُنکی تعداد قریب تین سو ستائیس (۳۲۷) کے پہنچ گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں اُنکا ہم ذکر کرتے ہیں پہلے حضرت حکیم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی اُن آیات کریمہ کی تفسیر بیان کی جس میں یہ ذکر ہے کہ مریم صدیقہ کیسی صالحہ اور عفیفہ تھیں اور اُن کے برگزیدہ فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا اور کیونکر وہ اس فانی دنیا سے انتقال کر کے اور سنت اللہ کے موافق موت کا پیالہ پیکر خدا تعالیٰ کے پاس دار النعیم میں پہنچ گئے جس میں اُن سے پہلے حضرت یحییٰ حصور

اور وہ سر مقدس بنی پہنچ چکے تھے اس تقریر کے ضمن میں مولوی صاحب موصوف
نے بہت سے حقائق معارف قرآن کریم بیان فرمائے جنسے حاضرین پر بڑا اثر
پڑا اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اس بات کا ثبوت دے دیا کہ حضرت
مسیح علیہ السلام در حقیقت اس عالم سے رحلت فرما ہو گئے ہیں اور انکے زندہ ہونیکا
خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالف نصوص بینۂ قرآن کریم و احادیث صحیحہ ہے
اور انکے نزول کی امید رکھنا طمع خام ہے اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں
میں نزول کی خبر دی گئی ہے مگر وہ نزول اور رنگ میں ہے یعنے تجوز اور استعارہ
کے طور پر نزول ہے نہ حقیقی نزول کیونکہ حقیقی نزول تو نصوص صریحہ بینہ قرآن کریم
اور احادیث صحیحہ سے مخالف پڑا ہوا ہے جسکی طرف قدم اٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی خبر
میں شک کرنا ہے مولوی صاحب کے وعظ کے بعد سید حامد شاہ صاحب
سیالکوٹی نے ایک قصیدہ مدحیہ سنایا۔

اس تقریر کے بعد حضرت اقدس **مرزا صاحب** کی مختصر تقریر تھی جس میں علماء
حال کی چند ان باتوں کا جواب دیا گیا جو انکے نزدیک بنیاد تکفیر ہیں اور اسی کے
ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا اور
حاضرین کو اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے سے اطلاع دی گئی جو پرچہ نور افشان
دہم مئی ۱۸۸۸ء میں شایع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں میں حجت پوری کرنیکے لئے
سمجھا دیا گیا کہ اس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقت دعویٰ پر ایک نشان ہے
کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لئے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت
مرزا صاحب منجانب اللہ ہیں ان کے لئے اس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالیٰ کی طرف سے اُن پر قایم ہو اور یہ دلیل قطعی ہے کیونکہ جو شخص اپنے دعوی
منجانب اللہ ہونے مین کاذب ہو اسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور توریت
کے سچی نہین ٹھہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالیٰ کاذب کے دعوی دروغ پر کوئی پیشگوئی
اسکی سچی کر دیوے تو پھر دعوی کا سچا ہونا لازم آتا ہے اور اس سے خلق اللہ دہوکہ
مین پڑتی ہے۔ پھر اسکے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت احباب کی
باہمی محبت اور تقوی اور طہارت کے بارے مین مناسب وقت چند نصیحتین کین۔
پھر اسکے بعد ۲۸ دسمبر ۱۸۹۱ع کو یورپ اور امریکہ کی دینی ہمدردی کے لئے معزز
حاضرین نے اپنی اپنی راے پیش کی۔ اور یہ قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم
ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ معقولی طور پر دکھاتا
ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ مین بہت سی کاپیان اسکی
بھیجدی جائین۔ بعد اسکے قادیان مین اپنا مطبع قایم کرنے کے لئے تجاویز پیش
ہوئین اور ایک فہرست اُن صاحبون کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع
کے لئے بھیجتے رہینگے یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور ہمدردی اسلام کے
لئے جاری کیا جائے اور یہ بھی تجویز ہوا کہ حضرت مولوی سید محمد احسن صاحب
امروہی اس سلسلہ کے واعظ مقرر ہون اور وہ پنجاب اور ہندوستان مین دورہ
کرین بعد اسکے دُعاے خیر کی گئی۔ آئندہ بھی ہمیشہ اِس سالانہ جلسہ کے یہی
مقاصد رہینگے کہ اشاعت اسلام اور ہمدردی نومسلمین امریکہ اور یورپ کے
لئے حسن تجاویز سوچی جائین اور دُنیا مین نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقوی طہارت
اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات ذمیمہ اور رسوم قبیحہ کو

قوم میں سے دور کرنے اور اس گورنمنٹ برطانیہ کا سچا شکر گذار اور قدر دان بننے کی کوششیں اور تدبیریں کیجائیں۔ ان اغراض کے پورا کرنے اور دیگر انتظامات کی غرض سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جسکے صدر پریزیڈنٹ حضرت مولوی نورالدین صاحب بھیروی اور سکرٹری مرزا خدا بخش صاحب اتالیق جناب خان صاحب محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کوٹلہ اور شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر گجرات منشی غلام قادر صاحب فصیح وائس پریزیڈنٹ میونسپل کمشنر سیالکوٹ اور مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں اُن احباب کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے

(۱) مولوی حکیم نورالدین صاحب بھیرہ ضلع شاہ پور

(۲) حکیم فضل الدین صاحب

(۳) میاں حافظ محمد صاحب

(۴) میاں عبدالرحمن صاحب

[illegible]

(۵) میاں نجم الدین صاحب۔ 〃

(۶) سید قاضی امیر حسن صاحب پروفیسر عربی مدرسہ امرتسر۔ 〃

(۷) میاں حسن محمد صاحب [illegible] 〃

(۸) مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹ

(۹) [illegible]

(۱۰) میاں فضل کریم صاحب سیالکوٹ

(۱۱) ماسٹر الہ دتا صاحب ٹیچر 〃

(۱۲) میاں شادی خان صاحب ملازم راجہ امر سنگھ صاحب بہادر سیالکوٹ۔

(۱۳) سید نواب شاہ صاحب مدرس امریکن مشن سکول۔ سیالکوٹ

(۱۴) سید امیر علی شاہ صاحب مدرس 〃 ساکن سیدان والی ضلع سیالکوٹ

(۱۵) منشی الہ دین صاحب۔ 〃

(۱۶) [illegible]

(۱۷) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی صاحب سیالکوٹ۔

(۱۸) میر حامد شاہ صاحب اہلمد سمافیات سیالکوٹ۔

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فصیح وائس پریذیڈنٹ میونسپل کمیٹی سیالکوٹ

(۲۰) میاں فضل الدین صاحب زرگر ؍؍

(۲۱) سید خصلت علیشاہ صاحب ڈپٹی انسپکٹر پولیس کڑیانوالہ ضلع گجرات

(۲۲) میاں فتح الدین صاحب ؍؍

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم ٹریننگ کالج لاہور (سیالکوٹ)

(۲۴) منشی گلاب خان صاحب نقشہ نویس ؍؍

(۲۵) میاں نوردین صاحب طالبعلم ؍؍

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب بدوملی ؍؍

(۲۷) چوہدری سرفراز خانصاحب نمبردار بدوملی ضلع سیالکوٹ۔

(۲۸) میاں محمد دین صاحب ملازم پولیس سیالکوٹ۔

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب۔ سیالکوٹ

(۳۰) میاں امام الدین صاحب نوشہرہ۔

(۳۱) میاں اللہ بخش صاحب قصاب چھاؤنی سیالکوٹ۔

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب سارجنٹ پولیس سیالکوٹ۔

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد ضلع جہلم

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب بھینے ال ضلع جہلم۔

(۳۵) میاں شرف الدین صاحب زمیندار کوٹلہ فقیر ضلع جہلم

(۳۶) میاں حمیدا صاحب زمیندار کوٹلہ فقیر ضلع جہلم

(۳۷) میاں قطب الدین صاحب ؍؍ ؍؍

(۳۸) میاں علی محمد صاحب امام مسجد ؍؍ ؍؍

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب محلہ نو ؍؍

(۴۰) میاں نظام الدین صاحب محلہ خوجیاں

(۴۱) میاں محمد دین صاحب نیاز چکوال (راولپنڈی)

(۴۲) منشی گلاب دین صاحب رہتاس ضلع جہلم

(۴۳) میاں اللہ دتا صاحب 〃 〃

(۴۴) منشی غلام حسین صاحب 〃 〃

(۴۵) منشی محمد حسین صاحب ملازم ریاست پٹیالہ - مراد آباد -

(۴۶) مولوی محمد حسن صاحب امروہہ ضلع مراد آباد -

(۴۷) میاں رشید احمد صاحب میڈیکل سٹوڈنٹ امروہہ ضلع مراد آباد -

(۴۸) میر رشید حسین صاحب 〃 〃

(۴۹) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب چنچ پوگلی کالی چوکی بمبئی انجینیر کلاتھ مینوفیکٹری -

(۵۰) میاں عبد الغفور ولد شمس الدین صاحب - 〃 〃

(۵۱) میر منظور محمد صاحب لودہیانہ (ڈپٹی انسپکٹر دفتر کونسل جموں و کشمیر)

(۵۲) میر افتخار احمد صاحب لدہیانہ محلہ نو

(۵۳) میر عنایت علی صاحب لودہیانہ محلہ نو

(۵۴) بابو محمد بخش صاحب ملازم دفتر نہر انبالہ - لودہیانہ محلہ نو -

(۵۵) میاں مولا بخش صاحب کلرک اکزمینر آفس لاہور - لودہیانہ محلہ نو -

(۵۶) میاں کرم الٰہی صاحب کنسٹیبل ملازم پولس لودیانہ -

(۵۷) قاضی خواجہ علی صاحب - 〃 〃

(۵۸) منشی عبد الحق صاحب خلیفہ عبد السمیع صاحب - 〃 〃

(۵۹) حافظ نور احمد صاحب ہیڈ کولنگی حضرت لودیانہ

(۶۰) میاں نظام الدین صاحب صحاف

(۶۱) مولوی عبد القادر صاحب جمال پور ضلع لدہیانہ (مدرس)

(۶۲) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودہیانہ

(۶۳) میاں کریم بخش صاحب جمالپور 〃

(۶۴) حاجی عبد الرحمٰن صاحب - 〃

(۶۵) میاں عبد القادر صاحب جگیں ضلع لدہیانہ

مدرسہ جمالپور۔

(۶۶) میاں شہاب الدین صاحب - لودہیانہ

(۶۷) سید عبد الہادی صاحب باچھی پورہ ضلع لودہیانہ۔

(۶۸) میاں عبد الرحیم صاحب لودہیانہ محلہ صوفی پورہ۔

(۶۹) میاں اللہ بخش صاحب " "

(۷۰) میاں عصمت اللہ صاحب ستری لودہیانہ بازار خراد یاں۔

(۷۱) میاں رحمت اللہ صاحب " "

(۷۲) میاں شہاب الدین صاحب " "

(۷۳) میاں نظام الدین صاحب " "

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب رنگپور ضلع مظفر گڈہ حال وارد بہیرہ

(۷۵) میاں عبد الحکیم خاں صاحب سیامانہ ریاست پٹیالہ رسکیل سٹوڈنٹ لاہور

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنور ریاست پٹیالہ پٹواری سرہند تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب " "

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبد اللہ صاحب پٹواری منوسی گڈہ ریاست پٹیالہ تحصیل سرہند

(۸۰) منشی ہاشم علی صاحب سنور ریاست پٹیالہ (پٹواری تحصیل برنالہ)۔

(۸۱) مولوی عبد الصمد صاحب عرف شیخ علی محمد سنور ریاست پٹیالہ

(۸۲) میاں عبد الرحمن صاحب سنور ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل سنام

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب مدرس سنور ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنور ریاست پٹیالہ (مدرس)

(۸۵) میاں پیر بخش صاحب کہیرو ریاست پٹیالہ (زمیندار)

(۸۶) میاں امیر بخش صاحب کہیرو "

(۸۷) میاں اللہ بخش صاحب حجام " "

(۸۸) شیخ جلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

(۸۹) میاں علی نواز صاحب سو ضلع چہارو ریاست پٹیالہ۔

(۹۰) میاں عبدالکریم صاحب نمبردار ،، ،،

(۹۱) میاں محمد اسمٰعیل صاحب ،، ،،

(۹۲) محمد اکبر خان صاحب سوفر ،،

(۹۳) میاں نور محمد صاحب نمبردار غوث گڑھ ریاست پٹیالہ۔

(۹۴) میاں بابا صاحب نمبردار ،، ریاست پٹیالہ۔

(۹۵) میاں بگا صاحب گہر لپ پور ہ ضلع انبالہ۔

(۹۶) میاں عطاالہی صاحب غوث گڑھ ریاست پٹیالہ۔

(۹۷) میاں ہیرا صاحب جموال ،،

(۹۸) منشی محمد علی صاحب غوث گڑھ ،،

(۹۹) میاں غلام قادر صاحب پٹیالہ محلہ پوربیاں۔ (نمبردار)

(۱۰۰) میاں عبدالمجید خانصاحب سانہر ملک راجپوتانہ (طالب علم)

(۱۰۱) حاجی محمد بن احمد مکی (مکہ معظمہ)۔

(۱۰۲) مرزا خدا بخش صاحب جھنگ (اتالیق نواب محمد علیخان صاحب بہادر مالیرکوٹلہ)

(۱۰۳) حافظ نجم الدین صاحب بھیاں ضلع گوجرانوالہ۔

(۱۰۴) قاضی ضیاء الدین صاحب کوٹ قاضی (ضلع گوجرانوالہ) ڈاکخانہ لوہیانہ

(۱۰۵) منشی محمد دین صاحب پٹواری ضلع گوجرانوالہ۔

(۱۰۶) منشی احمد دین صاحب گوجرانوالہ

(۱۰۷) سید غلام شاہ صاحب نورنگہ ،،

(۱۰۸) میاں کرم داد صاحب ،، تہنگ ضلع گجرات۔

(۱۰۹) مولوی جلال الدین صاحب بلانی ضلع گجرات۔

(۱۱۰) میاں صاحبدین صاحب تہنیال ضلع گجرات۔

(۱۱۱) مولوی فضل الدین صاحب کہاریاں ضلع گجرات۔

(۱۱۳) میاں محمد علی صاحب جلال پور ضلع گجرات کلرک اکزیمنر آفس لاہور

(۱۱۳) مولوی سید جمال شاہ صاحب وغیرہا نند پوروال ضلع گجرات -

(۱۱۴) حافظ فضل احمد صاحب گجرات - کلرک دفتر اکزیمنر آفس لاہور

(۱۱۵) شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر گجرات -

(۱۱۶) حافظ محمد صاحب پشاور کوٹلہ نیل بانان -

(۱۱۷) میاں عبداللہ صاحب ایضاً ،،

(۱۱۸) مولوی غلام حسن صاحب ہیڈ ماسٹر اسکول ،،

(۱۱۹) حافظ حامد علی صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۰) حافظ معین الدین صاحب ،،

(۱۲۱) مرزا اسمعیل بیگ صاحب ،،

(۱۲۲) میاں جان محمد صاحب امام مسجد ،،

(۱۲۳) شیخ نور احمد صاحب زمیندار کھارا ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۴) شیخ عبدالرحمن صاحب ٹبر کلاں ضلع گورداسپورہ (نومسلم)

(۱۲۵) حافظ امام الدین صاحب ننگل ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۶) میاں محمد بخش صاحب کوٹھی بٹالہ ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۷) حاجی غلام محمد صاحب بٹالہ ،،

(۱۲۸) شیخ مراد علی صاحب کلانور ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۹) میاں ہاشم علی صاحب جنڈ ماجرہ ،،

(۱۳۰) میاں نبھو صاحب زمیندار بازید چک

(۱۳۱) میاں مہر دین زمیندار ،، ،،

(۱۳۲) مولوی الہی بخش صاحب ساکن بیل ،،

(۱۳۳) میاں عبداللہ صاحب سوہلا ،،

(۱۳۴) میاں علی بخش صاحب بنی ،، ،،

(۱۳۵) منشی ہاشم علی صاحب - ،، ،،

(۱۳۶) فقیر مردان شاہ صاحب ،، ،،

(۱۳۷) میاں چراغ علی صاحب تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ (زمیندار)

(۱۳۸) میاں نظام الدین صاحب ٹھٹھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔

(۱۳۹) میاں محمد بخش صاحب زمیندار ٹھٹھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔

(۱۴۰) میاں شہاب الدین صاحب زمیندار ٹھٹھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ

(۱۴۱) میاں سلطان بخش صاحب " " "

(۱۴۲) میاں خدا بخش صاحب نومسلم " " "

(۱۴۳) میاں مہر علی صاحب پیل پیک "

(۱۴۴) حکیم محمد اشرف صاحب بٹالہ "

(۱۴۵) میاں محمد اکبر صاحب ٹھیکہ دار لکڑی بٹالہ ضلع گورداسپور

(۱۴۶) شیخ نور احمد صاحب رئیس " "

(۱۴۷) میاں فضل حق صاحب " "

(۱۴۸) منشی دین محمد صاحب " " محالدار ریاست جموں

(۱۴۹) میاں محمد ابراہیم صاحب " میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور

(۱۵۰) میاں نور ماہی صاحب بٹالہ "

(۱۵۱) حافظ عمر الدین صاحب ٹھٹھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔

(۱۵۲) میاں نتھو صاحب " "

(۱۵۳) میاں رحمت علی صاحب " "

(۱۵۴) منشی غلام قادر صاحب " "

(۱۵۵) میاں عبد اللہ صاحب " "

(۱۵۶) میاں فقیر علی صاحب " "

(۱۵۷) میاں شیر علی صاحب " "

(۱۵۸) چوہدری سلطان بخش صاحب زمیندار " "

(۱۵۹) چوہدری محمد صاحب گرایانوالہ ضلع گورداسپورہ

(۱۶۰) چوہدری سلطانا صاحب " "

(۱۶۱) مہر عبد اللہ صاحب " "

(۱۶۲) میاں حکم دین صاحب دوکاندار سری گوبند پورہ

(۱۶۳) میاں شاہ محمد صاحب پٹولی بٹالہ "

(۱۶۴) سید مہر شاہ صاحب " "

(۱۶۵) سید فقیر حسین صاحب " "

(۱۶۶) سید حسین شاہ صاحب کتھالہ "

(۱۶۷) سید عمر شاہ صاحب نوان پنڈ "

(۱۶۸) مہر نبی بخش صاحب نمبردار ممبر کمیٹی میونسپل کمیٹی بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(١٦٩) شیخ فتح محمد صاحب بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(١٧٠) منشی محکم الدین صاحب اسٹامپ فروش سری گوبند پورہ ضلع گورداسپورہ

(١٧١) منشی محمد علی صاحب پنشنر رسالدار بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(١٧٢) حاجی غلام محمد صاحب ڈپٹی انسپکٹر ؍؍ ؍؍

(١٧٣) بابو علی محمد صاحب - ؍؍ ؍؍

(١٧٤) منشی محمد عمر صاحب - ؍؍ ؍؍

(١٧٥) شیخ جان محمد صاحب ؍؍ ؍؍

(١٧٦) میاں نور محمد صاحب فیض اللہ چک ؍؍

(١٧٧) میاں عمر شاہ صاحب ؍؍ ؍؍

(١٧٨) میاں اللہ بخش صاحب ؍؍ ؍؍

(١٧٩) میاں غلام علی صاحب ؍؍ ؍؍

(١٨٠) میاں کرم الہی صاحب ؍؍ ؍؍

(١٨١) میاں علی بخش صاحب ؍؍ ؍؍

(١٨٢) میاں مولا داد صاحب تھہ غلام نبی ؍؍

(١٨٣) چوہدری حامد علی صاحب نمبردار وزیر چک ؍؍

(١٨٤) چودہری گھسیٹا صاحب ببل چک ؍؍

(١٨٥) میاں اللہ دتا صاحب ؍؍ ؍؍

(١٨٦) میاں ولی محمد صاحب ببل چک ضلع گورداسپورہ

(١٨٧) میاں غلام فرید صاحب ببل چک ؍؍

(١٨٨) میاں عنایت اللہ صاحب بٹالہ ؍؍

(١٨٩) مولوی قدرت اللہ صاحب ؍؍ ؍؍

(١٩٠) میاں منظور اللہ صاحب ؍؍ ؍؍

(١٩١) میاں قادر بخش صاحب ؍؍ ؍؍

(١٩٢) میاں محمد دین صاحب قادیان ؍؍

(١٩٣) میاں حاکم علی صاحب تھہ غلام نبی ؍؍

(١٩٤) منشی زین العابدین صاحب ؍؍ ؍؍

(١٩٥) منشی محمد جان صاحب پٹواری سیکھی ؍؍

(١٩٦) میاں جمال الدین صاحب پشمینہ باف - سیکھواں - ؍؍

(١٩٧) میاں امام الدین ؍؍ ؍؍

(١٩٨) میاں خیر الدین صاحب ؍؍ ؍؍

(١٩٩) میاں محمد صدیق صاحب ؍؍ ؍؍

(٢٠٠) میاں عبداللہ صاحب ٹھہراں ؍؍

(٢٠١) میاں قطب الدین صاحب دفروالہ ؍؍

(٢٠٢) چودہری ویسا صاحب قادرآباد ؍؍

(۴۳۲) میر ناصر نواب صاحب - دہلی
کہنگی فراش خانہ - نقشہ نویس دفتر
شہر پٹیالہ -

(۴۳۳) مولوی محمد حسین صاحب ٹھیکیدار
بیاگورا ملین ریاست کپورتھلہ
ضلع جالندھر -

(۴۳۴) منشی روڑا صاحب کپورتھلہ ۔۔

(۴۳۵) منشی محمد خان صاحب ۔۔ ۔۔

(۴۳۶) منشی ظفر احمد صاحب ۔۔ ۔۔

(۴۳۷) منشی حبیب الرحمن صاحب ۔۔ رئیس
حاجی پور ریاست کپورتھلہ

(۴۳۸) میاں حاجی روشن دین صاحب
ریاست کپورتھلہ

(۴۳۹) حافظ محمد علی صاحب ایضاً

(۴۴۰) میاں عبد المجید خان صاحب ولد
محمد خان ریاست کپورتھلہ

(۴۴۱) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً

(۴۴۲) حافظ تابا صاحب نابینا - ۔۔

(۴۴۳) منشی فیاض علی صاحب ۔۔

(۴۴۴) منشی عبد الرحمن صاحب کپورتھلہ

(۴۴۵) میاں نظام الدین صاحب ۔۔

(۴۴۶) میاں عبد اللہ صاحب - ۔۔

(۴۴۷) منشی ... خان صاحب ملازم توپخانہ ۔۔

(۴۴۸) چودھری جھنڈو صاحب - ۔۔

(۴۴۹) میاں کریم بخش صاحب ملازم پلٹن ۔۔

(۴۵۰) منشی امداد اللہ خان صاحب اہلمد
سررشتہ تعلیم - کپورتھلہ

(۴۵۱) منشی جان محمد صاحب - ۔۔

(۴۵۲) منشی محمد دین صاحب لاہور -
کلرک ڈسٹرکٹ ٹریفک

(۴۵۳) منشی محمد حسین صاحب لاہور کلرک
اکزیمنر آفس لاہور

(۴۵۴) منشی مظفر الدین صاحب ۔۔

(۴۵۵) میاں عنایت اللہ صاحب طالبعلم
لاہور

(۴۵۶) منشی محمد بخش صاحب لاہور موچی
دروازہ کلرک اکزیمنر آفس لاہور

(۴۵۷) خلیفہ رشید الدین صاحب لاہور اسسٹنٹ سرجن

سٹوڈنٹ -

(۳۴۸) میاں نورالدین صاحب لاہور

(۳۴۹) مولوی کرم الہی صاحب لاہور تکیہ سادھواں

(۳۵۰) حکیم محمد حسین صاحب لاہور لنگے منڈی

(۳۵۱) میاں عبدالعزیز صاحب لاہور لنگے منڈی

(۳۵۲) میاں رحیم اللہ صاحب لاہور لنگے منڈی

(۳۵۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپورہ ضلع لاہور (سابق فارسٹر)

(۳۵۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر کٹڑہ کرم سنگھ

(۳۵۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور اکونٹنٹ ریلوے آفس

(۳۵۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور

(۳۵۷) حاجی شہاب الدین صاحب "

(۳۵۸) منشی عزیز الدین صاحب "

(۳۵۹) خلیفہ رجب الدین صاحب لاہور

(۳۶۰) میاں عزیز الدین صاحب پٹی ضلع لاہور (مدرس بگہیانہ)

(۳۶۱) میاں عبداللطیف صاحب باغبانپورہ ضلع لاہور -

(۳۶۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب لاہور کلرک اگزیمنر آفس لاہور

(۳۶۳) میاں نبی بخش صاحب راولپنڈی محلہ قطب الدین کلرک اگزیمنر آفس لاہور

(۳۶۴) میاں پیر بخش صاحب خوجہ مکھڈ ضلع راولپنڈی

(۳۶۵) چوہدری محمد سعید صاحب - مکھڈ ضلع راولپنڈی -

(۳۶۶) منشی محمد مقبول صاحب سپر منشی پلٹن نمبر ۳۰ راولپنڈی

(۳۶۷) صاحبزادہ سراج الحق جمالی نعمانی صاحب سرساوہ ضلع سہارنپور

(۳۶۸) حافظ غلام رسول صاحب سوداگر

وزیرآباد ضلع گوجرانوالہ۔

(۲۶۹) میاں محمد جان صاحب ملازم راجہ
امرسنگھ وزیرآباد ضلع گوجرانوالہ

(۲۷۰) شیخ نبی بخش صاحب ” ”

(۲۷۱) خلیفہ نورالدین صاحب ۔ جموں

(۲۷۲) میاں اللہ دتا صاحب ۔ ”

(۲۷۳) سید محمد شاہ صاحب ۔ ”

(۲۷۴) مولوی تاج محمد صاحب بھنڈاری ”

(۲۷۵) منشی عبدالرحیم صاحب سب اورسیر
سری نگر (جموں)

(۲۷۶) منشی عبدالرحیم صاحب اورسیر
کشمیر (جموں)

(۲۷۷) منشی عمر صاحب (جموں)

(۲۷۸) منشی نواب خان صاحب (جموں)

(۲۷۹) منشی محمد شریف صاحب نگیان
(ریاست جموں)

(۲۸۰) مولوی انوار حسین خان صاحب
شاہ آباد ضلع ہردوئی

(۲۸۱) شیخ نور احمد صاحب مہتمم ریاض ہند

امرتسر۔

(۲۸۲) میاں ظہور احمد ولد میاں نور احمد
امرتسر

(۲۸۳) شیخ عبدالقیوم صاحب قانون گو
امرتسر

(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نومسلم
امرتسر (کٹرہ آہلووالیہ)

(۲۸۵) مولوی عنایت اللہ صاحب حکیم
امرتسر (کٹرہ آہلووالیہ)

(۲۸۶) منشی عبدالرحمن صاحب امرتسر
(کٹرہ کرم سنگھ)

(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب ۔ امرتسر
(کٹرہ آہلووالیہ)

(۲۸۸) میاں غلام قادر صاحب محلہ ہند
امرتسر

(۲۸۹) میاں امام الدین صاحب ” گروبازار

(۲۹۰) بابو محکم الدین صاحب مختار عدالت
(امرتسر)

(۲۹۱) منشی قطب الدین خان صاحب ”

ساکن بٹیالہ وارد بٹالہ

(۳۳۰) میاں محمد صاحب ولد عبد اللہ صاحب شیرپور ضلع فیروزپور حال وارد بہیرہ

(۳۳۱) سید معراج الدین صاحب بٹالہ

(۳۳۲) میاں جان محمد صاحب طالب العلم بٹالہ

(۳۳۳) مولوی وزیر الدین صاحب ککیریاں ضلع ہوشیارپور

(۳۳۴) چوہدری کرم بخش صاحب ککیریاں ضلع ہوشیارپور

(۳۳۵) غلام حسین صاحب ککیریاں ضلع ہوشیارپور

(۳۳۶) میاں میراں بخش صاحب ککیریاں ضلع ہوشیارپور

(۳۳۷) غلام رسول صاحب ککیریاں ضلع ہوشیارپور

ناظرین کی توجہ کے لائق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا یہ نظیر نہایت تسلی بخش ہے کہ سال گذشتہ میں جب ابھی فتوی تکفیر میاں بٹالوی صاحب کا طیار نہیں ہوا تھا اور نہ انہوں نے کچھ بڑی جدو جہد اور جانکنی کے ساتھ اس عاجز کے کافر ٹھہرانے کے لئے توجہ فرمائی تھی صرف ۷۵ احباب اور مخلصین تاریخ جلسہ پر قادیان میں تشریف لائے تھے مگر اب جبکہ فتوی طیار ہو گیا اور بٹالوی صاحب نے ناخنوں تک زور لگا کر اور آپ بصد مشقت ہر یک جگہ پہنچ کر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کوفتہ ہو کر اپنے ہم خیال علماء سے اس فتوی پر مہریں ثبت کرائیں اور وہ اور ان کے ہم مشرب علماء بڑے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب انہوں نے اس الٰہی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکیں ڈال دی ہیں تو اس سالانہ جلسہ میں

۹۷ کے **تین سو تیرہ** احباب شامل جلسہ ہوئے اور
ایسے صاحب بھی شریک جلسہ تھے جنہوں نے توبہ کر کے بیعت کی اب سوچنا چاہئے
کہ کیا یہ خدا تعالیٰ کی عظیم الشان قدرتوں کا ایک نشان نہیں کہ بٹالوی صاحب اور
انکے ہم خیال علماء کی کوششوں کا الٹا نتیجہ نکلا اور وہ سب کوششیں برباد گئیں۔
کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل نہیں کہ میاں بٹالوی کے پنجاب اور ہندوستان پر پھیرنے سے
اپنے پاؤں بھی گھس گئے لیکن انجام کار خدا تعالیٰ نے انکو دکھلا دیا کہ کیسے انکے
ارادے انسان کے ارادوں پر غالب ہیں۔ واللہ غالب علی امرہ ولکن اکثر الناس
لا یعلمون۔ اس سال میں خدا تعالیٰ نے دو نشان ظاہر کئے ایک بٹالوی کا اپنی
کوششوں میں نامراد رہنا دوسری اس پیشگوئی کے پورے ہونے کا نشان جو
نور افشاں ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں چھپ کر شایع ہوئی تھی ابھی بہتر ہے کہ بٹالوی
صاحب اور انکے ہم مشرب باز آجائیں اور خدا تعالیٰ سے لڑائی نہ کریں۔
والسلام علی من اتبع الہدیٰ۔

مطبوعہ ضیاء الاسلام پریس قادیان

اشتہار ضروری

...ت شریف تمام مخلصان و بہی خواہان اسلام بعد سلام مسنون واضح ہو کہ بموقع
جلسہ سالانہ جو بمقام قادیان ۲۷-۲۸-۲۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۸۹۳ء منعقد ہوا
اُسمین چند معزز مخلصان کی تحریک پر یہ قرار پایا کہ چونکہ مطبع کی ہمیشہ شکایت
رہتی ہے اسلئے ایک مستقل انتظام در بارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس مین علاوہ
کُتب تائید اسلام مہینے مین دو دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شایع ہوا کریگا جس مین
تفسیر بعض بعض آیات قرآن شریف و جواب مخالفین اسلام وغیرہ درج ہوا کرینگے۔
چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و صدق سے اس تجویز کو پسند کیا اور حسب
مرضی کُل صاحبان تخمینہ لگایا گیا رقم تخمینہ تقریباً ۱۱ ص ماہوار قرار پائی - اس پر ہر ایک
مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل مین درج ہے
اس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب واپس تشریف لیجا چکے تھے وہ اس کار خیر
مین شامل نہین ہو سکے امید کہ صادقان باوفا و مخلصان بے ریا ضرور اس نیک
کام مین شمولیت فرماکر سعادت دارین کے مستحق ہونگے - اور بہت جلد اپنے رقم
چندہ سے اطلاع بخشین گے - لیکن حضرت اقدس فرماتے ہین کہ کوئی صاحب مجبوراً چندہ
نہ لکھوائین بلکہ اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھوائین -

المشتہر مرزا خدا بخش اتالیق نواب محمد علی خانصاحب رئیس مالیر کوٹلہ ضلع لودھیانہ سکرٹری

نوٹ - سب صاحبان کو واضح رہے کہ اس بارہ مین تمام خط و کتابت بنام ...

(۲۲) مولوی محمد یوسف صاحب سنوری	۴ر	ــــے	.
(۲۳) شیخ عبدالصمد صاحب سنوری	۴ر	ــــے	عصم
(۲۴) منشی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگر .	۱ر۴مد	عصم	عصم
(۲۵) حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پٹیالہ	۱ر۴مد	عصم	عصم
(۲۶) میاں عبدالکریم صاحب علاقہ پٹیالہ	۱ر۴مد	عصم	عصم
(۲۷) سرفراز خان صاحب نمبردار بدوملہی	۸ر	لـــے	عصم
(۲۸) میاں اللہ دتا صاحب سیالکوٹی	۴ر	ــــے	
(۲۹) شاہزادہ عبدالمجید صاحب لودہیانوی	۴ر	ــــے	عصم
(۳۰) حافظ نور احمد صاحب سوداگر لدہیانوی	۸ر	لـــے	ــــے
(۳۱) شیخ عبدالحق صاحب لدہیانوی	عصم	[illegible]	[illegible]
(۳۲) منشی نبی بخش صاحب کلرک اکزیمینر آفس لاہور	۸ر	لـــے	.
(۳۳) منشی تاج الدین صاحب اکونٹنٹ اکزیمینر آفس لاہور . .	عصم	[illegible]	
(۳۴) حافظ فضل احمد صاحب کلرک اکزیمینر آفس لاہور . .	۴ر	[illegible]	
(۳۴) مولوی مفتی غلام جیلانی صاحب مدرس کہرونوہ	۴ر۸مد		
(۳۵) مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جمالپور ضلع لودہیانہ . .	۱ر۴مد		
(۳۶) مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی	۱ر۴مد		
(۳۷) بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی	۸ر		
(۳۸) مہر عبدالعزیز صاحب عرف مہر نبی بخش صاحب بٹالوی .	عصم		
(۳۹) منشی نظام الدین صاحب خوجہ جہلمی	[illegible]		
(۴۰) منشی عبدالمجید صاحب طالبعلم ویٹرنری سکول لاہور	عصم	[illegible]	
(۴۱) شیخ چراغ الدین صاحب ساکن تہ غلام نبی ضلع گورداسپور	۴ر	[illegible]	
(۴۲) منشی کرم الہی کنسٹیبل پولیس لودہیانہ . . .	۴ر		
(۴۳) منشی کرم الہی صاحب مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور .	۱ر۴مد		
(۴۴) ہیلیمرا ساکن جمالپور ضلع لودہیانہ	[illegible]		

(٦٩) منشی غلام قادر صاحب فصیح سیالکوٹی . . . . . . عہ للعہ ۵ عہ

(٧٠) میاں اللہ دتا صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم . . . . ا ر۴ ۸ عصہ .

(٧١) میاں نور احمد ساکن کہارا ضلع گورداسپورہ . . . . . ا ر۴ ۸ عصہ .

(٧٢) میاں محمد ٹھیپ گر ساکن امرتسر کٹرہ اہلووالیہ . . . . . ۳ ر ہے عصہ

(٧٣) میاں غلام حسین صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم . . . ا ر۴ ۸ عصہ .

(٧٤) میاں عطاالہی صاحب زمیندار غوث گڑھ ریاست پٹیالہ . . ا ر۴ ۸ عصہ .

(٧٥) بابو محکم الدین صاحب مختار امرتسر . . . . . . [illegible] .

(٧٦) میاں ماہیا صاحب زمیندار غوث گڑھ ریاست پٹیالہ . . . . ا ر۷ ۱۴ .

(٧٧) منشی عبداللہ صاحب پٹواری غوث گڑھ . . . . . . ۴ ر ہے .

(٧٨) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب پٹیالہ . . . . عصہ [illegible] .

(٧٩) مولوی تاج محمد صاحب علاقہ لودہیانہ . . . . . . ا ر۴ ۸ عصہ .

(٨٠) میاں امیرالدین صاحب ساکن جبو وال ضلع لودہیانہ . . . ا ر۴ ۸ عصہ

(٨١) میاں نور محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڑھ پٹیالہ . . ا ر۴ ۸ عصہ

(٨٢) میاں محمدی صاحب زمیندار غوث گڑھ ریاست پٹیالہ . . ۸ ر ۸

(٨٣) میاں شہزادہ صاحب زمیندار غوث گڑھ . . . ا ر۴ ۸ عصہ

(٨٤) میاں کرم الہی صاحب ولد مادا . . . . ا ر۴ ۸ عصہ

(٨٥) میاں شاہ محمد صاحب ساکن رام جوالی سلطان تہانہ کنہو شکل . ا ر۴ ۸ [illegible]

(٨٦) چودہری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹ . . . ۵ ر۴ ۸

(٨٧) سید محمد سعید صاحب دہلی کٹرکی فراش خانہ . . . . . ۴ ر

(٨٨) میاں اسماعیل صاحب ساکن چپار و ریاست پٹیالہ . . . ا ر۴ عصہ

(٨٩) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی . . . . ر ہے

(٩٠) حافظ عبدالرحمن صاحب امرتسری حال وارد پٹیالہ . . . ۸ ر ہے

(٩١) حکیم محمد امین صاحب پٹیالوی . . . . . . ۸ ر ہے

(٩٢) شیخ نور احمد صاحب مالک مطبع ریاض ہند . . . . [illegible]

قابل توجہ احباب

اگرچہ مکرّر یاددہانی کی کچھ ضرورت نہیں تھی لیکن چونکہ دل میں انجام خدمت دینی کے لئے سخت اضطراب ہے اس وجہ سے پھر یہ چند سطریں بطور تاکید لکھتا ہوں -

اے جماعت مخلصین خدا تعالیٰ آپکے ساتھ ہو اِس وقت ہمیں تمام قوموں کے ساتھ مقابلہ در پیش ہے اور ہم خدا تعالیٰ سے امید رکھتے ہیں کہ اگر ہم ہمت نہ ہاریں اور اپنے سارے دل اور سارے زور اور ساری توجہ سے خدمت اسلام میں مشغول ہوں تو فتح ہماری ہوگی - سو جہاں تک ممکن ہو اس کام کے لئے کوشش کرو ہمیں اِس وقت تین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے جن پر ہمارے کام اشاعت حقایق و معارف دین کا سارا مدار ہے اوّل یہ کہ ہمارے ہاتھ میں کم سے کم دو پریس ہوں - دوم ایک خوشخط کاپی نویس - سوم کاغذات اِن تینوں مصارف کیلئے اڑہائی سو روپیہ ماہواری کا تخمینہ لگایا گیا ہے اب چاہئے کہ ہریک دوست اپنی اپنی ہمت اور مقدرت کے موافق بہت جلد بلا توقف [illegible]ں چندہ میں شریک ہو - اور یہ چندہ ہمیشہ ماہواری طور سے ایک تاریخ مقررہ پر پہنچ جانا چاہئے [illegible]صل یہ تجویز ہوئی کہ بقیہ براہین اور ایک اخبار جاری ہو اور آیندہ جو جو ضرورتیں پیش [illegible]نکے موافق وقتاً فوقتاً رسایل نکلتے رہیں گے اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اسلئے [illegible]ت کو پہلے سوچ لینا چاہئے کہ اُس قدر اپنی طرف سے چندہ مقرر کریں جو بسہولت ماہ بماہ [illegible] - اے مردان دین کوشش کرو کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلوں کو دین کی ہمدردی [illegible]ش میں لاؤ کہ یہی جوش دکھانے کے دن ہیں - اب تم خدا تعالیٰ کو کسی اور عمل سے ایسا راضی [illegible]ہ جیسا کہ دین کی ہمدردی سے سو جاگو اور اُٹھو اور ہوشیار ہو جاؤ اور دین کی ہمدردی کے [illegible] ایسا کرو کہ فرشتے بھی آسمان پر جزاکم اللہ کہیں اِس سے مت غمگین ہو کہ لوگ تمہیں کافر کہتے ہیں [illegible] تعالیٰ کو دکھلاؤ اور اتنے جھکو کہ بس فدا ہی ہو جاؤ -

[illegible] جو درراہ [illegible] جانان کنید | درره آن یار جانی جان و دل قربان کنید
آن دلیل [illegible] را [illegible] جہا جوید خوشی | از پئے دین محمد کلبہ احزان کنید
از تعیش [illegible] اے مردان حق | خویش تن را از پئے اسلام سرگردان کنید

فمن تاب من بعد ظلمہ واصلح فان اللہ یتوب علیہ ان اللہ غفور رحیم

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

کیفیت جلسہ سالانہ قادیاں ضلع گورداسپورہ تاریخ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء بر مکان جناب مجدد وقت مسیح الزمان مرزا غلام احمد صاحب سلمہ الرحمٰن اور اُس بندہ کی رائے جو ملاقات مرزا صاحب موصوف و معاینہ جلسہ اور اہل جلسہ کے بعد قائم ہوئی

مرزا صاحب نے مجھے بھی باوجودیکہ اُن کو اچھی طرح معلوم تھا کہ مَیں اُن کا مخالف ہوں نہ صرف مخالفت بلکہ بدگو بھی اور یہ مکرر سہ کرر مجھ سے وقوع میں آچکا ہے جلسہ پر بُلایا اور چند خطوط جنمیں ایک رجسٹری بھی تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا۔ لیکن مرزا صاحب کے باربار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اسقدر شفقت سے نہ لکھتے تو میں ہرگز نہ جاتا اور محروم رہتا۔ مگر یہ اُنھیں کا حوصلہ تھا۔ آجکل کے مولوی تو اپنے سگے باپ سے بھی اس شفقت اور عزت سے پیش نہیں آتے۔ مَیں ۲۷ تاریخکو دوپہر سے پہلے قادیاں میں پہنچا۔ اُسوقت حکیم نورالدین صاحب مرزا صاحب کی تائید میں بیان کر رہے تھے اور قریب ختم کے تھا۔ افسوس پورا نہ سُنا۔ لوگوں سے سُنا کہ بہت عُمدہ بیان تھا۔ پھر حامد شاہ صاحب نے اپنے اشعار صداقت اور تعریف میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز رغبت نہیں تھی اور میرا دل حسد اور محبت سے نہیں سُنتا۔ لیکن اشعار عُمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصنّف کو جزا

جب مَیں مرزا صاحب سے ملا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا دل سرمہ کی سلائی تھی جس سے غبار کدورت میرا

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دھندلا سا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بینائی درست ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کئی بھائی اس جلسہ میں ایسے تھے کہ جنکو میں حقارت اور عداوت سے دیکھتا تھا اب ان کو محبت اور الفت سے دیکھنے لگا اور یہ حال ہوا کہ کل اہل جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محب تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جسکے سننے سے میرے تمام شبہات رفع ہو گئے اور آنکھیں کھل گئیں۔ دوسرے روز صبح کے وقت ایک امرتسری وکیل صاحب نے اپنا عجیب قصہ سنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سنت جماعت مسلمان تھے۔ جب جوان ہو کر رسمی علم پڑھا تو دل میں بسبب مذہبی علم سے ناواقفیت اور علمائے وقت و پیران زمانہ کے باعمل نہ ہونے کے شبہات پیدا ہوئے اور تسلی بخش جواب کہیں سے نہ ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سنی سے شیعہ بنے۔ وہاں بجز تبرا بازی اور تعزیہ سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز وہاں کا بھی مزا چکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ برہمو میں شامل ہوئے۔ ان کا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مزا نہ پایا۔ نیچری [illegible] ۔ لیکن اندرونی صفا[ئی] [illegible] مسلک محبت۔ کچھ نورانیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے ملے [illegible] بہت پیار کا [illegible] لطف سے۔ مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھا[یا] [illegible] کار [illegible] سے اور نمازی بھی ہو گئے۔ اللہ و رسول کے تابعدار بن گئے

اب مرزا صا[حب] [illegible]

رات کو [illegible] بعد نواب صاحب کے مقام پر بہت عمدہ تقریر کی اور چند اپنے خواب اور الہام بیان فرمائے چند لوگوں نے صا[illegible] اس کی گواہیاں دیں جن کے روبرو وہ الہام پوری ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح عبد اللہ صا[حب] [illegible] خود مرزا صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا ایک خواب سنایا۔ جبکہ عبد اللہ صاحب خیردی گاؤں میں تشریف

۵۱ نواب صاحب مالیر کوٹلہ [illegible] مع اپنے ہمراہیان کے شریک جلسہ تھے۔ ۱۲

رکھتے تھے۔ عبداللہ صاحب نے فرمایا ہمنے محمد حسین بٹالوی کو ایک لمبا کُرتہ پہنے دیکھا اور وہ کُرتہ پارہ پارہ ہوگیا۔ یہ بھی
عبداللہ صاحب نے فرمایا تھا کہ کُرتے سے مراد علم ہے آگے پارہ پارہ ہونیسے عقلمند خود سمجھ سکتا ہے کہ گویا علم کی
پردہ دری مراد ہے جو آجکل ہو رہی ہے اور معلوم نہیں کہ کہانتک ہوگی جو اللہ تعالیٰ کے ولی کو ستاتا ہے گویا اللہ تعالیٰ
سے لڑتا ہے۔ آخر پچھڑے گا۔ اب مجھے بخوبی ثابت ہوا کہ وہ لوگ بڑے بے انصاف ہیں جو بغیر ملاقات اور گفتگو کے
مرزا صاحب کو دور سے بیٹھے دجال کذاب بنا رہے ہیں اور انکے کلام کے غلط معنی گھڑ رہے ہیں یا کسی دوسرے کی تعلیم کو بغیر تفتیش مان
لیتے ہیں اور مرزا صاحب سے اسکی بابت تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسمانی شہد اگل رہے ہیں اُسکو وہ شیطانی زہر بتاتے
ہیں اور بسبب سخت قلبی اور حجاب عداوت کے دُور ہی سے گلاب کو پیشاب کہتے ہیں اور عوام اپنے خواص کے تابع
ہوکر اسکے کھانے پینے سے باز رہتے ہیں اور اپنا اسر نقصان کرتے ہیں۔ سب سے بڑھکر اس عاجز کے قدیمی دوست یا
پرانے مقتدا مولوی محمد حسین صاحب بٹالوی لوگوں کو مرزا صاحب سے ہٹانے اور نفرت دلانے میں مصروف ہیں
جنکو پہلے پہل مرزا صاحب سے بندہ نے بدظن کیا تھا جسکے عوض میں اس دفعہ انھوں نے مجھے بہکایا اور صراط مستقیم
سے جُدا کردیا۔ چلو برابر ہوگئے۔ مگر مولوی صاحب ہنوز در پئے ہیں۔ اب جو جلسہ پر مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا
تو مولوی صاحب کو بھی ایک مخبر نے خبر کردی۔ اُنہوں نے اپنے وکیل کی معرفت مجھے ایک خط لکھا جسمیں ناصح
مشفق نے مرزا صاحب کو اِسقدر بُرا بھلا لکھا اور ایسے ناشایستہ الفاظ قلم سے نکالے کہ جن کا اعادہ کرتے
ہوئے شرم آتی ہے۔ مولوی صاحب نے یہ بھی لحاظ نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونیکے مرزا صاحب میرے کس قدر
قریبی رشتہ دار ہیں پھر دعویٰ محبت ہے۔ افسوس

اِس جلسہ پر تین سَو سے زیادہ شریف اور نیک لوگ جمع تھے جنکے چہروں سے مسلمانی نور ٹپک رہا تھا۔ امیر
غریب۔ نواب۔ انجنیئر۔ تھانہ دار۔ تحصیلدار۔ زمیندار۔ سوداگر۔ حکیم۔ غرض ہر قسم کے لوگ تھے۔ ہاں
چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور منکسر کا لفظ یہ مرزا صاحب
کی کرامت ہے کہ مرزا صاحب سے ملکر مولوی بھی مسکین بنجاتے ہیں ورنہ آجکل مسکین لوی اور علیحدہ

بیچنے والا صوفی کبریت احمر اور کیمیائے سعادت کا حکم رکھتا ہے۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں غور فرما کر دیکھیں کہ وہ کہاں تک مسکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر مسکینی ہوتی تو اس قدر فساد ہی کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گذرتی اسقدر انکے متبعین کو اُن سے عداوت اور نفرت کیوں ہوتی اہل حدیث اکثر اُنسے بیزار کیوں ہو جاتے۔ اگر مولوی صاحب اس میری بیان کو غلط خیال فرماویں تو میں اُنھیں پر حوالہ کرتا ہوں۔ انصافاً و ایماناً اپنے احباب کی ایک فہرست تو لکھکر چھپوا دیں کہ جو اُن سے ایسی محبت رکھتے ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھے قیافہ سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ وقت عنقریب ہے کہ جناب مرزا صاحب کی خاک پا کو اہل بصیرت آنکھوں میں جگہ دیں اور اکسیر سے بہتر سمجھیں۔ اور تبرک خیال کریں۔ مرزا صاحب کے سینکڑوں ایسے صادق دوست ہیں جو مرزا صاحب پر دل و جان سے قربان ہیں اختلاف کا تو کیا ذکر ہے۔ روبرو اُف تک نہیں کرتے۔ ع تسلیم خم ہے جو مزاج یار میں آئے۔ مولوی محمد حسین صاحب زیادہ نہیں چار پانچ آدمی تو ایسے اپنے شاگرد یا دوست بتا دیں جو پوری پوری (خدا کیواسطے) مولوی صاحب سے محبت رکھتے ہوں اور دل و جان سے فدا ہوں۔ اور اپنے مال کو مولوی صاحب پر قربان کر دیتے اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر نثار کرنے کے لئے مستعد ہوں۔ اگر مولوی صاحب فرما دیں کہ سچوں اور نیکوں سے لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور مکاروں سے لوگوں کو اُلفت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں کہ اصحاب و اہل بیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرت کے پورے پورے تابع تھے یا اُن کو اختلاف تھا۔ بہت نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبداللہ صاحب غزنوی جو میرے اور نیز محمد حسین صاحب کے پیر و مرشد تھے اُن کے مرید اُن سے کس قدر محبت رکھتے تھے اور کسقدر اُن کے تابع فرمان تھے۔ سُنا ہے کہ ایک دفعہ اُنھوں نے اپنے ایک خاص مُرید کو کہا کہ تم نجد واقع ملک عرب میں جا کر رسائل توحید مصنفہ محمد بن عبدالوہاب نقل کر لاؤ۔ وہ مُرید فوراً رخصت ہوا۔ ایک دم کا بھی توقف نہ کیا حالانکہ خرچ راہ و سواری بھی اُسکے پاس نہ تھا۔ مولوی محمد حسین صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ دیکر دہی لانیکو فرما دیں تو شاید

منظور نکرے اور اگر منظور کرے تو ناراض ہو کر۔ اور شاید غیبت میں لوگوں سے گلہ بھی کرے ع
ببیں تفاوتِ رہ از کجاست تا بکجا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں اولیا
رحمن ہوئے ان کے زمانہ میں کفر کے فتوے بھی ہوتے رہے ہیں) گذرے ہیں۔ اور کم و بیش انکے مرید انکے
فرمانبردار اور جان نثار رہوئے ہیں۔ نتیجہ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ دلی محبت کا۔ مرزا صاحب کو
چونکہ سچی محبت اپنے مولا سے ہے اس لیئے آسمان سے قبولیت اُتری ہے اور رفتہ رفتہ
باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سعید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی الفت ترقی کرتی
جا رہی ہے (اگرچہ ابو سعید صاحب خفا ہی کیوں نہ ہوں) اب اسکے مقابل میں مولوی صاحب جو آج
ماشاء اللہ آفتاب پنجاب بنے ہوئے ہیں انکا حال میں غور فرماویں کہ کسقدر سچے محب اُن کے ہیں اور
اُنکے سچے دوستوں کا اندرونی کیا حال ہے۔ شروع شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کبھی اچھے شخص تھے
مگر اب تو انھیں حبِ جاہ اور علم و فضل کے فخر نے عرشِ عزت سے خاکِ ذلت پر گرا دیا۔ انا للہ و
انا الیہ راجعون۔ اب مولوی صاحب غور فرماویں کہ یہ کیا پتھر پڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی
محمد حسین صاحب سرآمد علماء پنجاب (بزعم خود) سے لوگوں کو اسقدر نفرت کہ جسکے باعث مولوی صاحب کو
لاہور چھوڑنا پڑا۔ موحدین کی جامع مسجد میں اگر اتفاقاً لاہور میں تشریف لیجاویں تو مارے ضد اور بغض کے
کے داخل نہیں ہو سکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزعم مولوی صاحب کافر بلکہ اکفر اور دجال ہیں) گھر
بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور۔ کشمیر۔ جموں۔ سیالکوٹ۔ کپورتھلہ۔ لدھیانہ۔ بمبئی۔ ممالک شمال و مغرب
اودھ۔ مکہ معظمہ وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے بوریا بدھنا باندھے چلے آتے ہیں۔ پھر آنیوالے بدعتی
نہیں مشرک نہیں۔ جاہل نہیں۔ کنگال نہیں بلکہ موحد۔ اہلحدیث۔ مولوی۔ مفتی۔ پیرزادے۔ شریف
امیر۔ نواب۔ وکیل۔ اب ذرا سوچنے کا مقام ہے کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور دو سو
مولویوں کی کفر کے فتوے پر مہریں لگوانے کے اللہ جلشانہ نے مرزا صاحب کو کسقدر چڑھایا اور کس قدر

خلقِ خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا آرام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قادیاں میں
آکر زمین پر سوتے بلکہ ریل میں ایک دو رات جاگتے بھی ضرور ہونگے اور کبھی پیادہ چلکر بھی حاضر ہوئے میں نے
ایک شخص کے بھی مونھ سے کسی قسم کی شکایت نہیں سُنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے
جیسے شمع کے گرد پروانے۔ جب مرزا صاحب کچھ فرماتے تھے تو ہمہ تن گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس پچاس
شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی پیشین گوئی کے پوری ہونیکا ذکر بھی مرزا صاحب
نے ساری خلقت کے روبرو سُنایا جسکے بارے میں نور افشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا تھا
اب نور افشاں خیال کرے کہ پیشین گوئیاں اسطرح پوری ہوتی ہیں۔ یہ بات بجز اہل اسلام کے کسی دین والے کو
آجکل حاصل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفین سمجھیں کہ یہ خوب بات ہے کہ کافر اکفر۔ دجال۔ مکار کی
پیشین گوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پر وہ افتراؤں کی طومار باندھ رہا ہے اللہ تعالیٰ پوری کر دے اور رسول اللہ
صلعم کے (بزعمِ خود) نائبین کی باتوں میں خاک بھی اثر نہ دے اور انکو ایسا ذلیل کرے کہ لاہور چھوڑ کر
بٹالہ میں آنا پڑے۔ افسوس صد افسوس آجکل کے اُن مولویوں کی نابینائی پر جو العلم حجاب الاکبر
کے نیچے دبے پڑے ہیں اور یا بیوجہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام دجال و کافر رکھتے ہیں جس کی
اللہ تعالیٰ کو بھی محبت ہے کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندۂ خدا آریہ۔ برہمو۔ عیسائیوں
نیچریوں سے لڑ رہا ہے۔ کوئی کافر تاب مقابلہ نہیں لا سکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر۔ ملعون۔ دجال بنانے
کے خلقت کے دلوں کو اُن کیطرف سے ہٹا سکتا ہے۔ معاذ اللہ۔ عصاء موسیٰ و ید بیضا کو بزعم مولویان
پس پا اور رسوا کر رہا ہے۔ نائبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں ہی۔ اتنا بھی
سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قابو میں رکھ سکیں اور خلقِ محمدی کا نمونہ دکھا کر اپنا شیفتہ بنا لیں
کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفین اسلام کو زیر کرنا تو درکنار ایک شہر بلکہ ایک محلہ کو بھی درست
نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے شرقاً غرباً مخالفین اسلام کو دعوت اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے سے جوگا نہیں رہا۔ اکثر نیچریوں کو جو مولوی صاحبان سے ہرگز اصلاح پر نہیں آسکے
توبہ کرائی اور پنجاب سے نیچریت کا اثر بہت کم کر دیا۔ اب وُہی نیچری ہیں جو مسلمان صورت بھی نہیں تھی مرزا صاحب
کے ملنے سے مومن شیر ہو گئے۔ اہلکاروں۔ تھانہ داروں نے رشوتیں لینی چھوڑ دیں۔ نشہ بازوں نے نشے ترک
کر دیئے۔ کئی لوگوں نے حقہ تک ترک کر دیا۔ مرزا صاحب کے شیعہ[1] مریدوں نے تبرا ترک کر دیا صحابہ سے محبت کرنے
لگے۔ تعزیہ داری۔ مرثیہ خوانی موقوف کر دی بعض پیرزادے جو مولوی محمد حسین بٹالوی بلکہ محمد اسمٰعیل شہید کو بھی
کافر سمجھتے تھے مرزا صاحب کے معتقد ہونے کے بعد مولانا اسمٰعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے۔ اگر یہ
تاثیریں دجالین۔ کذابین میں آتی ہیں اور نائبین رسول مقبول نیک تاثیروں سے محروم ہیں تو بصد خوشی
ہمیں دجالی ہونا منظور ہے۔ پھلوں ہی سے تو درخت پہچانا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کو بھی لوگوں نے صفات سے پہچانا۔ ورنہ
اُسکی ذات کسی کو نظر نہیں آتی۔ کسی تندرست ہٹے کٹے کا نام اگر بیمار رکھدیں تو واقعی وہ بیمار نہیں
ہو سکتا۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک مومن پاکباز ہے اور جسکے دل میں اللہ اور رسول کی محبت
ہے اُسکو کوئی منافق۔ کافر۔ دجال وغیرہ لقب دے تو کیا حرج ہے۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا
نہیں ہو سکتا۔ اور چمگادڑ کی دشمنی سے آفتاب لائق مذمت نہیں۔ یزیدی عملداری سے حسینی گروہ اگرچہ
تکالیف تو پا سکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت کر کے ترقی کریگا اور کرتا جاتا
ہے۔ یعنی مولویوں کے سد راہ ہونے سے مرزا صاحب کا گروہ مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دریا
میں بندھ باندھنے سے دریا رُک نہیں سکتا لیکن چند روز رُکا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹیگا اور نہایت
زور سے دریا بہہ نکلیگا۔ اور آس پاس کے مخالفین کی بستیوں کو بھی بہا لیجاویگا۔ آندھی اور ابر سورج کو چھپا
نہیں سکتے۔ خود ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں۔ اسی طرح چند روز میں یہ غُل غپاڑہ فرو ہو جائیگا
اور مرزا صاحب کی صداقت کا سورج چمکتا ہوا نکل آویگا۔ پھر پچھتیت تو افسوس کر کے مرزا صاحب

---

[1] یعنی چند مرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے۔

موافق ہوجاوینگے اور پچھلی غلطی پر پچھتاوینگے اور مرزا صاحب کی کشتی میں جو مثل سفینہ نوح علیہ السلام کے ہے سوار ہوجائیں گے۔ لیکن بدنصیب اپنے مولویوں کے مکر اور غلط بیانی کے پہاڑوں پر چڑھکر جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میں غرق بحر ضلالت ہوکر فنا ہوجاویں گے۔ یا الٰہی ہمیں اپنی پناہ میں رکھ اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمتِ محمدیؐ کا تو ہی نگہبان ہے۔ حجابوں کو اُٹھادے۔ صداقت کو ظاہر فرمادے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راہ راست پر لگادے۔ آمین۔ یارب العالمین۔

العلم حجاب الاکبر جو مشہور قول ہے اُسکی صداقت آجکل بخوبی ظاہر ہو رہی ہے پہلے اس قول سے مجھے اتفاق نتھا۔ لیکن اب اسپر پورا یقین ہوگیا۔ جسقدر مرزا صاحب کے مخالف مولوی ہیں اسقدر اَور کوئی نہیں۔ بلکہ اَوروں کو عالموں ہی نے بہکایا ہے ورنہ آجتک ہزاروں بیعت کرلیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہوجاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ تعجب نہیں کیونکہ اگر ایسا زمانہ جسمیں اس قسم کے فساد ہیں جسکی نظیر پچھلی صدیوں میں نا معلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی کیوں پیدا ہوتا۔ دجّال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر دجّال نہوتا تو عیسیٰ کا آنا محال تھا اور دنیا گمراہ نہوجاتی تو مہدیؑ کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کام کو اُسکے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ تو ہمیں اپنے رسولؐ کی اپنے اولیاء کی محبت عنایت کر اور یقینی اور تردّدات سے امان بخش صادقین کے ساتھ ہمیں الفت دی کاذبوں سے پناہ میں رکھ۔ ہماری انانیت دور کردی اور حرص و ہوا سے نجات بخش۔ آمین یارب العالمین +

راقم ناصر نواب۔ تاریخ ۲۔ جنوری ۹۳ء

اشعار مصنفہ مولوی محمد عبداللہ خان صاحب وزیر مدرس عربی مہندر کالج پٹیالہ

دل میں جس شخص کے کچھ نور صفا ہوتا ہے	حق کی وہ بات پہ سو جاں سے فدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جھکا ہوتا ہے	لوم لایم سے نہ خوف اُس کو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے	اُن کو کہدو کہ یونہی فضل خدا ہوتا ہے

ضمیمہ اخبار ریاض ہند امرتسر مطبوعہ یکم مارچ ۱۸۸۶ء

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہ و نصلی علیٰ رسولہ الکریم

جان و دلم فدای جمال محمد است | خاکم نثار کوچہ آل محمد است
دیدم بعین قلب و شنیدم بگوش ہوش | در ہر مکان ندای جلال محمد است
این چشمہ روان کہ بخلق خدا دہم | یک قطرۂ ز بحر کمال محمد است
این آتشم ز آتش مہر محمدیست | وین آب من ز آب زلال محمد است

رسالہ سراج منیر مشتمل بر نشانہای رب قدیر

یہ رسالہ اس احقر مؤلف براہین احمدیہ نے اس غرض سے تالیف کرنا چاہا ہے کہ تا منکرین حقیت اسلام و مکذبین رسالت حضرت خیر الانام علیہ وآلہ الف الف سلام کی آنکھوں کے آگے ایک ایسا چمکتا ہوا چراغ رکھا جاوے جس کی ہر ایک سمت سے گوہر آبدار کی طرح روشنی نکل رہی ہے اور بڑی بڑی پیشگوئیوں پر جو ہنوز وقوع میں نہیں آئیں مشتمل ہے چنانچہ خود خداوند کریم جل شانہ وعز اسمہ نے جسکو پوشیدہ بھیدوں کی خبر ہے اس ناکارہ کو بعض اسرار مخفیہ و اخبار غیبیہ پر مطلع کر کے بانعلیم سمجھا فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہے اور اسی کا کام جس نے چاروں طرف کشاکش مخالفوں و موافقوں سے اس ناچیز کو مخلصی بخشی سخن قصہ کوتہ کرو ورنہ درد سر بسیار بود است یہ رسالہ قریب الاختتام ہے اور انشاء اللہ القدیر صرف چند ہفتوں کا کام ہے* اور اس رسالہ میں تین قسم کی پیشگوئیاں ہیں **اوّل** وہ پیشگوئیاں کہ جو خود اس احقر کی ذات سے تعلق رکھتی ہیں یعنے جو کچھ راحت یا رنج یا حیات یا وفات اس ناچیز سے متعلق ہے یا جو کچھ تفضلات و انعامات الٰہیہ کا وعدہ اس ناچیز کو دیا گیا ہے وہ ان پیشگوئیوں میں مندرج ہے

دوسری وہ پیشگوئیاں جو بعض احباب یا عام طور پر کسی ایک شخص یا بنی نوع سے متعلق ہیں اور انہیں سے ابھی کچھ کام باقی ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ بقیہ بھی طے ہو جاوے گا **تیسری** وہ پیشگوئیاں جو مذہب کے پیشواؤں یا واعظوں یا ممبروں سے تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں ہمنے صرف بطور نمونہ چند آدمی آریہ صاحبوں اور چند قادیان کے ہندوؤں کو لیا ہے جن کی نسبت مختلف قسم کی پیشگوئیاں ہیں کیونکہ انہیں میں آجکل نئی نئی تیزی اور انکار ناشدنی پایا جاتا ہے اور ہمیں اس تقریب پر یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہماری محسن گورنمنٹ انگلشیہ کو جسکے احسانات سے ہمکو بتمامتر فراغت و آزادی گوشہ خلوت بیٹھ کر کنج امن و آسائش حاصل ہے ظالموں کے ہاتھ سے اپنی حفظ و حمایت میں رکھے اور روس منحوس کو اپنی سرگردانیوں میں محبوس و منکوس و مبتلا کر کے ہماری گورنمنٹ کو فتح و نصرت نصیب کرے تاہم وہ شاید تین سطر بھی لکھا جائیں اس مجموعہ میں مفصل درج رسالہ کر دیں انشاء اللہ تعالیٰ اور چونکہ پیشگوئیاں کوئی اختیاری بات نہیں ہے تا ہمیشہ اور ہر حال میں خوشخبری پر دلالت کریں اسلئے ہم بانکسار تمام اپنے موافقین و مخالفین کی خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر وہ کسی پیشگوئی کو اپنی نسبت ناگوار طبع جیسے خبر موت فوت یا کسی اور مصیبت کی نسبت پاویں تو اس بندہ ناچیز کو معذور تصور فرماویں بالخصوص [illegible] جو بباعث مخالفت و سخت مخالفت [illegible] حسن ظن کی طرف بکلی رجوع کر سکتے ہیں جیسے منشی [illegible] صاحب

---

* یہ رسالہ بعض مصالح کی وجہ سے ابتک ۵ م فروری ۱۸۹۳ء ہے چھپ نہیں سکا مگر متفرق طور پر اسکی بعض پیشگوئیاں شائع ہوتی رہی ہیں اور انشاء اللہ تعالیٰ آئندہ بھی شائع ہوتی رہیں گی۔ منہ

مراد آبادی و پنڈت لیکھرام صاحب پشاوری وغیرہ جن کی قضا و قدر کے متعلق خاکسار اس رسالہ میں بتقیید وقت و تاریخ کچھ تحریر ہوگا ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق سے ہم گذارش کرتے ہیں کہ ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی دل میں نہیں بلکہ ہمارا خداوند کریم خوب جانتا ہے کہ ہم سب کی بھلائی چاہتے ہیں اور بدی کی جگہ نیکی کرنے کو مستعد ہیں اور بنی نوع کی ہمدردی سے ہمارا سینہ منوّر و معمور ہے اور سب کے لئے ہم راحت و عافیت کے خواستگار ہیں لیکن جو بات کسی موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ رنج دہ ہو تو ہم اس میں بکلّی مجبور و معذور ہیں ہاں ایسی بات کے دروغ نکلنے کے بعد جو کسی دل کے دکھنے کا موجب ٹھہرے ہم سخت لعن طعن کے لائق بلکہ سزا کے مستوجب ٹھہریں گے ہم قسمیہ بیان کرتے ہیں اور عالم الغیب کو گواہ رکھ کر کہتے ہیں کہ ہمارا سینہ سراسر نیک نیتی سے بھرا ہوا ہے اور ہمیں کسی فرد بشر سے عداوت نہیں اور گو کوئی بدظنی کی راہ سے کیسی ہی بدگوئی و بدزبانی کی مشق کر رہا ہے اور ناخداترسی سے ہمیں آزار دے رہا ہے ہم پھر بھی اس کے حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اے خدا قادر و توانا اس کو سمجھ بخش اور ہم اس کو اس کے ناپاک خیال اور ناگفتنی باتوں میں معذور سمجھتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ابھی اس کا مادہ ہی ایسا ہے اور ہنوز اس کی سمجھ اور نظر اسی قدر ہے جو حقائق عالیہ تک نہیں پہنچ سکتی۔

زاہد ظاہر پرست از حال ما آگاہ نیست
در حق ما ہرچہ گوید جائے ہیچ اکراہ نیست

اور باوجود اس رحمت عام کے کہ جو فطرتی طور پر خدائے بزرگ و برتر نے ہمارے وجود میں رکھی ہے اگر کسی کی نسبت کوئی بات ناملائم یا کوئی پیشگوئی وحشت ناک بذریعہ الہام ہم پر ظاہر ہو تو وہ عالم مجبوری ہے جس کو ہم غم سے بھری ہوئی طبیعت کے ساتھ اپنے رسالہ میں تحریر کریں گے۔ چنانچہ ہم پر خود اپنی نسبت اپنے بعض جدّی اقارب کی نسبت اپنے بعض دوستوں کی نسبت اور بعض اپنے فلاسفر قومی بھائیوں کی نسبت کہ گویا نجم الہند ہیں اور ایک دیسی امیر نو وارد پنجابی الاصل کی نسبت بعض متوحش خبریں جو کسی کے ابتلا اور کسی کی موت و فوت اعزہ اور کسی کی خود اپنی موت پر دلالت کرتی ہیں جو انشاء اللہ القدیر بعد تصفیہ لکھی جائیں گی منجانب اللہ منکشف ہوئی ہیں اور ہر ایک کے لئے ہم دعا کرتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر تقدیر معلّق ہو تو دعاؤں سے بفضلہ تعالیٰ ٹل سکتی ہے اسی لئے رجوع کرنے والی مصیبتوں کے وقت مقبولوں کی طرف رجوع کرتے ہیں اور شوخیوں اور بے راہیوں سے باز آجاتے ہیں۔ باایں ہمہ اگر کسی صاحب پر کوئی ایسی پیشگوئی شاق گذرے تو وہ مجاز ہیں کہ یکم مارچ ۱۸۸۶ء سے یا اس تاریخ سے جو کسی اخبار میں پہلی دفعہ یہ مضمون شائع ہو ٹھیک ٹھیک دو ہفتہ کے اندر اپنی دستخطی تحریر سے مجھ کو اطلاع دیں تا وہ پیشگوئی جس کے ظہور سے وہ ڈرتے ہیں اندراج رسالہ سے علیحدہ رکھی جاوے اور موجب دلآزاری سمجھ کر کسی کو اس پر مطلع نہ کیا جاوے اور کسی کو اس کے وقت ظہور سے خبر نہ دی جاوے۔

اُن ہر سہ قسم کی پیشگوئیوں میں سے جو انشاء اللہ رسالہ میں
بہ بسط تمام درج ہونگی پہلی پیشگوئی جو خود اس احقر سے متعلق
ہے آج ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء میں جو مطابق پندرہ جمادی الاول
ہے برعایت ایجاز و اختصار کلمات الہامیہ نمونہ کے طور پر
لکھی جاتی ہے اور مفصل رسالہ میں مندرج ہوگی انشاء اللہ تعالیٰ

پہلی پیشگوئی بالہام اللہ تعالیٰ و اعلامہ عزّ و جلّ خدا
رحیم و کریم بزرگ و برتر نے جو ہر یک چیز پر قادر ہے (جلّ شانہٗ
وعزّ اسمہٗ) مجھ کو اپنے الہام سے مخاطب کر کے فرمایا کہ میں تجھے
ایک رحمت کا نشان دیتا ہوں اُسی کے موافق جو تو نے مجھ
سے مانگا سو میں نے تیری تضرعات کو سنا اور تیری دعاؤں
کو اپنی رحمت سے بپایہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو (جو
ہوشیار پور اور لدہیانہ کا سفر ہے) تیرے لئے مبارک کر دیا
سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے فضل
اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید
تجھے ملتی ہے۔ اے مظفر تجھ پر سلام خدا نے یہ کہا تا وہ جو
زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجہ سے نجات پاویں اور
وہ جو قبروں میں دبے پڑے ہیں باہر آویں اور تا دین اسلام
کا شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہو اور تا حق اپنی
تمام برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام نحوستوں
کے ساتھ بھاگ جائے اور تا لوگ سمجھیں کہ میں قادر ہوں
جو چاہتا ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ
ہوں اور تا انہیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا
اور خدا کے دین اور اسکی کتاب اور اسکے پاک رسول محمد مصطفیٰ کو
انکار اور تکذیب کی نگاہ سے دیکھتے ہیں ایک کھلی نشانی ملے اور
مجرموں کی راہ ظاہر ہو جائے۔ سو تجھے بشارت ہو کہ ایک وجیہ اور
پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک زکی غلام (لڑکا) تجھے ملیگا وہ
لڑکا تیرے ہی تخم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا۔ خوبصورت پاک
لڑکا تمہارا مہمان آتا ہے اُسکا نام **عنمو ائیل** اور **بشیر** بھی ہے اُسکو
مقدس روح دی گئی ہے اور وہ رجس سے پاک ہے۔ وہ نور اللہ ہے
مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے اُسکے ساتھ فضل ہے جو اُسکے آنے
کے ساتھ آئیگا وہ صاحب شکوہ اور عظمت اور دولت ہوگا
وہ دنیا میں آئیگا اور اپنے مسیحی نفس اور روح الحق کی برکت
سے بہتوں کو بیماریوں سے صاف کریگا۔ وہ کلمۃ اللہ ہے
کیونکہ خدا کی رحمت و غیوری نے اُسے اپنے کلمہ تمجید سے بھیجا ہے
وہ سخت ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا حلیم اور علوم ظاہری و
باطنی سے پُر کیا جائیگا اور وہ تین کو چار کرنیوالا ہوگا (اسکے
معنے سمجھ میں نہیں آئے) دوشنبہ ہے مبارک دوشنبہ۔ فرزند
دلبند گرامی ارجمند مظہر الاول و الآخر مظہر الحق و العلاء کان اللہ
نزل من السماء جسکا نزول بہت مبارک اور جلال الٰہی کے ظہور کا
موجب ہوگا۔ نور آتا ہے نور جسکو خدا نے اپنی رضامندی کے عطر
سے ممسوح کیا ہم اس میں اپنی روح ڈالیں گے اور خدا کا سایہ
اُسکے سر پر ہوگا۔ وہ جلد جلد بڑھیگا اور اسیروں کی رستگاری
کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور قومیں
اس سے برکت پائینگی تب اپنے نفسی نقطہ آسمان کی طرف اٹھایا
جائیگا وکان امراً مقضیاً

پھر خدائے کریم جلّ شانہٗ نے مجھے بشارت دیکر کہا کہ تیرا گھر برکت

سے بھرونگا اور میں اپنی نعمتیں تجھ پر پوری کرونگا اور خواتین مبارکہ سے جنمیں سے تو بعض کو اسکے بعد پائیگا تیری نسل بہت ہوگی اور میں تیری ذریت کو بہت بڑھاؤنگا اور برکت دونگا مگر بعض اُنمیں سے کم عمری میں فوت بھی ہونگے اور تیری نسل کثرت سے ملکوں میں پھیل جائیگی اور ہر یک شاخ تیرے جدی بھائیوں کی کاٹی جائیگی اور وہ جلد لاولد رہ کر ختم ہو جائیگی۔ اگر وہ توبہ نہ کرینگے تو خدا اُن پر بلا پر بلا نازل کریگا یہانتک کہ وہ نابود ہو جائینگے اُنکے گھر بیواؤں سے بھر جائینگے اور اُنکی دیواروں پر غضب نازل ہوگا لیکن اگر وہ رجوع کرینگے تو خدا رحم کے ساتھ رجوع کریگا۔ خدا تیری برکتیں اردگرد پھیلائیگا اور ایک اُجڑا ہوا گھر تجھ سے آباد کریگا^ح^ اور ایک ڈراؤنا گھر برکتوں سے بھر دیگا۔ تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخری دنوں تک سرسبز رہیگی۔ خدا تیرے نام کو اُس روز تک جو دنیا منقطع ہو جاوے عزت کے ساتھ قایم رکھیگا اور تیری دعوت کو دنیا کے کناروں تک پہنچا دیگا۔ میں تجھے اُٹھاؤنگا اور اپنی طرف بلاؤنگا پر تیرا نام صفحہ زمین سے کبھی نہیں اُٹھیگا اور ایسا ہوگا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذلت کی فکر میں لگے ہوئے ہیں اور تیرے ناکام رہنے کے درپے اور تیرے نابود کرنیکے خیال میں ہیں وہ خود ناکام رہینگے اور ناکامی اور نامرادی میں مرینگے لیکن خدا تجھے بکلی کامیاب کریگا اور تیری ساری مرادیں تجھے دیگا۔ میں تیرے خالص اور دلی محبوں کا گروہ بھی بڑھاؤنگا اور اُنکے نفوس و اموال میں برکت دونگا اور اُن میں کثرت بخشونگا اور وہ مسلمانوں کے اُس دوسرے گروہ پر تابروز قیامت غالب رہینگے جو حاسدوں اور معاندوں کا گروہ ہے خدا اُنھیں نہیں بھولیگا اور فراموش نہیں کریگا اور وہ علیٰ حسب الاخلاص اپنا اپنا اجر پائینگے۔ تو مجھ سے ایسا ہے جیسے انبیاء بنی اسرائیل (یعنی ظلی طور پر اُن سے مشابہت رکھتا ہے)^* تو مجھ سے ایسا ہے جیسی میری توحید۔ تو مجھ سے اور میں تجھ سے ہوں اور وہ وقت آتا ہے بلکہ قریب ہے کہ خدا بادشاہوں اور امیروں کے دلوں میں تیری محبت ڈالیگا یہانتک کہ وہ تیرے کپڑوں سے برکت ڈھونڈینگے۔ اے منکرو اور حق کے مخالفو اگر تم میرے بندہ کی نسبت شک میں ہو اگر تمہیں اُس فضل و احسان سے کچھ انکار ہے جو ہمنے اپنے بندہ پر کیا تو اس نشان رحمت کی مانند تم بھی اپنی نسبت کوئی سچا نشان پیش کرو اگر تم سچے ہو اور اگر تم پیش نہ کر سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہ کر سکوگے تو اُس آگ سے ڈرو کہ جو نافرمانوں اور جھوٹوں اور حد سے بڑھنے والوں کے لئے تیار ہے۔ فقط

* منہا تیا [illegible] اُمتی کا کمال یہی ہے کہ اپنے نبی متبوع سے بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام سے مشابہت پیدا کرے یہی کمال اتباع کی حقیقت اور علامت تامہ ہے جیسے کہ سورہ فاتحہ میں دعا کرنیکے لئے ہم لوگ مامور ہیں بلکہ یہی انسان کی فطرت میں تقاضا پایا جاتا ہے اور اسی لئے مسلمان لوگ اپنی اولاد کے نام بطور تفاؤل عیسیٰ، داؤد، موسیٰ، یعقوب، محمد وغیرہ انبیاء علیہم السلام کے نام پر رکھتے ہیں اور مطلب یہ ہوتا ہے کہ تا وہی اخلاق و برکات بطور ظلی انہیں بھی پیدا ہو جائیں فتدبر۔ منہ

المرقوم

خاکسار غلام احمد مؤلف (براہین احمدیہ)

ہوشیارپور طویلہ شیخ مہر علی صاحب رئیس

۲۰ فروری ۱۸۸۶ء

ح نوٹ: یہ ایک پیشگوئی کی طرف اشارہ ہے جو ہم جولائی ۱۸۸۸ء کے اشتہار میں شایع ہو چکی جسکا ماحصل یہ ہے کہ خداتعالیٰ نے اس عاجز کے مخالف اور منکر رشتہ داروں کے حق میں نشان کے طور پر یہ پیشگوئی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک

بسم اللہ الرحمن الرحیم

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ۴ - اشتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء مندرجہ آئینہ کمالات اسلام)

عجب نوریست در جان محمد — عجب لعلیست در کان محمد — ز ظلمتہا دلے آنگہ شود صاف — کہ گردد از محبان محمد

عجب دارم دل آن ناکسان را — کہ رو تابند از خوان محمد — ندانم ہیچ نفسے در دو عالم — کہ دارد شوکت و شان محمد

خدا زان سینہ بیزارست صد بار — کہ ہست از کینہ داران محمد — خدا خود سوزد آن کرم دنی را — کہ باشد از عدوان محمد

اگر خواہی نجات از مستی نفس — بیا در ذیل مستان محمد — اگر خواہی کہ حق گوید ثنایت — بشو از دل ثنا خوان محمد

اگر خواہی دلیلے عاشقش باش — محمد ہست برہان محمد — سرے دارم فدائے خاک احمد — دلم ہر وقت قربان محمد

بگیسوئے رسول اللہ کہ ہستم — نثار روئے تابان محمد — دریں رہ گر کشندم ور بسوزند — نتابم رو ز ایوان محمد

بکار دین نترسم از جہانے — کہ دارم رنگ ایمان محمد — بسے سہل است از دنیا بریدن — بیاد حسن و احسان محمد

فدا شد در رہش ہر ذرۂ من — کہ دیدم حسن پنہان محمد — دگر استاد را نامے ندانم — کہ خواندم در دبستان محمد

بدیگر دلبرے کارے ندارم — کہ ہستم کشتۂ آن محمد — مرا آن گوشۂ چشمے بباید — نخواہم جز گلستان محمد

دل زارم بہ پہلویم مجوئید — کہ بستیمش بدامان محمد — من آن خوش مرغ از مرغان قدسم — کہ دارد جا بہ بستان محمد

تو جان ما منور کردی از عشق — فدایت جانم اے جان محمد — دریغا گر دہم صد جان دریں راہ — نباشد نیز شایان محمد

چہ ہیبت ہا بدادند این جوان را — کہ ناید کس بمیدان محمد — الا اے دشمن نادان و بے راہ — بترس از تیغ بران محمد

رہ مولیٰ کہ گم کردند مردم — بجو در آل و اعوان محمد — الا اے منکر از شان محمد — ہم از نور نمایان محمد

کرامت گرچہ بے نام و نشان است — بیا بنگر ز غلمان محمد

لیکھرام پشاوری کی نسبت ایک پیشگوئی

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شائع کیا گیا تھا اندرمن مرادآبادی اور لیکھرام پشاوری کو اس
بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت
بعض پیشگوئیاں شائع کی جائیں سو اس اشتہار کے بعد اندرمن نے تو اعراض
کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا لیکن لیکھرام نے بڑی دلیری سے
ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شائع
کردو میری طرف سے اجازت ہے سو اسکی نسبت جب توجہ کی گئی تو اللہ جلشانہ
کی طرف سے یہ الہام ہوا۔

عجل جسد له خوار له نصب و عذاب

یعنی یہ صرف ایک بیجان گوسالہ ہے جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل
رہی ہے اور اسکے لئے ان گستاخیوں اور بدزبانیوں کے عوض میں سزا
اور رنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اسکو مل رہیگا۔ اور اسکے بعد آج جو
۲۰ فروری ۱۸۹۳ء روز دوشنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے
لئے توجہ کی گئی تو خداوند کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آج کی تاریخ سے جو بیس فروری
۱۸۹۳ء ہے چھ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بدزبانیوں کی سزا میں
یعنی ان بے ادبیوں کی سزا میں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کے حق میں کی ہیں عذاب شدید میں مبتلا ہو جائیگا سو اب میں اس
پیشگوئی کو شائع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور
دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چھ برس کے عرصہ

میں آجکی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل ہوا جو معمولی تکلیفوں سے نرالا اور
خارق عادت اور اپنے اندر الٰہی ہیبت رکھتا ہو تو سمجھو کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
نہیں اور نہ اُسکی روح سے میرا یہ نطق ہے اور اگر میں اس پیشگوئی میں کاذب
نکلا تو ہر یک سزا کے بھگتنے کے لئے میں طیار ہوں اور اس بات پر راضی
ہوں کہ مجھے گلے میں رسہ ڈالکر کسی سولی پر کھینچا جائے اور باوجود میرے اس
اقرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی میں جھوٹا نکلنا خود
تمام رسوائیوں سے بڑھ کر رسوائی ہے زیادہ اس سے کیا لکھوں واضح رہے
کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیاں کی
ہیں جنکے تصور سے بھی بدن کانپتا ہے اسکی کتابیں عجیب طور کی تحقیر اور
توہین اور دشنام دہی سے بھری ہوئی ہیں کون مسلمان ہے جو اُن کتابوں کو سنے
اور اُسکا دل اور جگر ٹکڑے ٹکڑے نہ ہو باینہمہ شوخی و خیرگی یہ شخص سخت جاہل
ہے عربی سے ذرہ مس نہیں بلکہ دقیق اردو لکھنے کا بھی مادہ نہیں اور یہ
پیشگوئی اتفاقی نہیں بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کے لئے دعا کی جسکا
یہ جواب ملا اور یہ پیشگوئی مسلمانوں کے لئے بھی نشان ہے کاش وہ حقیقت
کو سمجھتے اور اُنکے دل نرم ہوتے اب میں اسی خدا عزوجل کے نام پر ختم کرتا
ہوں جسکے نام سے شروع کیا تھا۔ والحمد للہ والصلوٰۃ والسلام علیٰ رسولہ
محمد ن المصطفیٰ افضل الرسل وخیر الوریٰ سیدنا وسید کل ما
فی الارض والسماء۔

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(۲۰ فروری ۱۸۹۳ء)

نوٹ۔ اب آریوں کو چاہئیے کہ سب مل کر دعا کریں کہ یہ عذاب ان کے اس وکیل سے ٹل جاوے۔

اشتہار کتاب آئینہ کمالات اسلام

یا ایّھا الذین آمنوا ان تنصروا اللّٰہ ینصرکم

اے ایماندارو اگر تم اللہ تعالیٰ کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزان مدد دین متین آن کار نیست کہ بعد ازین میسّر شود انسان را

واضح ہو کہ یہ کتاب جسکا نام نامی عنوان میں درج ہے ان دنوں میں اس عاجز نے اس غرض سے لکھی ہے کہ دنیا کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلیٰ تعلیم سے انکو اطلاع ملے۔ اور میں اس بات سے شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں نے اسکو لکھا ہے کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے اوّل سے آخر تک اسکے لکھنے میں آپ مجھکو عجیب عجیب مددیں دی ہیں اور وہ عجیب لطائف و نکات اسمیں بھر دئیے ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت بڑہ کر ہیں میں جانتا ہوں کہ اسنے یہ اپنا ایک نشان دکھلایا ہے تا کہ معلوم ہو کہ وہ کیونکر اسلام کی غربت کے زمانہ میں اپنی خاص تائیدوں کے ساتھ اسکی حمایت کرتا ہے اور کیونکر ایک عاجز انسان کے دل پر تجلی کر کے لاکھوں آدمیوں کے منصوبوں کو خاک میں ملاتا اور انکے حملوں کو پاش پاش کر کے دکھلا دیتا ہے۔ مجھے یہ بڑی خواہش ہے کہ مسلمانوں کی اولاد اور اسلام کے شرفاء کی ذرّیت جنکے سامنے سے اسلام کی لغزشیں دن بدن بڑہتی جاتی ہیں اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہوتی تو میں تمام جلدوں کو مفت للہ تقسیم کرتا۔ عزیزو یہ کتاب قدرت حق کا ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود اسقدر ذخیرہ معارف کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اسکی ضخامت چہہ سو صفحہ کے قریب ہے اور اسکا کاغذ عمدہ اور کتاب خوشخط اور قیمت دو روپیہ اور محصول علاوہ ہے اور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہوگا اور قیمت اسکی الگ ہوگی۔ اور اس میں علاوہ حقائق و معارف قرآنی اور لطائف کتاب ربّ عزیز کے ایک وافر حصہ ان پیشگوئیوں کا بھی موجود ہے جنکو اول سراج منیر میں شایع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر خریداران کتاب میری اس تعریف کو خلاف واقعہ پاویں تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف انکی قیمت واپس بھیجدونگا لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو ہفتہ کے اندر واپس کریں اور وہ داغ دار اور بوسیدہ نہ ہو۔

اخیر میں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت مجھکو ہوئی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت مسرّت ظاہر کی اور ایک رات یہ بھی دیکھا کہ ایک فرشتہ بلند آواز سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف بلاتا ہے اور کہتا ہے ھذا کتاب مبارک فقوموا للاجلال والاکرام یعنی یہ کتاب مبارک ہے اسکی تعظیم کے لئے کھڑے ہو جاؤ۔ اب گذارش دعا یہ ہے کہ جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تا کہ کتاب بذریعہ ویلیو پی ایبل انکی خدمت میں روانہ کیجیے۔ والسلام علی من اتبع الہدیٰ۔ خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب

(مطبوعہ ریاض ہند قادیان)

شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پور

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی

تا دل مرد خدا نامد بدرد ہیچ قومی را خدا رسوا نکرد

(کلا ان الانسان لیطغیٰ ان راٰہ استغنیٰ)

انسان باوجود سخت ناچیز اور مشت خاک ہونیکے پھر اپنی عاجزی کو کیسی جلد بھول جاتا ہے ایک ذرہ درد فرو ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الفور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریبًا تمام آدمی شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیارپور سے واقف ہونگے اور میرے خیال میں ہے کہ جس ایک بیجا الزام میں اپنے بعض پنہانی قصوروں کی وجہ سے جنکو خدا تعالیٰ جانتا ہوگا وہ پھنس گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے بچوں اور عورتوں کو بھی معلوم ہوگا۔ سو اس وقت ہمیں اس منسوخ شدہ قصہ سے کچھ مطلب نہیں صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے کہ اس قصہ سے تخمیناً چھ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے جتلایا گیا تھا کہ شیخ صاحب کے جائے نشست فرش کو آگ لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈالکر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل میں خدا تعالیٰ کی طرف سے بیقین کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت مصیبت آئیگی اور میرا پانی ڈالنا یہ ہوگا کہ آخر میری ہی دعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کیجائیگی اور میں نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط کے اپنے خواب سے اطلاع دیدی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہوں نے کچھ نہ لکھا آخر قریبًا چھ ماہ گذرنے پر ایسا ہی ہوا اور میں انبالہ چھاؤنی میں تھا کہ ایک شخص محمد بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جان محمد کی طرف سے میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ فلاں مقدمہ میں شیخ صاحب حوالات میں ہو گئے ہیں اس شخص سے اپنے خط کا

حال دریافت کیا جس میں چھ ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو اُس وقت محمد بخش نے اس خط کے
پہنچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر خود شیخ صاحب نے رہائی کے بعد کئی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک صندوق میں
سے مل گیا ہے شیخ صاحب تو حوالات میں ہو چکے تھے لیکن اُنکے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید محمد بخش کی تحریک
سے جو ایک شخص اُنکے اہلکاروں میں سے ہے کئی خط اس عاجز کے نام دعا کے لئے آئے اور اللہ جل شانہ
جانتا ہے کہ کئی راتیں نہایت مجاہدہ سے دعائیں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پیچیدہ
اور مبرم معلوم ہوتی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور اُنکے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی
اور اس بشارت سے اُنکے بیٹے کو مختصر لفظوں میں اطلاع دی گئی۔

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پھر اسکے بعد سنا گیا کہ شیخ صاحب اس رہائی کے
خواب سے انکار کرتے ہیں اور یہ شہرت پھیلاتے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا سو اس فتنہ کے دور
کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں اُنکی بریت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں
نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۱۹ جون ۱۸۹۹ء میں میرے خط کا گم ہو جانا ظاہر کیا لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد
کی زبانی یہ لکھا کہ خط میں بریت کی خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اسکے قریب قریب تھے کہ فضل
ہو جائیگا دعا کیجاتی ہے* یہ قصہ تو یہاں تک رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑا ہے لیکن اب بعض
دوستوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے پھرتے ہیں کہ ہمیں رہائی کی
کوئی بھی اطلاع نہیں دی تھی۔ اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور
وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک دیکر
بطور بیان دروغ اُنسے یہ لکھوانا چاہا کہ اس عاجز نے رہائی کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط
میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رہائی کی اطلاع
قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھ دو تا میری کرامت ظاہر

* یہ اس عاجز کا لفظ نہیں ہے کہ دعا کیجاتی ہے۔ بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی اور آخر فقرہ میں بریت اور فضل الٰہی کی بشارت دی گئی تھی۔ وہ الفاظ
[illegible]
[illegible]

[illegible]

†† آپکے رشتہ دار شاید ہمشیرہ زادہ شیخ میران بخش ساکن وسوبہ نے بمقام امرتسر اپنی دوکان پر روبرو شیخ سندہی خان ساکن خانپور کے ملازم شیخ حامد علی سنوگی رہائی کی حالت میں تکرار کی تہی کہ مرزا غلام احمد تو کہتے تہے کہ شیخ صاحب بری ہو جائینگے اور اب وہ پہانسی ملنے لگے ہیں حامد علی کا بیٹا ہو کر ہیکہ کہا تہا کہ انجام دیکہنے کے بعد

ہو۔ شیخ صاحب کا یہ طریق عمل سنکر سخت افسوس ہوا۔ انّا للہ وانّا الیہ راجعون۔ خدا تعالی جانتا ہے کہ شیخ صاحب کے اول و آخر کے متعلق ضرور شیخ صاحب کو اطلاع دی گئی تہی اور وہ دونون پیشگوئیان صحیح ہین اور دونو کی نسبت شیخ صاحب کی طرف خط بہیجا گیا اور وہی خط مانگا گیا تہا یا اُسکا مضمون طلب کیا گیا تہا شیخ صاحب نے اگر درحقیقت ایسا ہی بیان کیا ہے تو اُنکے افترا کا جواب کیا دیا جاسکے ناظرین اس بارے مین میرے خطوط اُنسے طلب کرین اور اُنکو باہم ملاکر غور سے پڑہین۔ اگر شیخ صاحب مین مادہ فہم کا ہوتا تو پہلی ہی پیشگوئی کے خط سے میرا ہیت کا خبر دینا سمجہ سکتے تہے کیونکہ اُسی ہی یہ بندا سمجہا جاسکتا تہا کہ اس عاجز کے ذریعہ سے ہی اُنکی بندہ خلاص ہوگی وجہ یہ کہ اُنکو اطلاع دی گئی تہی کہ مین نے ہی پانی ڈالکر آگ کو بجہایا کیا شیخ صاحب کو یاد نہین کہ بمقام لودہیانہ جب وہ میرے مکان پہ دعوت کہانے آئے تہے تو اُنہون نے اُس خط کو یاد کرکے رونا شروع کردیا تہا اور شاید روٹی پر بہی بعض قطرے آنسون کے پڑے ہونگے پہر وہ آگ پہ پانی ڈالنا کیون یاد نہ رہا اور اگر مین نے رہائی کی خبر شایع نہین کی تہی تو پہر وہ صدہا آدمیون مین قبل از رہائی مشہور کیونکر ہوگئی تہی اور کیون آپکے بعض رشتہ دار†† جلدی کرکے اُس خبر کے صدق پر اعتراض کرتے تہے جو اتبک زندہ موجود ہین اور پہر آپنے کیون میرے خط کا خلاصہ مجہہ کو تحریر کیا کہ گویا مینے خط مین صرف اتنا ہی لکہا تہا کہ فضل ہو جائیگا یہ کیسی ناخدا ترسی ہے کہ مجالس مین افترا کی تہمت لگا کر دل کو دکہایا جاوے خیر اب ہم بطریق تنزل ایک آسان فیصلہ اپنے صدق اور کذب کے بارے مین ذیل مین لکہتے ہین اور وہ یہ ہے۔

فیصلہ

آج رات مین نے جو ۲۵ فروری ۱۸۹۳ء کی رات تہی شیخ صاحب کی ان باتون سے سخت دردمند ہوکر آسمانی فیصلہ کے لئے دُعا کی۔ خواب مین مجہہ کو دکہلایا گیا کہ ایک دوکاندار کی طرف مینے کسی قدر قیمت بہیجی تہی کہ وہ ایک عمدہ اور خوشبودار چیز بہیجدے اُسنے قیمت رکہہ کر ایک بدبودار چیز بہیجدی وہ چیز دیکہہ کر مجہے غصہ آیا اور مین نے کہا کہ جاؤ دوکاندار کو کہو کہ وہی چیز دے ورنہ مین اس دغا کی اسپر نالش کرونگا اور پہر عدالت سے کم سے کم چہہ ماہ کی اُسکو سزا ملیگی اور امید تو زیادہ کی ہے تب دوکاندار نے شاید یہ کہلا بہیجا کہ یہ

✠ مناسب ہے کہ ناظرین ان قریب قریب تاریخون کے تمام میرے خطوط شیخ صاحب سے لیکر پڑہیں۔ میرے کسی خط کا ہرگز یہ مطلب نہین کہ شیخ صاحب کوئی بات خلاف واقعہ لکہین۔ بلکہ انکو اپنے خط سابق کے مضمون سے اطلاع دی گئی تہی اور امید تہی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون اُنہین یاد آجائیگا۔ اسی بنا پر اُنسے یہ درخواست کی گئی تہی کہ ہمارے خط کا یہ خلاصہ ہے اور اسکی ہم آپ سے تصدیق چاہتے ہین مگر افسوس کہ

میرا کام نہیں یا میرا اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سودائی پھرتا ہے اُسکا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں بھول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اِسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ ندامت آنے والی ہے اور انجام کار وہ نادم ہونگے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ الہام ہوا

انّا نریٰ تقلّب وجھک فی السماء۔ نقلّب فی السماء ما قلّبت فی الارض انا معک نرفعک درجات

یعنے ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خیر اندیشی سے بد دعا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اُسی طرح آسمان پر پھیر دینگے جس طرح تو نے زمین پر پھیر دیا ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے درجات بڑھائینگے۔ لہذا یہ اشتہار شیخ صاحب کی خدمت میں رجسٹری کرا کر بھیجتا ہوں اگر وہ ایک ہفتہ کے عرصہ میں اپنے خلاف واقعہ فتنہ اندازی سے معافی چاہنے کی غرض سے ایک خط بہ نیت چھپوانے کے نہ بھیجدیں تو پھر آسمان پر پھیرا اور اُنکا مقدمہ پھرا ہوا ہوگا اور میں اپنی دعاؤں کو جو اُنکی عمر اور بحالی عزت اور آرام کے لیئے کی تھیں واپس لے لونگا یہ مجھے اللہ جل شانہ کی طرف سے بتصریح بشارت مل گئی ہے پس اگر شیخ صاحب نے اپنے افتراؤں کی نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شائع نہ کرایا تو پھر میرے صدق اور راستی کی یہ نشانی ہے کہ میری بد دعا کا اثر اُن پر ظاہر ہوگا جیسا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ہے ابھی میں اسکی کوئی تاریخ بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی تک خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے پر کھولی نہیں اور اگر میری بد دعا کا کچھ بھی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ میں اسی طرح کاذب اور مفتری ہوں جو شیخ صاحب نے مجھ کو سمجھ لیا میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں نے مصیبت سے پہلے ہی شیخ صاحب کو خبر دی تھی اور مصیبت کے بعد بھی اور اگر میں جھوٹا ہوں تو شیخ صاحب میری بد دعا سے صاف بچ جائینگے اور یہی میرے کاذب ہونیکی کافی نشانی ہوگی اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود ہوتی تو میں صبر کرتا لیکن اسکا دین پر اثر ہے اور عوام میں ضلالت پھیلتی ہے اسلیئے میں نے محض حمایت دین کی غرض سے بد دعا کی اور خدا تعالیٰ نے میری دعا منظور فرمائی۔ والسلام علی من اتبع الہدیٰ

راقم خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(مطبوعہ ریاض ہند قادیان)

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

اللّٰھم صل علی محمد وآل محمد افضل الرسل وخاتم النبیین

اشتہار

کتاب براہین احمدیہ جس کو خدا تعالیٰ کی طرف سے مؤلف نے ملہم و مامور ہو کر بغرض اصلاح و تجدید دین تالیف کیا ہے جس کے ساتھ دس ہزار روپیہ کا اشتہار ہے جس کا خلاصہ مطلب یہ ہے کہ دنیا میں سچا مذہب جس کے ذریعہ سے انسان خدا تعالیٰ کو ہر یک عیب و نقص سے بری سمجھ کر اس کی تمام پاک و کامل صفتوں پر دلی یقین سے ایمان لاتا ہے وہ فقط **اسلام** ہے جس میں سچائی کی برکتیں آفتاب کی طرح چمک رہی ہیں اور صداقت کی روشنی دکھلا رہا ہے اور دوسرے تمام مذاہب ایسے باطل ہیں کہ نہ عقلی تحقیقات سے ان کے اصول صحیح اور درست ثابت ہوتے ہیں اور نہ ان پر چلنے سے ایک ذرہ روحانی برکت و قبولیت الٰہی مل سکتی ہے بلکہ ان کی پابندی سے انسان نہایت درجہ کا کور باطن اور سیاہ دل ہو جاتا ہے جس کی شقاوت پر اسی جہان میں نشانیاں پیدا ہو جاتی ہیں

اس کتاب میں دین اسلام کی سچائی کو دو طرح پر ثابت کیا گیا ہے (۱) **اوّل** تین سو مضبوط اور قوی دلائل عقلیہ سے جن کی شان و شوکت و قدر و منزلت اس سے ظاہر ہے کہ اگر کوئی مخالف اسلام ان دلائل کو توڑ دے تو اسے دس ہزار روپیہ دینے کا اشتہار دیا ہوا ہے اگر کوئی چاہے تو اپنی تسلی کے لئے عدالت میں رجسٹری بھی کرا لے۔ (۲) **دوم** ان آسمانی نشانوں سے کہ جو سچے دین کی کامل سچائی ثابت ہونے کے لئے ازبس ضروری ہیں۔ اس امر دوم میں مؤلف نے اس غرض سے کہ سچائی دین اسلام کی آفتاب کی طرح روشن ہو جائے تین قسم کے نشان ثابت کر کے دکھلائے ہیں۔ اوّل وہ نشان کہ جو **آنحضرت** صلی اللّٰہ علیہ وسلم کے زمانہ میں مخالفین نے خود حضرت ممدوح کے ہاتھ سے اور آنجناب کی دعا اور توجہ اور برکت سے ظاہر ہوتے دیکھے جن کو مؤلف یعنی اس خاکسار نے تاریخی طور پر ایک اعلیٰ درجہ کے ثبوت سے مخصوص و ممتاز کر کے درج کتاب کیا ہے۔ دوم وہ نشان کہ جو خود قرآن شریف کی ذات بابرکات میں دائمی اور ابدی اور بے مثل طور پر پائے جاتے ہیں جن کو راقم نے بیان شافی اور کافی سے ہر یک خاص و عام پر کھول دیا ہے اور کسی نوع کا عذر کسی کے لئے باقی نہیں رکھا۔ سوم وہ نشان کہ جو کتاب اللّٰہ کی پیروی اور متابعت رسول برحق سے کسی شخص تابع کو بطور وراثت ملتے ہیں جن کے اثبات میں اس بندۂ درگاہ نے بفضل خداوند حضرت قادر مطلق یہ بدیہی ثبوت دکھلایا ہے کہ بہت سے سچے الہامات اور خوارق اور کرامات اور اخبار غیبیہ اور اسرار لدنیہ اور کشوف صادقہ اور دعائیں قبول شدہ کہ جو خود اس خادم دین سے صادر ہوئی ہیں اور جن کی صداقت پر بہت سے مخالفین (آریوں وغیرہ) بشہادت رویت گواہ ہیں کتاب موصوف میں درج کئے ہیں اور مصنف کو اس بات کا بھی علم دیا گیا ہے کہ وہ **مجدد** وقت ہے اور روحانی طور پر اس کے کمالات **مسیح** بن مریم کے کمالات سے مشابہ ہیں اور ایک کو دوسرے سے بشدت مناسبت و مشابہت ہے اور اس کو خواص انبیاء و رسل کے نمونہ پر محض بہ برکت متابعت حضرت خیر البشر و افضل الرسل صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ان بہتوں پر اکابر اولیاء سے فضیلت دی گئی ہے کہ جو اس سے پہلے گذر چکے ہیں اور اس کے قدم پر چلنا موجب نجات و سعادت و برکت اور اس کے برخلاف چلنا موجب بُعد و حرمان ہے یہ سب ثبوت کتاب **براہین احمدیہ** کے پڑھنے سے کہ جو منجملہ تین سو جزو کے قریب ۳۷ جزو کے چھپ چکی ہے ظاہر ہوتے ہیں اور طالب حق کے لئے خود مصنف پوری پوری تسلی و تشفی کرنے کو ہر وقت مستعد اور حاضر ہے۔ ذٰلک فضل اللّٰہ یؤتیہ من یشاء ولا فخر والسلام علی من اتبع الہدیٰ۔ اور اگر اس **اشتہار** کے بعد بھی کوئی شخص سچا طالب بن کر اپنی عقدہ کشائی نہ چاہے اور دلی صدق سے حاضر نہ ہو تو ہماری طرف سے اس پر اتمام حجت ہے جس کا خدا تعالیٰ کے روبرو اس کو جواب دینا پڑے گا۔ بالآخر اس اشتہار کو اس دعا پر ختم کیا جاتا ہے کہ **اے** خداوند کریم تمام قوموں کے مستعد دلوں کو ہدایت بخش کہ تا تیرے رسول مقبول افضل الرسل **محمد مصطفیٰ** صلی اللّٰہ علیہ وسلم اور تیرے کامل و مقدس کلام **قرآن شریف** پر ایمان لاویں اور اس کے حکموں پر چلیں تا ان تمام برکتوں اور سعادتوں اور حقیقی خوشحالیوں سے متمتع ہو جاویں کہ جو سچے مسلمان کو دونوں جہانوں میں ملتی ہیں اور اس جاودانی نجات اور حیات سے بہرہ ور ہوں کہ جو نہ صرف عقبیٰ میں حاصل ہو سکتی ہے بلکہ سچے راستباز اسی دنیا میں اس کو پاتے ہیں بالخصوص قوم **انگریز** جنہوں نے ابھی اس آفتاب صداقت سے کچھ روشنی حاصل نہیں کی اور جس کی شائستہ اور مہذب اور بارحم **گورنمنٹ** نے ہم کو اپنے احسانات اور دوستانہ معاملات سے ممنون کر کے اس بات کے لئے دلی جوش بخشا ہے کہ ہم ان کے دنیا و دین کے لئے دلی جوش سے بہبودی و سلامتی چاہیں تا ان کے گورے و سپید منہ جس طرح دنیا میں خوبصورت ہیں آخرت میں بھی نورانی و منور ہوں۔ فنسئل اللّٰہ تعالیٰ خیرھم فی الدنیا والآخرۃ۔ اللّٰھم اھدھم وایدھم بروح منک واجعل لھم حظا کثیرا فی دینک واجذبھم بحولک وقوتک لیؤمنوا بکتابک ورسولک ویدخلوا فی دین اللّٰہ افواجا۔ آمین ثم آمین۔ والحمد للّٰہ رب العالمین۔

المشتہر

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور ملک پنجاب

(بیس ہزار اشتہار چھاپے گئے)

مطبوعہ ریاض ہند پریس امرتسر پنجاب

TRANSLATION OF THE VERNACULAR NOTICE ON REVERSE.

Being inspired and commanded by God, I have undertaken the compilation of a Book named "Barahin-i-Ahmadia," with the object of reforming and reviewing the religion, and have offered a reward of Rs. 10,000 to any one who would prove the arguments brought forward therein to be false. My object in this Book is to shew that the only true and the only revealed religion by means of which one might know God to be free from blemish, and obtain a strong conviction as to the perfection of His attributes is the religion of Islam, in which the blessings of truth shine forth like the sun, and the impress of veracity is as vividly bright as the day-light. All other religions are so palpably and manifestly false that neither their principles can stand the test of reasoning nor their followers experience the least spiritual edification. On the contrary those religions so obscure the mind and divest it of discernment that signs of future misery among the followers become apparent even in this world.

That the Muhammadan religion is the only true religion, has been shown in this book in two ways: (1st), By means of 300 very strong and sound arguments based on mental reasoning (their cogency and sublimity being inferred from the fact that a reward of Rs. 10,000 has been offered by me to any one refuting them, and from my further readiness to have this offer registered for the satisfaction of any one who might ask for it): (2), From those Divine signs which are essential for the complete and satisfactory proof of a true religion. With a view to show that Muhammadan religion is the only true religion in the world, I have adduced under this head 3 kinds of evidences: (1), The miracles performed by the Prophet during his life either by deeds or words which were witnessed by people of other persuasions and are inserted in this book in a chronological order (based on the best kind of evidences): (2), The marks which are inseparably adherent to the Alquran itself, and are perpetual and everlasting, the nature of which has been fully expounded for facility of comprehension: (3), The signs which by way of inheritances devolve on any believer in the Book of God and the follower of the true Prophet. As an illustration of this, I, the humble creature of God, by His help have clearly evinced myself to be possessed of such virtues by the achieving of many unusual and supernatural deeds, by foretelling future events and secrets, and by obtaining from God the objects of my prayer, to all of which many persons of different persuasions like the Aryas, &c., have been eye-witnesses (A full description of these will be found in the said book).

I am also inspired that I am the Reformer of my time, and that as regards spiritual excellence, my virtues bear a very close similarity and strict analogy to those of Jesus Christ, and in the same way as the distinguished chief of prophets were assigned a higher rank than that of other prophets, I also by virtue of being a follower of the August Person (the benefactor of mankind, the best of the messengers of God) am favored with a higher rank than that assigned to many of the Saints and Holy Personages preceding me. To follow my footsteps will be a blessing and the means of salvation, whereas any antogonism to me will result in estrangement and disappointment. All these evidences will be found by perusal of the book which will consist of nearly 4800 pages of which about 592 pages have been published. I am always ready to satisfy and convince any seeker of truth. "*All this is a Grace of God, He gives it to whomsoever He likes, and there is no bragging in this.*" "Peace be to all the followers of righteousness!"

If after the publication of this notice any one does not take the trouble of becoming an earnest enquirer after the truth and does not come forward with an unbiassed mind to seek it, then my challenging (discussion) with him ends here, and he shall be answerable to God.

Now I conclude this notice with the following prayer: *Oh Gracious God guide the pliable hearts of all the nations, so that they may have faith on thy chosen Prophet (Muhammad) and on thy holy Alquran, and that they may follow the commandments contained therein, so that they may thus be benefited by the peace and the true happiness which are specially enjoyed by the true Muslims in both the worlds, and may obtain absolution and eternal life which is not only procurable in the next world, but is also enjoyed by the truthful and honest people even in this world. Especially the English nation who have not as yet availed themselves of the sunshine of truth, and whose civilized, prudent and merciful empire has, by obliging us by numerous acts of kindness and friendly treatments, exceedingly encouraged us to try our utmost for their welfare, so that their fair faces may shine with heavenly effulgence in the next world. We beseech God for their well being in this world and the next. Oh God guide them and help them with thy grace and instil in their minds the love for thy religion, and attract them with thy power, so that they may have faith on thy Book and Prophet, and embrace thy religion in groups. Amen! Amen!*

"Praise be to God the supporter of creation!"

(Sd.) MIRZA GULAM AHMAD,
Chief of Kadian, District Gurdaspur, Panjab, India.

Rijon Press Lahore, Panjab.

خاتمه اشعار در شکر و حمد حضرت اعلی پروردگار تعالی شانه وجل سمنه بجمیع الانوار

قربان تست جان من ای یار محسنم | با من کدام فرق تو کردی که من کنم

هر مطلب و مراد که می خواستم ز غیب | هر آرزو که بود بخاطر معینم

از جود دادهٔ همه آن مدعای من | و از لطف کردهٔ گذر از خود بیکنم

هیچ آگهی نبود ز عشق و وفا مرا | خود ریختی متاع محبت بدامنم

این خاک تیره را تو خود اکسیر کردهٔ | بود آن جمال تو که نمودست احسنم

این جهل و ظلم نیز بد و تقدیر است | خود کردهٔ بلطف و عنایات روشنم

صد شکر تست بر سر مشت خاک من | جانم رهین لطف عمیم تو هم تنم

سهل است ترک هر دو جهان گر رضا تو | آید بدست ای چه و کیف و مامنم

فصل بهار و موسم گل نایدم بکار | کاندر خیال روی تو هر دم بگلشنم

چون حاجتی بود بادب دگر مرا | من تربیت پذیر ز رب مهیمنم

ز انسان عنایت ازلی شد قرین من | کاندر ندای یار ز هر کوی و برزنم

یارب مرا بهر قدمی استوار دار | و آن روز خود مباد که عهد تو بشکنم

در کوی تو اگر سر عشاق را زنند | اول کسی که لاف تعشق زند منم